رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿المراسلات﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٢٠ ـ ٢٤ مدينه
العنوان التلغرافى (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقه مستقلة

الفتح

﴿الاشتراكات﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿الاعلانات﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية ١٦

﴿تصدر يوم الخميس من كل اسبوع﴾

﴿العدد ١٥١﴾ القاهرة : يوم الخميس ٦ المحرم ١٣٤٨ — ١٣ يونية ١٩٢٩ ﴿فاتحة السنة الرابعة﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربنا ، وصلوات الله وسلامه على ﴿محمد﴾ امامنا

هذه خطوةٌ رابعةٌ أخطوها أنا وهذا الجيش البَدْري من إخوان ﴿الفتح﴾ المنتشرين في أقطار الارض : من جزائر جاوةَ وأقصى الهند ، الى سيف البحر من بلاد المغرب الاقصى

نقف معاً نجدِّد العهد على نصرة الحق ، ثم نترك ما وراء ذلك لصاحب هذا الكون الفعّال لما يريد

أُعاهدهم على الصدق فيما أقول ، وعلى ارادة المصلحة العامة فيما أفعل ، وعلى أن يكون لنا جميعاً في رسول الله والنجوم من أصحابه أُسوةٌ حسنة فيما بنَوا وشيَّدوا ، ما استطعنا الى ذلك سبيلا .

فالى التسديد والمقاربة ، الى التأليف والتجميع والتكوين ، الى توحيد الجبهة المرصوصة من أهل القبلة ؛ الى هذا أدعو نفسي واخوان ﴿الفتح﴾ أن نتعاون وأن نعمل ، ثم الى تسليح جنود هذه الجبهة بالايمان وبالصدق وبالايثار . ويومَ يتمّ تكوينها من رجال متعارفين ، سنرى حينئذ نعمة الله متجليةً بسكينتها على قلوبنا ومرفرفة بجناحيها فوق رءوسنا ، فنلبس بها سربال العزّة ، ويعود الينا عهدُ الرفعة ؛ وان رحمة الله قريب من المؤمنين

أمنية ﴿الفتح﴾ أن يتعارف هؤلاء الجنود بعضهم ببعض ، وأن تكون هذه الصحيفة الصغيرة صلة بين أهل الايمان الطاهر في جميع أقطار العالم الاسلامى . وقد بلغتْ في العام الماضى نصيباً من هذه الامنية ، ولعل الله يمنُّ بتحقيقها كاملة في هذا العام . انه على ما يشاء قدير

محب الدين الخطيب

مصر وعيد الهجرة النبوية

قبل اعلان الدستور العثماني بقليل كنت في الصفوف النهائية من مدرسة دمشق الثانوية الاميرية ، فجاءنا من القاهرة صديقي المفضال صلاح الدين بك المظم ـ وكان يومئذ طالباً في المدرسة السعيدية الثانوية الاميرية بالقاهرة ـ فأخبرنا بأن الشبان المسلمين في تلك المدرسة نظروا نظرة اعتبار الى عناية الافرنج وسائر المسيحيين برأس سنتهم الميلادية ، وما يستفيدونه بسبب ذلك من تثبيت روابطهم الملية بما ينطوى عليه ذلك العيد من احياء الذكريات ، بينما حادثة الهجرة أحق من كل حادث تاريخي عرفته الانسانية بأن يشاد بذكره وتنقش عبره على صفحات قلوب البشر كافة فضلا عن المسلمين . لذلك هب طلبة المدرسة السعيدية يسعون لحمل حكومة مصر على اتخاذ ذكرى الهجرة عيداً رسمياً ، ولم تكن مصر إلى ذلك الحين تعتبره من أعيادها

واستيقظت الطبقات الاسلامية الاخرى في مصر على رنة هذا الصوت الطاهر الصاعد من قلوب مملوءة بالايمان ، فاقام طلبة الازهر حفلة لعيد الهجرة بجامع المؤيد ، ولقيت هذه الدعوة تشجيعاً من الصحف ، وكانت الصحافة يومئذ اسلامية وفي مقدمتها المؤيد واللواء ، فما لبثت الحكومة المصرية أن قررت اعتبار هذا اليوم عيداً رسمياً تعطل فيه مصالح الحكومة ويتقبل فيه القصر تهاني ذوي المكانة والاعيان

فالمصريون ـ بل الشبان المسلمون في مصر ـ أرسلوا ذلك الصوت في الآفاق الاسلامية قبل عشرين عاما أو تزيد ، فما لبث أن صار عيداً لجميع العالم الاسلامي

لقد كان جديراً بمصر أن تكون في مقدمة الداعين الى الاحتفال بغرة المحرم ، لان هذا اليوم هو الذي أدخل مصر في هداية الاسلام وأخرجها من ضيق الفكر الى سعته ، ومن العبودية للرومانيين الى السيادة السياسية ، لان الحكم الاسلامي لا يفرق بين المسلمين ولا يجعل للامة الفاتحة منهم سلطانا على الامة الملتحقة بهدايتهم

بهذه الهداية ، وبهذه السيادة ، وبما لا يحصى من المعاني الاخرى السامية التي تنطوي عليها ذكرى الهجرة ، احتفلت مصر يوم غرة المحرم فخورة مغتبطة مبتهجة فاقفلت دواوين الحكومة أبوابها من الاسكندرية الى أسوان إلى أقصى حدود السودان جنوباً ورأينا البيان العربي يتدفق بصنوف البلاغة على ألسنة الخطباء والشعراء من منبر جمعية الشبان المسلمين ومن منبر جمعية الهداية الاسلامية وغيرهما

وقد نشرنا في هذا الجزء بعض الخطب والقصائد التي ألقيت في جمعية الشبان المسلمين، وانتشر جزء المحرم من رصيفتنا (مجلة الهداية الاسلامية) وفيه خطبة رئيسها العلامة الجليل وستنشر في جزئها الذي بعده بقية الخطب والقصائد

أعاد الله هذه الذكرى السعيدة على المسلمين بالعبرة والموعظة الحسنة ، وجعل لهم منها روحاً يحيون به لتعود لهم مكانتهم تحت الشمس ، انه مجيب الدعاء

متفرقات

(امان الله وزوجته)

وضعت ثريا ملكة افغانستان السابقة بنتا والمفهوم ان أمان الله وحاشيته يبحرون الى ايطاليا بعد عشرة أيام . ويشاع ان أمان الله سيبتاع أراضي وينصرف الى الشؤون الزراعية أما أخوه عنايت الله فلم تعلم نيته حتى الآن

(ري العراق)

انجزت الحكومة العراقية درس مشروع خزان « الحبانية » الواقع في متصرفية الرمادي على مقربة من الحدود السورية مما يلي الصحراء ويتضمن المشروع معظم توصيات السر وليم ويلكوكس التي وضعها في أواخر العهد التركي . وقد قدرت النفقات لهذا الخزان بنحو ٩٠٠ الف جنيه ، وسوف تعرض الحكومة تحقيق المشروع في المناقصة قريبا . ومن فوائده أنه يخزن كمية عظيمة من مياه الفيضان ويمد المزارع من الشمال الى الخليج الفارسي في أثناء الصيف بمياه كافية لاروائها

(حدود تركيا وايران)

باشرت اللجنتان التركية والايرانية منذ أيام تصحيح الحدود بين البلدين طبقاً لاتفاق انقره

(افتتاح مسجد)

احتفلت وزارة الاوقاف يوم الجمعة الماضي في شبين الكوم بافتتاح مسجد خليل وأولاد عرفه بعد ترميمه واصلاحه بحضور حضرتي الشيخ عبد الوهاب خلاف بك مدير قسم المساجد وسيد متولي بك مدير قسم الهندسة

عيد الهجرة المشرفة سنة ١٣٤٨

موشحة الشاعر الاسلامي المبدع الاستاذ أبي الوفا محمود أفندى رمزى نظيم

في حفلة راس السنة الهجرية التي اقامتها جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

أيها الساهر في غار حراء   يتلقى الوحي من رب السماء
قم فانذر ، ياختام الانبياء   أنت للدنيا وللاخرى رجاء

قلبك الحي معين للوجود   لم يزل بالحق والنور يفيض
جئت بالتوحيد والناس رقود   غرقوا في ظلمة الشرك البغيض
لم تخف في الله لوم الجهلاء   أنت للحق الذي جئت فداء

عابدو الاصنام كانوا عاكفين   حولها بين ركوع وسجود
تخذوها دون رب العالمين   عبدوها في دياجير الجحود
فتقدمت وقلب فاض الاناء   تمحق الشرك وتهدي الجهلاء

ليلة الاسراء ما أبهى سناك   تشهد الآيات بين المسجدين
أين يا أحمد من نال علاك   نلت كل المجد في غمضة عين
ورأيت الحق حقاً في السماء   وتقدمت إمام الانبياء

جئت للاكوان بدراً نيرا   تملأ الارجاء ريحاناً وروح
أي نور منك في الكون سرى   أي مسك منك في الكون يفوح
أعجز « الامي » آي الشعراء   أخرس « لامي » سحر الخطباء

تنشر الدين حنيفاً مسلما   مخلصاً لله فيما أرسلك
وقلوب الناس كانت في عمى   خيم الشرك عليها والحلك
ان في التوحيد للعمي شفاء   أبصروا الحق وكانوا في عماء

قمت تدعوهم فهبوا بأذاك   اجمعوا الرأي فهم لا يؤمنون
قلت : رب ما لهم رب سواك   إهد قومي انهم لا يعلمون
لم تقل رب ارم قومي بالجزاء   ورأيت الحلم للقوم دواء

جاهليون لهم أصنامهم   وجدوا آباءهم عبادها
نحروا في حجرها أنعامهم   قدموا الانعام قرباناً لها
حسبوا قتلك للشرك بقاء   نقضوا ، والله يقضي ما يشاء

قمت بالهجرة من مكتهم   وتركت القوم حول المنزل
بيتوا للفتك في غفلتهم   ومضى ركب النبي المرسل
آمناً يحدوه خير الاصدقاء   عميت عنه عيون الرقباء

أرأيت القوم يقفون الاثر   ونزيل الغار في حرز حريز
خيم العنكب فيه فستر   آية من قدرة الله العزيز
وبنى الطائر عشا في المساء   معجزات ليس فيهن مراء

مشت الاملاك حراساً له   من عيون الشرك يبغي يثربا
وبنو النجار هاموا حوله   وأقاموا من سرور موكبا
حملوا الدف ، أفاضوا في الغناء   « طلع البدر علينا » وأضاء

« أيها المبعوث فينا » مرحبا   « جئت » يامختار « بالامر المطاع »
نحن أنصارك نحن النجبا   نحن أبطال هجوم ودفاع
ولك الارواح ان شئت فداء   ولك الاجسام ان شئت وقاء

وحمى الدعوة بالسيف فلم   يبق للشرك وأهليه أثر
طهر الله به البيت الحرم   حينما للحق بالحق نصر
أسلم القوم له بعد العناء   واستقاموا بعد إهراق الدماء

سل من أنفسهم أحقادها   ثم آخى بينهم بعد النفور
أنفس نالت به اسعادها   بعد احراج وضيق في الصدور
ديننا الفطري دين الرحماء   يمنع الظلم ويحمي الضعفاء

يا رسول الله أنت المرتجى   فرحتي ، أن شفيعي المصطفى
لست أخشى في حسابي حرجا   وليكن حبك حسبي وكفى
نفحة منك حياة الاصفياء   لفتة منك نجاة السعداء

ان هذا اليوم عيد الهجرة   عاد . والاسلام فيما يحزن
فدعوني في بكائي سادتي   حيث يبكي الدين ، يبكي الوطن
خبروني ! هل لنا بعد رجاء   خبروني عل في هذا عزاء

أين من راح يؤدي فرضه   أين من يعرف منا ربه
أين ذو الغيرة يحمي عرضه   أين من طهر منا قلبه
علمونا الدين ، انا جهلاء   جهلنا بالدين أولانا الشقاء

إن منا معشراً ما برحوا   همهم نشر دعايات الجحود
بنشوز من غرور فرحوا   فدعوا القوم لابليس جنود

يا جنود الله كونوا نصراء وانصروا الدين فللدين البقاء

مثل هذا اليوم من تاريخكم جاء «عمرو» فاتح الوادي لكم
فتح مصر نعمة من ربكم فاشكروها، تُسعدوا مصر بكم
أسسوا للنيل، وابنوا أقوياء واجعلوا التقوى اساساً للبناء

أنا في (دار) بدت أنوارها فادخلوها بسلام آمنين
وتجلت بيننا أقمارها نورها من نور رب العالمين
للتقى فيها وللدين بهاء جعل الارض لمن فيها سماء

نلتها للدين يا «عبد الحميد» قر عيناً. فهي نعم العمل
عش سعيداً نافعاً يا ابن سعيد أنت للدين المفدى أمل
إن أحييك فقومي شهداء إنك اليوم خليق بالثناء

عاش للدنيا شباب المسلمين فرجيهم لدين المصطفى
عاهدونا ان يعيشوا مؤمنين واراهم اهل صدق ووفا
فلهم مني تحيات الاخاء وسلام من ختام الانبياء

ابو الوفاء

غرة المحرم المبارك سنة ١٣٤٨

محمود رمزي نظيم
صاحب مجلة الرسول بالقاهرة

اقفال مدرسة في دمشق

ورد من أنباء دمشق أن جمهور المسلمين في استياء عميق من تخطي المعارف هناك الانظمة الرسمية المعمول بها واقفالها مدرسة اسلامية جديدة تأسست في حي الميدان، واتبع في تأسيسها جميع القواعد الرسمية والقيود المعمول بها. ففوجئت هذه المدرسة النافعة المحتوية على ثلاثمائة تلميذ من فلذات أكباد أبناء الوطن بهجوم جنود الشرطة عليها في الاسبوع الماضي فأخرجوا الاساتذة والتلاميذ جميعا من دار التهذيب والتثقيف وختمت أبوابها بالشمع الاحمر بما لم يسبق مثله في حكومة من حكومات العالم. وأبناء تلك العاصمة العظيمة معتقدون أن هذه المدرسة لم تعامل هذه المعاملة المخالفة للانظمة والقوانين الا لانها اسلامية محضة. فعسى أن ولاة الامور ينظرون الى هذا الحادث بعين الحكمة والبصيرة فيعدلوا عن هذه الخطة ليزول من أذهان المسلمين ما استقر فيها ومن قلوبهم ما تستشعره من الالم، وانا لنظنهم فاعلين

اعلان ختم فاقد

ختمي المنقوش باسمي احمد عبد العال فياض المزارع من ناحية الشقيقي التابعة لمركز نجع حمادي فقد مني من مدة ثلاثة أشهر وبالبحث عنه لم أجده. وبما أني من ذوي الاملاك. ولم أكن مدينا لاحد ما فاذا ظهرت بالختم الفاقد أي مكاتبة تكون مزورة ويحاكم حاملها قانونا وقد جددت بدله بطرف الشيخ محمد عبد الرحيم الساعاتي بنجع حمادي بتاريخ ٦ يونيه سنة ١٩٢٩ ولذا لزم النشر عنه

شؤون مصرية

(اسماعيل صبري باشا)

تألفت لجنة لاحياء ذكرى اسماعيل صبري باشا استاذ الشعراء، وطبع ديوانه طبعاً يليق بشعره الذي يعد من زينة الادب العربي

(أرملة الاستاذ الامام)

تتناول السيدة أرملة المغفور له الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية سابقا معاشا شهريا من الحكومة قدره جنيه واحد و٥٨٣ مليما. وقد رأت الحكومة أن مثل هذا المعاش الضئيل لا يكافيء ما كان للفقيد من المنزلة الدينية والاجتماعية في العالم الاسلامي لذلك اقترحت وزارة المالية رفع هذا المعاش الى خمسة عشر جنيها شهريا. وقد وافق مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة على هذا الاقتراح. وعلى أن يكون هذا المعاش شخصياً طول مدة حياة هذه السيدة الكريمة

(مائة مليون فرنك لانشاء منازل في مصر)

قال المركيز ديفوج رئيس مجلس ادارة شركة قنال السويس في الاجتماع الذي عقده مساهمو تلك الشركة في باريس: ان نتائج سنة ١٩٢٨ كانت مرضية بوجه خاص. واعلن ان الشركة تنوي انفاق مائة مليون فرنك في انشاء المنازل في مصر.

(الآثار العربية ووزارة المعارف)

تدور المفاوضات الآن بين وزارتي الاوقاف والمعارف على ضم الآثار العربية التابعة للوزارة الاولى الى الوزارة الثانية

(المجمع العلمي المصري)

كانت الاعانة المقررة للمجمع العلمي المصري في السنة الماضية ألفاً ومائتي جنيه فزادتها وزارة المعارف هذا العام الى الف وخمسمائة جنيه

ذكرى يوم الهجرة

خطبة الداعي الى الله الشاب المسلم الاستاذ حسن أفندي البنا

في احتفال (جمعية الشبان المسلمين) بدخول سنة ١٣٤٨ الهجرية

﴿ الهجرة ﴾

سادتي الفضلاء ،

من الايام أيام تقع حدوداً فاصلة في أزمنة التاريخ بما تتمخض عنه من الحوادث وما يقع فيها من الاقدار . ولو شاء الله لوقفت عندها دون الفلك وسكن فيها قلم القضاء لكان للتاريخ صورة اخرى وللعالم شأن غير شأنه الحالي

وتوصف هذه الايام بالسعادة والشقاء بحسب ما تنتجه الحوادث في الامة أو في العالم من خير وشر

هو الجد حتى تفضل العين اختها وحتى يكون اليوم لليوم سيدا

فلو لم يكن يوم بواتيه وشارل مارتل في التاريخ القديم لكان للعالم الآن شأن آخر ، ولو لم يكن يوم واترلو ونابليون في التاريخ الحديث لتغير وجه التاريخ مرة اخرى ولو لم يكن يوم الهجرة وما ترتب عليه من نتائج لما كان يعلم إلا الله مصير الدعوة الاسلامية ومصير العالم الذي أنارت ظلامه وبددت أوهامه

فنحن حينما نحتفل بذكرى هذا اليوم السعيد حقاً نحتفل بذكرى يوم عظيم له أثره في حياة الامة الاسلامية خاصة وتاريخ العالم عامة وإنه مما يسر المسلم ويثير غبطته وإعجابه ويحيي في نفسه ميت الامل ويمده بالشعور الاسلامي السامي أن نجتمع بنادي الشبان المسلمين في هذا اليوم المبارك احتفاء بذكرى حادثة الهجرة التي أظهر الله بها الاسلام وأعز بها المسلمين ومكن بها لنبيه ﷺ في الارض وفتح له بها حواضر البلاد وقلوب العباد

فحمداً لك اللهم إذ لا يزال في المسلمين تلك القلوب المؤمنة التي تخفق لذكرى الحوادث الاسلامية وتطرب لصداها ونحن نقدسها ونقدرها بعد سبع وأربعين وثلثمائة والف سنة · وان الامة لا تزال بخير ما نهض الابناء على أثر الآباء متكئين على تاريخهم متخذين من مجدهم نوراً وهدى ، أفلا ترون الى أمر الله تبارك وتعالى نبيه موسى ﷺ أن يذكر قومه بايام الله وذلك حيث يقول « ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن اخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور »

ولو كان في كل امة من يقيس الامور بمقياس الانصاف والنظر الصحيح لكان لكل امة أن تتخذ من يوم الهجرة وظهور الدعوة المحمدية عيداً تحتفي به وتقدم فيه خالص الشكر والحمد لله تبارك وتعالى على ما أنعم به على العالم من بعثة هذا النبي الكريم التي عمت وما خصت فكان لكل امة منها نور مبين مصداقا لقول الله تعالى « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين »

﴿ ماهية الدعوة الاسلامية وأثرها في البشر ﴾

لقد جاء رسول الله ﷺ والناس في غفلة عن الحق وانكباب على الباطل وفساد في نظم الحياة الاجتماعية والعقلية والسياسية تورطت فيها دولتا الاكاسرة والقياصرة وهما قادة العالم لذلك العهد

وليس يسع هذا الوقت أن أصف لحضراتكم مظاهر الفساد والخلل والاضمحلال التي كانت تسود العالم اذ ذاك فذلك ماتكفلت به كتب التاريخ الضافية وإنما يعنيني أن أقول إن العالم بما وقع فيه من فساد واضطراب كان في مسيس الحاجة الى من يقوده الى الخير والفلاح ويقفه على معنى الحياة الصحيحة ويكمل ما به من نقص شامل في كل جوانب الحياة فكان هذا القائد هو سيدنا محمد ﷺ جاء للعالم بتشريع حكيم قويم نظر الى الفرد فأعطى كل قوة من قواه حقها ومنع عدوانها على غيرها ، حرر الفكر من قيود الوهم ومنح العقل حق النظر في كل ما يحيط به من مظاهر الكون ومساتير الوجود وحجزه عن أن يتطاول الى مالا تدرك قوته ولا تتحمله طاقته

فتم وراء النقل علم يدق عن مدارك غايات العقول السليمة

ونظر الى الشهوة والعاطفة فصرفها الى الحب الصالح المفيد ، حب الفضيلة وتقديسها ، وحب الانسانية العامة والعمل للمجموع . وعقلها عن التطلع الى سفساف الامور ومحقرات اللذائذ ، وأباح لها

التمتع بما في الطبيعة من جمال وروعة وجعل لها من ذلك مرتعا هانئا ومرعى خصيبا

ونظر الى الجسوم فأعطاها ما تحتاج اليه من قوة ونمو وحرم ارهاقها بضروب العبادات والقربات ونادى مناديه « المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف » و « ان لبدنك عليك حقا » فاعتقها بذلك من صنوف العذاب وأنواع التكاليف المرهقة التي كان يعتقد أربابها أنهم لا يدخلون بدونها ملكوت السموات

ونظر الى كرامة الفرد الانسانية فاعطاه قوة المجموع ينطق بكلمتهم ويجير عليهم . فالمسلمون عدول بعضهم على بعض يسعى بكلمتهم أدناهم ويجير حص عبد لهم فيسري أمانه عليهم في وقت ضاعت فيه كرامة المجموع مع من هو أقوى من شكيمة وأمضى سلاحا ، وفي زمن ما كان يعرف أهله الا صوت القوة والارهاب وعبودية الضعيف للشريف

ذلك نظر الاسلام للفرد في عقله وجسمه وعاطفته وكرامته . أفرأيت من الفلاسفة الاقدمين أو الساسة المحدثين من قدر حقوق الفرد حقها كما أناله الاسلام اياها ؟ كبرت كلمة تخرج من أفواههم أن يقولون الا كذبا . فالحق عندهم للقوة والغلبة للنار والحديد ، وما أكثر ما يؤاتيك بالغرائب منطق مدنية القرن العشرين

ونظر الى الاسرة فأحكم نظامها وثبت اسسها على أمتن الدعائم في نشأتها وحياتها ونهايتها . ولو تمسك المسلمون في تكوين اسرهم بأحكام دينهم لكانت حياتهم المنزلية مثال السعادة والهناء وغبطة العيش وطيب الحياة ، ولكنهم خضعوا لعادات ابتدعوها ونظم وضعوها ، فكانت نتيجة ذلك ما نرى في الاسر الاسلامية من الفوضى والخلل

ونظر الى الامة فسوى بين افرادها وعدل في طبقاتها وجعل الشرف والسيادة فيها منوطا بالجد والتقوى وعلو الآثار وبين لكل طبقة واجبها وما لها وما عليها ففصل بكلمة الحق بين الحاكم والمحكوم والظالم والمظلوم ، وأخضع جبروت الحكومة لقوة الشعوب ، وجعل الامر شورى بين المسلمين . ولله شوقي اذ يقول :

داء الجماعة من أرسطاليس لم ... يوصف له حتى أتيت دواء
فوضعت بعدك للعباد حكومة ... لا سوقة فيها ولا أمراء
الله فوق الخلق فيها وحده ... والامر شورى والحقوق قضاء

وحفظ صلة الامة الاسلامية بغيرها من الامم فجعل منها هداة خير وقادة بر ، يضربون في الارض يرشدون الناس بأمر دينهم ويبلغونهم دعوة نبيهم ويذودون عن ناوأ دعوتهم بالسنان بعد اللسان وبالسيف بعد البيان وبعض النفوس لا يقبل الحق الا ان قهر عليه وعلمهم ان الاستعمار غير الدمار وان الهداية والارشاد غير سلب الاموال والعتاد ، وإصلاح العباد غير الاستعباد والاستبداد . وهذه آثار المسلمين فيما فتحوه من الامم واستعمروه من الممالك تنطق بعدل شامل وإصلاح كامل . فأين آثار المدنيات وينابيع الشرائع والقوانين

ذلك مجمل ما ترمي اليه (الدعوة الاسلامية) لصالح الفرد والاسرة والامة والعالم . أفلا يحق بعد ذلك للناس جميعا أن يتخذوا يوم انتصار هذه الدعوة الاجتماعية الكبرى عيدا سعيدا وعهدا حميدا وحفلا مشهودا « قل هاتوا برهانكم ، هذا ذكر من معي وذكر من قبلي ، بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون »

﴿ انصراف شباننا عن التاريخ الاسلامي وحوادثه ﴾

ومما يدمي القلوب ويذيب لفائف الافئدة ان نرى كثيرا من شبان المسلمين المتعلمين التعليم الراقي حتى المتخصصين في التاريخ منهم يجهلون حوادث التاريخ الاسلامي تمام الجهل ولا يعنى أحدهم ببحثها ودرسها ، ومنهم من يعلم عن الثورة الفرنسية أكثر مما يعرف عن البعثة المحمدية ومن يعلم عن المذاهب الدينية في أوروبا ونشأة الجماعات المسيحية من بروتستانت وجزويت وغيرها أكثر مما يعلم عن خالد بن الوليد وسعد بن ابي وقاص وعمرو بن العاص . بل منهم من يجهل كل الجهل اسماء قواد المسلمين وعظمائهم فان سألتهم عن المثنى بن حارثة أو النعمان بن مقرن أو القعقاع بن عمرو لأجابك باللا أدرية بل قد يكون منهم من يبلغ به اسفاف الفكر الى أن يعد العلم بهذا التاريخ المجيد تأخرا وجمودا

قد يكون هناك بعض العذر فان برامجنا المدرسية لا تحوي من تاريخ الاسلام الا نزرا يسيرا ، ولأدل لحضراتكم ببعض الشواهد على ذلك : استاذ من حملة العلوم في التاريخ أوقعه الحظ في تدريس سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) ، فأخذ يسألني عن الفرق بين المهاجرين والانصار ، وآخر طفق يستملي من اخوانه خلاصة يسيرة عن تاريخ خالد بن الوليد ، أفبعد هذا من جهلنا وعظمائنا شيء ؟!

ذلك الى ترتيب الكتب العربية التاريخية ترتيبا لا يتفق والثقافة الحديثة والذوق العصري فهى أحوج ما تكون الى ترتيب وتبويب يسهل الوصول الى ما تحويه من حقائق ذلك، الى فتور الهمم وقعود العزائم عن البحث

ولذلك اتوجه بالرجاء الكبير الى قادتنا ومفكرينا أن يخاطبوا وزارة المعارف في العناية بتاريخ الاسلام في دروس التاريخ وأن يكونوا اللجان الفنية لتهذيب كتب التاريخ الاسلامى وتنسيقها تنسيقا عصريا ممتعا

فتاريخ الامة هو مصباح هدايتها الى مجد آبائها ومرشد أبنائها على القدوة الحميدة الصالحة والله ولي التوفيق

المساجد والنذور

اعتاد الناس أن ينذروا نذوراً لبعض المساجد ، واعتاد فريق من الناس أن تكون بعض هذه النذور مصدر رزق لهم ، غير أن نذور بعض المساجد ليس لها أشخاص معينون يتناولونها فكانت تحت يد وزارة الاوقاف

وأخيراً رأت وزارة الاوقاف أن تجعل للنذور نظاما وأن تخصص ريعها لتحسين رواتب مستخدمى المساجد ، ولو أنها أنفذت هذه الطريقة لكان مبلغ ما تتحسن به رواتب المستخدمين من ريع النذور خمسة آلاف جنيه في العام فشكا الذين كانوا يتناولون بعض هذه النذور وقالوا ان في نقلها عنهم الى مستخدمى المساجد ظلماً لهم وسلبا لحق اكتسبوه مع الزمان ، فاكتفت وزارة الاوقاف باضافة النذور التي ليس لها أهل — وقدرها ٧٥٠ جنيها — الى رواتب المستخدمين ، وعولت على الاستمرار في هذه الخطة فكلما خلا بعض النذور عن أشخاص كانوا يتناولونها تضيفها الى تحسين الرواتب . وعوضت المستخدمين من هذا الفرق من ميزانية الاوقاف العامة .

العام الهجرى الجديد ١٣٤٨

قصيدة الشاعر الكبير الاستاذ أحمد افندي محرّم

التي ألقيت في حفلة جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

عامٌ أهابَ به الزمانُ فأقبلا … يُزجي المواكبَ بالأهلّةِ حُفَّلاَ
مَلَكَ الحوادِثَ فهيَ من أجنادِهِ … تأتي وتذهبُ في الممالكِ جوّلا
آناً يَهُدُّ بها الشعوبَ وتارةً … يبني لها الملكَ الأشمَّ الأطولا
يا أيها العامُ الوليدُ ، أما ترى … أُمَمَ الكتاب حيالَ مَهدكَ مُثَّلا
فزِعتْ اليكَ تقصُّ من أنبائها … ما راعَ راويةَ الدهور فأجفلا
وتسوقُ بينَ يديكَ من آمالها … ما أخلفَ الزمنُ العَسوف وعطّلا
عَبِثَتْ بها الأعوامُ قبلكَ فانجلت … عن لاعجٍ صدَعَ القلوبَ وما انجلى
صُنها عن اليأس المميت وكن لها … عامَ الحياةِ تنلْ مَراتبها العُلى
رفعتْ على آي الكتاب بناءها … زمناً فهدَّ الهادمينَ وزلزلا
أرنا كتابكَ أو فدعهُ محجباً … إنا نراه على المغيب مؤمّلا
هيّئ مكانَ النيّرين لأمّةٍ … أخذتْ أوائلها المكانَ الأوّلا
لسنا بني الخلفاء إن لم نبنِهِ … مجداً على هام النجومِ مؤثّلا
اللهُ علّمنا الحياةَ رشيدةً … وأبى علينا أن نَضِلَّ ونجهلا
قل للأُلى جهلوا اذهبوا بكتابكم … إنا لنتّبع الكتاب المنزلا
الحقُّ عصمتُنا نصونُ سياجَهُ … بالعلم يمنعُ أن نُضامَ ونُخذَلا
أعدِ المناصل في الغمودِ بريئةً … الحقُّ إن حاربتَ أقطعُ مُنصلاَ
ودعِ المعاقِلَ والحصونَ فلن ترى … كالعلم حِصناً للشعوب ومَعقِلاَ

أحمد محرم

جمعية مكارم الاخلاق

كتبت الينا جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية أن وفدا برئاسة صاحب السعادة اللواء عبد الرحيم باشا زار صاحب الفضيلة شيخ الأزهر المعمور وعرض عليه رئاسة الشرف للجمعية فقبلها ونال وفد الجمعية من

الامير شكيب أرسلان

قالت رصيفتنا (أم القرى) :

غادرنا الى الطائف سعادة كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان طالباً للراحة من عناء الحر الذى اشتد في الايام الاخيرة

السيد محمد زبارة

اتفق اسبوعان على وصول العلامة الاديب الجليل السيد محمد زبارة الى القاهرة كان فيهما موضع تكريم أعيانها وأهل الفضل فيها . وقد علمنا من سيادته أن اليمن عزمت على نشر بعض الكتب النافعة والاسفار المهمة ، وقد تكرم فأهدى الينا المجلد الاول من كتاب (الروض الكبير) الذى الفه القاضى شرف الدين الحسين بن أحمد السياغي الحيمي الصنعاني (المتوفى سنة ١٢٢١) وقد شرح به مسند الامام زيد عليه السلام المسمى بالمجموع الفقهي وكان المسند قد طبع في ايطاليا ومصر قبل بضع سنوات في آن واحد وهو من أول الكتب المؤلفة في الاسلام . ومما عزم السيد على طبعه كتاب من تأليفه اسمه (نيل الوطر في تراجم رجال القرن الثالث عشر) وعنى فيه بوجه خاص بأفاضل اليمن الميمون والبلاد المجاورة له

وفي الاسبوع الماضى أقام لسيادته حضرة صاحب العزة الاستاذ عبد الحميد بك سعيد حفلة شاي دعا اليها علية القوم وكبار جال أهل الفضل ، وكان ممن دعي اليها حضرة العلامة الجليل صاحب السعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا ، ولما كان سعادته (شفاه الله) ملازماً سريره منذ ثلاثة أسابيع بعث الى ضيفنا اليماني الكريم البرقية التالية فوصلته وهو في دعوة الاستاذ الدكتور عبد الحميد بك سعيد ، وهذا نص برقية الاستاذ تيمور باشا متعه الله بالصحة والسعادة الكاملة :

﴿ برقية الاستاذ تيمور باشا ﴾

أحييكم بتحية الاسلام وأحيي في شخصكم الكريم مولانا وسيدنا الامام حفظه الله وأعز نصره وآسف للمرض الذي أقعدني عن التشرف بكم اليوم في منزل أخينا المسلم المجاهد الاستاذ عبد الحميد سعيد بك . واذا أذنتم لشخصى الضعيف في كلمة فاني أشير عليكم زيارة جمعية الشبان المسلمين وجمعية الهداية الاسلامية وصحيفة الفتح تقوية الرابطة الاسلامية كما أرجو منكم أن تنزهوا نفسكم الكريمة عن زيارة جمعية معروفة اشتهرت بمحاربة الاسلام في مجلتها وأسأل الله تعالى أن يقوي الايمان في قلوبنا جميعا وأن يؤيد العرب أنصار الاسلام وأن يرد كيد الملحدين في نحورهم انه سميع مجيب

أحمد تيمور

﴿ جواب العلامة السيد محمد زبارة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الاستاذ الحافظ الحلاحل ، الورع التقي الناقد الفاضل ، مفخر الاسلام والمسلمين ، تاج العلماء العاملين ، صاحب السعادة أحمد تيمور باشا ، حفظه الله وتولاه . وشريف السلام الجزيل التام عليه ورحمة الله .

قد تشرف العاجز بتناول برقيتكم ، وشكرت حسن عواطفكم ، وتلقيت بكل ابتهاج وسرور نصيحتكم . وقد كان وسيكون العمل بها . أجزل الله تعالى أجركم وتولاكم . وكنت كما علم الله سبحانه بغاية من الاشتياق الى التشرف بزيارتكم . وانما صدني عن الوصول اليكم عقيب نزولي بالقاهرة ما تحققته من الاثر الزائل ، وأسأل الله تعالى أن يجمع لكم فيما بين الاجر والعافية ، وأن يتولاكم ويرعاكم برعايته ، ويحفظ علينا وعلى المؤمنين دين الاسلام حتى يتوفانا عليه . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . واني أرجو أن أكون من أول من يكون لهم الاذن بالوصول لزيارتكم عند ارتفاع الاثر الزائل قريباً ان شاء الله تعالى . والسلام عليكم

سلخ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٤٧
من المفتقر الى الله سبحانه

محمد بن محمد زبارة

وانما احببنا أن ننشر هاتين الرسالتين ليتبين منهما أثر الاخوة الاسلامية في قلوب المسلمين ، وكيف أن هذه الرابطة الاسلامية العظيمة توحد بين أرواح أهلها فلا يفترقون معها في أوطان ولا في غيرها من أسباب التفرق التى جاءتنا مع حضارة الغرب المادية

***

وخرج سيادة السيد محمد زبارة من

دعوة الاستاذ عبد الحميد بك سعيد الى نادي جمعية الشبان المسلمين ، فاحتفى رجال النادي وشبانه بضيفهم الكريم ، واقيمت أمامه صنوف الالعاب الرياضية التي يراد بها تقوية اجسام الشبان وتكميل صفات الرجولة فيهم . ثم دخل النادي وزار أقسامه ومكتبته ، وبعد ذلك القيت أمامه عدة محاضرات ارتجالية في مقاصد اسلامية عالية

وفي اليوم التالي زار سيادته ادارة صحيفة الفتح وطاف في أنحاء مطبعتها ، وسمعنا منه كلمات التشجيع التي نشكر سيادته عليها عظيم الشكر

وفي يوم رأس السنة حضر سيادته حفلة جمعية الهداية الاسلامية ثم جاءمنها الى حفلة جمعية الشبان المسلمين . ورأيناه مسروراً بما يقوم به الغيورون على الاسلام من حسن الدعوة اليه وصد تيار العداء الموجه نحوه . وفقنا الله الى ما فيه الخير

النقد التحليلي

لكتاب « في الادب الجاهلي »

بقلم الاستاذ

محمد احمد الغمراوي

خريج المعلمين العليا ، وخريج جامعة لندن

وبأوله مقدمة عظيمة بقلم كاتب الشرق الاكبر

الأمير شكيب أرسلان

أنفس ما أصدرته المطابع في هذا العام

صفحاته ٤٠٠ ثمنه ١٥ قرشاً

الفتح في مستهل عامها الرابع

أيُّ دليـل قام أو برهانِ   أنطقُ من نجاحك الرباني
يا (فتحُ) في ذلك الأمتحانِ   يكفيك أن نلت رِضى الديّان
وحزبِهِ موطّدِ الأركان   بضمّهِ التقوى الى الاحسان
وقد رأتْ عصابةُ الشيطان   منك عدوًّا ثابتَ الجنان
ليس بهيّاب ولا جَبانِ   بحكمة يصول في الميدان
ينتهزُ الفُرصةَ غير وانِ   ما ان يبالي قلةَ الأعوان
وقدرة الخصم على الطعان   يضربُ لا بالرُّمح والسنّان
وإنمـا بمحكم القرآن   وحجةٍ واضحة البيانِ
قوية ذاتِ صَدًى رنّان   كفّتُهـا بيّنةُ الرُّجحان
من غير مقياس ولا ميزان   صمدْتِ يا (فتحُ) لـكل جاني
أكبرَ ما يُجنى على الإنسان   يدعوه أن يهزأ بالأديانِ
ينشد علم الغيب بالعيان   وينكر الثابتَ بالوجدان
فدلَّه دلالةَ الغِرْبان   وقاده قِيادة العميان
كأساً دهاقاً من حميم آنِ   ليس له بدفعهِ يَدان
سقيتِهِ نخرٌ للأذقان   بالرغم من ذلك الاستنان
مخلصةً - في حَلْبـة التفاني   مسوقةً بدافعٍ نفساني
لا ببريق الأصفر الرنّان   فما جَرَيْتِ حرّةَ العنان
لـكن عليك شبهُ ديدبان   قيْدَ نشاط العقـل واللسان
تَسلي محب الدين عن سجّانِ   أضافهُ رَدْحاً من الزمان
لقولةٍ لم تكُ بالبهتان   بريئةٍ طاهرة المعـاني
أكرِمْ بغُلّ السجن من نيشان   محترمِ القدرِ عظيم الشان
ليس له في قدره من ثاني   ماصيغ من قلائد العقيان
ولا من اللؤلؤ والمرجان   لـكنه من خالصِ الإيمـان
من مَعدِنِ صِياغة الرحمن   يكفي وأنت اليوم في الإبّان
إقامة الأساس والجدران   وبعـد ذاك سامق البنيان
كذاك شأن سنّة العمران   الـكدحُ في دائرة الامكان
ليس بطفرة ولا تَواني   أبلغكِ اللهُ مَدَى الأماني
في مدة وارفة الأمان   فلتكتفي منّيَ بالتهاني
أسوقها فالوصفُ قد أعياني   الا اذا أصبحتُ كابن هاني
أو كشكيبَ بن أرسلان   وذاك طبعاً ليس في إمكاني

دائرة راتب باشا   محمد صادق عرنوس

القوى موزعة، هلموا فاجمعوها

والكلمة مفرقة، هلموا فوحدوها

والصفوف مختلفة، البدار فسووها

خطبة الشاب المسلم المفضال الاستاذ أحمد افندي محمد السكري

في حفلة جمعية الشبان المسلمين بعيد رأس السنة الهجرية

أيها السادة،

دار الزمان دورته، وجال الفلك جولته، وها نحن على قمة عام هجرى ودّعنا وراءه عاما قد طوي فيه من الحوادث والعبر ما ضمنها لفائف الزمان ...

ولست أريد في موقفي هذا ان أقف موقف المؤرخ فانشر لكم صفحات تاريخ الامة الاسلامية، ولست بالفيلسوف الذى يستعرض ما فيها من حوادث وتقلبات، فحسبي اخواني الذين سبقوني بالبيان، وحسبي صدوركم التى لا أظنها الا ضامة ذلك المجد التاريخي التليد، وانما هي نفثة مصدور أبثها الجواء، فاما مزقها الهباء واما استقرت في قرارة ضمائر الاوفياء.

وانها الذكرى لا تبرح الذهن، ولا تزول معالمها عن صفحة الفؤاد

أيها السادة،

في مثل هذا اليوم من سبع وأربعين وثلاثمائة والف سنة تمخضت جزيرة العرب عن حادث طوى صفحة من الدهر ونشر أخرى، وقلب خريطة الكون وغير وجه التاريخ. طوى صفحة من الدهر سوداء مظلمة ضمت صنوف الارهاب والارهاق، وجمعت شتى الفوضى والحكم المستبد، ونشر أخرى ناصعة البياض ظاهرها فيه الرحمة، وباطنها حشوه النعمة، فكان البدر المنير بل الشمس الوهاجة نشرت خيوطها على ربوع الكون فدبت فيه الحرارة، وتفتقت أزهار الحكمة، وفاضت ينابيع الاصلاح، واذا الارض عروس تهادى، بعد ان كانت بأطلالا تناجي

لقد كان ذلك صنو هذا اليوم من سبع واربعين وثلاثمائة والف سنة، وانها لذكرى لا تبرح الذهن، ولا تزول معالمها عن صفحة الفؤاد

لقد هاجر فيه نبينا صلى الله عليه وسلم فخر الكائنات، وعلم المجد الخفاق هاجر من مسقط رأسه، الى بلد غير البلد، وأهل غير الاهل، مخلفا عشيرته وقومه حاملا علم الجهاد بجرأة واستبسال. وفي سبيل الله ما لاقى، وفي سبيل المجد ما تحمل. هاجر ومعه خليله البطل، يفديه بالمال والمهجة، بعد ما تحمل من قومه ما تشيب لمرده النواصي. هاجر لا للمال ولا لجاه، وانما هاجر ليخلف لنا هذا الميراث التليد والمجد الباذخ. هاجر لا لحظ نفساني، ولا لمصلحة شخصية، وانما هاجر ليضرب لنا أشرف الامثال في البطولة والكفاح، وليعلمنا الصبر والجلد، ونسيان الذات في سبيل المجموع، والثبات على المبدأ مهما تألبت الجموع. وصاح بهم حين عرضوا عليه الدنيا: «والله لو وضعتم الشمس في يميني، والقمر في يسارى على ان اترك هذا الامر ما فعلت» لله أنت يا مولاى، لقد ضربت لنا أعلى المثل، وعلمتنا النبل والثبات، وعلمتنا كيف نسوس العالم، ونثبت للمكاره حتى نذللها. لله أنت أيها البطل الاشم، والصراط الاقوم، صلى الله عليك أزكى الصلاة وسلم

لقد خلف لنا الميراث أيها السادة وكم كافح في جمعه، وكم تحمل في الذود عنه. لقد حافظ على الجوهرة الغالية التى قلده اياها رب السموات والارض، وناضل عنها ليودعها لنا بنفسه وماله، وكم فعل معه أصحاب الامجاد، حتى أشرقت الارض بنورهم،

واستضاء الكون بهديهم . ولكن آه ...

فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا . . . انه يقول « بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا » بشرنا بهذه البشرى الالمية ، وكنا ويا للأسف اولئك الذين عاد بينهم الاسلام غريبا

نعم بدأ الاسلام غريبا ، ولكنه كان غريبا في بلد غير بلده وأهل غير أهله فقوى وانتشر ، وعاد غريبا لكنه عاد غريبا في بلاده ، غريبا بين أهله ، وها هو يذوي ويتحرز ، فيالاعار وياالشنار

بدأ غريبا في وقت لم يعرف القوم قيمته ، ولم يدركوا آثاره ، ولكنه شب على عواهل قوم أولى بأس شديد لهم من الضمائر والغيرة والثبات ، ما صيرهم مثلا عليا فتحوا الامصار ودوخوا الممالك ، وانشأوا في العالم مدنية زاهرة يجني ثمرها الآن اعداؤهم ، ويفمطونهم في حقوقهم ، ولكنه عاد غريبا في الوقت الذي فيه المسلمون احوج ما يكونون إلى التقوية والسلطان ، وها هم قد ضيعوه وما نصروه ، وأقاموا بأيديهم القلاع الحصينة لتدكه دكا فهكذا شيده ابناؤه ، وهكذا أصبحوا يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي الكافرين ، فيالاعار ويالشنار

لك الله أيها الدين المفدى ، لك الله أيها الميراث الضائع ، لك الله أيها النور الذي عم الكون طرا فانتفع به الاعداء وعميت عنه أبصار وبصائر الاقرباء ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

انها دمعة أيها السادة تجول في الاماقي ، فعفواً اذا سالت على الخد « وان القوافي للبكا والمآتم » ولكن ما أفعل ، واني لاعزل ، والعدو يسرع الى سلاحنا فيأخذه ويطعننا ونحن مع ذلك لاهون غافلون ، فاللهم رحماك «ربنا اننا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين »

ها هي بيوت الالحاد تقام ، ومعاهد التبشير تشاد ، والذهب يرن والسلاح يقعقع ، والحرب عوان ، وهم أولاء شبابنا في لهوهم يرتعون ، وشيبنا في غفلتهم يعمهون ، والجامدون منا جامدون ، ورجال المستقبل بزخرفهم المسموم مفتونون ، فانا لله وانا اليه راجعون

ها هي بعض مجلاتنا القوية ملئت اعمدتها بالحث على الجهاد ورسم خططه ، وتسوية صفوفه . حبر في ورق . الى الآن لم نتفق جميعا على خطة نسلكها . فالقوى موزعة ، فكيف نجابه قنابل العدو الوابلة ، أو نصد تياره الجارف ؟!

أيها الاغنياء ، أيها العلماء ، كلت الاقلام ، وضاقت الصدور . أما من نجدة ؟ أما من يقظة ؟ روكفلر . . روتشيلد . . فورد . . أيتها الايدى السخية ، طوبى لكم وحسن مآب لو أنتم مسلمون ؟

أما انت يا شبابنا العزيز ، يا زهرة الآمال ، يا محط الاماني همنك تخونك ، يا مجمع دعائم المستقبل ! نهضة منك واحدة تمحو عنك عار أسلافك الجامدين تحمي بها ذمارك ، وتعلي شعارك ، وتضرب المثل العليا لغيرك : ان ثلاثة عشر قرناً تطل عليك من أكمة الزمان ، وتناديك فهل أنت مسارع الى التلبية ؟!

حذار أن تحقق قول الانجليز فيك Egyptians are birig in world of words فهيا فاطرح الكسل ، واغسل عنك أقاويلهم الكاذبة ، وخداعهم الخلاب

***

واعلم أن هذا الميراث المجيد الذى وصل اليك بعد قعقعة السلاح ، وازهاق الارواح ، أنت مسئول عنه أمام الضمير وأمام الزمان وأمام الواحد الديان

ها هى بشارات الامل تزف الينا ، فتحيى ميت الاماني ، وتبعث النشاط في القلوب التى أثقلها الصمت الطويل

ها هي جمعياتنا آخذة في النهوض فعليك بالحرص عليها ، والنهوض بها ، واعلم أننا جيش واحد واجب على كل جندى فيه الزج بنفسه الى الامام بلا تردد ولا هوادة ، وها هو ينادينا مولانا «يا أيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل ، الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير »

الى أن صاح بنا : « انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون »

فها هو يهيب بنا أن ننفر جميعا الى الجهاد بلا شرط ولا قيد فاذكروا أنكم بلا دين مستعبدون ، ولا تنسوا قول أبناء التاميز

ما دام القرآن في الشرق قائما لا يمكن استعباره
فحذار أن تشمتوهم بنا وهيا فبرهنوا
انما الاسلام في الصحراء امتهد   ليجيء كل مسلم أسد

سفارات الدول الاجنبية

تجاه تحريم أمريكا للخمر

لما جنح بمائة مليون من الامريكيين الذين يعدون من أرقى شعوب الارض الى تحريم الخمر وهجرها ومنع ريحها من أن تشم في آفاق أوطانهم ، سنت حكومتهم قانوناً استثنت به السفارات الاجنبية من أحكام هذا التحريم ، لان السفارات باعتبار القانون الدولي تعد أرضها قطعة من أرض الدولة التابعة لها فلا تسري عليها قوانين البلاد التي هي فيها

مضى الامر على ذلك زمناً غير قصير منذ حرمت الخمر في أمريكا الى يومنا هذا

وكان من مقتضى هذا الاستثناء أن السفارات عهدت بجلب ما يلزمها من الخمور الى تجار من رعايا دولها ، فالسفارة الفرنسوية تحصل على ما يلزمها طول السنة من الخمور بواسطة تجار فرنسويين ، والسفارة البريطانية تحصل على ذلك بواسطة تجار بريطانيين الخ

وأخيراً خطر على بال السر ايسم هوارد سفير الدولة البريطانية في أمريكا أنه يحسن بالعاقل من أي جنسية كانت أن لا يكون أقل من عقلاء الامريكيين تأييداً لفكرة تحريم أم الخبائث ، فاقترح على زملائه السفراء الاجانب أن يجاملوا التشريع الامريكي ويسيروا معه في الامتناع عن الخمر . وبالفعل أبلغ الحكومة الامريكية أن السفارة البريطانية تنازلت عن امتيازها في جلب الخمور الخاصة بها بواسطة تجار بريطانيين ، وأنها تسحب هذه الرخصة من أيدي التجار المذكورين ، وتعلن أنها لا حاجة لها بالخمر ، لانها تريد أن تكون على مذهب الشعب الامريكي في الامتناع عن المسكرات

وطرح هذا الاقتراح على بقية سفراء الدول فأيده بعضهم ، وعارضه بعضهم . وفي مقدمة مؤيديه سفارة البرتغال التي اقتنعت بأن الخمرة أم الخبائث ووافقت على التنازل عن الامتياز الممنوح لها بجلب الخمرة . وفي مقدمة المعارضين سفير فرانسا ، والظاهر أنه واقع تحت تأثير التجار الفرنسيين الذين تجلب خمور السفارة بواسطتهم لانهم يقولون انهم سيخسرون خسارة سنوية لا تقل عن خمسين الف دولار في علاقاتهم التجارية بالسفارات والمفوضيات في واشنطون . والظاهر أن العدد الاكبر من السفراء في جانب السفير الفرنسوي ولا يميلون الى تأييد السفير الانكليزي

أما وزارة الخارجية الامريكية التي هي على اتصال دائم بجميع السفارات ، فانها التزمت حدودها القانونية في هذا الامر ، فصرحت بأنها لا تميل بأي وجه كان الى تضييق ما للسفارات والمفوضيات من حق قانوني في جلب المشروبات الروحية ، فمن شاء منهم أن يتنازل عن هذا الحق فذلك اليه ، ومن شاء أن يحتفظ بحقه فلن يجد من جانب الحكومة الامريكية أية صعوبة

جمعية المواساة الاسلامية

قرر مجلس الوزراء تأجير سراي البدراوي التي في العباسية لجمعية المواساة الاسلامية تأجيرا اسمياً بمبلغ جنيه في السنة بعقد لمدة ٢٥ سنة . وهذه الدار تملكها الحكومة في جهة العباسية ، وهي مشيدة على أرض مسطحها ٤٠٤٠ مترا مربعاً ، وهي تساوي من الثمن أرضاً وبناء نحو ١١٠٠٠ جنيه . وقد اتضح لوزارة المالية أن المباني القبلية من السراى المذكورة متداعية للسقوط وانه ينبغي عمل ترميمات بها تقدر تكاليفها بمبلغ ٨٥٠ جنيه وانه متى تمت هذه الاصلاحات أصبح من الممكن تأجير السراى بايجار قدره ٧٠ جنيها في الشهر . فرأت الوزارة الموافقة على تأجيرها بايجار اسمي قدره جنيه في السنة وبعقد لمدة ٥٠ سنة على أن تأخذ الجمعية على عاتقها مصاريف الترميمات اللازمة وعلى أن يكون للحكومة الحق في استرداد السراى اذا استعملت لاي غرض غير خيري

رأس السنة الهجرية

في باريس

بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة أقام محمود فخري باشا في دار المفوضية المصرية في باريس حفلة استقبال حضرها كثيرون من المصريين والفرنسيين مهنئين وطالبين الى معاليه أن يرفع الى جلالة الملك فؤاد ادعيتهم الصادقة بالسعادة والهناء في السنة الجديدة

يوم عاشوراء

حكمه في الاسلام — أول أمره في مصر

أصبح كثير من المسلمين يتأهب لاستقبال يوم عاشوراء ، فمنهم من يستقبله بالفرح والسرور والتوسعة على الآل والعيال ، ومنهم من يستقبله باكيا حزيناً متذكراً كبرى الفتن الاسلامية التي انتجت قتل الحسين وبعض آل بيته عليهم السلام ، وكل من الفريقين يلصق عمله بالدين حتى اشتبه الامر على كثير من المسلمين . ولكن حملة الشريعة الذين لم يخدعهم ظاهر الامر لم يتركوا المسألة على حالها ، لذلك رأيت أن أنشر كلمة في حكم ذلك اليوم

يعد ابن الحاج العالم المالكي المتوفى سنة ٧٣٧ هجرية في مدخله يوم عاشوراء من المواسم الشرعية فيقول : الموسم الثالث من المواسم الشرعية هو يوم عاشوراء ، فالتوسعة فيه على الاهل والاقارب واليتامى والمساكين وزيادة النفقة والصدقة مندوب اليها ، لكن بشرط عدم التكلف في ذلك

ويقول ابن عابدين الحنفي : ان حديث الاكتحال يوم عاشوراء رواه البيهقي وضعفه « من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم ير رمداً أبداً » ورواه ابن الجوزي في الموضوعات « من اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عينه تلك السنة » وقال : ان الحافظ السخاوي جزم بوضعه . أما حديث التوسعة فصححه السيوطي

ويروي صاحب النهر الحنفي أيضاً عن ابن العز أن يوم عاشوراء لم يصح فيه شيء عن النبي عليه السلام غير صومه . ولكن لما ابتدع فريق من الامة اقامة المآتم واظهار الحزن يوم عاشوراء لكون الحسين عليه السلام قتل فيه ابتدع جهلة فريق آخر منها اتخاذ المحبوب من الاطعمة والاكتحال ، ورووا أحاديث موضوعة في الاكتحال وفي التوسعة فيه على العيال

أما شيخ الاسلام ابن تيميه الحافظ المحقق فيكشف الغطاء عن هذه الاعمال ويلقي ضوءاً منيراً عليها حتى يتبين أصلها غير متحيز الى فئة سوى الحق ، قال : روى بعض المتأخرين أحاديث في يوم عاشوراء مثل ما رووا ان من اكتحل يوم عاشوراء لم يرمد ذلك العام ، ومن اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض ذلك العام وأمثال ذلك . ورووا فضائل في صلاة يوم عاشوراء كما رووا ان فيه كانت توبة آدم واستواء السفينة على الجودي ورد يوسف على يعقوب وانجاء ابراهيم من النار وفداء الذبيح بالكبش ونحو ذلك في حديث موضوع .

أما سندهم في التوسعة في النفقة فحديث « من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته » ورواية ذلك عن النبي ﷺ كذب ، ولكن عرف من رواية سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه قال : بلغنا أنه من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته . وابراهيم بن محمد بن المنتشر من أهل الكوفة وأهل الكوفة كان منهم طائفتان مختلفتي المقاصد والاغراض طائفة تظهر موالاة أهل البيت وهم في الباطن اما ملاحدة زنادقة واما جهال وأصحاب هوى ، وطائفة ناصبة تبغض علياً وأصحابه ، وكان في الكوفة بين هؤلاء وهؤلاء فتن وقتال ، فلما قتل الحسين بن علي رضى الله عنهما يوم عاشوراء اتخذت الطائفة الاولى ذلك اليوم يوم مأتم وحزن ونياحة ، وتظهر فيه شعار الجاهلية من لطم الخدود وشق الجيوب ، ويجعلون ذلك وسيلة الى سب السابقين الاولين . الى أن قال : وبازاء هؤلاء الناس قام فريق آخر اما من النواصب المتعصبين على الحسين وأهل بيته ، واما من الجهال الذين قابلوا الفاسد بالفاسد ، والكذب بالكذب ، والبدعة بالبدعة ، فوضعوا الآثار في شعائر الفرح والسرور يوم عاشوراء وصاروا يتخذون ذلك اليوم موسماً كمواسم الاعياد واولئك يتخذونه مأتماً يقيمون فيه الاحزان ، وكلا الطائفتين مخطىء خارج عن السنة ، ولم يسن رسول الله ﷺ ولا خلفاؤه الراشدون في يوم عاشوراء شيئاً من هذه الامور ، وكل ما ورد فيه أن النبي لما قدم المدينة وجد اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا فقالوا هذا يوم نجى الله فيه موسى من الغرق فنحن نصومه ، فقال « نحن أحق بموسى منكم » فصامه وأمر بصيامه . واليوم الذي أمر الناس بصيامه كان يوماً واحداً فانه قدم المدينة في شهر ربيع الاول فلما كان في العام القابل صام يوم عاشوراء وأمر بصيامه ثم فرض شهر رمضان ذلك العام فنسخ صوم عاشوراء ، وبعد ذلك كان يصومه من يصومه استحباباً ، ولم يأمر العامة بصيامه بل يقول « هذا يوم عاشوراء وأنا صائم فمن شاء صام » . وصح عنه انه قال « صوم عاشوراء

يكفر سنة » ولما كان في آخر عمره عليه السلام وبلغه أن اليهود يتخذونه عيداً قال « لئن عشت الى قابل لاصومن التاسع مع العاشر » ولكنه توفي في عامه . والصحيح أنه يستحب لمن صامه أن يصوم معه التاسع لان هذا آخر أمر النبي صلى الله عليه وسلم

هذا ما ورد في يوم عاشوراء أما ما عدا ذلك فهو من البدع المنكرة لم يسنها رسول الله ولا خلفاؤه الراشدون ولا استحبها أحد من أئمة المسلمين لا مالك ولا الثوري ولا الليث ابن سعد ولا أبو حنيفة ولا الاوزاعي ولا الشافعي ولا أحمد ولا اسحاق بن راهويه ولا أمثال هؤلاء . وان كان بعض المتأخرين من أتباع الأئمة كانوا يأمرون ببعض ذلك ويروون في ذلك أحاديث وآثار فهم مخطئون غالطون بلا ريب عند أهل المعرفة بحقائق الامور

هذا ملخص ما ذكره ذلك العالم الكبير في فتواه وهي فتوى جليلة ممتعة فليرجع اليها من أراد في الجزء الثاني من فتاوي ذلك الامام الكبير

أما يوم عاشوراء في مصر فلم يطلع على التحقيق أول من احتفل به واتخذه موسما غير المقريزي في خططه يروى عن ابن زولاق المؤرخ المصرى انه في يوم عاشوراء في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة انصرف خلق من الشيعة واتباعهم الى المشهدين قبر كلثوم ونفيسة ومعهم جماعة من فرسان المغاربة وأخذوا في النياحة والبكاء وكسروا أواني السقايين وشقوا مزاداتهم وقوي شأنهم بوجود المعز بمصر وكانت مصر لا تخلو منهم في أيام الاخشيدية والكافورية في يوم عاشوراء عند قبري كلثوم ونفيسة ثم جرى الامر على تعطيل الاسواق وخروج المنشدين الى جامع القاهرة ونزولهم مجتمعين بالنوح والبكاء

وفي سنة خمس عشرة وخمس مئة زيد على الاسمطة سماط عاشوراء وسماه الفاطميون (سماط الحزن) فقد كانت جميع المظاهر والالوان والاطعمة تدل على الحزن في ذلك اليوم ، فلما زالت دولة الفاطميين اتخذ الملوك من بني أيوب يوم عاشوراء يوم سرور يوسعون فيه على عيالهم ويطعمون فيه المطاعم ويتخذون الآنية الجديدة ويكتحلون جريا على عادة أهل الشام التي سنها لهم الحجاج في أيام عبد الملك بن مروان ليرغموا بذلك شيعة علي الذين يتخذون يوم عاشوراء يوم حزن وعزاء . ويقول المقريزي وقد أدركنا بقايا مما عمله بنو أيوب من اتخاذ يوم عاشوراء يوم سرور ، وكلا الفعلين غير جيد ، والصواب ترك ذلك والاقتداء بفعل السلف

وحفظت مصر كثيراً من عادات الفريقين بل في البيت الواحد تجتمع فيه مظاهر الحزن ومظاهر السرور ، فبعضهم لا يشرب الماء في يوم عاشوراء وفي الوقت نفسه يكتحل ويتطيب ويوسع على الاهل والولد غير ملتفت الى أصل ذلك . وقد كشفنا عن حقيقة هذه الافعال فعلى المسلمين أن يتمسكوا بأمر دينهم والله الهادي الى سواء السبيل

محمود عرنوس

شؤون أزهرية

* تقرر رفع راتب ٢١ من هيئة كبار العلماء من ٤٣٢ جنيها الى ٤٨٠ جنيها في السنة ، وخصص لذلك مبلغ ١٠٠٨ جنيهات في الميزانية

* تقرر تعيين طبيب خاص للجامع الازهر في الدرجة السادسة بمرتب ١٨٠ جنيها في السنة ، وانتداب طبيبين لكل من معهدي الاسكندرية وطنطا ، وانتداب طبيب لكل من المعاهد الاخرى

* أدرج في ميزانية الازهر مبلغ ٥٤٠ جنيها لتعيين مفتش للعلوم الحديثة (أدبي) من الدرجة الرابعة

* تقرر جعل لقب الاستاذ خالد حسنين بك « رئيس مفتشي العلوم الحديثة بالازهر والمعاهد الدينية »

* اعتمد مبلغ ١٧٢٨ جنيها لانشاء اثنتى عشرة وظيفة مراقب من الدرجة السابعة بالمعاهد الدينية ، بدلا من اثنى عشر مدرسا كانوا منتدبين للمراقبة

* خصص في ميزانية الازهر مبلغ ٢٦٤ جنيها لتعيين سكرتير خاص لشيخ الجامع الازهر ورئيس مجلسه الاعلى من الدرجة حرف (ا)

* ينتظر ترقية مدرسي المعاهد الدينية من الدرجة الاولى التي تعادل الدرجة السادسة المخفضة الى الدرجة الخامسة ، وترقية ١٢٠ مدرسا من الدرجة الثانية التي تعادل الدرجة السابعة الى الدرجة السادسة ، واعتمد بذلك مبلغ ٥٥٤٠ جنيها في الميزانية

مجلة الرابطة الشرقية في مكة

حضرة السيد محب الدين أفندي الخطيب

حفظه الله

رأيت في الفتح صحيفتكم الغراء ، ومعرض آراء ذوي العقيدة الصالحة من أبناء هذه الامة الاسلامية مقالا بعنوان (مصلح كبير في مكة) بقلم الاستاذ حسين افندي عبد الله جاء فيه ذكر مقاصد بعض كتاب الرابطة الشرقية ومناحيهم ، وأنحى باللائمة المؤلمة على وكيل الرابطة في مكة . واتهمه بآراء لم يكن منها في شيء ..

وحضرة الكاتب معذور فيما كتب ، فان دافع الغيرة الاسلامية ، وحرارة الايمان المتقدة بين جوانحه ، واخلاصه لابناء جلدته من العرب وحرصه على سلامة عقيدة مهبط ما يدين به من الشريعة السمحة ، جعله يكتب ما يكتب بتلك اللهجة الحامية ، وهذا القول الشديد ، دون أن يتفضل بالسؤال عن حال الوكيل ومكانته الادبية بين أفراد قومه وأترابه . وأنا عاذره فيما كتب ، لكنني أعتب عليه العتب الجميل فيما رماني به من التشيع لفكرة السفور ، والدعاية الى نشر هذه الفكرة في محيط كله حقائق اسلامية واضحة السبيل مقامة على دعائم وأسس حكيمة لا تقبل الاخذ والرد بعد محكم الكتاب وصريح السنة

على أن الوكالة — وان كانت — فهي في بابها ليست أكثر من أن تكون وكالة كغيرها من الوكالات التي لا تأتي بكبير فائدة للموكل ، وفي مكة شباب حريصون على أسلاميتهم وصميم شريعتهم ، ومكة معروفة العقيدة بينة المنهج في ديانتها ، وشبابها أوفى شباب الاسلام لدينهم وللنور المنبعث من بطحاء بلادهم ومسيل واديهم ، صلاب العود لا تغمز قناة سلامتهم ، ولا هوادة عندهم في شريعة نبيهم وحبيبهم ﷺ

وانني لا اعتقد أن لمدارك أبناء قومي من قطان مكة سهاماً لن تخطيء الهدف ، وان تضل عن محجة الهداية والرشاد ، فهم يقرءون وكثيرا ما يقرءون لكن على بصيرة مما يدخل عليهم من أشكال الكلام . ومضارب البيان . ومغامز وملامز المارقين والمتجددين ، فلا يدخل عليهم في دينهم ما يميل بهم الى منعرجات الالحاد والزيغ ، ولا يتسرب الى آرائهم ما يقوض شيئا — ولو كان يسيرا — من تقاليد وعادات عروبتهم وشرقيتهم : فهم أهدى من القطا الى ما يريدون من خير دينهم وبلادهم وآدابهم والصالح من عقائد أسلافهم.

فليطمئن بال أخي العزيز ، وليسكن روعه وشكراً له على ما تفضل من الاشارة اليه ، والتنبيه عليه ، ولا والله لن يسمع عن أبناء مكة ما يسيئه أو يروعه ان شاء الله

وليتفضل حضرة صاحب الفتح الغراء بقبول خالص تشكراتي على ما تفضل به من التنويه بفضل شباب مكة وحيائهم . وصحيح وفائهم لدينهم وأمانتهم . وأرجو أن يمد الله في حياته لترى من الفتح فتحاً للاسلام غراسه وثماره . ووفق رجال أبناء هذه الامة الاسلامية وشبابها لما فيه رضاء الله وتوفيقه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مكة : ٢٠ ذي الحجة ، سنة ١٣٤٢

الوكيل

***

أطلعني صديقي الاستاذ صاحب الفتح على هذه الرسالة التي تفضل فبعث بها اليه هذا الشخص الكريم ، والكاتب الاديب ، الذي أعلنت مجلة الرابطة الشرقية أنه وكيلها في مكة . وأقسم أنني قرأتها وأنا بين عوامل الابتهاج بروحه الطاهرة ، والخجل من أدبه الوديع ، والسرور لعاصمة ديننا ومهبط وحينا أن تعمر بأمثاله . فقد تعودنا هنا في مصر أن نرى من مروجي صحف الالحاد جنودا يكيدون لدينهم ويسيئون إلى ملتهم ، والآن علمت أن كلمة الفتح في التعليق على مقالي كانت عن علم واختبار اذ أثنى على شباب الوادي الذي سلكه ابراهيم وشب فيه اسماعيل وتنفس من هوائه نسمات الحياة الاولى سيد الوجود صلى الله عليهم جميعاً وسلم . فلتهنأ مكة بشبابها ، وشكرا للفاضل الذي آلمته من حيث لم أرد ، وحبذا لو أنه يستعفي من كل صلة له بصحف الدعاية الخاطئة ، فان مكة وأهلها في غنى عن نفثات السوء تبث بين سطور مجلة يكفي في ترجيح البعد عنها أن تكون مكتوبة بقلم رجل يريد أن يكون الاسلام دين صوامع لا علاقة له بالسيادة والحكم والجهاد في سبيل الحياة الملية . ومجلة يكتبها رجل هذا هو اقتناعه محكوم عليها بالخمول الى أن تفيء الى أمر الله أو تضمحل

حسين عبد الله

﴿جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها﴾

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « الاصلاح بين النـاس وأثره في استتباب الامن » في المسجد الكبير بالشوبك الغربى مركز العياط جيزة

ويلقى حضرة الفاضل محمود أفنـدى مصطفى جاد عضو الجمعية محاضرة موضوعها « السعادة الحقيقية » بمسجد الموافي بالمنصورة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « تعاليم الاسلام وأثرها في سعادة الانسان » بمسجد سيـدى طاهر بناحية بشار مركز منيا القمح

وموعد القاء المحاضرات يوم الجمعة « غداً » عقب الصلاة

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

﴿جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية﴾

يلقى حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية خطبة الجمعة القادمة بمسجد السيدة نفيسة ويقول عقب الصلاة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية محاضرة عنوانها « حرية العقل والعلم »

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ الصاوي شعلان من رجال الازهر خطبة الجمعة بمسجد خورشيد بشبرا ويقول بعد الصلاة محاضرة عنوانها « أسباب انحطاط الشعوب والافراد »

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ احمد عباس السكندري مدرس اللغة العربية بمدرسة الشيخ صالح للبنين خطبة الجمعة بمسجد فاضل باشا بدرب الجماميز وموضوعها « في النهى عن الكبر والحسد »

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد البرديني بميدان السيدة عائشة حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره ويقول عقب الصلاة محاضرة عنوانها « حقيقة المؤمن »

يلقى حضرة الاستاذ الشيخ محمد احمد عثمان بعد خطبة الجمعة بمسجد طره محاضرة في الاخلاق

وذلك كله يوم الجمعة « غداً »

وفي المساء

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ الصاوي شعلان من رجال الازهر محاضرة عنوانها « فساد الاذواق »

وذلك يوم الجمعة « غداً » بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة للجميع بالحضور

فهرس

صفحة		
١	فاتحة سنة الفتح الرابعة	اصحاب الفتح
٢	مصر وعيد الهجرة النبوية	لصاحب الفتح
٣	عيد الهجرة الشريفة لسنة ١٣٤٧ (موشحة)	للاستاذ محمود رمزي نظيم
٤	شئون مصرية	
٥	ذكرى يوم الهجرة (خطبة)	للاستاذ حسن أفندى البنا
٧	العام الهجري الجديد (قصيدة)	للاستاذ أحمد أفندي محرم
٨	ممثل اليمن في مصر	اصحاب الفتح
٩	الفتح في مستهل عامه الرابع (رجز)	للاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس
١٠	القوى موزعة هلموا فاجمعوها	للاستاذ أحمد أفندي محمد السكري
١٢	سفارات الدول الاجنبية	اصحاب الفتح
١٣	يوم عاشوراء	لصاحب الفضيلة الشيخ محمود عرنوس
١٥	مجلة الرابطة الشرقية في مكة	للاستاذ حسين أفندي عبد الله

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

دار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينه

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

(العدد ١٥٢) القاهرة : يوم الخميس ١٣ المحرم ١٣٤٨ ـ ٢٠ يونية ١٩٢٩ (السنة الرابعة)

بماذا يكون المسلمون أمة ؟

اذا تناولت أيها القارىء المسلم هذه النسخة من صحيفة الفتح وأردت أن تقرأ منها هذا الفصل ، فقف قبل ذلك وحاسب نفسك لتعلم أي شيء أنت ؟

أنت فرد ، وأنت في الوقت نفسه واحد من امة . وعليك بصفتك فرداً واجبات ولك حقوق ، وعليك بصفتك واحداً من امة واجبات اخرى ولك حقوق اخرى

هل تعرف شيئاً عن الاسرائيليين ، عن الاقباط ، عن سائر طوائف المسيحيين من شرقيين أو غربيين ؟ اذا كنت تعرف عن أحد منهم شيئاً فابحث عن علاقته بملته من حيث هو فرد فيها ، تجد أن ظاهرة الواجبات والحقوق التي تربطه بملته منظمة وقائمة على قاعدة النفع والانتفاع أكثر مما هي فينا نحن المسلمين .

وأتذكر انني قرأت منذ عهد بعيد إما في جريدة (البشير) التي يصدرها اليسوعيون في بيروت أو في مجلتهم (المشرق) مقارنة بين ما للنصارى وما للمسلمين من أعمال الخير العامة القائمة الآن بالفعل والمنسوبة الى كل من الفريقين بصفتهم نصارى وبصفتهم مسلمين ، فكان الكاتب اليسوعي يفتخر بأن أعمال الخير القائمة في تلك المدينة كلها للنصارى : كالمستشفيات وغيرها . وأما المسلمون فليس لهم شيء يذكر وهو يريد إفهام قارئه أن النصرانية دين اجتماع وخير بدليل ما لها هناك من أعمال اجتماعية وخيرية ، وأن الاسلام ليس كذلك . فهل هذه النتيجة صحيحة ، وهل النصرانية في الواقع دين اجتماع والاسلام دين فردية يقول فيه المسلم « أنا ، وبعدي الطوفان » ؟

هذا ما اريد من القارىء المسلم اذا أخذ هذا الفصل ليقرأه أن يحاسب نفسه أولا ليعلم أي شيء هو ، وهل خلقه الله ليكون فرداً يحرص على منفعة نفسه ولا يبالي بواجباته الاجتماعية نحو الملة التي هو واحد منها ، أم أنه لما يقول « أشهد أن محمداً رسول الله » يتذكر أن محمداً ﷺ قد بعث الى هذا القارىء المسلم بدستور اجتماعي يحدد للفرد واجبات وحقوقاً بصفته واحدا من

أمة ، كما يحددهما له بصفته فرداً في الامة

ليس هذا الفصل الوجيز بالذي يتسع للموازنة بين الاديان ، وبيان أن الاسلام هو الدين الاجتماعي الوحيد الذي يصح أن يوصف بهذه الصفة ، وحسبنا أن نعلم أن الاسلام جاء للدين والدنيا معاً ، وحسبنا أن نذكر أن نظام الزكاة خاص بالاسلام ، وأما الديانات الاخرى فليس فيها غير الحض على الصدقات والاسلام يشاركها في هذا ويزيد عليها من أسباب الحض على الخير بما لا مثيل له فيها . دع هذه الوقف الخيري الذي مضى على الاسلام نحو أربعة عشر قرناً وهو داخل في صميم الفقه وله النصيب الاوفى من التشريع الاسلامي

هذا الدين الاجتماعي جنى عليه أهله فجنوا بذلك على أنفسهم وصاروا في بلادهم عالة على غيرهم ، فرضاهم في مستشفيات المبشرين بالنصرانية ، وأطفالهم في مدارس المبشرين بالنصرانية ، وما يقوله أعداؤهم فيهم هو الذي يذيع في الدنيا خطأ وكذباً فيقرأه حتى المسلمون من أبناء الاقطار المختلفة وينطلي عليهم ويحسبونه حقاً وصدقاً . كل ذلك لان المسلمين نسوا روح الاجتماع التي جاء بها دينهم ، فعاشوا أفراداً متقاطعين ، وغدا العاجزون منهم عن الكسب يتمرغون في الشوارع يعلنون بأشكالهم المشوهة وأحوالهم السيئة عن سوء ما وصلنا اليه في دخائلنا وظواهرنا ، في الجليل من امورنا وفي الحقير منها

أتظن أن هذا الداء الوبيل الذي هد جسمنا الاجتماعي ناشىء عن روح مادية متأصلة فينا ، وأن قيام هذه الاوضاع الخيرية والاجتماعية في الملل الاخرى ناشىء عن روح غير مادية متأصلة فيهم ؟

الذي نعرفه عن المسلمين في الشرق وعن النصارى في الغرب عكس ذلك : فروح المادية متأصلة في الاوربي ، وعكسها هو المعروف عن المسلم

اذن فمن أين جاء المرض ما دام الاسلام لا يؤدي الى هذه النتيجة ، وما دامت روح المسلم ليست منشأ هذه النتيجة ؟

الذي أراه أن المرض جاءنا من إهمال أهل الرأي فينا تنظيم حياتنا الاجتماعية وجعلها ملائمة لديننا من جهة ولمصلحتنا الملية من جهة اخرى . وهنا نعود فنقول : العيب في القيادة ، أي في الذين بيدهم القيادة الفكرية أولا ، والقيادة المالية ثانياً

كتب إليّ السادة المسلمون الغيورون طائع اخوان التجار في الاسكندرية يقولون انهم يقرأون ما يكتبه أفاضل الكتاب في الفتح وما يحثون عليه من تنظيم حياتنا العامة ، واصلاح حالنا الاجتماعية بصفتنا مسلمين ، فيشعرون بصوت الضمير ينـاديهم الى الخير ، ويعجبون كيف أن حالة المسلمين الاجتماعية يكون تنظيمها متوقفاً على قليل من التعاون يستطيعه كل مسلم ولا سيما اذا كان من أهل اليسار ، ثم يبقى المسلمون متأخرين عن الامم كلها في هذا المعنى الذي كان يجب أن يكونوا فيه بمقدمة الناس . ورأيتهم حائرين بجواب هذا السؤال ، ومتأكدين أن نفس المسلم فيها القابلية العظمى للخير ، غير أن بيان هذا الخير والدلالة على طرقه ووضع الخطط لتلك الطرق هو من واجب القيادة الفكرية ومن عمل الذين يحسنون القيام بأعمال الاصلاح . وقد أشاروا برأي سأحدث قراء الفتح بأمره في المستقبل ان شاء الله . والمهم هنا أن أقول ان المسلمين فيهم قابلية الفلاح ، والاسلام هو دين الدعوة الى الفلاح كما هو دين الدعوة الى الصلاة ، وفي كل يوم ينادي الاسلام أهله بالدعوة الى ذلك خمس مرات من فوق منازلهم ومن أعلى موضع في مدائنهم وقراهم فيقول لكل مسلم : حيّ على الصلاة ، حيّ على الفلاح . فالعمل للفلاح والنجاح والاصلاح هو من عبادات الاسلام التي ينادي بها الاسلام خمس مرات كل يوم من كل أفق فيه للمسلمين أنفاس تتردد في الهواء . فهل فكر قادة الرأي من المسلمين في هذا العصر بتنظيم طرق فلاحنا بصفتنا أمة اسلامية ؟

الجواب الذي يعرفه كل قارىء ، ولا أزيده بكلامي هذا علماً به هو أن العيب في القيادة ، القيادة الفكرية . فعلى قادة الفكر أن يوصلوا دعوة الخير الى كل اذن بل الى كل قلب بالاساليب التي يفهمها أهل هذا الزمان ، وأن ينظموا أساليب تعميم الخير ويجعلوها واضحة طاهرة لا تشوبها شائبة خساسة أو انانية . فاذا اعطوا هذا الجانب من العمل حقه من العناية فحينئذ تعلم أمم الارض أن الاسلام أعظم نظام تكرمت به السماء على الارض لتكوين أمة تعمل للخير ، وأن المسلمين أعظم الامم قابلية لان تكون منهم تلك الامة

هذا طريق من الطرق التي يكون بها المسلمون أمة ، ولعلي أعود الى هذا الحديث مع قرائي في فرصة أخرى

محب الدين الخطيب

في المغرب الاقصى

* روت (الدلي مايل) ان رجال القبائل في المغرب الاقصى كمنوا لقوة عسكرية فرنسوية فشطروها ، وبلغ مجموع القتلى والمفقودين من أفرادها ٧٥ منهم سبعة ضباط فرنسويين وجرح ١٥ وتقهقر باقي القوة والمغاربة يطاردونها . والظاهر أن فرنسا ستواجه حرب مستمرات ذات بال لان القبائل دخلت الآن في طاعة زعيم ديني عظيم

* في برقية الى شركة روتر من رباط الفتح أن قوة فرنسوية تتألف من بلوكين من رماة المغاربة والجزائريين أصيبت بنكبة ذات بال من كمين نصبه رجال من ثائري القبائل في البرج باقليم ميدات فقتل منهم ١٣ وجرح ١٠ وأكثر القتلى والجرحى من الوطنيين وبينهم ضابطان وفقد ١٥ جنديا فرنسويا و ٦٦ من الوطنيين . وقد اتخذت التدابير لارسال المدد الى قوات متفرقة يظن انها لجأت الى الآكام ولا تزال معتصمة هناك تدافع عن نفسها

* جاء في برقية من رباط الفتح أن عدد الثائرين الذين اعتدوا على الفرنسويين يبلغ الفين ، وكانوا مسلحين بمدافع سريعة الطلقات وقد أرسلت الى مكان الحادثة نجدات قوية ، ومن جملتها ثمان أورط من الكتيبة الاجنبية . وتقول جريدة « الجورنال » ان الكمين الذي نصب يدل دلالة جديدة على ضرورة تطهير ذلك المكان بلا ابطاء ، فهو خطر دائم يهدد بلاد المغرب الاقصى الفرنسوية ، والطرق الفرنسوية المؤدية الى الصحراء

* عادت قوة كبيرة من الثائرين الى الاعتداء يوم ٥ المحرم على موقع ايت يعقوب ، فاسرعت الطيارات الفرنسوية الى محل الحادثة وألقت ست مائة قنبلة على الثائرين فتمزق شملهم ، وقد تحسنت الحال الآن تحسنا عظيما وعاد الثائرون الى قراهم ، وساعدت القبائل الموالية على تشتيت شمل الثائرين فانها هجمت عليهم هجوما صادقا حين كان معظمهم محتشدا في آيت يعقوب واستولت على حصن الثائرين في تونفيت وقتلت منهم ٣٥ واسرت ٦٠ وغنمت منهم ثلاثين مدفعا

* تقول شركة الصحافة الشرقية : يخشى أن يكون الانكسار الذي أصاب الجنود الفرنسوية من الثوار في مراكش أعظم مما كان يظن ، فقد جاء في الجرائد الباريسية أن الحامية العسكرية وطلائع يعقوب خسرت ٨١ قتيلا ومفقوداً و ٣٧ جريحا ، ووردت النجدات إلى القبائل وهاجمت الحامية المحصورة . وقد عقدت ثلاثة أسراب من الطيارات الفرنسوية اجتماعا خاصا تباحثت فيه في الموقف

* لما دارت المناقشة على تعيين موعد لطرح الاسئلة عن حوادث المغرب الاقصى في مجلس النواب الفرنسوي قال المسيو بانليفه وزير الحربية فى جوابه للخطباء : ان الحكومة لا تتوخى أبداً سياسة الفتح بل سياسة التغلغل فى البلاد بالطرق وبسكك الحديد

(بقايا جيش امان الله)

اجتازت بقايا جيش أمان الله الحدود الروسية فجردتها سلطات السوفييت من سلاحها

السيد محمد زبارة

أقام الاستاذ الجليل صاحب المنار مأدبة عشاء لضيفنا العلامة السيد محمد زبارة ودعا اليها فريقاً من كبار أهل الفضل .

وأقام له حضرة صاحب السيادة الشيخ فوزان السابق معتمد حكومة نجد والحجاز مأدبة حافلة

ودعاه حضرة الوجيه الفاضل الشيخ محمد ابراهيم عبد الرحمن العواجي الى مأدبة أقامها له في مدينة الزقازيق

وبعد غد يسافر إلى الاسكندرية لاجابة دعوة جناب مدير شركة جنرال موتورز ولزيارة حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون

جمعية الهداية الاسلامية

ومن يتكلم باسمها

وصل إلى جمعية الهداية الاسلامية أن شابا يخطب باسمها في حي السيدة زينب ، والجمعية تعلن براءتها من عمل هذا الشاب ، وتلفت نظر الجمهور إلى ان كل خطيب يخطب باسمها دون أن ينشر عنه فى نشرتها الاسبوعية ، أو يكون من بين المرشدين الذين عينتهم وزارة الاوقاف بناء على طلبها ، لا يعبر عن رأيها ولا ينتسب إليها ، وتنصح الى هذا الشاب بالعدول عن الخطابة باسم الجمعية ، وإذا عاد بعد هذا ، فانها ستصرح باسمه ، وتتخذ معه الاجراءات المتبعة في مثل هذه الحالة

السكرتير العام

فكري يس

الانتحار

ليس للانسان مما   كتب الله فرارُ
ماله فيما قضاه   صاحبُ الامر خيار
أو على اثبات شيء   شأنه المحو اقتدار
غايةٌ نحن اليها   صُوَرٌ كرهًا تدار
آه لو كان لعبد   في التصاريف اختيار
لغدا أغنى غني   منه يشتق اليسار
أينما سار اليه   تسبق اليمنى اليسار
واليه في ارتفاع الـ   ـجاه يُومَأ ويشار
يلبس الصحة درعًا   ما له عنه انحسار
والهناء المحض يحسو   ه وما فيه غبار
لكنَ الدنيا أُبتلاء   لبنيها واختبار
هكذا الله بَراهمْ   لابتلاء أين ساروا
فعلى قدر خطاهم   يتبع المشي العثار
هذه «دنيا» وليست   «جنة» فيها القرار
فرحٌ من بعد حزن   وبناء فانهيار
رفعة ثم سقوط   وثراء فافتقار
يعتري الانسان طي   ثم يتلوه انتشار
حكمة لله لم يُكشـ   ـف لنا عنها الستار
كلما فكر فيها الـ   ـعقل يعروه انبهار
حكماء الارض في تعـ   ـليل هذا الامر حاروا
إنما العامر بالايمـ   ـان قلباً لا يحار
آمن الحزم بهذا   فلسماه ازدهار
وضعيف العزم في السـ   ـعي أخوه الانتحار
وهمه يوحى اليه   أنما الزهر شفار
وقضاء الله وهو الـ   ـلانهائي أسار
فاذا ما ضاق ذرعا   فالدواء الانتحار

***

أيها المورد نفسا   حتفها أنت «حمار»
ما الذي جاءته حتى   جاءها منك الدمار
ألك اليوم عليها   ـ وهي لا تعلم ـ ثار
ويك ليست لك ملكا   هي شيء مستعار
أوَ لم تسمع بدار   هي بعد الموت دار
اسمها «الاخرى» وفيها   نُزُل المجرم نار
ألك الدنيا وما   فيها من الرزق احتكار
فَلَكٌ يجري دوامًا   وله السعد مدار
دعك من هذا اليست   لك أولاد صغار
يقع الضيم عليهم   بعد هذا والصغار
أنت لم تعطف على من   هم لاحشائك ثمار
في محيط الذل غاصوا   بعد أن غاص المنار
في رواح وغدوٍ   لهم الذل شعار
وعلى الاوجه بعد الـ   ـبشر يبدو الانكسار
منظر يدمي فؤادي   فلعينيَّ انهمار
ما لهم فيك رجاء   بعد أن شط المزار
فادّكر ما هم عليه   ربما أجدى ادكار
نحن في وقت أخو المـ   ـرء عليه لا يغار
لا تقل جار فاعدى النـ   ـاس للانسان جار

***

رسب التلميذ يوما   فتولاه انذعار
ورأى أن رسوبا   يلحق التلميذَ عار
فاحتسى المسكين سما   أو تخطاه قطار
غُصُنٌ فاجاه في   طور النمو الانهصار
أمه انكبتْ عليه   بين جنبيها أوار
أخذت تدعوه ولهى   ولاعضاه انتثار
ما لحزن سكن الـ   ـقلب لمرآها انصهار
وأبوه استنجد الدمـ   ـع وللدمع أزورار
نظرة منه اليه   فوجوم فدوار

***

أيها الناشيء مهلا   لا يهي منك اصطبار
سنةٌ لم تتغير   عقب الليل نهار

دائرة راتب باشا   محمد صادق عرنوس

الائمة في اليمن

ضمنا وحضرة العلامة الجليل الاستاذ السيد محمد زبارة بجلس آخر فى ادارة صحيفة الفتح ، ودار الحديث حول تاريخ اليمن واحواله ، فاتحفنا سيادته بهذا المقال الممتع من ذلك القطر العربي الاسلامي :

الامامة في اليمن ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ، في شرح ما أخرجه الامام البخاري في كتاب الاحكام من الصحيح عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ « لا يزال هذا الامر في قريش ما بقى منهم اثنان » فقال الحافظ ابن حجر : قد بقى الامر فى قريش في قطر من الاقطار ببقاء طائفة من أولاد الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه في جهة صعدة وما اليها من البلاد اليمنية مملكة لتلك البلاد من أواخر المائة الثالثة من الهجرة الخ

وقال أيضاً في شرح قوله ﷺ « الايمان يمان » ما معناه : يتغير الزمان حتى تعبد الاوثان فلا يبقى ايمان الا باليمن الخ . وكان الامام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابى طالب رضى الله عنهم هو أول من خرج من المدينة النبوية الى البلاد اليمنية في سنة ٢٨٠ هجرية فأسس فى صعدة وبلادها مملكته ونشر أعلام خلافته وامامته

وفي سنة ٢٨٩ للهجرة استولى على صنعاء فدانت له الاقاليم بالطاعة . وبعد وفاته انتقلت إمامته الى أعقابه من بعده فاستمرت فيهم منذ ألف عام وكان لهم سعي عظيم في توطيد بنيانهم الشامخ وملكهم الباذخ

وقد دخلت اليمن في أزمان متفاوتة في حكم الفاتحين آخرهم العثمانيون ، ولكن نفوذ الأئمة من هذه السلالة الشريفة ظل وطيد الاركان ، رفيع البنيان ، لا تؤثر فيه عواصف الدهر ولا طوارق الحدثان ، وتوالت على اليمن إحن كثيرة وغارات متتابعة ، قصرت الأئمة على بسط سلطانهم على الاقاليم النائية والتهائم التى تقع في سيف البحر . وفي هذه الفترة نقلوا عاصمتهم الى الجبال وانصرفوا لقتال المغيرين واستصفاء الاطراف والسهول

وكان الأئمة فى مختلف الادوار رأى ثاقب وعمل موفق فى اخماد الفتن ودفع عادية الاعداء ، فظل لواؤهم مرفوعا وجماهم منيعاً وشكيمتهم قوية . وخانتهم الظروف في أزمنة مختلفة فأفلت بعض الاقاليم من حوزتهم ثم بسم لهم الدهر فاستردوا هذه الاقاليم وزحزحوا قدم الغاصب عنها ، وبذلك صانوا وحدة اليمن وتم لهم توحيد المذاهب فى معظم أنحاء القطر وكان لهذا التوحيد أثره القوي فى اعداد السكان لمجاهدة الاقوام المغيرة ورد أذاهم وانماء الروح الحربية فى الامة

وكان شغل الأئمة الشاغل الاحتفاظ بوحدة العقيدة واستصفاء الاطراف والاكناف فوفقوا كثيراً فى ضم شتات الاجزاء وتوطيد كيان القطر السياسي ، ومن تتبع أدوار التاريخ الحديث يدرك مبلغ جهد الائمة فى هذا السبيل وقد أوتوا حظا كبيراً من النجاح فى توحيد الشعور وإعداد الامة للحرب وتأليف الجيوش

وفى مواطن الحروب دافع الشعب أصدق دفاع عن راية أئمته وحوزة بلاده يحدوه إلى الاخلاص لهم ولاء صادق وايمان راسخ . ومن استعرض صفحات التاريخ الحديث يتعذر عليه انتزاع حادثة واحدة تدل على انتقاض ، برغم ما بث فى طريق الائمة من الدسائس والمكائد لخضد شوكتهم والانة قناتهم

وقامت دول كثيرة تتحرش باليمن ابتغاء الفتح والاستيلاء فصدت عن القصد وباءت بالاخفاق بفضل ولاء الشعب لائمته وحسن تدبير هؤلاء وحكمتهم . ولقد كانوا ، نور الله مراقدهم ، أمثلة عليا للعدل وانصاف الرعية والتمسك باهداب الشريعة السمحة وإقامة قسطاس الحق وتوفير الراحة للناس ، لتضاعف نفوذهم واستقر سلطانهم وحاطهم الشعب بقلوب مخلصة وحب حقيق

ومآثر الائمة رضوان الله عليهم تجل عن الحصر ، فقد كانوا مصابيح هدى وشموس اصلاح ، ولقد عنوا عناية كبرى بتحسين المرافق ونشر العلوم بين أفراد الشعب فازاحوا عن العقول ظلمات الامية ورفعوا مستوى الافراد وقربوا اليهم النبغاء والمبرزين ، فظهر منهم علماء وأدباء اشتهر فضلهم فى الآفاق وقاموا بقسط كبير من تهذيب الناشئة ونشر الآداب العربية ، حتى أصبحت الامية في اليمن أقل منها فى الشعوب الاخرى . وقد امتاز الادب اليماني بالطابع العربى الفصيح وبالنزعة الحرة الصافية ظهرت على لسان أدبائهم وشعرائهم الذين تبحروا في العلوم الاسلامية

وصقلتهم حضارتها الزاهية

وتلك كتبهم وتواريخهم مفعمة بآثارهم ومزدهرة بمؤلفاتهم ورقيق أشعارهم ، تدل على ما أوتوا من باع طويل وكعب عال وذرع وسيع في الفنون والآداب الاسلامية والثقافة العربية ذات الحضارة الزاهية . وهذا الفخر يرجع الى الائمة الذين أطلقوا العقول من أغلالها وزينوها بأنوار العلم وصقلوها بالتثقيف والرونق الاسلامي ، فحفظوا بذلك للادب العربي في هذه البلاد مقامه . وظلت بلاد اليمن كما كانت منذ التاريخ القديم مهد العروبة ومنشأ العلماء والبقعة الصافية التي يتجه اليها كل قلب ويتلفت الى ربوعها كل فكر ، وهي التي دلت الاحفاد على مواريث الاجداد ومفاخرهم بما أبقت من آثار ناطقة تشهد بما لليمن من مجد تالد ضم اليه ذلك الفخر الطريف على عهد الائمة الذين توارثوا المجد كابراً عن كابر

ولئن جازت المفاضلة بين الدول العربية الاسلامية فان لواء الفخر معقود بلا ريب على الدولة الحسنية في اليمن التي قاست صنوف المحن وضروب الكوارث فاجتازت أدوارها وحزت بحسام الحزم نواصيها وردت عادية الطامعين ثم وطدت هذا الملك قائماً على أساس العدل والانصاف منذ مشرق شمس الامامة الحسنية حتى يومنا هذا

وكان للائمة قدم راسخة في الناحية العمرانية والاقتصادية مما بقيت آثاره شاخصة الى اليوم فعنوا في بناء الدور وتشييد الحصون وتأسيس المعاهد وانشاء الجوامع وتخطيط الطرق وتقريب المسافات حسب ظروف الزمان وتمشياً مع روح العصور التي عاشوا فيها وعنايتهم بتنظيم الجيوش وتدريب الجنود على القتال وفنون الحرب تفوق كل عناية

فكانت لهم جيوش عظيمة العدد وافرة الاستعداد مدربة أحسن تدريب ، وكانت الروح العسكرية تشمل أفراد الشعب صغيرها وكبيرها حتى كانت الامة كلها جيشا واحداً في ساعة الخطر ، فارتفعت الروح العسكرية بفضل عناية الائمة ، وتمكنوا من بسط نفوذهم على الاقاليم التي نشزت عن الطاعة في أيام مختلفة لاسباب لا محل هنا لسردها ، فردوا بهذا الجيش اللجب عادية الطامعين وأعادوا الناشزين من أهل الاقاليم الى الانقياد ، ولم يتوان الائمة حتى في أيام الشدائد وأفول نجم السعد ، عن الاكثار من معدات القتال ومضاعفة وسائل المنعة مع تدعيم أعمال القوم بأحكام الشريعة والتقيد بأوامرها ونواهيها واكتناز وسائل الدفاع ، عملا بقول الله جلت عظمته « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل »

وكان لهم نظر ثاقب ورأي سديد في سياسة الشعوب واتقاء المخاطر ومجاوزة الصعاب فلم يقتصر توفيقهم على صد عادية المغيرين وتقليم أظافر الفتن فحسب ، بل نشروا أعلام سلطانهم ومدوا رواق عدلهم على البلدان المجاورة لهم وهي في الاصل يمانية كتهامة وسفلى اليمن والمشيخات التي تخضع للحماية الانجليزية اليوم حتى حضرموت ، فظلت سيطرة الائمة على هذه الاقاليم اليمانية أزماناً طوالا تقيم في ربوعها العدل وتحكم بما أنزل الله وتحمي أهل الذمة وتماشي روح العصر في ترقية البلاد عمرانياً واقتصادياً وعسكريا على حسب ظروف الحال ، ولكل زمن دولة ورجال

وأظهر شيء كان في ذلك العهد رضاء الشعب وارتياحه الى حكم الائمة لان شعارهم معاملة الناس بالانصاف وتنفيذ أحكام الشريعة وغير خاف تعلق اليمانيين بشريعتهم التي يفتدونها بالمهج وينقادون عن طواعية الى أحكامها

ومما حبب الائمة إلى الناس استمتاع حكوماتهم بالقوة علاوة على حبهم للعمران ونشر العلوم وتوافرهم على تنظيم طرق الجباية وتأمين الزكاة والاثمان على بيت مال المسلمين ، حتى صلحت التجارة واستقامت الامور وكل ما نراه الآن في اليمن من رقي التجارة ونمو الزراعة وتعميم الحراثة والانتاج واقامة المباني هو أثر لاهتمام الائمة ، فكانت حكوماتهم في ذلك العصر تفضل الحكومات المعاصرة رقياً ونجاحا . ولا ينكر أن بعض الامم الاخرى أتيح لها ما لم يتح لليمن من استقرار وسلام فتقدمتها أشواطاً في الحضارة والصناعات ، وعذر اليمن أنها شغلت طويلا بالحرب وقمع الفتن وصد المتغيرين ، ومع هذا لم تهمل احياء الصناعات الاهلية التي برزت بها على الغير وحفظت للشعب اليماني ميزته الموروثة . وهذه الصناعات تفي بحاجات اليمن ، وتلائم حالته الاجتماعية ، وقد ارتقت متأثرة بسنة التطور وتبعاً لحاجات الزمن

وللائمة فضل خاص في مكافحة الامية في الاقاليم الجبلية أثناء انتقال امامتهم اليها عندما حوصروا من قبل الامم المداهمة ، فاستفاد أهل الجبال من اهتمامهم بتعميم القراءة والكتابة فيهم حتى كاد يتقلص ظل الامية ، ولو أتيح

لحكومات الائمة سلام دائم لارتقت في عهدهم العلوم ارتقاء باهراً ، ولكن الحروب الطاحنة التي اشتبكوا بها مع الامم الطامعة شغلتهم من اجتثاث بذور الامية فتركوا للزمن تحقيقه ، ورفعوا أعلامهم عالية بين الامم

وكان الائمة في أعمالهم يحذون حذو الخلفاء الراشدين ويتبعون سننهم عدلا واستقامة وحباً للرعية وحرصاً على بقاء الامامة سليمة قوية الجانب ، يضاف إلى تلك السيرة الناصعة حسب عظيم وأرومة طاهرة ومجد مؤثل ، فكانوا بحق ورثة التبابعة الغابرين وحملة لواء الاسلام المجيد وحفظة صرح القومية ، فصانوا للعرب ملكا هو درة في تاج الممالك العربية ، وبقيت لغة القرآن العظيم عالية الشأن وافرة الجلال ، فظفر العرب بملك مشيد الاركان تعهدته أيدي أولئك الائمة البررة الالى عملوا على حفظ ميراث الاجداد ونشر عظمتهم وتخليد مآثرهم التي بهرت العالم ، فاستحقوا بذلك رضوان الله واعجاب الاجيال

القوانين البابوية

نشرت الجريدة الرسمية لحكومة البابا قوانين خاصة بمدينة الفاتيكان الجديدة وقد قضت في ما قضت به بان تقفل أبواب المدينة في الساعة ١١ مساء ولا يسمح بعد ذلك لاي كان بالدخول اليها أو بالخروج منها . وحظرت « الصادرات » من مدينة الفاتيكان الى ايطاليا

وقد سن قانون جنائي خاص يقضي بعقوبة الاعدام على كل من يحاول الاعتداء على حياة البابوات وحريتهم

في العالم الاسلامي

(الثورة في ايران)

لا تقل قوة الروح الاسلامية في ايران عن أختها في بلاد الافغان ، فالبرقيات لا تزال بين حين وآخر تنقل الينا أخبار صلابة القائمين لمقاومة عواصف التفرنج التي لا تقدم في سير العلم والحضارة ان لم تكن من عوامل تأخيره .

وفي مقطم يوم الجمعة الماضي ٧ المحرم برقية خاصة بأن الثورة في أحد أقاليم ايران استفحل أمرها فشلت المواصلات. وانما لم تبلغ ثورة ايران المدى الذي بلغته غضبة الافغان على تلك السفاسف لان ما حدث منها في ايران لم يبلغ السخافة التي كان وصل اليها الحال في بلاد الافغان

(الذهب الافغاني)

قال مكاتب المقطم من الهند في رسالة نشرت يوم الخميس الماضي : لوحظ عند انسحاب أمان الله من بلاد الافغان إلى الهند ان احدى السيارات الآتية معه كانت مشحونة بأكياس ضخمة ثقيلة يبلغ عددها عشرين كيساً ، وعلم أن فيها الذهب الذي استطاع حمله معه . وكذلك رأوا مع الأكياس سيفاً مرصعاً غمده من الذهب

(حدود ليبيا الشرقية)

قالت جريدة (العدل) الطرابلسية :

تشكلت لجنة ايطالية من المركيز ماريو بادوليو ممثلا لوزارة الخارجية الايطالية ومن الكولونيل دافوستيني من قبل وزارة المستعمرات الايطالية لتحدد بالاتفاق مع لجنة مصرية الحدود بين القطرين

(انابيب الزيت من الموصل)

يتوقع المطلعون ان تجري في الشتاء المقبل اعمال المسح لطريق بغداد — حيفا توطئة لمد أنابيب البترول والخط الحديدي العريض ، على أن يتم هذا المشروع ومشروع ميناء حيفا في خلال خمس سنوات على الاكثر

(تحضير العشائر العراقية)

رصدت الحكومة العراقية مبلغاً من المال في ميزانيتها لتحضير العشائر الرحل على الحدود . وشرعت فعلا في تحضير بعضها ، وأقطعتها أراضي واسعة للزراعة . وهذه القبائل قد سببت بغزواتها حتى الآن كثيرا من سوء التفاهم بين العراق ونجد ، وبلغ ما خصصته الحكومة العراقية لنفقات الحدود نصف مليون روبية

﴿ جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها ﴾

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها « سعادة الحياة في العمل بتعاليم الاسلام » بالمسجد الكبير ببلدة أوسيم مركز امبابه

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب الواعظ الديني بمركز منيا القمح محاضرة موضوعها « ضيعة المعروف وأثرها في الناس » بناحية بيشة عامر مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد نعيم جاد بمسجد بلدة درشاب بحيرة محاضرة موضوعها « آداب الدين وأثرها في رقي المجتمع »

ويلقي حضرة الفاضل محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « رضوان الله أعظم سعادة » بمسجد قبة الفداوية بالقاهرة

وموعد القاء المحاضرات يوم الجمعة « غداً » ١٤ المحرم ١٣٤٨ عقب الصلاة

الحبشة - فارس - مصر

فارس من البلاد الاسلامية ذات الصلة باللغة العربية لان دينها الاسلام والعربيةُ لغة الاسلام . والحبشة ذات صلة ببطريركية الاقباط في مصر ، والعربية هي لغة مصر

وكانت فارس قد رغبت منذ سنتين الى وزارة المعارف المصرية - بواسطة وزير مصر المفوض في ايران - بأن تنشئ في طهران مدرسة أو أكثر بالبرنامج المصري لنشر اللغة العربية هناك وتعليم الشباب الذين يشعرون بالحاجة الى تلقي هذه اللغة عن أهلها ، فدرست وزارة المعارف المصرية وقتئذ هذه الرغبة ، ثم رأت أن تستغنى عنها بارسال بعض المدرسين المصريين لتعليم اللغة العربية في المدارس الايرانية اذا استحسنت ذلك حكومة ايران . ثم انقضى زمان على هذا الامر ولا نعلم ان كان المدرسون المصريون سافروا الى ايران أم لا ، ولو أنهم قاموا بهذه المهمة لسمع القراء بخبرهم بلا شك .

وفي الاسبوع الماضي نشرت الاهرام حديثاً لحضرة مسيحة أفندي عبد السيد رئيس البعثة التى ارسلت للتعليم في بلاد الحبشة بمعرفة وزارة المعارف المصرية ، فتبين لنا من هذا الحديث أن حظ الحبشة من صلتها الارثوذكسية بأقباط مصر كان أعظم من حظ ايران بصلتها الاسلامية بمسلمي مصر . ولا نستدل على ذلك بالبعثة نفسها التى يرأسها مسيحة أفندي ، بل نضم الى ذلك قوله في حديثه الذي نشره الاهرام :

« وقد فكرت بدوري أن يكون لمصر مدرسة تعمل تحت إشراف وزارة المعارف المصرية ، ليزداد ما بين البلدين من صلات ، ولتقريب الآداب المصرية الى أذهان الشعب الحبشي . وقد خاطبت أولي الشأن بوزارة المعارف المصرية في هذا الشأن فأبدوا ارتياحهم العظيم لهذا الخاطر ، وبدأوا يبحثون له السبيل ... الخ »

اذن فالحبشة أحسن حظاً من ايران ، ولا ندري سبب ذلك : ألأن الذين سعوا لتأسيس مدرسة مصرية في ايران كانوا من المسلمين ويقال عن المسلمين أنهم قليلو النشاط ، بينما الذي يسعى لمدرسة الحبشة رجل قبطي ويقال عن القبط انهم كثيرو النشاط ؟ أم أن المسألة مسألة حظوظ ، وللحظوظ أثرها الذي لا ينكر

والفتح بصفتها صحيفة اسلامية يحق لها أن تنظر الى مشروع مدرسة الحبشة من وجهة النظر الاسلامية ، فهل هذه المدرسة سيكون لمسلمي الحبشة حظ فيها يا ترى ، أم ستكون مصرية أرثوذكسية ؟ فاذا كان لابناء مسلمي الحبشة مثل حظ مواطنيهم الارثوذكس فجدير بالمدرسة المصرية أن تعنى بتعليمهم دينهم لانهم أحوج من كل طائفة فى الحبشة الى العناية بهم من هذه الوجهة ، وهذا مسيحة أفندي رئيس البعثة التى ارسلت للتعليم في بلاد الحبشة يقول في حديثه المنشور في الاهرام : ان هناك الجزويت بارسالياتهم ومدارسهم ومبشريهم .. وهناك الايطاليون والامريكان والانكليز ... »

فاذا أضفنا الى كل هذه الارساليات التعليمية المسيحية مجهود حكومة الحبشة نفسها وهي أرثوذكسية كما هو معلوم ، يتبين لنا أنه لا توجد طائفة في الحبشة مظلومة مهملة غير الطائفة الاسلامية وهي عظيمة العدد ، وأبناؤها في أشد الاحتياج الى من يهذبهم بهداية محمد ﷺ

فهل وزارة المعارف في حكومة مصر التى دينها الاسلام ستعنى بأمر أبناء المسلمين في الحبشة اذا هي حققت أمل مسيحة أفندي عبد السيد ، فأنشأت المدرسة المصرية في الحبشة ؟ وبالطبع انها ستنشئها بأموال الخزينة المصرية التى تستمد من الشعب المصري وأكثريته الساحقة اسلامية ؟ أم أن المدرسة ستكون أرثوذكسية فيبقى المسلمون من أبناء الحبشة ضائعين من حكومتهم الارثوذكسية ومن حكومتنا الاسلامية ؟

الذي نعتقده أن هذه المدرسة اذا انشئت ستكون ممثلة لمصر ولغة مصر ودين مصر وبرنامج معارف مصر على أتمه بلا أدنى شك . وما دام الغرض من تأسيسها أن تقوم الى جانب مدارس الجزويت والبروتستان الخ فيجب أن تكون مصرية ممثلة لمصر بلغة مصر والديانة الغالبة على مصر والمعارف المنتشرة في مصر

ولا يخطر على بالنا قط أن يصدر عن وزارة المعارف عمل يخالف هذه الخطة

(في مياه طرابلس الغرب)

رست في مياه طرابلس الغرب سفينة المدرسة الحربية (كولومبو) وزارها المرشال باديليو وأسقف طرابلس ، وأطلقت سفينة المدرسة المذكورة المدافع تحية للزائرين وبعد ان قضت بضعة أيام سافرت الى ثغور الشرق

مكتبة الاسـكندرية

محاضرة القاها الاستاذ العلامة الشيخ عبد الوهاب النجار في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

لم يخالف أحد من المؤرخين فى أن الاسكندرية كانت دار علم وأدب وحكمة، منذ اتخذت دار مملكة لمصر ومقرا لملوكها البطالسة الذين كان لهم شغف زائد بالعلم والفلسفة. وأنها كانت بها مكتبة عظيمة فى ذلك الدور الوثني يقول (اميانوس مارسلينوس): انها كانت تحوى سبعمائة الف مجلد في مختلف العلوم. وقال غيره: كان بها اربعمائة الف مجلد

جاءت جنود يوليوس قيصر فى سنة ٤٧ ق م وحاصرت الاسكندرية، فاحترق جانب عظيم من المكتبة عن غير قصد من الجنود لاحراقها، واحترق باحراقها مقدار عظيم مما كان فى تلك المكتبة. وظل باقيها إلى ان انتقلت مصر من الوثنية الى المسيحية فاصاب المكتبة الحريق عن عمد فاحترق كل ما فيها من الكتب في سنة ٣٩١ م فى حكم القيصر (طيودوس) بامر الاسقف (تيوفيل) وباغراء جماعة من المتعصبين للنصرانية على الوثنية. وكانت المكتبة تعرف بمكتبة السرابيوم، وأكثر الكتب فيها كانت متخذة من الكاغد الذي كان القبط يفضلونه كثيرا

مر بمصر فى أوائل القرن الخامس الميلادي وأواخر القرن الرابع رجل يقال له (أرازيوس)، وزار الاسكندرية، وزار المكتبة، وكتب في رحلته انه وجد رفوفها خالية من الكتب. وواضح ان ذلك كان قبل افتتاح العرب للاسكندرية بما يزيد عن قرنين قليلا. ولم يذكر ذاكر من أهل العلم والادب أو رجال التحقيق أو سواهم ان أحدا من الحكام أو الولاة اتجهت همته الى تجديد تلك المكتبة أو جلب الكتب اليها أو استنساخها لها واعادة عظمتها أو رونقها

فتح المسلمون مدينة الاسكندرية سنة ٦٤٢ ويقول بطلر انها فتحت صلحا متابعا (لأوتيخوس) ومكث الرومان في هدنة أحد عشر شهرا ولهم الحرية الكاملة ان يأخذوا ما أرادوا من متاع وأثاث ورياش ومال وكتب وغير ذلك. ثم تم الامر للعرب من التسلط عليها بعد ذلك

مرت الايام وكرت الاعوام وتطاولت الدهور والاحقاب على الفتح الاسلامي، وجاء الى مصر موفق الدين عبد اللطيف البغدادى الطبيب المتوفى سنة ٦٣١ﻫ (١٢٣١ م) وزار مدينة الاسكندرية بعد ان مضى على افتتاح ذلك البلد أكثر من ستمائة سنة هلالية. ورأى عمود السواري فكتب عنه فى كتابه الافادة والاعتبار: «و رأيت حول عمود السواري من هذه الاعمدة بقايا صالحة بعضها صحيح وبعضها مكسور ويظهر من حالها انها كانت مسقوفة والأعمدة تحمل السقف وعمود السواري عليه قبة هو حاملها، وأرى انه كان الرواق الذي يدرس فيه ارسطو طاليس وشيعته من بعده. وانه دار العلم التى بناها الاسكندر حين بني مدينته. وفيها كانت خزانة الكتب التى أحرقها عمرو بن العاص باذن عمر رضى الله عنه»

والمتأمل في كلام عبد اللطيف يجده مجرد حدس وتخمين لا يستند فيه إلى خبر أو علم صحيح أو نقل يعول عليه، وان كل ما أورده فى عبارته انما هو رأي له يحتمل الخطأ كما يحتمل الصواب

ولا يفوتني في هذا المقام ان اذكر ان مؤرخي العرب والقبط والذين كتبوا عن الفتح الاسلامى للاسكندرية لم يذكروا احراق مكتبة في الاسكندرية بل ولا احراق كتاب واحد. ومن المستبعد الذي يقرب من المحال ان يتفق هؤلاء الناس مع اختلاف أزمانهم ومواطنهم على اخفاء هذا الامر وكتمانه تلك القرون الطوال. فهذا الطبري، والكندي، واليعقوبى، والبلاذري، والواقدى، وابن عبد الحكم مؤرخ مصر، وابن خلدون، وابن الاثير، والسيوطي لم يذكر واحد منهم مكتبة الاسكندرية ولا احراقها بامر من عمر أو بغير أمر: وكذلك أويتخوس، ويوحنا أسقف نقيوس وكان يوحنا حاضرا الفتح ومتتبعا لاخبار العرب

جاء بعد عبد اللطيف أبو الفرج غريغوريوس بن أهرون الملطي

المعروف بابن العبري الذي كان (مفريانا) لليعاقبة . وهو من أرفع مناصب الدين بعد البطريرك وكان مولده سنة ١٢٢٦ ميلادية وتوفي سنة ١٢٨٦ فمولده قبل وفاة موفق الدين بخمس سنوات ، فذكر في كتابه تاريخ مختصر الدول حريق مكتبة الاسكندرية بامر عمر بن الخطاب بهيئة رواية جعل بطلها رجلا اسمه يوحنا النحوي وشيد لروايته أركانا ومد لها أسبابا وأقام لها عمادا . فجاءت رواية طلية الظاهر ولكنها لا تثبت على البحث والنقد . فهي أشبه بالمعادن التي تعالج بالعقاقير حتى تأخذ لون الذهب الابريز ، ولكنها إذا عرضت على الاختبار باخت وذهبت هباء في الهواء

هاك نص رواية ابن العبري عن احراق مكتبة الاسكندرية كما وردت في تاريخه (ص١٧٥) :

وفي هذا الزمان اشتهر يوحنا بين الاسلاميين بيحيي المعروف عندنا (بغراما طيقوس) أي النحوي . وكان اسكندريا يعتقد اعتقاد النصارى اليعقوبية ويشيد عقيدة (ساوري) . ثم رجع عما يعتقده النصارى في التثليث فاجتمع اليه الاساقفة وسألوه الرجوع عما هو عليه فلم يرجع . فاسقطوه من منزلته . وعاش إلى ان فتح عمرو بن العاص مدينة الاسكندرية . ودخل على عمرو وقد عرف موضعه من العلوم ، فاكرمه عمرو وسمع من الفاظه الفلسفية التي لم تكن للعرب بها أنسة ما هاله ففتن به ، وكان عمرو عاقلا حسن الاستماع صحيح الفكر ، فلازمه وكان لا يفارقه . ثم قال له يحيي يوما : انك قد أحطت بحواصل الاسكندرية ، وختمت على كل الاصناف الموجودة بها ، فما لك به انتفاع فلا أعارضك فيه . وما لا انتفاع لك به فنحن أولى به . فقال له عمرو : وما الذي تحتاج اليه ؟ قال : كتب الحكمة التي في خزائن الملوكية . فقال له عمرو : لا يمكنني أن آمر فيها الا بعد استئذان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . وكتب الى عمر وعرفه قول يحيي . فورد عليه كتاب عمر يقول فيه . واما الكتب التي ذكرتها ، فان كان فيها ما يوافق كتاب الله ، ففي كتاب الله عنه غنى ، وان كان فيها ما يخالف كتاب الله فلا حاجة اليه فتقدم باعدامها . فشرع عمرو بن العاص في تفريقها على حمامات الاسكندرية واحراقها في مواقدها . فاستنفدت مدة في ستة اشهر . فاسمع ماجرى واعجب اه

واني بدأة ذي بدء أقول : انه من المحال أن يكون عمر قد كتب هذا الكتاب ، لان لفظة (اعدام) لم تكن مستعملة بمعنى الاهلاك أو الاحراق ، وانما كانوا يستعملون لفظ أعدم بمعنى افتقر واعدمه غيره أي أفقره . هذه ملاحظة فنية قدمتها بين يدي تفنيد امثولة أبي الفرج . معلوم أن بطل رواية أبي الفرج انما هو (يوحنا النحوي) فاذا سقط هذا البطل سقطت الرواية واصبحت خاوية على عروشها . وهذا الدكتور بطلر ينقضها نقضاً تاماً

يقيم الدكتور بطلر البرهان على أن الرجل (يوحنا النحوي) كان قد مات قبل دخول عمرو بن العاص الاسكندرية بأربعين أو ثلاثين سنة على الاقل

ودليله على ذلك أن يوحنا كان شريكا (لديوسقوروس) و (جايوس) و (ساويرس) في الكتابة ضد مجمع خلقدونية وظلوا حتى تولى جوستنيان ، وهو بالطبع لم يشترك في الكتابة ضد مجمع خلقدونية الا بعد أن صار رجلا ناضج الرأي ومجتمع العقل والفكر ، فاذا فرض وكان من المعمرين فلا يمكن أن يصل الى سنة ٦٤٢ وما بعدها أي الى زمن الفتح الاسلامي للاسكندرية

هذا ، وقد تناول العلماء هذه المسألة بالنقد وحكموا بانها مزيفة وانها خرافة مضحكة

وممن فندها وأظهر عوارها من المؤرخين (بطلر) و (جبون) و (سيديو) و العلامة (شبلي النعماني) و المرحوم (اسماعيل رأفت بك) و (غوستاف لوبون)

أما تكذيب بطلر لرواية أبي الفرج فقد أوردنا خلاصته آنفا وسنلم به

قال جيبون : الكتاب تأسفوا كلهم لضياع كثير من العلم والادب ، وأما أنا فاني شديد الميل الى انكار الدعوى وما ترتب عليها من النتائج . والغريب ان هذه الرواية يذكرها رجل من أطراف بلاد مادي (الفرس) بعد فتح الاسكندرية بستمائة سنة ولا يكتبها مؤرخان مسيحيان من مصر وبخاصة البطريرك (اوتيخوس) الذي أسهب في خبر فتح الاسكندرية . على أن تعاليم الاسلام تخالف هذه الرواية ، اذ ترمي الى احترام الكتب الدينية اليهودية والنصرانية

المأخوذة في الحرب فلا يجوز احراقها . ولا أرى داعياً لتكرار ما حل بمكتبة الاسكندرية وما أصابها من الحريق عند ما كان يوليوس قيصر محاصراً الاسكندرية سنة ٤٧ ق م وما اضمره النصارى من الكراهية للوثنيين . فلم يأل (النصارى) جهداً في استئصال الوثنية من ديار مصر ، ولكن اذا تدرجنا من زمن انطونين إلى عهد طيودوس علمنا من سلسلة الشواهد العديدة ان القصر الملكي وهيكل (صرابيس) لم يكونا يحويان بعد ذلك إلا اربعمائة الف مجلد أو السبعمائة الف التي عني بجمعها اللاجوسيون الخ

وقال العلامة (سيديو) : لم يذكر ذلك أحد من المؤرخين المعاصرين للفتح الاسلامي ولو صح هذا الامر لاقتصر اثره على عدد قليل من الكتب ، لان المكتبة كان قد احترق بعضها في عهد القيصر (طيودوس) سنة ٣٩١

وقال موسيو ليكلرك في المجلة العلمية الفرنسية : نأسف اذا خالفنا موسيو سيديو اذ من المحقق ان هذه المكتبة لم تكن موجودة في ذلك الوقت (وقت الفتح الاسلامي)

قال الدكتور غوستاف لوبون في آخر كلامه عن مكتبة الاسكندرية : ونفهم من ذلك انه لم يكن يعد بالاسكندرية ما يحرق

ذكرت دائرة المعارف الفرنسية (ج ٣ ص ٦٤٨) ان مجموعة المؤلفات التي كانت بالسرابيوم قد أحرقها النصارى في القرن الرابع الميلادي

وقد ألف العلامة المرحوم شبلي النعماني مدير مدرسة حيدر آباد الدكن رسالة في رد فرية احراق عمرو اسفار المكتبة بالاسكندرية نقد فيها ما يعزى الى مؤرخي الاسلام من ذكر احراق المكتبة ، ثم اعقب هذا التفنيد بالادلة على عدم امكان احراق مكتبة الاسكندرية بامر عمر . وأثبت انها انما احترقت قبل الاسلام ، احرق نصفها يوليوس قيصر الرومان ، وانم احراق البقية الباقية منها بطارقة الاسكندرية قبل الاسلام

حلل الدكتور بطلر رواية احراق المكتبة تحليلا لا يسع القارىء معه الا ان يحكم ببراءة عمرو بن العاص من القول باحراقها والاعتراف بانها لا بد من أن تكون قد فنيت قبل فتح المسلمين بمدة طويلة : فقد ذكر نقلا عن (اميان ما رسيلوس) ان السبعمائة الف مجلد التي تحويها مكتبة الاسكندرية قد اتلفت اتلافا تاما حين حوصر يوليوس قيصر بالاسكندرية ، وممن ايد هذا الرأى (اورازيوس) الذي اعتقد ان هذه المكتبة دمرت في حريق يوليس قيصر — وقال انه رأى رفوفها فارغة سنة ٤١٤

تناول هذه المسألة استاذنا المرحوم اسماعيل رأفت بك فقال : انه في هذا الوقت (أي وقت الفتح) لم تكن دار كتب الاسكندرية موجودة . وان قسما كبيرا من قسميها أحرقته جنود يوليوس قيصر من غير قصد سنة ٤٧ ق م وان قسمها الثاني تلاشى كذلك بعد الزمن المذكور بنحو أربعة قرون أي في سنة ٣٩١ بامر الاسقف تيوفيل ، ولا ندهش لهذا الامر لاسباب ، اخصها ان الآداب والفلسفة الوثنية كانا كانت منعت وقضى عليها قضاء تاما طول تلك المدة في كل مكان حتى ان (جوتنيانوس) أمر باغلاق مدارس اثينا

لاحظت في أثناء بحثي ونقلي للاقوال في هذه المسألة ، انه توجد ملاحظة توارد عليها خاطر كل من صديقنا المرحوم رفيق بك العظم وصاحبنا الدكتور حسن ابراهيم ، وانا واثق من ان كلا منهما لم يطلع على ما كتبه الآخر ، وأنا اكتفى هنا بنقل عبارة الدكتور حسن ابراهيم — قال :

واذا سلمنا جدلا بأن احراق مكتبة الاسكندرية قد حصل فعلا كما رواه أبو الفرج الذي ذكر أن الكتب قد وضعت في سلات وزعت على الاربعة آلاف حمام وأنها ظلت تسخن مياهها ستة شهور فان هذا الخبر على ما يظهر لنا عبارة عن أكاذيب وأضاليل لا حقيقة لها أصلا — اذ لو قصد تدمير هذه الكتب حقيقة لامر باحراقها في الحال ولم يكن عمرو بالرجل الساذج الذي يضع هذه الكتب تحت رحمة أصحاب الحمامات

فلا يصعب بذلك على (يوحنا) أو أي انسان سواه أن يستولى على قدر عظيم من هذه الكتب بثمن بخس ولدى يوحنا وغيره من عشاق الكتب ما يكفي لتحقيق هذه الامنية وهي انتشال عدد كبير منها من مخالب النيران

(البقية في الاسبوع الآتي)

وطنية الدمشقيين في الميزان

امتحان نرجو أن تكون دمشق شاعرة به

ليست الوطنية بالاقوال ، وانما هي بالاعمال . وليست الوطنية بالعواطف ، ولكنها بالعقل وبعد النظر

لاجل أن تكون صاحب وطنك يجب أن تكون صاحب المصالح في وطنك فاذا أنت مكنت الاجنبي من مصالح وطنك أو من بعضها فمعنى ذلك أن الاجنبي صار له من هذا الوطن بقدر ما مكنت له فيه من أسباب المصلحة

كان الرجل المصري الكبير اسماعيل عاصم باشا قد رأى تدفق أموال المصريين على مصانع الطربوش النمسوية فاراد أن يقوم بعمل وطني صامت ، فانشأ في بلدة قها من أعمال القطر المصرى معملا للطرابيش ، وكانت مصنوعات هذا المعمل من أجود الاصواف وبالغة غاية الاتقان . ولما لم تجد مصانع الطرابيش النمسوية وسيلة الى امتلاك هذا المصنع تآمرت عليه بتخفيض أثمان طرابيشها ، فثبت صاحب المصنع المصرى حيناً ثم اضطر الى اقفاله ، فعادت المصانع النمسوية بعد ذلك الى رفع قيمة طرابيشها الى أكثر مما كانت عليه قبل ذلك الحادث فاستردت من جيوب لابسي الطرابيش كل ما كانت ضحكت به عليهم من ذلك الفرق الذي قد لا يزيد عن عشرة قروش في السنة للرجل الواحد

وأراد السادة دياب اخوان في دمشق أن يكونوا تجاراً أرقى منزلة من التجار العاديين ، وأرادوا كذلك أن تكون وطنيتهم بالاعمال لا بالاقوال ، فأنفقوا خمسة آلاف جنيه لانشاء مصنع للكبريت في العاصمة الاموية . وهذا العمل كلما اتسع كان من نتائج اتساعه فتح بيوت كثير من أبناء الوطن الذين يجدون فيه عملا ، وبذلك يبقى ثمن ما تحتاج اليه سوريا من الكبريت باقياً في سوريا فلا ينتقل الى بلاد الاجانب ، وبذلك أيضاً تبرهن سوريا على أنها سائرة في طريق التقدم الذي لا يستحق الاحترام من امم الارض الا من يقيم البرهان عليه

ولكن نما الينا أن نقابة شركات الكبريت الاوربية حاولت شراء هذا المصنع الدمشقى الوطنى لتجعله اوربياً أجنبياً ، وكان في امكان السادة آل دياب أن يربحوا من وراء هذه الصفقة ، لكن الوطنية التى حملتهم على تأسيس المصنع ليكون عملا وطنياً منعتهم من الباسه لباس قومية اخرى . . ولما يئس القوم من العبث بوطنية آل دياب في صفقة كبيرة طمعوا في العبث بوطنية الامة كلها في حقيرات الامور ، وهي تخفيض ثمن الكبريت الاجنبي الى ثلث قيمته الاصلية ليحملوا ابن دمشق على الزهد في كبريت وطنه توفيراً لدريهمات خسيسة لا تسمن ولا تغني من جوع

ان نقابة مصانع الكبريت الاجنبية وضعت وطنية الدمشقيين في الميزان تريد أن تمتحنها ، فاذا رأت أن الرجل الذي يكفيه في السنة كلها كبريت بعشرة قروش يضحي مصلحة وطنه في سبيل الحصول على تلك الكمية من الكبريت بثلاثة قروش ، فانها ستقول حينئذ ان وطنية سوريا متمثلة في عمل جمهورها لا بعمل آل دياب لان الحكم على الاكثرية لا على الشواذ . ويكون من نتائج ذلك أن تعود هذه النقابة بعد اقفال المصنع الوطني فترفع قيمة الكبريت الى ضعفي ما كان عليه من قبل الى ان تسرق من جيوب ابناء الامة كل ما ضحكت عليهم بالتجاوز لهم عنه ، ان لم تأخذه منهم أضعافاً مضاعفة

أيها الشرقيون ، لا تمكنوا الرعايا الاجانب من توسيع نطاق مصالحهم فى أوطانكم ، فان دولهم لم تحتل بقعة من هذه الاوطان الابحجة أن لرعاياها مصالح جاءت تلك الدول لصيانتها . احذروا خازوق

جحا أيها الناس ، فان الخلاص منه عسير

أيها الوطني ، ما هو مجموع ما توفره من فرق ما بين ثمن كبريت دياب وكبريت الاجانب طول السنة ؟ ان الفرق لا يساوي نفقة دعوة واحدة تدعو اليها بعض أصدقائك لتناول الطعام ، بل الفرق أقل من ذلك بكثير ، فلا تبع وطنك بدريهمات قليلة

يجب علينا كلما قامت في بلادنا تجربة صناعية تخلصاً من بعض مصنوعات الاجانب أن نشترك جميعاً في انجاحها ، ومن لم يفعل فهو عاق لوطنه

ان الهنود أقدم الشرقيين اختباراً لمصيبة الاستعمار ، وقد فهموا بعد طول التجربة أن المخرج الوحيد لهم من هذه المصيبة الاستغناء بمصنوعات الوطن عن مصنوعات الاجانب

ان القروي الذي تكفيه عباءة من نسيج وطنه أقل مسئولية أمام أحفاده والتاريخ في جناية ضياع الوطن من ذلك الشاب المتعلم وتلك السيدة المتمدنة اللذين تعيش مصنوعات الاجانب من استغلال شهواتهما

فهل نحن منتبهون ؟

فتنة

لا تشرّف القائمين بها

وبنارها يحترق الوطن

كتب لي صديق في دمشق يسألني رأيي في هذه المقالات التي ينشرها المقطم لنزيه بك المؤيد . وكل ما أستطيع أن أجيب به ذلك الصديق هو أن هذه المقالات وقود في فتنة يحترق الوطن بنارها ، واني أحمد الله على أن طهر لساني وقلمي حتى هذا اليوم من شرّ هذه الفتنة التي يلذ لمثل نزيه بك أن ينغمس فيها ، ويحسب نفسه محسناً فيما يكتب ، وغيره يرى أن ما يكتبه لا يحسن به الا الى أعداء الوطن . وأقسم أن فرنسا لو أنها رصدت مائة مليون فرنك لتتخلص بها من الثورة السورية ما كانت بذلك لتبلغ النتيجة التي وصلت اليها عفواً صفواً بهذه الفتنة التي لا تشرف المنغمسين فيها ، وستؤنبهم ضمائرهم بأشد ألماً من وخز الابر لو تركوا للضمائر فرصة تستيقظ فيها

هذا من الوجهة الوطنية وهو أول ما أقوله وآخر ما أكتبه

وأما من الوجهة الاسلامية ، فانا الامير شكيب هو حامل راية الجهاد في سبيل الدفاع عن هذه الهداية ، ومن أربعين سنة الى الآن لم يقف قلم ملائكة الرحمة عن كتابة حسناته في الذب عن حمى هذه الشريعة . فان كان نزيه بك يظن أن مقالاته هذه تفيد في حرمان هداية الاسلام من صولات قلم الامير شكيب دفاعاً عنها فليعلم أن من يجاهد أربعين عاماً في سبيل واضحة مستقيمة لا يمكن أن يبلغ هذه المنزلة الا بايمان أشرب به فؤاده حتى لا تطاوعه يده بترك سلاحه ولو نشر المقطم لنزيه بك المؤيد ألف مقالة ومقالة

فليكتب من شاء ما شاء فان الامة صارت تمقت هذه الفتنة وتحتقر كل من يحركها ويؤجج نارها ليزيد الامة ضعفاً وارتكاساً

المباني الجديدة

المراد انشاؤها للجامعة الازهرية

كان فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر قدم الى رئاسة الوزراء مذكرة يطلب انشاء مبان جديدة عظيمة تقام من حول الازهر فتكون منها جامعة اسلامية تليق بمكانة مصر ، ومن ثم يكون الجامع الازهر خاصاً باقامة الشعائر الدينية ودروس الجامعة الازهرية تلقى في مبانيها الجديدة

ولما كانت هذه المذكرة قد أحيلت الى وزارة الاشغال لدرسها وتقدير النفقات فان وزارة الاشغال انتهت من بحث هذا الموضوع وقدرت المال اللازم لنزع ملكية الاراضي المطلوبة لهذه المباني بمبلغ ٢٦٠٠٠٠ جنيه ونفقات المباني بمبلغ ١٩٧٠٠٠ جنيه منها ٨٠ الف جنيه لمباني القسم العالي و ١٧ الف جنيه لمباني القسم الثانوي و ٣٠ الف جنيه لمباني القسم الاولى و ١٨ الف جنيه لمباني المستشفى و ١٣ الف جنيه لمباني المكتبة و ٣٠ الف جنيه لمباني المدرج و ٩ آلاف جنيه لمباني الادارة

وقد رفعت رئاسة مجلس الوزراء الى هيئة المجلس مذكرة تقترح فيها الموافقة على فتح الاعتماد الاول للشروع في العمل حالا . أما الاعتماد الثاني فيعرض أمره بعد نزع ملكية الاراضي . فوافق المجلس على ذلك في جلسة ٣ المحرم الجاري

في مصر

(الملك المسلم في ألمانيا)

وصف مندوب المقطم في برلين المأدبة التي أقامتها بلدية برلين لجلالة الملك فؤاد ثم قال :

ولم يشرب جلالة الملك فؤاد على المائدة الا ماء معدنيا فقط ، وكان اعجاب المدعوين عظيما بجلالته لهذا السبب ، ولما قدمت إلى الضيوف كؤوس من الفرز الممزوج بالشمبانيا قدم إلى جلالة الملك بنوع خاص كأس منه خلواً من الشمبانيا

وفي أثناء الطعام وقف المحافظ وطلب من المدعوين أن يشربوا نخب جلالة الملك فهب الجميع وقوفا وصفقوا وعزفت الموسيقى النشيد الملكي المصري

(الملك العالم)

وقد قال الوزير الالماني السابق الهر روزن الذى كان في جملة الملحقين بركاب جلالة الملك فؤاد في أثناء الزيارة الرسمية من حديث له مع مندوب المقطم : « ان مليككم عالم خطير جمع الى العلم الكياسة والادب الجم »

(الالمانيات والطربوش)

من فرط اعجاب الالمان بملك مصر أخذت نساؤهم يلبسن برانيط حمراء تشبه لون الطربوش المصرى ، حتى صارت هذه البرانيط الحمراء مودة الساعة في برلين

(امتحانات المعاهد الدينية)

ندبت مشيخة الجامع الازهر صاحب الفضيلة الشيخ محمود الديناري المفتش بالازهر لمراقبة امتحانات النقل في المعاهد الدينية وقد سافر من القاهرة لزيارة معاهد الاقاليم لهذا الغرض

(المقومات العامة)

من حسن فهم الطلبة المصريين في أوربا لمعنى المقومات العامة ، أنهم ظهروا في هذه السنة بطرابيشهم في شوارع العواصم الاوربية عند استقبالهم جلالة الملك فؤاد وحفاوتهم به .

ونقلت البرقيات عنهم أنهم كانوا فخورين بذلك شاعرين بحس الوطنية والقومية يملأ قلوبهم .

وفي ذلك أبلغ ردّ على أولئك الذين مات فيهم الشعور الوطني والقومي حتى نزلوا إلى دركة الرضى بلبس البرنيطة ليذيبوا في بحر الغربيين هذا المظهر القومي الجميل

(معرض زراعي في سنة ١٩٣٠)

استقر رأي الجمعية الزراعية الملكية على اقامة معرض زراعي عامّ في سنة ١٩٣٠ يختلف عن المعرض السابق بانه خاص بالشئون الزراعية

(سكة حديد مريوط)

يسير مد خط سكة حديد مريوط بهمة وقد وصل الآن إلى الضبعة فلا تنتهي أشهر حتى يتم مد الخط كله

(زراعة عرق السوس في مصر)

طلبت وزارة الزراعة – بواسطة وزارة الخارجية – إلى قنصل المملكة المصرية في بغداد أن يرسل اليها مقداراً من عرق السوس العراقي لتجربته في الاراضي المصرية . وقد سبق ان طلبت مقادير من عرق السوس الذى يزرع في روسيا وجنوب فرنسا وسوريا ، لاجراء التجارب على هذه الانواع واختيار أفضلها

(الخط الجوي بين مصر واوربا)

قررت وزارة المالية الترخيص مؤقتا لطائرات الشركتين البريطانية والايطالية اللتين تقومان بتنظيم الخط الجري بين القطر المصري وأوربا — باستعمال الميناء الخارجي بالاسكندرية الى أن يتم انشاء الميناء الجوي للطائرات المائية في (العجمي) بقرب المكس

﴿جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية﴾

يلقى خطبة الجمعة القادمة بمسجد أولاد عنان حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العزيز الخولى المدرس بمدرسة القضاء الشرعي ودار العلوم ويعظ الناس بعد الصلاة

يلقى خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية والمدرس بمدرسة المعلمين العليا قسم الآداب ويعظ الناس بعد الصلاة

يعظ الناس بعد صلاة الجمعة القادمة بمسجد شيخون الكبير حضرة الاستاذ محمود افندى صدقي مراقب الجمعية

يخطب خطبة الجمعة القادمة بمسجد معروف حضرة الاستاذ الشيخ الصاوي شعلان من رجال الازهر ويعظ الناس بعد الصلاة

يعظ الناس بعد صلاة الجمعة القادمة بمسجد الرفاعي حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره مدرس اللغة العربية بمدرسة القربية

وذلك كله يوم الجمعة « غداً »

وفي المساء

يلقي حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية محاضرة موضوعها « حياتنا المصرية وما فيها من عيوب »

يقول حضرة الاديب الشاعر محمد افندي صادق عرنوس قصيدة عنوانها « ألم الشعر من فساد الغناء »

وذلك يوم الجمعة « غدا » بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة للجميع بالحضور

محمود صدقي

وبعد فاصحوا ...

ربي في بدء المقال احمد
مصلياً على الرسول احمد
من جاءنا من جانب الخلاق
متمماً مكارم الاخلاق
وآله وصحبه الهادينا
من ايدوا بالجد هذا الدينا

وبعــد فاصحوا أيها الاباةُ ... فانه طال بنــا السباتُ
بدون سعي ليس يكفينا الدعا ... إذ ليس للانسان إلاّ ما سعى
إن لم يصاحبْ عملاً توكلُ ... من الفتى ، فذلك التــأكل
لا فخر في مــكارم الاسلافِ ... الا لمقتفٍ من الاخلافِ
ما الفخر في مآثر الاجداد ... وما لنا منها سوى التعداد
ما ذا يفيــد شمم الآباء ... اذا خلا النسل من الاباء
بالعدل والاحسان والصدق الشرف ... ليس بسلطان ومال وسرف
بقدر احتياجنا الى الامم ... نبعد عن عزة نفس وشمم
والمرء مأسور لما يحتاج ... حتى ذوو ملك عليهم تاج
فلنعن في تربيــة البنينا ... تربية عن غيرنا تغنينا
وذاك في الفنون والصنائع ... فهي أساس هذه البدائع
ولنأخذ الحكمة لا نهتم ... بشخص من فيها به نأتم
أما الذي يبدل فينا زية ... فذاك نذل فاقد المزية
رقيّ أهل الغرب في صنعتهم ... لا في سفورهم وقبعتهم
وانما التقــدم المحمود ... أن يبذل الحول والجهود
فلنجتهد فيما به صلاحنا ... ولا نهم دونه. فلاحنا
وأن تكون اليد منا واحده ... في درء ما يبثه الملاحده
معظم ما نراه من فظائع ... لم ينبعث عن مقتضى الطبائع
فالمرء في طبع سليم فطرته ... يفسده قرينه أو اسرته
قالوا ـ وتلك قولة الشقيّ ـ : ... عقنا الدين من الرقيّ
ألم يكن ذا الدين في نضاره ... يوم أقام تلكم الحضاره
وهل سوى الأئمة الاعلام ... مؤسسو حضارة الاسلام
لكن مريد العيش كيف شاءا ... يبغض ديناً يحظر الفحشاءا
ما حرم الرحمن شيئاً عبثا ... لكن لكونه مضراً خبثا
وكل ما شرعه في شرعته ... فهو لما يعلم من منفعته
فكم من الشر بهذا السكر ... نحول جسم وخمول فكر
لئن أعار ساعة سرورا ... فكم أثار سنة شرورا
ونادر من هذه البوائق ... ما ليست الخمرة فيه السائق
وكم من الاسواء في القمار ... من قتل اسرة ومن دمار
صواحب الخدور والحجال ... ان رحن يبرزن الى الرجال
يزينهن تلكم الازياءُ ... يرتفع الايمان والحياءُ
وليس بعد ذلك الاختلاط ... عدّ لاولاد الزنى الاملاط
وهذه طلائع الاباحه ... وانّ فيها منتهى القباحه
ما امة في مثل ذا تهورت ... الا وعقبى الامر ان تدهورت
مازان ذاتَ الخدر مثل العفه ... ولم يشنها شائن كالخفه
هل تستوي ثنتان : ذي معاهره ... دنيئة ، وذي حصان طاهره
من يرض للزوجة خدنا غيره ... فما له اذن عليها غيره
لان ذا يغاير الحصانه ... وان من أحب شيئاً صانه
فهذه أفكارنا نبثها ... في امة على التقى نحثها
جمعنا على الهدى ائتلاف ... فليس فيما بيننا اختلاف
السعي من شيوخنا بالحزم ... والسعي من شبابنا بالعزم
ما اجتهد العبــد بصدق النيــه ... فخاب ما يرجوه من أمنيه
فنسأل الله لهذا العمل ... تحقيق ما لنا به من أمل
وأن يزيد النفع في تعميمــه ... ويخلق التيسير في تتميمه

***

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغني أفندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية
وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

مراكز توزيع (الفتح)

القاهرة

المطبعة السلفية - بمصر

مصر الجديدة

محل الشيخ محمد خلف — بأول شارع سان استفانو

القناطر الخيرية

الشيخ مصطفى اللبان — بشارع البوسطة

قوص

الشيخ رجب السيد — من أصحاب الاملاك

اسنا

الشيخ أبو بكر الضوي — للقريء والخبير

الخرطوم

محمود افندى عزت — صاحب المكتبة المصرية

مكة

المكتبة السلفية ومطبعتها — في الشبيكة قرب باب العمرة

والشيخ عبد الله سليمان المزروع

المدينة

الشيخ عبد الحق النقشبندي — صاحب مطبعة طيبة

جدة

المكتبة الحضرمية

دمشق

السادة عبيد اخوان — أصحاب المكتبة العربية

السادة بركات وقصار — أصحاب المكتبة الشرقية الوطنية

بيروت

محمد أفندى جمال — صاحب المكتبة الاهلية

حلب

عبد الودود أفندي الكيالي — صاحب المكتبة العصرية

حماة

الشيخ مصطفى النعسان — صاحب مكتبة النجاح

والسيد محمود القيماني — صاحب مكتبة السلام

بغداد

السيد نعمان الاعظمي — صاحب المكتبة العربية

الموصل

السيد عبد الرحمن الكركجي — صاحب المكتبة العربية

تونس

الشيخ محمد التميمي — صاحب مكتبة الاستقامة

صفاقس

السيد محمد محمود اللوز — صاحب المكتبة الشرقية

تلمسان

السيد جلول قره مصطفى — صاحب المكتبة المصرية

قسنطينة

السيد مامي اسماعيل — صاحب مكتبة النجاح

فاس

السيد محمد بن محمد بن الحاج المرابط

رباط الفتح

السيد ادريس الخنصالى — صاحب المكتبة المغربية

سلا

السيد محمد اشماعو — صاحب المكتبة العصرية

تطوان

السيد أحمد بن أحمد داود

الدار البيضاء

السيد صالح أبو رزق

بومباي

السيد عبد المنعم العدوي — صاحب المكتبة العربية

والمشايخ شرف الدين الكتبي وأولاده

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينه
العنوان التلغرافي (الفتول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة أن يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية أخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٥٣ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٠ المحرم ١٣٤٨ - ٢٧ يونية ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

الحدود الاسلامية

نقلنا في الصفحة الخامسة من الفتح رسالة تلقاها الاهرام من مراسله البنهاوي يشير فيها الى ما يقوم به جلالة الملك ابن السعود من الحكم بالشرع الذي أنزله الله في المدينتين اللتين كان نزوله فيهما. وفى الرسالة تعريض بقوم يزعمون أن اقامة الحدود الاسلامية ينافي الرقى والحضارة

والدعاوى مالم يقيموا عليها بينات أبناؤها أدعياءُ

ان الذين يزعمون ذلك الزعم جديرون بأن يحشروا فى زمرة المهوشين الكذابين . ودليلنا على ذلك أن أبناء الجيل الحاضر يوجد فيهم المآت والالوف ممن أدوا فريضة الحج مراراً فى أيام حكم بني عثمان على الحجاز ثم في أيام حكم آل سعود ، ودولة بني عثمان كانت تعمل في ولاياتها بأحكام قانون العقوبات المأخوذ من التشريع الفرنسوى ، ودولة آل سعود تعمل فى بلادها بأحكام القرآن الصريحة التى لا يختلف فيها المسلمون على تباين مذاهبهم ونحلهم

وليس بين الذين أدوا فريضة الحج فى زمن آل عثمان من يجهل أن قانون فرنسا الراقية التى كانت تعمل به دولة آل عثمان لم يمنع الدماء أن تسفك في أرض الحرم ، ولا حال بين المجرمين وبين قطع الايدي والارجل بل والرءوس . والذين كانت تسفك دماؤهم وتقطع أيديهم وأرجلهم ورءوسهم كانوا من أهل الخير والسلامة القادمين الى الحجاز ليقوموا بعبادة الله ويتقربوا اليه بطاعته ، وفى كل موسم من مواسم الحج كانت ضحايا القانون العثماني في الحجاز تعد بالعشرات ان لم نقل أكثر . فلما صارت أحكام الله تقام فى الحجاز تحت ظل الحكومة الحاضرة وتنفذ بلا رأفة فيمن يستحل دماء الناس من المجرمين وقطاع الطرق صارت الحجاز بلاد أمن لا مثيل له ، وصارت حرماً يأوى اليه الناس آمنين كما أراد الله عز وجل

فهل هؤلاء الذين يقولون ان تنفيذ أحكام الله مخالف لمبادىء الانسانية يرون من مبادىء الانسانية أن تسفك دماء الطائعين .

المتعبدين الآمنين ولا يرون من مبادىء الانسانية أن تسفك دماء المجرمين قاطعي الطريق المعتدين على أرواح الناس ؟

ان انسانية تجيز مبادئها حماية دم المجرم وإباحة دم الطائع نراها نحن في أعمق دركات الهمجية

وشيء آخر برهنت عليه التجربة في الحجاز حتى لا يرتاب فيه الا المكابر ، وهو أن الملك ابن السعود لم يحتج الى تنفيذ حدود الله الا مرة واحدة أو مرتين . فلما رأى المجرمون ذلك وأيقنوا الحزم من ولي الامر في اقامة ما أمره الله باقامته من حدود كفوا عن أجرامهم فكف ولي الامر عن تنفيذ هذه الاحكام فيهم . فالحجاز الآن لا يسفك فيه دم المجرم ولا دم الطائع ، لان المجرم كف عن أجرامه والطائع يسير في الجبال حاملا الذهب وهو آمن تحت راية القرآن فلا يسأله أحد أين أنت ذاهب

اذا قال الناس لابن السعود : ان الفضل لك في هذا الانقلاب العجيب ، يجيبهم : بل الفضل للقرآن الذي يكفر به الملحدون ، فهو الذي شرع هذه الحدود فكان فيها حياة لاولي الالباب . والمنصف يقول لابن السعود : ولك الفضل العظيم مزدوجاً . فأحد الفضلين في تنفيذ أحكام الله ، والفضل الآخر في اقامة البرهان العملي لابناء هذا العصر على أن أحكام الله خير للبشر من الاحكام التي يكتبونها اليوم ويمحونها غداً ، وأنها تعصم دماء الناس جميعاً وتجعلهم من أهل الخير رغم انوفهم . فاذا عرف الشريرون الجد والحزم في تنفيذ قانون السماء أغنوا الامة عن محاكم الجنايات وعن تلك الجيوش التي لا يأتي عليها الحصر من قضاة وموظفين ومحامين ، وبات الناس في أمن ورغد عيش

لا يزال يوجد بين ظهرانينا من اذا برهن المسلم على أن اقامة الحدود الاسلامية عمل انساني وأن قطع يد السارق أنفع للبشر والعمران من تعطيل هذا الحد الشرعي تراهم يلوون وجوههم عنه وينكرون عليه ما يقول ، وقد يكون بين هؤلاء المحادين لكتاب الله من ينتسبون الى الفقه والى الدين ويزعمون أن العمل بأحكام القرآن قد ذهبت أيامه . ألا فليخسأ هؤلاء وليعلموا أن الاسلام دين الازل والابد . وأن الاسلام لا عيب له غير اندساس هؤلاء في زمرة أهله وكونهم محسوبين عليه كذباً ثم يلوي الواحد منهم رقبته اذا تمنى المسلم أن يرى أحكام الله قائمة في بلاد الله

فلتتمتع الحجاز بالامن والطمأنينة ، وهنيئاً لمجرميها ما نالوه بسيف الاسلام من نعمة الانتقال الى صفوف القوم الصالحين . وتلك من حسنات الاسلام ، فليت المسلمين يؤمنون من صميم قلوبهم بتلك الحسنات

محب الدين الخطيب

سفر أمان الله

سافر من مولتان في الهند يوم السبت أمان الله وزوجته ثريا وأربعون من حاشيته وذويه . وسينزل الجميع في بور سعيد ، ما خلا أمان الله وزوجته فانهما يواصلان السفر الى مرسيليا . وبقي اخوه عناية الله في الهند ، ويقال انه سيسافر الى ايران بطريق العراق

أحوال برقة الاخيرة

جاء في برقية من بنغازي أن زعماء القبائل السنوسية قدموا خضوعهم وفي مقدمتهم عمر المختار وحسين رضا وفاضل بن عمر ، فاجتمعوا بالمرشال بادوليو ، فاعرب لهم عن ارتياحه الى شعورهم . وبعد ذلك اقيم مهرجان عسكري اشترك فيه فرسان من قبيلة عمر المختار

(الفتح) الذي كنا نعلمه أن عمر المختار كان على عزم المصالحة لا التسليم ، وكان من شروطه الا يسلم رجاله السلاح وأن يبقى له جغبوب ، والكفرة ، وجالو ، واوجلة ، وأجدابية . وقد علمنا أن الايطاليين أجابوه لما عدا تسليم السلاح وترددوا في تسليم أجدابية أيضاً . وكان الوفد الايطالي برياسة الرضا السنوسي وعضوية الشارف الغرياني ، ورويفم فركاش . وقد أظهر لهم السيد عمر أنهم لا يملكون تنفيذ ما يشترطونه على أنفسهم وهم تحت النفوذ الايطالي ولذلك هو لا يثق بهم الثقة كلها

والآن ننشر هذا الخبر كما اذيع من المصادر الايطالية ، وأكبر ظننا أن الذي وقع انما هو صلح لا تسليم ، وسيكشف المستقبل عن الحقيقة

(سفر ملك العراق)

قصد الملك فيصل النية على السفر الى اوربا في أوائل الشهر القادم للاستشفاء ، فيمكث شهراً أو أكثر في اكس ليبان ، وربما يزور باريز ولندن ويجتمع بأقطابها السياسيين وسيرافقه على الاغلب رستم بك حيدر ونوري باشا السعيد

الم الشعر من فساد الغناء

وشكاته من الشعراء

«وهي على لسانه»

أيها الناسُ سائلوا الشعراء   كيف ردّوا إلى الحضيض الغناء
أنا مذ كنت للغناء وغاء   انما لست للفساد وعاء
عاملين على التقدم كنا   نوسل الوعظ والهدى والضياء
نظ الخاملَ الكسول فيهتـــز كما اهتزت السيوف مضاء
فاذا العاشقُ المتيم بالحطـــة أمسى بصافح العلياء
نهب العطفَ للاوب وفي نفـــس اليؤوس نُحيي الرجاء
والشحيحُ الشحيح ان عبّ منا   منه قطعةً يصرْ معطاء..
يبذل النفسَ للفقير وقد أبـــغض قبل استماعنا الفقراء
وغدا قلبه يفيض حنانا   بعد أن كان لا يُطاق جفاء
فاذا ما أتته دعوة خير   راح من فوره يجيب الدعاء
هذه الروضة الاريضة كانت   قبلَ إصلاحنا لها صحراء
بجمال الجهاد نشدو فنحيي   بلقاح الشجاعة الجبناء
نتغنى بذلك الحسن حتى   نجعل النكس يستطيب اللقاء
صورة الحرب وهي كالحة الوجـــه براها جميلةً حسناء
ما دعونا إلى الفضيلة الا   صار أعداؤها لها أصدقاء
طالما باتحادنا قد عدلنا   كل خلق وان تمادي التواء
ضرب الدهرُ بيننا فاذا بي   بين نارين لا أطيق البقاء
شاعر غير شاعر ومغن   لا يبالي كلاهما قد أساء
قذفا في المشيم جذوة نار   ثم سدا عن مفطفيه الماء!
منذ أن أصبحا رسولى غناء   طأطأ الذوق جبلة والحياء
نحذا نشره أداة ثراء   لعن الله مثل هذا ثراء
وكأني بلقمة طعاما   من سبيل الخنا تسيل دماء
قد أصفّا ولم يعِفّا الى أن   أسمعا الفحش في البيوت النساء
بكلام رخو وقول بذيء   أغريا البنت والفتى اغراء
أو ضاق الغناء عن غير حب   بارد الوضع ينطق العوراء؟
الف باب يصح جولي فيها   ـ غير هذا ـ قصيدة عصماء
أين نظم الحماس والخلق المحمـــود وما به نزيد ارتقاء
أولا نخبر البنين بمجد   ضيعوه فضيعوا الآباء
أولا نخبر البنين بمجد   .كيف لما نسوه صار هباء
لم لا ننشر الفضيلة فيهم   ثم ندنى إلى الهدى البعداء؟

❁❁❁

هذه الآلة التي اخترعوها   شابهت في ذيوعها الكهرباء
فلو استعملت أداة رقي   لبنت واهي الرقي بناء
لكن الناس أركبوها هواهم   فسعى في خرابها كيف شاء
ما أتانا ابليس فيما أتانا   باختراع أشدّ منها بلاء
هاجمت موضع الفضيلة حتى   صار هذا المكان منها خلاء
دخلت في البيوت دخلة لص   فاراقت من العفاف الدماء
يا أولى الامر أين عين رقيب   .هل غدت عن فسادها عمياء
يا أولى الامر لا تعيروا شكاتي   أذنا عن سماعها صماء
يا يد البطش أسعفيني قليلا   لا تكوني عن نصرتي شلاء
لتمنيت أن يعود زيادٌ   يسمع الناس خطبة بتراء
لهم الويل انهم جملوني   . رغم أنني أشايع الفحشاء
اينني مت قبل هذا وأضحى   نظمي المبتلى بهم أشلاء
أنا ما كنت دون صخر مصابا   . فاعدوا لمأتمي خنساء
أيها المسلم الغيور رثاء   انني منك : استحق الرثاء
أحتسبني لدي الكريم تعالى   أجل الله منك في العزاء

دائرة راتب باشا

محمد صادق عرنوس

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغني أفندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الأثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

طلائع الخير

تلبية لاقتراح الامير شكيب

ان جرثومة الخير التى غرسها القرآن في كل من يتلو آياته ، وجذل ثمراتها عبادات مضمونة الثواب في حياة الخلود ، سيأتي يوم تنتعش فيه بقوة الحياة ، وتقوم لها في سماء العالم الاسلامي أشجار باسقات . وليس بيننا وبين ذلك اليوم غير خطوة واحدة يخطوها قادة الخير في تنظيم الزكاة والصدقات واقامة أوضاع لها يطمئن لها قلب كل مسلم ، فاذا وضع فى صندوقها القرش أو الجنيه وما هو أقل منها أو أكثر ينقلب الى عمله وهو واثق كل الثقة بأن هذه الصدقة تجري الى مواضعها بأحسن مما لو تولى ذلك بنفسه . ويوم يستطيع قادة الخير فينا أن يقيموا لنا أوضاعاً تضمن لنا هذه النتيجة فأنا الضمين من الآن بأن المسلمين لا يزالون الى خير وأنهم أو أكثرهم أو الكثيرين منهم ستجود نفوسهم بالزكاة كاملة وبالصدقات وافرة ، فيكون المسلمون حينئذ نموذجاً عالياً لامة الخير التى جاءت الديانات لتكوينها

هذه النتيجة قريبة ان شاء الله ، وليس بيننا وبينها غير الخطوة التى أشرت اليها ، وهذه الخطوة منتظرة من قادة الخير

أما جرثومة الخير التي غرسها القرآن في فؤاد كل مسلم فانا نرى طلائعها بين حين وآخر . وفي الاسبوع الماضي تلقيت فى ان واحد برهانين على وجودها : أحدهما من الافاضل السادة طايع اخوان التجار بالاسكندرية فقد أرسلوا باسم مشروع مكتب الاستعلامات الاسلامي عشرة جنيهات ، وأنا أعلم أنهم يوم يعزم المسلمون على السير في طريق الخير سيكونون في الطليعة . أما البرهان الثانى فمن الشهم العراقى الاديب السيد محمد طه فياض العانى بالبصرة . فقد أرسل للمشروع نفسه جنيهين انكليزيين ووعد بأن يخصص مثلها لذلك في كل عام

أنا لا أشكر اخوانى هؤلاء ، فان قلوبهم عامرة بايمان يذهب شكرى في جانبه هباء . ولكنى اهنئهم بهذه النفوس الطيبة التي تعرف أين تغرس . وكم من معارفهم وأصدقائهم الذين ينفقون الكثير والقليل في سبيل المجاملات الضائعة والدعوات المتكلفة يزرعون شجرتها عند الناس فتذبل في وقتها وفي مثل ذلك يقول الله عز وجل « ماعندكم ينفد وما عند الله باق » ولذلك أهنئهم

النقد التحليلي

لكتاب « في الادب الجاهلي »

بقلم الاستاذ

محمد احمد الغمراوى

خريج المعلمين العليا ، وخريج جامعة لندن

باوله مقدمة عظيمة بقلم كاتب الشرق الاكبر

الامير شكيب أرسلان

أنفس ما أصدرته المطابع في هذا العام

صفحاته ٤٠٠ ثمنه ١٥ قرشاً

خزانة الأدب

أتممنا بحمد الله وحسن توفيقه طبع الجزء الاول من (خزانة الادب) للبغدادي مصححة على نسخة العلامة الشنقيطي الكبير المنقولة في المدينة المنورة عن نسخة المؤلف . وحليناها بتصحيحات العلامة الجليل صاحب السعادة أحمد تيمور باشا وبتصحيحات وتعليقات المحقق الكبير الاستاذ عبد العزيز الميمنى الراجكوتى استاذ آداب اللغة العربية في جامعة عليكرة الاسلامية بالهند . واشترك مع صاحب الفتح في خدمتها جماعة من أهل الفضل منهم الشاب الفاضل عبد السلام افندي هارون الذي كان فى جملة ما قام به معارضة النقول الواردة في الخزانة على الكتب المنقولة منها وكتابة تعليقات مهمة ، ومنهم حضرة الاستاذ المفضال حسنين افندى مخلوف المدرس بمدرسة المعلمين بالعباسية الذى باشر التصحيح مع صاحب الفتح من أول الجزء الى آخره

وهذا الجزء جاء في ٤٣٦ صفحة كبيرة مطبوع بحروف جميلة على ورق جيد جداً . والاشتراك في كل جزء من هذه الخزانة العظمى عشرة قروش فقط . على أن تسلم من المطبعة ومن شاء أن ترسل له الى بلد آخر فيضاف عليه أجرة البريد

تعلية خزان اسوان

نشرت التيمس اعلانا من الحكومة المصرية تدعو به المقاولين إلى تقديم عطاءاتهم عن التعديل والزيادة في فوهات بوابات الهويس وتعلية السد في خزان اسوان

في المغرب الاقصى

* تمكن جماعة من الثوار من اضرام النار في بعض جوانب قصر ابن يعقوب ، وقد وصلت فصيلة بقيادة الجنرال ميجر الى محل الحادثة فانسحب الثائرون الذين كانوا يهددون القرية ، وخسارة الجنود يسيرة

* حاول الثوار هجوما أخيرا شديداً على ايت يعقوب في يوم الاربعاء ، وقد وصلت قوة نقالة الى محل الحادثة وحملتهم خسارة فادحة وأكرهتهم على التقهقر وسادت السكينة في جميع انحاء الاقليم

* أذاعت وزارة الحربية الفرنسية أن أيت يعقوب استخلص من قبضة الثوار

* تلقت التيمس برقية من مكاتبها من باريس جاء فيها أن بعض الخطباء الذين خطبوا فى مجلس النواب الفرنسوي عند المناقشة فى حادث المغرب الاقصى الاخير انتقدوا الادارة الفرنسوية فى المغرب الاقصى ولا سيما معاملة الفرنسويين لاهل البلاد . وجاء فى نبأ آخر ان المناقشات التى دارت في مجلس النواب الفرنسوى على المغرب الاقصى لم تحرك الخواطر كما كان منتظراً لان خطباء المعارضة اذا استثنينا الشيوعيين كانوا معتدلين في نقدهم لسياسة فرنسا العسكرية في المغرب الاقصى ، وأهم ما شكوا منه أن الحكومة بذلت جهدها في كتمان خبر الحوادث التى وقعت حول ايت يعقوب . وبعد انتهاء المناقشة قدم جماعة الراديكاليين اقتراحا بان يطلب من الحكومة ان تجري في المغرب الاقصى على سياسة اللين لنشر السلام فى ربوعه لان هذه السياسة هي وحدها التي تكفل الامن للاجانب المقيمين به وتقدم البلاد وطلب الاشتراكيون تعيين لجنة خصوصية لتحقيق حوادث ايت يعقوب

الملك ابن السعود

واقامة الشريعة الاسلامية

بنها في ٢٩ يونيو — لمراسل الاهرام

كتبت وأنا بالحجاز هذا العام من ضمن الرسائل أن جلالة عبد العزيز ابن السعود ملك الحجاز ونجد ينفذ الاحكام في الرعية طبقاً للكتاب والسنة فيعامل القاتل بالقتل والسارق بقطع اليد الى غير ذلك من أحكام الشريعة الاسلامية السمحة وربما يقول البعض هذه المعاملة من التمسك بالشريعة الى عدم الرقي والحضارة ، ولكن ما القول اليوم ونحن ببلد الحضارة ، فقد سمعت اليوم وأنا بمدينة طنطا فى خطبة (الجمعة) بمسجد ولى الله الشيخ (البيومى) الشيخ محمد عشوش امام وخطيب المسجد يخطب خطبته بالتمسك باحكام الدين وتنفيذها طبقاً لتعاليم كتاب الله وسنته ويضرب أحسن الامثال بالملك الصالح (ابن السعود) وتمسكه بأحكام الشريعة ، فكانت سبباً لتوطيد ملكه وأمن بلاده . وحض على تربية النشء الحديث طبقاً لتعاليم الدين فهو نعم المدى . وانتهت صلاة الجمعة وخرج المصلون متحدثين بخطبة الخطيب وما حوته من عظيم الآيات الشريفة

(المواصلات في قلب افريقية)

تم انشاء سكة حديد انجولا من ميناء بنجويلا على الاوقيانس الاتلنتيكي في غرب افريقية الى كتانقا فى بلاد الكنغو البلجيكية حيث تتصل بسكة الحديد الممتدة من جنوب افريقية والتى ينتظر ان تصل أخيرا الى شمال افريقية باسم سكة الكاب — القاهرة

جمعية الشبان المسلمين

في صفد

أتمت بناء ناديها

الحق أن جميات الشبان المسلمين فى فلسطين سائرة فى طريق أمينة وعاملة على تخليد عملها . وفي كل يوم نرى بلداً من بلاد فلسطين مكتوباً لها التوفيق فى أن تملك ناديها وفي أن تبنيه لحسابها ، تفادياً من انفاق المال في أجور الابنية . وبعد أن كانت جمعية يافا وحدها في العام الماضى صاحبة النادي الذي تجتمع فيه صار الآن لجمعية اللد وجمعية الرملة وجمعية صفد اندية مملوكة . وتقول رصيفتنا (الجامعة العربية) ان جمعية صفد انتهت من بناء النادي ولم يبق غير السقف والنجارة فأقرضها اثنا عشر عضواً من أعضائها المال اللازم لذلك ، فرحى لهؤلاء الغيورين الذين تقوم نهضة الامة على عواتق أمثالهم

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف — بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

اثبات الروح والبعث

حول محاضرة العلامة الكبير الاستاذ الشيخ يوسف الدجوي

قرأت محاضرات الاستاذ العلامة الشيخ يوسف الدجوي والبراهين التى أدلى بها لاثبات وجود الروح ، وما الموت الا انتقال من حالة أدنى الى حالة أعلى . فرأيت أن أدلي ببراهين قيمة قمت بها بنفسي . وكذا بالبراهين التى قام بها أخي أمين كرام البوزباشي المتقاعد من الجيش العثماني السابق والمقيم اليوم بدمشق الشام

بعد ثورة الحرية انتخبت سنة ١٩١٢ مع الضباط الممتازين للقيام بتمارين الرماية في مدرسة الرماية بالاستانة لاكون بعد هذه التمارين معلماً لهذا الفن في احدى الكتائب العسكرية . وقد سنحت لي الفرص أن أطالع — وأنا فى الاستانة حينئذ — كتب السپيريتيزم والتنويم المغناطيسي الذي كان ممنوعا أيام سلطنة عبد الحميد منعاً شديدا . وكنت أرسل جميع ما أطالعه لاخي أمين بالشام وأهتم لتطبيق ما قرأته بالفعل . ولأن المكان والزمان لم يكونا صالحين حرمت التوفيق في ذلك الحين ، لكن ذلك لم يقعدني عن متابعة التجارب . فكانت تلك المطالعات تعيد لذاكرتى ما كنت أراه أيام الصغر في دارنا . فكنت أرى في الليل — وأنا العب مع اخوتى — نوراً ممتدا الى محل معين ، وكنت أسأل إخوتى عن هذا النور فيجيبونني بالنفى ، أي بأنهم لا يرون ما أشير اليه وكنت أرى كثيرا من هذه الخيالات التى لا يراها غيري ؛ فصارت عندي من الاشياء الاعتيادية

وهذه الخيالات التى أعيدت لذاكرتى حملتنى على متابعة العمل والتجارب فلما نزلت من الاستانة الى دمشق جمعت اخوتي واخواتي واحداهن اليوم وهي رقية كرام بالمعهد الطبي بدمشق تدير شعبة التوليد ، والثانية نبيهة كرام تدير مستوصف كرام (للتوليد) وكانتا صغيرتين والآخرين معا ، وكان الوقت الذي جمعتهم فيه ليلا هادئاً ، وبدأت بتجاربى بكل سكون ودقة . فكنت أرى المائدة التى اجتمعنا حولها ذات حركة نشيطة وتجيب على أسئلتى بالدقات . سألتها : هل يمكنها أن تجاوبني خطيا ، فاجابت بالايجاب فسألتها : لمن أعطى القلم فقالت نحو شقيقتى نبيهة كرام الاصغر سناً من الحاضرين جميعاً ، فوضعت الورق على المائدة وجعلت القلم فى يدي شقيقتى وتابعت العمل بكل سكون وجد

فانبأتني أن الروح الحاضرة هى روح محيي الدين بن عربى ، فطلبت منها أن تكتب ما ليس يفكر أحد الحاضرين وما لا يتصوره أحد منا . فكتبت رسالة باللغة التركية لا يصدر مثلها إلا من قلم كاتب بالتركية بليغ . والرسالة تتضمن هيام انسان غائب عن أهله ووطنه يصف آلام الغربة . وشقيقتى التى كانت بيدها تكتب لا تعرف من اللغة التركية ولا كلمة . فسألت الروح : هل يمكنها أن تصور جسدها الدنيوى ؟ فصورته بأبدع ما يمكن . ونظرتُ الى شقيقتى الطفلة التى كان القلم بيدها فوجدتها فى سبات عميق ، ووجهها أصفر كالكهرمان ، ويدها تخط القلم بالدواة وتخط الاجوبة وهى جامدة لاحراك بها ، وعيناها مغمضتان

ولما طال أمر الاسئلة حدث لشقيقتى حالة عصبية واسراع بالكتابة حتى ان الحروف صارت لا تقرأ ، فتركت البحث واهتممت بايقاظها ، وأدركت أن المديوم الوحيد عندى هى شقيقتى . وعزمت على اعادة التجربة مرة أخرى بعد بضعة أيام لكن والدتها لم تسمح لي بذلك خوفاً عليها

وهنا بألمانيا عملت التجربة مرتين وكان لى بهما نجاح كبير ، فبالاولى أتتنى روح ألمانية وأعلمتنى عن ثورة تقوم بسورية وعن حروب عديدة تنشأ وأشياء شتى ، وقد تحقق جميع ما أعلمتنى عنه . والثانية كانت احدى صديقات زوجتى بزيارتنا مفترقة عن خطيبها وتقول : آه لو أعرف الآن ما يعمل خطيبى ومن يكلم وماذا يقول ؟ قلت لها : اذا رغبت فانا مستعد أن ادعك ترى وتعلمى ما يفعل فى هذه الدقيقة . فقالت لي : أتهزأ يا حضرة الدكتور ؟ فوعدتها ان لم أتمكن من ذلك اقدم لها ١٠٠ مرك (أي ٥ جنيهات) وأنني لا أطلب منها مقابل ذلك إلا أن تكون منقادة لاوامرى فنومتها وجعلتها تسير بالاحلام الى بيت خطيبها وتنقل لى الحالة الحاضرة هناك ومع من يتكلم وماذا يقول . وبعد ذلك صارت تبكى كشقيقتي بمرارة فاضطررت إلى ايقاظها بشرط أن لا تنسى ما نقلته لى بعد اليقظة . وفى اليوم التالي حققنا ما نقلته لى وهى بالسبات فكان الامر كما قالت بالتمام . وكثير من التجارب التي أتت بالفشل دون أن أتوصل

الى أجوبة حقيقية أظن ان ذلك لعدم وجود مديوم

وأخي الذي كان يطالع ما أرسله له من من الاستانة بشأن السپيريتيزم تعمق بالبحث أكثر وطالع وجلب كتباً كثيرة ، وله موفقيات عظيمة مع شقيقتنا المار ذكرها نبيهة كرام . فكانت تكلم والدها المرحوم أمام الحضور وتقول انه يقول لها بأنه مشتاق للصلاة ويطلب منها أن تعيره جسدها للعبادة فكانت تقوم وتتوضأ وتصلي وتقرأ السور التي كان يكثر تلاوتها بحياته ، وكان صوتها يتغير تغيراً محسوساً وينقلب الى صوت والدنا المرحوم التقي

هذا ما وقع معنا شخصياً ولا يسعني الآن بيان أفكاري بشأن المؤثرات ولكن بمصر اليوم أكبر رجل مطلع على فن التنويم المغناطيسي وله على ما أظن موفقيات عظيمة وهو الدكتور المجاهد نابغة الشرق أمين بك رويحة بالاسكندرية

برلين : ٢ المحرم ، ١٣٤٨

الدكتور زكي كرام

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الأثرية والمستندات المهمة

بالفوتوغراف

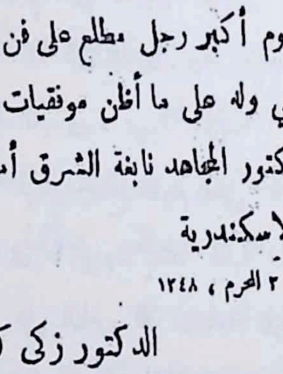

في العالم العربي

(احتفال التيمس بمندوب الحجاز)

أقامت ادارة جريدة التيمس مأدبة شاي للشيخ حافظ وهبه مندوب حكومة الحجاز في مؤتمر البريد الدولي وكان ذلك في دار التيمس وبعد ذلك تفرج على مطبعة هذه الجريدة المشهورة . وقد دعاه رئيس تحرير التيمس الى كتابة شيء عن بلاد العرب لنشره في الجريدة

(اعمار الحجاز وتنظيمه)

نشرت (الديلي تلغراف) برقية لمكاتبها من بيروت جاء فيها أن الملك ابن سعود ينوي أن يعقد قرضا في البلدان الاسلامية لينشىء سكة حديد بين مكة وجدة ، ومستشفيات للحجاج تنار بالكهرباء ، وهو يفكر في تنظيم مركز في الحجاز لنشر الدعوة للاسلام

(الامير مشاري بن جلوي)

من أنباء نجد الواردة على مكة أن الامير مشاري بن جلوي أمير بريدة ومن أبناء عم جلالة الملك ابن السعود قد توفى فيها على أثر مرض لازمه مدة غير قليلة . رحمه الله رحمة واسعة

(سيارة رش)

قالت رصيفتنا (أم القرى) : لما ظهر من فوائد سيارة الرش التي كانت جلبتها أمانة العاصمة في تنظيف الشوارع والازقة واطفاء الحريق صدر الامر السامي بجلب سيارة ثانية من نوعها لاستخدامها في هذا الصدد أيضاً وانشاء خزان ماء خاص لملء هذه السيارات منه عند اللزوم

(العراق وامريكا)

رحبت جميع المقامات السياسية في بغداد بدخول العلاقات بين أمريكا والعراق في طور التنظيم ، وتوقعت أن يفضي عقد المعاهدة الثلاثية بينهما باشتراك انكلترا الى انعاش الحالة الاقتصادية . وقد نمت العلاقات بين العراق وأمريكا نمواً عظيما خلال السنوات الاخيرة ، وتبلغ صادرات العراق اليها نحو سمائة ألف جنيه من الصوف والتمر والصمغ والطنافس وعرق السوس ، وتزيد صادرات امريكا اليه قليلا عن ذلك ، والاسواق العراقية مملوءة بالمصنوعات الامريكية من سيارات وآلات زراعية وغيرها

(بين سورية والعراق)

استقر القرار على انشاء ثلاث محطات جمركية جديدة بين سورية والعراق

(ثورة ايران يشترك فيها اقليم وحاكمه)

قبض على كثيرين بسبب ثورة رجال القبائل في اقليم الفرس ، وقد شاع ان من بين المقبوض عليهم الحاكم العام لاقليم الفرس وكان قد دعى الى طهران ووزير المالية

(سوريا وتركيا)

سيسافر المسيو بونسو المندوب السامي الفرنسي في سوريا الى انقرة لمباحثة سفير فرنسا هناك في المسائل والشئون المتعلقة بسوريا

(سلطان المغرب الاقصى في فرنسا)

وصل سلطان المغرب الاقصي الى مرسيليا بالباخرة نيكولاپاك ، فاستقبله ولاة الامور المدنيون والعسكريون بالاحتفاء ، وقد أعرب من سروره بزيارة فرنسا للمرة الثالثة

تهنئة الفتح بسنته الرابعة

تخطى بخير عامه الثالثَ الفتحُ   فقل لمحبّ الدين لا فاتك النجحُ

غرستَ وما قصرت حتى دنا الجنى   وأورقت الافنانُ واشتبكَ الدوحُ

أهبتَ بأبناء الحنيفة ناصحاً   ودل على الاخلاص ما فعل النصح

وصاولتَ أعداء الكتاب ولم يكن   ليصرف عنهم بأسك السب والقدح

ولا الحبس يبغيه لك القوم موطناً   ومثلك لا يثنيه سيف ولا رمح

وجاهدتهم في الله حتى تراجعوا   وقد حال لون الليل وانبلج الصبح

فلله ما لا قيت من كيد معشر .   عداوتهم الحق ليس لها صلح

مروا في ركاب الجهل فهو أمامهم   اذا قيل هبوا للفضائل أو فاصحوا

يلوكون لفظ « العلم » ما لاجلهم   نباهةَ ذكرٍ فيه سهمٌ ولا قِدح

ويهذون بالتمدين لكن سبيله   لديهم هيام بالاباحة أو قبح

وقالوا غذاء الغرب يعطي جسومنا   حياة ، فقلنا العلم لا الزيغ والشطح

فذوقوه مادمتم بدين محمد   ولا تحسبوا أن المروق له ملح

⁂

لعمركَ ما التمدينُ لو فهموا له   سوى القوة الشما يشاد لها صرح

يقوّمه الأخلاق والعلم والتقى   ويحرسه التدبير والسعي والكدح

وقد جاء هذا في الكتاب مبيناً   ولكن أسير اللهو يحلو له المزح

يرى المجد إلحاداً وزنا وقينة   وملهى اذا جن الدجى نحوه ينحو

« أعدوا لهم » تلى على كل منصت   اذا غاب قرن الشمس أو طلع الصبح

ولكن دعاة الهزل في كل بقعة   سواءهم ما انفك يعلو لها سرح

⁂

فهل لبني الاسلام أن يتعاونوا   على ردعهم ما دام قد أخفق النصح

ولا يصفحوا عنهم فان رؤوسهم   مخادعُ كفرٍ قد يضرّ بها الصفح

وما ذاك إلا أن يعدوا صحيفة   بهم فعلتْ ما ليس يفعله الرمح

تريش سهام الحق تنفذهم ففي   صدورهم منها وأدبارهم جرح

صوارمها مسلولة ونبالها   مسددة للنحر أو يخرسَ الفصح

وساجعها في دوحة الحق جاثم   على الغصن لا ينفكّ يعلو له صدح

منافعها شتى وشحر بيانها   جدير لعمري أن يطول به الشرح

يحررّها من أهل بدر مجاهدٌ   شمائله طيب وآثاره نفح

صبور على البلوى شحيح بدينه   جواد بما لولاه لم يعرف الشح

تنشأ في التقوى فباع حياته   على الدين فهو اليوم خادمه الفتح

لقد حلقت في الجو آثار فضله   فقصر عن إدراك غايتها المدح

⁂

فهيا بني امي اقيموا بناءها   بعض الذي يقضي به ديننا السمح

وليس عليكم من سبيل فوابل   اذا كان يجديها . وقد ينفع الرشح

هي الراية الكبرى ، فهبوا لحماها   تردوا جماح القوم فهي له كبح

لعمر الهدى ما يوم يمتد ظلها   على الناس الا ساعة كلها ربح

هنالك يدوي في ذرى الشرق هاتف   لقد جاء نصر الله وانتشر الفتح

محمد النجمي

(بين المسلمين والوثنيين في الهند)

جاء من كلكتا انه قد وقع صدام خطير بين المسلمين والوثنيين بمناسبة احتفال المسلمين بالمحرم وقد اضطر البوليس الى التدخل واطلاق النار على المشاغبين فقتل ثلاثة وجرح أكثر من أربعين ولا تزال الحالة خطيرة وقد أرسلت الجنود الى مكان الاضطراب

الاسلام في بلاد الصين
بعد الحرب العظمى

اتسع نطاق الاسلام فى أنحاء بلاد الصين بعد الحرب العظمى اتساعا باهراً ، حتى ان القرى في هذه البلاد مثل مكاؤ Macao ويونن Yunan أصبحت وفيها العدد الوافر من المسلمين الصينيين ، بعد ما كان الصينيون فيها لا يعرفون الاسلام ولا من هو المسلم

ولا يخفى على القارىء الكريم أن الاسلام هو أقرب وأحسن الاديان لامة مثل الصينيين سواء دانوا باللادينية أو كانوا ذوي دين ، وفي بلاد الصين كثير من الاديان الغربية وأكثر الصينيين من أتباع (بوذا) ويقال لمذهبهم البوذية Buddhism

وهنالك أتباع كونفوشيوس Confusianism ولاوزي Lao Tze الذين هم أكثر عدداً من غيرهم بعد البوذيين .

وأنقل لقراء الفتح بكمال السرور والابتهاج بشرى الفشل العظيم الذى لحق المبشرين من كلا الطائفتين الكاثوليك والبروتستان فانهم اخفقوا في سعيهم لبث الديانة المسيحية في الايام الاخيرة في الصين كله

ويقول صديقنا العزيز الدكتور خالد شيلدرك Khalid Sheldrake : ان المبشرين في الصين بذلوا أموالهم وأنفسهم ونساءهم لتبليغ المسيحية في الايام الاخيرة ، ولكن الذين اتبعوهم لا يعدون شيئاً مذكوراً في جانب الجيوش التى تعتنق الاسلام . زد على ذلك أن المتنصرين انما يتنصرون رغبة في المال أو الوظائف أو النساء اللائي يأتين لمساعدة المبشرين من آن لآخر . هذا قول الدكتور الذي تشرف بهداية الاسلام في عام ١٣٢١ هـ (١٩٠٣ م) ومنذ اعتناقه الدين الاسلامى قام بواجبه لبث الدعوة الاسلامية في انكلترا وفرنسا وكندا ، وهو اليوم امام مسجد صغير ويخطب ويصلي بالذين أسلموا من الانكليز وغيرهم في كل الاوقات المفروضة أكثر الله من أمثاله في عصرنا هذا ، عصر الزندقة والمادة واللادينية

ولا يخفى على كل مسلم أن الاسلام دخل الصين منذ الف عام ونيف حين كانت الديار الصينية فى أوج حضارتها وتمدنها ، ونرى اليوم أكثر من ٦٢٠٠٠٠٠٠ تكبر الله هناك وتصلى على رسوله الكريم الذي لا نبي بعده

ومما علمناه عن الحكم في بلاد الصين المستقلة أن لديهم عدداً كبيراً من الحكام المسلمين في كل أنحاء البلاد ، وان لهم مكانة وعقلا وأثراً فى قومهم

وحسبك أن تعلم أن في حكومة الصين أربعة وزراء من المسلمين ، وهم الجنرال محمد كاشو شنغ وزير الحربية ، والسيد محمد شى سنانغ وزير المواصلات ، والثالث وزير الزراعة ، والرابع وزير الامور الدينية الاسلامية ؛ وله نفوذ عظيم كشيخ الاسلام فى تركيا قديماً

ومسلمو الصين مكبون على ترقية وطنهم ، ويساعدون الحكومة في المساعي التى تبذلها لتقوية « الجامعة الشرقية » كل المساعدة ، وهم يتأهبون الآن لمقارعة اليابان التى أخذت تهدد بلادهم ، لان حكومة الصين أرسلت منذ وقت قريب مذكرة رسمية الى اليابان ، تلح فيها بفسخ المعاهدات التى تم الاتفاق عليها بين بيكن وطوكيو ، ومعنى ذلك أنها تطالبها بتلك البلاد التى استولت عليها اليابان زمن الحرب الكبرى والحروب الرسية اليابانية ، ويدخل فيها بور أرثور Port Arthur أيضاً . وقد رفضت اليابان هذه المذكرة ، وأخذت تتأهب للحرب ، وان الاستعدادات الحربية قائمة في الصين أيضا على قدم وساق ، ومسلمو الصين يلبون دعوة حكومتهم الى الحرب ؛ وقد نشر وزير الحربية منذ وقت غير وجيز منشوراً حماسياً يحثهم فيه على منازلة العدو المغتصب حتى يستردوا منه بلادهم المغصوبة ؛ فأثر هذا المنشور تأثيراً بليغاً في المسلمين ، وهرعوا الى التطوع في الجيش زرافات ووحداناً ، وان عدد المسلمين في الجيش الصيني يبلغ نصف مليون ، وعدد الضباط منهم ٥٠٠ ضابط

ولا أزيد قراء الفتح علماً بنهضة مسلمي الصين وأبشرهم بوجود جمعية لهم في شنغاي اسمها (الجمعية الاسلامية الصينية) وهي من أرقى وأكبر الجمعيات الصينية اليوم وهذا عنوانها ومركز ادارتها:

China Muslim Society
8 Tsin Chong Lee Fong
Pon Road
Shanghai [China]

ورئيس الجمعية هو أحد الصينيين الوطنيين المعروفين بخدمة بلادهم ودينهم، ومن أشدهم تمسكا بشعائر الاسلام ، وهو السيد حبيب الله . ولدى هذه الجمعية كتب الفتها

بالغة الصينية وتأتيها كتب اسلامية شتى من الهند ولندن ومن الجمعيات الاسلامية المنتشرة في العالم أجمع. وان لديها أكبر مفكري ومصلحي الامة الصينية الاسلامية. وليعلم قراء الفتح ان هذه الجمعيه تصدر في كل شهر مؤلفاً باللغة الصينيه يبحث في فلسفة الدين الاسلامي ومحاسن الشريعة الغراء. وببركة هذه الجمعية نرى كل يوم واحداً أو أكثر من أفاضل الصينيين يعتنقون الديانة الاسلامية الغراء على يد الصيني الشهير السيد حبيب الله وان هنالك جرائد صينيه اسلامية، وللجمعية مجلة شهرية لهذه الغاية الشريفة وتأتيهم أكثر المجلات والجرائد والصحف والنشرات التي تخص الاسلام والمسلمين

وبالختام نهنئ المسلمين بهذه اليقظة للمحافظة على دينهم الاغر، وما نغالي إذا قلنا ان هؤلاء المجاهدين في سبيل الله الذين لا يرجون من الناس جزاء ولا شكورا ينطبق عليهم قول الله عز وجل: « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون »

بومباي (الهند)

محمد علي الحاج سالمين

صاحب جريدة « ديوان ميسيج »

شيعة الهند والسنيون

جاء من بشاور أن موظفي الحكومة عقدوا مؤتمراً لتسوية الخلاف بين الشيعيين والسنيين لكن المؤتمر انفض دون الوصول الى نتيجة

امرأة افرنجية

تسخر من السفوريين

العنوان عجيب، ولكنه حقيقي. وقراء الفتح يعلمون أننا لا ننتصر للحق إلا بالحق ان شاء الله

كثيرون من المسلمين، وفيهم ناس من المشايخ الذين يحبون أن يعتبروا فريقاً من الناس بأنهم مستنيرون أو متساهلون أو مجددون، يتشدقون بين حين وآخر بالانتصار للسفور زاعمين أن الحجاب مانع من ارتقاء المرأة. فليقرأ هؤلاء ما كتبته ما دام شنبور الفرنسية في جريدة (لاسبري) يوم ٤ سبتمبر سنة ١٩٢٨ بعنوان (رأيي في المرأة المسلمة) وترجمته مجلة الذخائر، قالت الكاتبة الفرنسية:

« لم يستلفت نظري شيء أكثر من المرأة المحجبة، وأرى أنهم عبثاً يحاولون إقناع المرأة المسلمة بنزع حجابها واقتحام المصاعب في مشاطرتها الرجل أعماله، فاذا لم تكن الغاية من ذلك المشاركة في العمل فاي فائدة اذاً من سفورها وتبرجها في الساحات العمومية، وجعلها ضحية لسافلي الاخلاق؟

أرى أنه لم يحن الوقت الذي يحتم على المرأة المسلمة أن ترفض الحجاب وترفض معه مبدأ تقسيم الاعمال بين الرجل والمرأة. والبرهان على ذلك هو أن المحيط الاقتصادي والصناعي ليس بحاجة ماسة لمساعدة المرأة المسلمة للرجل، وكم كنت أسخر من الذين يقولون ان الحجاب هو العثرة الاولى في سبيل رقي المرأة المسلمة فاني أعكس هذه الحجة التي لا تأثير لها في القواعد الاجتماعية، فاي دخل اذاً للحجاب هنا.

والخلاصة أني أعتقد أنه من الخطأ الفادح دفع المرأة الى السفور، وأول مرحلة يتحتم على المرأة قطعها هي التعلم بقدر الحاجة الماسة »

تعريف الاشتراكية

قالت (الجامعة العربية): ألقى المستر « ف. تنج » محاضرة في « كاكستون هول » في لندن موضوعها « الاشتراكية أو الرأسمالية، أيهما؟ » عرّف فيها الاشتراكية بقوله:

« الاشتراكية في السياسة هي الجمهورية (١) وفي الاقتصاد هي الشيوعية، وفي الدين هي الكفر بالله » وتحدى أيا كان ينكر هذا التعريف. وبرهن أنها كفر بقوله لان الثورتين العظيمتين في العالم الحديث هما الفرنسية والثورة الروسية لان كلتاهما قد قضتا على الدين جهد طاقتهما

ثم قال متفكهاً:

« اذا حدث أن أحداً ممن في هذه القاعة تقلد رئاسة الوزارة في يوم من الايام فاني أخبره ماذا يفعل اذا قامت ثورة من أمثال تلك الثورات فأقول له لا تدعُ الحرس ولا أية قوة حربية، فان هذه الاجراءات العنيفة قد يصاب بها بعض الابرياء، ولكن يمكنك بدلاً من ذلك أن تفتح أبواب جميع المحلات العمومية وتعطي الثائرين الجعة مجاناً. وبهذا تخمد الثورة »

(١) الفتح - هذا في السياسة الداخلية، واما الاشتراكية في السياسة الخارجية فهي الاستعمار. وقد كان الاشتراكيون في كل من المانيا وفرنسا في مقدمة السائرين الى القتال في الحرب العظمى. كما ان وزارة العمال في انكلترا برهنت قبلها منذ وستبرهن فيما بعد على انها استعمارية في كل تصرفاتها الخارجية

في مصر

(قانون الازهر)

وافق مجلس الازهر بجلسته الاخيرة على مشروع القانون الجديد الخاص بالجامعة الازهرية وبالتعديلات المطلوب ادخالها على الازهر وبالاقسام العالية والادبية المقترحة وبانشاء كليات علمية حديثة . وقد أرسل هذا المشروع إلى رئاسة مجلس الوزراء لعرضه على هيئة الحكومة ورفعه إلى جلالة الملك لاستصدار المرسوم باعتماده . والمفهوم انه سيرسل قريبا إلى اللجنة التشريعية لوضعه في الصيغة القانونية ثم تقديمه الى مجلس الوزراء

(قنصلية تركيا والصحف)

أرسلت قنصلية تركيا في القاهرة بلاغا الى رئيس النيابة بنيابة الاستئناف والقائم باعمال رئاسة نيابة مصر تشكو فيه من مقال كتبه الاستاذ حافظ اسماعيل افندي صاحب جريدة « مساوات » التركية التي تصدر في القاهرة عدته طعنا وقذفا بحق مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية فانتدب حضرة احمد بك سليمان وكيل النيابة بنيابة مصر لتحقيق هذا البلاغ ودعا الاستاذ حافظ اسماعيل افندي للتحقيق معه في هذا المقال

(اسطول تجاري مصري)

بحثت لجنة البواخر المؤلفة برئاسة وكيل وزارة المواصلات في السياسة التي يجب على الحكومة اتباعها للعمل على ايجاد نواة لانشاء اسطول تجاري مصري

وتلقت هذه اللجنة من شركة الملاحة التابعة لبنك مصر مشروعا في هذا الشأن

(المستشفيات الجديدة)

قررت الحكومة انشاء عشرة مستشفيات مركزية في السنة المالية الحالية : في شبراخيت وفارسكور والسنبلاوين وتلا وبلبيس والواسطى وسمالوط ودروط المحطة والبلينا وقوص

وتقرر انشاء واحد وعشرين مستشفى قرويا في حوش عيسى وابي المطامير بمديرية البحيرة وبني عبيد وميت سلسيل في مديرية الدقهلية وشنشنا الحجر وتفهنا العزب في مديرية المنوفية .والقرين وابى حماد والفاروقية في مديرية الشرقية .والقرشية وميت بدرحلاوة في مديرية الغربية . واطفيح والبرميل في مديرية الجيزة . وبنى محمد الشهابية والمعابدة في مديرية أسيوط وسفلاق والجلاوية بمديرية جرجا . ونقادة والبلاص بمديرية قنا . والسباعية والبصلية بمديرية اسوان

(مأمور يحيى سنة اسلامية)

أصدر حضرة مأمور شربين أمراً في الشهر الماضي بمنع النساء من الخروج وراء الجنائز ، وعسى أن يوفقه الله الى تنفيذ هذا الامر ومنعهن من زيارة القبور أيضا فان محمداً ﷺ لعن زائرات القبور

(صيانة الآثار العربيه)

أدرج في ميزانية الدولة في هذا العام مبلغ عشرة آلاف جنيه قيمة ما تقدمه الحكومة من الاعانة إلى وزارة الاوقاف لصيانة الآثار العربية وترميمها . وقد طلبت وزارة الاوقاف أخيرا الى وزارة المالية تحويل هذا المبلغ اليها لاستخدامه في الغرض الذي رصد من أجله

(توليد الكهرباء في مصر)

نشرت الشركة الاقتصادية المالية تلغرافا من لندن اشير فيه إلى عقد اتفاق بين الشركة الموحدة للصناعات الكهربائية وشركة سوفينا للقيام بمشروعات توليد القوة الكهربائية في مصر

وقد درست شركة سوفينا منذ بضع سنين استخدام مساقط اسوان لتوليد القوة الكهربائية وقامت بتهيئة الاعمال الفنية بنشاط في خلال الشتاء الماضى

والمفهوم أنها افضت إلى نتائج ايجابية بادارة المهندس أوميدي ولما كان لابد من المساعدة البريطانية لاجل قبول اقتراحات شركة سوفينا فقد أشركت بضع شركات بريطانية في عملها وخصوصا شركة الصناعات الكهربائية وقام الدوق اتول وهو رئيس بضع شركات انكليزية بمفاوضات في القاهرة منذ حين قريب ويقال انه فعل ذلك بالاتفاق مع شركة سوفينا

(محطة لاسلكية على قناة السويس)

كتبت شركة قناة السويس إلى وزارة المواصلات تطلب اليها التصريح لها باقامة محطة لاسلكية على قناة السويس في احدي النقط الملائمة لذلك . وتقول الشركة ان الغرض من اقامة هذه الآلة هو تسهيل التخاطب فيما بين السفن وايجاد الاتصال السريع حين تقضي الضرورة بذلك ثم أشارت الشركة الى الحاجة الى مثل هذه الواسطة نظراً لاهمية القناة ومركزها الملاحي في العالم وقد أخذت الوزارة في درس هذا الطلب

(آلة لترجيع الصوت)

استورد بعض مصالح الحكومة آلة لترجيع الصوت تعرف باسم «كتافون» يتمكن بواسطتها الرؤساء من املاء ما يريدون على مرءوسيهم في أوقات الفراغ بواسطة هذه الآلة ثم يعود المرءوسون إلى جهازها ليتلقوا منها تعليمات هؤلاء الرؤساء توفيراً للوقت

وقد استخدمت هذه الآلة فعلا في بعض المصالح بواسطة وصلها بالتيار الكهربائي

(آلتان حديثتان لسلخ الجلود)

اشترى قسم الطب البيطرى فى العهد الاخير آلتين من فرنسا بمبلغ ٩١٧٦ فرنكا استخدمتا فى سلخ جلود الذبائح بالقاهرة . والمعروف ان هذه الآلات لم تستخدم فى فرنسا فى سلخ الجلود الا منذ عام واحد

ويقول حضرة صاحب العزة الدكتور احمد بك فريد مدير قسم الطب البيطرى ان استخدام هاتين الآلتين فى سلخ جلود الماشية يبشر بحالة مرضية من شأنها أن ترفع من قيمة الجلود المصرية نحو الثلثين . ويؤمل من ترقية عملية السلخ جر مغنم لمصر من ذلك وحده يتفاوت بين ٢٥٠ الف جنيه الى ٣٠٠ ألف فى العام الواحد

(اللورد جورج لويد فى سوريا)

وصل اللورد جورج لويد الى بيروت متنكراً ونزل ضيفاً على المسيو بولسو

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

وثيقة تاريخية

أذاع المجاهدون في برقة كراسة كتبوا فيها على المسلمين ما هم فيه من تقاطع وتهاون فى معرفة بعضهم أحوال البعض الآخر . ومما جاء في هذه الكراسة نص القرار الذي أصدره (مؤتمر غريان) في شهر صفر سنة ١٣٣٩ ه ، ولما كان هذا القرار من المستندات التاريخية ويدل على رغبات جيراننا أهل طرابلس، رأينا أن ننشره . وهو :

نحن الموقعين على هذا والحاملين لمضابط انتخابية من وجهاء وأعيان القطر قد اجتمعنا في (غريان) بصفة مؤتمر قومى عام لننظر فيما يصلح به حال وطننا وتتم به راحته فبعد دوام المذاكرة في جلسات متوالية ابتديء بها في صباح ٢١ صفر سنة ١٣٣٩ وتناول فيها البحث جميع الشؤون قررنا باتفاق الآراء ما يأتي :

ان الحالة التى آلت اليها البلاد لا يمكن تحسنها الا باقامة حكومة مرضية قادرة ومؤسسة على ما يحتمه الشرع الاسلامى من الاصول تحت زعامة رجل مسلم منتخب من الامة لا يعزل الا بحجة شرعية واقرار مجلس النواب وتكون له السلطة الدينية والمدنية والعسكرية باكملها بموجب دستور تقره الامة بواسطة نوابها وان يشمل حكمه جميع البلاد بحدودها المعروفة

وقد تناقش المؤتمر في أن ذلك لا ينافى منافع دولة ايطاليا الحقيقية التي جاءت لوطننا من أجلها، مع لزومه القطعى لراحتنا وسلامتنا وبين ثقته في ان الشعب الايطالي لا يرضى في هذا الزمن الذي تنال فيه كل الامم المستعبدة أكبر أمانيها أن يقيم نفسه من أجل مطامع وأوهام فئة المستعمرين عقبة في سبيل النظام والامن والعدل في طرابلس الغرب . ولذلك لا نزال للأمة ثقة في أن تسعف بضروريتها وان لا نصادم في أمنية لا ترضى ولا يستقر لها حال بغيرها

وقد أنبنا للمطالبة بذلك وفداً من حضرات محمد نوري بك السعداوي ، ومحمد خالد بك القرقني ، ومحمد فرحات بك ، ومحمد الصادق بك ابن الحاج ، ليراجع كل مصدر يرى ضرورة مراجعته لتحقيق الغاية المذكورة في القرار المبين اعلاه داعين المولى جل شأنه أن يوفقهم وأن يحقق أماني امتنا

حرر في ٦ ربيع الاول سنه ١٣٣٩

باب العدل في الحجاز

أذاع الديوان العالي في مكة البلاغ الآتي :

ان صاحب الجلالة الملك يعلن للناس كافة ان من كان له ظلامة على كائن من كان موظف أو غيره كبيرا كان أو صغير ثم يخفي ظلامته فاثمه على نفسه . وأن من كان له شكاية فقد وضع على باب دار الحكومة صندوق للشكايات مفتاحه لدى جلالة الملك ، فليضع صاحب الشكاية شكايته فى ذلك الصندوق وليثق الجميع انه لا يمكن ان يلحق المشتكى اي اذى بسبب شكايته المحقة من أى موظف كانت شكايته

وينبغي أن يراعى في الشكايات ما يأتي :

(١) ينبغي تجنب الكذب فى الشكاية ومن ادعى دعوى كاذبة جوزي بكذبه

(٢) لا تقبل الشكاية المغفلة من الامضاء ومن فعل ذلك عوقب على عمله

وليعلم الناس كافة أن باب العدل مفتوح للجميع على السواء ، والناس كلهم - كبيرهم وصغيرهم - أمامه واحد ، حتى يبلغ الحق مستقره . والسلام

مفتاح السعادة وطريق النصر والسيادة

بشرى عظيمة

« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم . وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا . يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ، ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون . واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون . لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض ومأواهم النار ولبئس المصير »

أيها الضالون ،

أيها الحائرون ،

أيها الغافلون ،

أيها اللاهون اللاعبون ،

أيها المقصرون ،

أيها المستضعفون ،

أيها الخائفون !

أزف اليكم جميعاً هذه البشرى العظيمة من خالقكم وبارئكم . فاللهم انا نحمدك ونثني عليك جهد استطاعتنا ونكل الى عفوك عجزنا من ايفاء نعمتك حقها من الشكر . سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك

فيا أيها الضالون من المسلمين الذين عميت بصائركم وفتنتكم الدنيا وأحاط بكم زخرفها فارتددتم على أعقابكم تدعون الى الضلال والكفر والالحاد مفتونين بقوة الاعداء وضعف المسلمين ، هل قرأتم قول العزيز الحكيم ؟ لو أنكم تعلمتم وفقهتم لعلمتم سبب قوتهم وضعفنا ، ولكفاكم ذلك مؤونه التحير والتردد والانكار والجحود . وكأني بكم وقد فتنتكم قوتهم تلتمسون مخرجا من هذا الضعف ، فضللتم سواء السبيل وأخطأتم اختيار الطريق لجهلكم دينكم الحنيف المحكم ، حتى ختم الله على قلوبكم وعلى سمعكم وعلى أبصاركم غشاوة . هذا هو طريق النجاح والفلاح ان كنتم فيه حقيقة راغبين . وتوبوا الى الله تعالى لعلكم ترحمون

أيها الحائرون ، قفوا مكانكم ، ووفروا على أنفسكم مشقة البحث والشك . فهذا هو النور المبين ، هذا طريق السيادة والسعادة وعداً من رب العالمين

أيها الغافلون ، كفى بهذا بشيراً ونذيرا فهل تسمعون ؟ ان اعداءكم بكم محيطون وهم مدججون مسلحون بكل ما اوتوا من قوة وفنون ، يغررون بكم وأنتم لا تفقهون ، فسبحان الله رب العالمين

أيها اللاهون اللاعبون ، كفوا فقد بلغ السيل الزبى وأنتم في فتنتكم مغمورون ، تضحكون وتلعبون وتحسبونكم في نعيم . كلا فقد ذللتم وهان عليكم الهوان اذ ينصبون لكم شباك الفتن والملاهي ليميتوا قلوبكم ويضيعوا أخلاقكم ، فسرعان ما عليها تنكبون فانتم كالانعام تساقون . استيقظوا وتفقهوا قول الله الحكيم لتتبينوا أين السعادة الحقيقية والسيادة في الدنيا والدين

أيها المقصرون ، لا اخالكم بعد هذه الآيات المعجزات بطامعين في النصر والرفعة في الدنيا ، والرحمة والرضوان في الآخرة ، وانتم على التقصير دائبون

أيها المستضعفون ، أيها الخائفون . مهلا ، انكم ان شاء الله الغالبون . لتطمئن قلوبكم بهذا الذكر الحكيم فان الله تعالى قد أخذ علينا الميثاق كما أخذه على بني اسرائيل ليستخلفنا في الارض ان كنا لما يأمرنا به فاعلين . فاذكروا قوله تعالى « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين »

﴿ سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴾

قال الله تعالى في كتابه الحكم « وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ماخلقناهما الا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون » فقد اقتضت حكمة الله تعالى أن يخلق الكون ويجعل له نواميس يسير عليها ويسن له سننا يدور عليها طبقاً لحكمته تعالى فهو منزه عن العبث واللهو وان يجعل لكل شيء سببا ، ولا لا يدرك المسبب الا بادراك السبب

ولما كان الانسان غير أهل بطبيعته لادراك جميع الاسباب التي يعيش بها سعيداً ، وليس في مقدوره وضع الاحكام التي تكفل العدل والسعادة للمجموع ، لعدم احاطته بكل شيء علما (وما اوتيتم من العلم الا قليلا) ، ولميل القوى بغريزته بهضم حقوق الضعيف وتسلط الاغراض والشهوات المختلفة عليه : من رياسة وسياسة وحياء ، وغير ذلك كثير مما يحول دون وضع الاحكام العادلة لمصلحة

المجموع غير مفضلة فيها طائفـة على اخرى ، لذلك تكرم الله العلى القدير سبحانه وتعالى فارسل الرسل لهداية الناس ولم تقف رحمته بخلقه عند أمرهم بعبادته فحسب ، بل تفضل عليهم منا منه وكرماً فوضع لهم بنفسه هذه الاحكام التى تنظم معاملاتهم وصلات بعضهم ببعض طبقاً لنواميس الكون وسننه وأخذاً بالاسباب التي توصل الى السعادة الحقيقية ، فوفر علينـا مشقة وضع القوانين وتجربة صلاحيتها وما يتسبب عن إجحافها من فتن وثورات . فانا نرى أقوم الامم وأنضجها عقلا وسياسة تضع القوانين ولا تلبث أن تنقضهـا بعد أن يتبين لها سوء أثرها ولو تأخرت لكانت الطامة الـكبرى ، والتاريخ شاهد عدل بذلك

فكانت هذه الاحكام هي الاسباب التي تبدل خوفهم امنا وضعفهم قوة وتقاطعهم تواصلا وبغضهم حباً وشماتتهم احسانا وذلهم عزاً وجهلهم نوراً وشحهم كرماً فمن أخذ بهـذه الاسباب فالى السعادة والعز والسيادة والنصر ومن بدل قولا غير الذي قيل له فالى الذل والمهانة والجهل والعذاب الاليم . فعلى قدر تمسك عباده بها يكون نجاحهم وعلى قدر تفريطهم فيها يكون خذلانهم لا يظلمون فتيلا ان الله لا يضيع مثقـال ذرة في الارض ولا في السماء . ولنضرب لذلك بعض الامثـال ليتبين الرشد من الغي :

١ — حرم الله تعالى الزنا لانه يقطع الانساب ويفسد المجتمع ايما فساد . فهـا هي الامراض تفتك بالفساق حتى أعيت الاطباء ، وهاهم أبناء السبيل تضيق بهم الارض بمـا رحبت ، فتبا لكم أيها الفساق وتعسا فقد أخرجتم ذرية ضعاف الاجسام والاحلام والاخلاق وتبـذرون جراثيم أمراضكم بين المجموع ، ولا حرج عليكم فقد أظلكم القانون فبالله أبعد هذا فساد وانحطاط فبقدر تهـاون الامة في هذا الامر يصيبها الشقاء ، ولو ذهبت أعدد أضرارنا ما وسعني المقام

٢ — نهانا عن المسكر والمخـدر . أما أضرارها فقد اعترف بهـا الملحد فضلا عن المؤمن وصارت أظهر من ضوء الشمس وربما لا يزيدها الـكلام الا غموضا ، وقد ذهبت بعض الدول الغربية الى تحريمها بعد التجارب الاليمة التي كابدتها . فما كان أغنانا وأغناها عن هذه التجارب لو أن البشر امتثلوا هدى الله فيها . وبقدر التفريط كان الجزاء

٣ — نهانا عن شهـادة الزور ؛ ولو اعتصمنا بذلك لانتشر العدل ، فكم من رقاب بشهادة الزور قطعت ، وكم أموال اكلت ، وكم أيتام حرمت وشردت ، وكم بيوت خربت ، وكم أضغان خلقت ، وكم سجون ملئت ، وكم وكم . أفبعد هذا خراب . لو أنا اعتصمنـا بالحق وامتثلنا أمر الله في الشهادة لجبن الظالم وقبع . وكفى بالعدل أساسا للملك وحرزانا للـكون

٤ — أمر بايتاء الزكاة مستحقيهـا وبالصدقة. لو أنا فعلنا ذلك لنلنا خيراً كثيراً: نسد عوز الفقير فتقل السرقات وتقل الاجرام وتقل المنازعات فيستريح القـاضي ويقل العاطلون بمساعدتهم على العمل . وباداء الزكاة نفل سلاح الاشتراكية والشيوعية وكفى بهما نذيرا

٥ — أمر بالتخصص في الاعمال واتقانها فقال تعالى « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون .. » والآثار في ذلك كثيرة وذلك لان السبق والتفوق لمن يتقن عمله ويجيده وأبلغ من ذلك قوله تعـالى « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة . . . » فانه أمر بالعمل وبذل منتهى المجهود والتدرع بأسباب القوة بجميع فنونها وسبيل ذلك العلم والعمل . فلم يرتب سبحانه النصر على الكرامة والمعجزة (مع جوازها) بل أمر بالعمل . وفي هذا أبلغ رد على أولئك الذين يزعمون ان الاسلام ليس دين العمل . يا قوم ، الاسـلام دين العمل الصحيح المنتج لصالح المجموع . أما العمل الذى تعملونه فاوافقكم أن الاسلام ليس دين هذا العمل . الاسلام لا يحلل الربا والكسب الحرام من طريق الخداع والنفاق والمكر والكذب والغبن والتلاعب وغير ذلك

٦ — أمر بحضور المبيع وقبضه بالمجلس . ولو تمسكنا بذلك لما تلاعبت البورصة باسعارنا تخفضها وترفعها حيث شاءت بالبيوع الصورية (الكنتراتات) التى تجريها ، فضاعت ثروتنا وركبنا الفقر والذلة

٧ — أمر بحفظ العهود والامانات . ولو فعلنا لتعاون العـالم الفقير مع الغنى الجاهل ولاستقرت الثقة في النفوس وتبودلت المحبة والمنفعة ولكنا احسن حالا في التجارة والصناعة والاقتصاد . ولكننا خنـا العهود وأنكرنا الامانات فاضطر البعض من الضيق الى استحلال الربا وايداع أموالهم البنوك ينتفع بها الاجنبي والبعض إلى كنزها وتعطيلها عما خلقت له ونزعت المحبة والتعاضد والتعاون منا وحل محلها أضدادها وهي عوامل مخربة مهلكة

٨ — الصدق والشرف والاخلاص والصراحة والعفة ولين الطباع . كل هذه صفات أمر بها الشرع ، وهي أساس النجاح في الاعمال . ارأيتم لو أن بائعا غشني أو كذبني اكنت مشتريا منه مرة أخرى ؟

يا قوم لما كانت الامم باخلاقها كان من اهم ما عنى به دينكم الحنيف تعليمكم جميع الفضائل والاخلاق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » . وهكذا كل ما امركم به الشرع إن هو الا اسباب توصلكم الى السعادة والسيادة ، فعلى قدر أخذكم بهذه الاسباب يكون نجاحكم ، وعلى قدر تفريطكم يكون خذلانكم وتأخركم . واعلموا ان الجزاء من جنس العمل

فمن أخذ بهذه الاسباب الدنيوية وكفر بالله فانه ينجح في الدنيا بقدر ما أخذ منها ويصلاها سعيرا في الآخرة . نارا وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين

وهذا هو سر نجاح الغرب أيها المفتونون أما من ترك الاخذ بهذه الاسباب فله الخذلان لا محالة بقدر ما ترك سواء آمن بالله أو كفر به . وأما من آمن بالله وعمل صالحا (لدينه ودنياه معا أي أخذ بهذه الاسباب التي أتاه بها الشرع) فهؤلاء هم الاعلون لا محالة ، سنة الله في خلقه فانهم عملوا لدنياهم بما به الشرع أمر فكان لهم النجاح والفوز . وآمنوا بالله ولم يشركوا به شيئا وأخلصوا له واعتمدوا عليه فامتازوا بصفات نفسية لا يدركها غيرهم فانهم ينظرون بنور الله ويسمعون بنوره ويمشون بنوره ويتكلمون بنوره ويضربون بنوره كما ورد في الحديث « لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى أصير بصره الذي يبصر به وسمعه الذي يسمع به ويده التي يبطش بها » . وقول الله تعالى « اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به » وقوله تعالى « ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا » وغير ذلك من صفات الرحمة بينهم والصبر والثبات والاقدام والشجاعة التي لا يمكن أن يدانيهم فيها أحد من العالمين وهذا هو سر قوله تعالى (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين) والمؤمنون في ذلك درجات فمنهم من يقدر برجل ومنهم باثنين ومنهم بعشرة ومنهم بمائة ومنهم بألف كما ورد عن عمر بن الخطاب في قصة عمرو بن العاص كل منهم بقدر ثباته في الايمان أو تفريطه فيه كما سبق ذكره في أمور الدنيا ولا تظلمون فتيلا

فاريد أن يعلم المسلمون عامة ومن ذكرت في صدر مقالي هذا خاصة أن الاحكام الاسلامية جميعها هي سعادتهم هي سيادتهم هي عزتهم هي نجاحهم وفيها طمأنينتهم وان الله لم يشرعها لهم حجرا وتضييقا عليهم أو ارهاقا لهم وانما هي أسباب توصلهم وتؤهلهم لان يكونوا خلفاء في الارض طبقا لسنة الله في الكون ونواميسه في الارض فهو سبحانه وتعالى عليم بخلقه حكيم في وضعه

اعلموا ذلك علم اليقين أيها المسلمون لكي تقبلوا عليها راغبين وتكونوا في غيرها زاهدين لعلكم تفلحون . فاما من يفقه منكم حكمة التشريع فقد أوتي خيرا كثيرا (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) ومن لم يفقه ذلك منكم فلا يكون ذلك سببا لهجرها أو التقصير فيها (فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) وعليه بزيادة التقوى والنوافل التي هي مناط النور الرباني الذي يكشف له عن أسرارها

هلموا اذن هلموا الى الاعتصام بحبل الله والاتحاد والتعاون ولا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تهولنكم قوة اعدائكم ولا تفت في ساعدكم ، فان الله تعالى يقول « لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض . . . » هلموا وأوفوا بعهد الله يوف بعهدكم . والسلام على من استمع القول فاتبع أحسنه وأجاب

سيد سعد

لماذا

استولت ايطاليا على طرابلس الغرب

لأننا وصلنا الى حالة نحتاج معها الى أن يقول المرشال بيترو بادوليو والي طرابلس للذين يتعاطون الخمر من مسلمي أهلها « ان هذه العادة قبيحة ومضرة ، فيجب الاقلاع عنها امتثالا لاوامر القرآن العظيم ومحمد صلى الله عليه وسلم » هكذا جاء في منشور الوالي الايطالي في نهي السكيرين المسلمين عن أم الخبائث . فاذا بلغت الحال ببعض المسلمين الى أن يذكر النصراني المسلم بدينه فلا غرو اذا عم سخط الله على مخالفي أوامره وغيرهم معهم ، لأن من سنته أن الرحمة تخص والبلاء يعم

﴿جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها﴾

يلقي حضرة الاستاذ الفاضل الدكتور ابراهيم عبده صاحب ومدير صيدلية بميدان باب الخلق محاضرة موضوعها « التشريع الاسلامي من الوجهة الطبية » بنادي الجمعية بسراى سليم باشا الحجازى بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ في الساعة السابعة من مساء الخميس ٢٧ الجاري والدعوة عامة للجميع

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس حويس محاضرة موضوعها « المسلمون في الماضى والحاضر » بالمسجد الكبير بقليوب

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « عوامل الشر بين الناس وطرق زوالها » في مسجد ناحية كفر الصيدي مركز منيا القمح

ويلقي حضرة الفاضل محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « بماذا يكون الناس عبادا مخلصين لله » في مسجد الكردي بالحسينية بالقاهرة

وموعد القاء المحاضرات الثلاث الاخيرة يوم الجمعة ٢٨ الجاري (غداً) عقب الصلاة

﴿جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية﴾

يلقى خطبة الجمعة القادمة بمسجد الكخيا صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العزيز الخولى ويعظ الناس بعد الصلاة

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا الاستاذ الشيخ الصاوي شعلان ويعظ الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية

ويعظ الناس بعد الصلاة بمسجد الماس بالحلمية الاستاذ محمود افندى صدقي مراقب الجمعية

ويلقى خطبة الجمعة القادمة بمسجد البردبنى بميدان السيدة عائشة حضرة الاستاذ الشيخ احمد عباس السكندرى ويعظ الناس بعد الصلاة

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد طره الاستاذ حافظ افندي احمد ويعظ الناس بعد الصلاة

ويعظ الناس بعد الصلاة بمسجد قيسون الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره

وذلك كله يوم الجمعة « غداً »

وفي المساء

يلقى حضرة الاديب الكبير الاستاذ كامل افندي كيلاني محاضرة عنوانها « الوعظ القصصي »

ويقول الاديب سيد افندي صالح كلمة عن نشأة الانسان

وذلك يوم الجمعة « غداً » بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية
محمود صدقي

فهرس

صفحة		
٣٣	الحدود الاسلامية	لصاحب الفتح
٣٥	ألم الشعر من فساد الغناء	للاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس
٣٦	طلائع الخير	لصاحب الفتح
٣٧	في المغرب الاقصى	
٣٨	اثبات الروح والبعث	للدكتور زكي بك كرام
٤٠	تهنئة الفتح بسنته الرابعة	للاستاذ محمد افندي النجمي
٤١	الاسلام في الصين	للاستاذ محمد على الحاج سالمين
٤٢	تعريف الاشتراكية	
٤٣	شئون مصرية	
٤٤	وثيقة تاريخية	
٤٥	مفتاح السعادة وطريق النصر والسيادة	للمسلم الفاضل سيد سعد

مؤلفات أبي شادي
وما كتب عنه
مجموعة شائقة من المطبوعات العصرية الفنية
تصدرها باثمان معتدلة
المطبعة السلفية ومكتبتها
بشارع الاستئناف بجوار المحافظة بالقاهرة
وتباع في جميع المكاتب الشهيرة

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينه

العنوان التلغرافي (الفتح)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوعين ﴾

﴿ العدد ١٥٤ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٧ المحرم ١٣٤٨ - ٤ يولية ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

على ذكر ملابس الحشمة

نشر مقطم الثلاثاء ٢٥ يونيو سنة ١٩٢٩ بين تلغرافاته الخصوصية خبرا بهذا النص « جاء في تلغراف من رومـا أن اللجنة التى عهد اليها مراقبة ملابس الحشمة للنساء قررت أن يكون الفستان مزدوجا ، وأن لا يكون شفافا ، ولا لاصقاً بالجسم ، ولا قصيراً جداً ، ويجب أن تغطي الاكمام الاكواع ، ويجب أن يكون طول فستان الفتاة الى الركبتين ، وأن يصل فستان النساء المتزوجات والاوانس الى ما تحت الركبة بكثير ، ويحظر عليهن لبس الجوارب الشفافة أو التى يكون لونها محاكياً للون الجسم »

ونحن في محاربة هذا التبرج الممقوت لا نطلب الى الرجل أن يؤلفوا لجنة يعهد اليها مراقبة ملابس الحشمة للنساء كما فعلت ايطاليا فان البلاء الذي أصاب بلادنا في ملابس حشمتها انما أصابها بواسطة رجال سموا أنفسهم السفوريين فجعلوا يخادعون المرأة المصرية ويستفزونها لهتك حجاب الحرمة النسوية حتى ثارت على ملابس الحشمة وبرزت للجماهير في أطيب الروائح العطرية وفي الشفاف الهفاف من الملابس حاسرة الوجه مكحولة العينين مزججة الحواجب عارية الصدر مكشوفة الساعد لا يكاد فستانها يصل الى ركبتها وقد القت على بشرتها من المساحيق البيضاء والحمراء ما يجعلها فتنة للناظرين . ويقول أمير الشعراء :

خدعوها بقولهم حسناء
والغواني يغرهن الثناء

انما نلجأ في محاربة هذا التبرج الممقوت الى البقية الباقية من سيدات البلاد اللائي لا زلن يحتفظن بملابس الحشمة في أنفسهن وفيمن يتأدب بآدابهن من القرابات وغير القرابات

البقية الباقية من السيدات المحتفظات بملابس الحشمة هن اللائي يملكن تأليف لجان يعهد اليها مراقبة ملابس الحشمة

للنساء ؛ وهن اللائي يملكن اصدار القرارات بان يكون الفستان مزدوجاً ، وأن لا يكون شفافا ، ولا لاصقاً بالجسم ولا قصيراً ، وانه يجب أن تغطي الاكمام الاكواع ، وأن يصل الفستان الى ما تحت الركبة بكثير ، وأن يحظر على النساء لبس الجوارب الشفافة أو التى يحاكى لونها لون الجسم

البقية الباقية من السيدات المحتشمات في استطاعتهن أن يقمن البلاد ويقعدنها على المتبرجات اذا صحت عزيمتهن على محاربة هذا التبرج الممقوت وفي أيديهن من الوسائل لقطع دابر هذه الرذيلة ما يكفل لهن النصر في ميدان الادب والفضيلة . وفي ميدان الجهاد لنصرة دين الله الذي نزل به الروح الامين على قلب محمد ﷺ خاتم الانبياء والمرسلين

قولوا أيتها السيدات المحتشمات لهؤلاء المتبرجات كما قال الله تعالى في كتابه العزيز (وقرن في بيوتكن . ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى . واقمن الصلاة . وآتين الزكاة . واطعن الله ورسوله . انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم . ذلك أزكى لهم . ان الله خبير بما يصنعون . وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن . ويحفظن فروجهن . ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها . وليضربن بخمرهن على جيوبهن . ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو ابنائهن أو أبناء بعولتهن . أو اخوانهن . أو بني اخوانهن . أو بني اخواتهن . أو نسائهن أو ما ملكت ايمانهن . أو التابعين غير أولى الاربة من الرجال . أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء . ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن . وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون)

شكر الله للسيدات المحتشمات جميل جهادهن في هذا السبيل وأيدهن بروح منه

محمد شاكر

وكيل الجامع الازهر سابقا

في العراق

(قطن العراق)

صرح زراعي خبير فى بغداد أن حاصلات قطن العراق هذا العام ستزيد عشرة آلاف بالة ولم يصب القطن الجديد بآفة ما . وقد وردت معدات المحلج الوطنى الذي عزمت الجمعية الزراعية الملكية على انشائه لتحرير القطن العراقى من سيطرة شركة القطن البريطانية

(اصلاح الرى فى العراق)

ستشرع الحكومة العراقية في تنفيذ مشروع خزان الحبانية في شهر اكتوبر القادم وقد أرصدت له ٩ ملايين روبية تنفق في خلال خمس سنوات . وسيروي هذا الخزان مائة الف فدان من الاراضي البائرة اليوم

(بعثة عسكرية عراقية)

ستوفد وزارة الدفاع بعثة عسكرية الى انكلترا لاكمال التعليم العسكري وقد تخرج أخيراً فى المدرسة الحربية ٢٤ طالبا من صنوف مختلفة

في العالم العربي

(سفر الملك عبد العزيز السعود الى نجد)

تلقت الوكالة العربية برقية من وزارة الخارجية الحجازية بان جلالة الملك عبد العزيز السعود أتم أعماله وغادر مكة المكرمة صباح السبت قاصداً الرياض مع حاشيته فودع وداعا حافلا

(ابن سعود يكذب خبر عقد قرض)

أرسل الملك ابن سعود إلى الشيخ حافظ وهبه مندوب الحجاز فى مؤتمر البريد العام تلغرافا أنكر فيه الخبر الذى أذاعته بعض الصحف الانكليزية عن عزمه على عقد قرض فى بلدان العالم الاسلامية

(وكالة حجازية نجدية فى لندن)

أمر الملك ابن سعود بانشاء وكالة سياسية للحجاز ونجد فى لندن وعين الشيخ حافظ وهبه معتمداً له فى لندن وعلي افندى شكري الذى جاء معه إلى مؤتمر البريد سكرتيرا للوكالة

(بريطانيا العظمى والبلدان العربية)

تقول شركة روتر : ان ما اذيع من الاخبار عن اتفاق بريطانيا العظمى والحجاز على تبادل الممثلين السياسيين يشير إلى توثيق عرى العلاقات بين بريطانيا العظمى والبلدان العربية ويرجح انه سيقيم ممثل بريطانى فى جدة لانه محظور على غير المسلمين الاقامة فى مكة

(خطبة عن الحجاز فى لندن)

تقيم جمعية آسيا الوسطى فى لندن اجتماعا فى مساء غد (الجمعة) يخطب فيه الشيخ حافظ وهبه عن الحجاز ؛ وقد عرضت جمعية آسيا الوسطى رئاسة هذا الاجتماع على اللورد اللنبي فوافق على أن يكون برئاسته

الدويش وابن بجاد

تصريحات جلالة الملك ابن السعود

نشر محمد افندي شفيق مصطفى حديثاً في المقطم ذكر أنه تلقاه من جلالة الملك ابن السعود . وقد جاء في هذا الحديث بيان عن تأديب فيصل الدويش وسلطان بن بجاد . قال جلالة الملك :

ان فيصل الدويش رجل بدوي ليس عنده تقاليد دينية ، وما هو سوى قائد من قوادنا ، وله سوابق قديمة معنا في أثناء قتالنا مع الاتراك ومع ابن الرشيد . ولكن عقل البداوة الهمجية يغلب عليه فينقاد إلى هوى نفسه ، وليس بيننا وبينه خلاف الا أنه يريد محاربة العراق وأهله لثأر قديم بينه وبينهم ، ومن المعروف أن العرب لا ينفكون عن طلب الثأر ولكننا منعناه عن محاربة العراق منعاً للمشاكل السياسية فاوجب منعنا اياه استياءه . وانقاد سلطان بن بجاد اليه فأدبناهما وجرح الدويش جرحاً بالغاً . ومما يجدر بنا ذكره أن ابنه كان مخالفاً لابيه متصلا بنا ، وحين وصلنا الى « الارطاوية » بلدة الدويش حمله النساء على نعش الموتى يحيط به أطفاله وهو جريح فاقد النطق ، وقد أثر بنا هذا المنظر فتركناه مهملا ، فما هو إلا شخص عادي ولا يعرفه أهل نجد إلا بهذا الاعتبار ، فلذلك عفونا عنه وتجاوزنا عن سجنه بسبب جرحه الخطر ولاجل أولئك الاطفال الصغار والنسوة الضعيفات ، وقد شفع له أيضاً أعماله السابقة فانه سلم واستسلم فهو عضو من أعضائنا نحب له الخير ، وان نكث فنحن والحمد لله أقوياء بالله ولكننا نرجو أن يتعظ ويكون أحسن من قبل

أما سلطان بن بجاد فهو من فخذ من فخوذ عتيبة ، وليست له صلة قديمة بنجد وما عرف إلا بشهرة شجاعة أعمامه أمثال محمد بن هندى وتركي بن حميد وغيرهما من الذين كانوا أصدقاء لآبائنا وأجدادنا ، وكانت تظهر عليه الامانة ، لذلك وليناه رئاسة الجند الجنوبي ، وكان منزله « الغطغط » على مسيرة أربع ساعات من عاصمة نجد ، ولم نتركه ينزل بهذا المكان الا لثقتنا بامانته . ولكنه لما رأى بعض التقدم المدني يدخل البلاد هاله الامر لجهله اياه ، وفي الوقت نفسه دفعه الاشرار من المتعصبين الجهلة يعاونهم بعض المتصيدين في الماء العكر وأفهموه بانه ملزم بالشدة مع الحكومة حتى توافق على رأيه وتوقف تقدم المدنية ويكون بذلك ناصراً « للدين والجماعة » . ونظراً لانصياع أهل نجد له بامرنا ظن أنهم يقومون معه ضدنا ، فطلب أموراً لا توافق العقل والدين أيضاً فرفضناها ، فاستاء ودس الدسائس لاثارة أهل نجد علينا ، فلم يجد منهم غير قولهم له « اذا كان ما تراه مخالفاً للشرع فاحتكم إلى الشرع ، أما اذا كان الامر دنيويا فلا أمر لك ولا لغيرك علينا ، وكل منا يريد أن يرأس قبيلته ، ولكننا لا نرضى الا رئاسة آل سعود »

فاخذه الخوف وانضم إلى الدويش ، وما هي الا فترة حتى كان وأتباعه محبوسين في الرياض ، وفي الوقت نفسه أمرنا بازالة محلة « الغطغط » وتفرق أهلها بين أهل نجد ، وقد كانوا قبلا من البادية

وليس سلطان بن بجاد بأطول باعا من فيصل الدويش ففي يوم ثار وفي يوم آخر أسر الاول وجرح الثاني . وانا لننزل أشد العقاب بمن تحدثه نفسه باثارة القلاقل والفتن

المفاوضات بين ايران والحجاز

وصول المندوب الايراني الى القاهرة

لما عاد من مكة في الاسبوع الماضي حين الملك حبيب الله خان مندوب ايران الممتاز بعد ما قضى هناك أياما قابل في خلالها جلالة الملك عبد العزيز آل السعود وأركان حكومته وفاوضهم في المهمة التي ذهب لاجلها الى الحجاز قال في حديث له مع أحد مندوبي المقطم : ان المحادثات التي دارت بينه وبين ولاة الامور الحجازيين دارت في جو يسوده الوداد لا سيما انهم اتفقوا على جميع الشؤون . وقد تقرر أن يسافر وفد إلى طهران لابلاغ الحكومة الفارسية خبر قيام الحكومة الجديدة في الحجاز على أن تعقد المعاهدات اللازمة بعد ذلك بين الحكومتين وتدخل الصلات في دور جديد

لعل الوفد الحجازي النجدي الى ايران سيكون برئاسة الشيخ ابراهيم بن معمر النجدي على أن ينضم اليه الشيخ ياسين الرواف معتمد الحجازية في سورية ، ولم يبت في هذا الموضوع حتى الآن

مكتبة الاسـكندرية

بقية المحاضرة التى القاها الاستاذ العلامة الشيخ عبد الوهاب النجار في نادي جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

على أن ما جاء برواية أبي الفرج من أن هذه الكتب كفت الحمامات سبعة شهور مما يثير الدهشة والاستغراب في نفوسنا فانه لو قدر لكل حمام مائة مجلد فى اليوم (وهو قليل بصرف النظر عن أن حجم هذه المؤلفات كان صغيراً جداً) لبلغ هذا العدد الذي احرق في ذلك الوقت ٧٢٠٠٠٠٠٠ وهو ضعف عدد مجلدات المكتبة بنحو ١٠٣ مرات تقريباً

ويستدل مما ذكرنا أن السبعمائة ألف مجلد لم تكن لتكفي الاربعة آلاف حمام ساعة واحدة لا ستة شهور

وزاد على ذلك حضرة استاذنا اسماعيل رأفت بك مؤيداً استبعاد وقوع هذا الامر بقوله : « مع أن الكاغد يقطع النظر عن الرق وان كان لا يصلح لايقاد النار الا أنه لا يصلح لبقائها متقدة أصلا » اه

ذكر الدكتور حسن ابراهيم نتيجة بحثه لمسألة مكتبة الاسكندرية ، وكذلك الاستاذ محمد فريد وجدي في الجزء الخامس من دائرة معارف القرن العشرين بعد أن بحث المسألة بحثا مسهباً على نحو ما قدمنا ذكر نتيجة البحث والافاضة في الشرح ، والنتيجتان متقاربتان وسأكتفي بذكر النتائج التى وصل اليها صاحبنا الدكتور حسن ابراهيم ففيها بلاغ . قال : فنرى بعد هذه الاقوال الجلية الكثيرة انه لم يكن بالاسكندرية ما يحرق وقت الفتح . وعلى هذا لا يسعنا الا تكذيب رواية أبي الفرج ، الذي نسب هذه التهمة الى كل من عمرو وعمر وهما منها بريئان . يشهد بذلك ما نذكره من الادلة القاطعة على دحض رواية أبي الفرج . واليك هذه الادلة التى استنتجها مما مر من الاقوال لنعزز بذلك رأينا بايجاز فنقول :

(١) عند تحليل رواية أبي الفرج ظهر لنا لاول وهلة انها عبارة من أكاذيب وأضاليل وأحاجي أشبه بخرافة طالما (عثرنا) على أمثالها في أسفار المتقدمين . من ذلك أن كتب هذه المكتبة قد كفت أربعة آلاف حمام ستة شهور . وقد أثبتنا انها لم تكن لتكفيها ساعة واحدة

(٢) أما يوحنا الذي ذكره ابو الفرج فقد دل بطلى باجلى بيان على أنه لم يكن على قيد الحياة وقت فتح الاسكندرية وانه توفى قبل استيلاء العرب عليها بثلاثين أو أربعين سنة على الاقل

(٣) ان رواية أبي الفرج (وكذا عبد اللطيف) ظهرت بعد مرور ستة قرون على هذه الحادثة المزعومة . ولو سلمنا جدلا بصحة هذه الرواية لما مر عليها مؤرخان شهيران أحدهما معاصر للفتح الاسلامى وهو (يوحنا أسقف نيقوص) وهو مؤرخ عاش في القرن السابع الذي فيه فتحت مصر وتاريخه من أهم المصادر التى يعتمد عليها ويركن اليها . وثانيهما (اوتيخوس) الذي فصل خبر فتح الاسكندرية تفصيلا مسهباً . ولم يذكر هذا الخبر البتة أحد من المؤرخين المتقدمين كالطبري واليعقوبي والكندي وابن عبد الحكم والبلاذري . حتى جاء أبو الفرج (وكذا عبد اللطيف) فذكرها في القرن الثالث عشر للميلاد ، أي بعد ستة قرون

(٤) ان هذه المكتبة قد أصابها الحريق مرتين : مرة في عهد (يوليوس قيصر) فاتلف كثيراً مما كان بها من الكتب . ثم احرقت أخيراً بتمامها في عهد القيصر (طيودوس) بأمر الاسقف (تيوفيل) سنة ٣٩١ م بواسطة جماعة من المتعصبين للنصرانية ولم يبقوا على هيكل (سرابيس) وأحرقوا الكتب التى كانت بالسرابيوم أو نقلوها الى القسطنطينية

(٥) ان زيارة (اورازيوس) المتقدم الذكر للاسكندرية في أوائل القرن الخامس الميلادي تثبت انه لم يكن لهذه المكتبة وجود قبل دخول العرب الاسكندرية بنحو قرنين ونصف قرن ولا أدل على هذا من قوله : انه وجد رفوف هذه المكتبة خالية من الكتب . وما ذلك الا لان المسيحيين كانوا اتلفوها فى نهاية القرن الرابع الميلادى

(٦) ان التعاليم الاسلامية تخالف رواية أبي الفرج (وعبد

اللطيف) اذ ترمي الى عدم التعرض للكتب الدينية اليهودية والنصرانية وانه لايجوز احراقها . أما غيرها من الكتب العلمية فيجوز أن ينتفع بها المسلمون . ومن هنا يتضح أن هذه الزواية منافية لاخلاق العرب ، الذين ما كانوا يتعرضون لما فيه ذكر الله

(٧) واذا ثبت أن المسيحيين احرقوا هيكل سرابيس فمن المعقول أن النيران تلتهم ما فيه من الكتب فلا تبقى ولا تذر

(٨) في غضون القرن الخامس والسادس والسابع ، أي بعد حريق هذه المكتبة ، لم يرد لها ذكر في الآداب اذ ذاك

(٩) لو كانت مكتبة الاسكندرية لم تكن باقية عند الفتح الاسلامي لما أحجم الروم عن نقلها الى القسطنطينية . وقد أجاز عمرو حسب عقد الصلح والهدنة حمل مايقدرون عليه من رخيص وغال ، ولديهم من الوقت ما يكفي لتحقيق هذا الغرض

فنرى أن القول بأن احراق مكتبة الاسكندرية كان بأمر عمرو بن العاص محض افتراء ، فانها حصل احراقها مراراً قبل دخول العرب مصر . والمكتبة القديمة الموروثة عن الاعصر الخالية قد محتها أيدي النصارى . ومن المستحيل أن يبقى في هذه المكتبة من توالى الحرق عليها والنقل منها ما تصل اليه يد عمرو بالحرق اه

فشل نادرخان

كلكتا في أول يوليو — لمراسل الاهرام الخاص — يستفاد من التلغرافات الواردة من بشاور ان نادرخان فشل ، وان معسكره سقط في أيدي رجال القبائل عقب فرار اتباعه وانصاره من وجه تلك القبائل

في العالم الاسلامي

(ايران بعد افغانستان)

تلقت الديلي هرالد تلغرافا من مكاتبها في طهران جاء فيه انه قبض على اربعة من الوزراء متهمين بالتآمر على الشاه . وجاء في هذا التلغراف أيضاً ان القبائل تطالب بالعودة إلى لبس الثياب الوطنية وان عشرة آلاف من الثوار يرابطون على خطوط المواصلات شمالي شيراز وجنوبيها

(الحالة في ايران)

يقول المكاتب السياسي لجريدة الديلي تلغراف ان الدوائر السياسية البريطانية لا تخلو من قلق بسبب الاخبار التي جاءت عن اضطرام نار عصيان في ايران والمظنون هو ان خطوط التلغراف هناك قطعت بدليل عدم ورود تلغرافات رسمية ولكن هذه الدوائر ترى ان الحكومة الفارسية كفؤ لكبح جماح الفتنة

(التلغراف اللاسلكي في ايران)

وصلت إلى تبريز الادوات التي ابتاعتها ايران من أوربا لانشاء التلغراف اللاسلكي في جميع ولاياتها ، ويشرف أربعة اخصائيين أجانب على نصب هذه الادوات واستعمالها . وقد كانت ادارة اللاسلكي يديرها اخصائيون من الروس قبلا

(امان الله وايران)

دعا شاه ايران أمان الله خان إلى الاقامة في طهران ، ولكن أمان الله اعتذر عن قبول الدعوة رغبة منه في ألا تفسر اقامته في بلاد مجاورة للافغان تفسيرا سيئاً

الرجعية الحميدة في ايطاليا

جاء في تلغراف من روما ان اللجنة المعهود اليها في مراقبة ملابس الحشمة للنساء قررت ان يكون الفستان مزدوجا والا يكون شفافا ولا لاصقاً بالجسم ولا قصيرا جداً ويجب أن تغطي الاكمام الاكواع ويجب أن يكون طول فستان الفتاة إلى الركبتين وأن يصل فستان النساء المتزوجات والاوانس الى تحت الركبة بكثير ويحظر عليهن لبس الجوارب الشفافة أو التي يكون لونها محاكيا لون اللحم . وهذه الرجعية الى الحشمة والفضيلة مما تحمد عليه ايطاليا وان أغضبت الاباحيين لصوص الاعراض

السيد العجاجي

من ضيوف القاهرة في هذا الاسبوع حضرة الوجيه الكريم السيد عبد الرحمن العجاجي من أفاضل النجديين وكبار تجار البحرين ، وهو نزيل دار الوكالة العربية . وتكرم بزيارة ادارة الفتح ، فأهلا بالفضل ونرجو له السلامة في الحل والترحال

الضحايا

يدخل السجون المصرية في كل سنة من هذه السنوات الاخيرة نحو اثنى عشر ألف شخص لاتجارهم أو اتعاطيهم المخدرات . وان الوطن يخسر هذا الجيش الكبير من أبنائه لاشتغالهم بالشر أولا ولكف أيديهم عن العمل مدة اعتقالهم في السجون ثانيا . زد على ذلك ضحاياهم وهم عشرات الالوف من الذين يتسممون بالمخدرات فيتحولون الى أعضاء شلاء في الامة

لا ترفعوا البشر الى مقام الالوهية

ان الله تعالى جعل الامة الاسلامية أعنى المتمسكة بعرى الاسلام حق الاستمساك امة وسطاً في عقائدها ، وسطاً في خلائقها ، وسطاً في أعمالها ، وسطاً في جميع شئونها . قال تعالى « وكذلك جعلناكم امة وسطاً » فأطلق الوسط ولم يقل وسطاً في كذا ليدل بحذف المعمول المؤذن بالعموم - كما يقول علماء البلاغة - على أنها وسط في كل شئونها ، معتدلة في جميع أحوالها غير متجاوزة في شيء منها الحد ، ولا مقصرة عن درجة القصد

وصفها الحق جلت نعمته بهذا الوصف الجامع لخلال الفضل ونعوت الشرف ، كي ينبئنا أنه ليس من الامة المحمدية المثني عليها في القرآن الحكيم بكونهم «شهداء على الناس» وبأنهم « خير امة اخرجت للناس » اولئك الذين غلوا في تعظيم الاصفياء فوصفوهم بما هو من خواص الاله عز شأنه من نحو علم الغيوب ، والقدرة على النفع والضر ، وسماع الاصوات من المسافات النائيات . ولقد علم الله عز ثناؤه أن في فطر كثير من البشر الافراط في تعظيم من يعتقدون جلالتهم ، فوصفت الامة المرضية عنده بذلك الوصف الجليل ، وأكده رسوله الاعظم ﷺ بقوله « لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم . انما أنا عبد فقولوا : عبد الله ورسوله [1] » أي لا تجاوزوا الحد في تعظيمي كما فعل النصارى بالمسيح عليه السلام فاني عبد الله ولست باله ، فحسبكم في الثناء

(١) أشار الشيخ العطار في بعض كتبه الى أنه حديث صحيح ، وقال في تيسير الوصول اخرجه رزين

علي أن تقولوا هو عبد الله ورسوله . فتطروني - بضم التاء واسكان الطاء المهملة - من الاطراء وهو الغلو في المدح . واذا نهينا عن اطراء نبينا وهو صفوة الاصفياء فنحن منهيون بالاولى عن اطراء سائر النبيين وكافة الاولياء والصالحين . ولكنه قد مني الاسلام وأهله باناس جهلوا أصول الدين بله فروعه ، فغالوا الغلو في شأن النبي متانة في التدين ومكانة في الايمان ، ووصفوه ﷺ بما هو من خصائص الاله جل وعلا ، حيث زعموا أنه يعلم جميع الاشياء : شاهدها وغائبها . وغاب عنهم أن قوله تعالى في مقام التمدح وبيان ما اختص به من نعوت الكمال « عالم الغيب والشهادة » يدل على اختصاصه جل ذكره بعلم كل غيب وكل شهادة أي كل ما غاب عن الناس علمه وكل ما حضرهم عرفانه . وانه تعالى قال مخاطباً له عليه الصلاة والسلام « قل لا أملك لنفسى نفعاً ولا ضراً الا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء » والآي في هذا المعنى كثيرة صريحة . نعم قد أطلع الحق سبحانه رسله على غيوب اقتضت الحكمة اعلامهم اياها كما قال عز قائلا « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً الا من ارتضى من رسول » أما علم جميع الغيوب فقد استأثر به العليم الحكيم . كيف لا وقد قال جلت حكمته « وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو » وقد فسرت مفاتح الغيب بالامور التى تضمنتها آخر آية في سورة لقمان « ان الله عنده علم الساعة » الآية . وصح في حديث البخاري أن هذه الامور الخمسة لا يعلمها إلا الله . وفي حديث جبريل الثابت في صحيح مسلم أن جبريل سأله عليه الصلاة والسلام عن وقت الساعة فقال « ما المسئول عنها بأعلم من السائل » يريد أنه ﷺ مساو لجبريل عليه السلام في عدم العلم بوقتها ، وهذا مأخوذ مما جاء في القرآن الحكيم من تخصيص علم وقتها به سبحانه مؤكداً بتأكيدات عدة . قال تعالى « يسألونك عن الساعة أيان مرساها [1] قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو [2] ثقلت في السموات والارض [3] لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كأنك حفى عنها [4] قل انما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون » فقد أكدت الآية أبلغ تأكيد اختصاص علم وقت الساعة بالله سبحانه ، فكيف يصح بعد هذا مايزعمه اولئك الغلاة اغتراراً بزلة بعض متأخري المؤلفين أنه عليه الصلاة والسلام لم يقبض حتى أعلم بكل ما كان محجوبا عنه حتى وقت الساعة ، وبقية مفاتح الغيب الخمسة المشار اليها آنفا

ولا أدري من أين أخذ هذا الزعم العجيب المخالف لصريح الادلة التى أسلفت هنا نزراً منها . فاني لم أجد بعد طول السبر والاستقراء ما يصلح شبهة لاولئك الزاعمين ، فضلا عن أن يكون دليلا . وها هم أكابر سلف المفسرين ومتأخريهم كابن جرير الطبري شيخ مصنفى التفسير والحافظ ابن كثير إمام المفسرين فيما

(١) اي متى ارساؤها اي اثباتها وايجادها

(٢) اى لا يظهرها فى وقتها غيره تعالى

(٣) اي شقت وصعبت على أهلها لعظم هولها

(٤) اى مبالغ في السؤال عنها

يتعلق بالنقل وكالعلامة السيد الالوسي الذي تفسيره (روح المعاني) اغزر التفاسير المشهورة مادة وأجمعها لاقوال السلف والخلف قد أبقوا آية « يسألونك عن الساعة » وغيرها من الآيات السابقة على ظواهرها ولم يدّع أحد منهم هذه الدعوى المفتراة

وكان أصحاب ذلك الزعم تخيلوا أن عدم العلم بأي غيب من الغيوب نقيصة لا تليق بالمنصب النبوي الافخم وغاب عنهم ان علم الغيوب من خصائص الحق جل شأنه . ولذا تمدح تعالى به في غير ما موضع من كتابه الحكيم ، كالآي الآنفة الذكر وقوله سبحانه « عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض » وما حكاه جل وعلا عن نبيه عليه السلام من قوله مخاطباً له عز اسمه « انك أنت علام الغيوب » وهذا يدل دلالة ظاهرة على انحصار علم الغيوب فيه جل ذكره كالآيات السالفة . وما كان مختصاً به تعالى فوصف المخلوق به وان بلغ سنام ذروة الشرف هو شعبة من الشرك أعاذنا الله تعالى منه . ولو أن اولئك المغرورين بتلك الزلة أخذوا بقول المرشد الاعظم ﷺ « اتقوا زلة العالم (1) » لما استطاع الشيطان أن يستدرجهم الى هاته الشعبة الشركية بتزيينه لهم أنها داخلة في تعظيم الرسول المأمور به . ولو أنهم هداهم الله خصوا زعمهم ذلك بسيد المرسلين أو بجميع اخوانه النبيين لخفت فظاعته شيئاً ما . ولكنهم طردوه في كل من يعتقدونه وليا . فترى أحدهم اذا زار قبر من يعتقد ولايته يصيح بتلك الكلمات الخبيثة المنادية بأنه يعتقد في المزور علم ذات الصدور والاحاطة بما في القلوب ! وهي « ياسيدي ، العارف لا يعرّف ، والشكوى لاهل البصيرة عيب » هذا قل من كثر مما تلهج به حال الزيارة ألسنتهم مفصحاً ببليغ اطرائهم للمزور وغلوهم في تعظيمه الى درجة رفعه الى مقام الالوهية

ومن هذا القبيل مناداتهم لمن يعتقدون فيهم الولاية مع شدة بعدهم عن أضرحتهم طالبين منهم قضاء مآربهم وأمثالهم من يطلب اليهم أن يشفعوا له عند ربه ويتوجهوا اليه تعالى في قضاء أربه زاعماً أنهم يسمعون نداءه من كل مكان ولا يشغلهم شأن عن شأن . فان هذا المنادي يعلم أن أمثاله ينادون من يناديه هو من البقاع النائية والاطراف المترامية ، وهو بالضرورة يصوب صنيعهم . اذ غير معقول أن يخطئهم في أمر هو يفعله وعقيدة هو يعتقدها . واذن فهؤلاء يعتقدون في الاولياء رضي الله تعالى عنهم أنهم مطلعون على نيات جميع الناس وسرائرهم محيطون بمكنونات قلوبهم وخفايا ضمائرهم . ولا ريب أن هذا الاعتقاد ضلال واضح ، وشرك فاضح ، اذ الاحاطة بما ذكر هي من أخص صفات رب العالمين ، فمحال ثبوتها لاحد من المخلوقين . اذ لو ثبتت لاحد منهم لزم أن يكون لله تعالى شريك في بعض صفاته مع أنه قد تقرر وجوب الوحدانية له تعالى في ذاته وأوصافه وأفعاله . وهذا مسطور في أصغر كتب علم التوحيد ، ومعلوم من دين الاسلام بالضرورة . وكذلك من أخص صفاته جل ثناؤه أن يسمع من جميع الجهات بلا قيد ولا شرط

فلو ثبت هذا لاحد من الاولياء أو الانبياء لكان مشاركا له تعالى في تلك الصفة . فيلزم أن لا يكون جل وعلا واحداً في صفاته ، وهو محال . ولكن اولئك الفاتنين المفتونين يمارون في هذا الامر الجلي الثابت بهذا البرهان القطعي المعلوم من صرائح الادلة الشرعية ، المرقوم في أصغر الكتب التوحيدية . فقد جاء في شروح السنوسية الصغرى وغيرها أن الفرق بين سمع الله تعالى وسمع الخلق أن الله سبحانه يسمع من جميع الجهات بلا شرط ولا قيد ، والخلق انما يسمعون بشرط عدم البعد الشديد . ولهؤلاء الناكبين عن سنن العقل ، المراغمين لنصوص الشرع شبهات أوهن من بيت العنكبوت بل هي أوهى من الهباء وسنبين ذلك في مقال آخر ان شاء الله تعالى

محمودية البحيرة . محمد زهر الله

(1) اشار في الجامع الصغير الى انه رواه الحلواني وابن عدي والبيهقي في السنن ولفظه فيه «اتقوا زلة العالم وانتظروا فيئته»

النقد التحليلي

لكتاب في « الادب الجاهلي »

بقلم الاستاذ

محمد احمد الغمراوى

خريج المعلمين العليا وخريج جامعة لندن

بأوله مقدمة عظيمة بقلم كاتب الشرق الاكبر

الامير شكيب أرسلان

أنفس ما أصدرته المطابع هذا العام

صفحاته ٤٠٠ ثمنه ١٥ قرشاً

الى الاستاذ... محب الدين

بمناسبة اهدائه إياي كتابه « الحديقة »

أهديتني ثمرَ الحديقهْ ولقد حرصتُ بأن أذوقه
فاذا هو السحرُ الحلا لُ يشيعُ في نفسي المشوقه
أغصانهُ متهدّلا تٌ أوشكتْ أن لا تطيقه
فأعجبْ له قد صارَ قبـلَ قطافه خمراً عتيقه
لا غَولَ فيها بل رشا دٌ تستقيم به الطريقه
متخيراً أسلوبها بينَ الأساليب الرشيقه
ان أسهبتْ غاصت ورا ء الدرّ في اللجج العميقه
أو أوجزتْ أذنت مسا فاتِ التعابيرِ السحيقه
هتكتْ عن المعنى الجميـل بقوةٍ حُجُباً صفيقه
فيها مفاجأةٌ تلذ ذُ من الخيال الى الحقيقه
علمٌ وآدابٌ قوا مُ فصولها نكتٌ دقيقه
حِكَمٌ بأبدع صورة وأدقها وضعاً مسوقه
فعلى الشجاعة والعلا يتعوَّد الرجل العرُوقه
والفاسقُ الخرِّيبُ من تأثيرها يساو فسوقه
ياطالما هشَّ البخيـلُ الى الندَى وأقام سوقه
ولطالما كانت لنضـو الهمّ مسلاة رقيقه
مسحتْ مثار همومه فتقلّصت بيدٍ رفيقه
تثبُ النفوس الى مجا نيها بلا قيدٍ طليقه
هي قدرة في الاختيـار بكلّ تمجيد خليقه
آسٌ بجانب نخلة وبجانب العنب الشقيقه
ما بين فاكهة المذا ق وزهرة الشمّ الأنيقه
لا قيدَ في تبويبها وكذاك أشجارُ الحديقه
الجاهليُّ بجانب ابن العصر معدوداً شقيقه
طوبى لمن تخذ الحديقـة وقت خلوته صديقه

نائرة راب إتا   **محمد صادق عرنوس**

حج هذا العام

قال جلالة الملك ابن السعود من حديث له مع محمد أفندي مصطفى وقد نشرته المقطم يوم السبت :

انقضت أيام الحج بسلام ولله الحمد ، وسافر أكثر الحجاج : البعض عائدين إلى بلادهم ، والبعض لزيارة المدينة المنورة . وقد بلغ عدد الحجاج هذا العام نحو مئتي الف نسمة داخل الحجاز وخارجها ، ولم يشعر أحد منهم على الاطلاق بما يقلق راحتهم : فالامن مستتب في كل مكان ، والطمأنينة ضاربة أطنابها في كل الارجاء بعون الله . وقد كانت الاجراءات الصحية هذا العام أحسن منها في العهد الماضي ، فقد أوجدنا سيارات الاسعاف لنقل الحجاج المرضى المتخلفين بالطرق ، واقيمت مضارب الاسعاف على جانبي الطريق الى منى وعرفات فقلت الوفيات باذن الله ، وكذلك جلبنا سيارات لرش بالماء الممزوج بحامض الفنيك فأدت عملها بنجاح في منى وشوارع ام القرى ، وسنحضر كثيراً غيرها . وكذلك أقمنا الصهاريج لتوزيع الماء في طريق الحجاج وفي داخل البلدة فكان العثور على الماء سهلا رخيصاً بل مجاناً في كل أماكن الاسعاف والمستشفيات

وقد لاحظنا أن شوارع منى تضيق بالوافدين لكثرتهم فأمرنا بافتتاح شوارع جديدة سيكون لها الاثر الطيب في الحج المقبل ان شاء الله

صدى الحديث عن المملكة الحجازية وما رآه من سمعها

لما شاء الله أن ييسر لآل السعود اقامة احكامه في الارض الحجازية كان كثيرون من الناس يجهلون ما سيكون عليه الحال فى الحرمين الشريفين فقالوا ما شاءوا أن يقولوا قياساً على ما كان من ولاة الامر فى بيت الله من قبل، وما شوهد على يد العائلة الشريفية التى كان ملكها كرواية تمثيلية غير منظمة ذات فصول قصيرة ختمت بمثل ما بدئت به من مهازل، فظن الذين لا يعرفون من هو الملك ابن السعود أن ما يأتى سيكون من نوع ما مضى، وظنوا أنهم سيحال بينهم وبين بيت الله الحرام الذي فرض الله على الناس حجه، وجعله أول المساجد الثلاثة التى تشد الرجال اليها من كل فج عميق. وفيما الناس في ظنونهم إذا بالسيد الطاهر والملك العادل صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود بدا للناس آية من آيات ربه أرسله الى تلك البقاع الشريفة ليحمي حماها ويقيم فيها أحكام الدين الاسلامي متبعاً الطريق الواضحة التى دلنا عليها كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وينشر ذلك بين الناس كافة من حاضرة وبادية، فقنع كل انسان بحقه وقطع كل انسان امله فيما ليس له به حق. لذلك نرى هذا الملك الموفق مؤيداً من الله بنصره وتوفيقه في كل ما يحاوله من عمل، وانطلقت ألسنة الناس بامتداح ما أحدث في الحرمين الشريفين من أمن وعدل وطمأنينة واصلاح

عاد الوافدون من الاراضي الحجازية بعد أداء الفريضة هذا العام فسمعناهم يقصون على الناس أحسن القصص بما نظرته أعينهم وسمعته آذانهم من أمن وعدل لا عهد لتلك الجبال والبوادي بمثلها منذ عهد بعيد. وأكثر المعجبين بذلك هم ممن سبق لهم أداء الفريضة فى الاعوام السابقة لعهد هذه الحكومة الصالحة خلد الله ملكها

ولقد كنت فى الامس ببلدة (القاعة) من بلاد مركز قنا بمديريتها لتهنئة اخوانى الحجاج العائدين من الحجاز. وسمحت لى الفرصة بالتحدث مع صديقي الوجيه حضرة حسن بك دنقل عمدة القلعة عن الحجاز وأخبار المملكة السعودية، فألفيته طروباً فخوراً بما يجرى في تلك المملكة الاسلامية من خير، وهو معجب بما رآه وعلمه من تعهد جلالة الملك بنفسه جميع الاحوال واشرافه على تحقيق ما أمر به من اصلاح وعمله على راحة حجاج بيت الله الحرام واجتهاده في تسهيل السبل وتيسير المواصلات

وعلمت من محدثي انه كان في جملة الحجاج الذين دعوا الى دار الحكومة الحجازية بمكة فمثل بين يدي جلالة الملك وسمع حديث جلالته الذي نشرته جريدة البلاغ بعددها ١٨٤٦، ومما زاد في اعجاب محدثي أن جلالة الملك مغتبط بظهوره في قومه بمظهر الاخ المسلم لا بمظهر الملك الجبار، فهو فرد من أفراد النجديين بلباسه وأحاديثه وسيرته، وهو يحكمهم بالحجة والمصلحة وحكم الشريعة، لا بالسيف والقهر والجبروت.

فاذا حدث أي حادث بينه وبين أحد من رعيته جعل الشرع حكما بينه وبين رعيته فيجنح الى جانب الحكم الشرعي ومقتضى المصلحة ولوازم الحجة

هذا النوع من الحكم يجعل الامة كلها في حكم الجندي الواحد الذى يجتمع في نفسه قوي جميع أفراد الامة، فلا يقف الباطل في وجوههم مهما أجلب عليهم بخيله ورجله

ان مُلكا يقوم على هذا الاساس المتين لا ريب أنه مكتوب له من الله الخلود، لذلك نحن لا نعجب لما رأينا من سرور الذين لقيناهم من الحجاج بما رأوا وعلموا عن بلد الله الحرام ومدينة أشرف المخلوقات محمد عليه أفضل الصلاة والسلام

قوص (الصعيد)

محمد سيفين الحريري

يونانى يدخل فى الاسلام

فى مدينة الزقازيق يونانى كان يدعي خرالمبو خريستو. شرح الله صدره للاسلام وأشرب حبه جميع جوارحه فخلع عنه رداء النصرانية وملابسها أيضاً وخرج من ضيقها الى حياة الحرية التي كان يغبط عليها القرويين المسلمين فلبس ملابسهم ودان بدينهم وتسمى باسم (محمد المهدي) وكتب إلى مديرية الشرقية يطلب أن تعتبره الحكومة مسلماً. ولما أبلغت قنصلية اليونان هذا الامر بعثت إلى محمد المهدي قسيساً بذل كل ما فى طاقته لردّه عن هداية الاسلام فلم يفلح، وحينئذ بعث به مدير الشرقية إلى محكمة الزقازيق الشرعية لتحرير الاعلام الشرعي بهدايته. فهنيئاً له

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

ذكرى الهجرة النبوية

اعتاد المسلمون في كثير من أقطار الارض – خصوصا الامة المصرية – الاحتفال بذكرى الهجرة في أول يوم من شهر المحرم اذ هو مفتتح عام جديد . وقد صار عيداً رسميا من أعياد الحكومة المصرية التى تعطل فيه أعمالها، وهي ذكرة حسنة تذكر الخلف بأعمال السلف وتثبت في نفوس الناس أن أهل الحق مهما قوى معارضهم لا بد أن يكون الفوز نصيبهم ان عاجلا أو آجلا مهما بلغ خصومهم من حول وطول

غير أننا نلاحظ أن أغلب من يكتب أو يخطب في حفلات هذه الذكرى لا يذكر تاريخ اليوم الذى تمت فيه الهجرة وفي أي شهر كان حتى استقر في أذهان كثير من الناس أن شهر المحرم هو الشهر الذي حصلت فيه الهجرة .

ولما كان ذلك لا يتفق مع ما حفظه التاريخ رأيت أن أبين اليوم الذي تمت فيه الهجرة كما أبين السبب الذى دعا المسلمين إلى اعتبار شهر المحرم أول السنة الهجرية وفي أي وقت تم ذلك ليتم بذلك البيان ما كتب في ذكرى ذلك اليوم العظيم

﴿ وصول النبي عليه السلام الى المدينة ﴾

اختلف المؤرخون في تعيين ذلك اليوم اختلافا كثيراً وسنذكر أصح تلك الاقوال .

قال الشيخ الصبان في كتابه اسعاف الراغبين ان النبي عليه السلام قدم قباء يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول ومن قال دخل المدينة في اليوم المذكور أراد بها ما يشمل قباء كما قاله الحلبي ومكث في قباء بضع عشرة ليلة على قول وأسس فيها المسجد ثم ركب من قباء يوم الجمعة حتى دخل المدينة وقال قوم ادركته صلاة الجمعة في مسيره من قباء إلى المدينة فصلاها وهي أول جمعة صلاها وأول خطبة خطبها في الاسلام وهذا القول ينفى أنه أقام في قباء أيام الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وأما على القول بانه أقام بضع عشرة ليلة فيبعد انه لم يصل الجمعة في قباء في تلك المدة

ويقول ابن القيم في كتابه (زاد المعاد) فلما انتهوا إلى المدينة وذلك يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقيل غير ذلك نزل بقباء في أعلى المدينة على بنى عمرو بن عوف وقيل نزل على كلثوم بن الهرم وقيل على سعد بن خيثمه والاول أشهر فأقام عندهم أربعة عشر يوما وأسس مسجد قباء ثم خرج يوم الجمعة فادركته الجمعة في بنى سالم فجمع بهم بمن كان معه من المسلمين وهم مائة ثم ركب ناقة وسار

وجرى المرحوم محمد باشا مختار اللواء المصري فى كتابه التوفيقات الالهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الافرنكية والقبطية على أن أول ربيع من تلك السنة هو يوم الاثنين الموافق ١٦ توت سنة ٣٣٩ قبطية ١٣ سبتمبر سنة ٦٢٢ ميلادية وان النبي ﷺ وصل الى قباء يوم الاثنين الثامن من شهر ربيع الاول وأقام بها الثلاثاء والاربعاء والخميس وأسس مسجد قباء وغادرها يوم الجمعة إلى المدينة.

وهذا القول هو الذي اختاره الاستاذ المرحوم الشيخ محمد بك الخضري فانه ذكر في هذا الموضوع ان النبي عليه السلام وصل قباء يوم الاثنين وأقام بها أربعة أيام من الاثنين الى يوم الجمعة ١٢ ربيع الاول ٢٤ سبتمبر سنة ٦٢٢ أسس فيها مسجد قباء ومن يوم الجمعة سار الى المدينة وصلى الجمعة بمسجد في بطن وادى رانوناء في منتصف الطريق بين قباء والمدينة ثم سار على راحلته وكلما مر على قبيلة من قبائلهم ناداه رئيسها هلم الينا يارسول الله اقم عندنا في العدد والعدة والمنعة فكان يقول لهم خلوا سبيلها (لناقته) فانها مأمورة حتى اذا أتت دار بنى مالك بن النجار بركت محل باب مسجده فلم ينزل ثم وثبت وسارت غير بعيد ثم عادت إلى مبركها الاول فبركت ووضعت جرانها فنزل عنها رسول الله ﷺ وقال ها هنا المنزل ان شاء الله وقد اعتمد هذا القول أيضاً بعض الفلكيين فذكر ان وصول النبي الى قباء كان يوم الاثنين الثامن من شهر ربيع الاول الموافق ٢٠ سبتمبر سنة ٦٢٢ حسب الحساب القديم

﴿ اختلاف المؤرخين ﴾

في أول يوم من شهر المحرم عام الهجرة

اختار بعض الفلكيين بعد حساب ان أول محرم تلك السنة هو يوم الخميس ١٥ يوليه سنة ٦٢٢ م وهذا ما جرى عليه اشهر متقدمى علماء الفلك لانه ثبت لدى هذا الفريق ان الهلال مكث في ليلة الخميس ١٥ يوليه سنة ٦٢٢ م . بعد غروب الشمس سبعا وعشرين

دقيقة وخمسا وخمسين ثانيه فيكون أول المحرم هو يوم الخميس . وهذا القول جرى عليه المقريزي من قبل فى خططه فقد ذكر أن أول المحرم من سنة الهجرة هو يوم الخميس وعلى ذلك يوافق ١٥ يوليه سنة ٦٢٢ وبعضهم ذكر أن أول المحرم من تلك السنة هو يوم الاربعاء ١٤ يوليه سنة ٦٢٢ وبعضهم جعل أول الجمعة ١٦ يوليو وقد اختار ذلك القول اللواء محمد باشا مختار فذكر أن أول المحرم من تلك السنة هو يوم الجمعة الموافق ١٦ يوليو سنة ٦٢٢ ٢٢ أبيب سنة ٣٣٨ قبطية وقال ان ذلك هو الصحيح واختاره أيضا المرحوم على باشا مبارك في خططه

ومما ذكر نرجح أنه ﷺ وصل قباء يوم الاثنين الثامن من شهر ربيع الاول وأقام بها الى يوم الجمعة وفي صبيحتها سار الى المدينة وجمع في الطريق وسار بعد الصلاة فوصل المدينة في اليوم نفسه . هذا هو يوم الهجرة فقد وقع بعد أن تصرم من السنة العربية المحرم وصفر وأيام من ربيع الاول فلما عزم المسلمون على جعل مبدأ التاريخ الهجرة رجعوا القهقرى كما يقول المقريزي ثمانية وستين يوما وجعلوا التاريخ من أول محرم تلك السنة

﴿ الاتفاق على هذا التاريخ ﴾

تم الاتفاق بين الصحابة على هذا التاريخ يوم الاربعاء ٢٠ جمادى الآخرة سنة سبع عشرة من الهجرة في خلافة عمر بن الخطاب وجمادى الآخرة من تلك السنة كانت توافق ٢٦ بؤونة سنة ٣٥٤ قبطية ٣٠ يوليه سنة ٦٣٨ م وكان لذلك الاتفاق سبب نذكره باختصار

قال المقريزي كان عند عمر بن الخطاب عامل جاء من اليمن فقال لعمر أما تؤرخون تكتبون في سنة كذا وكذا شهر كذا وكذا فأراد عمر والناس أن يكتبوا من مبعث رسول الله ﷺ ثم قالوا من وفاته ثم أرادوا أن يكون ذلك من الهجرة . وقال ميمون بن مهران رفع الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب صك محله شعبان فقال أي شعبان هذا أشعبان الذي نحن فيه أو الآتى ثم جمع وجوه الصحابة وقال لهم ان الاموال قد كثرت وما يأتينا منها غير مؤقت فكيف التوصل فيه الى ما يضبط ذلك فقالوا يجب أن نعرف ذلك من رسوم الفرس فعندها استحضر عمر الهرمزان وسأله عن ذلك فقال ان لنا حسابا نحسبه نسميه ماه روز ومعناه حساب الشهور والايام فعربوا ذلك وقالوا مؤرخ ثم جعلوه اسم التاريخ ثم طلبوا وقتا يجعلونه أول التاريخ فاتفقوا على أن يكون المبدأ من سنة الهجرة . هذه رواية المقريزى ويقول غيره ان ابا موسى الاشعري هو الذي لفت نظر عمر الى ذلك فكتب له يقول انه يأتينا من أمير المؤمنين كتب فلا ندري على أيها نعمل وقد قرأنا كتابا محله شعبان فما ندرى أهو الذى نحن فيه أم الماضى فعند ذلك جمع عمر وجوه الصحابة واستشارهم في الامر وأحضر الهرمزان وقد كان أسر بعد فتح الاهواز وأظهر الاسلام فقال لهم ان للعجم حسابا يسمونه ماه روز يسندونه لمن غلب عليهم من الاكاسرة وشرح لهم كيفية استعماله (ومعنى ماه الشهر وروز اليوم بتقديم المضاف على المضاف اليه) ثم عربت كلمة ماه روز بمؤرخ وجعلوا مصدره التاريخ ثم تصرفوا فيه على حسب قواعد اللغة العربية

جاء في كتاب لسان العرب في مادة (أرخ) التاريخ تعريف الوقت قيل ان التاريخ الذى يؤرخه الناس ليس بعربي محض وان المسلمين أخذوه من أهل الكتاب وتاريخ المسلمين أرخ من زمن هجرة سيدنا رسول الله ﷺ كتب في خلافة عمر فصار تاريخا الى اليوم

هذا ما رأيت بيانه ليكون المسلمون على بينة من أمر الهجرة والتاريخ الهجرى وفقهم الله لما فيه رقيهم انه سميع الدعاء

محمود عرنوس

انشاء اسطول تجاري مصرى

وضع حضرة صاحب السعادة محمود شاكر بك وكيل وزارة المواصلات المصرية بمناسبة البحث فى مشروع انشاء اسطول تجاري مصري مذكرة ضافية عن الحالة الاقتصادية فى القطر المصري والعلاج الذي يراه بتشجيع المشروعات المصرية ولمنع تسرب أموال الامة إلى الخارج ولا يجاد أعمال كثيرة للايدي المصرية العاطلة . وان لجنة بواخر الحكومة يميل معظم أعضائها الى منح امتياز نقل الفحم ومهمات مصلحة سكة الحديد ونقل الحجاج وغيره الى شركة الملاحة التابعة لبنك مصر

ويقال انشركة الملاحة المذكورة لم تطالب من الحكومة فى اقتراحها الذى قدمته للجنة البواخر مساعدة ما كما تفعل شركات الملاحة فى البلدان الاجنبية ، بل أظهرت استعدادها لبناء ما يلزم من البواخر لنقل مهمات الحكومة بانواعها ونقل الحجاج بالاسعار التي تدفعها الآن للشركات الاجنبية ، وفوق ذلك فانها مستعدة لتنفيذ كل الشروط التى تطلبها الحكومة فى هذا الصدد علاوة على تعليم عدد غير قليل من المصريين فى بواخرها

الحجاب

الحجاب كلمة طالما رددها الكثيرون من كتابنا المصلحين. وطالما حث عليها أولئك الذين هداهم الله

ولكن يا للأسف أوشك السفور بين المصريات ان يتغلب على الحجاب. فانك لترى المرأة المصرية أصبحت تسير في الطرق وهي سافرة لا تخشى لوما ولا يؤنبها ضميرها ولا تتقى الله. وليتها محافظة على آدابها القومية وعادات بلادها المصرية، من عدم التبرج وطلاء الوجه بالملونات، ولو أنها حافظت على ذلك لهان الخطب

أما المتحجبة منهن فانها تغطي وجهها ورأسها بغطاء شفاف لا يكاد يحجب شيئا من ملامحها وتقاطيعها وما في وجهها من تلك الاصباغ، فهو الذي قيل فيه:

ثوب الرياء يشف عما تحته
فاذا اكتسيت به فانك عاري

فلو أن رجالنا يهتمون بالحجاب ويحثون زوجاتهم وبناتهم وأخواتهم عليه ويبينون لهن ما فيه من عظيم الحكمة لكان ذلك له أعظم نصير

ولكني أرى الرجل بجانب زوجته في الطريق وهي في حالة سفور مخزية مزرية ولا يحرك ساكنا، فهي اذا غير ملومة. فأين شهامة رجالنا؟! أين الغيرة على الدين؟! أين قوميتنا؟! أين مصريتنا؟!! أين المصرية من اختها الجزائرية التي اطلعت على مناقشتها لتلك الكاتبة الفرنسية بصحيفة الفتح الغراء: ويالها من مناقشة جمعت فأوعت. ولقد دحضت السيدة الجزائرية الباطل بالحق، فالى السادة قراء الفتح أوجه ندائي بالحث على الحجاب لكل من لهم بها علاقة أو سيطرة. حتى تكونوا بذلك قد قمتم ببعض الواجب نحو الدين والوطن: جزى الله العاملين والعاملات لنصرة الدين خيرا وهدانا جميعا سواء السبيل

نفيسة ابراهيم

مدرسة بمدرسة بنات كوم النور

في مصر

(لقب دكتور فخري لجلالة ملك مصر)

منحت جامعة براغ جلالة الملك فؤاد لقب دكتور فخري في الفلسفة

(افتتاح مسجد كبير)

أتمت وزارة الاوقاف تشييد مسجد طما الزهايرة بمركز السنبلاوين بمديرية الدقهلية فجاء من أفخم المساجد بعد ما فرشته ونسقته أحسن تنسيق. وقد افتتح رسمياً في يوم الجمعة الماضي بحضور حضرات الشيخ عبد الوهاب خلاف مدير قسم المساجد بالوزارة وسيد بك متولي مدير قسم الهندسة والاستاذ الشيخ احمد سليم البشري مفتش المساجد وجمهور كبير من الاهالي الذين حضروا لتأدية فريضة الجمعة فيه وقد ألقى الاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف خطبة الافتتاح عقب الصلاة

(اتفاق اليمن مع مصر وبريطانيا)

نشرت جريدة المورنن بوست برقية لمكاتبها من القاهرة توقع فيها ان تعقد اليمن اتفاقا مع بريطانيا العظمى واتفاقا آخر مع مصر بعد ما جاء الوفد اليمني الذي يزور القاهرة رسمياً الآن

وقال المكاتب: ان الحكومة البريطانية تعترف باستقلال اليمن بعد ما تسوى مسألة الحدود التي كانت موضوع خلاف ونزاع فيما مضى

﴿جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية﴾

يلقى خطبة الجمعة القادمة بمسجد الخازندارية بشبرا حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العزيز الخولي ويعظ الناس بعد الصلاة

ويلقى خطبة الجمعة القادمة بمسجد الخولي بالجيزة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية ويحاضر الناس بعد الصلاة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية والشيخ الصاوي شعلان

ويلقى خطبة الجمعة القادمة بمسجد فاضل باشا حضرة الاستاذ الشيخ احمد عباس السكندري ويعظ الناس بعد الصلاة

ويلقى خطبة الجمعة القادمة بمسجد العرب بمهيا حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره ويعظ الناس بعد الصلاة

وذلك كله يوم الجمعة «غداً»

وفي المساء

يلقى حضرة الاديب سيد افندي صالح محاضرة عنوانها «نشأة الانسان وتكوينه»

ويقول حضرة الاستاذ الشيخ الصاوي شعلان قصيدة عامرة في الاخلاق

ويختم الحفلة حضرة الاستاذ محمد افندي صادق عرنوس بقصيدة في السعادة

وذلك يوم الجمعة «غداً» بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بمنزل السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة للجميع بالحضور

مجلة النهضة النسائية

وافانا العدد السابع من عام هذه المجلة السابع وهو مفعم بكثير من المقالات الاجتماعية الطريفة بقلم نخبة من أدباء الكتاب فنتمنى لهذه الزميلة رواجا يوازي مجهود صاحبتها الفاضلة

مراكز توزيع الفتح

يا صاحب الفتح

سلاما واحتراما وبعد فقد ساءني جدا كما يسوء كل انسان غيور طالب للاصلاح أن أرى مما نشرتموه في آخر العدد ١٥٢ أن مراكز توزيع الفتح في الخارج أضعاف أضعاف ما في « مصر » وتلك نتيجة مؤسفة تدل على أن جرس الاصلاح في مصر لا يلاقي آذانا واعية وقلوبا متأثرة ، وعلى أن في القلوب - أعاذنا الله - قساوة لا تلين وظلمة لا تنجلي

والا لماذا أرى المجلات الهزلية المضحكة منتشرة انتشاراً عظيما في كل مكان تتناولها كل يد ويقرأها كل فتى وفتاة ، كأن أبناء عصرنا هذا فتحوا أفئدتهم لالتقاف ما يسمم وما يعمل من أنواع الموبقات ، وأخذوا برذائل الحضارة والمدنية وكأنهم من نداء الاصلاح ودعوة الفضيلة حمر مستنفرة فرت من قسورة

ولماذا لا أرى لمجلة « الفتح » مراكز توزيع في كل قرية ومدينة وهي مجلة اسلامية علمية خلقية امتازت بالدعوة الى الاصلاح ووصف الدواء الناجع لحالتنا الاجتماعية وبالتنبيه الى ما يدس لنا من دسائس ومكايد فى الدين وبالذود عن ذماره

يا صاحب الفتح

أفدني أفادك الله بمقال منك شاف ، وأبن لى صبح الحقيقة من ليل الوهم ليزول منى الشك وموعدك العدد القادم ، وأكون لكم شاكرا والسلام

حسن النجار احمد القوصي
للدرس بالثانوية

أخى الاستاذ الكريم

اذا كثر بين رجال التعليم من يحملون في أفئدتهم ما تحمل في فؤادك من ايمان وغيرة فلا خوف على المستقبل ، لان رجال المستقبل بين أيديكم تكونونهم كما تشاءون ، وهم قراء الصحف وهم قادة الامة وهم الناس ، وانى أعرف بالفعل بين رجال التعليم جيشاً كبيراً عدده انتبه الى ما صرنا اليه فساعد الله على العمل ، وسيكون لجهادهم أثره بلا أدنى ريب

وآية أخرى تحملنا على الامل بحسن المصير في مصر وهي أن الفتح لا يعتمد في وادي النيل على الباعة ، وانما عماده رجال من أهل المكانة عند الله وعند الناس لا يخلو منهم بلد أو قرية يعملون على نشر الفتح لا لاجل الفتح ولا لسابق صداقة بينهم وبين صاحبه ، بل للدعوة التى يسير بها الفتح ويحملها الى حيث تصل صفحاته . فللفتح في مصر أعوان على التوزيع والانتشار أسمى وأجل من المراكز التجارية . ومن البلاد المصرية ما للفتح فيها من محبة في القلوب ومكانة لاتنالها الصحف الفنية بالقناطير المقنطرة

ولعل الذي يرغب الناس في جميع انحاء القطر المصري في الاشتراك فى الفتح وايثار الاشتراك على شراء الاعداد المنفردة كون قيمة الاشتراك لا تزيد من ثمن الاعداد اذا اشتريت منفردة فأغنانا ذلك من الحاجة الى الباعة ، وأصبح من الممكن أن يصل الفتح الى كل منزل وان لم يعتمد في شيء من ذلك على الباعة

واننا لنشكر الله عز وجل على أننا مضطرون في كل اسبوع الى زيادة عدد ما نطبعه من الفتح ، والذي يقارن بين درجة انتشاره في البلاد المصرية في هذه السنة وبين ما كانت عليه الحال في السنة الاولى والثانية يحكم معنا بأنه لاحق لنا بأي شكوى من هذه الجهة ، فاخوانكم محبو الفتح كثيرون ولله الحمد ، والله أرجو أن يجعلكم قدوة في الغيرة لكل مسلم وجزاكم الله عن الفتح خيرا

معجزة قرآنية

يبرهن على صحتها نصراني لبناني

قرأنا في جريدة (الاعتدال) التى تطبع في اللاذقية ، نقلا عن (العهد الجديد) الاسلامية التى تطبع في بيروت ، كلمة قالها فاضل من كبار أفاضل نصارى لبنان ، وهو الدكتور ثابت . وهي :

« ان الاستقلال يعرضنا لاشد الاخطار ، ويضعنا تحت رحمة السيادة الاسلامية ، وهذا لا نريده أبداً مطلقاً . لسوء الحظ أن التوازن بين مسلمي سوريا ومسيحييها قد اختل ومال لغير مصلحة المسيحيين ، فان المسلمين مستبدون فعلا بمقتضي دينهم ، فمن المنتظر أن تزداد أنانيتهم وأثرتهم بعد أن يتضاعف عددهم . وعلى المسلمين أن يختاروا بين أمرين لا ثالث لهما : اما أن يعتنقوا الفكرة المسيحية اللبنانية ، واما أن يرحلوا الى مكة بسلام » اه

(الفتح) الدكتور ثابت رجل صريح ، ونحن نشكره على تجنبه رذيلة النفاق . ومع صراحته هذه قد أفادنا شيئاً آخر وهو اقامته البرهان على معجزة القرآن في الآية ١٢٠ من سورة البقرة : « ولن ترضى عنك ... »

إذا كان مثل يوسف أحمد نجم الذي كان يكتب في جريدة مسيحية بدمشق مقالات « الجامعتان الاسلامية والمسيحية » لا يجب أن يصدق هذه المعجزة القرآنية فانه لا يزيد النصارى واحداً ولا ينقص المسلمين واحداً

التاريخ الاسلامي

ووجوب الاعتناء به

لكل امة تاريخ ترجع اليه ، ليكون صلة حاضرها ومستقبلها بماضيها . ولما كانت دراسة التاريخ هي المرجع الوحيد لتماسك العصبيات أو بالتالي القوميات ، حرصت كل امة على تجديد عصور تاريخها تعرضها على مرآة عالي الهمة ، وتغنت بسيرة عظمائها وزعمائها ومصلحيها ، وبهذا وحده وجد في كل جيل من الامة رجال ذوو أخلاق سامية وهمة عالية وعقول جبارة ، غيرت مجرى الطبيعة وسير الحوادث ، وقادت الامم والشعوب بسياسة حكيمة وقوة حديدية إن لم تكن عادلة فهي عاقلة . واذا كان التاريخ هو علة العلل فى استعراض السيادة النفسية للامة على نواظر أبنائها فلا شك في أنه أول ما يجب أن يعنى به

ان تاريخ الاسلام وسيرة عظماء الاسلام كفيلان بخلق امة من العدم وايجاد روح قوية في شعب نسي أو تناسى ذلك التاريخ الحافل بجلائل الاعمال التى تتعلق بالانسانية جملة وتفصيلا ، اذ هو التاريخ الذي فتح باب الحوادث المحبوبة ، ونشر راية عدله في أنحاء المسكونة وقام بعمل عظيم معتمداً على الروح لا المادة ، فجعل الروح قوام تقويم النفوس ، ونبه الناس إلى أن الامم التى تجعل بناءها على القوة وتعتمد على المادة وتأخذ من استكانة الامم الضعيفة صلاحا تتقوى به على حانبك الامم محال أن ينمو فيها شعار الاخلاق والحق والشرع والقانون ، وما دامت هذه العناصر الاربعة فى دور الاحتضار فمحال أيضاً أن تعمر الامم طويلا

لقد يحزنني كثيراً أن يوجه المتعلمون أنظارهم الى تيار المدنية الغربية ويحولوا مجرى أفكارهم الى منشأ تلك المدنية وتاريخها مع الامم التى ارتبطت بها وكيف قامت ومن أين أخذت ، وتراهم يحللون الامور ويرجعونها الى اصولها من المدنية الاغريقية والرومانية ، وتراهم أيضاً لا يخجلون من جهلهم بمنشأ مدنية الاسلام وتاريخها وارتباطها بالامم التى احتكت بها ، وهل هذه المدنية دخيلة أو أصيلة وهل هي مع الاسلام جنباً لجنب . وتجدهم يفيضون فى الكلام عن حرب تروادة في التاريخ اليوناني القديم والحروب اليونانية مع الامم المتبربرة والحروب النابليونية في العصر الحديث ويأتون لك بكل ما هب ودب عن الثورة الفرنسية التى علمت العالم حب الحرية ويتكلمون عن أبطالها أمثال ڤولتير وروسو وميرابو وفيكتور هوجو ، أكثر مما يتكلمون عن الانقلاب العظيم الذي أحدثه الاسلام في الانسانية ، وعن عظماء الاسلام الذين غيروا سير التاريخ كعمر بن الخطاب وخالد بن الوليد مثلا ، ويحللون ظهور الديانة المسيحية وكيف نشأت بين الامم الوثنية ويرجعون تاريخها الى كتب العهدين ، وحينما تسألهم عن ظهور الديانة الاسلامية على يد صاحبها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم في جزيرة العرب يرتج عليهم ولا يمكنهم أن يجيبوك إلا بقدر ماحفظوه في البرامج الدراسية إن هذا لعمري من المضحكات المبكيات

لقد بهرتنا المدنية الغربية بالحديد والنار والاختراع فحسبنا أن ذلك غاية ما تصبو اليه الانسانية فمقتنا تاريخنا واستنكرنا مدنيتنا ووصفناها بأنها رجعية ، وهذه فكرة خبيثة لقننا تعاليمها التغلب الاجنبي والتقليد له وصبرنا صبر غفلة واسترسال على دراسة تاريخ اوربا الحديثة والقديمة والانقلابات الدينية والسياسية والاجتماعية فيها مع الجهل بماضينا ، حتى أصبحنا في مظاهرنا من صعاليك الامم فلا نحن شرقيون ولا نحن اوربيون ، ونعد أنفسنا متصلين بالمسلمين والاسلام ونحن بعيدون عنهما بعد المشرقين ، واذا شققنا عن قلب الاوربي لنعلم عقيدته فينا علمنا أن بعد ما بيننا وبينه كبعد ما بين المغربين ، فلا حول ولا قوة إلا بالله

يقول الشامتون والجاهلون أنه ما دامت أوربا بيدها الامر فى الشرق والغرب فلا بد من انتشار مدنيتها مع انتشار قوتها ، وان تاريخ الاسلام مات بموت دوله ، وأيضاً فانه تاريخ كثرت فيه الانقلابات وهي امد شخصية أكثر منها عامة وهو بهذه الحالة لا يصلح للثقافة التى تتطلبها العقول المتمدينة ، وأيضاً فان مدنية الاسلام مدنية مختلطة لا يمكن تمييز شيء منها خاص بقومية اذ هي مزيج من مدنية فارسية وهندية وعربية وتركية ، ولقد دخلت فيها مدنية يونانية ورومية بيزنطية لا من طريق الفتح والاندماج بل من طريق ترجمة الكتب الفلسفية فنحن لنا العذر في الاحتماء بحماية تاريخ المدنية الاوربية الحديثة فانها ملائمة لاذواقنا . قالوا هذا وجهلوا أن ماهم فيه ليس إلا خدمة لاوربا المستعمرة نالتها على أيدينا دون أن

بدنع انا فى مقابلها جزاء ولا شكورا

فالحكومة أو بالتالى وزارة المعارف من أول واجباتها خدمة تاريخ هذه الامة والاعتناء بتاريخ هذه البلاد باعتبار أنها قطعة من بلاد الاسلام نالها من الانقلابات التاريخية الاجتماعية والسياسية والجنسية ما نالها ، وبدلا من أن يكون في برنامج التاريخ عشرة أسطر من حياة سيدنا محمد ﷺ مثلا وصحائف من تاريخ الثورة الفرنسية مثلا يجب أن تعكس الآية ليفشأ الناشىء منا عليما بنفسه وبالملة التى هو منها ، فان العيب كله أن نكون فى بلاد شرقية ونعرف عن اوربا أكثر مما نعرف عن بلادنا وعن تاريخ المسيح وديانته أكثر مما نعرفه عن تاريخ النبي العربي محمد ﷺ وديانته ولو كان شبابنا يتنبهون الى هذه الحالة من تلقاء أنفسهم لما وجهنا اليها الانظار ، أما وانهم مفتونون بحب التقليد والتمشي مع الحركة الانفصالية التي يزكى أوارها التعصب الدينى الاوربي والتحزب السياسى الاستعماري فان أول ما يجب علينا أن نوجه اليه أنظار وزارة معارفنا وشبيبتنا ورجال التعليم فيناهو أن يزنوا هذا الامر بميزان العدل والانصاف والتعقل والروية والغيرة على تاريخنا الحافل بعظائم الامور وجلائل الاعمال كما شهد بذلك مستر سميث فى كتابه حياة محمد حيث قال :

« من حسن الحظ فى التاريخ دون غيره أن محمداً أسس في وقت واحد ثلاثة أشياء من عظائم الامور وجليل الاعمال ، فانه مؤسس لامة وامبراطورية وديانة ، مع أنه امى وقلما كان يقدر أن يقرأ أو يكتب ومع ذلك أتى بكتاب هو آية فى البلاغة ودستور للشرائع والصلاة وللدين فى آن واحد

اسماعيل شلبي سعفان

ازهرى

التعليم الطليق والمقيد

في الازهر والمعاهد الدينية

علمت المقطم ان اللجنة المؤلفة برئاسة حضرة صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر وعضوية حضرات عبد الفتاح صبري بك وكيل المعارف ومحمد بهي الدين بركات بك المستشار والشيخ أحمد هارون المدير العام للازهر والمعاهد الدينية ومحمد خالد حسنين بك مفتش العلوم الحديثة بهذه المعاهد والشيخ محمد عاشور وكيل الادارة الشرعية بوزارة الحقانية لتعديل قانون الازهر رأت تقسيم التعليم الدينى الى قسمين سمى (الاول) أقسام المستمعين ويشمل في أول أمره قسما في مصر وقسما فى دمياط وآخر في دسوق ويشمل القسم الثاني الجامع الازهر ومعاهد القاهرة والاسكندرية وطنطا والزقازيق وأسيوط

وقررت أن يكون النوع الاول (أقسام المستمعين) طليقا من القيود : ابوابه مفتوحة لمن يشاء أن يتفقه في دينه ويعرف قواعد لغته وان يقتصر على تعليم العلوم الدينية وعلوم اللغة العربية وان يكون التعليم فيه على مثال التعليم القديم في الازهر قبل القانون الصادر في سنة ١٣١٤ ذلك التعليم الذى أخرج للامة عدداً عظيما من أفاضل العلماء في دينهم ولغتهم وستوضع قواعده على أن يكون مقصوداً به العلم لا غير وليس لاحد من طلابه حقوق وامتيازات لا مدة الطلب ولا بعد الفراغ منه سوى ان الغرباء المنتسبين اليه يكون لهم مدة الطلب حق تناول ريع الاوقاف الخاصة بهم في الجامع الازهر

أما النوع الثاني فسيكون عدده محصورا بقدر ما تحتاج اليه وظائف الدولة

هذا ما قررته اللجنة ووضعته في صلب القانون الجديد

مستشفى لمعالجة الفقيرات

كان آل عزت قد اشترت منهم الحكومة القصر الذي اتخذته داراً لوزارة الخارجية ، فاشتروا بقيمته قصراً آخر في ضاحية جاردن سيتى اسكناهم . وخطر على بالهم الآن أن يقيموا بقيمة قصر وزارة الخارجية مستشفى لمعالجة الفقيرات في القاهرة ، ولما كان القصر الجديد غير صالح لذلك ، كتبت سمو الاميرة فائقة عزت وسعادة قرينها محمد باشا عزت الى دولة رئيس الوزراء يعلمان تنازلها عن قصر جاردن سيتى - بعد انقطاع الانتفاع به اسكناهما - على أن تبيعه الحكومة وتبنى بقيمته مستشفى وافياً بالغرض . وهما متبرعان فوق ذلك - من حين وضع الحكومة يدها على القصر - بأملاك لهذا المستشفى تغل مائة جنيه في كل شهر للقيام ببعض نفقات المستشفى . وغير هذا وذاك فانهما تبرعا لهذا المشروع بجميع ما يكون في القصر من مفروشات وفضيات وتحف لتكون تحت تصرف الحكومة لينتفع المستشفى بها أو بقيمتها ، ولم يستثنيا غير أربع صور زيتية واحدة للخديو اسماعيل باشا وواحدة لحرمه وصورتى صاحبي القصر الاميرة فائقة عزت وسعادة محمد باشا عزت ، فقد اشترط أن تبقى الصور الاربع في المستشفى تذكاراً لعملها

فهرس

صفحة

٤٩ على ذكر ملابس الحشمة — لفضيلة العلامة الاستاذ الشيخ محمد شاكر

٥٠ في العالم العربي

٥١ الدويش وابن بجاد

٥٢ مكتبه الاسكندرية — للاستاذ العلامة الشيخ عبد الوهاب النجار

٥٣ في العالم الاسلامي

٥٤ لا ترفعوا البشر الى مقام الالوهية — لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد زهران

٥٦ الحديقة — للاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس

٥٧ صدق الحديث عن المملكة الحجازية — للاستاذ محمد سيفين الحريري

٥٨ ذكرى يوم الهجرة — للاستاذ محمود عرنوس

٦٠ الحجاب — للآنسة نفيده ابراهيم

٦١ مراكز توزيع الفتح — للاستاذ حسن النجار أحمد القوصي

٦٢ التاريخ الاسلامى — للاستاذ اسماعيل شابي سعفان

﴿ جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها ﴾

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس دويس محاضرة موضوعها « التبرج ومضاره الخلقية والاجتماعية » في مسجد الخولة بالجيزة

يلقي حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « أثر الاتحاد والتعاون في سعادة الامم » في مسجد ناحية ميت أبو عربي مركز ميت غمر

ويلقي حضرة الفاضل محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « النظر بريبه الزنا » في مسجد الظاهر بالظاهر بمصر

وموعد القاء المحاضرات يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة .

السكرتير

فكري بس

خزانة الأدب

أتمت المطبعة السلفية طبع الجزء الاول من هذا الكتاب العظيم ، فجاء في ٤٣٥ صفحة كبيرة مطبوعاً على ورق فاخر جداً بحروف جميلة . واعتمدنا في تصحيحه على نسخة العلامة الشنقيطي الكبير المنقولة من خط المؤلف ، وحليناها بتصحيحات العلامة الجليل صاحب السعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا ، وبتصحيحات وتعليقات المحقق الكبير الاستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي استاذ آداب اللغة العربية في جامعة عليكره الاسلامية في الهند

فجاء من مفاخر ما قامت به الطباعة المصرية في هذه الايام

قيمة الاشتراك في كل جزء عشرة قروش مقدماً

وعند استلام كل جزء تدفع قيمة الاشتراك بالجزء الذي يليه

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغني أفندى

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بنهاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٥٥ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٤ صفر ١٣٤٨ - ١١ يولية ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

المثـــــــل الاعلى

والنبات الانضر الذي ينبغي أن يُنبته الازهر

ويكون ثمرته نجاء الاسلام مما نزل به

بقلم صاحب السماحة العلامة الكبير مصطفى صبري افندي شيخ الاسلام السابق في دولة آل عثمان

كم قرأ الناس في جرائد مصر من أحاديث اصلاح الازهر ومن مقالات تشير بالطرق الموصلة اليه ؛ وفيها من الافكار والآراء ما عُني مُناوله بانضاجه ، ولم يأل جهداً في تمحيص المرض وعلاجه

ثم انك ترى كل أنظار أطباء الاصلاح ينحصر في اصطفاء العلوم التي لا بد لطالب الازهر أن يكون حظه منها أعظم ؛ واصطفاء نظم التعليم والتربية والتهذيب على وفق ما يحتمه العصر في مصلحة الدين والعلم ، وهي أمور من حقها أن نقرها على مكانها من الاهمية ، وأن نرى كثيرا من غيرنا أدرى بها منا وأدرب

لكن مهمة اصلاح الازهر عندي مرجع استعصائها على المصلحين قبل كل شيء الى استعصاء جمع علوم الدنيا الى علوم الدين ، وهذا الاشكال الذي جعل الداء عضالا ليس عبارة عما يدعيه أعداء الدين من استحالة التأليف بينه وبين العلم لان دين الاسلام أقرب ما يكون الى العلم الصحيح وأدعاه الى التمشي معه جنبا الى جنب ، وإنما منشأ الاشكال

والداء العضال أن علوم الدنيا التي هي آخذة من عصر الى عصر ومن يوم الى يوم في الازدياد وعلوم الدين التى تحيط بالمبدأ والمعاد يتعسر جدا اجتماع نصاب الكفاية وبالاحرى نصاب الكمال منهما في طالب واحد ، ومن هذا قال رسول الله ﷺ «من أحب دنياه أضر بآخرته ، ومن أحب آخرته أضر بدنياه ، فآثروا ما يبقى على ما يفنى » فلا يستطيع مجانبة الضر المذكور في الحديث الشريف الا الكيس الذي يحب دنياه لآخرته كما لا يستطيع أن يجمع في نفسه علوم الدنيا الحاضرة مع علوم الدين وقوة الايمان التى ينظر بنورها الى أبعد الغايتين الا أفذاذ الاكياس الذين تسع لهم فطنتهم وزكانتهم هذا الجمع والموازنة بين المجموع الفاني والمجموع الباقي ، ثم يمكنهم من إلقاء هذه الموازنة بعينها في نفوس الناس ما منحهم الله من قوة المنطق والبيان

فالازهر لا يعمره ولا يرقيه انتقاء العلوم والانظمة له كما يليق بوضعه القديم وموقفه الحديث عمارة انتقاء الطلبة له من الذين ولدوا مرشحين للنبوغ والتبرز ، وسعدوا في بطون أمهاتهم . فحينما يصبح الازهر محشر الطلبة الاصفياء الاذكياء يهرع اليه نجباء النشء من أنحاء العالم الاسلامي ويرغب فيه عقائل أنجال الرجال أولاد الطبقة العليا ، وبالتعبير الاقوم عقائل الفطرة من أولاد كل طبقة

ففي ذلك الحين الميمون المبارك للازهر وللاسلام تقرُّ عيون محبيهما بمشاهدة أمثال محمد أحمد الغمراوي بين خريجيه من قرأت كتابه «النقد التحليلي» من أوله الى آخره بكل امعان وتعجبت بعده كيف قرأه طه حسين ولم يمت من شدة الخجل والفشل بين يدي العلم والعقل . فدوام حياته في مصر وجامعتها خارقة من خوارق فقدان الحياء يحق أن يحمر منها وجه مصر كما يحق أن تشرق صفحة وجهها الاخرى بالغمراوي ، فتى أبشر نفسي من الآن بفوز الاسلام في نهوضه على أعدائه الاقربين والاباعد لو كنت أدري أن في جمعية الشبان المسلمين بمصر بل بين شباب العالم الاسلامي على عمومه بضعة من أكفائه . ومن أين اكتسب الغمراوي هذه العبقرية التى آنستها فيه فحملتني على أن اختاره مثلا أعلى للذين أود أن يخرجهم الازهر في المستقبل، بل مثلا أعلى لناشئة الاسلام المتعلمين في أى جامعة أو معهد؟ وما هو بازهرى المنشأ حتى نقول إنه من فضل الازهر ؛ ولا يمكننا أن نعده من فضل جامعة لندن أو المعلمين العليا منفردتين أو مجتمعتين ، وانما هو من فضل فطرته ، وانما هي

نفس عصام سوَّدت عصاما وعلمته الكرَّ والاقداما

وأما كون أية من تلك المدارس صدفة لذلك الدر اليتيم فهو نوع من الصدف ، واني لا أنكر موقع التربية والتعليم وخطورة تأثيرهما وتكوينهما ، ولكن تلك المدارس كم علمت وكم ربت وأنبتت ، فلا للثمار ولا للحطب . أوكانت ثمرتها غصة في حلق الاسلام ، وفي الارض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد والله مفضل بعضها على بعض في الاكل . وأنت اذا فتشت عن النبغاء والمبرزين من علماء الدنيا وحكمائها وجدتهم وليدى فطرتهم أكثر منهم وليدى المدارس التى تربوا في حجورها . وعلى كل حال فالمدرسة التي تربى فيها الغمراوى بلندن أو بمصر لا يعقل تمام المناسبة بينها وبين نبوغه الديني الذى استبان من كتابه النقد التحليلي ، وانما تمام المناسبة وشدة الاتصال بين فطرة الرجل وعقليته العاليتين وبين الاسلام الذى يعلو ولا يعلى عليه

فرأس الاصلاحات التي تبلغ بالازهر الى كماله المنشود وتفوقه المفقود أن يستجلب له أفاضل الطلبة النجباء أصحاب الفطرة الممتازة ويجمعوا فيه بحيث يظل الازهر بخصوصية طلبته ـ وهم بمنزلة البضائع الرئيسية للجامعات ـ أثرى مما

عداه وأفضل . واحتياج الازهر الى تلك البضائع الفاخرة من الطلبة أشد من احتياج سائر الجامعات اليها لانه أخص جامعة تجمع علوم الدين والدنيا وتحتفظ بالموازنة بينهما وبكونه موفقاً في موقفه هذا وتفوق خريجيه الفطرى يؤمن على دين طلبة الجامعات التى تكون علاقتها وعنايتها بعلوم الدنيا أكثر ، وأما دين طلبة الازهر فمدار الامن عليه قبل تعاليمه قوة ورجاحة عقولهم التى فطرهم الله عليها مع كون الاسلام دين الفطرة وعليه يولد كل مولود ، فقوة عقولهم تكون قوة لدينهم ويكون بها وبفضلها جانب الدين الذى حازوا من علومه قواما على جانب الدنيا وعلومها التي جمعوها اليها ، فكمال في فطرة الانسان ورجاحة في عقله أو معابة فيهما هي التى تفعل فعلتها وتكون هذه الفعلة سائدة على سائر المؤثرات والمكونات حتى تجعل الغمراوى على تعلمه بجامعة لندن في طليعة علماء الدين المجاهدين في سبيله وتجعل عليا عبدالرازق الازهرى يحارب في صف الملاحدة أعداء الاسلام

فموسى الذى رباه جبريل كافر وموسى الذى رباه فرعون مرسل

لعلى أعربت عما أريد أن أعرب عنه ، لافتا الانظار الى أن جل الاهمية في اعلاء كلمة الازهر يعود الى رغبة أفاضل النشء المسلمين فيه وتنافس الاذكياء المبرزين من كل أنحاء المعمورة الاسلامية في دخوله والحصول على ثقافته وشهادته . وبقى بعد هذا سؤال : من الذى يلقي تلك الرغبة الفائقة في قلوب الناشئة وآبائهم ؟ والجواب أنه ان شاءت الحكومة المصرية بث هذه الرغبة في القلوب - وفيها اعلاء كلمة الاسلام لا كلمة الازهر فقط بين مسلمي مصر بل بين المسلمين أجمعين - فعلت وهي فعلة خطيرة جديرة بان توجه الى تحقيقها قوات الاوقاف الاسلامية تعضيدا لقوة الحكومة بشرط أن يكون قائدها ورائدها فيها الاخلاص لله والوفاء للاسلام وابتغاء انعاشه وتثبيته والقضاء على رغبة التشكيك فيه وان شاء المسلمون عامتهم أو خاصة من خيرة أغنيائهم أن يكونوا أصحاب هذا العمل الصالح العظيم فهم قادرون عليه بل أقدر وأجدر من الحكومة التي يسوغ لدينها وكرامتها أن يبقى طه حسين مدرس الآداب في جامعتها .

وعلى التقدير الثاني تكون طبعا تلك المدرسة التى تمحض المسلمين على انشائها ونرى فيها نجاء الاسلام مما نزل به أثراً مستأنفا غير الذي يصير اليه الازهر بعد تجديده واصلاحه .

ويحسن أن يكون انشاء تلك المدرسة العظيمة بعد انشاء المسلمين فيما بينهم جمعية عظيمة عالمية تعدل الماسونية أو تشبه الصهيونية أو تفوقهما فتعزى اليها المدرسة ويكون خريجوها مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل

هذا الذى ذكرته بكلا شقيه هو الطريق الوحيد الادبي الى انقاذ الاسلام من سوء ما أراد به أعداؤه الاقارب والاباعد ، وهو على طوله وبعد مراحله طريق وحيد وطيد مضمون العاقبة . وهناك طريق آخر عنيف وأقصر وهو أن تتفق حكومة الحجاز وحكومة الافغان الاسلاميتان الثابتتان الباسلتان وتتعاهدا عهد الاسلام وتدعوا فارس والعراق لتنضما اليهما على يقين في دعوتهما من اجابة امتهما المسلمة ان لم تجب حكومتهما ثم تزحفا الى انقرة حيث ائمة الكفر والالحاد وتخمدا تلك الفتنة القاضية على الاسلام ان دامت ولم يقض عليها

هذا وكأني ببعض قراء مقالتي يجدونني قد أغربت في التفكير لا سيما في الوجه الاخير ولا بأس بذلك فان الاسلام نفسه غريب في هذا الزمن على كثير من المسلمين ، ونحن بصدد التفكير في ايناسهم اليه . فهل من حق الملحدين محاربة الاسلام والمسلمين دون أن يكون من حق المسلمين مقابلة الحرب بالحرب؟ وكيف يكون مسلما من يعد الحرب الثانية بعد الاولى بدعة غريبة ، وما مني المعرى بمثل ما منينا به حين قال :

اذا قلت المحال رفعت صوتي وان قلت اليقين أطلت همسي

قومتيني ٢٩ يونيه ١٩٢٩ مصطفى صبرى

بعض علماء الازهر

يرى قراء الفتح في غير هذا الموضع من صفحاته مقالة لفاضل نجيب من شباب الازهر غضب فيها من زلة طالب أزهري أنساه الشيطان مذهب الدكتور طه حسين في أن الديانات نبتت من الارض ولم يوح بها من السماء فحمله نسيانه هذا على أن يكتب في جريدة السياسة مقالة يطلب فيها ادخال الدكتور طه حسين إلى الازهر ، ثم إلى الازهر ، ليتمتع ذلك المغرور باستماع اختراعاته

وليس بعجيب أن يكتب ذلك الطالب الازهري مقالته في السياسة يهذي فيها هذا الهذيان ، فقد سبقه أو لحقه في مثل هذا الهذيان رجل يحمل شهادة العالمية ، ويعد نفسه من النابهين ، وأزيدك علماً بأنه كان أول الموقعين على عريضة العلماء ضد طه حسين في مسألة « للتوراة أن تحدثنا عن ابراهيم ... وللقرآن أن يحدثنا عن ابراهيم ... » بل كان ذلك العالم من المتحمسين في الطواف على العلماء ليختموا على تلك العريضة ، فجاء الآن يقول لمن يجلس اليهم : لماذا لا يؤتى بطه حسين مدرساً في الازهر ؟

ولما سمعت أنا هذا الخبر لم أقل أين الدين ، بل قلت أين الاخلاق ؟

وعالم آخر من المدرسين في الازهر جلس الى طلبته يتكلم من قصة المعراج فصاها (كومديا) أى رواية مضحكة ، ولا يزال يدرس في الازهر

وعالم ثالث كان من المتحمسين في تختيم العلماء على عريضة كتاب علي عبد الرازق سمعه الناس أخيراً يمدح مجلة العصور ، وهي المجلة المجاهرة بالالحاد والدفاع عنه وفيها مقالة يقول فيها صاحب المجلة ان كنتم تحتجون للدين بأن البشر يجب أن يكون لهم ما يعتقدونه فعدوا الالحاد ديناً من الاديان ما دام أهله يدينون به ويعتقدونه ، فصاحبنا العالم كان يدافع عن تلك المجلة ، ويحسّن ظن سامعيه بصاحبها ، وقيل لنا ان غير واحد من العلماء يدخلون دار العصور ويخدمونها ويؤجرون عليهم وأدبهم لها

فهل علمت أيها القارئ، سر ما نحن فيه من خذلان ؟ اذا كنت لم تعلم بعد فاعلم الآن فقد ضربت لك الامثلة

سلطان زنجبار

نشرت الصحف المصرية المصورة صورة السلطان النبيل الكريم سلطان زنجبار وابنه وكاتم سره أثناء رحلتهم في اوربا فكان ابتهاج الناس عظيما بمحافظة هذا السلطان المسلم على تقاليد ملته الاسلامية وكرامة امته العربية بظهوره في كل مكان بعمامته وهي تاج العرب ورمز عزهم أيام كانت الارض تدين لسلطانهم وانه لمظهر مهيب جميل لا شك أنه يدعو الى احترام الاجانب لهذا الملك العربي المسلم ويعظم مقامه في قلوبهم . وقد سمعنا الناس يلهجون بهذه المعاني فرأينا من واجب الصحافة أن نشير اليها

(شكر العاطفين على مكارم الاخلاق)

تبرع للجمعية كل من حضرتي صاحبي العزة السيد علي راتب بك وابراهيم أدهم فيضي بك الاول بمبلغ عشرة جنيهات مصرية والثانى بمبلغ جنيهين . فلهما الشكر وحسن المثوبة من الله تعالى على هذا العمل الجليل أكثر الله من أمثالهما في الامة الاسلامية

وفاة فوزي بك الغزي

رُوعت سورية بنبأ وفاة المرحوم فوزي بك الغزي الرئيس الثاني للجمعية التأسيسية واستاذ القانون الدولي في مدرسة الحقوق ونائب دمشق في المجلس التأسيسي ومن سلالة بيت عرف في دمشق بالعلم والفضل والادب منذ أزمان طويلة

توفي رحمه الله بسكتة قلبية في احدى ضواحي دمشق عن ٣٧ عاما . وكان قبيل ذلك يتدفق حياة ونشاطا

تلقى دروسه الابتدائية في دمشق ثم اتمها في الاستانة وتخرج في المدرسة الملكية هناك وانصرف بعد ذلك إلى خدمة الحكومة وتولى عدة وظائف كان آخرها في عهد استقلال سورية سكرتيرية وزارة الداخلية

وانسحب من وظائف الحكومة بعد دخول الفرنسويين دمشق واشتغل بالمحاماة ثم سجن مرتين وأبعد مرتين في سبيل بلاده . وكان في عهد المسيو دي جوفنيل أن يتولى وزارة الداخلية فرفضها . ثم تولى المفاوضة مع المسيو بونسو المندوب السامي باسم الجمعية التأسيسية قبل تأجيلها ، وهو يعد من زعماء الكتلة الوطنية وكبار العاملين فيها.

صُلي عليه يوم السبت في الجامع الاموى بدمشق وأرسل نعيه إلى الهيئات السياسية والزعماء في الخارج والى جميع المدن في سورية ولبنان وفلسطين . والاسف عام عليه وتوجهت الوفود من انحاء سوريا للاشتراك في مأتمه . ويعد فقده خسارة عظيمة على القضية الوطنية . رحمه الله رحمة واسعة

السعادة

أعيي الورى فهمُ السعاده   كلٌّ يحمّلها مراده
قالوا بأن وجودها   في المال مطّرد الزياده
أوليستِ الشهوات والـ   أغراض منه مستفاده ؟
ما نال أيّة حاجة   من ليس يحفظه عماده
فتسابقوا في جمعه   متهافتين بلا هواده
ولقد تغالى بعضهم   في حبه حتى العباده
ولذلك الصنف العجـيب على متاعبه جلاده
فاذا أريد بأن يبا   دِهَ بالنداء الناس باده
واذا أريد بأن يكـيد منافساً في الجم كاده
وتراه أزكى ما يكو   ن وفي العطا بادي البلاده
هو واحد الحكماء إن   شاء اقتناه واقتصاده
هو أدرد لكن حد   يد البطان ان شاء ازدراده

***

ويقول قوم آخرو   ن بأن مغناها السياده
يتصادمون على تولّ   يها الى حد الاباده
فترى الشغوف بها على   احرازها وقف اجتهاده
يطغى فيؤثر نفسه   أثرية قتلت رشاده
فلو انه بالخلد فا   ز لود بالخلد انفراده
ومناه لو بلغ السحا   ب لود في الجو امتداده

***

والبعض يحسبها نَبا   شيئاً تعلق أو قلاده
فيظل في طلب المظا   هر همّه ينفي رقاده
يهب الذخائر أهلها   ويشاطر المسكين زاده !
يتخذ التزلف للذي   يرجو اقتضاها منه عاده
ملكت عليه جهاته   فبذكرها والى الاشاده
ما أن يفيد النصح من   هي عنده كل الجداده

***

ويرى المولّه بالغوا   نى انها في حب غاده
فاذا أتيحت فرصة   لغرامه انتظر الاعاده
في كل يوم رحلة   لهواه تتبعها رياده
هو عبده ما قاده   يمشي ذلولا حيث قاده
لا يستطيع وان بدا   متحرراً أبداً عناده
فاذا بدا فسق وقا   ل له الهوى ضده لصاده

***

وسعادة السكير في   كأس يبيع لها الاراده
ان قام فهي رداؤه   أو نام فهي له وساده
فيقوده للموبقا   ت خمارها أسوا قياده
يأتي الفواحش جهرة   ويبث في الدنيا فساده
والعقل ميزان الوجو   د لديه أفلت من جراده
لا يستريح بحالة   الا اذا ضمن افتقاده

***

فيجيبك التلميذ لا   ان السعادة في الشهاده
كلٌّ يعزز رأيه   ويريكه جمّ الافاده
يا ويحهم جهلوا بأنّ   الله عرّفها عباده
لغزٌ بسيط حله   تقوى القلوب هي السعادة !

دائرة راتب باشا   محمد صادق عرنوس

خزانة الأدب

أتمت المطبعة السلفية طبع الجزء الاول من هذا الكتاب العظيم ، فجاء في ٤٣٥ صفحة كبيرة مطبوعاً على ورق فاخر جداً بحروف جميلة . واعتمدنا في تصحيحه على نسخة العلامة الشنقيطي الكبير المنقولة من خط المؤلف ، وعليناه بتصحيحات العلامة الجليل صاحب السعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا ، وبتصحيحات وتعليقات المحقق الكبير الاستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي استاذ آداب اللغة العربية في جامعة عليكره الاسلامية في الهند

فجاء من مفاخر ما قامت به الطباعة المصرية في هذه الايام

قيمة الاشتراك في كل جزء عشرة قروش مقدماً

وعند تسلم كل جزء تدفع قيمة الاشتراك بالجزء الذي يليه

واجب التجديد في الازهر

قرأنا تحت هذا العنوان كلمة بعدد (٢٠٦٤) من جريدة السياسة بتوقيع (محمود على الشرقاوي - عالي بالازهر) رمى الكاتب فيها الازهر بالتأخر، ونعى كثيراً على الكتب التى تدرس في الازهر، وعلى الرجال القائمين بمهمة تدريسها، ونعتهم بما شاء له أدبه واحترامه لاساتذته ومربيه من النعوت المزرية، واقترح أن يتصل الطلبة والعلماء بالحركة السائدة في مصر، إلى أن قال «ولم لا نستمع الى دكتورنا الجليل طه حسين واساتذتنا منصور فهمي ومصطفى عبد الرازق وأحمد أمين وغيرهم من جلة رجال الجامعة ... الخ»

... كنا نود من إخواننا طلبة الازهر أن لا يشذ عن جماعتهم فرد ما فيذهب غير مذهب جمهورهم الذين تركوا الاصلاح يسير في مجراه الطبيعي غير مندفعين وراء خرافة التجديد المموه، ولكن يظهر أن لدكاترة الجامعة ومن انحرف انحرافهم أذناب في الازهر مهما قل عددهم فانهم لا ينفكون يحاولون أن يلفتوا الانظار الى وجودهم

وهذا لعمر الحق ضرب من السخرية بالامة التى نود من صميم أفئدتنا أن تنبذ هذا الشر الذي لا يبعد أن يكون فيما بعد مستطيراً، فتحاسب هؤلاء الشذاذ الذين ما زالوا يدأبون جهدهم في نشر جراثيم الالحاد بين شباب الامة الناهض

يعيب الكاتب على الازهر تأخره، وحجته على هذا التأخر أنه غير متصل بالحركة السائدة في مصر، والازهر لا يرى من آثار هذه الحركة المزعومة اللهم الا هذا الالحاد في الدين، وهذا التدهور الشنيع في الاخلاق، وهذا الانحطاط في الآداب، وهذا الضعف الفاضح في العلم والمعارف. وانه لشجى في حلق أهل الهدم والاباحة أن يقف الازهر أمام تيار الالحاد عقبة كؤودا، وان ينشد اصلاحا حقيقياً مجدياً يرتفع به عن ذلك الاصلاح المزيف الذي يحمل في غضونه جراثيم الالحاد. فان كان هذا عيب الازهر فيا طول بقائه ويا ما أشد حسرة الملحدين. وحسب الازهر دليلا على تقدمه شعوره بالحاجة الى الاصلاح لا ليتصل بحركة الاباحة السائدة في مصر، فمعاذ الله أن يرضى الازهر بهذا الجهل الشائن ويتلوث برجس الالحاد وخبث الاباحية المطلقة، ولكن الازهر يطلب إصلاحا ينمي ثقافته الاسلامية ويقوي روحه التهذيبية ليدوم له مركز الصدارة في العالم الاسلامي وليبقى شجى في حلوق الملاحدة والاباحيين الذين يتميزون غيظاً في هذه الايام التى أيقنوا فيها أن الازهر قد أفلت من أيديهم وأنه نهض نهوضا حقيقيا بفضل روح الثقافة الاسلامية التى نبتت في الازهر وأثمرت ثمراً يانعا وولدت رجالا حفظ لهم التاريخ جهادهم العلمي المتين وفي ذلك القضاء الابدي على دعاية الالحاد والاباحية التى ينشدها المأجورون في الشرق عامة

... أما مسألة الكتب المقررة في الازهر فالكلام فيها من الفضول الذي ما كان ينبغي أن يكون موضع نقد وعيب، بعد ما برهن الاستاذ الاكبر على أنها موضع أنظاره وعنايته، وقد أمر فعلا بتغيير بعض الكتب في صدر هذا العام وهو أول أعوامه الزاهرة بجلائل الاعمال إن شاء الله تعالى

ولكن أدعياء التجديد الكاذب لا يريدون أن تدرس كتب المسلمين في الازهر، بل يريدون أن يتاجروا فيه بكتبهم الملوثة تعصبا على الاسلام ليستولى سلطان الالحاد على النفوس، وما علم أصحاب هذه الدعاية الفاشلة أن في ثروة الاسلام العلمية ومؤلفات أبطاله الافذاذ لغنية كبرى للاصلاح المنشود، وان كان الازهر في حاجة الى كتب حديثة فان لها أهلها من العلماء الاوفياء للاسلام الرفيقين بامجاده المؤمنين على حقائقه

أما علماء الازهر فان شئت أن تعلم مكانتهم العلمية فاقرأ ما دبجه يراع رئيس تحرير الاهرام تحت عنوان الدكتور بعدد (١٦٠١٩) لتعلم أن الازهر كان ومازال يضم بين جنباته فطاحل العلماء، وليس لهم عيب إلا أنهم يناوئون ما يرمى اليه هذا التجديد الممقوت ويرحبون بكل جديد صالح. وسيبقى الازهر بفضلهم وفضل نهضته المباركة مصدر التهذيب الحقي. منشأ التدوين العلمي الصحيح ومبعث الثقافة الاسلامية (لا الثقافة الماشية كما يقول سلامة موسى عدو الاسلام الالدود وخصم الفضيلة العنيد وصاحب الادب المفضوح)

ولقد شاء الكاتب الازهري أن يكون صريحا فتساءل قائلا «ولم لا نستمع الى دكتورنا الجليل طه حسين، وأساتذتنا منصور فهمي، و ... الخ» وفي الحق ان هذه جرأة غريبة على تجاهل الواقع المحسوس. ولا أدري هل كتب الكاتب الازهري هذا التساؤل بضميره أم أراد المغالطة والسفسطة وهو جد عليم بالجواب بربك أيها الكاتب الازهري كيف تستمع

الى دكتورك (الجليل) طه حسين وهو الذي كذّب الكتب المقدسة من غير خجل ولا حياء . وهو الذي غمز نسب النبي ﷺ - ذلك النسب الذي تعالى في سماء الشرف والكرامة - بمغامز تورع عنها أشد خصوم الاسلام وألد أعداء العرب . وهو الذي أنكر القراءات المتواترة وذهب فيها مذهبا شنيعا منكراً صوره له إلحاده وهواه في حين أنه ليس له من الجرأة مايكفي لحماية خروجه عن الاديان إذ بينما يكذب الكتب السماوية ينشر على صفحات الجرائد أنه (مؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله . . . . الخ) وهو الذي أظهر تقرير النيابة الرسمي فضيحته الكبرى وعدم أمانته العلمية . وهو الذي ختم سلسلة هذه المخازي بافترائه على النحاة في محاضرته التي القاها في مؤتمر المستشرقين بانجلترا . والمستقبل كفيل باظهار البقية الباقية في خبيئة دكتورك (الجليل) . وإذا كان هذا حال زعيم الطائفة ووجيه الدكاترة بالجامعة فحسبنا أن نترك أشخاص الفروع تقاس على أصلها . ولا يفوتني أن أذكر الكاتب الازهري برسالة فيلسوف الجامعة منصور فهمي التي تدكتر على حسابها والناس تعلم ما فيها من طعن في النبي ﷺ

واني الفت نظر الكاتب الى العددين القريبين من مجلة الرابطة الشرقية ليرى فيهما ما سطرته أقلام المدرسين من رجال الجامعة ، فهل ترضى يا حضرة الكاتب الازهري بعد هذا أن تستمع (الى دكتورك وأساتذتك رجال الجامعة)

لا يغرنك ما ترى من اناس
إن تحت الضلوع داء دويا

صادق ابراهيم عرجون
بالقسم العالي للازهر

ينابيع المسيحية - لخوجة كمال الدين

هنالك ثلاثة آراء في المسيح والمسيحية :

واحد قائم على التفريط في حق المسيح عليه السلام فيذهب أصحابه الى أنه شخص غير تاريخي ، وأن صورة المسيح التي تريد الكنيسة أن تنقشها في عقول الناس وقلوبهم انما هي صورة مزورة ورثها الناس عن الوثنيات القديمة وان كل ما في المسيحية له أصل في ديانات الوثنيين التي جاءت قبل المسيحية بألوف السنين . ومن القائلين بهذا الرأي ج . م روبرتسون ، وجان هارنكتون ، والدكتور فريزر ، و ج . د . بارسونا . وادورد كاربنتر

والرأي الثاني قائم على الافراط في حق المسيح عليه السلام ورفعه الى منزلة الالوهية

والرأي الثالث قائم على أساس الاعتدال فيعترف للمسيح بالوجود التاريخي وينزهه وأمه عليهما السلام عن الصفات المريبة ويحفظ له المكانة التي وضعه فيها الله عز وجل مع اخوانه من الانبياء والمرسلين . فهو عبد الله ورسوله جاء الى الناس ليخرجهم من الظلمات الى النور . واذا كان في خلقه آية للناس ففي خلق آدم قبله آيات . وهذا هو الحق الذي قرره الاسلام وكان به أوفى الحقيقة ، والسيد المسيح من كلا جانبي الافراط والتفريط

وكتاب ينابيع المسيحية ألفه بالاوردية الاستاذ الداعية خوجه كمال الدين أثناء ادائه فريضة الحج مع اللورد هدلي قبل نحو ست سنوات ونقله الى الانكليزية اثناء تلك الرحلة وقام بتعريبه حضرة الفاضل الغيور اسماعيل حلمي افندي البارودي مترجم كتاب (ايقاظ العرب للاسلام) الذي ألفه اللورد هدلي

ومن مزايا هذا الكتاب أنه جمع الحقائق من الآراء والنزعات الوثنية الطارئة على المسيحية بقصد تمحيصها وردّها الى ما كانت عليه قبل هذه الزيادات . لذلك يستطيع القارىء أن يجد فيه ما هو صحيح من أقوال جماعة التفريط ، وما هو صحيح من أقوال جماعة الافراط ، ويعلم منه بطلان الغلو الذي جاء به الفريقان فاذا تبين الحق والباطل من أقوالهما تجلت للقارىء روح الاعتدال التي اتصف بها المسلمون فيما يعتقدونه في المسيحية والمسيح ، كما أنه يستفيد من هذا الكتاب كيف طرأت على المسيحية الزيادات الغريبة عنها

وكان حضرة الفاضل السيد عبد الكريم التنير قد وضع بالعربية فيما مضى كتاباً اسمه (العقائد الوثنية في الديانة النصرانية) اعتمد فيه على ما قاله أهل التفريط ، ثم جاء كتاب ينابيع المسيحية) متمماً لهذا البحث

فشكراً للعاملين على وضع هذه البحوث في أيدي القراء ، تبيينا لحقائق كثيرة يحاول المبشرون كتمانها

(الجدري في عدن)

عد ميناء عدن موبوءا بالجدري ابتداء من ٣٠ يونيو

كفر

يخيل الي أن اشتغالي مع الاستاذ داود بك بركات في قلم تحرير الاهرام خمس سنين كاملة ؛ بل صداقة عشرين سنة مرت قبل ذلك وبعده ، لا تمنعني من أن اوجه اليه كلمة عتب لتعرضه لموضوع كان يحسن أن يتركه لاهله (١) تفادياً من أن يؤلم الجمهور الاعظم من قرائه ألماً يشعرون به في قرارة الفؤاد . ويمنعهم من الاعراب عنه على صفحات الاهرام وعلى غير صفحات الاهرام اعتقادهم أن الصحف كلها صارت لا تبالي بشعور الناس ، وأن التحامل على الاسلام وأهله أصبح ديدنا لها ؛ سواء عرضت لذلك مناسبة صالحة أو مناسبة غير صالحة

ان أمان الله رجل موتور ، وقد سقط من أعلى المنارة الى أسفلها بلكمة قوية أصابته من يد علماء الافغان الذين يسمون هناك (الملا) ؛ فليخفف ذلك البائس المسكين شيئا من ضيقه بالافتراء عليهم ما شاء له الحقد والموجدة أن يفتري . وأما داود بك بركات فأي أذى ناله من علماء المسلمين حتى يضع على ألسنتهم ما يستحيل عليهم أن ينطقوا به ؟

قد ينظر غير الصائغ الى نوع من الاحجار البراقة فيحسبه ماسا وما هو بماس ، ولكن الصائغ الذي من لوازم صناعته تمييز الماس عن غيره من الاحجار لا يمكن أن يبلغ به الجهل بصناعته الى حد أن يخطىء في تسمية شيء من هذه الاحجار بغير اسمه ، وانه اذا لم يمنعه من ذلك مانع مادي فان حب الترفع عن وصمة الجهل يحمله على أن لا يصدر عنه ما يدل على جهله بالمعارف الخاصة بصناعته

يقول داود بك بركات في الاهرام ان الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده أراد أن ينظف الازهر فقام علماء الازهر في وجهه و « عدّوا عليه رفع الحصر المكدسة في صحن الازهر تلالا قذرة بالية منذ مئات من السنين كفراً » و « عدوا تطهير الميضأة بطلبه والحاحه اتقاء القذارة وفتك الميكروبات كفراً »

ان كلمة « كفر » لها مدلول علمي تعلمه علماء الازهر في الازهر ، ولها عندهم تحديد دقيق مذكور في الكتب الابتدائية والعالية ، وما منهم إلا من تعلم هذا التحديد وعلمه عشرات المرات . وليس في الازهر طالب صغير الا ويعلم المدلول العلمي لهذه الكلمة ، فليس يرضى عالم أزهري لنفسه أن يصرف هذه اللفظة عن مدلولها العلمي ، ان لم يكن تعففا منه عن مخالفة الحق فلئلا يحكم عليه تلاميذه بجهل التحديد العلمي الذي تدل عليه تلك اللفظة . ترى هل يرضى داود بك بركات بأن يقول عنه أصغر صحفي في البلد انه يجهل شيئا من سر صناعة الصحافة وانه قد فاته شيء من معارفها ؟ بالطبع انه لا يرضى بهذه الوصمة . وكذلك العالم الازهري لا يرضى لنفسه أن يقول عنه تلاميذه أو غير تلاميذه انه لا يعرف مدلول كلمة (كفر)

نحن نعلم أن الشيخ محمد عبده رحمه الله عليه كان يقول مثلا بأن باب الاجتهاد في الفقه الاسلامي غير مسدود في وجه من يبلغ هذه المرتبة من العلم في أي عصر من العصور ، وهو اذا قال هذا مثلا يحتج بالبراهين التى أوردها مثل الحافظ ابن عبد البر في كتاب (جامع بيان العلم وفضله) . ونعلم أن في علماء الازهر من كان يخالفه في ذلك ويعتمد على الادلة والاقوال التي أوردها الفقهاء والاصوليون في كتب معينة متداولة في الايدي . فكما كان هو في مخالفته لم يعتمد على كتب معروفة كانوا هم أيضا في مخالفتهم له يعتمدون على كتب متداولة مشهورة

والعالم المسلم - مهما كان مشربه - لا يذهب الى الرأي الا وهو يعتمد على دليل ذلك الرأي في كتب معينة . والاسلام مهما ساء رأي داود بك بركات بتشريعه ، ومهما هيأ له في ذهنه من صور جميلة أو بشعة ، فانه ليس بين أهله عاقل ولا مجنون جرى قلمه في كتاب من كتبه بأن تطهير الميضأة اتقاء القذارة يعد كفراً ، الى هذا الحد يبلغ بنا التشنيع على علماء دين يقول دينهم « النظافة من الايمان » ، وهل بلغ من قاعدة « النظافة من الايمان » أن يعرفها بواب نزل داود بك بركات ولا يعرفها أئمة الدين وعلماؤه الذين افنوا أعمارهم في دراسته وتدريسه ؟

ان أمان الله الموتور بملكه والمطرود من جنته والمخذول في أعز شيء عليه لم يبلغ به الحقد على علماء المسلمين في الافغان الى حد أن ينسب اليهم مثل الذي نسبه داود بك بركات الى اخوانهم في مصر . على انه لو صدر هذا من امان الله وهو من بيت اسلامي قد يهون

(١) افتتاحية الاهرام الصادر يوم الخميس الماضى وعنوانها (دمعة ملك)

وقعه في قلوب المسلمين أكثر مما يهون لو بيانهم اللاطمة من داود بك بركات

كلمة « كفر » ينطوي تحتهـا تشريع ، ودين الاسلام ليس في تشريعه مايدل على أن تطهير الميضأة كفر

وكلمة « كفر » ينطوي تحتها علم بتحديد معناها ، وليس في المسلمين عالم ولا جاهل يبلغ به الحمق والبلاهة مبلغ تحويل « النظافة » من « الايمان » الى « الكفر »

ان عظام الشيخ محمد عبـده لتتألم الآن تحت الثرى من مقالة داود بك التى كتبها في معرض الدفاع عنه والتحامل على مخالفيه

أتريد دليلا على ما لحق الشيخ محمد عبده من أذى بانتشار هذه المقالة ؟ فاليك مثالا يوضح ذلك :

حاول فرح أنطون قبل داود بك بركات أن ينتصر لحرية المصلحين في زعمه ، فاتخذ الحكيم الاسلامي ابن رشد ذريعـة ليقول ان علماء المسلمين كانوا جامدين متعصبين وأنهم حرضوا على ذلك الحكيم واضطهدوه . أتدري من الذي أغضبه هذا الافتراء ونهض لردّه على صاحبه وبيان ما فيه من بهتان ؟ ان الذى نهض لذلك هو الشيخ محمد عبـده نفسه ، فنشر آياته البينات بعنوان (الاسـلام والنصرانية مع العلم والمدنية) وكان للمسلمين من ذلك كتاب خالد يجب على كل مسلم أن يقرأه عشرين مرة على الاقل لترسخ في ذهنه وقلبه الحقائق الباهرة التي انطوى عليهـا ذلك الكتاب النفيس

وليت الشيخ محمد عبده كان حياً الآن ، فأستريح أنا وينهض هو لدفع أقوال داود بك بركات التي جاءتنا تلبس ثوب الدفاع عن الاصلاح الاسلامى ومن تحت كلماتها معاول تقوض الاسلام واصلاحه جميعاً وتمثل علماء المسلمين للناس بصورة القذرين النجسين الذين يعدون من الكفر تطهير الميضأة

ليعذرني القارىء ، فان هذا كلام مؤلم ولا يحتمله ويمر به ساكتا الا رجل غير كريم

الامير شكيب

من أنباء أم القرى أن كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان عاد اليهـا من طائف متمتعا والحمد لله بالصحة والنشاط

أفغاني

يخلص النصح لملك الافغان

كتب الينا الوجيه الفاضل السيد اسماعيل ابن محمد الافغاني من بومباي الهند أنه اجتمع بأمان الله على الباخرة التى سافرت به ودار بينهما حديث ، ولما قال له أمان الله انه ذاهب مع امرأته الى ايطاليا أراد أن يسدي له نصيحة خالصة لله فقال له :

— لو تذهب الى مكة أو المدينة وتقيم في احداها وتستدرك ما فاتك وتعيش عيشة اسلامية تتقرب بها الى الله لـكان أحسن

فقال أمان الله : — كلها أرض الله !

ومما كتب لنا به هذا الوجيه أنه اجتمع أيضا بحاشية أمان الله وأصحابه فوجدهم جميعا من الزمرة التى لا تبالي أن يكون ما بينها وبين الله عامراً

الانكليز الرجعيون

اذا أردت أن تعلم ضرباً من الاضرار الكثيرة لتأخر الانكليز وضعفهم وتشتت كلمتهم وتحكم أمم الارض فيهم فالتمس ذلك — في جملة ما تلتمسه — في رجعيتهم واصرارهم على التمسك بالدين ، لا فرق في ذلك بين من كان منهم بروتستانيا أو كاثوليكياً ، وسواء كانوا في وطنهم أو في الخارج . حتى النازلين بيننا منهم فان هذه الجالية الصغيرة التى لهم في الاسكندرية لم يؤثر عليها ما تراه من باهر تجددنا وترقينا فظلت على عنادها وتأخرها . وآخر الادلة على ذلك اقامة النزلاء البريطانيين الكاثوليك بكتدرائية القديسة كاترين بالاسكندرية صلاة شكر لشفاء ملك الانكليز من مرضه الخطر . فوقفوا بين يدي المونسنيور فاليريو فاليرى ممثل البابا في القطر المصري الذي ذهب اليهم من القاهرة وحضر معهم هذه الحفلة الدينية كما حضرها معهم قنصل بريطانيا العظمى الجنرال ورجال الجيش

ترى لو كان لهم دين اجتماعي كامل كهذا الدين الاسلامى ماذا كانوا يصنعون ؟

انهم كانوا بلا شك يزدادون تمسكا به ولا يستطيعون أن يكونوا مجددين كأبطالنا أصحاب العبقريات الجبارة الذين يستطيعون أن يسهروا كثيراً وأن يتمتعوا بشهوات الدنيا كثيرا ولا يبالون بالنتائج ، فهكذا البطولة والا فلا !

أين شاعرنا الاستاذ محمد صادق افندي عرنوس ألا يرى ما في هذا الموقف من مفاخر لنا اذ نرفع رءوسنا بمجددينا ونتيه عجباً وخيلاء على الانـكليز المتأخرين ؟

ان شعراءنا الاقدمين كانوا لا يتركون معنى من معانى الفخر الا جاشت به شاعريتهم ، وخلدوا به الفخر لامتهم . فأين قصائدك فيما نباهي به الآن على هؤلاء الانـكليز الرجعيين

قصة خلقية اجتماعية

السفور والحجاب

امتاز هذا العصر بالتمرد والثورة والعبث بالتقاليد المحترمة وطمس الحقائق واختفائها وسط حجب الضلال والبهتان . واكثر المسائل تأثراً بهذه الظواهر سفور المرأة وحجابها ، فقد اوسعت لها الصحف صدرها منذ سنين وتكلم فيها الكثيرون بما لا يتفق مع جلالها وخطورتها وأثرها البين في الهيئة الاجتماعية . وهانذا أحاول في هذه القصة — بعون الله وتوفيقه — جلاءها واظهارها ، وهو حسبي ونعم الوكيل

الفصل الاول

علي أفندي شاب رزقه الله أباً صالحاً ومربياً حازماً غرس في قلبه منذ الطفولة مبادىء الدين الحنيف ودربه على أداء الفرائض والغيرة الصادقة على الحقائق ، فشب تقياً مهذباً ومثلا أعلى للرجولة الكاملة والانسانية الفاضلة : وقد طلب العلم في المدارس فنال إجازتها العليا ، وولى وجهه شطر الغرب فاغترف من مناهله العذبة مع الاحتفاظ بقوميته وتقاليد بلاده وفضائل دينه ومزايا شريعته . ورجع فانتظم في سلك موظفي الحكومة وكان مثالا حيا للعامل المخلص الامين الساهر على خدمة امته ووطنه

وعزيزة هانم فتاة في العشرين من عمرها تزوجها علي أفندي طاعة لاهله ، وهي جميلة الطلعة طويلة القامة زهراء اللون فحمية الشعر متعلمة تعليما راقياً تحسن العربيـة والانكليزية والفرنسية ، وتحذق الموسيقى وتميل الى الازياء الحديثة وتنساق مع تيار المدنية الغربية غير آبهة بما يجره عليها ذلك من مضار وكوارث

بنى عليها علي أفندي وسر منها وقال في نفسه : ياعلي ، قد نلت السعادة بهذا القران ، فابتهج واغتبط واشكر لله فضله وآلاءه فقد رزقك الله في الدنيا حسنة وسيؤتيك بفضله في الآخرة حسنة إنه المعطي الوهاب

مضى على زواجهما اسبوع ، وفي اليوم الثامن دخل علي أفندي منزله قبيل الغروب فرأى زوجته متهيئة للخروج وقد قصت شعرها وحلقت قفاها ولبست قلنسوة على رأسها وأعلى صدرها باد للانظار وعلى جسمها رداء قصير اذا امتد لامس ركبتيها وإذا انكمش ارتفع عنهما نصف شبر ، وعلى الرداء معطف من الحرير الخفيف ذي منطقة تشد بها خصرها إذا شاءت ، ويغطي ساقيها جورب شفاف لحمي ، وحذاؤها أسود لماع عالي الكعب . فدار بينهما الحديث الآتي :

— إلى أين أنت ذاهبة ياهانم ؟

— إلى زيارة صواحبي

— وهل استأذنت فأذنتُ لك حتى أراك الآن قد تهيأت للخروج ، ولولم أجيء الآن لكنت خارج الدار منذ زمن ؟

— ولماذا استأذن منك ونحن في عصر الحرية والثقافة والحضارة والنور ؟

— وهل من خواص الحضارة عدم الاستئذان من الازواج ؟

— هكذا يقول الكتاب المجددون والباحثون العصريون

— إن هؤلاء الكتاب يقولون مالا يفعلون . ويحبون أن ينالوا من الناس مالا ينال الناس منهم . واذكر لك على سبيل المثال القصة الصغيرة الآتية :

دعا رجل الى السفور منذ سنين وألح في دعايته فذهب رجل من ذوي الدراية والحزم إلى منزله وسأل عنه فاذا هو غائب ؛ فطلب أن تنزل امرأته فأبت (طبعا) وغضبت . فقال ذلك الحازم قولوا لفلان (الداعي الى السفور) إذا جاء : قبل أن تدعو نساء غيرك الى السفور ادع امرأتك . فلما جاء فلان ونبيء الخبر خجل وتاب عما هو فيه

وان الذين يدعون المرأة الى التمرد انما يريدون بها شراً لينقلب البيت جحيما بعد أن كان جنة ونعيما

وما الذي يضرك إذا استأذنتِ زوجك ، وهو شريك حياتك ومقاسمك في سرائك وضرائك والحاني عليك حنو المرضعات على الفطيم ؟

عزيزة : لا تؤاخذني يا زوجي العزيز فقد أخطأت لاني مغرورة مخدوعة ولن أفعل شيئاً بعد الآن حتى استأذنك

علي : شكراً لله فقد رجعت الى الصواب ، وهي هذا خير لك

﴿ الفصل الثاني ﴾

سكت الزوجان بعد ذلك قليلا . وفتحت الزوجة فاها قائلة :

— إني استأذنك في الخروج يا زوجي العزيز

— وكيف أطيق أن آذن لك وأنت في هذا الزي الفاضح المُزْري ؟

— ماذا تقول ؟ إنك تهينني وتجرح كرامتي

— أنت التي أهنت نفسك ولم تحفظي كرامتها

إذا أنت لم تحفظ لنفسك حقها
هوانا بها كانت على الناس أهونا

وأكرم نفسي إنني إن أهنتها
وحقك لم تكرم أحد بعدي

عزيزة : — لست أفهم ما تقول

علي : هبك خرجت الآن ، فكيف تذهبين الى دور صواحبك ؟

— أسير في الشارع إلى محطة المركبات الكهربائية أو موقف السيارات ، فأركب إحداها فتوصلني الى حيث اريد

— هل إذا سرتِ في الشارع أو ركبتِ المركبة الكهربائية أو السيارة تكونين منفردة أو معك اناس آخرون ؟

— معي اناس طبعاً والشوارع مزدحمة بالالوف

— هل هم نساء ورجال أو نساء فقط ؟

— لا بد من وجود النساء والرجال

— هل الرجال ملائكة أطهار أو بشر لهم عيون ينظرون بها وآذان يسمعون بها وقلوب تخفق ونفوس تتطلع وتشرئب ؟

— لا يمكنني الحكم في هذه الامور لاني لم اجربها

— الحمد لله إذ لم تجربيها ، فلو فعلت لكان إصلاحك عسيرا

— اشرح ما تقول ، فاني لا أكاد أفهم

— لنفرض أنك برزتِ من بيتك في الزيّ الذي أنت عليه الآن عارية كاسية ، فان الرجال يتطلعون اليك ويتهامسون عليك ويغمزونكِ بالالفاظ الجارحة مثل : يا جمال ! ياحلاوة ! ياقمر ! يافل ! يا ابهة ! يا حسْن ! يا كذا !

— انما يفعل ذلك الجهلاء السفلة الادنياء

— كلا ! فأكثر ما يقع ذلك من العلماء الفقهاء ، والفلاسفة الحكماء ، والكتاب المجددين الكبراء . فاذا سمعت ذلك كان العيب عليك لان لبسك جرّأهم على ذلك

وسأقص عليك حكاية رأتها عيناي منذ سنين :

دخلت منزلا لاحد أصدقائي الاخصاء . وبينما أنا في حجرة الانتظار إذ طرق الباب ساعي البريد . فخرجت كبرى بنات صاحب الدار ـ وهي فتاة مراهقة ـ حاسرة الرأس مكشوفة الذراعين حافية القدمين بادية الساقين ، فأخذت الرسائل من الساعي ـ وذلك بمرأى مني ـ فلمتها على فعلتها التي فعلت ، فكان جوابها بالحرف الواحد : « ماذا يأخذ منى ؟ يبص يتحسر يقع يتكسر » . فعاجلتها قائلا :

ما قولك في طعام لذيذ جيد الطهي طيب الرائحة وضع في الطريق مكشوفا ؟ قالت : يتهافت الناس على التهامه . قلت كذلك النساء إذا أبدين زينتهن تهافت عليهن الرجال ، فخجلت خجلا شديداً واحمر وجهها وطلبت الصفح وعاهدت ألا تعود إلى خطلتها مرة اخرى

عزيزة : — صدقت أيها الزوج العاقل الذي اوتيت الحكمة وفصل الخطاب . ولكني اسمع كثيراً أن على المرأة أن تسفر اذا أرادت الحياة

علي : — أكثر الذين يقولون هذا لا يفهمون سفوراً ولا حجابا وانما هي ألفاظ استهوتهم فاعجبتهم فاخذوها على علاتها بدون تحقيق أو تمحيص . وها أنذا أتولى إرشادك إلى الحق في هذه المسألة الخطيرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(لها بقية) مصطفى أحمد الرفاعي

بشارة الى قراء الفتح

هُهنا . تحت راية القرآن

قرأت في جزءي ذي القعدة وذي الحجة سنة ١٣٤٦ من مجلة العرفان التي تطبع في صيداء افتتاحية بعنوان « الوطنية وأثرها في المدارس » يتمنى محررها اتحاد بني اليابسة الكروية على اعتبار الشرق والغرب وطنا واحداً لبني الانسان ، الا أنه يرى ابراز هذه الفكرة الى حيز الوجود كأمر مستحيل ، وذلك لما في مدنية القرن العشرين من تحكيم الحديد ، والارهاق لكمّ فم العدل والانصاف

ولقد أخذت مني (كما يعلم الله) تلك المقالة مأخذا كهربت فيه دمي نحو محبة الوطنية وحببت الى أن أعتنق دينها ، بشرط أن تكون وطنيـة دينية بحتة ، لا رياء فيها ولا تكلف ولا مواربة ، لان العمل بحقيقة الاديان السماوية كلها يرمي إلى احترام العدل واتباع الاصلح الاقوم

يا سبحان الله . فحي على الوطنية يا بني قومي من اسلام وعرب ، بل من بني الانسان في الشرق والغرب

بت واستيقظت وأنا أفكر في تلك المقالة وأتمنى طريقا يوصل الى ابرازها من عالم الخيال إلى عالم الحقيقة ولكن بشكل أهم وأعلى مما طلبه وقنع به محبر المقالة في العرفان. وذلك بان نعتبر الشرق والغرب كليهما طريقا وطنيا موصلا إلى الوطن الحقيقي وهو مقر الانسان في الحياة الابدية

تلك نظرية كبديهية لا تحتاج إلى ادعامها بالبراهين الكثيرة ، وان كانت متوفرة لدى العقل والبحث . وأقرب شيء لاثباتها هو أن كل شرقي وكل غربي يشاهد بأم العيان انه لا بد من محط سفينة حياته عند منتهاها القريب ، (وهو القبر) بيت الوحشة والغربة والبلى والالم المستمر أو بيت الانس ولقاء الاحبة والحياة الخالدة المرضية ، فهو باب الاقامة الابدية

وانما الوطن في الحقيقة هو مكان هذه الاقامة اللانهائية . فالشرق والغرب اذاً طريقان في الوطنية إلى الوطنية

ذلك أمر لا ينبغي أن يرتاب فيه أحد ينتمي إلى العقل . ولكن ما هو القانون الذي يصلح أن يكون عاما لهذا الشرق والغرب لانتشال بني الام والاب (حواء وآدم . عليه الصلاة والسلام) من هذا الشقاء والدواهي التي تهدد المستقبل بما فيها من تفنن واختراع للارهاق والسحق والمحق . كلاكما مسكين يا أيها الشرق والغرب . ترتعد فرائصـه من شبح الآتي حينما يسمع بتنبؤات الفلاسفة المطلعين في المشارق والمغارب عن أمور ينتظر انفجارها ومن جملة ذلك ما نقلته احدى صحف دمشق عن محاضرة الكونت أولير ، وكان يجول في فكري أن الشيء الوحيد الموصل إلى تحقيق هذه الامنية هو القرآن المجيد وذلك أمر سهل . وكيف لا وان أرقى الدول حضارة ومدنية وهي دولة أمريكا قد ارتأت ببواعث الفن والتجارب أن تعتنق باختيارها نظرية تحريم الخمر مخمورة فرحة بعد أن ابرم القرآن تحريمها منذ نيف وثلاثة عشر قرنا

ثم ارتأى أخيرا قنصل دولة انكلترا (كما نقلت الفتح) المقيم في أمريكا أن يجاري من تلقاء نفسه قانون أمريكا المختص بها ويمتنع من الخمر

ثم هذه طلائع دولة فرانسا أيضا تؤكد وجوب حسن الصلة مع المسلمين كما في محاضرة الكونت أولير التي ألقاها في جامعة السوربون والتي نالت "الاستحسان" من جمهور المستمعين حتى من الطبقة الراقية في فرنسا . وفي كل آن نسمع عن الكثيرين من المفكرين والمستشرقين اعتناقهم الدين الاسلامي عن اقتناع بانه خير طريقة تنظم الحياتين حتى في كثير من الاماكن التي يقوم المبشرون فيها بالدعاية النصرانية

وأخيرا بعد فجر هـذه الاماني التي هي مقدمات لتعارف اوسع بين الشرق والغرب أشرقت علي شمس افتتاحية الفتح في عدد ١٥٣ تحت عنوان (الحدود الاسلامية) وفيها من الثناء العظيم على ذلك الانسان الذي يحق للاسلام والعرب بل وللقرن العشرين أن يفاخر بنبوغه ونباهته وقوة فراسته وسداد نظره واعتدال خطته وعذوبة مشربه وهو المظفر ملك الحجاز ونجد جلالة الامام الملك ابن سعود زاده الله توفيقاً وتأييداً في رفع راية الحق

وان البراهين الحسية التي خطها براع صاحب الفتح في نجاح الحجاز باقامة هذه الحدود ، هي في الحقيقة كشمس في رابعة النهار تتلاشى أمامها كل سفسطة إلحادية أو مغالطة مروقية . وياحبذا يوم نرى فيه دول مصر وسورية والعراق عاملة بمثل ذلك لتكون فاتحة خير في البشر وبرهانا ناصعا جديدا على تحقيق هذه النظرية

ثم لقد تفاءل الناس بخير كبير حينما سمعوا أن أمير البيان في الشرق العلامة شكيب ارسلان هو الآن مقيم في الحجاز . فذلك أمر يدعو الى مزيد الارتياح في معاونة الملك ابن سعود على العمل بتعاليم القرآن وسلوك أرشد خطة الى نشر الوطنية الصحيحة بين بني الانسان . فألفت نظر الاخوان عامة من بني الانسان (ولا سيما الجالية السورية في أمريكا) إلى هذا المبدأ المستقيم وتلك الراية الظافرة مبدأ الوطنية الحقة تحت راية القرآن

دمشق — محمد هاشم رشيد الخطيب

تنظيف نجد

أصدر قلم المطبوعات بمكة المكرمة في اليوم السابع عشر من شهر المحرم الحالي البلاغ الرسمي الآتي :

« اصطدمت السرية التي يقودها محمد السهلي ويشد ازرها قبيلة العوازم بالاشقياء الذين فروا بعد معركة السبلة ولجأوا الى حدود البلاد المجاورة والذين كان يقودهم فرحان بن مشهور وبعض العجمان في موضع يسمى الرخا ، وقد انجلت الموقعة عن انكسار العجمان وابن مشهور ومن معهم انكسارا شنيعاً للغاية ، كما أنه قتل أكبر زعماء الاشقياء وغنمت السرية اسلابهم وبيارقهم وارسلتها جميعها الى الرياض »

اهداء صحيفة

جاءنا من جمعية الشبان المسلمين في خان يونس قرار شكرها لحضرة الفاضل والوطني الغيور السيد محمد علي أفندي الطاهر صاحب جريدة الشورى بمصر بمناسبة اهدائه جريدة الشورى لناديها

الى اخواننا المسلمين عامة

ان جمعية الشبان المسلمين في خان يونس في حاجة قصوى الى المجلات الادبية العربية والكتب النفيسة القيمة ، فهي تستنهض همم ذوي الاحسان الغيورين وأصحاب الايادي الكريمة ليتكرموا باهدائها الكتب والمجلات . والجمعية تقدم الشكر من الآن لمن تبرع بشيء لناديها عملا بقول الله عز وجل (وتعاونوا على البر والتقوى)

الانتخاب السنوي

جمعية الشبان المسلمين بخان يونس

بتاريخ ١٧ المحرم سنة ١٣٤٨ اجتمع مجلس الادارة وأجرى الانتخاب لحل نصف أعضاء الادارة عملا بقرار اجتماع نابلس ، فالذين حازوا الاكثرية للبقاء السادة : عبد الرحمن محمد الفرة ، سعيد عاشور وادي ، عبادة منصور ، أحمد مصطفى أغا ، راغب مصطفى شراب

وفي ٢٤ منه اجتمعت الهيئة العامة لانتخاب سبعة أعضاء فحاز الاكثرية السادة : يوسف أفندي الجموري ، خليل عبد الباري ، عثمان عبد الله ، الشيخ سعيد حمدان ، علي أحمد الامير الاسطل ، الحاج مصطفى أحمد أغا جاسر ، صادق محمد سلامة نصر . وانتخبوا من بينهم السادة عبد الرحمن محمد الفره رئيساً وعثمان عبد الله نائباً للرئيس ، وسعيد عاشور وادي سكرتيراً ، وخليل عبد الباري أميناً للصندوق . وفقهم الله لما فيه نجاح المسلمين والعرب جميعاً

كاتم السر

سعيد عاشور وادي

مدارس التبشير في تونس

قرأنا في رصيفتنا (الجامعة العربية) أن سكان القيروان أخرجوا بناتهم من مدارس « الاخوات البيض » التبشيرية بعد ما بدا لهم الضرر العظيم الذي يعود عليهم من جراء التعليم في هذه المدارس . قالت : وحبذا لو يقتدي مسلمو فلسطين باخوانهم مسلمي القيروان فيمنعون بناتهم من ارتياد هذه المناهل المسمومة في المدارس التبشيرية

اخبار الاسبوع

(ايران بعد أفغانستان)

أعلنت الادارة العرفية في كثير من الانحاء الايرانية ، وتألف ديوان عسكري عال لمحاكمة الثوار والمظنون أن صارم الدولة كان يحاول احداث ثورة واسعة في كردستان وأذربايجان أثناء سياحته الى هاتيك الجهات ولكنه لم يوفق رغم صفته الرسمية كوزير مالية

(الغابات في فلسطين)

نشرت الصحف رسالة ضافية بامضاء اللورد اللنبي واللورد ملكيت والجنرال يونهزبند طلبوا بها جمع مال لغرس الغابات في فلسطين

(ميناء اللاذقية)

نشرت حكومة العلويين في صحف فرنسا مناقصة لانشاء ميناء في اللاذقية وأعلنت ان أجل تقديم العطاءات ينتهي في ٢٥ يوليو الجاري . وقد لاحظت الصحف السورية ان هذه المناقصة لم تعلن في سورية ولبنان كما كان الواجب يقضي

(اليهود والتبشير النصراني في فلسطين)

نقلت (الجامعة العربية) عن شركة التلغرافات اليهودية ان حاخامي الولايات المتحدة عقدوا اجتماعاً عاماً في ديترويت وقرروا اصدار نداء إلى شبان اليهود ليقاوموا الجهود التبشيرية بين يهود فلسطين ، لأن عدداً كبيراً من الطلاب اليهود أخذوا يذهبون إلى المدارس التبشيرية

(ابن جلوي والشريف خالد)

أذاع الكذابون أن الامير عبد الله بن جلوي أمير مقاطعة الاحساء والشريف خالد ابن لؤي قتلا غيلة . فأعلنت حكومة الحجاز أن ذلك لا أصل له

من كتاب

استعداد الاسلام

لقبول الثقافة الروحية

للمستشرق الالماني هورتن

صحيفة ٥ — كانت العرب في القرون الوسطى (تقريبا الى سنة ١٥٠٠ م) اساتذة أوربا

صحيفة ٨ — لم ينشأ ظن الاوربيين بأن الدين الاسلامي لا يتمشى مع المدنية الا من جهلهم بهذا الدين، وعدم تعمقهم به بل وتعلقهم بالقشور التي لا يفهمون منها سوى ما يكتبون

صحيفة — ٩ — نجد في الاسلام اتحاد الدين والعلم، وهو الدين الوحيد الذي يوحد بينهما ونجد فيه كيف ان الدين موضوع بدائرة العلم، وترى وجهة الفيلسوف ووجهة الفقيه سائرتين معا باتحاد ومتجاورتين كتفا لكتف دون نزاع

صحيفة ٩ — ١٠ — كان في القرن العاشر في قرطبة زاهد يسمى ابن مسرة وكان هذا الزاهد يشعر وتلاميذه انه من الاسرة الاسلامية

صحيفة ١٠ — ابن رشد الفيلسوف الطائر الصيت في القرون الوسطى كان اعتقاده بالله كبيراً، وكان متمسكا بالقرآن، بل بكل كلمة وجدت بالقرآن، ومع ذلك لم يمنعه دينه والقرآن الذي يتمسك به من مطالعة الفلسفة اليونانية والاخذ من آثار أرسطو والبناء عليها

صحيفة ١٢ — لا نجد في الاسلام سداً يمنع نفوذ الثقافة الغربية عنه، بل نرى أن له استعداداً غير محدود لقبول المعارف

صحيفة ١٧ — للاسلام استعداد غير محدود لقبول الثقافة غير الاسلامية

***

من مقدمة

ترجمة القرآن الكريم

للمستشرق العلامة ماكس منني

صحيفة ٩ — كان محمد (صلى الله عليه وسلم) أميناً وأعدل رجل

صحيفة ٣١ — ان مرشد المسلمين هو القرآن وحده. والقرآن ليس بكتاب ديني فقط بل هو أيضاً كتاب الآداب، ونجد به الحياة السياسية والاجتماعية، بل هو يرشد الانسان الى وظائفه اليومية. والاحكام الاسلامية التي لا توجد بالقرآن توجد في السنة، والتي لا تكون واضحة لا في القرآن ولا في السنة توجد في الفقه الواسع الذي هو علم الحقوق الاسلامي

صحيفة ٣٦ — ان الرجل العربي الذي أدرك خطايا المسيحية واليهودية وقام بهمة لا تخلو من الخطر بين أقوام مشركين يعبدون الاصنام يدعوها الى التوحيد ويزرع فيها أبدية الروح ليس من حقه أن يكون بين صفوف رجال التاريخ العظام فقط بل جدير بنا أن نعترف بنبوته

***

من غرائب عصرنا التي نشاهدها اليوم ان الفرنج يشهدون لعظمة فخر الكائنات وتعاليم القرآن القوية بهذه الصورة التي ترفع رأس المسلم وكل عاقل، بينما المتفلسفون من ادعياء التجديد في الشرق يهاجمون الاسلام بعقول مقلوبة وقلوب مفتونة بأقبح عوائد الافرنج التي يمقتها عقلاء الافرنج بأنفسهم. اللهم هب خلقك الهداية، انك على كل شيء قدير

برلين — الدكتور زكي كرام

لا أحب الوثوب

كلام الملوك ملوك الكلام

بينما كان جلالة الملك فؤاد يتفقد مباني مكتب العمل الدولي في جنيف قال لمديره «اني شديد الاهتمام بمستقبل الفلاحين والعمال ببلادي، ولكن يجب أن يسير المرء بتؤدة، لاني لا أحب الوثوب، فان المرء يريد أن يقفز أحيانا ويسير على جناح السرعة فيسقط ويكون الشقاء بدلا من السعادة

تقدم صناعة النسيج

في سوريا

تتقدم صناعة النسيج في سوريا تقدما محسوسا، لولا بعض الصعاب التي يلقاها أصحاب المشروعات في استيراد البضائع المنسوجة في دمشق، فقد فتح لاسواق النسيج في حلب ودمشق وحمص باب جديد في اليمن والعراق والحجاز وأصبحت الطلبات من هذه الاقطار ترد على سوريا بكثرة فراجت أسواق النسيج الوطني

جمعية الشبان المسلمين

في سلوان (فلسطين)

جاءنا منها ما يأتي :

١ — اجتمعت الهيئة العامة يوم ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣٤٧ لانتخاب أعضاء ادارتها للدورة الثانية فحاز العضوية السادة الشيخ محمد حسين الغول . وعلي الغول . ومحمد بزبز . واحمد الغول . ومحمود البيطار . والشيخ حسين قاسم . ومحمود شعبان . ومصطفى احمد أبو زيد . ويوسف ابو اصوى . وعطا الله صالح . وأحمد عطا الله

وفي غرة المحرم سنة ٣٤٨ عقدت هيئة الادارة الجديدة جلسة خصوصية لانتخاب موظفيها ، فانتخب السيد علي الغول سكرتيراً والسيد مصطفى احمد أبو زيد مساعداً له . والشيخ محمد حسين الغول أمين صندوق

٢ — ان الجمعية تشكر الافاضل الذين تبرعوا لمساعدتها وتنشيطها بالمال واهداء الصحف والكتب المفيدة . وممن اهدوها الصحف السيد عبد الحميد شومان أهداها جريد البيان والسمير الغراوين من نيويورك ، والسيد محمد علي افندي الطاهر أهداها جريدته الشورى ، والسيد فوزي يوسف أهداها عدة كتب قيمة

وتبرع بجنيهين ونصف حضرة السيد عيسى محمد يوسف من عين كارم . وبجنيه كل من السادة :

عودة سالم من المالحة وعبد الله عثمان من سلوان وشاهين احمد من سلوان وعبد الرحمن بك عريقات من أبو ديس ومحمود البيطار من القدس وعلى الغول من سلوان واحمد الغول من سلوان ومصطفى احمد أبو زيد من القدس ومحمد بزبز ومحمود شعبان وعطا الله صالح واحمد عطا الله ويوسف أبو اصوى وكلهم من سلوان

وبستمائة مل السيد عبد الرزاق قاسم من سلوان وبنصف جنيه كل من السيد شعبان بن شعبان أحمد والسيد محمود محمد أبراهيم وكلاهما من سلوان

٣ — وقد قررت الجمعية ان تقيم حفلة شائقة بمناسبة مرور سنة على تشكيلها وانتقالها إلى دارها الجديد التى عمرتها من مالها الخاص لمدة ست سنوات في ملك السيد عبد الفتاح أبو السعود وذلك في الساعة الثامنة من مساء يوم الخميس ١١ صفر سنة ١٣٤٨ والدعوة عامة

السكرتير

علي الغول

المحاضرات الاسلامية

كتب الينا بعض الافاضل من دمشق ومن تونس وغيرها يقترحون أن ننشر في الفتح المحاضرات التى تلقى فى الجمعيات الاسلامية : الشبان المسلمين ، والهداية الاسلامية ، ومكارم الاخلاق الاسلامية

ان جريدة الفتح لا تقصر فى نشر عيون تلك المحاضرات بقدر ما تتسع له صفحاتها ، أما استيفاء ذلك فلا تستطيعه الا جريدة يومية كبرى والمسلمون ليس لهم الآن صحيفة يومية كبرى ، فاذا شاءوا أن يستوفوا حاجتهم من النشر فليعملوا على أن تكون لهم في مصر صحيفة هذه صفتها

جمعية الشبان المسلمين

بسوهاج

افتتح في هذا الاسبوع نادى جمعية الشبان المسلمين بسوهاج فلبى عدد كبير من كبار الحكام والموظفين والاعيان . وبعد سماع آي الذكر الحكيم وتمام حفلة الافتتاح طاف الاعضاء غرف النادي فوجدوه منزلا فخما تحف به حديقة غناء تتخللها المقاعد والمنصات العديدة فحجرتان وقاعتان للاستقبال والمحاضرات ، ثم حجرة للمكتبة ، فأخرى للصلاة ، فثالثة لكاتم السر فرابعة للمقصف وكلها مفروشة بأفخر الاثاث . وكان السرور عاما لوجود ناد لهذه الجمعية يضم سراة القوم وعظماءهم ويعمل على تقوية روابط الالفة ونشر تعاليم الدين الحنيف . وفق الله القائمين بامر هذه الجمعية الى التقدم بها دائما من حسن الى أحسن تحقيقا لمرامي هذه الجمعية المباركة

النقد التحليلي

لكتاب في « الادب الجاهلي »

بقلم الاستاذ

محمد احمد الغمراوى

خريج المعلمين العليا ، وخريج جامعة لندن

بأوله مقدمة عظيمة بقلم كاتب الشرق الاكبر

الأمير شكيب أرسلان

أنفس ما أصدرته المطابع هذا العام

صفحاته ٤٠٠ ثمنه ١٥ قرشاً

جمعية مكارم الاخلاق

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد فاضل باشا حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العزيز الخولي ويعظ الناس بعد الصلاة

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد ميت حلفا مركز قليوب حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية ويعظ الناس بعد الصلاة محمد أفندي صادق عرنوس والشيخ محمد عثمان من رجال المكارم

ويلقي حضرة الاستاذ محمود أفندى صدقي بمسجد السلطان حنفي بعد الصلاة محاضرة عنوانها (كيف تسعد الامم بالاخلاق)

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد منصور بك عرب القشلان بالعباسية الاستاذ الصاوى علي شعلان ويعظ الناس بعد الصلاة

ويلقي خطبة الجمعة بمسجد خورشيد بشبرا حضرة الاستاذ الشيخ أحمد عباسي السكندري ويعظ الناس بعد الصلاة

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد فراشة مركز هيا حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عمارة ويعظ الناس بعد الصلاة

وفي المساء

يلقي حضرة الاديب محمد أفندي صادق عرنوس القصيدة العبدية في (تاريخ الامام الشيخ محمد عبده)

وذلك يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية
محمود صدقي

فهرس

صفحة		
٦٥	المثل الاعلى	لحضرة صاحب السماحة العلامة الكبير مصطفى صبري أفندي
٦٨	بعض علماء الازهر	لصاحب الفتح
٧٩	السعادة	للاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس
٧٠	واجب التجديد في الازهر	للاديب الشيخ صادق ابراهيم عرجون
٧١	ينابيع المسيحية	لصاحب الفتح
٧٢	كفر	لصاحب الفتح
٧٣	الانكليز والرجعيون	لصاحب الفتح
٧٤	السفور والحجاب	للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعي
٧٦	بشارة الى قراء الفتح	للاستاذ الشيخ محمد هاشم رشيد الخطيب

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

محمد عبد الفتاح الحسيني
مقرئ القرآن الكريم والمولد النبوي
بدرب التركماني نمرة ٢٣ باب البحر بمصر

محل الحلويات
سيمجي زاده عبد الغني أفندي
بشارع عماد الدين أمام محطة المترو
تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية
وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات
وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة
الاثمان بغاية الاعتدال
ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوعين ﴾

﴿ العدد ١٥٦ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١١ صفر ١٣٤٨ - ١٨ يوليه ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

الغارة على العالم الاسلامي

— بمناسبة تاريخ ذكرى المرحوم الشيخ محمد عبده —

لما أرادت (مجلة العالم الاسلامي La Revue du Mond Musulman) الفرنسية أن تبين لجمعيات التبشير الكاثوليكية أنهن أقل نشاطاً من جمعيات التبشير البروتستانية في العمل على إزالة الاسلام من الوجود ، أصدرت جزءاً كبيراً من أجزائها في بضع مئات من الصفحات أوردت فيه أعمال المبشرين البروتستان التي أعلنت في مؤتمر عظيم من مؤتمراتهم وذلك المؤتمر كان حافلا بذكر ما يبذلونه من جهود

أتدرى ما هو العنوان الذي وضعته مجلة العالم الاسلامي الفرنسية لجزئها الخاص بأعمال المبشرين البروتستان ؟

أطلقت عليه اسم : الغارة على العالم الاسلامي

أو : فتح العالم الاسلامي

هذا المعنى يجب على كل مسلم أن يطيل التأمل فيه ، وأن يزن بميزانه الاعمال التى تجرى في العالم الاسلامي ، سواء جرت على أيدينا نحن أو على أيدي المغيرين علينا

ما أقل عدد المسلمين الذين بلغت بهم اليقظة ودقة الشعور الى الحد الذي ينظرون فيه الى الحوادث من هذه الجهة . وانك كلما أردت المثال على ذاك تجده يعرض أمامك في الحال لكثرة ما هنالك من أمثلة على غفلتنا

في هذا الاسبوع احتفلت جميتان اسلاميتان بذكرى وفاة الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده رحمه الله . ومن المعلوم

أن هذا الفقيد المظيم توفي يوم الثلاثاء ٨ جمادى الاولى سنة ١٣٢٣ للهجرة المحمدية الموافق ١١ يوليه سنة ١٩٠٥ مسيحية ، فالاحتفال بذكراه الآن بالحساب المسيحي معناه الاحتفال بمرور ٢٤ سنة على وفاته ، ولو تأخر هذا الاحتفال نحو ثلاثة أشهر أخرى الى يوم ٨ جمادى الاولى من هذا العام لصح اعتبار هذا الاحتفال بمرور ربع قرن على وفاته ، ولذلك معنى أوجه وأليق من معنى الاحتفال بمرور ٢٤ سنة

على أن هذا ليس بشيء في جانب ايثار التاريخ المسيحي على التاريخ الاسلامي في الاحتفال بذكرى مصلح اسلامي ، فلماذا كان هذا الايثار يا ترى !

لاشك أنه ليس لذلك من سبب غير الغفلة ، وأنا على يقين من أن الذين خطرت على بالهم فكرة الاحتفال بهذه الذكرى رأوا الجماعة التي احتفلت بذكرى مرور ١٧ عاما على وفاة هذا الرجل المظيم اختارت يوم ١١ يوليو فمشوا وراءها

هي غارة أغارها العالم المسيحي بتاريخه على تاريخ المسلمين فانهزم له المسلمون . والعالم المسيحي يقدر هذا المعنى حق قدره ويقيم له وزنه ويدونه في سجل استعماره الادبي ، والعالم الاسلامي ، وجمعياته التي تريد أن تتولى القيادة خالية الذهن من كل هذا

أنظر في هذا العدد من الفتح الى موشحة الصديق الاستاذ محمد صادق أفندي عرنوس ، انه اضطر عند ما أراد أن ينظم معاني هذه الذكرى الى أن يقحم في شعره كلمة (يوليو) ، وما هو مدلول كلمة يوليو هذه ؟ مدلولها قيصر من قياصرة الدولة الرومانية التي أذلت مصر والشام وكثيراً من بلاد هذا الشرق الادنى واستعمرته زمنا طويلا ، وناتي نحن الآن لنحيي ذكرى عظيمنا الشيخ محمد عبده فنحيي ذكرى قيصر الرومانيين ونخلد اسمه في شعرنا

وهل اذا كان من نتائج هذا التفوق الحاضر للعالم المسيحي على العالم الاسلامي أن يصطلح الاوربيون على تسمية أحد الشهور باسم (نمودو) أو (كرومر) نسر نحن بأن يأتي احفادنا فيملأوا شعرنا وكتبنا بذكريات أمثال هؤلاء العاملين على التهام أوطاننا ؟

وأي ذنب للاشهر العربية ، وسنة الهجرة المحمدية ، حتى نقصيها بأيدينا عن ذكرياتنا القومية والملية ؟ وأي قوة رضخنا لها في اقصاء أشهرنا وتاريخ هجرتنا عن ذكرياتنا كهذه الذكرى التي احتفلنا بها في هذا الاسبوع ؟

نشرنا في العدد ١٤٢ من الفتح رسالة كان بعث بها شيخنا العلامة الكبير الشيخ طاهر الجزائري رحمه الله الى الاستاذ محمد بك كرد علي وزير المعارف في سوريا ، أبان له فيها الاخطار الاجتماعية والقومية التي تستهدف لها الامة اذا تهاونت في مقوماتها التي منها التاريخ . ومما يلفت النظر في تلك الرسالة الاشارة الى قوم قالوا عند ما رأوا المسلمين انصرفوا عن تاريخ هجرة نبيهم « الآن شفينا الغليل من هذه الامة »

وانما قالوا ذلك ويقولونه لانهم يقدرون أهمية التاريخ في احياء الذكريات ، فمن العجيب أن نميت نحن أعظم ذكرى من ذكرياتنا وأن نهمل ذلك في معرض احياء ذكريات متفرعة عنها

ومما اسطره بالابتهاج والافتخار أن في عظماء هذه الامة من لا تبرح أذهانهم قط دقائق هذه المعاني ، وأضرب لذلك مثلا ما شاهدته من العلامة الجليل صاحب السعادة أحمد تيمور باشا ، فانه لا يستعمل في جميع رسائله وأعماله الخاصة والعامة غير التاريخ الهجري ، حتى في معاملاته مع المصارف المالية لا يؤرخ الا بهذا التاريخ الاسلامي ، فلو أن جميع أعياننا وعظمائنا (وعلماء ديننا) يسيرون على هذه الخطة في كل ما تخطه أقلامهم ، اذن لكنا أكرم في عيون

غيرنا وأحظى عندهم بالحرمة والهيبة. أما إذا كنا لا نكرم أنفسنا فليس من الانصاف أن نتوقع من الاغيار أن يكرمونا

أليس عجيباً أن تكون القوانين المصرية والمراسيم الملكية لا تصدر الا مؤرخة بالتاريخ الهجري أولا ثم بالتاريخ المسيحي أو الافرنجي أو ما شئت أن تسميه، واذا أراد أحد من المسلمين بل من علمائهم أن يكتب رسالة خاصة الى أخيه المسلم أو الى عالم مثله ينسى أن هنالك حادثة اسمها هجرة محمد ﷺ فيؤرخ بسنة المسيحيين وبشهور الرومانيين، كانما ضرب الله علينا الذل وكتب علينا أن نكون تحت استعمار الرومانيين الادبي كما نحن تحت استعمار خلفائهم السياسي

قد تكون هنالك ضرورات لا ننكرها، ولكن يجب أن تقدر تلك الضرورات بأقدارها، أما فيما عدا ذلك فكلما أهملت أيها المسلم تاريخ هجرة نبيك فأنت تجمع بين الغفلة والاجرام

محب الدين الخطيب

(خيانة وزير فرنسى سابق)

حكمت المحكمة في باريس بسجن المسيو كلوتز من وزراء المالية السابقين سنتين لارتكابه التزوير وخيانة الامانة باعطاء شكات ليس لها ما يقابلها من المال في البنك

الانكليز الرجعيون

جاءتنا برقيات روتر بدليل جديد على أننا مجددون أكثر من هؤلاء الانكليز الرجعيين فقد جاء في التقرير الذي قدمته الحكومة البريطانية لجمعية الامم في هذا الشهر انه لم تقع في سنة ١٩٢٨ حادثة من حوادث ضبط مخدرات مهربة فى بريطانيا العظمى، وأن تهريب المخدرات في بريطانيا قليل جداً لا يستحق الذكر، خلافا للتقارير المقدمة من المستعمرات البريطانية والمستعمرات المستقلة ولا سيما الهند وكندا

ويؤخذ من التقارير المقدمة من الولايات المتحدة وسواها من البلدان ان التهريب فيها سائر بنشاط عظيم على مدار السنة لان الامريكيين بلغوا من التجديد والارتقاء المستوي الذي بلغناه نحن باستعمال السكوكايين والهروين الخ، بل هم يهربونه ليرسلوه الى بلادنا الشرقية المجددة الراقية اعنى مصر والهند والصين

وقد واصلت بريطانيا العمل بالتعاون الوثيق مع المستعمرات المستقلة والهند والمستعمرات البريطانية والولايات المتحدة وسواها من البلدان لمكافحة تجارة التهريب والقضاء عليها، وبذلك برهنت على أنها لا تحب الحرية وتتدخل في الشئون الشخصية للبشر

(الغرق في تركيا)

جاء في برقية من الاستانة ان مطراً غزيراً ظل يهطل يومين بلا انقطاع على مقربة من طربزون فاحدث فيضانا عظيما. وجاء في الاخبار الاخيرة انه اغرق خمسين شخصا

جمعية الشبان المسلمين

في مدينة بنها

تألفت جمعية الشبان المسلمين في عاصمة القليوبية، وتألف مجلس ادارتها من حضرات أصحاب العزة الدكتور احمد بك الحسيني رئيساً ومصطفى بك ممتاز والدكتور عبد المقصود بك نجيب وكيلين ومحمد أفندي نصار كاتم سر وحسين افندي المصطناوي أمينا للصندوق وعبد العزيز بك والى والدكتور احمد عمر والشيخ عبد الله النجار نقيب الاشراف ومهدي افندي دراج والشيخ عبد الحافظ نجاتي وعبد المجيد افندي عمر أعضاء. وقد انضم الى الجمعية طائفة من كبار أعيان القليوبية وأصحاب الحيثيات بها وسيتخذ فرع بنها ناديا يتفق مع مقام الجمعية فنرجو لهم من الله التوفيق

﴿ امتحان الشهادة الابتدائية المصرية ﴾

أدى الامتحان في هذا العام للحصول على الشهادة الابتدائية المصرية أربعة عشر ألفاً وثلاثمائة وخمسة وسبعون تلميذاً، فنجح منهم ٧٦٠٤، فالنسبة المائوية للناجحين ٥٢ في المائة

(عاصفة شديدة في ايران)

في أخبار طهران التلغرافية أن مطراً مدراراً هطل في اقليم تبريز وصحبته عاصفة عنيفة لم يسبق لها نظير وسقوط نيزك. وقد نجم عن ذلك عطب شديد واصيب كثيرون

في العالم الإسلامي

الحالة في ايران

* لا تزال الحالة خطيرة في ولاية فارس وتتكتم الدوائر في نتائج الحركات العسكرية غير أنها تبدي تفاؤلها من النتيجة.

* يجري التحقيق بتكتم مع البرنس فيروز والميرزا مسعود والى فارس والكولونيل فضل الله خان مدير الامن العام ، ويقال ان الحكومة الايرانية اكتشفت جمعية كبري واسعة النطاق برئاسة البرنس فيروز غايتها القضاء على الحكومة البهلوية واغتيال الشاه واعادة العرش الى آل قاجار . وكان البرنس فيروز وزيراً للخارجية أيام المدنة وقد استطاع بدهائه ان يكسب عطف الشاه الحالي بعد أن كان عضداً قويا للشاه احمد قاجار المخلوع . ومن جملة الذين اعتقلوا أيضاً محمد حسين خان رئيس أركان الحرب . وهذا يدل على أن عدم الرضا على الحالة الحاضرة ليس منحصراً بالامة بل يشمل فريقاً من أركان الدولة

* لا يزال الثوار في منطقة واسعة من ولاية شيراز يأبون الاخلاد الى السكينة من دون أن تجيبهم الحكومة الى مطالبهم التي منها :

١ — تخفيض الضرائب وجبايتها بواسطة رؤساء القبائل

٢ — الكف عن تجريدهم من السلاح

٣ — الغاء الخدمة العسكرية الاجبارية

٤ — العدول عن لبس القبعة البهلوية والالبسة الافرنجية

أنباء عن الافغان

(انتصارات حبيب الله)

قال مراسل المقطم في كلكتة : يظهر من الاخبار الاخيرة من افغانستان ان الامير حبيب الله خان انتصر على الجنرال غلام نبي خان واقصاه من البلاد . وكان هذا الجنرال قد جمع جموعا من قبائل هزاره والافغان المقيمين في تركستان وزحف بهم على « مزار شريف » ، وبعد ما استولى عليها تقدم الى كابل حتى وصلت طلائعه الى « جبل السراب » وهو يبعد عنها نحو ٤٥ ميلا ، غير أن الامير تمكن من كسر قوته ففر الى روسيا ، وهكذا تم للامير الاستيلاء على الولاية الشمالية كلها

(أمان الله بعد انسحابه)

وقال مراسل المقطم في كلكتة : تحقق الآن أن الملك السابق أمان الله خان يساعد الجنرال نادرخان بماله ، فان وكيله التجاري أخذ يمده بما عنده من مال الملك وهو يقدر بثلاثة ملايين روبية . ولكن هل يستطيع الجنرال محاربة حبيب الله ؟ ان الخبراء والعارفين يشكون في ذلك كثيرا ، لان حبيب الله يملك قوة كبيرة ، وقد ساعدته الظروف لقهر جميع معارضيه ما عدا هذا الجنرال الذي مهما بلغت قوته قد لا تكفي لمحاربته

(العفو عند المقدرة)

وقال : جاء في البرقيات أن السردار علي احمد خان الذي كان قد ادعى الملك في قندهار بعد خروج أمان الله منها واسره رجال حبيب الله وساقوه الى كابل حيث سجن أخلي سبيله الآن وسمح له بان يعيش في كابل حراً

(لترتب الفتن)

وقال مراسل المقطم : تقرر الآن أن السردار عناية الله خان شقيق أمان الله يتوجه الى ايران ويعيش هناك الى أن يقع انقلاب آخر في افغانستان يمكنه من العودة اليها

(في مهمة سرية)

ومما قاله مراسل المقطم : وصل السردار عبد الهادي خان من بومباي الى بشاور ليسافر منها الى افغانستان . وقد كان السردار مع أمان الله وكان من المقرر أن يصحبه الى أوربا ، والمظنون أن أمان الله هو الذي أرسله الى افغانستان في مهمة سرية

(أمان الله خان فى رومية)

وصل أمان الله الى رومية يوم الخميس الماضى ونزل فى الدار التى كانت دار السفارة الافغانية

اعتناق مسيحى الاسلام

أعلن رسميا اعتناق حبيب عطاي من مسيرات نجع حمادى مديرية قنا دين الاسلام وتسمى باسم « محمد الانور » وقد احتفل به أهالي بلدته احتفالا شائقا واولوه من الود والاحتفاء ما هو خليق به

ونحن نهنئه بهذا الشرف الجليل الذي حازه ونتمنى له السعادة في الدارين

(طريق الحياة)

قال اسحق أوتشيرغ رئيس الجمعية الصهيونية في الكتاب في مأدبة أدبها الصهيونيون في لندن اكراما له بمناسبة ذكرى ميلاده انه يهب جامعة الكتاب والجامعة العبرية في فلسطين الف جنيه اعانة الطلبة

البولشفية والوطن العربي

قالت التيمس: انه بعد ما فشل البلاشفة في الصين ضاعفوا همتهم في جزيرة العرب وأخذوا يزورون جميع البلدان العربية وكانوا يرون ان مصر أفضل مركز لمساعيهم بسبب الحالة السياسية الخاصة فيها، ولكن البلاشفة خابوا دون الفوز بانشاء نظام ناجح لان عين البوليس المصري ظلت ساهرة ترقبهم

أما في الحجاز فان نجاح البلاشفة كان أحسن من هذا لان العرب لم يحيطوا بحقيقة أبحاث الروس فعاملوهم معاملة الاصدقاء والحلفاء

(الفتح) المسألة ليست كما تفهمها التيمس. فالبولشفية ليس لها عيش في قلب المسلم ولذلك لا حاجة الى بث العيون والارصاد لها في الوطن العربي الذي يسود فيه الايمان بالهداية الاسلامية، والحجاز لم تر حاجة الى انشاء نظام لطاردة البولشفية لانها لا تلقى من الحجازيين الا الهزء بها، فبولشفية المسلم هي الهداية الاسلامية لا غير. أما في مصر وأما في فلسطين فالذين يستمعون الى البولشفية هم غير المسلمين من شذاذ الآفاق. واذا وجدوا من المسلمين من يكون ذنباً لهم من ورائهم فانما يجدون شذاذاً من أمثالهم دينهم عشرة قروش يضعونها في جيوبهم يثرثرون بها كلاماً لا يفقهونه لانه لم يدخل الى قلوبهم. فالذين تبلشفوا من المسلمين في مصر بضعة نفر لم يستطع البلاشفة أن يضعوا البولشفية في قلوبهم فوضعوا عشرة قروش بلشفية في جيوبهم. وهذا هو كل ما في الامر، فيحسن بالتيمس أن تعلمه

الاسلام هو النظام البوليسي الحقيقي الذي تطارد به البولشفية، فان كان الانكليز يسوءهم انتشار البولشفية في ديار الاسلام فليعملوا على الاقلال من الاساءة الى الاسلام بالمبشرين والملاحدة والمطامع الاستعمارية

المسلمة السافرة

والنصرانية المحتجبة

جاءنا عدد ٢٠ يونيو من جريدة ايفننغ نيوز الهندية وفي الصفحة التاسعة منها صورة زوجة أمان الله سافرة مبدية كل زينتها والى جانبها المربية النصرانية تحمل بنتها (هندية) ومن العجب أن المربية تحجب رأسها وتلبس لباساً واسعاً أشبه بلباس الراهبات، ومن رآهما ظن النصرانية مسلمة والمسلمة نصرانية

جمعية الشبان المسلمين

في الاسكندرية

تتاهب جمعية الشبان المسلمين في الاسكندرية للانتقال من مركزها الحالي الى ناديها الجديد في ميدان محمد علي حيث اعدت قاعة واسعة الجوانب للمحاضرات والحفلات تحيط بها غرف للاعضاء يقضون فيها الوقت للمسامرة والمطالعة. وهذا الانتقال دليل على ما وصلت اليه الجمعية في وقت قصير من النجاح بهمة رئيسها وأعضاء مجلس ادارتها العاملين

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

متفرقات

(المتراليوز في شوارع الاستانة)

قال مراسل الاهرام في الاستانة ان وزارة الداخلية في انقرة أصدرت أوامرها بتسليح الحرس ورجال البوليس في الاستانة بمدافع المتراليوز استعداداً لقمع ما تتوقعه الحكومة من حركات قد يأتي بها الشعب التركي الذي ضاقت أنفاسه من الاحوال غير الملائمة الواقعة هناك. قال المراسل: ويظهر أن لهذا الخبر علاقة بالقرار الذي أصدره مصطفى كمال باشا بعدم حضوره الى الاستانة في صيف هذا العام

(مجلس شرقي الاردن)

تألف مجلس العرش في شرقي الاردن من الوزراء وحسن خالد باشا وابراهيم بك هاشم وقاضي القضاة مدة غياب الامير عبد الله في قبرص لزيارة والده

(عمال للتناول في الهند)

جاء في تلغراف من كلكتة أنه اضرب عن العمل ٣٠٠٠ عامل من عمال منازل بارناغور، وكان الباعث لهم على ذلك مسألة المكافأة وزيادة الاجور بزيادة ساعات العمل

(الدعوة الى الجامعة الاوربية)

من أخبار موسكو أن جريدة «ازفستيا» الشبيهة بالرسمية تنشر مقالات أسبوعية تبحث فيها في السياسة الاجنبية وفي فكرة الاتحاد بين الدول الاوربية، وهو موضوع عالجته الصحافة الاوربية غير مرة في المدة الاخيرة. ومن أخبار باريس الاخيرة أن المسيو بريان يهيء نداء عاما الى الامم الاوربية يدعوها به الى اتحاد الجامعة الاوربية

استفحال الثورة في ايران

ينتظر أن يتقلد الشاه قيادة الحركات العسكرية بنفسه اذا اقتضى الامر ، وتفص ثكنات طهران بالجنود المتقاطرة اليها من جهات عديدة توطئة لارسالها إلى ميدان الثورة .

وتعزو بعض الصحف الايرانية هذه الفتنة إلى الدسائس الاجنبية !

(الفتح) خرافة الدسائس الاجنبية هي سلاح العاجز الذي أعياه الاعتذار ، وهذا السلاح صار الآن مفلولا لا تترك ضرباته أثرا بعد افتضاح اللاجئين اليه في مختلف الاقطار وهذه حكاية لورنس والدسائس الاجنبية لا تزال ترن في آذاننا منذ ما أرادت الصحف المعادية للاسلام أن تشوه سمعة الافغانيين الغاضبين للدين والحشمة والمروءة . فلما وجه عبد الله افندى حسين مندوب الاهرام سؤالا عن لورنس إلى أمان الله نفسه عند وصوله الى بور سعيد أخيراً نفى ذلك وقال انه لا علم له بشيء من ذلك . وقديماً كان اذا غضب الامام يحيى للظلم وارتكاب الفاحشة في اليمن قالت صحف الاستانة «دسائس أجنبية» واذا أراد المرحوم السيد الادريسي أن ينقذ وطنه من موبقات الموظفين الذين تبعث بهم الاستانة إلى عسير قالت صحف الاستانة « دسائس اجنبية » واذا ترفع سليل بيت آل سعود عن أن يوافق أهواء الاستانة قالت صحف الاستانة « دسائس أجنبية » . فالعالم الاسلامي يقول لاصحاب هذه الخرافة امنعوا أسباب الثورات أولا وبذلك تستريحون ويستريح الثائرون وتستريح البلاد

جمعية الشبان المسلمين

في أسيوط

اجريت عملية انتخاب مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين في أسيوط ، فاستمر ذلك حتى منتصف الساعة الثانية صباحا فاسفرت نتيجة الانتخاب عن فوز حضرات الدكتور عبد العزيز بك النفرى مفتش صحة المديرية ، وفضيلة الشيخ عبد الحكيم عطا رئيس مشيخة معهد أسيوط الديني ، وصاحب السعادة سيد باشا خشبة ، وكامل بك خشبة ، واحمد بك ابراهيم مدير التعليم ، والاستاذين احمد بك علوبة ، وعبد السلام بك الهلالي المحاميين ، والدكاترة محمود بك سليمان رئيس أطباء المستشفى الاميري ، ومحمد بك صدقي طبيب المعارف ، وابراهيم بك رفعت مدير مدرسة أسيوط الصناعية ، وعبد الرحيم بك مصطفى عمدة ساحل سليم ، وعبد الحميد افندي صادق نائب رئيس كتاب محكمة الاستئناف

والحق أن أعضاء مجلس ادارة الجمعية في أسيوط هم في الطبقة العليا من علماء الامة ومفكريها ووجوهها . وإن أهل الامة فيهم أن يأخذوا هذا العمل بيدهم النبي ويقيموا به النهضة الصحيحة على أساس من الاصلاح قويم وان من ينظر إلى الامور بعين البصيرة يرى أن هذه الامة لم تفسدها الا السياسة ولا يصلحها إلا الاخلاق . وإن البرنامج الذى خطته جمعية الشبان المسلمين لنفسها كفيل باحياء أمة لو تفرغ له أهل المواهب السامية وعاهدوا الله على الجهاد في تنفيذه وإيجاد طبقة من النشء تؤمن به وتعمل له

خريجو كلية الآداب

في الجامعة

تتألف الجامعة المصرية من كليات بعضها قديم كمدرستي الطب والحقوق وتدعيان الآن كليتي الطب والحقوق ، وبعضها جديد وأهمه كلية الآداب التي تحولت إلى الجامعة الجديدة الرسمية عن الجامعة القديمة التي لم تكن رسمية . وطلبة كليتي الحقوق والطب آمنون على أسباب العيش بعد انتهاء دراستهم سواء أرادوه من سبيل الوظائف أو من طريق الطب والمحاماة . أما كلية الآداب فرأت ادارة الجامعة المصرية ان الاقبال لا يكون عليها الا اذا ضمنت لطلبتها اسباب العيش بعد الدراسة لذلك بذلت المساعي لالغاء مدرسة المعلمين العليا وتقرر الآن انشاء معهد علوم التربية فيدخله خريجو كلية الآداب في الجامعة ويدرسون فيه سنتين ثم يكون منهم بعد ذلك مدرسو المدارس المصرية . وقد نالت الجامعة بالغاء مدرسة المعلمين ربحا مادياً لطلبتها وربحا ادبيا بجعل التعليم في يد القائمين بامر الجامعة فيتولاه تلاميذهم في طول البلاد وعرضها

ايران بعد الافغان

التقت طلائع الجيش الايراني بثلاثة آلاف مقاتل من قبيلة « قشقار » وغيرها من القبائل الثائرة ودارت معركة حامية في منطقة شيراز وتقول مصادر الاخبار التي هواها مع الحكومة ان المعركة اسفرت عن انهزام الثائرين ، وقد كذبت الحكومة في بلاغ رسمي ان قبيلة البختياريين الشهيرة انضمت الى الثوار

العبقرية

في ذكرى وفاة الاستاذ الامام المرحوم الشيخ محمد عبده التي حدثت في اليوم الحادي عشر من شهر يوليه سنة ١٩٠٥ وهي التي القاها الاستاذ الفاضل صاحب الامضاء في جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية مساء الجمعة ١٢ يوليه سنة ١٩٢٩ ، وانا لنجتزي اليوم بنشر المقدمة مراعاة لنطاق الفتح :

اي ذكرى لم يلطفها عزاء ... لا ولا إبفالها في القِدَم
انها ذكرى ختام الحكماء ... هاجها في قلبيَ المضطرم
(يوليو) في يومه الحادي عشر ... كلما جاء به الدهرُ وراح
أسف الدين عليه مستمر ... ولقد ضاقت به الارض البراح
ان يرى فيها سواه من وَزَرْ ... فحماه لعداه مستباح
وعرينُ الليث أمسى نافقاه ... حلّه اليربوع بعد الضيغم
يفعل الواغلُ فيه ما يشاء ... بعد أن كان ملاذ المحتمى .

***

فترة قد سبقت عهد الامامْ ... ساد فيها الجهل كلّ الطبقات
خدرِ العقل من الجهل فنام ... نومةً أشبه شيء بالممات
فاذا استيقظ مذعورا فقام ... قام يخطو عاثرا في ظلمات
لم يكن فيها بصيص من ضياء ... لحزامِ بينها طرف عمى
ما هو الكون اذا غابت ذُكاء ... غير بحر ماؤه من ظلم

***

قد أسميه ولا أخشى انتقادا ... مع قول الحق عصرَ الجاهلية
عنصر التفكير قد كان فسادا ... عاكسا فهم المبادي الاولية
يبذر الحب ولا يبغي حصادا ... ذاكِ أدنى دركات الهمجية
شقوة الدين ببعض العلماء ... أصبحت أمثولة في الامم
فتأملْ يا أخي أصل الدواء ... كيف أضحى بعدُ أصل السقم

***

قلعة ضيّعها حراسها ... بجدال تافه لا خير فيه
أهملوها فتولى بأسُها ... وتولى الامرَ من شاء يليه
قتل الآمال منها يأسها ... بعد ذل طعمه مرٌّ كريه
نادت الاهل لمن هذا النداء ... ألقوم فتنوا بالكلم؟!
حسبت أن بهم بعض الفناء ... غرّها منهم دنوُّ الرحم

***

آه لو نعرف ما آلت اليه ... لغة القرآن في هذا الاوان
لغةٌ تُبكي دماءً سيبويه ... خطأٌ فاشٍ وعيٌّ في البيان
وكلام يغلب السجعُ عليه ... واذا شئت فقل والهذيان
هو والاعجم فى النطق سواء ... ربما فضلت عنه الاعجمى
قارىء القرآن مثل الببغاء . ليس يعدو لوكه حدَّ الفم

***

وترى التقوى لدى الناس خرافه ... ليس للدين بها أدنى صله
يستعينون بزجر أو عيافه ... كلهم - ان حزَبَتهم مشكلة
أو بدجلٍ أو بسكان القرافة ... يا لها من وصمات مخجله
فشكا الدين إلى رب السماء ... من بلاء متفش عمم
فاستجاب الله ذو الفضل الدعاء ... وحباه بالامام الملهم

دائرة راتب باشا — **محمد صادق عرنوس**

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغني أفندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

هل هذه النهضة خاضعة لسلطان العلم؟

محاضرة عظيمة للاستاذ السيد عجاج نويهض مترجم كتاب (حاضر العالم الاسلامي)

— ١ —

جدير بنا ، ونحن في دور انقلاب عظيم لم يشهد له تاريخنا فيما مضى مثيلا أن نقف ونتفكر قليلا على نور العلم الصحيح : هل ما نراه اليوم من تبدل في جميع أوضاعنا الاجتماعية والدينية ، هو تبدل جار على سننه الطبيعية ، ومشتق من الحاجة الحقيقية في نفوسنا ، تحركه عوامل سليمة ، وتدفع به نحو غاية معينة بحيث نستطيع أن نعرف ونحن وسط هذا الانقلاب ما كنا عليه البارحة وما نحن عليه اليوم ، وما سنصير اليه في الغد؟ ام أن هذا الانقلاب يرافقه طغيان من على جوانبه ، وتتخلله عناصر سقيمة لا هي وليدة الحاجة بالذات ، ولا هي مما ترمى البصائر الصحيحة اليه؟

فان امماً كثيرة اجتازت مثل هذا الدور قبلنا ، وبلت من أمر الانقلاب اموراً وافرة حتى استطاعت أن تعلم بالخبرة واليقين ما يتمشى مع مصلحتها ويتلاءم مع غرضها ، فحرى بنا أن نأخذ العبرة من تاريخ تلك الامم وهذا يفرضه علينا العلم على كل حال ؛ لان نهضة تناوحت ارياحها في جميع الاجواء واتسع مجالها حتى شمل جميع مناحي الحياة ، تدعونا الى أن ننظر فيها نظرة سليمة حتى يمكن الدلالة على الخير منها فيؤخذ ويثابر عليه ، وعلى الشر فينهى عنه ويتنكب الناس عن طريقه

والحالات السياسية التى قامت في فلسطين وسورية والعراق والجزيرة بعد الحرب العامة ، لا يجب أن تكون مانعا يمنع توحيد المصلحة العامة في الامور الاجتماعية والدينية والثقافية لجميع الامة العربية على محور واحد ، لان القوة التى نراها اليوم تتبدد وتتلاشى في الحياة الاجتماعية والدينية والثقافية ، هي قوة عامة مشتركة عند جميع الامم الاسلامية ، فبفقدانها يفقد المجموع قوته ، ثم تفقد الفروع قوتها لانقطاعها عن الاصول ، ولانفرادها في العناصر الحيوية التى تستمد من المجموع قوتها وسبب حياتها

وهذا يعرف ويسلم به لانه هو الامر الواقع . فكل قوة من قوى الاسلام ، اذا عراها الضعف اليوم وتسلط عليها الانحلال ، نقوة الاسلام من حيث مجموعها تصبح ضعيفة ، ثم لا بد بعد ذلك من أن ينزل الضعف بالامة العربية نفسها ، فتندم ولات ساعة مندم

ولعله من المفيد أن يشار ، ولو على وجه الاجمال والتقريب ، الى مواطن الانفصال في هذا الانقلاب :

أولا — الانقلاب في مصر ، وما يكون له من الصدى والاثر في نفوس الاقوام العربية شرقى مصر وغربيها في الدرجة الاولى ، وفي سائر الامم الاسلامية القاصية والدانية في الدرجة الثانية . ووسائل الكتابة والنشر والمواصلات ، كل ذلك مما يسهل بلوغ ذلك الصدى والاثر الى أقصى حد . فيظهر في القاهرة رأي شاذ مثلا يحمل صبغة الخروج على سنة من سنن الاسلام ، أو على عقيدة من عقائده ، أو على وضع من أوضاعه ، أو على ثقافته العامة أو على تاريخه ، فلا يلبث ذلك الرأي أن ينتشر في الآفاق ، ويقبل عليه جمهور المقلدة من النشء المتعلم ، ويتحلاه على وجه التباهي به ، ثم يأخذ يعرضه على الناس من قبيل حب الظهور ، حتى أنكم تجدون فريقاً من المنتمين الى الدين واكثرهم على جمود مطلق ، يصطفون مع فريق المقلدين من المتعلمين ويغترفون من ذلك الرأى المطير من القاهرة ، باحدى الجرائد اليومية ، أو بمجلة اسبوعية أو شهرية ، أو بكتاب يحمل وسمة جديدة وكلمة تدل على ما يفيد أنه قد كتب بروح «العلم» . فالمنزلة التى تتبوأها مصر اليوم في هذا الانقلاب بمطابعها وجرائدها ومجلاتها منزلة عظيمة قوية سواء كانت للشر أو للخير

ثانياً — في كل بقعة اقليمية موضعية ، كفلسطين لوحدها ، وسورية لوحدها ، والعراق لوحده ، جو انقلابي مستمدة قوته من الروح الموضعية بطبيعة الحال ، ومن التأثير الذي يأتي من مصر ، وهذه النزعة الموضعية اذا نظر فيها على حدة في كل بلد من البلاد المذكورة ، وجدت أنها تمثل حالة في الانقلاب الاجتماعي والديني

والثقافى على نسق « ملوك الطوائف » . ولان حركة النشر والطباعة في هذه الاقطار الثلاثة من سورية وفلسطين والعراق ، ليست متوفرة كتوفرها في مصر ، ولأن البيئة الموضعية ليست زاخرة بالعمران الاجتماعي كما في مصر ، فلذلك لا ترى عناصر التقليد عاملة بنشاط كما في مصر من الجهة المحسوسة ، ولكنك تجد في النفوس استعداداً ليس بالقليل للسير على منهج التقليد ، ويتجلى هذا بأحاديث المجالس ، وتبادل الرأى والمشاورة والابحاث التي تسقط عليك مصادفة ومن غير قصد .

ثالثاً — وهناك جو عام يوحى بالجديد في كل شيء ، وهذا الجو ينتشر تارة من انقرة ومن فيها ، وطوراً من كابل ، وأخرى من طهران ، واخرى من الينابيع الاجنبية الواردة في أكياس البريد التي تحملها البواخر الاجنبية وتفرغها في المرافيء كل يوم أو كل اسبوع . ومن المدارس الاجنبية المشيدة في نقاط معينة في البلاد

***

ومن الضروري أن يشار الى نوع القضية التي يراد علاجها ، وهذه القضية هي : ان الاسلام بقواه الاجتماعية والدينية في مأزق حرج ، وهناك قوى آخذة بدفعه من على جرف هار الى الهوة السحيقة ، وهناك قوى أصلية أولية آخذة بتمكينه في الارض من جهة وبرد العادية عنه من جهة اخرى ، وهذه العادية كان ينظر حتى زمن قريب انها آتية من الخارج ، ولكن ظهر الى اليوم انها نشأت في الداخل أيضاً وأصبح الجسم عليه أن يقاوم ما به من ميكروب يسرى فيه داخلا ، وأن يطارد عنه ما ينزل به من شر خارجي . واذا اريد تحديد الزمن الذي عرف فيه ان للاسلام أعداء منه في الداخل ، فيمكن أن يقال ان فكرة الاسلام قوة مجموعة تعمل لحفظ كيانها وتقوية وجودها ، ظلت الى أول الحرب العامة ، أو بتعبير آخر الى انهيار السلطنة العثمانية

ففى أقل من عشرين سنة ظهرت أفكار وآراء من المسلمين الخارجين على الاسلام ، هي من التطرف وحب الهدم ، والانتقاض والتخريب ، بحيث تمثل من هذه الروح أضعاف ما ظهر من هذا النوع من التطرف في الثورات الاوربية التى جاوزت الحد تطرفاً وغلواً ، كالثورة الفرنسية مثلاً ، حتى ان البلشفية نفسها أخذت أخيراً تلمس طريق الاعتدال شيئاً فشيئاً . فالمسلم الخارج على الاسلام وتاريخه ، وثقافته ولغته ، ترى في نزعته من الغلو أكثر مما ترى عشرة أو عشرين أو مائة من الذين أظهروا الغلو في « دور الرعب » من الثورة الافرنسية ، أو في هذا الدور البلشفى الحاضر

واذا اريد حصر القضية بأضيق الحدود ، أمكن أن يقال « هل يستمر ضعف الاسلام الحالي أو تنقلب حاله الى القوة الصحيحة » ؟

واذا أريد حصر أسباب التأثير وعناصره فى أقل الكلام أمكن أن يكون ذلك على هذا الوجه :

١ - مطبوعات مصر على اختلاف أنواعها ودرجاتها

٢ - المطبوعات الاجنبية التي ترد من اوربة بطرق شتى . وهذا النوع من المطبوعات وان كان يرد بلغات أجنبية ويطالعه فريق قليل من أبناء هذه البلدان ، غير أن تأثيره واسع المدى لاقبال النشء على الكتب الاجنبية والنظر فيها والنقل منها والاقتباس . زد على هذا أن هذا الفريق يجرى على طريقة التلقيح الفكري أي انه متى قرأ شيئاً في كتاب أجنبي أو اطلع على رأي غريب ، ولا سيما متى كان لتلك المادة علاقة بالشعوب الاسلامية أو بالاسلام ، أو بالتاريخ الاسلامي ، أو بالانقلاب الحالي ، سارع الى نشرها فى الجمهور ، تحت ستار العلم أو المعرفة

٣ - « روتر » و « هافاس » وما ادراك ماروتر وهافاس ! هما الوسيلتان اللتان تجبران القارىء أن يتلو بلهفة وتعطش نبأ سباق الكلاب فى بلاد الانكليز ، ونبأ الفرقة التي فازت فى لعبة الفوتبول ، ونبأ خروج القطار عن الخط الحديدي في أقصى شمال أوربة ، من حيث تحرمان القارىء أن يطلع على كل شيء فيه اظهار الحقيقة من ظهور حركات صالحة في الاسلام وقيام جماعات أو أفراد أو زعماء بنهضة قومية أو وطنية على وجهها الصحيح . واذا نخلت جميع الانباء التي يطيرها روتر وهافاس من الشرق الى الغرب ، وجدت أن الكثرة المطلقة من تلك الانباء قلبت رأساً على عقب أو شوهت ، أو صرفت عن معناها الحقيقي ، أو البست لباساً غير لباسها .

٤ - المدارس الاجنبية ، وخبر هذه المدارس والقائمين بأمورها والعاضدين لها ، خبر طويل معلوم عند الجميع ، وسيأتي

شيء من الكلام على هذا

***

ومن الضرورة بمكان، من الوجهة العلمية الصرفة أن نلم بحقيقة كبيرة منتشرة في أرجاء العالم، بعد الحرب العامة، وهي أن النقد بجميع ضروبه ومختلف أنواعه، هو على الاكثر نقد هادم ناقض، لا نقد انشائي بنائي. ويراد بكلمة (نقد) جميع ما يخرج من الآراء في المطبوعات المتنوعة، وما يجاهر به جماهير الكتاب السياسيين وغير السياسيين، مما يدل على السخط والنقمة والتبرم، ومما يبعث في جو العالم روح الانتقاض وطلب التبديل والتغيير، ومما ينفث في شرايين الفكر الانساني حب التطور على وجه السرعة والانفلات من الماضي

ان هذا النوع من النقد الهادم الناقض على هذا الوجه، قد تفشى في أكثر مناحي الحياة الاجتماعية والادبية بعد الحرب فضلا عن السياسة. حتى ان الامم التي هي أعرق امم الارض في التقاليد الموروثة ورعاية السنن القديمة في اصول حياتها، قد هبت عليها عواصف كثيرة من هذا النوع واجتاحت من قواها الاجتماعية ما ليس بالقليل

والسبب الاول في حصول هذه الظاهرة الكبيرة من النقد الهادم بعد الحرب العامة، هو أن الحرب الكونية قد أورثت نفسية الامم شيئا كثيراً من الكرب والضعف، وخرجت نفسية الفرد من الحرب وهي على نصيب وافر من التمرد والعصيان على النظم القديمة التي كانت منذ زمن بعيد ولم تزل هي الاصول التي تتغذى منها الامم في حياتها الاجتماعية. ولم يقتصر أمر التأثر بهذه الروح الهادمة على الامم التي اشتركت في الحرب واكتوت بجمرة مصائبها، بل شملت تلك الروح أغلب العالم على الاطلاق، ولكن على تفاوت بين امة واخرى.

وليس من الصعب أن يلمس الانسان روح هذا النقد الهادم في كثير مما تخرجه المطابع في الشرق والغرب، ومما ينشره كثير من المنتظمين في سلك رجال الفكر والرأي في العالم. والامم من حيث حب تقليد ضعيفها لقويها في مناحي الحياة، لم يزل ذلك سنة اجتماعية كما وصفها ابن خلدون وأسهب في الكلام عليها

وليس من الصعب أن ندرك السبب الحقيقي، فيما ظهر الى اليوم، وفيما قد يظهر في مصر من آراء التطرف الهادمة وضروب النقد الناقضة لاصول القديم برمته، والداعية على وجه الغلو الشديد الى قلب النظام الاجتماعي في مصر والعالم العربي المجاور. على أن هناك الفرق الجوهري بين ما ظهر في جو مصر من هذا النوع من النقد الملبس لباس العلم على غير سداد وحكمة وبين النقد الذي في اوربة هو أن النقد المصري يجب أن يعتبر فيه شيئان وهما: أولا ان هذا النقد ولا سيما الذي ظهر ثورة وانتقاضاً على تراث المدنية الاسلامية، بوجه الوضوح والصراحة، هو نقد تقليدي في مصر ونشاط العاملين على هذا النقد هو نشاط تقليدي للنقد الشائع في العالم عامة، فكما ظهر في البلدان التي ليست هي في المرتبة الاولى من المدنية والحضارة جماعات دعت الى الهدم بدعوى فناء القديم ووجوب مماشاة الجديد، فكذلك ظهرت في مصر دعوات مثل تلك وعلى غرارها. أضف الى هذا أن جمهرة المتعلمين من المصريين يحملون نزعة الثقافة الفرنسية موسومة بذلك الميسم الخاص ومن المعلوم أن الامة الفرنسية تختلف عن غيرها اختلافات جوهرية لا محل لذكرها الآن. ثانيا ان الجماعات الداعية الى الهدم والنقض في البلدان الاوربية وغيرها هي على الاكثر منغمسة في درس ماضيها وحاضرها ومستقبلها بمعنى أن الجديد الذي يطلبونه والنظم التي يريدون نقضها وإحلال غيرها محلها كل ذلك يقولون فيه انه يكسبهم القوة والملاءمة العصرية لحياتهم هذه لان أنظمتهم التي يثورون عليها قد بلي أكثرها أو بليت كلها بحيث ان الحياة اليوم لا بد لها من خلع القديم وارتداء الجديد، وهم في ذلك على تفاوت ودرجات. أما النقد الذي ظهر في مصر الى اليوم انتقاضاً على الموروث من الثقافة العربية الاسلامية، أدبًا وتاريخًا واجتماعا، فهو انتقاض مذهب للقوة في مجموع الامة المصرية نفسها والامم التي تقلدها في العالم العربي الاسلامي. حتى ان الغالين من الناقدين المصريين يدعون الى الثورة فوراً على النظم الاجتماعية وعلى قتل الثقافة الموروثة. فهم بهذا عاملون على افناء القوة التي في الامة المصرية وفي الامم الاخرى دون أن يكون من الممكن ايجاد قوة اخرى تحل محل القوة المنتقض عليها. وهذا النوع من الانتقاض تنافيه مصالح هذه الامم في حياتها الاجتماعية والثقافية، ثم ان العلم نفسه لم يظهر الى اليوم انه معوان لاولئك الناقدين فيما يدعون اليه ويعملون له

بعد هذا، ينبغي لنا أن نسأل في وسط هذا الانقلاب، هل هو واصل إلى الروح الدينية فيحدث فيها ايهانا وجروحا وثغرات في مواضع، ويصادمها مصادمة عنيفة في مواضع أخرى، كل هذا جرياً مع التيار الانقلابي الحادث في اوروبة ؟

من الواجب ان نتدبر بغاية العناية حقيقة الانقلاب الروحي في اوروبة وامريكة، وان نعرف مسيره، ونستشف من ذلك مصيره، بما يظهر في التيارات الحالية من نزعات واتجاهات ظاهرة فيها الادلة والبراهين. وأما المسارعة إلى الاكبار والاعظام لكل نزعة ينشرها مقلد تارة تحت لباس العلم، واخرى لحب الشهرة والظهور، واخرى انسياقاً بعامل حب الهدم والتخريب، فهذا ليس من شأنه أن يجعل الانقلاب الحالي في هذه البلاد والبلاد المجاورة يسير سير صحة وسلامة إلى مستقر الخير والنجح. والحكمة تحتم علينا ان نزداد عبرة وتبصرة بالحال، فكما ان المريض يتثاقل عن الاخذ باسباب علاجه فيسبب لدائه تمكيناً، فكذلك السكوت والصمت والتهاون والجبن في هذه الأيام ازاء الاضرار التي تدس في نواحي النهضة الحالية، موجب لاستشراء الداء، وسيحل بكثير من الاقوام الندم ولات ساعة مندم

ونظرة عامة تلقى على الحالة الانقلابية الروحية اليوم في أوروبة وأمريكة، على شريطة أن تلقى هذه النظرة على ضوء العلم ومصباح الحقيقة، بعيدة عن المكابرة وبريئة من العاطفة الكاذبة، تكون عوناً كبيراً لنا في أن نتفهم الحقيقة كما هي، فيسهل علينا بعدئذ القياس ووضع الشيء في محله

ان تقسيم العالم المسيحي اليوم إلى كاثوليكي أو لاتيني، وبروتستانتي، وارثوذكسي، ليس تقسيما مسلحاً بحدود منيعة تمنع انسياب العوامل الجديدة من قسم الى آخر، بحيث نرى النزعات الجديدة في المسيحية تهب في بلد ثم تنتشر في كثير من أصقاع العالم المسيحي دون تهيب الحكومة الكاثوليكية أو البروتستانية أو الارثوذكسية

لما فتقت ريح الحرب العامة، وهاجت في أوروبة روح الدفاع الوطني، وجدت الكنيسة نفسها أمام تيار جارف يدعو الى الحرب والقتال وهي تدعو الى السلم والوئام. ولكن سرعان ما طأطأت الكنيسة رأسها الى نفير الحرب فتحولت منابرها من الدعوة الى عبادة الله، الى دعوة التجند والدفاع عن الحدود الاقليمية للوطن

ولما ألقت الحرب بكلكلها، وصارت الالوف والملايين تجندل في الاراضي الاوروبية، صارت الكنيسة ترافق الجيش وتذكي فيه القوة الروحية، فأصبح الجندي يقاتل وأكثر ايمانه انه يقاتل في سبيل غاية قدسية هو مجاهد فيها وعدوه كافر مبطل ولكن على كل حال ما فتئت الكنيسة أن وجدت ان القوة الروحية في الجيش واهية متزلزلة الى حد بعيد. فقامت «الكنائس الحرة» في بلاد الانكليز بامتحان واسع النطاق في الجيش، لتعلم مقدار ما في نفوس الجنود من ايمان وعقيدة، فكانت النتيجة ان تلك القوة ضعيفة وضعفها كان قد بدا من قبل الحرب العامة. ثم قامت الكنيسة أيضاً بتأليف لجان كنسية سمتها «لجان التوبة والامل» سنة ١٩١٦ لتمتحن القوة الروحية في الشعب أيضاً فكانت النتيجة مثلها في الجيش. وقد أصدرت الكنائس كتابا في نتائج عملها هذا ضمنته تفاصيل ما قامت به من العمل والامتحان

ثم لما وضعت الحرب أوزارها، وصار الناس يتوقون الى أن يعودوا الى حالة الاستقرار الروحي والنفسي، رأوا أنهم طلبوا الزيادة فوقعوا في النقص فاذا بظواهر الضعف الروحي تتفشى في أوربة وأمريكة ولم يكن الامر مقصوراً عند هذا الحد بمعنى ان هذا الضعف الروحي كان عارضاً لم يحدث أثراً سيئاً في العالم، بل رافقه ما هو أكثر هولا، وهو ان ظواهر الضعف الروحي رافقتها ولم تزل ترافقها حالات الضعف الخلقي مرافقة قوية الفعل والعمل، كأن ظواهر الضعف الروحي اذا وجدت وصارت تعمل في المجتمع عملها المطلق بلا قيد، لا بد أن يكون ظواهر الضعف الخلقي والادبي متفرعة عنها أو مبنية عليها بناء النتيجة على المقدمة. وقد ذكرت الكنائس الحرة في بلاد الانكليز أن من أكبر الاسباب في هذه الظواهر بنوعيها — الضعف الخلقي والضعف الروحي — هي أولا: الهجرة من الاقاليم الى المدن، فتحمل هذه الهجرة أربابها على الانغماس في ملذات ما ألفوها من قبل، فيعكفون عليها ويغترفون منها ما شاءت شهواتهم واحتملت أجسامهم وطاقات أبدانهم. اضف الى هذا ما هنالك من ضائقات اقتصادية يضيق الخلق منها، ولا سيما أهل الطبقات الوسطى والعاملة، وضيق الخلق يدفع بصاحبه الى ما هو شر من ضيق الخلق. ثانياً: كثرة الملاهي وتنوعها وانتشارها على وجه كثير الاغراء والاستمالة بحيث لا يحتاج الناس الى كثير من ضبط النفس عند مقاومتها فيقبلون عليها

وتكون صارفة لهم عن رعاية الحرمات والاخذ بحالة الاقتصاد. ثالثا: ما أطلقت عليه « الكنائس الحرة » اسم (روح العصر) وهو جميع ما في هذا الدور من أسباب ووسائل وحالات تسهل حصول ظواهر الضعف الروحي والخلقي في الشعوب الاوربية

***

في سنة ١٩٢٦ وضعت جريدة الناشن « The Nation » وجريدة الديلي نيوز « Daily News » أربعة عشر سؤالا بمعرفة أربعة من فحول العلماء الانكليز ، منهم برناردشو الذائع الصيت ، ونشرت الجريدتان هذه الاسئلة طالبتين من القراء الاجابة عليها . فاجاب على أسئلة الناشن ١٨٤٩ قارئاً ، وعلى أسئلة الديلي نيوز ١٤٠٤٣ قارئاً ثم استخرجت النسبة المئوية من الاجوبة فكانت النتيجة تدل على أن الاعتقاد بالمسيحية اعتقاد خال من الالحاد ، والاعتقاد بالوهية المسيح لم يزل قائماً في نفوس الكثرة من الامة الانكليزية . وقد كانت هذه الكثرة سبعين بالمائة . وقال الذين تولوا هذا العمل : انه لو وجهت هذه الاسئلة منذ خمسين سنة أو عشرين سنة على الاقل لكانت الكثرة مطلقة لا تقل عن تسعين بالمائة . وقالوا أيضا انه مع بقاء الكثرة من الامة على العقيدة في الدين ، فان الضعف الروحي ملحوظ جداً وهو يزداد ذيوعا وانتشاراً . ولما كانت هذه الاسئلة التي وجهت الى الامة الانكليزية بلسان جريدتين من أهم الجرائد الانكليزية ، وكان الذين أجابوا عليها ليسوا من سواد القوم ، بل هم من صفوة الامة الذين يقام لهم وزن ، فقد كان من المفيد أن نعلم هذه الاسئلة بالضبط لندرك منها حقيقة من أكبر الحقائق الساطعة وهي أن الضعف الروحي في أوروبة دليل على المرض والعلة ، لا على الصحة والسلامة ، وان الامم التي ظهر فيها هذا الضعف بعد الحرب أخذ القلق يساورها ، والمشكلات الخانقة تزداد استفحالا ، ومن ذكر بعض المذاهب الناشطة للعمل اليوم في اوروبة وأمريكة تزداد هذه الحقيقة وضوحاً

السؤال	الناشن: نعم	الناشن: لا	الناشن: فراغ	الديلي نيوز: نعم	الديلي نيوز: لا	الديلي نيوز: فراغ
١ ـ هل تعتقد بإله مجسد ؟	٤٠	٥٥	٤	٧١	٢٦	٢
٢ ـ هل تعتقد بقوة مجردة غير مجسمة لها قصد وغاية ولها استطاعة الخلق والابداع بحيث أن المخلوقات المشهودة هي من آثارها ، وهل تعتقد أن الحياة كناية عن قوة نشوئية ؟	٣٧	٤٨	١٣	٣٣	٤٦	٢٠
٣ ـ هل تعتقد أن المادة هي أساس الحقيقة ؟	٢٧	٥٧	١٥	٢١	٥٩	١٨
٤ ـ هل تعتقد بخلود النفس ؟	٤٣	٤٧	٨	٧٢	٢٢	٥
٥ ـ هل تعتقد أن المسيح ذو الوهية بمعنى أنه لا يمكن أن يقال ان جميع الناس هم ذوو الوهية كالوهيته ؟	٣٥	٦١	٢	٦٨	٢٩	٢
٦ ـ هل تعتقد بشكل ما من أشكال الكنيسة ؟	٥١	٤٣	٥	٧٥	٢٠	٤
٧ ـ هل تعتقد بمذهب الرسل أى تلاميذ المسيح ؟	٢١	٧١	٧	٥٣	٣٦	١٠
٨ ـ هل تعتقد بالمذهب الذي ترسمه الكنيسة ؟	٢٤	٦٨	٧	٥٢	٣٧	١٠
٩ ـ هل أنت عضو عامل في احدى الكنائس ؟	٤٣	٥٥	١	٦٢	٤٣	٢
١٠ ـ هل تذهب الى الكنيسة ذهاباً مداوماً من تلقاء نفسك ؟	٤٣	٥٥	١	٧١	٢٧	١
١١ ـ هل تعتقد ان الاصحاح الاول من سفر التكوين تاريخي ؟	٦	٩١	٢	٣٨	٥٣	٨
١٢ ـ هل التوراة موحى بها بمعنى أنه لا يمكن أن يقال ان كتب الادب في بلادك موحى بها كالتوراة ؟	٢٩	٦٨	٣	٦٣	٣٣	٣
١٣ ـ هل تعتقد باستحالة العشاء الرباني الى لحم ودم كانه من جسد المسيح ؟	٤	٩٣	٢	١٠	٨٦	٣
١٤ ـ هل تعتقد أن الطبيعة لا تبالى بما عندنا من معالى الافكار والمثل العليا ؟	٥٨	٢٣	٤٨	٤	٣٥	٢٣

فظهر من هذه الاسئلة والاجوبة على معدل النسبة المئوية أن عدد المعتقدين بالمسيحية اجمالا هم أكثر من الذين على مذهب خاص من مذاهبها . على حد قول من قال : ان المتدين لا يتمذهب

الجامعة العربيه

عجاج نويهض

في مصر

(الحكومة وعلماء الوعظ والارشاد)

أدرجت الحكومة في ميزانيتها في هذا العام مبلغ سبعة آلاف جنيه اعانة اضافية للمعاهد الدينية واشترطت أن لا تتصرف ادارة المعاهد في هذا المبلغ دون الاتفاق مع وزارة المالية

والمقرر أن تصرف المعاهد من هذا المبلغ مرتبات العلماء الذين عينوا في وظائف الوعظ والارشاد في الاقاليم وهم الذين وقع الاختيار عليهم بعد أداء امتحان لتفضيل المتقدمين منهم على سواهم، وقد جعل مرتب الواحد منهم عشرة جنيهات شهريا بالاتفاق مع وزارة الداخلية، وهو أقل مرتب يمنح للعلماء القائمين بوظيفة التدريس في المعاهد الدينية

وتصرف ادارة المعاهد أيضا من مبلغ ال ٧٠٠٠ جنيه نفقات انتقال هؤلاء الوعاظ إلى القرى والبلاد الواقعة في دائرة اختصاص كل منهم، ويصرف منه كذلك مرتب المفتش العام ومقداره خمسة عشر جنيها. ونظراً لان ادارة المعاهد تتولى صرف هذه المرتبات من ميزانيتها من أول ابريل الماضي فهي تطالب الاستيلاء على المبلغ المشار اليه

(الطرق بين مصر والسودان)

حادثت الديلي مايل البرلس نخناشتين عن رحلته بالسيارة من ممبسة إلى القاهرة فقال: اذا فتح هذا الطريق واعد لنقل الركاب والبضائع والمحصولات بالسيارات بين مصر والسودان فانه يكون أقصر من طريق السفر الحالي بينهما بسكة الحديد والنيل

(بنك مصر — فلسطين)

نشرت اللجنة التحضيرية لشركة بنك مصر — فلسطين بيانا عن الاكتتاب يستفاد منه ان رأس المال المحدد للبنك هو مئة الف جنيه فلسطيني مقسمة إلى خمسة وعشرين الف سهم قيمة السهم الواحد أربعة جنيهات يكتتب بنك مصر منها بمبلغ ٥١ الف جنيه والبقية وقدرها ٤٩ الف جنيه يكتتب بها أهل فلسطين وعند تغطية المبلغ يبدأ بالعمل وترسل قيمة الاكتتابات إلى ادارة بنك مصر بالقاهرة. وقد بلغت قيمة الاكتتابات ٣٠ الف جنيه وينتظر تغطية الباقي في هذا الشهر

(تعلية خزان اسوان)

أعلنت وزارة الاشغال العمومية انه نظراً لما ستقوم به الوزارة من أعمال التعلية الثانية لخزان اسوان ستقفل أهوسة الخزان المذكور ويعطل سير الملاحة فيها ابتداء من أول نوفمبر القادم إلى حين اعلان آخر

(انزال باخرة مصرية الى البحر)

احتفل في نيو كاسل اون تين بانزال الباخرة المصرية الجديدة الاميرة فوزية إلى البحر. وبلغ طول هذه الباخرة ٢٨٦ قدما وحمولتها تسع مئة طن ومخزن البنزين فيها يسع ثلاث مائة صفيحة من البنزين وغاطس الباخرة ١٥ قدماً. وقد وافقت وزارة المالية في ١٢ دسمبر ١٩٢٨ على التعاقد مع شركة سوان على صنع هذه الباخرة. وبلغ ثمنها ١٠٥٠٠٠ ج

(الرقص في اسيوط)

أصدر حضرة هارون سليم بك مدير أسيوط امره إلى بوليس أسيوط بابطال الرقص في المقاهي المجاورة للمحطة

من أعجب العجب

قالت جريدة (حضرموت) الغراء التي تطبع في مدينة (سورابايا) في الجزائر الجاوية:

«من أعجب العجب أنه لا توجد اليوم في العالم الاسلامي جريدة سياسية اسلامية، وكل ما نراه من الصحف المصرية فهي إما حزبية، أو إلحادية، أو عربية لفظاً أجنبية حساً ومعنى

أفلا يقدر المصريون — وهم أغنى الشعوب الاسلامية — على إصدار جريدة يومية كبرى توازي الأهرام، فتنقذ المسلمين من وقوعهم تحت تأثير الجرائد الملحدة والمستأجرة والمتعصبة ضد الاسلام والمسلمين؟

توجد جريدة (الفتح) ولكنها أسبوعية، وتوجد جريدة (الجامعة العربية) يصدرها السيد منيف الحسيني من القدس في الاسبوع مرتين، فبهما سداد من عوز، ولكن الحاجة ماسة لجريدة يومية كبرى، ينفق عليها عشرات ألوف من الجنيهات يكون مشربها اسلامياً محضاً، لا متذبذبة ولا متحزبة

يقال ان الذين قاموا بجريدة السياسة قد أنفقوا عليها الى اليوم مائتي ألف جنيه، فهذا مبلغ عظيم يدل على غيرة وحمية منهم على نشر مذهبهم ومشربهم

ألا يكون للاسلام أنصار في مصر — أشهر الأقطار الاسلامية — كما كان لما يسمونه الثقافة الغربية أنصار؟».

قصة خلقية اجتماعية

السفور والحجـــــاب

الفصل الثالث

السفور هو الظهور . يقال أسفر الصبح إذا بان وظهر ضوءه ، ويقال أسفرت المرأة عن وجهها إذا كشفته بعد أن كان مبرقعا .

والحجاب هو المنع يقال : حجبته عن الكلام أي منعته . وهو أيضاً بمعنى الستر ، فيقال حجبت المرأة وجهها أي سترته

والحجاب شرعاً هو منع المرأة من الخلوة بالاجانب مع عدم وجود محارم معها ، وحظر كشف زينتها إلا ما ظهر منها ، ووجوب استقرارها في منزلها ما دام الخروج لا ضرورة له

وهو لا يتنافى مع السفور الذي هو كشف المرأة وجهها ويديها . فقد تكون المرأة ظاهرة الوجه واليدين وهي مع ذلك محجبة تماماً لا تخرج عن الحجاب والحشمة قيد شعرة

عزيزة : إن لكلامك وقعاً جميلا ولا عجب فهو الحق

علي : والضجة التي أثارها الكتاب حول المسألة التي سموها « السفور والحجاب » لا أساس لها بالمرة ، ولم يكن من اللائق إثارتها بأي وجه كان

عزيزة : إنك تتكلم كلام الواثق من وضوح حجته وظهور برهانه

علي : ليس في مصر الآن سفور ولا حجاب . إنما الذي فيها خروج على التقاليد وتخطٍ للآداب واختراق للحدود وتجاوز لسياج الاخلاق الفاضلة . وإليك البيان :

النساء صنفان : نساء القرى ، ونساء المدن . أما نساء القرى فلا كلام لنا فيهن ، لأنهن – وهن يعاون أزواجهن في أعمالهم – لا يخطر على بالهن أن يبدين زينتهن للاجانب عنهن . ولعمر الله إنهن ذوات عفة وصيانة ، لا يعرفن هذه الاصباغ والادهان ، ولا يلجأن إلى هذه المغريات المخجلة التي نراها في بنات المدن

حسن الحضارة مجلوب بتطرية   وفي البداوة حسن غير مجلوب

وأما نساء المدن فهن بيت القصيد ، إذ أنهن يستخدمن المحسنات الصناعية والمجملات الخارجية ، ويبرزن بها بين الرجال الاجانب في الشوارع والانظار تلتهمهن والرجال يتعقبونهن . فتعالي ننظر في أمرهن ونحقق في شأنهن

النساء المحجبات يكتفين ببرقع رقيق يشف عما وراءه ، وفي سبيل هذا البرقع يكشفن أعالي صدورهن وسواعدهن ويبدين أعناقهن وسيقانهن ويخرجن خصلات من شعرهن يزين بها أصداغهن ويسبغن على أجسادهن أردية رقيقة تصور محاسنهن وتغري الانظار بهن . فهل ترين هذا حجابا ؟

عزيزة : كلا وحاشا

علي : والنساء السافرات يزدن على المحجبات أنهن حاسرات من رؤوسهن ، مظهرات أعناقهن ، يتشبهن بالرجال في ملابسهم ، فهن يلبسن السروال والصدار والزيق والرباط . وقد لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال . والمتشبهين من الرجال بالنساء

عزيزة : حقا يازوجي العزيز لا سفور عندنا ولا حجاب . وإنما النساء عندنا أشبه بالممثلات المسارح لا تدرى أهن جميلات أم قبيحات . ولا تعرف ألوانهن أبيض أم أسمر أم أسود أم أصفر أم وهبن جميع الالوان

علي : بورك فيك ، فانك ترجعين إلى الحق متى وضح لك طريقه . وأزيدك بياناً فأقول : ان دعاة السفور الكاذب كما رأيت يدعون أنهم يسيرون وراء أوربا المتمدينة صاحبة السلطة على العالمين ، ويروحون ينشرون : أنه لولا سفور المرأة واختلاطها بالرجل لما ارتقت الأمم الغربية ولما وصلت الى ما بلغته من العزة والسلطان ، والله يعلم انهم لكاذبون ، فانما ارتقت أوربا بالعلم والادب والصناعة والتجارة والزراعة . وقد تحقق أن تعدى نساء أوربا حدود الصون سيكون سببا في دك حضارتها وازالة معالم مدنيتها . وقد تنبه إلى ذلك رئيس وزراء إيطاليا فشدد على النساء النكير وهددهن اذا تخطين الآداب بعذاب وسعير

عزيزة : ما أحلى الجمع بين علوم الدين والدنيا ، فأكثر الله من أمثالك يا زوجي العزيز

علي : قد عرفت الآن أن القوم مغالطون . ولكني أريد أن تعرفي أيضاً أنهم اباحيون يستحلون المحرمات ويأتون المنكرات ، وشهرتهم يعرفها الخاص والعام . فلو أنهم مهذبون حقا لقلنا قوم أخطأوا بحسن نية ولكنهم يلبسون ثياب الشفقة والحنان ويخفون تحتها السم الزعاف والمبادىء المقوضة للعمران . ولعلك قرأت كثيراً مجلة « السياسة الاسبوعية » التي لم تستح مرة أن تقول : « ان المرأة الاوربية تفسد قبل الزواج ، والمرأة الشرقية تفسد بعد الزواج » وهي تريد بذلك من نسائنا اتباع الغربيات . ولكنها أخطأت الطريق فان فساد الغربيات قبل الزواج محقق وصلاحهن بعد الزواج مشكوك فيه . وعفاف الشرقيات قبل الزواج محقق وزوال عفتهن بعد الزواج أمر لا ندريه . فهل نترك الحق واليقين الى الشك والريبة ؟ سبحانك هذا بهتان عظيم . وناهيك بالمجلات الاسبوعية المصورة التي تنشر صور النساء عاريات في مناظر مغرية فاتنة فلاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم . وقد قيل ان شعر عمر بن أبي ربيعة الشاعر القرشي كان سبباً في ارتكاب كثير من المعاصي ، فماذا يقولون الآن في هذه المجلات ؟ ألا قاتل الله المدنية الحاضرة التي سداها ولحمتها المادة ولا أثر للفضائل والاخلاق فيها

عزيزة : لقد كشفت لي ببيانك عن مسائل شتى كنت أجهلها

علي : وأزيدك أيضاً أنهم لا غيرة لهم ولا رجولة وان منهم من اذا رأوا نساءهم في مواطن الريبة لا يحركون ساكناً ولا بدع في ذلك فكما يدين الفتى يدان . وقد عزب عنهم أن الغيرة على النساء لا بد منها والا كان فى الارض فساد كبير . ولقد قال سعد ابن معاذ رضي الله عنه ما معناه : اني اذا رأيت رجلا أجنبياً يكلم امرأتي ضربته بسيفي ، فعجب بعض الصحابة رضي الله عنهم فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال ما معناه : أتعجبون من ضرب سعد من يكلم امرأته بالسيف ، أني والله أشد غيرة منه ، والله أشد غيرة منا ، ولولا ذلك لما حرم المحارم . ودخل رسول الله ﷺ على زوجتين من أزواجه فوجد عندهما ابن أم مكتوم الاعمى رضى الله عنه وهما تقرآن عليه القرآن فغضب لذلك رسول الله ﷺ وعاتبهما . فقالتا إنه أعمى يا رسول الله لا يبصرنا ونحن نتعلم منه . قال : أفعمياوان أنتما ، ألا تبصرانه ؟ غضب النبي ﷺ فى أمر يسير فكيف لا نغضب ولا نغار وقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين ، وصارت المملكة المسلمة اذا وقفت تقبل الشبان بحضرة زوجها لا يجد فى قلبه حسا يتحرك به .. وقد سأل رسول الله ﷺ السيدة فاطمة رضى الله عنها سؤالا معناه : ما أفضل شيء للمرأة ؟ فأجابت السيدة رضى الله عنها بما معناه : أفضل شيء للمرأة ألا ترى الرجل ولا يراها . فقبلها النبي ﷺ بين عينيها وقال : ذرية بعضها من بعض . ولو رحت أسوق لك الآثار في الغيرة لاحتجت الى المجلدات ، والذكية مثلك يكفيها القليل لتفهم الكثير

عزيزة : الله أكبر ! الله أكبر ! الله أكبر ! قد ظهر الحق ووضح فلا عذر لمن تنكب طريقه وحاد عن سبيله . وعلى أثر هذه الكلمات خلعت عزيزة ثيابها وعدلت عن الخروج

يتبع — مصطفى أحمد الرفاعي

جمعية الشبان المسلمين في تونس

نشرت مجلة (Le flanbeau d'Egypte شعلة مصر) الفرنسية التي تصدرها جمعية (المصباح الخافت) مقالة في عددها التاسع الصادر في ٢٩ يونيو سنة ١٩٢٩ تقول فيها ان الشغل الشاغل الآن للبلاد التونسية انشاء جمعية للشبان المسلمين كالجمعية التي في مصر . قالت : ومجلة الفتح تنشر مبادىء جمعية الشبان المسلمين على العالم الاسلامي كما تنشر الشمس أشعتها من الافق

خزانة الأدب

أتمت المطبعة السلفية طبع الجزء الاول من هذا الكتاب العظيم ، فجاء في ٤٣٥ صفحة كبيرة مطبوعاً على ورق فاخر جداً بحروف جميلة . واعتمدنا في تصحيحه على نسخة العلامة الشنقيطي الكبير المنقولة من خط المؤلف ، وحليناه بتصحيحات العلامة الجليل صاحب السعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا ، وبتصحيحات وتعليقات المحقق الكبير الاستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي استاذ آداب اللغة العربية في جامعة عليكره الاسلامية في الهند

فجاء من مفاخر ما قامت به الطباعة المصرية في هذه الايام

قيمة الاشتراك في كل جزء عشرة قروش مقدماً

وعند تسلم كل جزء تدفع قيمة الاشتراك بالجزء الذي يليه

جمعية مكارم الاخلاق

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد البرقي بالحامولى منوفية فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العزيز الخولي ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد المناشي قليوبية حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل الجمعية ويحاضر الناس بعد الصلاة حضرات الاساتذة محمود افندي صدقي المراقب والشيخ الصاوي شعلان والشيخ محمد عثمان من رجال المكارم

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد سيدي على زين العابدين حضرة الاستاذ الشيخ أحمد عباسي السكندرى ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد خورشيد بشبرا الاستاذ محمد صادق عرنوس ويعظ الناس بعد الصلاة

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد البرديني بميدان السيدة عائشة الاستاذ محمد عبد الوهاب ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد العرب مركز هيها حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عمارة ويعظ الناس بعد الصلاة

وفي المساء

يلقي حضرة العالم الكبير السيد محمد رشيد رضا محاضرة عنوانها « الاعتماد على النفس سبيل الاستقلال »

وذلك يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بسراي السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة . والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية

محمود صدقي

فهرس

صفحة		
٨١	الغارة على العالم الاسلامي	لصاحب الفتح
٨٣	الانكليز الرجميون	
٨٤	في العالم الاسلامي	
٨٥	البولشفية والوطن العربي	
٨٦	استفحال الثورة في ايران	
٨٧	العبدية	للاستاذ محمد افندي صادق عرنوس
٨٨	هل هذه النهضة خاضعة لسلطان العلم؟	للاستاذ السيد عجاج نويهض
٩٣	في مصر	
٩٤	السفور والحجاب	للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى

﴿ جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها ﴾

يلقي حضرة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « التواضع سعادة » في مسجد الاشرف بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « السعادة في اتباع الدين » في مسجد قيسون بالقاهرة

يلقي فضيلة الشيخ الاستاذ امام يس مويس محاضرة موضوعها «ضلالات المرافين ومعجزات خاتم النبيين » في مسجد ناحية بتشا مركز العياط جيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل محاضرة موضوعها « آثار الرفق » في مسجد قبة الفداوية بالقاهرة

ويلقي حضرة الفاضل محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « الطاعة تهذب النفوس» في مسجد الكخيا بالقاهرة

وموعد القاء المحاضرات يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

رَبَّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه
﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٥٧ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٨ صفر ١٣٤٨ — ٢٥ يولية ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

القيام بالواجب

في جميع الظروف

ما رُزقت الانسانيةُ مدرسةً كتعاليم هذا الاسلام تضمن لابنائها أن يصاغوا صياغة سليمة من كل الشوائب كما تُسبك سبيكة الذهب الخالص . ولكن المسلمين أساءوا الى الاسلام فموهوا سبيكته الذهبية بقشرة من أخلاق استعاروها من الشيطان ، فبدت لمن لا يعرف جوهرها من شعوب الارض بغير اللون الذي كان يجب أن تبدو لهم به ، ولذلك أبطأت الانسانية في اتخاذ الاسلام ديناً عاما لها ، وكان من حق الاسلام على أهله أن يظل دخول الناس في دين الله مطرداً في الاثني عشر قرنا الماضية على مثل ما كان عليه الحال في المائة الاولى من تاريخ الاسلام . ولست أدري متى نستطيع أن نؤهل أنفسنا لانتزاع هذه القشرة الغريبة الطارئة على الاسلام ، والظهور به محمدياً كما عرفته جزيرة العرب في زمن السعادة ، وكما عرفته الامم من أخلاق الصحابة والتابعين وسيرتهم العملية في الصدر الاول .

انظر الى ناحية واحدة من نواحي الاسلام ـ وهي ناحية « الواجب » ـ وكيف يملي الاسلام معانيه على الانسانية ويعلمها أساليب أدائه

الانسان في هذه الحياة واقف دائمًا تجاه « حق » و « واجب » ، والشيء الواحد الذي يعتبر حقاً له فهو واجب على غيره ، والذي يعتبر واجباً عليه فهو حق لغيره .

فالصلاة من واجبات المسلم، وهي حق عليه لله . والتعاون المالي الذي نسميه « الزكاة » حق لمستحقيه من الفقراء وغيرهم ، وهى من واجبات القادرين عليها من مالكي النصاب . والرفق بالحيوان حق انساني يجب على كل انسان للمخلوقات الاخرى . وإماطة الاذى عن طريق الجمهور حق للجمهور ، فهو واجب على كل من وجد نفسه أمام مثل هذا الواجب . والدفاع عن بيضة الملة وحوزة أوطانها حق لها ، فهو واجب على كل قادر عليه . وتجهيز الاسلام وأوطانه وشعوبه بجميع صنوف « القوة » المستطاعة حق له ولاوطانه وشعوبه ، وهو من واجبات المسلمين أفراداً وجماعات : كل من الناحية الداخلة في اختصاصه

هذه كلها واجبات أوجبها الاسلام على المسلم ، فأقام في مقابل كل حق واجباً وفي مقابل كل واجب حقاً . وليس في الوجود « خير » الا سن الله فيه للمسلم تشريعاً يدخل في بابي الحق والواجب ، لا فرق في ذلك بين خير الدنيا وخير الآخرة . فاذا رأيت شخصاً يحاول أن يفهمك أن الواجبات الدينية في الاسلام محصورة في العبادة وأمور الآخرة فاحكم عليه بأنه لم يفهم الاسلام أو أنه يحاول تحويله الى النصرانية

وليس هذا ما أردت أن أقوله في هذه الكلمة ، وانما الذى أردت أن أقوله هو أن المسلم لا مفر له من أداء الواجب ، فهو مأمور بالقيام به في جميع الظروف سواء كانت مساعدة له على ذلك أو محفوفة بالصعوبات

الاسلام جاء لتصريف جميع قوى أهله في العمل للخير ، وتوجيه جوارحهم ونياتهم وخطرات أفكارهم الى أداء الواجب . وكما لم يجعل عليهم في الدين من حرج فلم يكلف الواحد منهم زيادة على ما يطيق ، فانه أوجب على كل فرد منهم أن يقوم بكل ما يطيق

تجد الفتى المسلم ، بل الرجل العالم ، يستطيع أن يقوم لهذه الامة - ولنفسه في جملتها - بكثير من صنوف الخير لو هو أراد ، ولو هو وجه قواه إلى اداء الواجب بثقة وايمان . لكنه لا يفعل ، ويعتذر بأن العمل لا يجدى لان المسلمين ساروا في طريق الضلال ، فبات من العبث لمثله أن يعمل لتحويلهم عنها الى الطريق الموصلة . ولو أننا قسنا حكمه هذا بمقياس القواعد الاسلامية لاستبان لنا منها أنه خارج عنها ومخالف لها

المسلم مكلف بأداء الواجب وأن يقف جهوده على طلب الخير ، وأما التصرف بالمقادير وضمان النتائج فهذا ليس من شأنه

المسلم مكلف بأداء الواجب في كل الظروف وتحت كل المؤثرات ، فان لم يتمكن من أدائه كاملا الكمال المطلق ، فكماله بأدائه على أكمل ما يستطيع . وهل تسقط الصلاة عن المريض بحجة أنه لا يستطيع القيام لها ؟ ان هذا الواجب لا نزال لازما له ، فان أقعده المرض عن القيام اداه قاعدا أو مستلقيا ، بل ان كان في حالة الحرب أو مواقف الخوف فلا بد من أداء هذا الواجب بأكمل شكل ممكن

والمسلم تلزمه واجبات أخرى غير واجب الصلاة ، بل كل « خير » يستطيعه المسلم فهو واجب عليه ، لان الاسلام أراد أن يجعل من المسلمين أمة تتوجه قواها كلها الى تحقيق معنى الخير . فالواجبات التى تترتب على هذه القاعدة ليس لها نهاية ، ولا مفر للمسلم من أداء الواجب بأي عذر من هذه المعاذير التى يحتال بها على ضميره ليخدره وينيمه فيستريح من آلام تأنيبه . ومن الصوارف عن الواجب أن تدع ما تستطيعه الى ما لا تستطيعه ، فكم رأيتُ من رجال ذوي غيرة وقدرة تركوا أداء واجبات هى في متناول يدهم وسهلة التحقيق بالنسبة الى قدرتهم ، ويموتون هما وغما للحالة العامة التي لا يغير منها هذا الهم والغم شيئا

الا بمقدار الانصراف عنه الى العمل في الامور الممكنة. ومثل هؤلاء كمثل رجل رأى حريقا وفي استطاعته أن ينقذ نفوسا ونفائس سيصل اليها الحريق ان لم يبادرها بالانقاذ، فاهملها وأخذ يتردد حائرا بما ليس باستطاعته رده منفردا وهو الحريق كله، فلم يمنعه، وأضاع الوقت حتى التهمت النار ماكان في الامكان تخليصه من نفوس أو نفائس

مصيبتنا بأناس يئسوا من تحقيق الخير فأقنعوا ضمائرهم بسقوط واجب العمل لتحقيقه. وبأناس يريدون أن يحققوا الخير فيهملون ما هو في استطاعتهم بزعم أنه جزئي لا أهمية له ويحاولون المطلب الكلي المهم الذي لا يقدرون عليه فيضيعونهما جميعا. وكلا هؤلاء من أهل الغيرة الذين يعلمون أن في مقابل الحق واجبا، وأما الآخرون الذين يرون لهم حقا في الحياة ومتاعها ولا يشعرون بأن عليهم واجبا فما هؤلاء بناس، لكنهم أشياء...

مجلة الشبان المسلمين

حصل المركز العام لجمعية الشبان المسلمين في القاهرة على امتياز باصدار مجلة شهرية تنشر مبادئ الجمعية ومحاضراتها وأعمالها وتسعى لتحقيق غرضها. فنرحب بهذه الزميلة التي ستنزل الى ميدان الجهاد ونرجو لها من الله التوفيق في مهمتها الكبرى

رجعية الانكليز!!

عجباً أأضحى الانكليز بقضهم … وقضيضهم من جملة العباد ؟
ما أن تخلف عن أداء صلاته .. … من جنسهم فرد من الافراد
الأم تدفع .. بابنها وبنتها … سباقة ؛ والجد بالاحفاد
متهافتين الى الكنائس - عادة - … جبلوا عليها من قديم العاد
في كل ناحية لها علم لهم .. … فرضوا اقامتها وكل بلاد
شكروا لربهم شفاء مليكهم … ونجاته من دائه المتمادي
قد أخبروا لله فاعترفوا له … بوظيفة الاعدام والايجاد ؟
رجعية وصمت بها أفعالهم … لم ترض منهم عصبة الالحاد
بهتت وحارت من صنيع لم تكن … لاتهم ضربته على استعداد
هلا تطامن ملحدونا بعدها … عن بث أفكار ونشر مبادى
هل بعد هذا الشعب شعب طوقت … هذا البسيط الرحب منه أيادي
سر العلا درسوه حتى أنلت … بعض الممالك منهم (بالكاد)
سلهم أهذا الدين عطل سيرهم … عن أن يصيروا سادة الاسياد
وسل المجدد هل أتى تجديده … يوماً بتحرير من استعباد ؟
أنا من يساعده على تجديده … ان حل عنا عروة الاصفاد
واذا أتى خطأ بشيء نافع … دافعت عنه من صميم فؤادي
لكن أرى الافساد غاية علمه … شتان بين العلم والافساد
من ذا يقول لملحدينا حسبة : … ردوا سيوفكم الى الاغماد
شم التغفل بله دارس شأنكم … ريح الاباحة من شذى الارشاد
من ذا أقامكم منار هداية … وثقافة يا ضلة المرتاد
أنبطتم عيناً تجاجات ملحة … مغص المقول وغلة للصادي
من أنتم حتى يقام لرأيكم … وزن أمام جماعة النقاد
فلتضحكوا هزؤاً وسخرية بنا … أن لم نعدكم من الاضداد
الدين رغم انوفكم ملء النهى … فجلاله في كل شيء بادي
والله انكم لتعتقدونه … وجحودكم اياه محض عناد
يمشي مع الدين العلا وبدونه … يبقى كسفطاط بلا أوتاد
والانكليز بدينهم وبمجدهم … لمن ادعى الانكار بالمرصاد

اني احذركم عواقب دعوة … في مصر قد عقمت من الاولاد
ومتى منيتم بالهزيمة فاطلبوا … صيداً بواد غير ذاك الوادي

محمد صادق عرنوس
دائرة راتب باشا

مضار التقليد الأوربي بلا روية
في الاخلاق والعادات والمقومات

محاضرة القيت في جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

أيها السادة ،

لقد منى أهل الاسلام عامة وأهل مصر خاصة بطائفة متفرنجة توهمت ان الذكاء محتكر لديها ، وأن النبوغ وقف عليها ، وأن التربية العالية مختصة بها ، فتخيلت أنها العنصر المفكر والعقل المنتج المدبر ، فاتخذت الالحاد فى دين الله شعاراً لها ، والتشكيك في كل شيء غاية ترمى اليها . واصبحت ولا هم لها سوى النيل من الاسلام وتحقير آدابه وتنفير أبنائه من تعاليمه وأحكامه وحض النساء على الخروج على الدين ونبذ العادات الشرقية ، وتشجيع الفتيات على مخالطة الرجال غير المحارم واغرائهن على السفور والرقص بنوعه الخليع والافرنجي ، وتحريضهن على هجر الخدور الى دور التمثيل الماجن وشهود روايات الفسق والغرام ، وتزيين التهتك والفجور باسم الحرية والادب المكشوف زعماً منها أن المدنيـة والحضارة والكمال والاستقلال والارتقاء ان يتحقق إلا بالتحلل من آدابنا الاسلامية ، والتخلص من تقاليدنا وعاداتنا الشرقية ومميزاتنا القوميـة واقتفاء آثار الامم الغربية في القبيح والحسن . لهـذا تخيرت أن أتحدث اليكم الليلة فى هذا الموضوع الخطير « مضار التقليد الاوربي بلا روية في الاخلاق والعادات » وأرجو أن أكون موفقاً فيه ان شاء الله

أيها السادة ، لكل امة من الامم مقومات ومشخصات تميزها من غيرها وتفصلها عن سواها فلا تكون الامة امة حقيقية الا اذا كان لها وجود مستقل وكيان معين وصبغة عامة بان تكون متحدة فى الدين والجنس واللغة والتقاليد والعادات ، متجانسة فى الازياء والآداب ، متقاربة في الميول والمشاعر والآراء متشابهة في الذوق والاحساس والعاطفة والتربية والمزاج . فاذا قلدت امة من الامم امة اخرى تغايرها اقليما ومناخا وتباينها دينا ولغة وتقاليد وعادات وتخالفها تربية وأفكاراً وميولا وآداباً وأمزجة وأذواقاً فقـد ضاعت قوميتها ، وتلاشت شخصيتها ، وفسدت عقليتها ، وانحلت ارادتها وانحطت أفكارها ، وذهبت أخلاقها ، وضعفت في دينها رويداً رويدا وانسلخت منه بالكلية وفقدت فضيلة الاعتماد على النفس والاعتداد بها وصارت متواكلة وأضاعت مجدها وكرامتها وانتسبت الى غير جنسها ، وقطعت الصلة بينها وبين آبائها وأجدادها بل اندمجت في غيرها وفنيت في سواها ، فتصبح مزيجاً من عناصر مختلفة ، وخليطاً من صور شتى كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار

لذلك كان نشر اللغات والعادات والمبادىء من أمضى أسلحة المبشرين يغزون بها النفوس وما يزالون حتى تفقد عناصر قوميتها وتتهاون في دينها وتمد للرق أعناقها وتخضع لادارتهم ، شأن الامم الضعيفة والشعيب المغلوب ، قال ابن خلدون في مقدمته « ... لذلك ترى المغلوب يتشبه دائماً بالغالب في ملبسه ومشربه ومركبه وسلاحه في اتخاذها وأشكالها وفي سائر أحواله ... الى أن قال : حتى لقد يستشعر من ذلك الناظر بعين الحكمة انه من علامات الاستيلاء والامر لله » فانتم ترون أن منشأ التقليد انما هو الضعف والغفلة واعتقاد الكمال في الاجنبي وهو علامة من علامات استيلاء الاقوياء على ضعفاء النفوس من الامم الجاهلة التى لا تحفظ كرامتها ولا تحافظ على قوميتها ومظاهر اتحادها . ولذلك نهت الشريعة الاسلامية عن تقليد الاجانب وحظرت على المسلمين أن يتشبهوا بغيرهم في العقائد والاخلاق بل وفي كل زي خاص بهم بحيث يكون شعاراً لهم كالقلانس والقبعات ، والاحاديث في ذلك صحيحة شهيرة

وحكمة نهي المسلمين عن التشبه بغيرهم ظاهرة اذ يريد الاسلام أن يجعل من المسلمين أمة متحدة متجانسـة ذات اخلاق وعادات وآداب ونزعات وعقائد متحدة ، لانه لما وفق بينهم في المدى الباطن أراد أن يوفق بينهم بالاتحاد الظاهر ليكمل هذا التوافق والاتحاد ، على أن الاتحاد في الزي ادعى الى التحاب والتواد والمشاكلة والمجانسة ، ولذلك يقول علماء الاجتماع « أن الاتحاد في العقيدة واللغة والعادة واللباس من مقومات الامم ودواعي وحدتها ، فتكون بينها وحدة قوميـة تجعلها كشخص واحد : اذا رمت ترمى عن قوس واحدة واذا لاقت الخطوب لاقت جميعاً » لكن قوماً من المسلمين انخدعت عقولهم وبهرها تقدم اوربا المادي في الصناعات والفنون والاختراعات والاكتشافات وعلوم الطبيعة ، وتولد من هذا الانخداع العقلي اعتقاد الكمال

في أهل اوربا في كل شيء حتى في الاخلاق والعادات والمميزات كلها ، وهو اعتقاد فاسد اذ لكل أمة من الامم محاسن وقبائح ؛ فمن السفه أن نقلد الاجانب تقليداً أعمى فيما يضر ولا ينفع ، وفي كل قبيح مرذول دون الحسن والاحسن . ولقد جر علينا هذا التقليد الاحمق مصائب كثيرة ونكبات عديدة في الدين والخلاق والقومية . وهاكم أمثلة من التقليد الاعمى :

قلدناهم في رذيلة الانتحار وقتل النفس التي حرم الله تقتلها الا بالحق ، فجنينا على الحياة والوطن والدين ، وفقدنا قوة الارادة وفضيلة الصبر والثقة بالله تعالى . قلدناهم في تخنث الرجال ولبس القبعة والازياء والسفور ورقص النساء مع الاجانب وفي اتخاذ الاخدان ومعاشرة الخليلات ، ففقدنا النخوة والرجولة والشهامة والغيرة الدينية . قلدناهم في التهتك والخلاعة والتبرج واظهار ما يجب ستره باسم الحرية فقضينا على الحياء . والآداب القومية باسم الحضارة والمدنية . قلدناهم في شرب الخمر ولعب الميسر والتعامل بالربا وتعاطى المخدرات السامة كالكوكايين والاوربين والمورفين فجنينا على الصحة والخلق والمال والمواهب بل والذرية . قلدناهم حتى في تربية الكلاب لغير حراسة وصيد وفي الفارسة والاستبداد وفي المنطاق وابدال التحية الاسلامية بالافرنجية .

قلدناهم حتى في التشريع الوضعي فاضطربت حياتنا الاجتماعية . قلدناهم وتتبعنا خطواتهم شبراً بشبر وذراعا بذراع حتى انطبق علينا وصدق فينا مارواه مسلم عن رسول الله ﷺ « لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لاتبعتموهم . قالوا : يا رسول الله ، اليهود والنصارى ؟ قال : فمن غيرهم ؟ » .

فليت شعري أي داع يدعونا الى تقليد الاجانب في هذه الامور ؟ انما تنهض الامم وترقى الشعوب بالاخلاق الفاضلة ، والعلم الصحيح النافع ، مشفوعا بالعمل والمثابرة والشجاعة والاقدام والتضحية والاعتماد على النفس والاعتداد بها وعلو الهمة والطموح الى الكمال والرغبة الصادقة في تحقيق المثل الاعلى والاحتفاظ بالدين والقومية ، فلننظر هل قصر ديننا الحنيف في ارشادنا الى هاتيك العناصر وتلك الفضائل وأسباب العظمة والقوة حتى ننبذه ونهجره الى تقليد يميت فينا صفات الرجولة ؟ ان هذا الدين الاسلامي هو دين الفطرة وهو يهدى للتي هي أقوم ، ما من فضيلة الا وحث عليها ، وما من رذيلة إلا ونفر منها وما من نافع إلا وأمر بتحصيله ، وما من نافع إلا ونهى عن اقترافه ، وهل رأيتم ديناً يفرض على أتباعه تعلم الصنائع والحرف – كما يفرض عليهم الجهاد ونصرة الحق – سوى الاسلام ؟ وهل رأيتم ديناً يوجب على معتنقيه النظر في ملكوت السموات والارض كما يفرض عليهم السير في الارض سوى الاسلام ؟ « قل انظروا ماذا في السموات والارض» « أولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء » « قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين » « أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت » وهل بلغكم أن ديناً يتصافح مع العلم النافع الى حد أن يأمرنا بطلبه وأخذه ولو بالصين . كما يأمرنا بأخذ الحكمة على أي لسان جرت ومن أية شفة خرجت فيقول : « خذ الحكمة ولا تنظر من أي وعاء خرجت . الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أولى بها » . ويقول « فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الالباب » هل سمعتم أن ديناً يقول بذلك غير الاسلام ؟ وهل توجد تعاليم في الحث على العمل أحكم وأجل وأبلغ من قول الله تعالى « اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون » وقوله تعالى « وأن ليس للانسان إلا ما سعى » وقوله تعالى « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » وقوله تعالى « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور »

ألم يأمرنا هذا الدين باعداد القوة جهد الطاقة والمستطاع فيقول «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» ولقد ترك لنا تحديد القوة لانها تختلف باختلاف الزمان والمكان والظروف والحاجة . فالبخار قوة ، والكهرباء قوة ، والحديد قوة ، والعلم قوة ، والصناعات قوة ، والاتحاد قوة ، والسياسة الرشيدة قوة ، إذن هو يأمرنا بكل ما يتغلب به خصم على خصم ويقول « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » ويقول أبو بكر رضى الله عنه لخالد بن الوليد حين أرسله لحرب اليمامة «ياخالد حاربهم بمثل ما يحاربونك به : السيف بالسيف والرمح بالرمح » ألم يقل الله عز وجل على لسان نبيه الصادق « إغتنم خمساً قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك »

محمد اسماعيل
من علماء الازهر الشريف
وامام وخطيب مسجد القبة الفداوية

(البقية في الاسبوع الآتي)

المملكتان الاسلاميتان

مصر والحجاز

كان الحديث الذي استخلصه الصحفي المصري محمد شفيق أفندي مصطفى من جلالة الملك ابن السعود عظيم الاهمية ، لتناوله كبريات المسائل ذات العلاقة بمملكة ابن السعود ، ولانه مفعم بروح الصراحة والاخلاص التي تعودها الناس من هذا الملك العربي الذي خالف الساسة في أساليبهم المعهودة . ولما وصلت الصحف الى الحجاز وفيها هذا البيان العجيب كتب مصري مقيم في الحجاز رسالة الى المقطم تكلم فيها عن الاختلاف المصري الحجازي ومسألة المحمل والكسوة واحتكام جلالة الملك ابن السعود الى علماء مصر أنفسهم في شرعية المحمل . ومما قاله هذا المصري البعيد النظر :

« لا يصح لحكومة أن تجافي جارتها لا لشيء، الا اختلافا على تقاليد غير شرعي ، ولم يُرد مانعه أن يستأثر بنفسه بل عرض الامر لافتاء الشرع

واذا قلنا هذا عن مسألة المحمل فلا أقل من أن نقول ان مسألة الكسوة أسهل من مسألة المحمل ، فابن سعود لا يمنع إرسال الكسوة ولكن دون حرس وعتاد كما كان الحال وقت ان كان الامن مضطربا

واني أسأل الحكومة المصرية في أدب جم : هل ترضى أن تدخل احدى الدول لاداء فرض ما ومعها الجند والعتاد لحراستها حتي تنتهي من هذا الفرض ؟

ما لنا لا نود لغيرنا ما نوده لنفسنا ؟!

فلا نري وجهاً والحالة هذه أن يترك ولاة الامر في مصر الخلاف على ما هو عليه . واني لا أرى سبباً لعدم الاعتراف دون الاتفاق على مسألة المحمل ، فالاعتراف أمر والمحمل أمر آخر ، وكثير من الدول يعترف بعضها ببعض ويقع بينهم خلاف فيلجأون الى فضه لا الى تعقيده

فأرجو من الحكومة المصرية - بصفتي مصرياً لي وافيري مصالح بالحجاز يهمني زيادتها فائدة نفسي ووطني - أن تعمل على فض الخلاف بين مصر والحجاز . ولا شك أن ذلك لا يتمناه المصريون والحجازيون وحدهم بل يرغب فيه جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها

ولقد سر هذا الحديث المصريين الموجودين في الحجاز وأعجبهم أن يكون جلالة ابن سعود داعية الى فض الخلاف بينه وبين وطنهم فعسى أن يكون قد آن الاوان لاتمام ذلك ، وعسى أن نسمع قريباً نبأ اعتراف حكومة مصر بحكومة الحجاز »

الحج ممنوع

الا بعد انقضاء الموسم

قالت زميلتنا (الشورى) :

أراد أعيان العرب المقيمين بالاستانة السفر الى مكة في أيام الحج لكنه لم يوفق لذلك « لان التأشير على الجواز لتلك الجهة ممنوع الى حد يوم ١٨ الجاري فسلم أمره الى الله »

ومعناه أن تركيا لا تسمح بسفر أحد من رعاياها الى الحج ، فاما بعد تاريخ ١٨ مايس فتعطي الاشارة على الجوازات لانه يكون مضى موسم الحج ...

في سلوان

حفلة جمعية الشبان المسلمين السنوية

كتبت الينا جمعية الشبان المسلمين في سلوان تشكر من تبرعوا لمساعدتها من المهجر ومن المواطنين في البلاد ، في حفلتها وترجو الله أن يجزل لهم الثواب وان يكثر من أمثالهم في الامة وهم السادة الآتية اسماؤهم :

٢ جنيه السيد محمد ابراهيم الشيخ من سلوان ومقيم في نيورك
٢ جنيه « دحدول حمدان من البيره ومقيم في نيورك
٤ جنيه « محمود البيطار من القدس
٤ جنيه « احمد الغول من سلوان
٤ جنيه « علي الغول «
٢ جنيه « عبد الله الجودة من البيرة
١ جنيه « حسن محمود عوافي «
١ جنيه « محمد موسى الغول من سلوان
٥٠٠ مليم « محمد حسين الغول «
٥٠٠ مليم « موسى خليل عوض الله «
٢٥٠ مليم « عمر يوسف التمري من القدس
٥ جنيه من فاعلي خير ثمن ١٢ كرسي خيزران

مسجد جديد في لندن

قالت جريدة منشستر جارديان : ان اللورد هدلي شرع في جمع أموال لبناء مسجد في نقطة مركزية في لندن والمبلغ اللازم لهذا المشروع هو ١٢٠٠٠٠ جنيه وقد تحصل منه حتى الآن ٦٠٠٠٠ جنيه قيمة ما تبرع به سمو النظام امير حيدر اباد

تذكير

بكتب الفرير التي فيها سب الاسلام

يذكر قراء (الفتح) حادث (مدرسة الفرير) وتعدي عقمتها على الدين الاسلامي الحنيف بين جدران معاهدهم المشيدة للتبشير ومحاربة المحمديين خاصة وغير (الكاثوليكية) عامة . ويذكرون الحركة التي قمنا بها (نحن جماعة من خريجي هذه الكليات) للدفاع عن الدين والذود عن حياضه . ففضحنا أمرهم في ضوء النهار وكشفنا الستار عما كانوا يدبرونه في الظلام وهتكنا أسرارهم وبينا للجميع أغراضهم السيئة ومقاصدهم الدنيئة حتى لم تبق لهم حجة يقيمونها ليحاربوا أقوالنا ولا دليل يرتكنون عليه لتكذيبنا ، فغلبوا على أمرهم واعترفوا بسوء أعمالهم وطلبوا الصفح والرضا بعد أن حاولوا التخلص والافلات

ولقد قامت الصحف الاسلامية يومئذ وقعدت ، وأرعدت وأبرقت ، حتى جعلت (السياسة) تهددهم و (الاخبار) تتوعدهم و (العلم) يتهم حقا و (الكوكب) يحدث صدقا و (الفتح) يشد أزرهم بل ان الجرائد الافرنجية لم تر مناصا من أن تساعدنا وتلومهم أشد اللوم ، ذلك بما كانوا يعتدون

في وسط هذه الضجة بل الثورة وبعد أن طرقنا كل باب وكل جهة مختصة ، قامت الوزارة تتحرى الحقيقة وتتجسس الاخبار والاقوال ، فلما علمت أننا على حق وأن الجرائد لم تنشر إلا الصدق ، أخذت في التحقيق مع هؤلاء النكرات الذين تعهدوا وتقيدوا بالرجوع عن غيهم والامتناع عن نشر كتب الافتئات والعدوان بين الطلبة المتخرجين بمعاهدهم ، وتعهدوا بأن يغيروها في العطلة المدرسية ، إذ لم يكن الوقت إذ ذاك كافياً لمثل هذا العمل

وبما أننا الآن في العطلة ، وبما أن لدينا متسعاً من الوقت لتغيير كتب التعصب الممقوت ذات الصورة العلمية ، هذه المؤلفات المحشوة بالطعن في الاسلام والتهجم على الشرقيين ، هذه المؤلفات التي يبيعونها للناشئة من شاء منهم ومن أبى ويغرسون مغزاها في نفوسهم كي ينشأوا كارهين لدينهم وبلادهم أو ليخرجوهم من ملتهم ، ولا ينفع الظالم حينئذ

والآن نحن نذكر حكومتنا وامتنا وصحافتنا وجمعياتنا باهمية هذه المسألة كي يكونوا على علم ولئلا يكون السكوت حجة علينا . واني انتهز هذه الفرصة مقترحا تأليف (جمعية لمحاربة التبشير) محافظة على الدين وصيانة له من عبث العابثين . فعسى أن يلقى اقتراحي هذا رضا .. والله ولي التوفيق

شبرا　　محمد عبد الحميد
حقوقي

(فقد ختم)

أنا جلال عرفه من بهناي منوفية ختمي المبصوم باسمي فقد مني منذ اسبوعين وليس علي دين لاحد وقد جددت بدلا منه وللمعلومية أعلنت هذا

في مصر

(اتفاق مصر وفلسطين على محاربة الجراد)

تم الاتفاق بين الحكومة المصرية والحكومة الفلسطينية على الاشتراك في مقاومة الجراد ومكافحته في مواطنه التي يتولد فيها حتى لا تجد هذه الحشرة فرصة للانتقال من الانحاء البعيدة الى الاقطار المصرية والفلسطينية في فصل الربيع وشن الغارة على المحاصيل الزراعية. وتحقيقاً لهذه الرغبة تقرر ايفاد بعثة مشتركة من موظفي وزارة الزراعة المصرية ومصلحة الزراعة بفلسطين الى نجد الوسطى لتبين أماكن الجراد ومحال توالدها والعمل على ابادته بالوسائل التي اتبعت في مصر ونسجت على منوالها الحكومات الاخرى

(قناة السويس وسيطرة عصبة الامم)

سأل المستر ماندر (من حزب العمال) في مجلس النواب البريطاني : هل الحكومة مستعدة لان تقترح وضع قناة السويس تحت سيطرة عصبة الامم ؟ فأجاب المستر هندرسن : ان حرية الملاحة في قناة السويس مضمونة بمقتضى معاهدة عام ١٨٨٨ ، فلا ترى الحكومة البريطانية داعياً لاقتراح تعديل هذا الاتفاق

(مسجد مصر الجديدة)

رأى سكان مصر الجديدة أن مسجدهم لا يفي بحاجة السكان لتأدية الشعائر الدينية فأجمعوا رأيهم على توسيع زاوية العال الواقعة في شارع سعيد والفوا لجنة لجمع التبرعات من ذوي الاريحية وأهل الفضل لهذا العمل الخيري الجليل

هل هذه النهضة خاضعة لسلطان العلم؟

محاضرة عظيمة للاستاذ السيد عجاج نويهض مترجم كتاب (حاضر العالم الاسلامي)

-٢-

والآن لا بد لنا من ان ننظر إلى التيارات الكبيرة، والمذاهب الكبيرة العاملة في الانقلاب الديني في أوروبة وأمريكة، ونعلم على وجه الحقيقة والضبط مايعد كل مذهب من تلك المذاهب من قواعد وأسس، وما يرمي اليه من غاية وقصد، كل ذلك مضافا إلى المسيحية قرباً وبعداً. وهذه التيارات والمذاهب كما يلي:

أولا — العصريون Modernists

ثانياً — الاصوليون Fundamentalists

ثالثا — الروحانيون Spiritualists

رابعا — أهل العلم المسيحي Christian Scientists

خامساً — الكاثوليكية البابوية

١ — العصريون

هم فريق كثير العدد والانتشار، والذين ينتحلون عقائده يزدادون على التوالي، وهذا المذهب كان قبل الحرب العامة، ولكن بعد الحرب تجددت قواه كثيراً وهو أكثر انتشاراً في الولايات المتحدة الاميركية وبلاد الانكليز. والقواعد الجوهرية في هذا المذهب هي:

ا: ان الحياة تزداد قيمتها من حيث هي حياة ذات جهاز حي، ويجب أن تكون قيمة الدين ظاهرة من الوجهة العملية المحسوسة لا من وجهة العقيدة فقط

ب: ان قيمة الحياة الدنيا انما هي من أجل الحياة الدنيا نفسها غير معلقة على أمل الحياة الاخرى

ج: ان العقل من الوجهة الدينية كان مقيداً فيما مضى، أما اليوم فيجب أن يكون مطلقاً حراً عاملا في نطاق الشخصية الانسانية

وأصحاب هذا المذهب يتخذون الوسائل الآتية لنشر مذهبهم واعزاز قواعده في الناس

ا — نشر البر والاحسان في جميع الطبقات ايماء الى ان الدين هو في العمل لا في القول

ب — عضد الكنيسة في تحريم المسكرات

ج — الوساطة في حل المشكلات العامة التي تمنى بها الطبقات العاملة مثلا

د — الاستيلاء على الطبقات العاملة بطريق الاشتراك معها في تمريضها وحل مشكلاتها

هـ — الاستعانة بالوعظ الكنسي العام لنشر هذه المبادىء والتبشير بها

٢ — الاصوليون

أصحاب هذا المذهب هم في الولايات المتحدة أكثر منهم في بلاد الانكليز. وهذه الحالة هي عكس حالة العصريين الذين هم في بلاد الانكليز أكثر منهم في الولايات المتحدة. وأهل هذا المذهب يختلفون عن العصريين اختلافا بينا، لا بل يمكن أن يقال ان الفريقين على حدين بعيد ما بينهما، وهذا يتضح بايراد ما عندهم من قواعد وأسس وهي:

ا — قبول التوراة بحوادثها التاريخية كما وردت فيها

ب — أخذ التوراة بمعانيها الظاهرة بلا تأويل

ج — رفض الآراء المناقضة للتوراة كرأي النشوء والارتقاء

د — الرجوع إلى عقيدة الاسلاف أهل القرن السابع عشر الذين هاجروا من انكلترا الى أمريكة أيام الضغط الديني

ويظهر من امعان النظر فى القواعد التي عليها أهل هذا المذهب انهم أصحاب رجعة إلى العقائد المسيحية دون أن يقبلوا تسليط أي قوة من القوى العلمية الحادثة على تفسير ما ورد فى التوراة من أنباء وأخبار. وهم يعضدون مذهبهم هذا بشيء من الرأي الفلسفي اكتسب قوة بعد الحرب، فهم يقولون ان استناد الانسان إلى

العقائد الثابتة، فى وسط كثرت فيه المصائب وعمت البلايا، هو اهنأ للنفس والروح وانشط للقلب والعزيمة، وأطرد للجزع والخوف فالرجل يجد فى استعصامه بالعقيدة الثابتة ذلك النوع من الطمأنينة العذبة والاستراحة المنعشة، أما اذا استولت على المسيحي الشكوك والريب فى مثل هـذه السنوات بعد الحرب، والشدة والازمة ماهما، فيزداد قلبـه اضطرابا ونفسه هلوعا فيحل به التلاشي والانحلال. ولذلك هم يقولون بأنه خير للمسيحي أن يحمل على اعتناق العقيدة آخذا بها صبرة واحدة، فاذا أخضع هذه العقيدة لقوى التفسير والتأويل بما يناقضها أحيانا ويضعفها اخرى فيزداد أمره بلوى وحيرة

والوسائل التى بيد أهل هذا المذهب كادوا يكونون فيها متفردين، والى نوعهـا سابقين، اذهم فيها يشبهون أصحاب الاحزاب السياسية التى تود الاستيلاء على الحكم والسلطان من طريق تكثير السواد والحصول على كثرة نيابية. كذلك يفعل هؤلاء الاصوليون فهم يسعون وراء تكثيف سوادهم، وتكوين كثرة نيابية فى الولايات التي كثرت فيها جموعهم. ثم هم بعد ذلك يريدون استفتان الشرائع والقوانين الرسمية المؤيدة لمذهبهم، والمقاومة لمخالفيهم وهم الذين قاموا منذ سنتين تقريباً بمحاولة منع تدريس رأي النشوء والارتقاء في احدى الولايات الامريكية

٣ — الروحانيون

كان علم الروح في أول هذا القرن ضئيل الشأن جداً، حتى ان الجمهرة من علماء النفس ما كانوا يحفلون به ولا يقيمون له كبير وزن. ففي سنة ١٩٠٤ نشرت طائفة من الصحف الكبرى اسئلة طلبت فيها من الجمهور أن يبدي رأيه فيما كان وقتئذ لعلم الروح من مباحث سيارة وآراء منتشرة، فكانت الاسئلة دالة على ان الجمهور لا يعبأ كثيراً بذلك العلم وما اليه. ثم ان سير هذا العلم بعد مفتتح القرن العشرين كان ضعيفاً بطيئا حتى جاءت الحرب العامة فوراً، ووقع تأثير ما جرته من المصائب والبلايا موقعاً عميقا في نفوس الامم الاوربية. فذهل الناس، واشتدت الحيرة وساد القلق، وكانت الالوف وعشرات الالوف تنقلب من على ظهر الارض إلى جوفها ما بين ليلة وضحاها فوقعت النفس البشرية فى ضنك ما روى له التاريخ مثيلا. وقد كان من طبيعة الحال ان صار الناس يتساءلون: ما هو الموت، وكيف يحدث، وما هي حقيقته، وهل تلك الالوف المؤلفة من الرجال ماتت حقيقة ميتة لا رجوع بعدها؟

هذه صفة الحال في وسط الحرب سنة ١٩١٦ فاذا بالسير أوليفر لودج، شيخ علماء الروح فى هذا العصر وعالم كبير في ضروب العلوم الكونية على الاطلاق، يباغت اوربة بكتابه الذي أخرجه تلك السنة موسوماً بـ «ريموند». وفي هذا الكتاب جال صاحبه في علم الروح، والمخاطبات الروحية جولة كبيرة لم يظهر مثلها من غيره بعد. وهو كان له ابن تجند في الجيش وقتل وذكر السر اوليفر لودج في كتابه ان روح ابنه خاطبته بواسطة الوسيطة مسز ليونارد. ثم تجدد لعلم الروح شأنه الكبير ولم يزل يعلو وينتشر كما نرى إلى هذه الساعة. والاحوال التي يذكرها الاصوليون متقدمو الذكر من انها هي سبب لجعل الانسان يستند إلى العقيدة الثابتة، هي الاحوال المفعمة بالضنك والضيق، التي ساعدت علم الروح في انتشاره الحديث، لما صادف هذا العلم في النفوس المضطربة القلقة على اخوانها المفقودة، من ارتياح إلى تعليلاته في امكان مخاطبة الارواح الغائبة

هذا ما يقال على الاجمال في نشأة هـذا العلم ومسيره. اما مؤتمر الاساقفة سنة ١٩٢٠ فقد أعلن الحرب على هذا العلم بلسان أساقفة كنتر بوري، بدعوى ان العلم ضلال شديد يخضع العقل والارادة لقوة مجهولة

٤ — أهل العلم المسيحي

العلم المسيحي، وهو مذهب يبدو اسمه غريبا لاول وهلة، هو طريقة حديثة في المسيحية قائمة على أساس مشترك بين التصوف وتعاطي العلاج النفساني والجسماني بوسيلة العقيدة فحسب، دون الالتجاء الى شيء من العقاقير الطبية، أو تشخيص الطب لماهية العلل والامراض. وقد سمي بالعلم المسيحي لان من أساس العقيدة فيه التوسل بمعرفة التوراة والانجيل الى الفناء فى المسيح طلباً للخير،

والشفاء من العلة والاقتداء به في حياته

ان الذي أسس هذا المذهب هو سيدة اميركية اسمها مسز ماري بيكر كلوفر ايدي Mrs. Mary Baker Glover Eddy

ولدت في امريكة سنة ١٨٢١ وتوفيت ١٩١٠ وفي سنة ١٨٤٣ تزوجت من الكولونيل كلوفر الذي توفي بعد سنة من زواجهما . وفي سنة ١٨٥٣ تزوجت من دانيال باترسون ودامت حياتها الزوجية عشرين سنة ، ثم طلقها سنة ١٨٧٣ ؛ وفي سنة ١٨٧٧ تزوجت لثالث مرة من الدكتور آسا جيلبرت ايدي وكان هذا الرجل آخر رجل تزوجته ومات سنة ١٨٨٢ . هذا ملخص حياتها الزوجية وقد عاشت حياة طويلة ، تسعين سنة

وفي سنة ١٨٦٧ أظهرت للناس مذهبها وهو الشفاء بواسطة العقيدة العقلية بانية تعاليمها على التوراة وعلى أساس ان جوهر طبيعة الانسان هو جوهر روحاني ، وان روح الله هي المحبة والخير ، وان الشر المعنوي والشر المحسوس هما ضدان مقاومان لروح الله ووجودهما في الانسان دليل على أن نفسه خالية من الروح الحقيقية التي كانت في المسيح .

وهي تقول ان ليس هناك الا عقل واحد واله ومسيح واحد ، وليس هناك ما يعد حقيقة الا العقل . وان المادة والمرض هما عارض موهوم تمكن ازالته ازالة تامة بقيام العقل قياما حسنا بمعرفة الله والمسيح ، ومن هنا غلبت تسمية هذا المذهب بالعلم المسيحي

وفي سنة ١٨٧٦ بعد ان كان هذا المذهب قد عرف أمره وشاع ذكره ، وصحت أصوله ، وأقبل جمهور كبير من الناس عليه ، اسست صاحبته « جمعية العلم المسيحي » ودعت الناس الى الدخول فيها والسير على مبادئها وكانت المؤسسة قبل ذلك التاريخ بسنة واحدة قد وضعت كتابها المرسوم بـ « العلم والصحة » وهو الكتاب الذي أصبح اليوم الانجيل المرعي عند أهل هذا المذهب ، وطبع عدة مرات ، وقرأه كثير من الناس ، وفيه فصلت مسز ايدي أصول المذهب تفصيلا كافيا

وانتشار هذا المذهب كان سريعاً جداً كما يدل عليه هذا الاحصاء التالي :

سنة ١٩١٠ كان لهذا المذهب ١٢٠٧ كنائس منها ١٠٧٧ في أمريكا و ٥٨ في بلاد الانكليز

« ١٩٢٥ كان لهذا المذهب ١٨٠٤ كنائس منها ١٥٩٠ في أمريكا و ٩٨ في بلاد الانكليز

« ١٩٢٦ صار مجموع الكنائس في البلادين ٢٢٥٠ كنيسة

« ١٩١٤ القي ١٥٠٠ خطاب على ٠٥٠ و٠٠٠ و١ من الناس

« ١٩٢٦ القى ٣٤٢٣ خطابا على ٨٩٠ و٦٦٩ و ٢ من الناس

ومما هو جدير بالنظر والمقارنة بين العلم المسيحي والمذهب الروحاني ، هو أن العلم المسيحي نشط من أول الحرب في الوقت الذي عمت فيه البلوى الجمهور من كثرة الموت في ساحات القتال . وكان نشاط هذا المذهب ولم يزل معاصراً لنشاط المذهب الروحاني وبينهما فرق بعيد . فالمذهب الروحاني يقول ان الموت لا يذهب بالروح الى حيث لا تعود بل من الممكن أن تخاطب الروح عن طريق الوسيط ، فتجد النفس القلقة شيئاً من الارتياح الى هذا . ويقول العلم المسيحي ان هذا الموت الذي تحارون فيه لا قيمة له وليس هو بحقيقة وانما هو عارض ، فاذا اعتقدتم في حياتكم ان المرض والالم وهمان يزولان بالاستمساك بالعقيدة الانجيلية ومعرفة المسيح ، فالموت الذي تلاقونه بعدئذ لا تنالون منه ضرراً ، وليس هو بشيء تهلع له قلوبكم

وقد انتشر هذا المذهب انتشاراً كبيراً في فرنسة والمانية وايطالية والدانيمرك واسوج ونروج واسبانية والروسية وهولاندة واليونان . وسنتا ١٩٢٣ — ١٩٢٥ كانت سنتي الفوز الاكبر لهذا المذهب

الجامعة العربية
عجاج نويهض

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

خطاب الملك ابن السعود

في حفلة الوداع، يوم سفر جلالته الى نجد

بعد أن حمد الله واثنى عليه بما هو أهله قال أيده الله:

نحن نسافر اليوم الى نجد لمشاهدة الاهل والبلاد، لان حب الوطن من الايمان، واننا نأسف لاننا نترك موقتاً هذا البيت المبارك وأهله، على أننا نحن سائرون في سبيل مصلحة المسلمين، نسير اليها أينما اقتضت الحاجة اليها، وقد قضت اليوم بأن نسير الى نجد لنباشر الاعمال بأنفسنا، وانا لنرجو الله أن يوفقنا لما فيه الخير والفلاح

العرب اليوم كالطفل الصغير يحتاجون الى عناية شديدة، فمن الواجب على الذي يتولى أمرهم أن ينصحهم ويرشدهم الى طريق الصواب وقد عملنا الواجب في هذا الصدد، ولكن اذا تمادى البعض في غيهم، وظهر أن المصلحة العامة مهددة، اضطر ولي الامر للضرب على الايدي وسفك الدماء، فهو في عمله هذا مثله كمثل الطبيب الذي يستعمل أنواع الادوية التي يحتاج اليها المريض، ويضطر في بعض الاحايين الى بتر عضو من الاعضاء حفظاً لسلامة المجموع، وقد قالت العرب في أمثالها بهذا الصدد: آخر الدواء الكي، والقتل أنفى للقتل وقال تعالى «ولكم في القصاص حياة»

يعلم الله أن كل جارحة من جوارح الشعب تؤلمني، وكل شعرة منه يمسها أذى يؤذيني، وكذلك الشعب فانه يتألم اذا أصابني أي شيء، ولكن المصلحة العامة تضطرني بأن أقضي على من لا يصغى للنصح والارشاد، وبأن أتجرع ألم ذلك حفظاً لسلامة المجموع. انني أتألم جد الالم اذا رأيت بعض الاشخاص يشذون من الطريق السوي، فيصغون لوساوس الشيطان، ومما لا شك فيه أن المصلحة العامة هي فوق كل مصلحة، ولذلك فان مصلحة المسلمين ترخص الانفس في بعض الاوقات، فالله أسأل أن يهدي المسلمين إلى سواء السبيل، وان يجعل كلمته هي العليا

قد علمتم ان البعض قد شذ عن طريق الهداية وتنكب الطريق المستقيم، ووقع في أحابيل الشيطان بفعل الدسائس التي يكيدها بعض من يدعون الاسلام ويتظاهرون بالغيرة على الاسلام والله يشهد أن الدين براء منهم وبراء من أعمالهم، لقد قلت وما زلت أقول انني لا أخشى من الاجانب قدر ما أخشى من المسلمين، فالاجانب في الاستطاعة الحذر منهم وفي الامكان الاستعداد لصد هجماتهم واحباط دسائسهم. اضف الى ذلك انهم لا يقدرون على محاربتنا باسم الاسلام. أما المسلمون فهم ما زالوا يكيدون لنجد، ولاهل نجد باسم الاسلام والمسلمين، ويحاربون اخوانهم المسلمين بمادة الاسلام منذ عصور. كانت الدولة العثمانية، وقد كانت أقرب الناس الينا بصفتها دولة اسلامية، فحاربتنا باسم الاسلام والمسلمين محاربات شديدة، أحاطت بنا من كل جانب حاربنا مدحت باشا من جهات القطيف والاحساء، وسيرت علينا من الحجاز واليمن قوات عظيمة، وكذلك سارت جيوشها من الشمال، فحاصرتنا من كل جانب للقضاء علينا، والقضاء بالصميم، حاربتنا باعتبار ان الوهابية مذهب جديد، وان ابن عبد الوهاب جاء ببدعة جديدة، وان الوهابيين تجب محاربتهم الى غير ذلك من الاقوال المنمقة التي انطلت على السذج من الدهماء، فانخدعوا وانقادوا لاقوالها ولكن الله نصرنا عليهم

ثم جاء آل الرشيد، وهم من عشيرتنا وقبيلتنا، فحاربونا أيضا باسم الدين

وكذلك فعل الشريف وأنجاله، فقد حاصرونا من كل الجهات وأرادوا القضاء علينا باسم الدين أيضاً، ولكن الله نصرنا وجعل كلمته هي العليا. وقد كنا نود أن نأتي الى هنا لنقبل ايدي الشريف ونسير واياه يداً واحدة في سبيل اعلاء كلمة الله وكلمة التوحيد، ولكنه أبى واستكبر

إن آل الرشيد هم بيت زعامة ورئاسة والشرفاء هم يمتون بنسبهم لبيت النبوة، ونحن لسنا شيئا مذكوراً بجانب هؤلاء واولئك. ولكن الله فضلنا عليهم جميعا بميزة واحدة هي التوحيد، والتوحيد هو أشرف شيء في الدارين، وقد نصرنا الله عليهم بقوة التوحيد الذي في القلوب، والايمان الذي في الصدور، ويعلم الله أن التوحيد لم يملك علينا عظامنا وأجسامنا فحسب، بل ملك علينا قلوبنا وجوارحنا. ولم نتخذ التوحيد آلة لقضاء مآرب شخصية، أو لجر مغنم، وانما تمسكنا به عن عقيدة راسخة وايمان قوي، ولنجعل كلمة الله هي العليا

ان نجدا لم تصل في وقت من الاوقات إلى ما وصلت إليه من أمن وراحة وهناء وسعادة الا في عهد الصحابة ، والنجديون أنفسهم يقرون بذلك ويعترفون ، ولذلك لا تجد بينهم شخصا واحدا يبغضني أو يمقتني ، أو يريد بي السوء . لا والله ، لا والله ، فهم يحبونني حبا جما ، وأنا كذلك احبهم واعمل لخيرهم ، هم يعرفون ذلك ولا ينكرونه وما حدث في الآونة الاخيرة لم يكن موجها الي ولا الى شخصي قط ، وانما القى اليهم الشيطان بوساوسه فغيروا ما بأنفسهم ، فحق علينا أن ندعوهم إلى سواء السبيل ، لقد جاهدنا في سبيل الله ، وما زلنا نجاهد ، والجهاد قائم إلى يوم القيامة

اننا لا نبتغي من وراء كل عمل نعمله إلا مرضاة الله عز وجل ، وليس لنا في هذه الدنيا امنية سوى نشر التوحيد الخالص من كل شائبة وبدعة ، فنحن دعاة للتوحيد ليس إلا ، فالله اسأل أن يهدينا جميعا إلى الطريق القويم وان يوفقنا لما فيه الخير والفلاح انه سميع الدعاء

(بريد الدولة البابوية)

أذاعت مصلحة البريد المصري أن مدينة الفاتيكان في رومية انضمت من أول يونيو الماضي الى الاتفاقات البريدية الدولية المضاة في ٢٨ أغسطس سنة ١٩٢٢ في استوكهلم الخاصة بالخطابات والعلب المؤمن عليها والطرود والحوالات وتحاويل البريد والتحصيل والصحف والمطبوعات الدولية

سقوط الجنرال نادر خان

قال مراسل المقطم من كلكته (الهند) :

وقع ما كان مقدراً ، فقد سقط الجنرال نادرخان سقوطاً تاما ففر من قاعدته الحربية في « خروجه » الى قرية « علي خليل » القريبة من الحدود الهندية

وتفصيل الخبر أن الامير حبيب الله أرسل جيشا على غرديز ليهاجمها ، وقد علم الجنرال بذلك واستعد لملاقاته وظن أن الهجوم لا يفلح الا من الجهة الشمالية . ولكن الجيش المهاجم فعل عكس ذلك تماما وولى وجهه جنوبا ، وبذل الجنرال جهده في نقل قواته الى الجنوب غير أن المهاجمين اندفعوا على المدينة بقوة لا ترد ودخلوا القلعة قبل أن يتمكن المدافعون من تنظيم صفوفهم ، ومع ذلك دافعوا عن مدافعهم دفاع المستميت لكن دفاعهم لم يجدهم نفعاً ، فتفرقوا وتركوا قائدهم يندب حظه وحده ، ولم يلبث هو الآخر أن نجا بنفسه الى الحدود ، ولعله يصل قريبا الى بشاور

ومما يستحق الذكر أيضا أن السردار هاشم خان شقيق الجنرال سقط كذلك مع أخيه ، فانه كان حشد في جهة جلال آباد جموعا من قبائل شنواري وخوغياني وغيرهما وكان على أهبة الزحف على كابل . ولكن حبيب الله أرسل دعاته الى جيشه ووعد رؤساءه بأموال طائلة . فما كان منهم إلا أن تركوا سيدهم وتفرقوا في الجبال

وهكذا أصبحت افغانستان الآن كلها في يد الامير حبيب الله ، فقد استولى على جميع الولايات وقهر جميع معارضيه فصار سيد البلاد كلها

(هذا ما قاله مراسل المقطم ، ثم تحول من مراسل صحيفة إلى نبي فأخذ يذكر مايكون في المستقبل . ولما كنا نعتقد بأن النبوة ختمت بنبينا محمد ﷺ أهملنا بقية رسالته

وليعلم مراسل المقطم ان كان لم يعلم حتى الآن أن الانقلاب الذي حدث في الافغان إنما حدث بقوة الاسلام لا بقوة العصبيات الحقيرة التي تمثلها القبائل ، ولو كانت المسألة بالعصبيات لما تحطمت هذه الاصنام الضخمة التي أولها أمان الله خان وآخرها نادر خان)

سكة حديد

بين جدة ومكة

علمت المقطم « أن مندوبا عن شركة مؤلفة برءوس أموال (شرقية ؟) عرض على جلالة ملك نجد والحجاز مد سكة حديد ما بين جدة ومكة المكرمة فرفض جلالته الطلب قائلا انه سيحفظ حق مد هذه السكة للحجازيين أنفسهم » ونحن نشكر لجلالته هذه المأثرة ونعتقد أن هذا حق الحجازيين لان مواصلات الحجاز مورد رزق للحجاز ، فاذا اقتضت الحال ترقية أساليب المواصلات فيجب أن يبقى ذلك دائماً بأيدي الحجازيين ، وهم قادرون على ذلك إذا أخذ جلالته هذا الامر بيده اليمين وكان عونا لهم على تحقيقه

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

متفرقات

(تبرع امريكي للعراق)

ابلغ القنصل العام للحكومة الامريكية حكومة العراق أن أحد المثرين الامريكيين قد تبرع بمائتي الف دولار لتشييد عمارة فخمة للمتحف العراقي في بغداد ، وقد قبلت الحكومة هذا التبرع وتألفت لجنة لاختيار الموقع الذي سيشاد فيه المتحف

(بين ايران والعراق)

وصل الى بغداد أقاي سميعي خان المندوب الايراني على قطار أعدته له الحكومة العراقية وسيشرع على الفور في مفاوضة الحكومة العراقية لحل المسائل المعلقة وعقد معاهدة ضمان بين الدولتين

(العراق والكويت)

تكتب الصحف العراقية مقالات افتتاحية تحث فيها حكومة العراق على اغتنام فرصة تراخي العلاقات النجدية الكويتية وضم الكويت الى العراق (أي الى الانكليز) باعتباره البلد الذي لا يزال من وجهة الحقوق الدولية عراقياً بحتاً (كذا)

(ويهربون المخدرات ايضا)

تقول بعض الصحف في باريس ان لولى عهد الافغان السابق ضلعا كبيراً في قضية اتهام المفوضية الافغانية بتهريب المخدرات وذلك لان ولي العهد فر إلى موسكو بعد ما اشتهر أمر هذه الفضيحة وفي الوقت عينه نشر المتولى أعمال المفوضية الافغانية بياناً نفى فيه علم المفوضية بان فعلة شنعاء كهذه كانت تعمل بالاحتماء في الحصانة السياسية — (برقية للمقطم)

(الفيضان والزلازل في شمال الانضول)

يؤخذ من التقارير الاخيرة الواردة عن مضار الفيضان والزلازل الارضية في شمال الانضول ان عدد الاشخاص الذين توفوا ٧٠٠ وعدد الذين لا مأوى لهم ٣٥٠٠ ، وقدرت الخسائر ٧٨٠ الف ليرة تركية

* من أنباء الآستانة أن فاجعة فيضان الماء تتفاقم يوماً فيوماً ، وأن قرى كثيرة على شواطىء البحر الاسود هدمت أو توارت تماماً ، وبلغ عدد المصابين في ولاية طربزون الفاً ، وتغيرت هيأة الارض في ذلك الاقليم فظهر جبل جديد كان بمثابة سد مدة قصيرة ولكنه ما لبث أن انهار ، وغير نهر الاسكاروس والا يدر مجراهما ، وظهرت جزيرة جديدة على مقربة من سوز مين .

(نظام حكومة عدن)

وافق مجلس الاعيان البريطانى على القراءة الثالثة من مشروع قانون حكومة (عدن) بعد إدخال تعديل عليه اقترحه اللورد طومسن ، وهو أن تشمل كلمة عدن كل بلاد ملحقة بعدن يكون فيها حكومة عسكرية تحت اشراف حاكم الهند العام في مجلسه وتحت ادارته ومراقبته وأبان اللورد طومسن انه اقترح هذا الاقتراح عملا باشارة الراج (امبراطور الهند) لكي يزول كل غموض في ما يتعلق بمعنى كلمة عدن ، وقال : ان حكومة بومباي لم تستشر جليا في ما يتعلق بمشروع القانون هذا ، ولكن موافقتها عليها استنتجت استنتاجا لانهم انما هم ينفذون قراراً قررته الوزارة السابقة . وأيد اللورد بيل مشروع القانون الذي لم يبق لاجازته سوى موافقة الملك عليه

(منع الخلاعة في المجر)

قررت وزارة داخلية هنغاريا (المجر) في جلسة خاصة منع الرقص الخليع الحديث ، والعودة الى مزاولة الرقص الوطني . وقررت أيضاً مراقبة مدارس السباحة لمنع لبس ملابس الاستحمام الشفافة

(هي حرب وليست بثورة)

عبأت الحكومة الايرانية ما يقرب من ١٨ الف جندي وعشر سيارات مدرعة و ٣٥ سيارة لقمع الثورة . ويزعم مكتب الصحافة الشرقي أن هنالك أنباء لاسلكية بتقدم الجيش الايراني في كل مكان

مجلس الازهر الاعلى

عقد مجلس الازهر الاعلى في مكتب وزير الاوقاف بالاسكندرية تحت رياسة فضيلة الشيخ الاكبر الاستاذ المراغى ووافق على المسائل المعروضة عليه واهمها :

ترشيح عضوين لمجلس الازهر وترشيح عضو لادارة معهد الزقازيق

واعتماد مبلغ ٩٤٦ جنيها لشراء أدوات طبيعية لتدريس الصوت وأدوات مغنطيسية لطلبة الاقسام الثانوية في الازهر والمعاهد الدينية

ومعاملة موظفى المعاهد العاملين بقانون وزارة الاوقاف بقانون المعاشات الجديد

ومعاملة العلماء المدرسين فى المعاهد من حيث الاجازات المرضية برواتب مخفضة أو بغير رواتب بمقتضى قانون المعاشات الجديد

قصة خلقية اجتماعية

السفور والحجاب

﴿ الفصل الرابع ﴾

بعد يومين من هذه الحادثة جلست عزيزة وزوجها يتمان بحثهما على الوجه الآتي:

عزيزة: فهمت من كلامك أن نساءنا لا يليق بهن اسم السفور ولا الحجاب. فاريد أن تبين لي بياناً شافياً في هذين الامرين، لأكون على بصيرة من أمري

علي: قلت لك سابقا انه لا تناقض بين الحجاب الشرعي ولا السفور الشرعي. وهأنذا مدل لك بالتفصيلات الوافية إن شاء الله تعالى:

المرأة كنز ثمين لا يجوز لغير الزوج أن يتمتع بها ولا يجالسها مضاحكا ملاعبا ولا يليق بها أن تبدي زينتها لغير محارمها الذين لا يجوز لها التزوج منهم، وفي ذلك رحمة بها لو علمت، فانها إناء ضعيف سهل الانكسار عسير الانجبار، ولا يغررك قول القائلين إن العلم يصونها. فلو كان العلم صائنا أحداً ومغيراً أطباع إنسان لصان أولئك القائلين أنفسهم من الانزلاق في مهاوى الفجور والدعارة، ولصان ملكات اوروبا وأميراتها وشهيرات نسائها اللائى فنيت أجسامهن تحت التراب ولا تزال سيرتهن النتنة تملأ الآفاق وتصفحي التاريخ إن شئت يأتك بالنبأ اليقين. إذن فحجاب المرأة بمعنى منعها من الاختلاط بالاجانب واجب محتم وإلا رفعت الشكوك رأسها وانبثت الريبة تغزو القلوب والبصائر، واعلمي أن من أسباب امتناع الشبان وإحجامهم من الزواج تبذل المرأة وغشيانها المسارح والملاهي واختلاطها بالرجال. وإذا قال لك انسان إن الحجاب يحرم النساء من العلم والتربية والتهذيب فكذبيه بكل قوة، فان الحجاب لم يمنع أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها أن تقود جيشا من المسلمين الى ميدان الحرب والنزال ومعامع الصراع والقتال. ولم يحل بينها وبين أن تكون من العالمات الفضليات في الدين حتى قال فيها رسول الله ﷺ «خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء». ولم يك عقبة في طريق فصاحتها وبلاغتها وعلمها وآدابها وذيوع علم هذه الشريعة من لسانها إلى الآفاق والأجيال

والحجاب لم يمنع السيدة سكينة رضى الله عنها أن تحكم بين الشعراء وتفضل بعضهم على بعض وتسمع إنشادهم وتكون واسطة عقدهم

والحجاب لم يمنع السيدة اسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أن تكون خير الامهات وأن تشجع ابنها عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما على اقتحام الموت والاستهانة به فى سبيل ما يراه حقا

الحجاب لم يمنع الخنساء رضى الله عنها حين بلغها مقتل أولادها الاربعة في جهاد القادسية أن تحمد لله على استشهادهم في سبيل الله وتقول أسأل الله أن يجمعنى بهم فى مستقر رحمته

الحجاب لم يمنع كثيرا من نساء المسلمين أن يكن مدرسات في المساجد يلقين الدروس الدينية والاجتماعية على المسلمين والمسلمات، ويفاخر فحول علماء الاسلام بالتلمذة لهن ورواية الدين عنهن

الحجاب لم يمنع المسلمين أن يكونوا سادة الأنام ومصباح الظلام وخيرة الهداة والمرشدين

الحجاب بركة على المرأة فان هي زهدت بهذه النعمة فلا تلومن إلا نفسها وعلى نفسها جنت براقش

الحجاب حارس أمين للمرأة فان أبته فقد عرضت نفسها لضروب الهوان والخسارة

الحجاب نعمة أسبغها الله على المرأة فان جحدتها فهي أدرى بما يصيبها

عزيزة: لقد حببت إليّ الحجاب حتى أنى لن أرى غيرك وغير محارمى بعد الآن إن شاء الله تعالى

عليّ: الحمد لله الذي فتح بصيرتك وتولى هدايتك إنه فعال لما يشاء

عزيزة: أكمل كلامك الحلو العذب السلسبيل

علي: والسفور الشرعي أن تستر المرأة جسمها كله ما عدا كفيها ووجها الذي تلامس به الارض عند السجود أعني الجبهة والعينين والانف والشفتين. أما الخدان فلا يليق إظهارهما. وأما العنق فيجب ستره وأما الشعر فيتعين إخفاؤه. وأما الثياب المبهرجة فلا يصح لبسها والخروج بها لانها تلفت الانظار. وأما الحلي والعطور فلا تليق إلا بالمنزل والخلوة

فاين هذا السفور الحكيم مما نحن فيه من العذاب الجحيم

عزيزة: هب أنى أسفرت السفور الشرعي

فهل يجوز لي أن أخرج حين أشاء ؟

علي : لا أدري لم الخروج والى أين يكون. ألزيارة الصواحب ؟ أم لشراء الحاجيات من السوق ؟ أم للتسكع في الطرقات ؟ أم لاظهار الحركات للذاهبين والآتين ؟

إن قلت إنه لزيارة الصواحب فيكفي أن يزرن في الشهر مرة مع الحشمة والوقار والسير باعتدال والابتعاد عن سرة الطريق . وان قلت انه لشراء الحاجيات فان النساء لم يخلقن لذلك بل الخدم هم المكلفون بمثله فان لم يك فالزواج أولى وأحق . ولا يخفى عليك ما يحصل من المضار في الاسواق للرجال أنفسهم ولو علمته لصدفت عن الخروج اليها ولصرفت كل قوتك للابتعاد عنها ، وان قلت انه للتسكع في الطرقات فبئس الغرض ولا حبذا الطلب . وان كان لابداء الزينة فهذا هو ما نشكو منه ليل نهار .

عزيزة : انك لا تغلب وانك تقلب لسانك كيف تشاء . وحاشا أن أقصد الخروج الا للأمر الاول وهذا يكفي فيه ما قلت

علي : ان كثيرا من النساء ينتهزن فرصة خروج أزواجهن الى أعمالهم فيصرفن النهار كله هنا وهناك ، فيتعرضن للاذى ، وكان في وسعهن اتقاؤه

عزيزة : صدقت فما للنساء وما للخروج من غير ضرورة !

علي : لو أنك أطلعت على سجل الحوادث لدهشت كل الدهشة مما تفعل النساء . وأقرب الحوادث التي أريد أن أقصها عليك قصة المرأة التي استهواها ضابط فعاشرها ثم تزوج منها وبعدئذ طلقها وللالحاح تظاهر بأنه مراجعها ولكن تبين أنه كاذب فألقت عليه ماء النار فعارته (جعلته أعور) . أتدرين كيف بدأت القصة ؟

عزيزة : كلا ! تفضل بقصها

علي : ان الضابط تعرف بها على شاطىء البحر وهي في ثياب الاستحمام الشفافة الملتصقة بالجسد فأعجب بها وأخذ يحوطها بشباكه شيئا فشيئا . مظهرا لها حبه وولهه وغرامه وشوقه ووجده . قائلا لها : أنت أجمل فتاة رأيتها ! وأحلى مخلوقة نظرتها ! وأنا لا أعيش الا بك ! ولا حياة لي بدونك !

خدعوها بقولهم حسناء
والعذارى يغرهن الثناء

فاغترت المرأة بألفاظه الخلابة المعسولة وصرحت له أنها تبادله الحب والعشق وتصريح المرأة بذلك يعني أنها عزمت على طول الخط وأنها سلمت نفسها لمن صرحت له . وهكذا كان . فان الضابط فتك بها ونال منها مآربه الشيطانية وقضى لبانته الفاسدة . ولما ارتوى هم بالانسحاب كعادته وكم له من ضحايا . ولكنها أمسكت بتلابيبه فاضطرته الى التزوج منها فعاشا معا بضعة أشهر اختفت فيها ألفاظ الحب والغرام وكلمات الوجد والهيام . وحل محلها النزاع والخصام . والضرب الذي يكاد يورد الحمام . فكانت نتيجة المأساة أنه طلقها ثلاثا لينجو منها بالكلية

ولكن المرأة المسكينة كانت قد أحبته وملأ غرامه قلبها الكسير . فراحت ترجو وتستعطف وتبكي وتسترحم فتظاهر الرجل بالشفقة والرجوع فوعدها أنها اذا رضيت بالمحلل راجعها . اشمأزت المرأة من مسألة المحلل الذي لعنه النبي ﷺ وسماه التيس المستعار . الا انها رضيت به في سبيل غرامها واشتياقها

انتهى أمر المحلل . فظنت العاشقة الوامقة أنها رجعت الى زوجها . ولكن خاب فألها وأخطأ ظنها . فان الزوج بحث عن امرأة مصونة لم تتبذل ولم تسلم نفسها الرجال . هنالك أسقط في يد المسكينة فالتجأت الى الانتقام . ولكن هل الانتقام راد اليها شرفها المثلوم وعرضها المهتوك وسعادتها المفقودة !

عزيزة وهي تبكي : كلا والله ثم كلا !

علي : على من تظنين يقع اللوم ؟

عزيزة : أنا لا أدري . ولكن المرأة مظلومة

علي : نعم أنها مظلومة ولكن ما جاءها الظلم الا من نفسها ، فلو لم تك خليعة متهتكة تتساهل في الظهور بثياب الحمام أمام مثل هذا الضابط ما جرت اليها البلاء ، ولو كانت مصونة متحجبة ما أحيا بها البؤس والشقاء . وان في ذلك لعبرة لمن كان من المؤمنين

يتبع — مصطفى أحمد الرفاعي

النقد التحليلي

لكتاب في « الادب الجاهلي »

بقلم الاستاذ

محمد احمد الغمراوى

خريج المعلمين العليا ، وخريج جامعة لندن

بأوله مقدمة عظيمة بقلم كاتب الشرق الاكبر

الأمير شكيب أرسلان

أنفس ما أصدرته المطابع هذا العام

صفحاته ٤٠٠ ثمنه ١٥ قرشاً

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد الحامولى بالمنوفية فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العزيز الخولى ويعظ الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد خورشيد بشبرا حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم ويعظ الناس بعد الصلاة

ويحاضر الناس بعد صلاة الجمعة بمسجد الماس بالحلمية الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد النادي بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ احمد عباسى السكندري ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد طره الاستاذ حافظ افندى احمد ويعظ الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد الغنمية مركز هويا شرقية الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره ؛ ويعظ الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد العمرى بطولون الاستاذ محمد افندى صادق عرنوس ويعظ الناس بعد الصلاة

وفي المساء

يلقى حضرة الاستاذ على افندى الجندي المدرس بمدرسة الناصرية وعضو المكارم محاضرة عنوانها « سياسة المرأة »

وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بسراى السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة للجميع بالحضور

مراقب الجمعية
محمود صدقي

فهرس

صفحة		
٩٧	القيام بالواجب	لصاحب الفتح
٩٩	رجعية الانكليز !!	
١٠٠	مضار التقليد الاوربي	للاستاذ الشيخ محمد اسماعيل
١٠٢	المملكتان الاسلاميتان	
١٠٣	تذكير بكتب الفرير	للاستاذ محمد عبد الحميد
١٠٤	هل هذه النهضة خاضعة لسلطان العلم؟	للاستاذ السيد عجاج نويهض
١٠٧	خطاب الملك ابن السعود	
١٠٩	متفرقات	
١١٠	السفور والحجاب	للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغني أفندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

المطبعة السلفية - بمصر

رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الفاتِحِين

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ ـ ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (الفتول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شان من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

﴿ العدد ١٥٨ ﴾ القاهرة: يوم الخميس ٢٥ صفر ١٣٤٨ — أول اغسطس ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

اعتـــــــــــذار!

تعود بعض المسلمين الابرار ان يحتفلوا في الايام الاخيرة بذكرى وفاة الاستاذ الامام المرحوم الشيخ محمد عبده ولكنهم الاسف جروا على ان تكون هذه الحفلة في اليوم الحادي عشر من شهر يوليه من كل عام اي بالتاريخ الافرنجي. ولما كان الاستاذ الامام هو رجل الاسلام وسبب نهضته عز على الاستاذ محب الدين أن يطرد ذلك الامر وان يستمر المحتفلون في غلطتهم فاهاب بالناس ان يتنبهوا لهذا الخطأ وكان فيمن عاتبهم على هذا صاحب هذه السطور لكلمته في الحفلة التي أقامتها جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية في التاريخ المذكور ولذكره في كلمته هذا التاريخ بالنص لذلك لم ير بداً من تقديم عذره على صفحات الفتح الغراء في هذه الاسبوعية :

لبيك ما عُدنا نؤرّخ حادثاً ... إلا بعام الهجرة الميمون

مرّت بصاحية النفوس ضبابةٌ ... من غفلة وتهاون وفتون

أنست بني الاسلام سر حياتهم ... بعزوفهم عن دره المكنون

فتراهم اقترضوا حوادث غيرهم ... وهو اعتراف باقتراض الهون !

فاعجب لمن داسوا عراقة أسهم ... ورضوا بذلة الاندماج الدون

تبعية مست كرامة دينهم ... أرضى الحمام ولا المساس بديني

ما أن تذكرت اختلال شئوننا ... الا وخدّ الخدّ ماء شئوني

أي الشعوب قديمها وحديثها ... بهداه للمختار غير مدين

ان كان في شرع فخير مشرّع ... وكتابه الينبوع في التقنين

أو كان في خلق فبعثته له ... بالذات للتقويم والتكوين

هل حادث أولى بذكرانا له ... من هجرة الهادي لنشر الدين

اني لاخشى أن يتابل ذو هوى ... تاريخها القدمي بالتهجين

ان كان قدره منازل تركنا ... إياه حتى عاد كالعرجون

فالصيحة الكبرى التي أرسلتها ... من صدر جياش الهموم حزين

مستبدل للشمس التي نسي الورى ... ماضي سناها من ليال جون

وعناد من صك النذير صماخه ... ان لم يكن دخلا فشبه جنون

***

أنا تائب عما اقترفت وعازم ... ان لا أعود ولو بقطع يميني

هي خطة مرسومة لقنائنا ... بدقيق تدليس ونصب كمين

ليست مع التمحيص بابنة جيلها ... لكنها في الحق بنت قرون

آن التخلص من خفيّ شباكها ... وخلاصنا الموموق ملء يقيني

دائرة راتب باشا

محمد صادق عرنوس

منية النصر
وميت النصارى

في مديرية الدقهلية قرية أهلها مسلمون واسمها المسجل عند الحكومة (ميت النصارى)، وما زال سكانها من وجهائهم وأهل الفضل فيهم الى الحراثين الذين يشقون الارض يتألمون كلما ذكروا اسم قريتهم وما يوهمه من دلالة غير حقيقية على السكان القاطنين فيها

وقد سعى أهل هذه القرية جهد طاقتهم لدى الحكومة بأن تبدل اسم (ميت النصارى) باسم (منية النصر)؛ فنجحوا أخيراً، وقررت الحكومة نهائياً اعتبار الاسم الجديد. فارسل حضرة الوجيه الشيخ حسن صالح عمدة البلدة برقية شكر الى دولة رئيس الوزراء ورجال الحكومة يشكرهم باسم الاهالى على ذلك؛ وأرسلوا صورة البرقية الى الصحف ومنها الاهرام

أتدري ماذا كان موقف الاهرام تجاه هذا التغيير الذي أحدثته الحكومة والذي ابتهج به الاهالى؟

أظنك سوف تقول: ان الاهرام ابتهجت به أيضاً، لان الاهرام مجددة، وتتظاهر بترغيب الناس في التخلص من التقاليد الدينية العتيقة. وما دام أهالى ميت النصارى كلهم من المسلمين فالاسم مخالف للواقع، لذلك ستبتهج الاهرام من تغييره. وما دام الاسم فيه المعنى الدينى العتيق فالاهرام - كما رأينا منها في جميع مواقفها تجاه التقاليد الاسلامية - ستبتهج من الخلاص من هذه البقايا الدينية العتيقة ثم ما دام الاهالى هم الساعين لذلك والمبتهجين بالحصول عليه فالاهرام التى تتغنى بسلطة الامة واحترام ارادة الشعب سيبهجها وصول ذلك الجزء من الشعب الى أمنية من أمانيه

اذا ظننت أن هذا هو موقف الاهرام في (ميت النصارى) فاسمح لى أن أقول لك انك مخطىء. فان الاهرام تحب أن تخلص من التقاليد الدينية بشرط أن تكون اسلامية. فذكرى الهجرة المحمدية مثلا لا بأس بأماتتها لانها من التقاليد الاسلامية العتيقة (!) واذا نوت وزارة من الوزرات المصرية أن تجرب الرجوع الى التاريخ الهجرى فانا الضامن له بأن الاهرام ستشن على تلك النية غارة شعواء، وستنادى بالويل والثبور وعظائم الامور، وستنذر الدنيا برسوخ الرجعية في مصر، وبأن أهلها يكفرون بالمدنية والتقدم. هذا وأنت تعلم أن ذكرى التاريخ الهجري ترجع على أعظم ذكريات الانسانية في التاريخ. أما اذا كانت الذكرى نصرانية فمن الواجب في مذهب جريدة الاهرام الابقاء على تلك الذكرى مهما كانت سخيفة، وان لم يكن لها معنى، بل انها تزعم حينئذ أن لذلك معنى أثرياً تاريخياً أثمن من كل ما تحتويه دار الآثار المصرية ودار الآثار العربية من ذكريات

ألا يذكر الناس كيف أن الاستاذ نحاس دهش من موقف الاهرام الرجعي تجاه الشئون النصرانية، وموقفها المجدد الجريء الهدام تجاه الشئون الاسلامية، فصرح لها بذلك في رسالة بعث بها اليها من مصر الجديدة!

إذن فميت النصارى دح ولا يجوز تغييره لانه ميت النصارى، وأما لو كان ميت المسلمين فهو اذن كخ ومن الواجب تغييره بلا ابطاء، ومن عارض الاهرام في ذلك فهو رجعى...

الامير شكيب

روت زميلتنا (الشورى) ان جلالة الملك عبد العزيز آل سعود عرض على عطوفة الامير شكيب عدة مناصب ادارية وسياسية فاعتذر الامير شاكراً، وقال ان نفسه انصرفت عن كل شيء يقال له وظائف

حرائق القاهرة

في العام الماضي

يؤخذ من تقرير فرقة مطافىء العاصمة الخسائر التقريبية الناتجة من الحرائق خلال سنة ١٩٢٨ أن مجموعها ٨٣٨ منها ٦٦٩ قيمتها أقل من عشرة جنيهات و ٩٦ أكثر من عشرة جنيهات وأقل من خمسين جنيها و ٢٥ أكثر من خمسين وأقل من مائة و ١٣ أكثر من ١٠٠ وأقل من ٣٠٠ و ١١ أكثر من ٣٠٠ وأقل من ٥٠٠ و ٧ أكثر من ٥٠٠ وأقل من ١٠٠٠ و ٧ أكثر من ١٠٠٠ جنيه

***

ومن ذلك المجموع يستخلص أن ٥٩٣ حريقا سببها الشمع والشرر والكبريت وأعقاب السجاير ، و ٩٠ أسبابها لعب الاطفال بالنار و ١٣ سببها تولد النار لذاتها أو من تساقط أشعة الشمس و ١٨ حريق عمد و ٤٤ حادثة احتكاك آلات وحرائق السيارات و ٣ حوادث حرائق غاز الاستصباح و ٢٦ حادثة حرائق بالكهرباء و ٩ حوادث حرائق غير مؤكدة أسبابها و ١٩ حادثة بلاغ كاذب بسوء نية وحرائق موهومة و ١٠٣ حادثة انفجار وانقلاب مصابيح وأجهزة الطهي

***

ومن هذا المجموع أيضاً ٥٧٨ حريقاً شب في منازل و ٥١٩ في متاجر و ٤٤ في الطريق العام أو الحدائق و ٣٢ في سيارات وموتوسيكلات و ٢٢ في أملاك الحكومة و ١٥ في مقاهي وبارات و ٨ في ورش ومعامل و ٦ في مدارس و ٥ في أفران عمومية و ٤ في أراضي منزرعة و ٤ في ذهبيات و ٢ في أملاك الجيش البريطاني و ٢ في دور السينما و ٥ في مساجد ومستشفيات وجراجات وسواها

***

ويقابل هذا المجموع ٦٨٨ حريقاً في عام ١٩٢٧ و ٦٥٥ في عام ٩٢٦ و ٦٢١ في عام ٩٢٥ و ٦٣٢ في عام ٩٢٤ و ٦٦٦ في عام ٩٢٣ و ٥٦١ في عام ٩٢٢ و ٤٧٣ في عام ٩٢١ و ٣٧٣ في عام ٩٢٠ و ٢٨٠ في عام ١٩١٩

حريق في انقرة !

شبت نار في انقرة التهمت ٥٠٠ منزل ومات كثيرون عوض الله المنكوبين خيراً وألهم أهل الحمية والنجدة اغاثتهم

ولكن الذي يخطر لنا على البال هو :

هل يتقدم أوربي واحد لمساعدة المنكوبين؟

كلا !

اذن فاتراك انقرة هم هم ، لم يصبحوا في نظر اوربا شيئاً جديداً !

فالبرنيطة والتفرنج والمروق من الدين الذي قام به حكام انقرة لم يجعلهم من الغرب ولا خلصهم من الشرق ، ولكنه حرمهم عطف الناس كافة ! (الشورى)

مؤتمر الملاحدة

أخبرت الزهرة بانعقاد مؤتمر ممن لا اله لهم في بلاد السوفيات قرروا فيه تسمية جمعيتهم (اتحاد العاملين بغير الله) ـ وأنا ألاحظ ان الاجدر بحضرات ملاحدتنا الكرام .. ان يربطوا العلائق مع هؤلاء ويأخذوا عنهم حقيقة الالحاد

(الزهرة ـ التونسية)

سوريا

تخسر مائتى كيلو متر مربع من أراضيها

قال المقطم : الباحث في متن هذا الاتفاق الذي تم في انقرة بين الفرنسويين والترك يدرك بلا عناء ولا صعوبة أن تصحيح الحدود في هذه المرة — كما هو في المرتين الاولى والثانية ـ تم على حساب سورية ، وان صفقة الترك هي الرابحة : فقد أنالهم هذا الاتفاق من الاراضي ما تقدر مساحته بنحو مئتي كيلوا متر مربع من الاراضي التي ظلت حتى هذا الاتفاق جزءاً من سورية

ولا يظن القارىء ان مشكلة التحديد حسمت بالاتفاق الجديد فهنالك جزء ثالث لم يتم تحديده الآن ولابد أن الترك سيستفيدون من هذه الفرصة ؛ ولا نعرف متى يبدأ هذا الدور الذي جاء عنه في المادة الخامسة من البروتوكول الجديد ما ملخصه « ان لجنة تحديد الحدود تبدأ عملها في القسم الثالث باقرب ما يمكن ، وان القرارات التي تقررها تصدر باكثرية الآراء وتكون نافذة على الفريقين »

فهذا النص يدل على اننا أمام مشكلة مقبلة وان هنالك اراضي سورية اخرى يراد اقتطاعها من سورية باسم تصحيح الحدود . فليوطن السوريون انفسهم على ذلك من اليوم فكل تصحيح أو تحديد يكون على حسابهم

(الفيضان في الهند ومضاره)

تدل الاخبار على أن الفيضان عم جميع مناطق نهر السند ما عدا منطقة كراتشي ، فاتلف ما بها من المحصولات الزراعية اتلافا تاماً ، وتهدمت قرى ، ونفق عدد عظيم من قطعان الماشية

في مصر

(للمولد النبوي)

تقرر أن يقام الاحتفال بالمولد النبوي الشريف هذا العام في القاهرة في مكانه المعتاد في ميدان الرصدخانة . وقد أخذت المحافظة في تخطيط الميدان واعداده لهذا الغرض

(النقود المصرية)

بلغت قيمة النقود المتداولة في مصر في آخر يونيو الماضي من البنكنوت الاهلي المصري ٢٣ مليوناً و٢٦٤ الف جنيه يقابلها ٢٣ مليوناً و٦٤٩ الف جنيه في مثله من العام الماضي و٢٤ مليوناً و٧٩٠ الف جنيه في يونيو سنة ١٩٢٧ . ومن ورق الحكومة النقد ٥١ الف جنيه في يونيو الماضي يقابلها ٥١ الف جنيه و ٥٢ الف جنيه في مثله من السنتين السابقتين

وبلغت قيمة النقود المتداولة في آخر يونيو الماضي من الفضة ٥ ملايين و ٥٥ الف جنيه يقابلها ٥ ملايين و١٩٠ الف جنيه في مثله في سنة ١٩٢٨ و ٥ ملايين و٧١ الف جنيه في مثله في سنة ١٩٢٧ . ومن النيكل ٧٦٩ الف جنيه في يونيو الماضي يقابله ٧٤٦ الف جنيه في يونيو من العام السابق و ٧٢٩ الف جنيه في مثله من العام الماضي قبله . ومن البرونز ٣١ الف جنيه في يونيو الماضي يقابله ٢٩ الف جنيه في يونيو سنة ١٩٢٨ و٢٨ الف جنيه في يونيو سنة ١٩٢٧

(الى الطور والدير)

قرر مجلس الوزراء فتح اعتماد اضافي للحربية بمبلغ ٧٣٠٠ جنيه لاصلاح الطريقين الممتدين من الشط الى الطور و الدير في محافظة سينا

(مهرجان وفاء النيل)

بمناسبة اقامة مصلحة الصحة العمومية أحد مستشفياتها وبعض أبنيتها الصحية على أرض الحكومة الفضاء بفم الخليج المعتاد اقامة مهرجان وفاء النيل عليها سنوياً فقد دارت المخابرات بين الجهات المختصة بشأن المكان الذي يقام المهرجان عليه واستقر الرأي أخيراً على اقامته في أرض منيل الروضة تجاه قصر سمو الامير محمد علي .

(امتحان طلبة الازهر الموقوفين)

قرر مجلس الازهر تأجيل امتحان الطلبة الموقوفين في علم أو علمين والمتخلفين لاعذار قهرية الى يوم ٣١ أغسطس لامتحانات النقل من سنة الى اخرى والى ٧ سبتمبر لامتحان الشهادتين الاولية والثانوية

(ميناء بني سويف)

اعدت المعدات لترسيم ميناء بني سويف وسيشرع في العمل بعد انتهاء الفيضان . والنية متجهة الى مد الميناء القديمة مئة وعشرين متراً في الجهة البحرية للميناء .

(آثار مصرية في لبنان)

ظهرت في مدينة جبيل بلبنان آثار مصرية جديدة يعود تاريخها الى عهد رعمسيس الثاني وقد نقلت هذه الآثار الى بيروت واوقفت أعمال التنقيب موقتاً

(شوقي بك وحفلة تأبين الغزي)

وصل شوقي بك أمير الشعراء الى بيروت فقوبل بالحفاوة والترحيب . وسيعد قصيدة تتلى في حفلة الاربعين لتأبين المرحوم فوزي بك الغزي

(قانون لمقاومة الدعاية الشيوعية)

رأت وزارة الحقانية ان أحكام قانون العقوبات غير كافية لمقاومة الشيوعية ودعاتها ورجالها ، فرأت سن قانون خاص لمعاقبة الشيوعيين ودعاة الشيوعية . وقد أنجزت اللجنة التشريعية سن القانون بمعاقبة هؤلاء واقفال أنديتهم وما الى ذلك من الاحكام

وأهم ما في هذا القانون حجز الاموال التي يتلقاها الافراد الذين يقومون بالدعوة الشيوعية والانفاق عليها الى أن يثبت الضد ، لان العمدة في نشر الدعوة هو المال والمال لا يكون باسم الجماعة ولا هو ملك لهم بل يكون باسم الافراد وبصيغة الملكية لهم . فالقانون الجديد هو لاتمام النقص الموجود في التشريع وفي قانون العقوبات المصري

(مصر والحجاز)

خطب المستر سانت جون فيلبي في جمعية آسيا الوسطى عن بلاد العرب تحت سيطرة الوهابيين ، ورحب بعزم ولاة الامور على تبادل الممثلين السياسيين ، واقترح وجوب تعيين سفير عادي لمصر في بلاد العرب وسفير عربي في مصر ، لانه من الجوهري أن يعترف بالصلات الوثيقة بين البلدين ، ووجوب بذل المساعي لاعادة الكسوة الشريفة والمحمل المصري ، فالنزاع بين مصر وبلاد العرب لا جدوى منه ، لان المصريين بالرغم مما بين الحكومتين من الخلاف يحجون كل عام الى الحجاز ، وعدد الحجاج آخذ بالازدياد

(مكتبة الامير يوسف كمال)

قرر مجلس الوزراء قبول وقفية مكتبة الامير يوسف كمال على الجامعة المصرية بعد حياته

(مالية بلدية الاسكندرية)

نشرت بلدية الاسكندرية كشفا بالحساب الختامي للبلدية عن سنة ١٩٢٧ - ٢٨ ، ويؤخذ منه أن المصروفات بلغت مليون جنيه و٣٢٣٤٢٩ ، وهى أول مرة وصلت فيها المصروفات إلى هذا الحد منذ انشاء البلدية أما الايرادات فكانت ٩٩٨٣٩٠ جنيها بزيادة ٩٨٣٩٠ عما كان مقدراً لها

ومن دلائل النمو المطرد في ميزانية البلدية أن ايرادات البلدية في السنة الاولى لانشائها وهي سنة ١٨٩٠ كانت ٥٤٩١٠ ج والمصروفات ٤٥٩٠٠ ج . وفي سنة ١٩٠٠ بلغت الايرادات ١٥١٦٥٠ ج والمصروفات ١٥٧٣٦٩ ج وفى سنة ١٩١٠ كانت الايرادات ٣٠٨٧٧٣ ج والمصروفات ٢٨٦١٠٠ ج وفى سنة ١٩٢٠-٢١ كانت ٥٦٤٤٢٢ و ٥٠٥٤٨٣ بالتتابع

ومجموع الايرادات فى الثمان والثلاثين سنة ٠١١ و ٧٨٥ و ١٢ جنيها ، والمصروفات ٤٧٩ و ٣١٥ و ١٢ جنيها فالفرق ومقداره ٥٣٢ و ٤٦٩ ج هو مقداره الاحتياطى فى ختام ١٩٢٧ — ٢٨

حول « دمعة » الاهرام

على أمان الله

جاءتنا مقالة شائقة من فضيلة الاستاذ الشيخ محمد الطيب محمد عبد الرحيم من علماء الأزهر الشريف عنوانها « تحريف القرآن فى الدفاع عن أمان الله خان » أشار فيها الى ما ورد في مقالة داود بك بركات من تحريف لما اقتبسه من آيات القرآن الحكيم . ولما كان العلامة الجليل صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد شاكر قد نبه الاهرام الى ذلك فقد اكتفينا بالتنويه بمقالة الاستاذ الشيخ محمد الطيب شاكرين له غيرته الاسلامية

جمعية الشبان المسلمين

فرع جديد في مركز كفر الشيخ

قام حضرة قطب افندي زهران لنشر الدعوة لتاليف شعبة لجمعية الشبان المسلمين بمركز كفر الشيخ فانضم اليه الكثيرون من ذوي الفضل من العلماء والعمد والاعيان والتجار وكثير من سراة القوم وعليتهم وتألف مجلس الادارة على النحو الآتي :

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد ابو النور الواعظ العام رئيسا . والحاج عبد المجيد افندي زهران عمدة ميت علوان وكيلا اول والشيخ علي عبادي التاجر بكفر الشيخ وكيلا ثانيا وابراهيم افندي زهران التاجر بكفر الشيخ واسكندرية امينا للصندوق والشيخ محمد محمود عمر المدرس بوزارة المعارف كاتما للسر والشيخ صبحي الشراكي طالب ثانوي بالاحمدي مساعداً لكاتم السر وحضرات عثمان بك مبارك ناظر المدرسة الابتدائية وعبد الحميد افندى البرهامى وعبد المقصود افندى الزاوى وغازى افندى عكاشه ومحمود افندى النكلاوى التاجر بكفر الشيخ وحضرات اصحاب الفضيلة الشيخ احمد ملوك واعظ وزارة الاوقاف والشيخ عبد الفتاح ابراهيم المحامي الشرعي والشيخ مسعود جاد الله عمدة الكفر الجديد وحضرة عارف افندي محمود ناظر مدرسة ميت علوان الاولية وحضرات الشيخ عبد الرحمن كساب واسماعيل افندي السيد والشيخ عباس عبد الرحيم الشراكي من الاعيان أعضاء

العراق و فارس

صرح سميعي خان وزير ايران المفوض في حديث له مع بعض الصحفيين في بغداد أن ايران لا تنوي الاحتفاظ بمركز خاص للايرانيين ازاء المحاكم العراقية . أما الاتفاقية العدلية التى سيتم عقدها فيما بعد فلن تتناول الا المسائل الدولية العامة كاسترداد المجرمين ، وصرح أن اتفاقية الحدود التى تمت عام ١٩١٢ على يد اللجنة المختلطة المؤلفة من تركيا وايران وروسيا وانكلترا وكانت قاعدة للحدود الحالية بين ايران والعراق التي لم يبرمها البرلمان الايرانى ، ولذلك لا تعد مشروعة من الوجهة الدستورية . غير أن مسائل الحدود بين الدولتين ستبقى معلقة . فلا تتناولها المفاوضات الحالية وليس لايران أي اعتراض على ما تسنه من القوانين الداخلية فى معاملة رعايا الاجانب

ولكنه يرى أن الواجب السياسي يقضى على الحكومتين بان لا يكون بين قوانينهما الداخلية تزاحم

وأكد أن ايران لا تدعي أى حق فى النجف وكربلاء ولا تطلب أى امتياز مادامت حرية التقاليد الدينية مصونة بنصوص المعاهدة العراقية الانكليزية . وأعرب عن تفاؤله من انجاز الاتفاقات الجمركية والقضائية والتجارية بين البلدين خلال ثلاثة أسابيع بالنظر للتفاهم السائد فى المفاوضات .

المباني الحديثة

حول الازهر الشريف

وافق مجلس الوزراء على عمل مسابقة دولية للتصميمات للمباني الحديثة المزمع بناؤها حول الجامع الازهر ، ويرى العارفون أن تكون من الطراز العربي القديم

اصلاح الآثار الاسلامية

من الاماكن الاثرية التى تقرر اصلاحها في هذا العام الجامع الاخضر (جامع ابراهيم أغا مستحفظان)، وجامع محمد بك أبو الذهب الكبير المقابل للجامع الازهر، وجامع الاشرف الخانكه، وجامع السلطان الناصر، وجامع الماردانى، ووكالة قانصوه، وجامع أبي المعاطي بدمياط، ومسجد سرغطمش والعباسي برشيد ووكالة قانصوه بالمحلة الكبرى

ومن المشروعات التي تقرر تنفيذها هذا العام تكملة مباني الجزء القبلي من «الايوان» الاكبر بالجامع الحاكمي في باب الفتوح، مع المحافظة على الكتابات الكوفية الجصية الباقية في هذا الجامع العظيم من عهد منشئه

واوشك بناء السور الضخم الذي يحيط بالجامع الطولوني أن يتم بعد ما أخلي ما حوله من المباني، فانكشفت بذلك أجزاؤه التى كانت محجوبة عن الانظار بسبب مجاورتها للمساكن التى نزعت ملكيتها وهدمت، وقد شرع المقاول في العمل الذى عهد اليه فيه وهو اصلاح سقف «الايوان» الشرقي وينتظر أن ينتهي منه بعد عشرة أشهر

وتهتم اللجنة الاثرية باصلاح ما تصدع من أعمدة الغرانيت فى قبة السلطان قلاوون الشهير وتغيير بعض الاعمدة الرخامية فيها، وهذا العمل على أعظم جانب من الدقة والخطورة خصوصاً ترميم أعمدة الغرانيت لانه عمل غير شائع كثيراً لعدم استعمال الغرانيت الا في المعابد والمقابر الفرعونية. وكان السلطان قلاوون جلب هذه الاعمدة الضخمة التى تحمل هذه القبة الشائقة من القلعة الصالحية التي كانت بجزيرة الروضة وقد نقلت اليها في الاصل من المعابد المصرية

عاقبة أمان الله

احدى بدائع الشاعر العربي الكبير أمين بك ناصر الدين

أهبْ بأمانِ الله إن كنتَ مسلماً	وقل أرأيتَ العرش كيف تحطما
إذا ملكٌ لم يدعمِ الرأيُ ملكه	فغايةُ هذا الملكِ أن يتهدما
أضلكَ عن نهج الحصافة معشرٌ	قصاراهمُ أن يستبيحوا المحرَّما
جزوا في مخازيهم على غلوائهم	وقد نقضوا ما كان بالدين مبرما
مشيتَ وقد ضلوا على خطواتهم	ومن يتّبع أهلَ الضلال تجرّما
وليس يرى نورَ اليقينِ معطّلٌ	يواريه شكٌّ ليلهُ ما تصرّما

***

رآكَ بنو الافغانِ في زيٍّ ملحدٍ	على وثنِ (الاصلاح) صلى وسلما
وهل ذلك الاصلاحُ الا مفاسدٌ	رميتَ بهنَّ الشعب حتى تألما
هتكت حجابَ المحصنات وقاحةً	فاغرم من لم تلقهُ قطُّ مغرما
وأهويت بالموسى على معظم اللحى	كأنَّ اللحى مما يعوقُ التقدما
وكرّمت من أبصرتهُ متقبعاً	على حين عاقبت الذي قد تعمما

***

ولاحت (ثريا) تملأ الغرب فتنة	وتبدي محياً يشغف المتوسما
إذا عرقٌ ندّى عقيقة خدها	توهمت أنَّ الخدَّ ينضح عندما
بدا عضداها عاريين وصدرُها	بنهديه يستجلي الغرام المكتما
ولله تلك العينُ حين رنتْ بها	ولله ذاك الثغرُ حين تبسما
رأى قدَّها غرّيدُ أيكٍ فخاله	أراكاً فأضحى فوقه مترنما
يصافحها المستقبلون وبعضهم	يقبّلُ كفاً ثم يغمز معصما
وأنت تراها لا تهيجك غيرةٌ	ومن لا يغر كان الوضيع المذمما
وقيل لها أين (الحجابُ) فلم تزدْ	على قولها إن الحجاب هو العمى
اذا أوجب (الاسلام) ستر محاسني	فليس (أمان الله) بعليَ مسلما

***

لعمرك لو لم تنظر الحسن أعين	لما أصبح الفتيان بالغيد هُيَّما
ولولا حجابُ الوجه يمنع فتنةً	لما استطاع الا القرم أن يمنع الحمى
ومن هتكت بعد التحجب سترَها	فما بعلها إلا الهوانُ مجسّما
رأت فرأى أن التصوُّن سبةٌ	فود لها أن تستباح وتوصما

ومن راقها أن يلثم المرء كفها ... تبيح له منها المقلد والفما
ومن قصرت ثوبا لتبدو ساقها ... فأقصى مناها أن تضم وتلثما

***

أمن سنن الاصلاح أن تحلق اللحى ... وتمنع هذا الشعب أن يتعمما
وتهتك أستار الحرائر ناسخا ... تقاليد فيها للفضائل مُنتمى
وتلغي عاداتٍ أبوك أقرّها ... فكان مطاعاً حيث حل مكرما
وتزدري الدين الحنيف تشبهاً ... بمن حسبوا الازراء بالدين مغنما
بذلك اسخطت الذي برأ الورى ... عليك وأغضبت النبيّ المعظما
فيالك تلميذاً تفلسف بعد ما ... تعلم من استاذه ما تعلما
اذا عد من يهوى الفواحش مصلحاً ... فكلٌ حريٌ أن يسيء ويأثما
ولم أر أحرى بالتهكم من فتى ... اذا صنت ربات الخدور تهكما
ومن لم تقدّمه تقاليد قومه ... فليس خليقاً أن يكون مقدما
ومن لم يصن بالدين دنياه نابه ... من الدهر ما ناب الذليل المهضما

***

ضللت وفي (أفغان) شعب بدينه ... ضنين الى الهادي الشفيع قد انتمى
أبيٌّ منيعُ الحرزِ صعبٌ قياده ... اذا اضطرمت نار المعامع أقدما
رآك تسوم الدين خسفاً فلم يطق ... على ذاك صبراً واشتكى وتظلما
وجاءك منه ناصحاً كلُّ مخلص ... فأعرضت عنه هازئاً متبرما
ولم تدر ان الشعب إن بات ناقماً ... رأيت الثرى قد ماد والبحر قد طمى
فما بين سوداء الاهاب وصبحها ... تضرّم من نار الوغى ما تضرما
وجاء (حبيب الله) خادم دينه ... يقود الى المجد الخميسَ العرمرما
أطلتْ سراياهُ فخمت عن اللقا ... ومن ذا الذى يلقى القضاء المحتما
تخبُّ بها قبُّ البطون سوابحٌ ... يثرن عجاجا يترك الصبح اسحما
فاعتصمت (كابول) ان ثل عرشها ... ولم تلبث الاسياف ان قطرت دما
ولم يحمك الحصن المنيع وقد ثوى ... لدى بابه الحراس فرداً وتوأما
فغادرت دار الملك عبران نادماً ... ومن ضيع الملك الجسيم تندما
وقالت (ثريا) إذ ترامت بها النوى ... كفانا هناءاً أن نعيش وننعما

...

دفعت الى المكروه نفسك فانعظ ... بعاقبة لم تجتنبها فتسلما
كذاك يجازى من أباح ذماره ... وود لحبل الدين أن يتصرما

(الصفا) **أمين ناصر الدين**

عناية الاوقاف بمساجدها

من ينظر في أحوال المساجد التابعة لوزارة الاوقاف في هذا العصر الاخير ويتذكر ما كان من أحوالها في العصور الماضية يفرح ويسر. لانها الآن ولله الحمد نظيفة والموظفون بها قائمون بأعمالهم على حسب ما يقتضيه الدين والانسانية حق الخدم. إن وعاظ جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية الذين يترددون على هذه المساجد في جهات القاهرة مغتبطون كثيرا باحوال هذه المساجد ومسرورون بما يجدونه من عناية رجال هذه المساجد بهم وتسهيل طريق الوعظ لهم. لانهم يعلمون ان وعظ مكارم الاخلاق محبوب ويؤثر فجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية تثني الثناء المستطاب على رجال وزارة الاوقاف وتشكر صاحب المعالي وزيرها وسعادة وكيله على هذه العناية.. كما تشكر حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ عبد الوهاب خلاف بك مدير عموم المساجد على اهتمامه بها. ونسأل الله أن يلحظهم جميعا بعنايته ويثيبهم خيراً

ورجاؤنا إلى فضيلة الاستاذ مدير عموم المساجد أن يشمل برعايته حضرة الشيخ عبد الرحيم عبد الرحمن أحد مفتشي المساجد لانه عامل نشيط مخلص

محمود صدقي

جمعية الشبان المسلمين

في الرملة

قرر المجلس الاسلامي الاعلى في القدس اعطاء جمعية الشبان المسلمين في الرملة زاوية سيدنا الفضل لتعميرها وجعلها نادياً للجمعية

هل هذه النهضة خاضعة لسلطان العلم؟

بقية المحاضرة العظيمة للاستاذ السيد عجاج نويهض مترجم كتاب (حاضر العالم الاسلامي)

— ٣ —

٥ — الكاثوليكية البابوية

ذكرنا قبل الآن ان الكنيسة الاوربية على الاجمال انقلبت عند ما نادى منادي الحرب سنة ١٩١٤، من منابر وعظ وارشاد إلى منابر الدعوة الى الكفاح والجهاد، والمعني بالكنيسة الاوروبية على الاغلب في هذا القول، الكنيسة البروتستانتية وغير البروتستانتية مما انكمش ضمن الدائرة الاقليمية، وخضع خضوعا تاما لفكرة الدفاع الوطني، وصار يبث روح الحرب في الجند بداعي ان القضية التي جُرت المدافع من أجلها وامتشقت السيوف من أغمادها، انما هي قضية مقدسة من جهة ذلك الوطن. وأما الكرسي البابوي فقد اتخذ نهجاً سلبيا لسياسته ازاء الحرب وويلاتها، وسارع البابا إلى اظهار الدعوة التي ينادي هو بها من زمن طويل، وهي السلم المسيحي وتأييد الاخوة. ولم يستخدم الكرسي البابوي لفكرة الدفاع الاقليمي عن الاوطان الاوروبية بمعنى استعمال السلطة الكنسية لتأييد القوة الروحية الحربية في الجيوش الاوروبية

ومذ انقلبت الارض الاوربية الى حمأة من النار وساحة من الدماء، أخذ البابا ينادي السلم السلم، فلا يسمع له صوت، فينادي الصلح الصلح فلا يفلح، فينادي الرفق بالاسرى، حقن الدماء، اغاثة الملهوف، وما إلى هذا من تخفيف البلاء اذ لا سبيل الى ازالة البلاء.

حتى ان الدولة الايطالية لم تستفد من الكرسي البابوي في الحرب كما استفادت انكلترا من كنائسها ولا كما استفادت كل بلاد محاربة من السلطة الكنسية أو الروحية التي فيها

فلما انجلت الحرب، فاذا بالكرسي البابوي تنتشر هيبته، لا في اصقاع العالم الكاثوليكي فقط بل في البروتستانتي أيضا. واذا بتلك المبادىء السلبية التي كان يدعو اليها البابا وقت الحرب تصبح من المثل العليا في أعين الامم الاوربية التي صارت تتوق بملء نفسها وجوانحها الى تحقيق الطمأنينة والعودة الى السكينة. ثم بعد الحرب أيضا اعاد الكرسي البابوي نظره فيما له من أوضاع، وقصاد ومرسلين، في الداخل والخارج، فأفرغ على كل هذا جلبابا جديداً ملؤه النشاط وطلب السعة والانتشار، فازدادت هيبته وعلا مقامه، وقاربت القواعد الاصلية في الكاثوليكية ذلك الشوق المستكن في نفوس الامم المسيحية المتألمة إلى الراحة والسكون

زد على هذا ان الرأي الفلسفي الذي يعتضد به الاصوليون أصحاب المذهب الآنف الذكر، هو رأي يطابق بمعناه القاعدة الكبرى في الكاثوليكية، من الاعتصام بالعقيدة، والاخذ بها على ما هي عليه، دون أن يسلط عليها عامل التفسير والتأويل والتضييق والتوسعة، فاجتمع للكرسي البابوي من كل هذا شيء جديد، هو القوة المعنوية والادبية منتشرة في غالب أصقاع العالم المسيحي. والذي يدعو إلى الدهش هو ان الكاثوليكية من حيث هي دين، أصبحت عاملة، مستميلة، آخذة بالدعوة. حتى ان كثيراً من البروتستانت يدخلون فيها في بلاد الانكليز. وعدد الداخلين في الكاثوليكية يزداد سنة فسنة، يؤيد هذا احصاء يركن اليه وهو أنه في سنة ١٩١٤ كانت نسبة الداخلين في الكاثوليكية من البروتستانت في بلاد الانكليز سنوياً ٦٥١١ نفسا وفي سنة ١٩٢٧ كانت النسبة السنوية للداخلين في الكاثوليكية في بلاد الانكليز أيضاً ١١٠٦٤.

وقد رأى الكرسي البابوي ما حصل لمقامه من شان حتى بلغ هذه الذروة العالية، فتوسع في سد الحاجات التي في نفوس الامم الاوروبية ولا سيما الكاثوليكية، فأخذ يدعو إلى الاصلاح الاجتماعي ومكافحة التطرف الضار في الحرية الاجتماعية. وقد مر القول ان الضعف الروحاني الذي بدأ في العالم بعد الحرب العامة رافقته ظاهرة الضعف الخلقي الادبي، حتى أصبحت مملكة الآداب الخلقية منذرة باخطار هائلة وقد هتك سياجها في مواضع عديدة

وكل ما نسمعه في هذه الايام من ظهور جهود في ايطالية ترمي الى الاخذ بدرجة الاعتدال في الحرية الاجتماعية ، والاستقرار على الصحيح من العادات الاجتماعية ، كمحاربة الازياء الفاحشة وما أشبه ، كل ذلك ان لم يكن من الكرسي البابوي مباشرة فهو صادر بوحي منه وتدبير

والدولة الايطالية أكثر السبب الذي حدا بها الى عقد المعاهدة الرومانية مع الكرسي البابوي هو أنها رأت ما للبابوية من ذلك المقام الرفيع في العالم ، فتاقت نفس موسولبني الى أن يعتضد بتلك القوة ان استطاع الى ذلك سبيلا وان يجعل له من توسله بذلك الكنف الحصين طريقاً الى الفائدة والمنفعة في ايطاليا وخارجها

***

بعد كل هذا البيان ، المعزز بالارقام الاحصائية والادلة الواقعية ، يتبين لنا اجلى تبيان ان العالم الغربي على الجملة مصاب بمحنة الازمة الروحية ، ونزلت به جائحة عامة هي ضعف القوة الروحانية للاسباب التي سردناها وبعضها كان قبل الحرب فجاءت الحرب وزادته فعلا وعملا ، وبعضها الآخر ولدته الحرب وأورثته الامم جميعا . وتبين لنا أيضا أن هناك في أوروبا وأمريكا نزعات متنوعة ، ومذاهب عديدة ، كلها يسارع الى العمل على النحو الذي يمكن به مؤاساة النفس الاوربية الجريحة ورد الطمأنينة اليها حتى تذهب عنها حالات القلق والاضطراب . وغالب تلك النزعات والمذاهب نشأ من الروح المسيحية ليؤاسي النفس المسيحية بالوسيلة المسيحية . واذا استثنى علم الروح لكونه لا يحمل شارة المسيحية الخاصة فهو من جهة أخرى يطلب الاتصال بالروح ولا ينادي بأن المادة هي كل شيء في العالم

واذا كانت جميع هذه الحركات الرامية الى الاصلاح في حالات النفس والروح والدين ، تنشأ في الاقطار الاوربية والامريكية ، فمعنى ذلك ان القائمين بتلك الجهود وأصحاب تلك المذاهب هم يعتقدون ان مداواة النفوس بطريق الدين انجع ما يمكن عمله . وهم لم يطرقوا في جهودهم هذه أبواب رجال السياسة ، ولا الملوك والامراء ، ولا طلبوا من حزب سياسي شيئا ، بل انقلبوا بمجموع ما في أيديهم من قواعد وأصول ومبادىء إلى النفس المسيحية يداورنها ويعالجونها على النحو الذي تقدم

فهل الحركات التي طفت في بلادنا ، ولها مريدون وعمال ووسائل وطرق وأساليب ، هي من حيث استقرارها على برهان علمي ، ملائمة لنفسية هذه الامم التي تقطن مصر وسورية والعراق وفلسطين والجزيرة ؟ ، أو هي تصادم ما في نفسيات هذه الامم من دين وعقيدة وايمان ؟ الجواب أن تصادم ذلك لا يكون عسيرا . وحالتنا الحاضرة يجب أن يظهر فيها منطق اجتماعي يأمر بالمعروف فيما هو مبقي لهذه الامم في هذه البلدان قوتها الروحية وكيان ثقافتها وتاريخها ولغتها

المدارس الاجنبية

الكتب التبشيرية ومساعي المبشرين في العالم الاسلامي

شر القوي المسلطة على النفسية العامة في هذه البلدان هي المدارس الاجنبية بمختلف علاماتها وأنواع جمعياتها التي تنتمي اليها ، ولا فرق بين التبشيري منها وغير التبشيري ، والسواد الاعظم منها هو تبشيري على كل حال

وهذه المدارس هي مراكز مسلحة بأحدث آلات الافساد ، وعملها في الغارة على الامة ونشئها لا يقل بوجه من الوجوه عن الغارة العسكرية الحربية ، بل غارة المدارس الاجنبية اقتل وأنفذ وأستر عن العين ، وأخبث وسيلة ، وأكبر شراً ، فاذا كان ابن الثلاثين أو الاربعين فما فوق يؤدي للاجنبي الضريبة المالية الفاحشة ، والاعشار من نتائج الارض ، ويخنع للقوانين الجائرة ، يفعل كل هذا ، ولكن يبقى له دينه وتقاليده ، وما ورثه من آبائه وأجداده من عزة نفس ، وكرامة ، وشمم ، واباء . وهو يرى هذا العصر قد طغت فيه الخبائث وغارت الفضيلة لشدة ما رميت به البلاد من المهالك الاجنبية ، السالبة لكل عزة وكرامة ولكنه عند ما يجول في خاطره مظاهر الشرف القومي الكامل ، يصعد الزفرات من بين حنايا ضلوعه ، وينتفخ وجهه حسرة وألما هذا ما يفعل اليوم ابن الثلاثين أو الاربعين

أما الناشيء ، والحدث ، والشاب ، الذي لم يشب عن الطوق بعد ، أو شب عنه بعد الحرب العامة ، والذي يدخل المدارس الاجنبية ، المجهزة بكل الوسائل المدرسية للاستيلاء على عقول

الطلاب ، فهو عند ما يدرك الثلاثين أو الاربعين ، أو هو من اليوم وهو لم يزل على مقعد التحصيل في هذه المدارس ، قد انقلب ليس فقط الى أن يكون عاملا مسخراً للاجنبي يؤدي المسيطر عليه الضريبة والعشر وما الى ذلك بل هو مسلوب الدين والعقيدة ، فاقد الانفة العربية الصحيحة ، بريء من الثقافة القومية ، تاريخ العرب في نظره قطعة بالية ، وتاريخ الاسلام في رأيه ساقط مكذوب ، والتقاليد القومية يراها ضحكا وسخرية

على مثل هذا النوع من النشء تعمل المدارس الاجنبية وتعنى بتخريج الطلاب من أبناء هذه الامة ، والمدارس التبشيرية الموزعة في البلاد ، مرتبط بعضها ببعض ارتباطا وثيقاً محكما بحيث أنك ترى في غاياتها ومراميها ومجالات أعمالها وجهودها ، مقصداً واحداً وهدفا واحداً لا يتغير

والمدارس التبشيرية لها من الانظمة ورؤوس الاموال ، ما يحير العقول والافكار ، وبعد الحرب العامة دخلت جهود هذه المدارس في دور لم يسبق له مثيل فى التنظيم وكثرة الوسائل ، والارتباط

وصارت مطابع الجمعيات التبشيرية أكثر ما تخرجه الكتب والنشرات والمقالات في استصراخ العالم التبشيري للحملة على هذه الديار حملة صادقة ، والمدارس الاجنبية من هذه الوسائل ، وهي فى المقام الاول ؛ فحرام أن يسلم الوالد ولده والاخ أخاه ، الى المدرسة التبشيرية ، لتأخذه عدة سنوات ، فتتسلمه ولداً صحيحا بعقيدته وثقافته ودينه ، ثم بعد حين ترده الى أهله وامته وبلاده ولداً مزيفاً ، ما كان فيه قد اخذ منه ، وما اعطيه نفاسد لا جدوى منه ولا منفعة

***

لأجل الوقوف اجمالا على شدة الحملة الحالية التى يقوم بها المبشرون على هذه الامة أذكر لكم هذه الكتب وأرجوكم أن تنظروا اليها ، وهي هذه الرزمة الضخمة التى تباع في مكتبة واحدة من المكتبات . ونظرة عامة الى اسم كل كتاب وروحه والغرض منه وعدد الطبعات التى طبعها كافية لكي تجعلنا نتصور وخامة العاقبة

وهذه الكتب هي :

١ — (العالم الاسلامى اليوم)

The Moslem World of To-day

وهو كتاب ضخم جمع ثلاثاً وعشرين مقالة مستفيضة لاشهر الكتاب التبشيريين ، وهذه المقالات هي بصدد الانقلاب في العالم الاسلامي وأن الفرصة سانحة لاخضاع المسلمين وسط هذا الانقلاب الى السلطة التبشيرية . وقد جمع هذا الكتاب ووضع له مقدمة وخاتمة الدكتور موط رئيس (المجلس التبشيري الدولى) ورئيس (المؤتمر التبشيري العالمي الديني) الذى عقد في جبل الزيتون منذ زهاء سنة ونيف وأمره لم يزل معروفاً . وفي نهاية الكتاب المقررات التي كانت سرية أولا ، وهي مقررات مؤتمر سنة ١٩٢٥ في القدس التى نشرت واذيعت واطلع عليها الناس . وكان لها في العالم الاسلامى ذلك الصدى البالغ . عدد صفحات هذا الكتاب (٤٢٠) صفحة . وهذه النسخة التي بيدى من الطبعة الاولى سنة ١٩٢٥

٢ — (العالم الاسلامى فى الثورة)

The Moslem World in Revolution

مؤلف هذا الكتاب هو معاون القس الاكبر للحملة المصرية وقت الحرب ، وقد كان مقيما بمصر قبل الحرب ، وهو يقرأ ويكتب اللغة العربية ، ولما كان في الحملة المصرية كان يراقب تأثير الحرب في المسلمين وكيف كانوا يخضعون للسلطة الاجنبية العسكرية المتسلطة عليهم

ولب لباب كتابه فى الباب السابع الموسوم بـ « الفرصة الجديدة للكنيسة » وقد طبع هذا الكتاب لتتولى توزيعه ثمانى جمعيات تبشيرية وهي أكبر الجمعيات من نوعها في العالم

وطبع هذا الكتاب سبع طبعات كما يلي :

الطبعة الاولى في مارس ١٩٢٥	أربع طبعات في سنة واحدة بل في ثمانية اشهر
الطبعة الثانية فى يونيو ١٩٢٥	
الطبعة الثالثة فى يوليو ١٩٢٥	
الطبعة الرابعة فى نوفمبر ١٩٢٥	
الطبعة الخامسة فى فبراير ١٩٢٦	

الطبعة السادسة في يوليو ١٩٢٦

الطبعة السابعة في نوفمبر ١٩٢٦

هذا عدا الطبعات التي تلت نوفمبر ١٩٢٦ الى هـذا التاريخ وعدد صفحاته ١٦٠ صفحة

٣ - (انتشار الاسلام)

The Expansion of Islam

مؤلف هذا الكتاب هو مؤلف الكتاب السابق (العالم الاسلامي في الثورة) والنسخة التي بيـدي هي من أول طبعة لسنة ١٩٢٨

والغرض من هذا الكتاب لا يختلف في الجوهر عن سابقه، غير انه يطرق الموضوع من نواحي اخرى، ويتوسع في درس عوارض الاسلام الحالية العصرية، ويسوق نتيجتها الى وجوب الاعتقاد أن الاسلام منحل متلاش وينطوي هذا الكتاب على ثلاثة عشر فصلا، أخبث هذه الفصول (الفصل الثاني: الرجل محمد). وعدد صفحاته ٣٠٤. وفيـه مصور جغرافي للعـالم الاسـلامي

وفي هذا الكتاب مقدمة كتبها المستشرق مرغليوث صاحب المؤلف المعنون بـ (محمد) الذي ذكر فيه من النيل وسوء القصد مايعلمه الذين يطالعون لهذا المستشرق كتاباته عن الاسلام، وأما الذين يظنون أن مرغليوث من (أهل الخبر) من المستشرقين بدليل ما طبعه من بعض كتب الادب والتاريخ فظنهم في غير محله. وفي هذا الكتاب الذي نحن في صدده الآن (انتشار الاسلام) قال مرغليوث مفتتحاً كلام مقدمته:

« لما أعلن مؤسس الاسلام ان مهمته ترمي الى جعل نظامه (ظاهراً على الدين كله) فهو بلا شك قد عنى أن يكون ذلك الظهور غلبة ونصراً سياسياً على الانظمة السياسية الاخرى التي كانت في الوجود في ذلك العصر »

ومرغليوث هو كما يعرفه الناس صاحب النظرية أن الشعر الجاهلي موضوع، ويعرف الناس أيضاً ما كان لهـذا الرأي في مصر من أثر.

٤ - (الاسلام الفتي في طريق السفر)

Young Islam on Track

هذا الكتاب يبحث في اصطدام الاسلام وحضارته وجهازه الاجتماعي بالحضارة المسيحية، ويبين كيف تبثّ عناصر الحضارة المسيحية في الحضارة الاسلامية وتلاشيها. وهو يتضمن سبعة فصول مشبعة، أضرها الفصل الموسوم: (ما هي الغاية؟) وفي هذا الفصل يعلق المؤلف (باسيل مثيو) اهمية كبرى على انقلاب الازهر الى جامعة اسلامية منظمة راقية ويخشى من وراء ذلك تجديد قوى الاسلام، كما أنه قد انتقد حالة الازهر اليوم ووصف طرق التدريس فيه ونال منهـا كثيراً. وعدد صفحات الكتاب ٢٠٨ وفيه مصور جغرافي للعالم الاسلامي. أول طبعة منـه كانت سنة ١٩٢٦ وطبع بعد ذلك طبعتين في سنـة ١٩٢٧ و١٩٢٨، والنسخة التي بيدي هي من الطبعة الاخيرة لسنة ١٩٢٨

٥ — (سيرة الاسلام)

The Story Of Islam

مؤلفه انت ثيودور السكرتير العام (لجمعيـة نشر التبشير في السواد من الناس) وكان سابقاً السكرتير التعليمي (للجمعية الكنسية التبشيرية) C.M.S. التي لها فرع في القدس وغير القدس في فلسطين

وهذا الكتاب طبع للمرة الثالثة سنة ١٩١٦ وهذه النسخة التي بيدي هي من طبعة ١٩١٦. والغريب في أمر هذا المؤلف انه مقدم إلى جهة لم تخطر على بال أحد من أهل هذه البلاد، وهذه عبارة التقديم بالحرف:

« مقدم إلى طلاب المدارس العامة في بلاد الانكليز، الذين عليهم أن يقوموا من الآن بالدور المتعين عليهم القيام به في تبديل مستقبل سيرة الاسلام »

وفي هذا الكتاب ١٢٦ صفحة موزعة على ١٢ فصلا كلها سم ناقع. ومن بعض عناوين الفصول تعلم روح الكتاب، فهناك الفصل الاول وعنوانه (النشء وكيفية تعليمه) وغاية هذا الفصل مربوطة بما جاء في عبارة التقديم المذكورة. وهناك الفصل الثالث عنوانه (نبي بلاد العرب)، والفصـل الخـامس عنوانه

(السيف المسلول) والفصل الحادى عشر عنوانه (الاسلام وكنيسة المسيح) . وقد كتب هذا المؤلف على طريقة خاصة قريبة من الطريقة المتبعة فى تأليف كتب التدريس للصفوف الابتدائية فى المدارس . وفى نهاية كل فصل اسئلة واجوبة لتمكين الطالب أو القاريء من « الحقائق » الموردة فى ذلك الفصل

٦ — (توبيخ الاسلام) The Rebuke Of Islam

قال صاحبه انه يعنى بتوبيخ الاسلام ما يلي : « ان الاسلام هو ابداً مذكر للمسيحية بانها عاجزة عن تمثيل الرب ، اذ لو لم يكن هذا لكان يجب أن يكون محمد مسيحيا ، أما الآن فيجب رفع هذا العجز بالمبادرة إلى العمل لان العالم كله قد أصبح للمسيح »

وصاحب هذا الكتاب ينتمي إلى (الجمعية التبشيرية الكنسية) التى تقدم ذكرها ، ولها فروع فى هذه البلاد . ويقول المؤلف ان هذا الكتاب هو الطبعة الخامسة منقحة والنسخة التى بيدى طبعت سنة ١٩٢٠

وفى آخر الكتاب بيان للبلاد التي تنتشر فيها الجمعية المذكورة وهي كما يذكر البيان على الاجمال :

١ — الشرق الادنى

٢ — بلاد فارس

٣ — بلاد الهند وبلوچستان

٤ — البلدان الافريقية حيث يسكن المسلمون والوثنيون معاً كبلاد سيراليون ، ونيجيريا ، وأوغنده

وعند ما جاء ذكر نصيب فلسطين من « خير » هذه الجمعية قال البيـان : « فلسطين : — انه وان كان فى فلسطين عدد من الجمعيات العاملة فان الجمعية التبشيرية الكنسية .C.M.S واضعة بالاكثر نصب عينها بذل الجهود للوصول الى الاهالى المسلمين ، وقد كان للجمعية قبل الحرب سبعة مراكز كبيرة ، أما الآن فقـد استؤنف العمل فى غزة — بناء على طلب السلطة العسكرية — وفى القدس ، والناصرة ، والسلط ، ويافا ، ونابلس . وعدد الموظفين المسلمين يبلغ ٤٢ موظفاً منهم الاطباء والممرضات »

وعند ما جاء ذكر مصر قال البيان :

« للجمعية خمسة مراكز فى مصر ، والاعمال الطبية سائرة في مصر القديمة ، ومنوف ، وأم درمان . وفي مصر القديمة دخل المستشفيات سنة ١٩١٨ ٨٠٠ مريض ما عدا عدداً كبيراً من النساء . وفي السنة التي قبل شملت أعمال الجمعية أكثر من ٥٠٠ بلدة وقرية في مصر السفلى ، و ٤٥٠ بلدة وقرية في مصر العليا ، والكثرة المطلقة من هؤلاء المرضى كانوا يبقون في المستشفى يساجون لا أقل من اسبوعين . وفي القاهرة مدرسة للصبيان فيها ١٨٠ طالباً ومدرسة للبنات يزداد الاقبال عليها و كثرة طالباتها من المسلمات ويزداد افتتاح مراكز التبشير على التوالي ؛ وفي مصر القديمة صارت السيدات المبشرات من الاستطاعة بحيث يتمكن من القيام بالدروس المسيحية تواً بلا تهيب حتى بحضور شيوخ المسلمين »

ويقول البيان ان في فارس كانت نتيجة التبشير ما يلي :

من سنة ١٨٩٣ — ١٩٠٢ تنصر ٦٥ بالغاً

من سنة ١٩٠٣ — ١٩١٣ تنصر ١٤٥ بالغاً

والفرص تزداد سنوحاً وصار العمل أجدى نفعا وأقرب ثمراً

عدد صفحات هذا الكتاب ٢٤٨

٧ — (العقلية الاسلامية) The Moslem Mentality

مؤلفه ل . ليفونيان مدير المدرسة اللاهوتية في أثينة سابقاً ، وكان قبل ذلك صاحب عمل في الاستانة . طبع هذا الكتاب لاول مرة ١٩٢٨ وهو ضخم يقع في ٢٤٨ صفحة ، وقال مؤلفه ان الغرض منه البحث في كيفية تقريب المسيحية الى ذهنية المسلمين والمؤلف يعرف التركية ، وقد أسرف كثيراً في الطعن والقذف واعتدى على التاريخ اعتداءاً فظيعا بايراده مسائل واموراً ليس لها ظل من الصحة

ويقول المؤلف قبل مقدمة الكتاب في الصفحة الاولى هذه الملحوظة وهي :

لفت نظر

« حين كان هـذا الكتاب يطبع ، حصلت أحداث هائلة في دستور الجمهورية التركية وأهم هذه الاحداث الغاء المادة التي تقول « ان الاسلام دين الجمهورية التركية » وبالتالي ، تم فصل الدين عن الدولة ، بعد ما كانا نسيجا واحدا لحمة وسدى ، وكان هـذا الالتحام من فجر التاريخ الاسلامى أول مظهر تجلى به شـكل الاسلام انه عقيدة وعمل »

الجامعة العربية

عجاج نويهض

متفرقات

(الشيوعية في جاوة)

رأت حكومة جاوة أن الوقت قد حان لان تقبض على الشيوعيين زمرا، لانهم منذ مدة طويلة يقومون باعمال سرية. فاعتقلت ٢٥ من زعماء النقابة المركزية الاهلية في سورابايا بتهمة محاولة اثارة موظفي السكة الحديدية ومصانع السكر والمصانع الميكانيكية، واعتقلت في سوراكاتا عشرين شخصا، والمنتظر أن تقبض على غيرهم. ويؤخذ من المستندات المضبوطة أن المتآمرين على اتصال وثيق باتحاد عمال جامعة الباسفيك

(الشيوعية والنساء المسلمات)

جاء من موسكو أن سياسة الشيوعيين التى يجرون عليها في تشجيع المرأة المسلمة على التجرد من قيود الاسلام في قبائل آسيا الوسطى قد أسفرت عن ضحية جديدة، فان السياسة المذكورة كان من نتائجها أن فتاة مسلمة تمردت على أهلها وسقطت إلى مسارح الرقص، فحاول أهلها أن يعيدوها الى الحياة المنزلية الاسلامية لكنهم فشلوا لان الفتاة معتمدة في تمردها على ما تلقاه من تشجيع رجال الحكومة لذلك. فلما لم يجد أهلها سبيلا سلمياً للخلاص من هذا العار قتلوها وهي تظهر للرقص أمام الجمهور. وعلى أثر ذلك قبضت حكومة السوفييت على عشرين شخصاً لتحاكمهم بجريمة القتل السياسي لانها اعتبرت ذلك منهم عدوانا على سياستها التشريعية

(الصين والشيوعية)

جاء في برقية من شنغهاي ان رئيس جمهورية الصين نشر نداء للجيش ناشده فيه ان يهب لمكافحة « الاستعمار الاحمر » ويتمسك بحقوق السيادة الصينية

(نقل بريد العراق والعجم)

وافقت وزارة المالية على اقتراح مصلحة البريد بابرام اتفاق بشأن تخفيض الاجور الاضافية الخاصة بنقل بريد العراق والعجم بالبر ومعنى هذا أن تكون الاجرة عن كل خمسين غراما من المطبوعات مليمين فقط وقد كانت ٦ مليمات. واجرة الخطاب ١٥ مليما وقد كانت ٣٠ مليما

(الصناعة في العراق)

انشىء في بغداد معمل لدباغة الجلود على طراز حديث، وسيتولى ادارته أحد الاخصائيين الالمانيين

(حفلة وطنية في عمان)

دعت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني في عمان معظم المشتغلين في شؤون السياسة العربية في شرقي الاردن وسورية وفلسطين ومصر الى الاشتراك في حفلة وطنية عامة تقيمها غداً (الجمعة) بعد الظهر في حديقة الامة في عمان تكريماً لاعضاء الجمعية التشريعية المنتخبين الذين رفضوا ابرام المعاهدة المعقودة بين الحكومة البريطانية وحكومة الامير عبد الله واعلانا لنفور الامة من هذه المعاهدة وتقديرها للنواب الوطنيين

(الوزارة الفرنسية)

استقال المسيو بوانكاريه، فتولى المسيو بريان تأليف الوزارة، وهو ينوي أن يؤلفها من جميع أحزاب الجمهوريين غير مستثن الراديكاليين الاشتراكيين

(مصائب تركيا)

الكوارث متوالية على تركيا، فبينما شمال الاناضول يعاني أهوال الغرق وانفجار قرى وبروز جبال وغير ذلك من مظاهر غضب الله. إذا بالزلزال يهز ازمير ويزعجها، واذا بالحريق يلتهم نصف مدينة أنقرة فأزعج أهلها وأقض مضاجعهم الى درجة أن مصطفى كمال باشا نفسه اضطر الى أن يتولى ادارة أعمال رجال المطافىء، وتدل التفاصيل الواردة من هناك على أن النار التهمت أكثر من الف منزل وأن ضحايا الانفس لا يمكن أن تعلم الآن بالتحقيق

(ذكرى معركة ميسلون في سورية)

احتفلت الشبيبة السورية بذكرى معركة ميسلون التي اسفرت عن سقوط دمشق بيد الفرنسويين قبل تسع سنوات. وسارت المواكب الى ميسلون لوضع الاكاليل على قبر المرحوم يوسف بك العظمة وزير حربية سورية في عهد استقلالها الذي استشهد في الدفاع عن وطنه

(الصهيونية في فلسطين)

قال الدكتور ويزمان رئيس الجمعية الصهيونية العامة في خطبة افتتاح المؤتمر الصهيوني السنوي: « لما انشئت الجمعية الصهيونية لم يكن الوطن القومي اليهودي سوى فكرة، أما اليوم فانهم يستطيعون أن يقولوا بلا مبالغة انهم نجحوا نجاحا كبيراً في ما يتعلق بمهمة انشاء وطن قومي يهودي. ومع ذلك لم يدركوا غرضهم فالمستعمرون والعمال اليهود رسخت أقدامهم في فلسطين وصاروا الآن جزءا من السكان اليهود المقيمين في البلاد، وقد كان لهذا الامر تأثير شديد في العالم اليهودي كله، وقد تحققوا أيضا بارتياح أن الافراط في الهجرة انتهى

طلاب دمشق ...

بشرى عظيمة ، ونهضة كبرى

انقضى العام المدرسي ، وطويت صفحته في الراقم ، لتفتح صفحته في التاريخ

انقضى العام وغربت شمسه ، ولكنها غربت في دمشق على طلاب قد قاموا بالواجب ، وقدسوا حق الامة ، وعملوا في سبيل القومية

نظر الطلاب في دمشق فاذا يد غريبة تلعب بمعارف بلادهم ، واذاهي أشبه بالسفينة العظيمة يراها الرائي فيحسب أن لها عقلا يسوقها وارادة تسيرها ، ولكنه يقترب منها فيرى شيئا صغيراً ليس منها في شيء يسوقها ويصرفها كما يشاء وهو ربانها . نظر الطلاب فاذا جهود عظيمة ومساع كبيرة تبذل لتفرق جمعهم وتلقي الشقاق بينهم فعاجلوها بيقظة سريعة وحدت صفوفهم فاذا هي كالبنيان المرصوص

علمتهم العمل لنهضة الامة . فاتفقوا على مساعدتها أدبيا بتحذيرها من الخطر الداهم وتعليمها الاتحاد والتعاون بذلك المثل الذي ضربوه لها من أنفسهم . وعلى مساعدتها اقتصاديا بعهد قطعوه على انفسهم أن لايشتروا الا بضائعها ولا يقبلوا على غير مصنوعاتها

قد استيقظوا ولكنهم لم يعدلوا بالعروبة والاسلام شيئا ولم تخدعهم عنهما فرعونية خدعت بعضا من طلاب مصر ، ولا فنيقية خدعت بعضا من سخفاء لبنان !

فياإخواني طلاب دمشق !

سيروا الى غايتكم قدما بهمة عظيمة وإيمان قوي ، واضربوا بهذه اليد التي تحاول قطعكم عن غايتكم قائلين :

واذا اتقنا بالصفوف كثيرة
جئنا بصف واحد لن يكسرا

وكيف يكسر صف قوامه زهرة البلاد وطلابها ، وغايته العمل على انهاض الامة أدبيا واقتصاديا ، وطريقة سوية واضحة

اخواني

ثابروا على عملكم وأفهموا العالم كله أنكم طلاب بررة بماضيكم وبأنكم لا تنقضون لها عهدا ولا تبخلون عليها بشيء . والله ناصركم ومؤيدكم

القاهرة — محمد علي الطنطاوي

هداية المرشدين

الى طرق الوعظ والخطابة

كتاب جليل نشرته جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بمصر لمؤلفه صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ طرق فيه خير الموضوعات التي يمتاز بها الدين الاسلامي ، من خلقية واجتماعية ، فحببها الى القارىء ، ورغبه في العمل بها ، بما ضمن بحثه عنها من آثار نقلية وادلة عقلية . في أسلوب سلس وعبارات رشيقة فهو ضروري للمسلم أن يقرأه بدقة وامعان ، ويعمل بمقتضاه بثبات واخلاص

وقد توخى فضيلة الاستاذ المؤلف أن يجعل هذا الكتاب طبق ماقرره المجلس الاعلى من مناهج التعليم في السنة الثانية لقسم الوعظ والخطابة بالازهر الشريف

فشكراً للمؤلف ، ولجمعية مكارم الاخلاق . ونرجو للكتاب ما هو جدير به من الرواج والانتشار

نقل الحجاج

والاتفاق مع شركة النقل والملاحة المصرية

وافق عبد الحميد سليمان باشا وزير المواصلات على قرار لجنة البواخر المنطوي على ان تعهد الحكومة إلى شركة النقل والملاحة المصرية التابعة لبنك مصر في نقل الحجاج الى الحجاز في كل عام . واجتمعت اللجنة يوم الاحد بمندوب من قبل بنك مصر فبحثت معه الشروط التي يتم عليها الاتفاق بين الفريقين . وفي نية شركة النقل والملاحة المصرية أن تشرع في مهمتها بتسيير ثلاث بواخر أو أربع في بادىء الامر ، ثم تزيد هذا العدد كلما دعت الحاجة الى زيادته . وستعنى بان يكون في كل باخرة جامع ، وبأن تجهز البواخر بحمامات تكفي لاستحمام الحجاج كلهم يوميا مع اعطائهم ما يلزم من الماء البارد والماء الساخن ، الى غير ذلك من وسائل الراحة ، التي ما فتئوا يفتقرون اليها حتى الآن . والمأمول أن تتمكن شركة النقل والملاحة المصرية من الشروع في تسيير تلك البواخر في موسم الحج القادم ، ويقال ان هناك شركات أجنبية مستعدة لمدها بالبواخر اللازمة اذا شاءت

الجامعة الاميركية بالقاهرة

قالت رصيفتنا (الشورى) :

حمل الينا البريد ثلاث رسائل في موضوع الجامعة الامريكية وكلها مجمعة على أن هذا المعهد ما هو إلا مصيدة دينية باسم العلم . فنحن نكتفي بهذا التلخيص ونحذر أولياء أمور الطلبة في فلسطين وشرق الاردن من الانخداع بما يزينه سماسرة تلك الجامعة

استقالة اللورد لويد

قدم اللورد جورج لويد الى وزير الخارجية البريطانية كتاب استقالته من منصب المندوب السامي بمصر ، وهذا نصه :

« عزيزي المستر هندرسن ، ما زلت أقلب منذ رجوعي من مصر وجوه الحالة التى نشأت عن قيام الحكومة الانكليزية الجديدة والسياسة التى فهمتُ أنها تريد ان تتبعها في المسألة المصرية على نور محادثاتي الاخيرة معكم . وكنت أرجو وأرغب في استمرار خدمتي في عهد الحكومة الجديدة ولكني قررت غير مختار ، ان آرائي لا يحتمل ان تكون متفقة مع آرائكم اتفاقا كافيا يمكنني من القيام بواجباتي لحكومة جلالة الملك قياما يرضى به ضميري . لذلك أكون شاكراً اذا رفعتم استقالتي الى جلالته ـ لويد »

فأجابه وزير الخارجية بالرسالة الآتية :

« عزيزي اللورد لويد ، لقد أطلعت حكومة جلالة الملك على قرار استقالة فخامتكم . فحكومة جلالة الملك تعترف اعترافا تاما بخلوص البواعث التى تحملكم على الاستقالة . وهي لدى قبولها مع الاسف ترغب في أن تعرب عن تقديرها للخدمات الخطيرة التى قمتم بها في مناصب سامية عظيمة التبعة في مصر وفى غيرها — هندرس »

(منصب المندوب السامي)

أرسل مكاتب الديلي نيوز من الخرطوم تلغرافا الى جريدته قال فيه علمت من مصدر خاص ان الحكومة البريطانية تنوى ان تلغي منصب المندوب السامي وتنقص عدد الجنود البريطانيين في مصر

(القضية المصرية)

أشار المستر مكدونلد يوم الجمعة الى أن الحكومة تسعى الى وجود حل يحفظ كل المصالح البريطانية الاساسية ويكون أكثر قبولا لدى الرأي العام المصري من مشروع معاهدة ثروت باشا . والحكومة سائرة في عملها وهي تدرك ادراكا صحيحا ان كل معاهدة توضع يجب أن يوافق عليها البرلمان ويبرمها . وقد أبان المستر هندرسن ان اصرار اللورد لويد في الربيع الماضى (١٩٢٨) على وجوب سحب مشروع قانون الاجتماعات والا فيجب حل البرلمان يدحض الادعاء بأن اللورد لويد لم يتدخل في الشؤون السياسية الداخلية «بمصر» وانه لم يكن ذا شأن ما في تعطيل الحكم البرلماني

الوفد السعودي

الى ايران

مر بالقاهرة حضرتا الفاضلين الكريمين الشيخ عبد الله محمد الفضل رئيس مجلس الشورى بمكة المكرمة ، والشيخ محمد عيد الرواف معاون معتمد الحجاز ونجد في سورية ، وهما عضوا الوفد السعودى الى ايران . وقد سافرا ومعهما خدمهما في قطار فلسطين وسيمكثان نحو ثلاثة أيام في دمشق ثم يسافران الى العراق فايران للقيام بمهمتهما الموفقة ان شاء الله

قدوم فاضل

عاد من الحجاز صديقنا الاديب الضليع الاستاذ محمود افندي شاكر نجل العلامة الكبير صاحب الفضيلة الشيخ محمد شاكر ، بعد أن خدم تلك الديار المقدسة زيادة على سنة في التدريس ونشر المعارف فنهنئه بالسلامة

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

﴿ فى الصحافة ﴾

أصبحت الصحافة مالكة زمام الرأى العام تصرفه أنى شاءت صعوداً وهبوطاً ، وتدل على رقي الامة وانحطاطها وتقدمها أو تأخرها

أنشئت الصحافة فى الشرق منذ زمن طويل ، وأتت عليها أدوار مختلفة كانت فى كلها سائرة الى الامام . ولكن للصحفي وظائف وعليه واجبات أدركها كل من الاستاذ يوسف محمد دسوقي (دبلوم فى الآداب والتربية) والاستاذ محمد كامل الدسوقى (المحامي) فوضعا كتاب فى « الصحافة » .

وكتاب (في الصحافة) سفر جليل أشار فيه الى تاريخها وأنواعها ووظائفها فخليق بالصحفى أن يطالعه ليتخذ منه قدوة حسنة وبالقارىء أن يطالعه ليعرف منه مبلغ قيام الصحف بذلك الواجب . وقد نشر قبل هذا الكتاب كتاب آخر خاص بالصحافة العربية وتراجم من قاموا بها وهو (تاريخ الصحافة العربية) للكونت دى طرازي ، كما نشر فى العام هذا والذى قبله جزءان من كتاب عن الصحافة ، ولكن هذا الكتاب جامع لبحوث عديدة لا غنى للقارىء عن الوقوف عليها . وهو يباع بالمكتبة السلفية وعدد صفحاته ١٥٠ وثمنه ١٠ قروش

ثناء على طبيب

جاءنا من حضرة الشيخ أبي بكر الغنوى باسنا ثناء على حضرة الدكتور محمد بك المصري الجارحي الطبيب الاول بمستشفى اسنا الرمدي وعنايته بالمرضى وقيامه بمهام عمله . وختم رسالته بشكر مصلحة الصحة على حسن اختيارها لهذا الطبيب النطاسى البارع

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد البرقي بالحامولى منوفية فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العزيز الخولي ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد الاخصاصى بمركز امبابة حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم ويحاضر الناس بعد الصلاة حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية والاستاذ الشيخ محمد عثمان من رجال المكارم

ويلقيها بمسجد المنادي بدرب الجماميز حضرة الاستاذ الشيخ احمد عباسى السكندري ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد خورشيد بشبرا حضرة الاستاذ محمد افندي صادق عرنوس ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد طره حضرة الاستاذ حافظ افندى احمد ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد العرب مركز ههيا حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره ويحاضر بعد الصلاة

وفي المساء

يلقى حضرة الاستاذ عبد الوهاب افندى عيد الموظف بالداخلية وعضو المكارم محاضرة عنوانها «أوروبا فى الطريق إلى الاسلام»

ويقول حضرة الاستاذ محمد افندى صادق عرنوس قصيدة فى القيام بالواجب

وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بسراى السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة للجميع بالحضور

فهرس

صفحة		
١١٣	اعتذار !	للاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس
١١٤	منية النصر	لصاحب الفتح
١١٦	شئون مصرية	
١١٨	حاقبة أمان الله	للاستاذ أمين بك ناصر الدين
١١٩	عناية الاوقاف بمساجدها	
١٢٠	هل هذه النهضة خاضعة لسلطان العلم ؟	للاستاذ السيد عجاج نويهض
١٢٥	متفرقات	
١٢٦	طلاب دمشق	للسيد محمد علي الطنطاوى
١٢٧	استقالة اللورد لويد	

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغني أفندى

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨ - ٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

المطبعة السلفية - بمصر

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

﴿المراسلات﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿الاشتراكات﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿الاعلانات﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

﴿العدد ١٥٩﴾ القاهرة : يوم الخميس ٣ ربيع الاول ١٣٤٨ - ٨ اغسطس ١٩٢٩ ﴿السنة الرابعة﴾

حديث مع الاستاذ الباحث فريد بك وجدي

حول ما نشرته عنه مجلة الحديث الحلبية

تحاول طائفة في هذا البلد وغيره من بلاد الشرق أن تعلن عن وجودها بانتحالها الدعوة الى التجديد والاصلاح . وحسن ذلك لو صدق القوم في دعواهم فقد سبقهم بوضع أساس هذه الدعاية قادة مخلصون وقفوا حياتهم على إصلاح الشرق وايقاظه ، أمثال السيد جمال الدين والاستاذ الامام الشيخ محمد عبده والسيد الكواكبي رحمهم الله ، وان في هؤلاء لاسوة حسنة لمن يريد خدمة الشرق وبنيه

ولكنك لو فتشت عن حقيقة هؤلاء النفر الذين ينادون اليوم باسم التجديد لوجدتهم بين مأجور يعمل لغيره ، وذى غاية يتوصل بذلك إلى غايته ، وعدوّ للاسلام ينتهز هذه الفرصة للكيد له ، فهم كما يقول الاستاذ الرافعي « يريدون بآرائهم الامة ومصالحها ومراشدها ، ويقولون في ذلك بما يسعه طغيانهم على القول ، واتساعهم في الكلام ، واقتدارهم على الثرثرة ، حتى إذا فتشت وحققت لم تجد في أقوالهم إلا ذواتهم وأغراضهم وأهواءهم : يريدون أن يبتلوا الناس بها في دينهم وأخلاقهم ولغتهم ، كالمسلول يصافحك ليبلغك تحيته وسلامه ، فلا يبلغك إلا مرضه وأسباب موته »

أما العامل المخلص والرجل الرشيد فلا تجده فيهم ولو اتفق لهم لكان أشد أعدائهم ولاغلظ النكاية فيهم فما يزال ينقصهم أبدا ولن يتموا به أبدا . ولن تجد لديهم في دعواهم هذه إلا خلابة لفظية ، وقولا معسولا ، وجرأة على الحقائق يبدلون خلقها ويشوّهون جمالها ، وسعة في الحيلة والخديعة يفتنون بها الضعفاء والغافلين

لذلك كان لزاما أن نحذرهم الامة ، وأن نبين لها مواطن

التغرير في سبلهم ومسالكهم ، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ، وان الله سميع عليم

وعلم الله أننا لا نضمر للقوم سوءا ولا ننطوي لهم على موجدة وانما هو الاشفاق عليهم وعلى الامة أن يسيروا في طريق كلها شوك ونهايتها الهاوية . وكم كنا نتمنى لو أنهم جنحوا الى الاعتدال وسلكوا للاصلاح سبله الواضحة ، اذن لكانوا رجال بناء لا رجال تهديم

إن هؤلاء القوم ليرتكبون في سبيل دعايتهم الصعبة والذلول لا يتورعون عن مأثم ولا يتحرجون من منكر : فيحرفون الكلم عن مواضعه ، ويبترون الروايات من مصدرها بترا ، ويتقولون على الشخص مالم يقله ، وهم معذورون في ذلك فان الحق لا يواتيهم ولن يكون سلاح الباطل أبدا

ولقد تجاوز القوم في الخديعة حدا وصل بهم إلى التدليس على القراء وان كانوا منهم فهم يخدعون حتى أنفسهم بأنفسهم

ومن أمثلة ذلك ما نشرته مجلة « الحديث » الحلبية في عددها الممتاز « كانون الثاني سنة ١٩٢٩ » عن الاستاذ محمد بك فريد وجدي تحت عنوانين مختلفين أولها « التجديد » وثانيهما « الروح العصرية نقمة آلهية » فان القاريء لا يشك في أن الاستاذ فريد بك أرسلها الى هذه المجلة رأسا لتنشرهما في هذا العدد الممتاز ، ولكن الحقيقة غير ذلك بالمرة ، والى القراء بيان هذه الخديعة من حديث للاستاذ فريد بك نفسه

قصدتُ الى مكتب حضرته بعد أن استغربتُ نشر مقالين معا له في عدد واحد من الحديث ، وسألته عن سر ذلك وعما يقصده « بالروح العصرية » ، فأجاب أيد الله به الحق :

« سألني صاحب الحديث عن رأيي في التجديد فلم أر بدا من أجابته على سؤاله ، فنشر هذه الاجابة . وهذا هو المقال الاول . أما المقال الثاني فقديم نشر في جريدة الاخبار منذ ثماني سنوات أو تزيد ردا على مكاتبها عمر رضا الذي كان يناصر الجمود [1] ويرد على دائرة المعارف إذ ذاك . فهو فصل من فصول كثيرة قبله وبعده ، كتب في وقت خاص للرد على شخص بعينه . ولا أدري كيف أن الحديث نشرت هذا المقال واقتضبته من بين سابقه ولاحقه دون أن تشير الى مصدره ، مما يوهم أني أرسلته لها رأسا ، ولا سيما وقد جمعت بينه وبين جوابي لها عن سؤالها في التجديد ، وهذا غير الحقيقة . وقد يكون في عملها هذا شيء من التغرير والخديعة أو سوء النية أو هو على الاقل ينافي أمانة النقل التي يجب أن يتحلى بها الصحفي

أما التجديد فأنا أدعو اليه منذ النشأة ، وأما الروح العصرية فأنا أشايع فيها العناصر الطيبة فقط ، وأدعو الى البعد عن مفاسدها وشرورها ، ويجب أن نكون كلنا كذلك : نأخذ من كل شيء أحسنه فلا نعادي الجديد كله ولا القديم كله ، ففي كل حسن ورديء ، ولا يتصور أن أشايع الافراد المتهوسين الذين يتحمسون لكل جديد وان كان وبالا على الشرق وأهله ، وقد أصبح الجو الادبي عندنا مسمما بكثير من الجراثيم الضارة التي تحتاج الى التفكير المنتج والعلاج المفيد » اه كلام الاستاذ فريد بك

وقد استأذنته في نشره عنه (الفتح) فتفضل بالاذن بذلك

ومن هذا الجواب ومن جواب الاستاذ لصاحب الحديث نستنبط الملاحظات الآتية :

« أولا » أن مجلة الحديث نقلت المقال الثاني عن جريدة الاخبار وتعمدت عدم ذكرها على ما في ذلك من غمط لامانة النقل وحط من كرامة الصحافة ، لتوهم الناس أن الاستاذ فريد بك من أشياخها وأنصار مبدئها « المبهم » وأنه يواليها بعطفه وكتاباته ، فأبى الله الا أن يلمس الناس هذا التغرير وأن يطلعوا على ما تكنه صدور القوم من الخداع ، والحق أبلج وضاح

« ثانيا » أن الاستاذ فريد بك يناصر التجديد ويدعو اليه بل هو من المجلين في هذه الحلبة والداعين الى الثقافة العصرية قبل أن تعلق الاقلام بأصابع هؤلاء ، ولكن دعوته عمادها المصلحة ومبلغ النفع واللب دون القشر ودعوتهم عمادها التشبث بتقليد الغرب حتى في آثامه ومخازيه التي يتبرأ منها أهلها . وفرق بين تجديده وتبديدهم وبين ثقافته وسخافتهم ، وقد أشار حضرته الى ذلك بقوله في جوابه على سؤال صاحب الحديث

(١) ثم انقلب من الضد الى ضده فصار من دعاة الكماليين وناقلي سمومهم ، شأن من ليس له عقيدة شخصية ، وانما يعرض ضميره لكل من يستأجره

« هنا كلمة لا أرى مناصا من الانضاء بها . وهي أن الدعوة إلى التجديد في كل دور من أدوار الانتقال مدعاة لخطر عظيم على كيان الأمة التي تنشأ فيها ، فان الطبيعة متى أشعرتها بضرورة التجديد تندفع فيه طلباً للنماء أو هرباً من الفناء على حسب ما يحيط بها من الاحوال فتندس في زمرة الدعاة إلى التجديد حثالة من الذين لا بصيرة لهم في الأمور ولا بصر نافذ في ماهية العوامل النفسية والعقلية التي تعمل في الأمم فينتحلون لقب المجددين ويعملون على التشكيك في الأصول الادبية الخالدة والتوهين في الوطائد الاجتماعية التالدة ، ويتطوعون لهدم كل قديم بحماسة هوجاء وغيرة رعناء ، دون أن يكلفوا أنفسهم البحث عما ينتجه وهن تلك الأصول وتزعزع تلك الوطائد من انحلال الاخلاق وتمرد النفوس وتقلب الاهواء وذيوع الفحشاء وانفتاح الطريق إلى الاباحة الشنعاء ، وهي جماع الشر كله »

أفلا ترى إلى الاستاذ كيف وقف منهم موقف المرشد الحكيم يرشدهم إلى طريق التجديد النافع ويخوفهم عاقبة التهور والاندفاع ويبين لهم خطأ ما هم عليه من التشكيك والتوهين وسوء أثره في الأمة ، وكيف يفرق لهم بين المجدد الحقيقي واللصيق الدعي وفي ذلك زجر لهم لو كانوا ينزجرون . وعهدنا بالأستاذ أشد على دعاة الاباحية والالحاد من وقع الحسام في غلس الظلام وإنه في كلمته هذه لكذلك

« ثالثاً » أن الروح العصرية التي يعدها الأستاذ نفحة إلهية هي التي تتفق عناصرها مع مبادىء الاسلام الحنيف وتعاليمه ، وانظر إلى قول حضرته في ذلك « وبعد : فالذي يتدبر في العناصر الأدبية للروح العصرية ألا يراها موافقة للروح الاسلامية ويعذرنا إذا قلنا إنها نفحة إلهية لا نزعة شيطانية »

إذن للروح العصرية معنيان أو وجهان :

الأول – روح عصرية تقليدية مرماها تقليد أوروبا في مفاسدها وخلاعتها وإلحادها وإباحتها ، لأن هذه هي الجهة التي تبهر أنظار القاصدين ، وهذه الروح تشايعها مجلة الحديث وما على شاكلتها ، وهذه محال أن يناصرها من عنده مسكة من عقل أو غيرة على الشرق بله الاستاذ الكبير فريد بك فلا يهنأ تلك الشيعة أن يشجع فريد بك الروح العصرية فانه يقصد بها غير ما يقصدون ويفهمها بغير ما يفهمون

الثاني – روح عصرية شرقية مرماها اقتباس الصالح من حضارة أوروبا وصبغه بالصبغة الشرقية والرقي بالشرق في علومه وصناعته ومستواه الخلقي واظهار الاسلام في ثوبه الزاهي القشيب ، وتلك هي الروح التي يقصد إليها الاستاذ فريد بك في كلمته التي تتلخص في أن لكل عصر وجهين جميل وقبيح ، ومن الغبن أن نترك جمال العصر لقبحه ، ومن الخطأ أن نتهاون في قبحه لجماله ، بل نقف موقف الناقد البصير: يأخذ الطيب وينفي الخبيث ، على حد قول الله تعالى « فأما الزَّبَدُ فيذهبُ جُفاءً وأما ما ينفعُ الناسَ فيمكثُ في الارض »

ولعل في هذا الدرس ما يردع فريقا من المشتغلين بالصحافة عن نشر ما ليس لهم موهمين القراء أنه لهم ، وليعلموا أن التجديد ليس معناه نشر المقالات القديمة وإيهام الناس أنها جديدة ، وإن كان ذلك في الحقيقة هو منتهى ما يقدر عليه هؤلاء من التجديد ، وليعلم القوم أن الله لهم بالمرصاد وأن الامة لا تنخدع بالاضاليل وأن الله مخرج ما يحذرون

« وبعد » فلسنا نترك هذا العدد الممتاز من مجلة الحديث حتى نلقي عليه بضع نظرات عجلى نكشف بها للقراء عن تخبط محرريه وخلط كتابه لا لترد هذه الأغاليط عليهم فانها أكثر من أن تعد فترد ، ولكن لنبين للناس أن دعوى القوم في الكتابة كدعوى آل حرب في زياد ، وموعدنا العدد القادم إن شاء الله تعالى

القاهرة — حسن احمد البنا
للدرس

(اصلاح واحة سيوة)

وضع محمد عثمان بك وكيل وزارة الاشغال تقريرا هاما أتى فيه بذكر الوسائل التي يجب اتخاذها لاصلاح واحة سيوة واستغلال أراضيها الصالحة للزراعة تمام الاصلاح بعد تهيئة وسائل الري والصرف اللازمة والمحافظة على مصادر المياه

في مصر

(ملك البلجيك وملكتها في مصر)

سيزور ملك البلجيك وملكتها الزيارة جلالة الملك فؤاد في مصر في أواخر فبراير أو في شهر مارس من السنة المقبلة

(المحامون ووكلاء الدعاوى بالقاهرة)

بلغ عدد المشتغلين بالقانون — ما عدا مستخدمي الحكومة — في القاهرة ٢٥١٢ منهم ٢٣٠٧ بالمحاماة و٢٠٥ بوكالة الدعاوى والتسجيل ومن النوع الاول ٥٠ من الاناث ومن الثاني ثلاث فقط

(الطرادة فوزية)

تشتغل مصلحة خفر السواحل باقامة حفلة كبرى تدعو اليها الاعيان وكبار الموظفين والصحفيين، لاستقبال الطرادة المصرية (فوزية) المنتظر وصولها الى مياه الاسكندرية بعد اسبوعين

(الحكومة وجمعية منع المسكرات)

صرفت وزارة الاوقاف خمسين جنيها من الصدقات الوقتية لاعانة جمعية منع المسكرات ووعدت بأن تربط لهذه الجمعية النافعة اعانة سنوية ابتداء من ميزانية العام القادم

(فلم الحجاج)

وزع رئيس مجلس الصحة البحرية والكورنتينات في الاسكندرية رقاع الدعوة الى حفلة السينما التي حدد لاقامتها يوم الجمعة الساعة العاشرة ونصف صباحا في قاعة الامريكان كوسموغراف وتعرض فيها صور قوافل عودة الحجاج من الحجاز التى أخذت في محاجر الطور

(سكان الاسكندرية)

بلغ عدد سكان مدينة الاسكندرية في الاحصاء الاخير (سنة ١٩٢٧) نصف مليون و٧٣٠٦٣ منهم ٤٧٣٤٥٨ مصريون و ٩٩٦٠٥ أجانب وأكثريتهم الساحقة من المسلمين فقد بلغ عددهم أربعمائة الف و ٢١٩٣٠ والباقي من النصارى واليهود والديانات الاخرى

أما المتعلمون من أهالي الاسكندرية فبلغ عددهم مائة الف و ٨٨٠٠٨ شخصاً

(امتحان التخصص بالازهر)

انتهى يوم الخميس الماضي الامتحان الشفهي لطلبة قسم التخصص بالازهر الشريف وبلغ عدد الذين تقدموا لهذا الامتحان ٨٨ طالباً منهم ٣٦ من فرقة التخصص بالقضاء الشرعي

ويؤلف هذا الامتحان من ست مجموعات الاولى التفسير والحديث والثانية التوحيد والمنطق والثالثة البلاغة والرابعة التاريخ والاخلاق والخامسة علم النفس والسادسة الفقه والاصول

وبلغ عدد الذين امتحنوا في المجموعة السادسة — الفقه والاصول — ٥٠ طالبا منهم ١٤ من الازهر و ٣٦ من القضاء الشرعي

(كليات الازهر)

في نية ولاة الامور أن تكون مدرسة القضاء الشرعي مقرا الكليات الثلاث الجديدة التى تتألف منها الجامعة الازهرية وهي كلية الشريعة، وكلية آداب اللغة العربية، وكلية أصول الدين في المكان الذي يشغله الآن قسم التخصص للازهر الشريف. على أن ينقل هذا القسم إلى دار أخرى كبيرة في شارع المبتديان بحي السيدة

أفلاس

الحروف اللاتينية — في تركيا

علم قراؤنا بآراء العقلاء من شرقيين ومستشرقين في أن الحروف اللاتينية لا تصلح للغات الشرقية، ولا يستطيع قراءة اللغات الشرقية بها حتى الذين يعرفون اللغات الاوربية وهذا أمر ثابت بالتجربة ولا يكابر فيه إلا مشاغب

ولما قررت تركيا السير على هذا الضلال، صارت الصحف لا تجد لها قراء، فقررت الحكومة إعانتها من مال الخزينة الى مدة أشهر حتى إذا اعتاد الاهالى قراءة هذه الحروف تنقطع الاعانة عن الصحف. وأخيراً ناءت خزينة أنقرة باعانات الصحف فزعمت الحكومة أن الناس تعودوا قراءة هذه الحروف، ولذلك صدر قرار رسمي بقطع الاعانة عن الصحف والواقع أن الناس لم يتعودوا قراءتها ولن يتعودوا وهذه الفكرة السخيفة مكتوب عليها الفشل سواء أعين على ترويجها أصحاب الصحف أم لم يعانوا.

وتدل الاخبار الاخيرة الواردة من تركيا على أن الصحف لما انقطعت عنها الاعانة من الحكومة وبقيت الامة ممتنعة من قراءتها، أخذت هذه الصحف تحتجب واحدة بعد واحدة. وسيأتي وقت لا يجد الالحاد الكمالي ألسنة تنطق بالدعوة اليه: وهكذا مرتكبو الاخطاء، لا يخرجون من خطأ الا ليقعوا بخطأ غيره

ايقاظ الشعور بالواجب

بني ديني تفاقمت الامور   وبالغكم تفاقمها النذير
متى تصحون من نوم عميق   لدى الاحياء ليس له نظير
احيط بكم وأنتم في سبات   اذا لم ينحسم وبىء المصير
لقد أصبحتم غرض الاعادي   وبغيتهم فاين هو الشعور
أيذهب هكذا عنكم ويبقى   مكان تدارك الاهمال بور
أترضون البقاء بغير حس   ركوداً والزمان بكم يطير
اذا ماهم واحدكم بشيء   تلكأ في اجابته الضمير
وان غلب الضمير وسار شوطاً   الى المقصود عاوده الفتور
جناح في الهبوط جناح نسر   وفي العلياء ذو ضعف كسير
فما من واجب فرد يؤدى   على وجه بماضينا جدير
أرى المشهور بالاقدام فينا   متى تنقده همته تخور
وذو التقوى عاداه شهيق   على النكبات يتبعه زفير
ازاء شدائد الدهر القواصي   قليل نفعه الدمع الغزير
نثور فان هزمنا شرفنا   وان ظفرت بنا ظلماً نثور
تخطفنا الذئاب فكيف يبقى   قعيد الغابة الليث الهصور
رميت بناظري بحثا لعلي   بأهل العزم يمكنني العثور
وقد قلبته شرقا وغربا   فأغمض يائسا طرفي الحسير
تباغضنا فبين أخي وبيني   برغم وشيجة القربى نفور
تواكلنا فصار الجهد سلبا   سواء فيه الاعمى والبصير
وأما كان ايجابا فجهد   بلا ثمر يراد به الظهور
تركنا اللب ظهريا وراحت   بحسن اللون تخدعنا القشور
تخاذلنا فصار الفرد منا   قنوطا حول محوره يدور
اذا ما سيل عن خير توانى   وقال أفي يدي ؟ أنا الحقير
وراح يغط ثانية بنوم   ويستدعيه ان قيل النفير !
يضيع الملك ذو الاوتاد حتما   اذا لم يشدد الملك الوزير
جميع المسلمين على سواء   غنيهم المقصر والفقير
جنود كلهم شاكي سلاح   وليس لناكص منهم عذير
قعدنا مقعد الشاكي المعنى   بلا عمل كما قعد الاسير
سرينا في ظلام حندسي   يحاول دفعه نجم ضرير !
ضللنا السير فيه فليت شعري   بحسن السير فيه من الخبير ؟
أنخبط في المجاهل خبط عشوا   وخلف طريقنا النهج المنير
فقل لسالكيها في اعتساف   على رسل أمامكم شفير
إذا كنا على دين فهذا   كتاب الله فيه هدى ونور
ادق الواجبات يريد منا   وفي آياته الشيء الكثير
نبيع نفوسنا لله طوعا   وذلك في محبته يسير
وننفق في سبيل الدين مالا   اقيم لحفظه في الجيب سور
نحاول نصره والذود عنه   عسى ولعل مركزه يحور
اذا بقي الكبير أسير لهو   وجاراه على اللهو الصغير
فمن نرجو لدفع الكرب يوما   اذا ما استفحل الامر الخطير
حوادث بالمواعظ ناطقات   كأول وعظها فينا الاخير

دائرة راتب باشا   محمد صادق عرنوس

خزانة الأدب

مازالت المطبعة السلفية توالى إصدار أجزاء هذا الكتاب العظيم وكل جزء منها في أكثر من ٤٠٠ صفحة كبيرة مطبوعاً على ورق فاخر جداً بحروف جميلة . واعتمدنا في تصحيحه على نسخة العلامة الشنقيطي الكبير المنقولة من خط المؤلف ، وحليناه بتصحيحات العلامة الجليل صاحب السعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا ، وبتصحيحات وتعليقات المحقق الكبير الاستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي استاذ آداب اللغة العربية في جامعة عليكره الاسلامية في الهند فجاء من مفاخر ما قامت به الطباعة المصرية في هذه الايام

قيمة الاشتراك في كل جزء عشرة قروش مقدماً

وعند تسلم كل جزء تدفع قيمة الاشتراك بالجزء الذي يليه

لا ترفعوا البشر الى مقام الالوهية

—٢—

وعدنا سابقا [(١)] برد شبه من يزعمون أن أصفياء الله تعالى يسمعون من المسافات الشاسعة وان تعاظم بعدها . وانا منجزون هنا ماوعدنا رجاء أن تطهر قلوب هؤلاء أو بعضهم من رجس هذه العقيدة الشركية ، وخشية ان يتسرب خبث جرثومتها إلى افئدة غيرهم من الضعفاء . ولكنا نقدم بين يدي المقصود بعض الحجج الدامغة لباطل اولئك الواهمين زيادة على ما أسلفنا

روى عن رسول الله ﷺ أنه قال « من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا أبلغته » وهذا الحديث وان كان ضعيفا على ما أشار اليه السيوطي في الجامع الصغير [(٢)] الا أنه يشهد له في شقه الاول الاحاديث الواردة بسماع سائر الموتى ما يقال لهم عند قبورهم . كحديث « ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام » رواه الخطيب وابن عساكر كما أشار اليه في الجامع الصغير . ويؤيده أحاديث أخرى وآثار متواترة عن الصحابة في معرفة الميت زائره واستئناسه به [(٣)] وأحاديث البخاري في مخاطبته عليه الصلاة والسلام لقتلى بدر قائلا « هل وجدتم ما وعد ربكم حقا » ثم قوله « ما أنتم بأسمع لما أقول منهم » . ويشهد لشقه الثاني وهو قوله « ومن صلى علي نائيا (اي بعيدا) أبلغته » اي أبلغتني الملائكة صلاته مارواه احمد وغيره وأشار في الجامع الصغير إلى صحته أنه ﷺ قال « ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام » فان تبليغهم السلام اليه صلوات الله وسلامه عليه ظاهره أنه لا يسمعه اذ لو كان يسمعه ابدا بالسماع بدل التبليغ . فانه لامراء في أن السماع أدخل في الغرابة وأبلغ في الكرامة . وكذا ما رواه الطبراني في الكبير بسند حسن كما قاله الحافظ المنذري في (الترغيب والترهيب) أنه ﷺ قال « حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني » وما رواه الطبراني أيضا في الاوسط بسند لا بأس به كما في الكتاب المذكور أنه ﷺ قال « من صلى علي بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات » فتحمل هذه على سلام البعيد ويحمل ما تقدم على القريب أخذا مما قدمنا وجمعا بين الادلة . فثبت أنه عليه الصلاة والسلام لا يسمع من يصلي أو يسلم عليه بعيدا عن قبره الشريف فكيف يسمع الولي النداء من بعد وهو لم يبلغ ما ناله من الفضل الا ببركة اقتفاء آثاره

أما الشبه التي تشبث بها أرباب هذا الزعم الفاسد ، فمنها ما توهموه مما جاء في الحديث القدسي « ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه ، فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به » الخ قالوا معنى هذا أنه يسمع بسمع الله تعالى . ومن يكون كذلك فانه يسمع من بعد كما يسمع من قرب . وهذا الذي قالوه لم يقله أحد من شراح الحديث الذين وقفنا على كلامهم . فهاهي شروح الاربعين النووية التي منها هذا الحديث لابن دقيق العيد وابن حجر الهيتمي وعلى القاري والشبرخيتي والفشني والشبشيري وغيرهم ليس في شيء منها تفسير تلك الجملة بما زعموا . وانما ذكروا لها معاني أخر . واقتصر العلامة الجليل ابن دقيق العيد في شرحها على معنى واحد حيث قال « ومعنى ذلك أن لا يسمع ما لم يأذن الشرع له بسماعه » وبتقدير ان ما زعموا يحتمله لفظ الحديث كما يحتمل غيره مما ذكره الشراح لا يصلح بمجرد الاحتمال دليلا لدعواهم ، اذ ما زال علماء الشريعة المطهرة يلهجون بقولهم « الدليل متى تطرقه الاحتمال ، كساه ثوب الاجمال ، فسقط به الاستدلال »

وعلى فرض أن الحديث ظاهر فيما زعموه يجب تأويله بما ذكره شراحه مثل ما تقدم عن ابن دقيق العيد . لاتفاق العلماء على وجوب صرف لفظ الحديث أو الآية عن ظاهره اذا اقتضى صرفه عنه دليل . فكيف اذا اقتضاه ادلة عدة كما هنا

ومن شبههم ما صح — كما قاله الفقيه ابن حجر في بحث الكرامات من فتاواه الحديثية — أن عمر نادى وهو يخطب بالمدينة سارية الصحابي رضي الله عنهما وهو أي سارية بنهاوند من بلاد العجم بقوله « ياسارية الجبل » تحذيرا له من العدو الكامن له في الجبل فسمع سارية صوته فتجنب الجبل فنجى . والجواب أن هذا وقع خرقا للعادة على وجه الكرامة .

(١) في العدد ١٥٤ من الفتح

(٢) على ان ابن حجر الهيتمي ذكر في شرح الهمزية ان اسناده جيد

(٣) كما في كتاب سر الروح للبقاعي وهو مختصر كتاب الروح لابن القيم

ولا ريب في جواز الكرامة ووقوعها في الحياة وبعد الوفاة لمطلق ولى. فما ظنك بجلة الصحابة عليهم الرضى كسيدنا عمر. وانما الممنوع أن يكون السماع مع البعد الشديد شأناً للولى ووصفا مستمراً له. ومجرّد وقوعه خرقا للعادة لا يسوغ نداء الولى من مسافة جد نائية بقصد اسماعه. ولو ساغ هذا لوجد فى العصر المحمدي سيد العصور من فعله. ولم ينقل حصوله من صحابي له عليه الصلاة والسلام ولا لاحد أكابر الصحابة الاعلام. فلقد كانوا وهم أعلم الناس بالدين يأتونه ﷺ وخلفاءه الراشدين لذكر مطالبهم. ولم يلجأ أحد منهم إلى النداء بذكر حاجته مع بقائه بمحله. فان تشبثوا بما وقع من بعض العارفين. من ندائهم لسيد العالمين. كقول البوصيري في الهمزية:

يا أبا القاسم الذي ضمن أقسا

مى عليه مدح له وثناء

(قلنا) من اين لهم انه أريد بذلك النداء اسماعه عليه الصلاة والسلام. ولم لا يكون المراد مجرد التلذذ بخطابه. ويكفي في صحة الخطاب الحضور الذهني كما قالوه فى خطابنا له عليه السلام فى التشهد لقولنا «السلام عليك أيها النبي». ويدل على ارادة البوصيري لهذا أنه قد جاء في همزيته أثناء بيان ما حصل عند زيارة القبر المعظم:

وقرأنا السلام أكرم خلق الله

م من حيث يسمع الاقراء

اي من مكان يسمع المصطفى فيه اقراء السلام وهو قرب قبره الشريف. وهو يدل بمفهومه انه لا يسمع سلام المسلم من بعيد. وبهذا صرح شارحها الفقيه ابن حجر. واقره محشيه الملفى حيث لم يتعقبه. وكذا الشيخ الجمل في حاشيته على الهمزية. فهؤلاء قائلون بانه صلوات الله عليه انما يسمع مع القرب فحسب. ومحال ان ينفوا عنه السماع من بعد ويثبتوه لغيره. فهم قائلون بان السماع من جميع الجهات خاص به تعالى. وقد أشرنا فى المقال السابق إلى أن هذا مصرح به فى كلام العارف السنوسى وغيره من الذين كتبوا على السنوسية الصغرى وفى كلام غيرهم من علماء التوحيد. وأكثرهم جامعون بين العلم والتصوف. فهم من أكابر الصوفية الذين يزعم أولئك الواهمون الانتماء اليهم ويقدسون كلامهم. ولولا خوف الاطالة لاوردنا عباراتهم. فان ارتاب هؤلاء فى صحة ما نقلنـا عنهم فليراجعوا مواد السنوسية المذكورة وشرح الخريدة للعارف الدردير وارشاد المريد للاستاذ الشيخ حسن العدوى وغيرها من كتب التوحيد المشهورة

على ان فيما أوردناه من نصوص السنة النبوية بعد ايراد البرهان العقلي مقنعا لكل مؤمن؛ ولكن الاسلام قد مني بأناس لا يقتنعون بكتاب ولا سنة. انما يقتنعون بكلام من يعتقدون علمه وصلاحه. وان لم يكن كذلك في الواقع وان خالف كلامه نصوص الكتاب والسنة. وهذا ما ألجأنا إلى التطويل بالنقل عن أولئك المصنفين. ولله الامر من قبل ومن بعد

محمودية البحيرة — محمد زهران
منشىء مجلة الاسعاد

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

كشف النقاب

عن أسرار كتاب السفور والحجاب

لا تنفجر نيران بركان حتى تميد الارض ومن عليها بما يسبقه من زلازل وهزات، ولا يتم انقلاب في عوائد امة حتى تقوم له الامة وتقعد ويتجاذبها أولو الرأي فيها، حتى اذا ما انجلى غبار المعركة خرجت منها إما لها وإما عليها

ونحن في حركة السفور والحجاب، في ذلك الدور دور الاخذ والرد وإن للسفور لدعاة وإن للحجاب لانصاراً، فان انتصر الاول ضاعت الاخلاق وانمحت الفضائل؛ وان انتصر الآخر ربحت الامة أخلاقها وبقيت لها فضائلها

وكان من أقوى دعاية السفوريين كتاب (السفور والحجاب) المنسوب للآنسة نظيرة زين الدين، وهي فتاة لم تنضج لحمل عبء مثل هذه البحوث، فكتب السفوريون ما عندهم، وأخرجوا به ذلك الكتاب الذى خدع لسلامة أسلوبه ورشيق عباراته كثيرا من البسطاء، ومن هم عند أنفسهم ليسوا من طبقة البسطاء، وما دروا انه الدسم وأن السم كان فيه. وقد سبقت لنا كلمة عن ردّ للاستاذ سليم حمدان على هذا الكتاب وبين أيدينا الآن رد آخر اسمه كشف النقـاب عن (كتاب السفور والحجاب) ألفه الاستاذ الفاضل الشيخ محمد سعيد الجابي من أفاضل حماه وانه لكتاب رد متين مدعم بالحجج القوية ومؤيد بالبراهين القاطعة نقلية وعقلية، وانه لقنبلة لا تلبث أن تنفجر على كتاب السفور والحجاب فتقوض دعائمه وتدك بنيانه فاذا هو أثر بعد عين

واذا هو الباطل يدمغه الحق فيزهقه، وإن الباطل كان زهوقا

فشكراً للاستاذ المؤلف ونرجو الله أن يكثر من أمثاله

حديث مع الشيخ راسم

كان صديقي الاستاذ الشيخ عمر راسم (أحد رجال الاصلاح الاسلامي في الجزائر، وأحد المبرزين في فن الرسم والتصوير، وشقيق الرسام الفنان السيد محمد راسم الطائر الصيت) سافر من الجزائر الى الرباط عاصمة جارتنا مراكش، فلبث فيها بضعة اشهر لدواع فنيه تخص مهنته ثم رجع الى الجزائر في هذه الايام وعرّج على تلمسان فاقام فيها يوما وليلة، وكان ضيفاً كريماً عند الفاضل المبرور سيدى الحاج عبد القادر قاره جَهْ أحد أهل الفضل والمروءة في تلمسان، وأقرب الاصدقاء الينا فيها. فاجتمعنا مراراً به عند قاره جه حتى ما كنا نكاد نفترق، وتحدثنا عن الاصلاح الاسلامى فقال: ان في الرباط شبيبة مباركة تجدّ في نشر الاصلاح الاسلامى، ولكنها كثيراً ما تغلو وتتنطع وتسرف الى حد أن تشرف على الالحاد والجحود، وترى في ذلك اصلاحا كثيرا. ولا ينقصها الا إمام مصلح راشد يرد جماحها، ويهديها الى سواء الصراط

والشبان يفيضون نشاطاً واخلاصاً، ولكنهم كذلك يفيضون بساطة وخفة ونزقا. وتعوزهم الحكمة والتجريب

وهنا قلت له: صدقت، فانه اذا لم يكن لهؤلاء الشبان امام يدعوهم الى سبيل الرشاد فانهم يلتجئون الى الاهتداء بالكتب والمجلات، وهاته الكتب والمجلات ليست كلها هادية تهدي للتى هي أقوم، وليست كلها صالحة مفيدة. ففيها المصلح والمفسد، وفيها الطيب والخبيث. فيها صحيفة «الفتح» ومجلة «الزهراء» وكتاب «الحديقة» وكتب كاتب الشرق الامير شكيب ومقالاته، وكتب الاديب الامام السيد مصطفى صادق الرافعى وفصوله، وأمثال هذا مما يهدي الى الرشد، ويدعو الى سبيل المؤمنين. وفيها مع ذلك كتب اخرى ومجلات اخرى تدعو الى الغي، وتتبع غير سبيل المؤمنين، فتزين للشبان أن يتبعوا خطوات الشيطان، وأن يقترفوا الاثم والفساد. والشبان كثيراً ما يلتبس عليهم الخير بالشر، لا يكادون يميزون ما بينهما...

فقال لي الشيخ راسم: معك الحق، فان مجلة «الفتح» هي خير مجلة عرفتها وأحقها في نظري بان يقبل المسلمون عليها اقبالا شديداً، لا فرق بين الشيوخ منهم ولا بين الشبان، بل وهي أجدر بان يقبل عليها الشرقيون جميعا، لا فرق بين المسلمين وغير المسلمين. وهي الآن منتشرة جداً في مملكة مراكش: في الرباط وغير الرباط، والمسلمون هنالك ينتظرونها بلهف شديد، ويقرأونها بعناية وامعان. ولكن أخبرني عن «الحديقة». فقلت له: «الحديقة» غرستها مجلة «الفتح»، وهي حديقة في الادب العربي، فيها من كل الثمرات، وفيها من كل الازهار والورود، وفيها من كل رزق كريم. وهي كما قال عنها جامعها: «مجموعة أدب بارع، وحكمة بليغة، وتهذيب قومي» يقرؤها المؤمن فيزداد ايمانا، ويقرؤها الشرقي الخامل فيشعر ان في نفسه عزة واباء. وقد اطلعت على كثير من مجموعات الادب غير الحديقة فاذا أكثر هذه المجموعات يطفيء العاطفة الدينية في صدور الشبان المسلمين، ويبعث في الايمان من قلوبهم فشلا وفتورا، ثم ما يزال يلح على أفئدتهم حتى يملأها ظلمة وشكوكا. وحتى يملأها تمرداً على آبائهم ومعصية وعقوقا. بخلاف مجموعة «الحديقة»، فانها تذكى العاطفة الدينية في صدور المؤمنين، وتزيدهم ايمانا مع ايمانهم، ويقرؤها الذين في قلوبهم مرض، فما تزال بقلوبهم تلح على ما فيها من زيغ وضلال حتى تطهرها تطهيرا، وتملأها هدى ونوراً.

والادب العربي اليوم في غاية الحاجة الى هذا المنحى الذى نحته « الحديقة » والى اجتناب هذه المناحي التى ينحوها في الادب العربى المبشرون المسيحيون والمترجمون العجزة والملحدون الذين لا يريدون بالاسلام خيراً . وفي الحق أن الادب العربى أدب اسلامى لا يمكن أن يتجرد من الروح الاسلامى . ومن أراد أن يفصل بين الادب العربى ودين الاسلام فانه لا يجد هذا الادب يومئذ الا جثة هامدة لا روح فيها ولا حياة ، ومن لا يعلم من الادباء أن القرآن الكريم هو معجزة الفصاحة وسحر البيان ؟ وأن منطق النبي محمد ﷺ هو المثل الأعلى للحكمة وفصل الخطاب ؟ وأن فحول الشعراء المتقدمين ، وأئمة الادب العربى في القديم انما هم مسلمون متدينون ، وأن الروح الاسلامى متجل واضح في آدابهم التى تركوها لنا ، وما فيها من روائع وآيات . وأحسبنى لا أكون مخطئا اذا قلت ان كل أديب من ادباء هذا العصر مسلما كان أو غير مسلم لا يكون أسلوبه اسلاميا لذيذاً فانه لا يستحق البقاء والخلود

ومن العجيب اننا نرى الملحدين انفسهم لا يحسنون شيئا مما يقولون الا اذا اقتبسوا من نور القرآن وما فيه من جمال الاسلوب . وذلك لان اللغة العربية لغة الاسلام ولغة الذكر الحكيم ، ليس لها أن تنفك عن الاسلام وكتابه المبين فاللغة العربية لغة مسلمة مؤمنة لا تستقيم لك اذا أردتها على الفضيلة والخلق الحسن . ولعل هذا الروح الاسلامي الذى يترقرق في كتاب « الحديقة » هو الذي جعلها خير مجموعة أدبية اخرجت للناس في هذا العصر الاخير ...

فقال الشيخ راسم : هذا هو السبب بلا شك ، وان هذه الحديقة التي تصفها لاخت « الفتح » أو هي خير منها وان هذه الآراء التي تراها في الادب العربى لهي آراء موفقة صائبة . وان الادباء المحدثين في هذا العصر يجب عليهم جميعاً أن ينحوا بالأدب العربى منحى اسلامياً شريفاً مثل هذا الذي تنحوه « الحديقة » واخواتها . والا يفعلوا هذا فانهم يهوون بالادب في هوة سحيقة ما لها من قرار

وتكلمنا عن المبشرين المسيحيين فقال راسم : لقد نشر المسيحيون الكاثوليك احصائية عن حالة الكثلكة في مراكش (المغرب الاقصى) قالوا فيها ان عدد الكاثوليك في المنطقة الفرنسية بلغ اليوم سبعين الف نسمة . وأن القسيسين بلغوا اليوم ٧٢ قسيساً ، وكانوا في سنة ١٩٢٦ يبلغون ٦٣ قسيسا فقط . والقسيسات (الأخوات) بلغ عددهن اليوم ٢٤٠ ، وكن في سنة ١٩٢٦ بلغن ١٥٠ فقط . ومدارس الآباء البيض كان تلاميذها ٦٥٠ في سنة ١٩٢٦ ، وبلغ عددهم اليوم ١٥٠٢ وكان عدد الكنائس ٣٣ في سنة ١٩٢٦ ، وبلغ عددهن اليوم ٥٨ كنيسة . وارتفع التقديس من ٢٧٣ ، الى ٣،٣١٦

وذكر لنا راسم أن شابا مسلما (ابن شيخ طريقة) في فاس قد تنصر وعاد اليوم راهبا ، واحتفل به الكاثوليك احتفالات كثيرة ، وحملوه معهم الى رومة وعمدوه هنالك وقدسوه ثم رجعوا به الى فاس ليكون مبشراً يبشر بالمسيح بين قومه وذوى قرباه . وكانت الجرائد الفرنسية في الجزائر ومراكش قد تناولت هذه الحادثة ووصفتها وصفا شائقا ، وملأت علينا بها الدنيا فرحا وسروراً . أو قل أزعجتنا بها وملأت علينا الدنيا قلقا شديدا

ولا يفوتنا هنا أن نذكر السبب في تنصير هذا الشاب المسلم ، وذلك أن الكاثوليك قد استطاعوا أن يزعموا له ان المسيحية والتصوف الاسلامى شيء واحد ، فاذا خرج من دين الاسلام الى المسيحية ، فغاية ما فعل انه انتقل من مقام المسلمين « المحجوبين » الى مقام الصوفية العارفين ، والمعرفة والتصوف انما هما المسيحية نفسها ؟!

هذا ما قالته بعض الجرائد الفرنسية يومئذ

وأخبرنا راسم ان راهبين اثنين من الرهبان المسيحيين قد تركا المسيحية ودخلا في الاسلام. وقال: انه يعرفهما شخصيا وانهما اليوم في الرباط يلبسان لباس المسلمين المراكشيين. ولكن الشيخ راسما يرتاب بصدق كثير من هؤلاء الذين يدخلون في الاسلام، ولا يرى في أفعالهم ما يشهد لهم أنهم مؤمنون حقا. وعارضته أنا بأن المسلمين أنفسهم لا تشهد لهم حالهم بانهم مؤمنون حقا. وهؤلاء الذين يسلمون انما أسلموا لانهم تأثروا بالمسلمين، فلا يعقل أن يكونوا في اسلامهم خيرا من المسلمين

***

وتكلمنا في الاصلاح الاسلامي فقلت له انى الآن اشتغل بوضع القانون الاساسي لحزب الاصلاح الديني حتى اذا فرغت منه عرضته على جماعة الاصلاح وعقدنا اجتماعا عموميا لبحثه وتمحيصه، ثم عرضناه على الحكومة لتوافق عليه، وأطلعت الشيخ راسما على مجمل هذا القانون، فقال انه برنامج محكم يمكن بكل سهولة تنفيذه بتدقيق، وهو كفيل برد جميع طبقات المسلمين في الجزائر الى القرآن الكريم، وتوحيد كلمتهم عليه (القرآن) وانه بغير هذا لا يمكن لنا أن نجمع أشتات هؤلاء المسلمين

***

وتحدثنا أحاديث اخرى في شؤون اخرى. وحدثنا عن مراكش أحاديث كثيرة حتى جعلني أنا والشيخ الموقر السيد الحاج عبد القادر قدره جه ننوي السفر الى مراكش لنطلع بأنفسنا على ما أخبرنا به راسم، فانه «ليس من راى كمن سمع..»

ثم ودعنا الى الجزائر صاحبته السلامة

تلمسان (الجزائر) محمد السعيد الزاهري

أنباء الحجاز

(اهدى حسنات الامير فيصل)

اهدى صاحب السمو الملكي الامير فيصل نائب جلالة الملك المعظم لادارة الصحة العامة ماكنة رافعة لاستخراج المياه من الآبار، وقد طلب سموه من إدارة الصحة تأسيس سبيل ماء بجانب المستشفى توضع عليه حنفيات لاسقاء الاهلين والحجاج منه تجري اليه المياه بواسطة هذه الماكنة

(مندوب للملك ابن سعود فى عسير)

صدر الامر السامى بتعيين الشيخ عبد الله بن خثلان مندوبا من قبل جلالة الملك ابن السعود لدى حكومة السيد الحسن الادريسي

(احدى حسنات القصيبي)

اتصل بأم القرى أن المحسن الكريم الشيخ عبد الرحمن القصيبي من تجار اللؤلؤ المعروفين بالبحرين قد تبرع قبل مغادرته الحجاز بمبلغ مئة جنيه لادارة الصحة الحجازية فنشكره على اريحيته وغيرته

(نظام الجمارك الحجازية)

قررت الحكومة الحجازية وضع نظام لادارة الجمارك، وعهدت إلى لجنة مؤلفة من بعض الموظفين وضع هذا النظام، وقد أتمت اللجنة عملها ورفعت مشروعها الى الحكومة، فنظرت الحكومة في هذا المشروع واحالته الى مجلس الشورى لدرسه وبحثه، والمنتظر ان ينتهي المجلس من النظر فيه فى مدة قريبة

(المعارف في الحجاز)

قالت (أم القرى) أن مديرية المعارف العامة تشتغل بوضع احصاء دقيق عن المدارس الاميرية الموجودة في الحجاز وعدد طلابها في هذا العام، مع مقايستها بالمدارس والطلاب التي كانت قبل بضعة أعوام، وبيان الاعمال التي اعتزمت القيام بها خلال السنة التالية

(بين نجد والكويت)

بعث أمير الاحساء بكتاب الى الملك ابن السعود يتهم فيه أمير الكويت بمناصرة العصاة والثوار وأن رعايا الكويت كانوا يقاتلون الجيش النجدي مع العصاة تحت رايتين في المعركة الاخيرة وقد احتج ممثل الحكومة الحجازية النجدية على ذلك لدى أمير الكويت

جمعية لمحاربة التبشير

قرأت في العدد (١٥٧) من الفتح كلمة للشاب الفاضل محمد افندي عبد الحميد تحت عنوان (تذكير بكتب الغرب التي فيها سب الاسلام) اقترح فيها اقتراحا جليلا لا يستطيع المسلمون اثبات وجودهم وأنهم يريدون الحياة الا بتنفيذه، فان مروا عليه كما يمرون كل يوم على مئات المشاريع والاقتراحات الاصلاحية فما حسبتهم بعدها أحياء بل أموات ولكن لا يشعرون

لقد هوجمنا في أعز عزيز لدينا وهو ديننا القويم، وأصبح كل تعليم يتلقنه ابناؤنا مسموما حتى في مدارس أكثر الحكومات الاسلامية، ومع هذا كله فلا نزال مكتوفي الايدي، وان نحن كنا فبالسان لا للحض على الجهاد والدفاع عن حوزة الدين ولكن لاستنجاد (خالد بن الوليد وصلاح الدين ..) وهكذا الاموات يستغيثون بالاموات لفقدهم الثقة من نفوسهم في الحياة ويأسهم من البعث بعد الممات.

واغنياؤنا بملذاتهم لاهون يستدرون خيرات أملاكهم الواسعة لانفاقها في باريس ولندن حتى يستعين بها الباريسيون واللندنيون على تأييد البعثات التبشيرية - كاثوليكية وبروتستانية - فتأتي الينا محاولة القضاء على ديننا، وفي القضاء عليه القضاء علينا. ولو خصص كل من عُبّاد الشهوات من المسلمين عشر ما ينفقه سنويا في أوروبا في هياكل معبودته لكفى لتنفيذ هذا الاقتراح، وهو تأليف (جمعية لمحاربة التبشير). لكنني لا أرى استنجادنا بهم الا كاستنجادهم بالاموات، فعلينا أن نعمل على قدر طاقتنا لاخراج هذا الاقتراح من حيز القول إلى حيز الفعل

للقيام بهذا المشروع يلزمنا رجال ومال - أما الرجال العاملون في هذه الجمعية فانا واحد منهم أقدم نفسي لاعمل فيها وسع طاقتي، وأما المال فاني على فقري سأجعل مساعدتها ضرورة من ضرورياتي الحيوية فادفع قسطها مقتصدا إياه من ثمن الخبز الذي أتبلغ به واللباس الذي يواري سوأتي، ولا نعدم مائة مسلم فقير أو مائتين من مصر وفلسطين وسوريا وباقي البلاد الاسلامية كل يتبرع على قدر وسعه لتمام المشروع

ولا يهولنكم كثرة رجالهم وكثرة جمعياتهم وارسالياتهم، فمبشر اسلامي واحد يستطيع مقاومة ألف منهم بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن، فيهزمهم ويردهم خائبين!

والآن وقد فاضت عيناي بالدموع، فقد منعني ذلك من الاسترسال وابداء اقتراحاتي لانجاز هذا الامر، فاقتصر على ما قلته، وليعلم الشاب المسلم صاحب الاقتراح أن اقتراحه لا يلقى رضاء فحسب بل ويهيج العبرات

وانا لما يبديه المسلمون من الاقتراحات والآراء في هذا الشأن لبالمرصاد

القدس الشريف في ٢٣ صفر سنة ١٣٤٨

مراد الاصفهاني

جمعية الهداية الاسلامية

في دارها الجديدة

انتقلت جمعية الهداية الاسلامية الى سكة الشابوري بالحلمية الجديدة رقم ١١ فالمرجو من أعضاء الجمعية ومشتركي مجلتها أن يراسلوها بهذا العنوان الجديد

دروس سنن الكائنات

ان كل ما نراه اليوم من خلاف بين فريقين من الامة انما مصدره تلك المسألة العظمى مسألة انفصال الثقافتين الاسلامية والغربية احداهما عن الاخرى وقلة عدد من بحث في التوفيق بين العلوم الكونية والشرع الاسلامي. ومن القواعد المقررة أن من جهل شيئاً عاداه. حتى هيأ الله لشبابنا من جمع بين هذه العلمين وقارب بين بعيدهما ووفق بين مختلفها، فاذا الشريعة ارحب صدراً وأوسع داراً من أن تضيق بالصحيح من هذه العلوم. واذا الحقائق الثابتة في هذه العلوم أسلس قياداً من أن يكون بينها وبين دين الله خلاف

وكان العالم العامل المرحوم الدكتور محمد توفيق صدقي أحد أولئك العاملين في سبيل هذا التوفيق فقد بين في كتابه (دروس سنن الكائنات) - وهو بحث طبيعي عام ألقاه على طلبة مدرسة دار الدعوة والارشاد - ان لاخلاف أبداً بين هذه العلوم والشريعة. فسد بذلك هو وناشر كتابه الاستاذ الجليل صاحب المنار ثغرة عظيمة من صرح حياتنا الدينية. فدروس سنن الكائنات من خير ما يقرأه المسلم ليقف منه على أوليات المعارف الصحية والطبية والعلمية

وهو في ٣٢٨ صفحة وثمنه عشرة قروش غير أجرة البريد

(الاسلام والبلاشفة)

اقيمت قضية في سمارا على ١٦ شخصا أكثرهم من كبار رجال الدين الاسلامي في روسيا وأعاظم أغنياء الفلاحين لاتهامهم بأنهم ينشطون حركة ضد السوفييت، فحكم على ستة بالاعدام وعلى الباقين بالسجن حتى ثماني سنوات

متفرقات

(الصهيونيين والبراق الشريف)

قرأ رئيس المؤتمر الصهيوني بيان اللجنة التنفيذية المتعلق بحادث المبكى، وهو أن الحكومة البريطانية كانت مضطرة الى ضمان بقاء القديم على قدمه لانه كان قد بنى جامع في جوار البراق، فوافق المؤتمر كله على هذا البيان، وسيرسل وفد الى لندن ليلتمس من من وزارة الخارجية صون حقوق اليهود ليتمكنوا من القيام بطقوسهم الدينية

(في المؤتمر الصهيوني)

ندد فلاديمير جابوتسكي من القدس بادارة فلسطين تنديدا شديدا وعارض في الاجتماع الذى عقده المؤتمر الصهيوني يوم ٣٠ يوليه في توسيع نطاق اللجنة الصهيونية. وقد دافع ابراهام جولدبرج زعيم الصهيونيين الاميركيين وسوبراسكي في القدس عن سياسة اللجنة التنفيذية الصهيونية

(سلطان المغرب الاقصى في باريس)

اعد المسيو دومرج رئيس الجمهورية مأدبة في قصر الرياسة اكراما لسلطان المغرب الاقصى وممن حضروا هذه المأدبة المسيو بريان رئيس الوزارة والماريشال ليوتي والمسيو ستيج المفوض السامي في بلاد المغرب

(أسباب اضطرابات بمباي)

شهد مولانا محمد علي امام لجنة تحقيق أسباب اضطرابات بمباي فقال ان مشروع تقسيم الطبقات المنكوبة في الهند بين الهندوكيين والمسلمين بحسب مناطق البلاد كان السبب في الاضطرابات

(احدى فواجع كربلاء)

دار قتال عنيف بالمدى والخناجر والمسدسات بين الموكب الكاظمي والموكب النجفي في كربلاء أثناء زيارة قبر الامام الحسين لمناسبة ذكرى «مرد الرأس». وقد أسفر القتال عن ثلاثة قتلى وعشرة جرحى وقد أعاد الجيش النظام الى نصابه وقبضت الحكومة على عدد كبير من مثيري الفتنة

(زواج الحاج لورد هيدلي)

احتفل يوم الاربعاء ٣١ يوليو بزواج الحاج لورد هيدلي - الذي توفيت زوجته الثانية أخيرا - بارملة تدعى مسز باشفورد وقد اقيمت حفلة العقد الاسلامية بجامع ووكنج بلندن على أثر الحفلة المدنية

(مؤتمر سوري عراقي)

ستعقد السلطات العراقية والسورية في أواخر الاسبوع القادم مؤتمراً في دمشق للنظر في توفير الراحة والامن لقوافل السيارات في الصحراء

الاتراك والحج

قالت جريدة (الزهو) التونسية:

كل يوم يقوم دليل على شدة ايمان الكماليين... ومن ذلك ان حج هذا العام لم يكن به واحد من الاتراك الذين تحت نفوذ الكماليين أما الواقعون خارج هذا النفوذ فقد حج منهم كثير. فما رأيكم يا حضرات الملاحدة الكرام..؟

(الفتح) - قد تبين أن سبب ذلك منع التأشير على الجوازات في تركيا الى مكة الا بعد انقضاء موسم الحج. والا فجمهور الامة التركية لو كان حراً لهرع بالالوف الى الحجاز لاداء الفريضة

مسلمو مالابار

والتعليم الاسلامي

جاءنا نداء من مويلا مالابار في أقصى الهند يوجه فيه كاتبوه النظر الى خلو جهتهم من مدارس لتنشئة أبناء المسلمين نشأة صالحة ويقولون أنهم بعيدون عن مراكز التعليم وبينهم وبين جامعة مدراس ٥٠٠ ميل، لذلك بذلوا الجهد في ذلك فاجتمع لديهم خمسة وعشرون الف روبية فقط، ولما كان هذا المبلغ لا يكفي لتأسيس مدرسة تعلم كتاب الله عز وجل وتفسيره والحديث والفقه والتوحيد والاخلاق والتاريخ وآداب اللغة العربية والعلوم العصرية؛ عرضوا الامر على الحكومة لتساعدهم فوعدتهم بالمساعدة لكنهم يحتاجون بعد ذلك الى ٧٥٠٠ روبية، وقد طلبوا الينا أن نذيع نداءهم هذا على صفحات الفتح. ورئيس اللجنة القائمة بهذا الامر هو حضرة محمود مشامنود صاحب بهادور، وسكرتيرها حضرة محمود شرول صاحب فنرجو الله أن يوفقهم فيما انتدبوا له وأن ييسر لهم أمامه

جمعية الشبان المسلمين

بالاسكندرية

قد أعدت جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية دارها الجديدة بميدان محمد علي باول شارع فرنسا رقم (١) حيث انتقلت الى ناديها من ابتداء الشهر الجاري، وستعلن الجمعية قريبا عن موعد افتتاحه الرسمي، وكل مخابرة مع الجمعية تكون بعنوانه الحالي

مضار التقليد الاوربي بلا روية
في الاخلاق والعادات والمقومات

بقية المحاضرة التي القيت في جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

أيها السادة ، أنا أعتقد اعتقادا جازما لا يتحول بان العقل الراجح والنظر الثاقب والفكر الصائب وقوة الارادة والحزم وشرف النفس وكمال الاخلاق لا يكون إلا للمؤمن الكامل بشهادة قول الرسول المعصوم « المؤمن ينظر بنور الله » وقول الله عز وجل « قل هذه سبيلي ادعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني » اذن فحدثوني أي سبب يحملنا على ترك هذه الانظمة الاسلامية التى لا تكون الامة أمة إلا بها ، ولماذا نتحول عنها إلى هذا الاسفاف والتخنث وانحلال الاخلاق ؟

كأني اسمع صوت المجددين المقلدين ومن يسمون أنفسهم باهل المبادىء المصلحين ينادينى قائلا « اننا بتقليد الاجانب في الاخلاق والعادات والزي واللباس ومظاهر الحياة قد نحملهم على احترامنا وننال الحظوة لديهم ونصبح مثلهم استقلالا وهمة ورفعة ومكانة ! والعالم كله سائر إلى الاخوة الانسانية العالمية فيجب توحيد الحضارة الاجتماعية ...

وأنا أجيبه قائلا : أي صلة بين الزي والرقي ؟ وأي علاقة بين ما على الرأس من غطاء وما يجب أن يكون تحت ذلك من عقل وفكر وذكاء ، ليس التمدين بتغيير ما على الرأس من لباس وانما هو بتغيير ما فيه من أوهام وخيالات وجهالات ، ولو كان التمدين بخلع ثياب ولباس اخرى لاصبح سكان الارض جميعا متمدينين بين عشية وضحاها وقديماً قال حكيمنا أبو الطيب المتنبي :

لا يعجبن مضيما حسن بزته
وهل يروق دفينا جودة الكفن

من السفه والعار والخيانة ان نجعل للاجنبي احتلالا في قلوبنا وعلى رؤوسنا وأجسامنا ، فوق احتلاله ارضنا وسماءنا ومرافقنا ومصادر قوتنا الحيوية . أما أن العالم سائر إلى الاخوة الانسانية وعليه فيجب توحيد الحضارة الاجتماعية في مشارق الارض ومغاربها ، فهو قول هراء وحديث خرافة وأضغاث أحلام واحبولة من أحابيل ابتلاعنا والاجهاز على كياننا اذ الواقع ينقضه والمشاهد يهدمه فكل أمة تعد العدة وتنمي قوميتها وتزيد فى قوتها ، واذن يكون هذا الرأي مساويا للقول بالقاء السلاح وسط المعمعة وأثناء الحرب في ميدان القتال . على أن هذه النظرية لن تحقق يوما من الايام لانها تناقض نظرية تنازع البقاء وهي سنة الله في خلقه وهي لن تتغير ما دام في الدنيا مطامع وأهواء وأغراض وظلم (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم

الواقع أن الاجنبي الآن يعرفنا أكثر مما نعرف انفسنا فلا يقيم لتقليدنا اياه في المظاهر والازياء والعادات والكماليات وزنا بل هو بهذا التقليد الاعمى يسخر منا ويحتقر عقليتنا ولا يحترم الا من يتقارب منه في العلوم الطبيعية والفنون والصناعات والاختراعات . ولا يهاب الا من يتكافأ معه في أسباب القوة والسيادة والثروة : ولا يوقر إلا من يحترم نفسه ويتمسك بدينه ويتعصب لقوميته ويعتز بشعار وطنه ويثبت وجوده ويستقل بشخصيته ويعتمد على نفسه ولا يكون عالة على سواه ولا يتكل على غيره اتكال العاجز على سعي العامل : وأمة اليابان الشرقية أكبر شاهد ملموس وأعظم دليل مادى محسوس ، فقد تمسك اليابانيون الى الآن بتقاليدهم القومية ومع ذلك قد اعترف لهم الغربيون بالحضارة والمدنية ، على أني أقول ولا اخشى منكرا لما أقول : ما دام الانسان مدنيا بالطبع ، كما يقول الفلاسفة ، وما دامت الحضارة نتيجة المنافسة الطبيعية فى الامم ، فالمدنية والحضارة طبيعيتان في الشعوب وما المدنية والحضارة إلا مقومات الامم ومجموع الاخلاق والعادات والانظمة ووسائل التنعم والرفاهية : فهما نشوء طبيعي وتطور له أسبابه ودواعيه واذن فلا معنى لنقل المدنيات وجلب الحضارات من الخارج ، وان شئتم دليلا على ذلك فاليكم ما اعترفت به السياسة اليومية فى عددها الصادر يوم الاحد ٧ ابريل سنة ١٩٢٦ تحت عنوان (احياء الثقافة الاسلامية) قالت ما نصه بالحرف الواحد :

« وليس يغنى امة ان تعتاض من تاريخها تاريخ سواها ، وان تستبدل بالعلم بماضيها معرفة ماضي غيرها . فان لكل أمة روحها الخاصة وصبغتها التى تتميز بها وتنفرد بين غيرها ،

والمدنيات لا تجلب ولا تقترض ولا تنقل ؛ وانما هى نشوء طبيعي وتطور له أسبابه ودواعيه . فاذا لم يكن عند الامة الاسباب المعينة على نشوء المدنية استحال أن ترسخ أو أن تأخذ منها أكثر من المظاهر المادية كما نفعل نحن ، فلا بد لكي تكون نهضتنا قائمة على أساس متين وأن يكون التطور طبيعيا وجاريا بمجراه ان يعتمد على الماضى ويتكيء على تاريخنا . والاظل كل ما نفعل هو الاستعارة .. أي أننا خلقاء أن نظل سائرين وراء الركب . ليس لنا من الامر شيء سوى المحاكاة والتقليد فيما لا يغنى أحدا تقليده ولا نقله : أما القوة الدافعة فليس لنا منها نصيب لاننا قنعنا منها بالأخذ والاقتباس وأما الروح الملهمة فان مددها يخطئنا

اذن فلسان التجديد يعترف بالحقيقة ، وهى أن المدنيات نشوء طبيعي فلا تنقل ولا تجلب ، وهو يعتبر صفعة أليمة موجهة لتلك المناظرة السخيفة التى قامت في الجامعة المصرية في موضوع (هل نقل الحضارة الاوربية الى مصر خير بدون تعديل أم بالتعديل) كأن نقل الحضارة بذاته متفق على نقله وليس الخلاف إلا في التعديل وعدمه

وهنا يعجبنى قول الاستاذ عزام لمناظره العقاد « اذا كنا نتناظر اليوم هنا في مسألة نقل الحضارة الاوربية بدون تعديل أو بالتعديل فغداً سيجيء مناظر آخر ويقول (هل نقل الامراض الاوربية خير بدون تعديل أم بالتعديل)

أيها السادة اذا ألجأتنا الحاجة وهي أم الاختراع كما يقولون ، الى تقليد الاوربيين يوما من الايام وعلى سبيل الفرض فلنقلدهم بروية وفيما ينفع ولا يخالف ديننا ومقومات شخصيتنا نعم ان كان التقليد حتما فلنقلدهم في الاقدام واتقان الاعمال والنشاط والكفاح والكدح في ميدان الحياة

ان كان التقليد ضرورة فلنقلدهم في الصدق والامانة وحفظ الوعد والوفاء واستثمار الزمن في العمل المنتج وتنظيم ساعات العمل والاكل والنوم والراحة والرياضة

ان كان التقليد أمراً لا بد منه كما يتحدثون فليكن في النظام المالي والنظام العسكرى وضروب القوة وفنون الثروة

عجبا لكم دعاة التجديد والتقليد — لماذا لا تقلدون الاجانب في السفر والمهاجرة لبث الدعوة والتبشير بدينكم في بلادهم كما يبشرون هم بدينهم في بلادكم ويغزونكم في عقر داركم وفى أزهركم ويتخطفون أبناءكم علانية جهرة بينكم وتحت سمعكم وبصركم ، وأعجب من ذلك ان مساجدنا ترى كل عام ألوف السائحين من الاجانب متعجبين من آثار أجدادكم مصورين كل بديع من الفنون الجميلة وفن العمارات ولا ترى هذه المساجد وجه مجدد واحد يتبجح بانه غيور ومصلح ومجدد ويريد تجديد كل شيء حتى العقول والشمس والقمر والافلاك والنجوم . فالمجددون في الواقع هم المقلدون بلا روية وبصيرة : ومثل ذلك المقلد الاعمى كمثل الحمار الذى حدثتنا عنه كتب الادب : فقد زعموا أنه كان لتاجر حماران حمل على احدهما ملحا وعلى الآخر اسفنجا وبينما هو سائر بهما اذ مرا بترعة فنزل فيها الحمار حامل الملح ليطفيء حرارة الظمأ من شدة ثقل حمله وخرج وقد خف حمله كثيرا لذوبان الملح في الماء — ولما أحس الحمار بخفة حمله صار يمرح ويتيه مسرورا بعد أن كان كئيبا حزينا فقال له زميله (ما الذى أصابك حتى انقلبت حالك من الهم إلى السرور فقال عندما نزلت اشرب لم أشعر الا والملح نازل يسيل من فوق ظهرى فصبرت حتى ذاب كله وخرجت) فتعجب الحمار الثانى من حسن حظ أخيه وصمم على تقليده في عمله عند أول ترعة يمر عليها . وبعد برهة بلغ الثلاثة نهرا كبيرا فنزل الحمار الثانى حامل الاسفنج ليشرب ويخفف حمله الذى أنقض ظهره فامتلأ الاسفنج ماءا وصار أثقل مما كان فخرج الحمار يئن ويتوجع من هذه المصيبة الكبرى : فلما رآه التاجر على هذه الحال من الحزن والكآبة قال له (أيها الغبي الاحمق اعلم ان ما يصلح لشخص قد لا يصلح لآخر : وأن التقليد بدون هدى ضلال وسفه . وكم مثلك من بنى آدم يقلدون فيما يضرهم وهم لا يفقهون)

« أقول في ختام هذه الكلمة : ان التقليد من أخطر الامور على نفسيات الامم . واشدها ضررا بكيانها الاجتماعي : فتقليد الغربيين بلا روية فى العادات والتقاليد والاخلاق والازياء وسائر المقومات القومية خطر داهم واحتلال اختيارى ، وهو مقدمة المسخ والفناء ، وفتح باب لفتنة متأججة قد تلتهم الاخضر واليابس . فعلينا ان نقتدى برسول الله ﷺ في الاقوال والافعال والاحوال والله تعالى يقول « لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر » كما امر الله نبيه تعالى ان يقتدى

بن سبقه من الانبياء وأن يقتبس من هداهم وما ذاك الا ارشاد وتعليم لنا. قال تعالى (أولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتده) فداؤنا هو التواكل وترك العمل والتهاون بالدين ودواؤنا انما هو في الاعتماد على النفس والاقدام وحب العمل والاستمساك بديننا والاحتفاظ بقوميتنا: والجمع بين العقيدة الاسلامية والعلوم الطبيعية والكونية التي حثنا عليها الدين - فاذا اتسق لنا هذا خطونا سراعا الى الامام ، وربما سبقنا الغربيين اذا تسلحنا بأخلاقنا الاسلامية وعفتنا وفضائلنا . واذكروا قول ابي بكر رضى الله عنه (من لم يكن في ازدياد فهو في نقصان) واعملوا بنصيحة الامام مالك رضى الله حيث يقول (لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها) والذي صلح به أول الامة انما هو الدين فالمرجع الى الدين وهو يرشد الى أعلى منازل السعادة في الدنيا كما يرشد الى مثل ذلك في الآخرة (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أوالقي السمع وهو شهيد)

محمد اسماعيل
من علماء الازهر الشريف
وامام وخطيب مسجد القبة الفداوية

جمعية الشبان المسلمين

فرع بنها

عقد مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين فرع بنها برآسة الدكتور احمد بك الحسيني الرئيس وقرر بالاجماع الموافقة على اختيار المحل الكائن بعمارة ورثة المرحوم الشيخ هاشم عبد الرازق بشارع جميل ليكون مركزاً للجمعية للاجتماع والقاء المحاضرات

الحكم على قليلة حياء

وجهت النيابة العمومية تهمة قلة الحياء على بديعة مصابني لانها « ارتكبت علناً فعلا فاضحاً مخلا بالحياء بان رقصت ببطنها رقصاً خليعاً في محلها العمومي وانها أوجدت بالمحل مناظر منافية للآداب » وقدمتها لمحكمة الازبكية المركزية وطلبت عقابها بالمواد ٢٤٠ عقوبات و ١٥ مكررة و ٢٧ و ٢٩ من لائحة المحلات العمومية فقضت المحكمة عليها بغرامة عن تهمة الفعل الفاضح وبراءتها من تهمة المخالفة عملا بالمادة (١٤٧) من قانون تحقيق الجنايات

فاستأنفت المتهمة هذا الحكم ، فحكمت محكمة مصر الابتدائية منعقدة بهيئة استئنافية بتأييد الحكم المستأنف .

وهنا طلبت المحكوم عليها الطعن في هذا الحكم . فعرضت القضية على محكمة النقض والابرام فقضت بعد سماع المرافعة والدفاع برفض طعن المحكوم عليها ، مرتكنة في أسباب حكمها هذا على ما يلي : —

« حيث أن القانون يعاقب على كل فعل فاضح مخل بالحياء ، وتقدير الافعال التي من هذا القبيل يختلف باختلاف الاوساط والبيئات واستعداد أنفس أهليها وعاطفة الحياء عندهم للتأثر

« وحيث أن مما يجرح شعور الحياء على وجه العموم أن تأتي المرأة بحركات بدنية تثير فكرة التمازج الجنسي . ولا شك أن ترقيص البطن قد يثير هذه الفكرة خصوصاً اذا كان على الوصف الذي وصفه به ضابط المباحث الذي شهد لدى المحكمة بأن المتهمة كانت ترقص بطنها رقصاً خليعاً يؤثر في الجموع ...

« وحيث أن المحل الذي كانت ترقص فيه المتهمة هو محل عمومي يدخله الصالح والطالح ، فاذا كان بعض داخليه قد تبلد احساسهم لدرجة عدم الخجل مما يشهدون فان البعض الآخر لا شك أن احساس الحياء عنده ينجرح من شهود تلك الحال ، ويكفي تحقق هذا الانجراح ولو عند البعض حتى يكون الفعل مستوجباً للعقاب حسب القانون

وحيث انه لذلك يكون طعن المحكوم عليها على غير أساس ويتعين رفضه لذلك ايدت محكمة النقض والابرام الحكم الصادر على بديعة مصابني ... »

خطر عظيم على ايران

من أنباء طهران انه وقعت بعض قلاقل في ولاية أصفهان حيث عاد كثير من العلماء الى لبس عمائمهم ، وبعض الاهلين الى لبس لباس الرأس الوطني ، فسافر وزير الحربية الايرانية في الحال الى أصفهان ليتلافى هذا الخطر العظيم بالسيف والنار

وكتبت جريدة « شفق سرخ » مقالا افتتاحياً لهذه المناسبة اتهمت فيه المنقضين على الاصلاحات البهلوية (!) بالعمل لمصلحة الاجانب وحرضت الحكومة على استعمال الشدة والبطش في قمع هذه القلاقل ، لان لبس العمائم يضيع به الوطن ويتهدد البلاد بالاخطار

اللهم ثبت لنا عقولنا ...

(الصيونيون والتربية البدنية)

بحث المؤتمر الصهيوني بحثا خاصا في ضرورة تشجيع النشء الاسرائيلي على مزاولة الالعاب الرياضية

جمعية مكارم الاخلاق

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد البرقي بالحامولى منوفية فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العزيز الخولى ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد خورشيد بشبرا الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد الامام الشافعي بعد صلاة الجمعة القادمة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية محاضرة في مكارم الاخلاق

ويلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد بلدة المناشي مركز امبابه حضرة الاستاذ الشيخ الصاوى شعلان ويحاضر الناس بعد الصلاة الاستاذ محمد افندي صادق عرنوس من رجال المكارم

ويلقيها بمسجد سيدي ابى هند بكفر ابراش مركز بلبيس حضرة الاستاذ الشيخ محمود ربيع من رجال المكارم ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد نقيب الجيش بدرب الجماميز حضرة الاستاذ احمد عباس السكندري ويعظ الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد فراشة مركز هيا حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره ، ويحاضر الناس بعد الصلاة

ويلقيها بمسجد طره حضرة الاستاذ حافظ افندى احمد ويحاضر الناس بعد الصلاة

وفي المساء

يلقى حضرة الاستاذ علي افندى الجندى من رجال المكارم المحاضرة الثانية في «سياسة المرأة» وذلك يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بسراى السادات بشارع درب الجماميز بالقاهرة والدعوة عامة للجميع بالحضور

فهرس

١٢٩ حديث مع الاستاذ فريد بك وجدى للاستاذ حسن أفندي البنا
١٣٢ شئون مصرية
١٣٣ ايقاظ الشعور بالواجب للاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس
١٣٤ لا ترفعوا البشر الى مقام الالوهية للاستاذ العلامة الشيخ محمد زهران
١٣٦ حديث مع الشيخ راسم للاستاذ السيد محمد السعيد الزاهري
١٣٨ أنباء الحجاز " "
١٣٩ جمعية لمحاربة التبشير للاستاذ السيد مراد الاصفهاني
١٤٠ متفرقات
١٤١ مضار التقليد الاوربي للاستاذ الشيخ محمد اسماعيل

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغني أفندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨ - ٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلاوات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الأثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

المطبعة السلفية - بمصر

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشان الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شان من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

﴿ العدد ١٦٠ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٠ ربيع الاول ١٣٤٨ — ١٥ اغسطس ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

في ذكرى مولد فخر الكائنات

ما الثورة الافرنسية ؟ ما سقوط الدولة الرومانية ؟ ما حوادث التاريخ ؟

إنه حادث أعظم من التاريخ ! ... وأكبر من البشرية ! ...

انه ميلاد محمد رسول الله ﷺ

قف أيها الفلك ساعة من زمان : إجلالا لهذه الذكرى ، واعظاماً لهذا اليوم . وتخشعي أيتها البشرية ، فهذا يومك الذي خلصت فيه من ظلمات الجهل ، واطلقت فيه من قيود الارستقراطية وليهتف أبناؤك بصوت واحد ترتج منه جوانب الابدية ويردده الدهر في فضاء اللانهاية ، حتى يبلغ العرش والكرسي قائلين :

صلى الله على محمد رسول الله ومخلص العالم ... والله أكبر

ماكان محمد نبيّ المسلمين وحدهم ، وما كانت هدايته مقصورة عليهم دون غيرهم ، بل هو رحمة للعالمين ، وهاد للناس أجمعين

بُعث محمد ﷺ وفي يمينه نور العلم ، ففاض على الحياة ، فكان منه نعيمها وسعادتها . وفي قلبه نور الله ، ففاض على الصحابة فكان منه هذا الايمان الذي ملأ قلوبهم

بهذا الايمان جاهدوا ، بهذا الايمان انتصروا ، بهذا الايمان دكوا صرح كسرى وعرش قيصر . وبه ملكوا ما بين قلب فرنسا وقلب الصين . وعليه شادوا مدنية بغداد وحضارة الاندلس

شتان ما بين نور العلم ، ونور الله !

نور العلم نور زائل ، إلا أن يكون قبساً من نور الله . وإن يوما تطوى فيه هذه البشرية طي السجل للكتب يزول فيه العلم ، وتزول فيه الحضارة ، وتزول فيه البشرية ، ولا يبقى إلا نور الله هنالك وقد خشعت الاصوات للحي القيوم ، هنالك وقد عرضوا على ربك صفاً ، هنالك وقد ذهب كل شيء ولم يبق الا سعادة

الأبد أو شقاء الأبد . هنالك يعرف الناس قيمة ما جاء به محمد ﷺ : فيحمد المؤمن ربه ويشكر ، ويندم الكافر ويقول: « ياليتني كنت ترابا » وهنالك ينادي منادي الله :

لمن الملك اليوم ؟ لله الواحد القهار !

هنالك الدليل الراجح، والحجة البالغة ، على أن ما جاء به محمد ﷺ لم يقتصر على سعادة الحياة الدنيا ، ولو اقتصر لاقتصر مجد محمد على أنه رجل عظيم، كما يراه من قصر بصره ، وضرب الله على قلبه ، بل تعداها - وهي شكل من أشكال الفناء - الى أمر أبعد ، الى غاية اسمى هي سعادة الحياة الاخرى ، حياة الخلود ... فكان رسولَ الله ، ورحمة للعالمين

أنا لا أقول ان الاسلام دين فحسب ، ولا أزعم أنه يبتعد بأهله عن سعادة الدنيا ، أو أنه لا ينطبق في أوامره على قوانينها ولكني أقول : ان هذا وان حصل فهو شعبة من شعب الدين وخصلة من خصاله ، لا أعظم شعبه ورأس خصاله ، لان فيه شيئا فوق هذا بكثير ، هو تنمية الحس الديني والتطلع نحو المثل العليا

لذلك كانت صلاة واحدة بخشوع وحضور قلب خيراً من دراسة عشرين عاما في كتب الفقه ، لان المرء يشعر حينئذ بابتعاده عن هذا العالم ، عالم الفساد . وترفعه عنه شيئا فشيئا ، حتى يصل الى عالم أوسع وأرفع ، عالم الارواح ، عالم مناجاة الله

يتطلع نحو المثل العليا : الحقيقة والبر والجمال ، ونحو اللانهاية ، ويتعشقها لانها صفات الله ، ينظر الى العالم نظرة اخرى : تجعله يترفع عن شروره وآثامه ، ولا غرو فان الصلاة - بهذا الخشوع والاخلاص - تنهى عن الفحشاء والمنكر

أنا لا أقول لزملائي الشبان : اعكفوا على محاريبكم ، واكتفوا بصلاتكم ، ومكنوا العدو منكم . لا ، وما كان الاسلام قط ، في زمن الازمان ، سببا من أسباب تأخر المسلمين ، وما كان يأمرهم بالجهل والجمود ، وما كان يأمرهم بالضعف والاستكانة ، لان في الجهل هدما لاسس الفضيلة، ولان الضعف من صاحب الحق اضاعة للحقيقة ، والاسلام جاء محترما لها مقدساً لآثارها

أصمت قليلا أنا وقرائي احتراماً لهداية الاسلام ، وتقديسا لتعاليمه ، واجلالا لهذا اليوم

هذا اليوم عيد البشرية الاكبر ، لانه ليس في أبنائها من لم يهتد بنور الاسلام ، ويستمد من معينه ، ولو كان يدين بغير الاسلام فمن وافقنا منهم اليوم على عيدنا فقد أدى الواجب ، ومن غفل عنه فقد غفل عن أدائه . وأما من ران التعصب على قلبه فجحد هذا الفضل الاعظم فهو الخائن ، الجاحد النعمة ، المنكر الشمس في الضحى وشعاعها يملأ الارض والسماء ، ويملأ عينيه ولكنه يفتحهما له زاعما أنه لا شعاع ! فيغشى على بصره فيصبح أعمى ، وعمى الجهل أشد وأنكى ولو كان الجاهل من أوربة !

أوربا ؟ ومتى كانت لاوربة حضارة ؟ الحضارة لاح فجرها في الشرق وبرزت شمسها تحت سمائه : فهي من الشرق والى الشرق فان غرّبت فانما ذلك سحابة صيف ، عما قريب تقشع

قامت الحضارة في اوربة للمرة الاولى بقيام اليونان والرومان ولكنها فروع ، والاصل راسٍ في الشرق يستقى من نيل وفرات . ثم قامت حضارة اوربة الثانية ، ولكنها وان طالت وأورقت، فهي فرع ، والاصل ثابت في الشرق ، يغذيه الاسلام ، ويسقى بتعاليمه وهدايته . وكيف ؟ أولم ندخل الاندلس — والاندلس خير بلاد اوربة اذ ذاك — فلا نرى فيها الا جهلا وظلاما ؟ ألم نعامل أهله - ونحن الظافرون المنتصرون - خير معاملة ؟ ألم يكونوا في ظلال سلطاننا أحراراً في دينهم ؟ ألم نثقفهم ونعلمهم ؟ . فكيف عاملونا بعد أن دخلوه ؟ أعطونا العهود والمواثيق على حفظ أرواحنا ، وتركنا وشأننا في عباداتنا ، فكان قسمهم حنثا ! ووعدهم خلفا ! وأمانتهم خيانة !

عرضوا المسلمين على السيف والنار يقتلونهم ويحرقونهم أو يكفروا بما أنزل الله ، كذلك فعلوا في الامس بافرادنا وكذلك يفعلون اليوم بشعوبنا هؤلاء هم المتمدينون المتحضرون ! فقلدوهم أيها المفتونون بالتجديد الكاذب وصيروا في أذنابهم بارك الله لكم فيهم فاتخذوهم اماما

اما نحن ، نحن الشبان المسلمين فنتبع محمداً ونتعاهد من هذا اليوم الاكبر على التمسك بشريعته ، واتخاذه اماما

وسنلتقي يوم الحساب فنرى أينا أقوم سبيلا وأقرب رشدا

القاهرة — محمد علي الطنطاوي

اساءة الصحف السياسية

للامة الاسلامية ، والدين الاسلامي

كأني بالجرائد السياسية وقد أخذت على عاتقها مهمة تحطيم الاسس الاسلامية ، وهد أركانها باساليب مستورة ظاهرها فيه الرحمة وباطنها من قبله العذاب ، ومازالت تنفث في القارئين سما زعافا جعل القارىء يتخيل ان شعائر الدين الاسلامي ماهي الا الخيالات والاوهام مما يجب على المسلم الاقلاع عنه والبراءة منه والخجل من التحلي به . من ذلك ما تنشره في الحجاب واستعباد المرأة المسلمة [زعم باطل] وابتهاج كتابها بخروج تركيا عن الاسلام وطرحهم تقاليده ! وتوجيههم قوارص اللوم الى أمان الله وثريا بعد فشلهما لا لانهما أساءا الى الاسلام بل لانهما لم يجيدا تمثيل دورهما تماما . ومن غريب أمر هذه الصحف انها تحاول ايهام قرائها بان حب الجامعة الشرقية يجعلها تزهد حتى في معتقداتها وتضحي حتى بكرامتها . تقول هذا متجاهلة بان هذا الشرق ، هذا الشرق الاسلامي لا حياة له الا بالاسلام ولا جامعة له غيره . انِ في الشرق شعوبا اسلامية تغار على الاسلام وتود ان لو تعزز شأنه وتوثقه في نفوس الناشئين ، ولكن هذه الجرائد تفسد عليها أعمالها وتهدم عليها ما تحاول رفعه وبناءه . ليس من يجهل أن في الحجاز واليمن نهضة مباركة تقوم بها الحكومة في التمسك بشعائر الدين وحفظ تراث محمد (صلى الله عليه وسلم) كاملا سالما ، فلم لا تسير بقية حكوماتنا الاسلامية على هذا السنن الواضح وهي تعلم ان ما تحتج به لنزوعها عنه من مجاملتها لرعاياها غير المسلمين كان يكون على أتمه لو تمسكت بهذه الشريعة وهي لا تنافي هذه المجاملة قط ، وما كان قط دين الاسلام دين تفرقة وانقسام وهذا قانونه الاسلامي كتاب الله ينطق علينا وعليكم فيقول : (لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين . انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون) وان كان في الصحف السياسية من يحفظ للدين حقه فان ذلك نادر ولا حكم لما ندر

واذا كان الشيء بالشيء يذكر فاني أذكر القصة الآتية على سبيل الاستدلال لابرهن للقارىء على ان اشتغال تلك الصحف بالوطنيات هو وهم لاظل له من الحقيقة يراد به جر المغنم ليس الا

قبل شهر ونصف تبرع اشراف أحد بلاد العراق باهداء مختبر فني لمدرسة الامريكان « التبشيرية » اعترافا « بفضلها » على ما قامت به من تسميم معتقدات فلذة اكبادنا وماحطمت من تعاليم اسلامية في بلد اعظم سكانه مسلمون وقد ترأس الحفلة أحد الوطنيين الخلص (كذا) وكانوا جذلين في اهداء هذه الهدية الثمينة في حين ان مدارس العراق الاهلية والرسمية في حاجة شديدة لهذا المختبر فنى ، وكلهم يعلم ان المدرسة غربية وأجنبية غايتها الفريدة محاربة الدين الاسلامي في عقر داره وقد كتبت حينئذ الى جريدة « وطنية » نبذة طلبت نشرها بعد ان قلت فيها : ولا يغرنكم تسبيح المبشر بحمدكم اذ هو ناتج عن فوزه في تسميم معتقدات أطفالكم الذين هم وديعة الله في أيديكم والذين ضاقت بهم مدرسة الامريكان على رحبها ، وهي تحتم عليهم حفظ الانجيل وتمنعهم من قراءة القرآن الكريم . ولكن الجريدة الوطنية أهملت نشر تلك السطور لانها لم تكن « خلاعية » أو « سفورية » أو « اباحية » . واعمالها اذن هو خدمة « للوطن والوطنية » التى تتغنى بأناشيدهما آناء الليل وأطراف النهار لقد صدق الله عز وجل انهم « يخربون بيوتهم بأيديهم » وأنا أقول وأيدي المبشرين

العراق طه فياض العاني

مسجدان في بنها

شرع المسلمان الغيوران الشيخ حسن العراس وعبد الله افندي العراس من أعيان بنها في انشاء مسجد جديد على قطعة أرض في أملاكهما بشارع جميل

وقيض الله لمسجد سيدي ولي الله ابن خضير الكائن بشارع وسط البلد حضرة الحاج سيد احمد البدوي . فاهتم بجمع ايراد وقف المسجد من العيون الموقوفة عليه وأخذ في تعميرها والمسجد الخرب من سنين وأخذ في انشائه من جديد ولا يمضي وقت قصير حتى يتم بناؤه ويصير صالحا لاداء الفرائض الدينية . اجزل الله لهؤلاء الافاضل المثوبة

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

لماذا نحتفل بمولد النبي ﷺ ؟

لسنا نحتفل بمولد رسول الله ﷺ لنعلي ذكره أو لنرفع قدره ، فقد تكفل الله بذلك في القرآن الكريم بقوله : (ألم نشرح لك صدرك ؛ ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك)

لسنا نحتفل بمولد المختار الاعظم صلوات الله عليه وسلامه لنزيد عظمته أو لنكبر قيمته ، فان عشرات الالوف من المآذن في بسيط العالم الإسلامي تدوي في اليوم والليلة خمس مرات بصوت عذب ولفظ جزل هو : أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله.

لسنا نحتفل بمولد سيد ولد عدنان وأفضل خلائق الرحمن لنبين أخلاقه الكريمة وسجاياه العظيمة . فان الله مدحه بقوله : (وانك لعلى خلق عظيم) . وأرضاه بقوله : (ولسوف ترضى)

لسنا نحتفل بمولد المصلح الاكبر والرسول الاشهر لنجلى صفاته للفرنجة في الغرب فانهم يعرفون مقامه ويحفظون كلامه ، وقد مدحه قسيس انجليزي نبيل وأثنى عليه الثناء الجميل

ولكننا نحتفل بمولد المصطفى عليه الصلاة والسلام لنستعرض حالنا ، ولنعرف ما نحن عليه بالنسبة الى ما جاء به من النور والهداية من ربه جل وعلا

نحتفل بمولده لنلقي نظرة صحيحة على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها فنستخرج العبرة مما هم فيه ونعد العدة لترك الباطل وتلافيه

نحتفل بمولده لنقارن بين المسلمين الاول ومسلمي هذا الزمن الذي تغير فيه كل شيء وتحول

نحتفل بمولده لنتعاهد على الاخاء ونتبادل تحيات الوداد والصفاء

نحتفل بمولده لنتداوي أمراضنا التي أضعفتنا ونعالج أدواءنا التي أنهكتنا

نحتفل بمولده لنستثير الهمم ونحفز العزائم ونقوى الرجاء والامل ونبذر في القلوب بذور الجد والعمل ونعمل على احياء السنة وامانة البدعة ونبذل الجهد في تعويد المسلمين اتباع الشرع وتدريبهم على ترك مخالفة ما يجلب لهم النفع

المسلمون كثير عددهم قليلة عددهم قد أحيط بهم في جميع الانظار ، وألحت عليهم البلايا والاخطار ، ولو أنهم يعملون على دفعها واتقائها لهان أمرها ويسر قصرها ؛ ولكنهم متخاذلون متباعدون متباغضون متواكلون ؟

وإذا أراد الله ذل قبيلة
رماها بتشتيت الهوى والتخاذل
وأول عجز القوم عما ينوبهم
تدافعهم عنه وطول التواكل

المسلمون تنوشهم الحوادث وتعضهم الكوارث وتصيبهم القوارع وتدهمهم الزوابع وكان واجبهم أن يتحدوا ويعتصموا بحبل الله جميعا ، ولكنهم متفرقون شيعاً ومتمزقون قطعاً ، وأنا أخاف أن يفشلوا وتذهب ريحهم ويصيبهم ما أصاب الامم قبلهم

المسلمون غلبهم الغرب بعلومه ومعارفه وصناعاته واختراعاته وسياراته وغواصاته ودباباته وطياراته . وهم يتناقشون فيما لا يفيد ، بل فيما يزيد الخلف والشقاق ويعمل على زيادة الآلام والامراض والاسقام

المسلمون يرون بأعينهم الامم تقوى وتعظم ، والاجانب دائماً في غنى وحضارة وتقدم ، ولكنهم يهملون شؤون الحياة ويمعنون في الكسل والخمول حتى صاروا والالف منهم كواحد أو أقل . وكاد يجيء الوقت الذي وصفهم فيه النبي ﷺ أنهم غثاء كغثاء السيل

المسلمون في نوم عميق ولست أرى أحداً منهم يود أن يستيقظ أو يفيق . وهم يحسون بالاعداء وقد كربوا أن يلتهموهم جميعا ويقضوا على موطن الحياة والوجود فيهم

المسلمون قد عكسوا كل شيء : فالمعروف في عرفهم منكر ، والمنكر عندهم معروف يحب ويذكر . يأتيهم المبتدع فيرحبون به ويحبونه ، ويزورهم صاحب السنة فيقاطعونه ويحاربونه بل قد يبالغون فيفسقونه ويكفرونه

المسلمون انتشر بينهم الفساد والمنكر ، وازداد فيهم الغرور والعصيان ومحاربة الله جهراً ، فلو وزنتهم بميزان الدين وامتحنتهم بالشرع الشريف لنالوا صفرا

المسلمون في حاجة الى قوم أولى بأس شديد ، وجماعة ذوى عزم من حديد ، يجاهدون في سبيل الله حق جهاده ، ويتحملون في سبيل ارشاد المسلمين كل صعب ، ويبذلون في تعليمهم كل مرتخص وغال

المسلمون في حاجة الى جيش من رجال الفضيلة الامناء ، الذين قد تمسكوا بسنة سيد الانبياء ﷺ

وان خير الاوقات للوعظ والارشاد هو الوقت الذي نحتفل فيه بمولد خير العباد ، الذي ارسل رحمة للعالمين وسعادة للناس أجمعين

وليلة مولده هي أفضل ليلة تمخض عنها الزمان ، وساعة ولادته هي ساعة هزيمة الشرك ونصرة الايمان

فلنجعل ذكرى المولد فرصة طيبة : لتذكير المسلمين بالواجب عليهم ، اذا أرادوا سعادة الدارين ، وعرض صورة صحيحة من أخلاق المصطفى ﷺ ليقتدي بها المؤمنون وبيان سيرته الشريفة النقية المطهرة لتكون أسوة حسنة للمقتدين ، ومحاسبة أنفسنا على ما فعلناه في عام كامل لنزداد في الاحسان اذا كنا محسنين ، ونقلع عن الاساءة اذا كنا مسيئين ، وتوضيح ما يحتاج المسلمون اليه لينافسوا غيرهم من الامم ذات القوة والسلطان والسطوة والعزة

***

هذه كلمة اجيب بها عن السؤال المذكور وهو : لماذا نحتفل بمولد النبي ﷺ ؟ فلعل قومي يعونها ويتدبرون ما فيها ، ويعملون على تخليص أنفسهم من أدرانها . حتى اذا احتفلنا بمولد رسول الله ﷺ العام القابل . اشعر أننا تقدمنا خطوة في سبيل الاصلاح ، وهكذا نوالي الخطوات بتوالي الاعوام فنصل - بعون الله وبركة رسول الله ﷺ - الى مانصبو اليه من سعادة وهناءة وقوة وعزة ، ونسترد مجدنا التليد حين كنا مصابيح الامم وسادة الشعوب

مصطفى احمد الرفاعي

الاتراك يستريحون

من ٩٤ في المائة من جرائدهم

كان (الكشكول) الى ما قبل اسبوعين فقط يكيل المدح للكماليين كيلا ويثني على منقذيهم الرجعيين ! ولكن الحقائق مهما تجاهلها المرء لا مناص له من أن يعترف بها ولو بعد حين وأن يطأطىء الرأس لها احتراما

قلنا منذ عهد قريب ان قراء اللغة التركية صاروا لا يستفيدون شيئاً من صحف بلادهم بعد أن قضي عليها بأن تطبع بالحروف اللاتينية ، فاضطرت الحكومة الى أن تمدها بالاعانات تعويضاً لها عما خسرته من قراء ، والآن لما انقطعت الاعانة عن الصحف أخذت تقفل أبوابها وتنقطع عن الصدور . وقد اعترف الكشكول الآن بهذه الحقيقة الباهرة وقال في عدده الاخير « ان تجربة الحروف الجديدة قد أفضت الى اغلاق ٩٤ في المائة من الصحف السيارة ، وأوقفت دولاب الاعمال الادبية والمادية وأكثرت عدد العمال العاطلين

ويقول كاتب الكشكول ان فريقاً من الناس يذهب الى أن الذين حملوا الحكومة التركية على ايثار الحروف اللاتينية هم فريق من الادباء الذين أرادوا أن لا ينبغ بعدهم أدباء لهم مكانتهم فقطعوا الطريق على الادب من بعدهم حتى لا ينبغ فيه أحد

وسواء كان هذا التعليل مزاحاً أو جداً ، فاننا نرى أن فكرة الكتابة باللاتينية في تركيا بعد الحاد حكومتها انما هي تدبير من الله عز وجل لمنع وباء الالحاد من أن يسري الى الجمهور ، فان كتابة ذلك الهذيان بحروف يصعب على الناس قراءتها لا ريب أنه من عوائق انتشار ذلك الهذيان ، ولله في خلقه شئون

جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس يوم الجمعة القادم بعد صلاة المغرب بسراى السادات حضرة العلامة الكبير السيد محمد رشيد رضا في السيرة النبوية

ويلقي الاستاذ الصاوى شعلان قصيدة في مدح الذات المحمدية . والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة القادمة بمسجد الحامول منوفية فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العزيز الخولي

ويلقيها الاستاذان محمود محمود وكيل المكارم والصاوى شعلان بمسجد أولاد عنان

ويلقيها الاستاذان محمود افندي صدقي مراقب الجمعية ومحمد افندي صادق عرنوس بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقيها بمسجد طره حضرة الاستاذ حافظ افندى احمد

ويلقيها بمسجد نقيب الجيش بدرب الجماميز حضرة الاستاذ احمد عباس السكندري

ويلقيها بمسجد العرب لمركز ههيا حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره

(تليفون لاسلكى بين مصر ولندن)

وافقت وزارة المواصلات على انشاء تليفون لا سلكي بين مصر ولندن . وسيكون في امكان من يريد المخاطبة أن يتخاطب مع لندن وهو جالس على مكتبه أو في منزله من غير أن يتحمل مشقة الذهاب الى المحطة التى ستنشأ لهذا الغرض . وبالاجمال ستكون المخاطبات أشبه بالمخاطبات الحالية بين مصر والاقاليم

أكبر الاوقاف الخيرية بمصر

وقف الخازندارة من أكبر الاوقاف الخيرية ان لم يكن أكبرها جميعا ، اذ ان أعيانه عبارة عن ألف ومائة فدان من أجود الاطيان ، وله أملاك متعددة في أصقع احياء العاصمة : أذكر منها بميدان الخازندار لوكاندة برستول والمقاهي والمخازن المجاورة لها وقهوة الاوفر ولوكاندة محمد علي وجميع المنازل والمخازن المكون منها شارع الرويعي عن يمين ويسار الداخل اليه من شارع كلوت بك وقد كان ريعه السنوي في أشد الازمات يربو على الاحد عشر الف جنيه مصري

وقد وقفته الطيبة الذكر المرحومة خديجة هانم الخازندارة على نفسها ومن بعدها على الاعمال الخيرية التي ذكرت منها كثيرا في كتاب وقفها ، أهمها انشاء (جامع فخم) و (سبيل) و (مدرسة) و (مستشفى) يصرف عليها من الريع السنوي عدا بعض مرتبات بصفة نفقة شهرية رتبتها لعدد من خواصها وخدامها مدى حياتهم ولاولادهم من بعدهم

وقد توفيت الى رحمة الله في سلخ شعبان سنة ١٣٣٦ ، وتولى النظر من بعدها المرحوم سيف الدين أغا الذي توفى بعدها بثلاثة أشهر ، ثم تولى النظر على الوقف من بعده بشير أفندي اغا النقادي ، وهو الذي قام بتنفيذ شروط الواقفة فقام ببناء (الجامع) على أكمل ما يكون بافخر المهمات فاستحضر له الاعمدة المرمرية من ايطاليا وعهد بنقوشه وزخرفته الى أكبر الفنانين ، ثم أنشأ (السبيل) وشرع في انشاء (المدرسة) الخازندارية الكبرى وما أتم منها دورا واحدا الا وشجر الخلاف بينه وبين وزارة الاوقاف التي تطمح دائما للاستيلاء على الاوقاف الكبرى فاستلمت منه أعيان الوقف في سنة ١٩٢٦ وكان قد صرف على منشآت الوقف الى ذلك الحين ما ينيف على الستين الف جنيه مصري

مطلع

اهداء صحف

الى جمعية الشبان المسلمين بخان يونس

جمعية الشبان المسلمين بخان يونس تشكر حضرات الافاضل السادة منيف افندي الحسيني صاحب جريدة الجامعة العربية بالقدس والشيخ محمد علي أفندي الكمال صاحب مجلة الجامعة الاسلامية بحلب على تكرمهما باهداء صحيفتيهما لناديها ، وكذلك للاستاذ الفاضل الشيخ هاشم افندي البحري بالقاهرة لاهدائه مجلة الفتح لنادي الجمعية جزاهم الله عنها كل خير

سكرتير جمعية الشبان المسلمين بخان يونس

سعيد عاشور وادي

النقد التحليلي

لكتاب في « الادب الجاهلي »

بقلم الاستاذ

محمد احمد الغمراوي

خريج المعلمين العليا ، وخريج جامعة لندن

وله مقدمة عظيمة بقلم كاتب الشرق الاكبر

الامير شكيب أرسلان

أنفس ما أصدرته المطابع هذا العام

صفحاته ٤٠٠ ثمنه ١٥ قرشاً

نور الاسلام

كتب من كراتشي الى جريدة (صوت الحق) التي تطبع في بمباي الهند أنه في يوم ٢٧ من شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٧ تشرف باعتناق الدين الحنيف ستة من عظماء المسيحيين على يد مولانا مولوي حافظ أبو الرجاء غلام رسول صاحب امام مسجد القصابين — صدر — كراتشي . وهم من بيت عظيم وهذه أسماؤهم :

فريد ريك تسمى الشيخ عبد الله
ليدي الى » آمنه بي بي
سامن » الشيخ عبد الرحمن
فكتور » ، عبد الرحيم
جوليس » عبد الرزاق
الكزندر » عبد السلام

واعتنق الدين الاسلامي الحنيف في موضع (شاه پور) ضلع (آره) من أقضية (راجپوت) يوم ١٢ يونيو سنة ١٩٢٩ في محل يسمى (حصار) وقت صلاة العصر في الجامع على يد المولوي عبد الرشيد صاحب المدرس العربي في أنجمن محاسن الاسلام — شخص من وثني الهند يسمى (رام ديال سنكه ولد شيد يال سنكه) الراجپوتي البالغ من العمر ٣٥ سنة

وتشرف باعتناق الديانة الاسلامية الغراء شخص هندوسي من سكان (سركودها شاه پور من أعمال پنجاب) . اسمه : « كندن لال ولد بهگوان داس » يبلغ من العمر ٢٥ عاماً وكان اسلامه من طيبة خاطر ورغبة ورضاء من نفسه على يد مولانا محمد معراج الدين صاحب بيدم امام مسجد منديراي في بلدة (انباله) . وقد سمي بعد اسلامه باسم «عبد الله»

بيان بشأن البراق الشريف

جاءنا من جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة البيان الآتي :

عاد اليهود ، منذ انعقاد المؤتمر الصهيوني في زوريخ إلى الاعتداء المتوالي على البراق الشريف ، بجلب الادوات الممنوع جلبها ومنع سكان الحي (المسلمين) من المرور إلى منازلهم في طريق البراق . ويقوم المؤتمر الصهيوني المذكور الذي سيستمر انعقاده إلى ٨ آب ٩٢٩ ، بمحاولات واسعة النطاق لاستثارة اليهود في العالم مبدياً السخط على (الكتاب الابيض) الذي أصدرته الحكومة البريطانية في مسألة البراق ، وباذلا جهوداً كبيرة ترمي إلى جعل الحالة الراهنة (ستاتوكو) المختصة بالبراق الشريف تدور على محور مزاعمهم الباطلة

وازاء هذه الحالة التي ظهر فيها اليهود بعدوانهم الجديد ، بادرت (جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة) الى اتخاذ التدابير لمقاومة أعمال اليهود في الداخل والخارج . فعقد اجتماع اسلامي كبير من عدة آلاف في المسجد الاقصى عقب صلاة الجمعة ، في ٢٦ صفر ١٣٤٨ — ٢ آب ١٩٢٩ جدد فيه المسلمون العهد على انهم يدافعون بكل قواهم في أي وقت كان عن البراق الشريف والمسجد الاقصى وظاهرت الغيرة والحماسة مظاهراً رائعاً للغاية

وقرر المجتمعون تطيير احتجاج برقي إلى وزارة المستعمرات والعصبة الوطنية ، هذه صورته :—

وزير المستعمرات — العصبة الوطنية — لندن

مسلمو فلسطين يكررون لفت نظر الحكومة البريطانية إلى ما لا يزال اليهود يقومون به من الاعتداء المتوالي على البراق النبوي منذ الجدار الغربي للمسجد الاقصى ، مخالفين الستاتوكو الذي أعلنت حكومتكم رسمياً التقيد به والمحافظة عليه ، ومحاولين الاستفادة من مطاولة حكومة فلسطين في تطبيق ما جاء في « الكتاب الابيض » فاذا لم تحسم هذه المسألة حسماً قاطعاً بجعل اليهود يلتزمون حدود « الستاتوكو » تطبيقاً « للكتاب الابيض » فانها ستؤدي حتماً إلى أعظم مشكلة دينية يهيج الشعور الاسلامي من أجلها هياجاً بالغاً في البلاد المقدسة وخارجها ، وذلك فضلا عن المشكلات السياسية الحالية ، ويحتج مسلمو فلسطين على المؤتمر الصهيوني في زوريخ لمحاولته ادعاء حقوق لا أساس لها في البراق ، بنشر الدعاية الرامية بحقيقتها إلى أغراض سياسية صهيونية

سعيد الخطيب

عن الاجتماع الاسلامي المنعقد في المسجد الاقصى

وبادر المجلس الاسلامي الاعلى أيضاً إلى العمل لتدارك الحال ، فأبرق سماحة رئيس المجلس إلى وزارة المستعمرات برقية سريعة يطلب فيها سرعة تنفيذ ما جاء في الكتاب الابيض دفعاً للخطر . وابرقت صورة من هذا الاحتجاج الى فخامة المندوب السامي الموجود في لندن اليوم . وهذه صورتها :—

وزير المستعمرات — لندن

(نسخة إلى المندوب السامي بواسطة وزارة المستعمرات)

ان تأجيل تنفيذ الكتاب الابيض المختص بمسألة البراق يشجع اليهود في المضي على اعتداءاتهم على قواعد الستاتوكو ، وهذا من أكبر الاسباب لهياج الشعور الديني في نفوس المسلمين داخل فلسطين وخارجها وان الدعاية الباطلة والمضللة التي يقوم بها المؤتمر الصهيوني في زوريخ تدعو المسلمين الى الارتياب في أن هناك اتصالا بين تأجيل تنفيذ « الكتاب الابيض » وبين هذه الدعاية ، يقصد منه ترويج تفسير غير صحيح للحالة الراهنة « ستاتوكو » التي لا تعترف بمزاعم اليهود الجديدة ، لذلك يرجو المجلس الاسلامي الاعلى بالحاح تنفيذ فحوى « الكتاب الابيض » سريعاً

أمين الحسيني

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

« فجمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة » ترغب في أن تطلع الرأى العام في هذه البلاد وفي كل بلاد اسلامية أخرى على ما يجد من آن الى آخر في مسألة البراق ليكون المسلمون على بينة من ذلك ، وليسارع المسلمون أفرادهم وجمعياتهم وهيئاتهم الدينية وغيرها الى الاشتراك في الدفاع عن البراق الشريف والمسجد الاقصى ، بما تتطلبه الحال الآن من تقديم الاحتجاجات السريعة الى الحكومة بطلب تنفيذ (الكتاب الابيض) والاحتفاظ بالحالة الراهنة (الستاتوكو) على وجهها الصحيح وردع اليهود عن تكرار اعتداءاتهم ، وجعلهم يمتنعون عن التعرض لسكان الحي من اخواننا المسلمين

وقد اعتدى اليهود في الآونة الاخيرة على جماعة من المسلمين المجاورين بحضور الضابط اليهودي فرفعت الدعوى أمام القضاء في المحاكم لينال اليهود المعتدون جزاءهم

القدس في ٢٨ صفر ١٣٤٨ هـ

فلسطين في سنة ٢٠٠٠ م

اذا تأخرنا في الانتباه من غفلتنا المخزية

تل ابيب في ٢٨ نيسان سنة ٥٧٦٠ يهودية

نظرت محكمة العدل العليا في فلسطين المنعقدة في العاصمة في اليوم الخامس والعشرين من شهر نيسان سنة ٥٧٦٠ يهودية برئاسة المشرع الاعظم الرباي بنحس وعضوية الادونيم منكل ويشوعا في الدعوى المقامة على العربي المدعو جودت جوده لانه باع زوجا من الدجاج للادون ميوحس بدون أن يستحصل من الهيئة الدينية الكبرى على شهادة تثبت أن المباع كاشير

وقال محامي الادون ميوحس في مرافعته:

بما أن المادة الرابعة من قانون فلسطين لاساسي والمصدق عليه من اللجنة التنفيذية الصهيونية العالمية تنص بوجوب احترام الشعائر الدينية اليهودية احتراماً كليا ومن يخالف ذلك يعاقب بغرامات تتفاوت بين ٢٠٠ و ٣٠٠ جنيه فلسطيني ويطرد من البلاد ، وحيث أن المدعي عليه لم يراع هذا الشعور القومي وتجاسر وباع لاحد أبناء البلاد زوجاً من الدجاج اتضح أنه طاريف ، لذلك أطلب أن تسري بحقه هذه المادة المقدسة وينفى من البلاد على ظهر أول باخرة صهيونية تقلع من العاصمة

فأقرت المحكمة طلبه فوراً . وفي اليوم نفسه صودر بيته الخشبي الذي هو جميع ممتلكاته ونفى مع زوجته وأولاده الخمسة الصغار على ظهر الباخرة «صهيون» التابعة لشركة «آرتز ازرايل شوره» الشهيرة الى أول ميناء أجنبي

ونحن لا يسعنا إلا أن نقر هذا الحكم العادل وتطهير هذه البلاد المقدسة من أولائك الدخلاء الذين لا يحترمون شعوراً ولا قومية وان نصرخ هاتفين ثلاثاً : ليحي العدل الصهيوني ، ولتعش الدولة الصهيونية !

(طبق الاصل)

ا . ع

ربيع الأول

ربيع يا مَشرِق السعودِ ... يارحمة الله بالوجود
ياخير شهر به اضيئت ... الى الهدى نعمة الخلود
أصبحت أسنى الشهور طراً ... بحادث قيم فريد
بحادث ما له شبيه ... في أي عهد من العهود
بمولد أنقذ البرايا ... من موقف الذلة العتيد
العالم الفاسد السجايا ... بدّل بالعالم الرشيد
أكنت تدرى ولم تخض ... عن ذلك الحادث الجديد
بأن هَدْيَ العباد يوماً ... يصدر عن ذلك الوليد !
وان أحكامه عليهم .. ... تصبح خفاقة البنود
قد حرر العقل من عقال ... وخلص الفكر من جمود
حرارة فيهما تمشت ... قد بلغت غاية الخمود
أهاب بالناس في ثبات ... تنبهوا معشر الرقود
لم يجعل الله مستواكم ... من سيد فيه أو مسود
من بعد أن جئتكم رسولا ... قد أمحت لفظة العبيد
حواجز الفرق قد ازيلت ... والظلم باسم الفروق مودي
لا يسجد الناس لابن أنثى ... تفرّد الله بالسجود

❁❁❁

ربيعُ ذكرتنا زمانا ... وأنت من أصدق الشهود
للناس فيه الهدى شعار ... وقيمة الدين في صعود
هل عندك اليوم من دواء ... ينجع في عثرة الجدود

محمد صادق عرنوس

(عالم صيني في سوريا)

ندبت الحكومة الفرنسية العلامة الصيني شنغ تشنغ استاذ العلوم الصينية في جامعة السوربون الباريسية لزيارة سوريا ودرس أحوالها السياسية والاقتصادية . وهو من كبار العلماء الذين يهتمون كثيرا بالشؤون الشرقية

قبس من نور السيرة المحمدية

غضب المصطفى صلى الله عليه وسلم فى سبيل الحق

الغضب للحق من مقومات الحياة الاسلامية

الغضب للحق قوة نفسية تعدل بين عناصرها فضيلة الشجاعة ، وباعث وجداني ينطوي على ذكاء الجرأة الرشيدة ، يهدي الانسانية إلى عزة الشرف الرفيع ، ويحرس كيانها من أن يصاب بثلمة أو ضعف . يقيم حول الاديان والشرائع جنوداً ساهرة ، ويحفظ هدايتها العزيزة من أن تحوم حولها طامعة مفتون أو تلامسها خطرة شر لذى رأى يدور مع الاهواء ، تدل الحياة الاسلامية على أنه من مقوماتها الضرورية وجانب من جوانبها الاساسية

تصفح أحوال المصطفى ﷺ تجده خلقا فاضلا من أخلاقه الشريفة حينما تنتهك حرمات الله بارتكاب الآثام لاتنبعث حراراته العاقلة في نفسه الشريفة إلا حيث تستثيره أفعال مائلة عن الهداية إلى اجراء أحكام الله على وفق تشريعه السديد والحرص على أعمال أمته منَ أن يلابسها خلل أو انتقاص ، وما يصدر عنه حينئذ إلا دعوة لازالة باطل وهدم منكر ، أو اعلان لحقيقة اسلامية وتقرير مبدأ من مبادىء الهداية .

روى البخاري عن أبي مسعود البدرى قال : قال رجل يا رسول الله انى لأتأخر عن الصلاة في الفجر مما يطول بنا فلان فيها ، فغضب رسول الله ما رأيته غضب في موضع كان أشد غضباً منه يومئذ ، ثم قال « يا أيها الناس إن منكم منفرين ، فمن أمَّ الناس فليتجوز (١) فان خلفه الضعيف والكبير وذا الحاجة »

اشتد غضب الرسول ﷺ في الموعظة لتطويل بعض الأئمة الصلاة لانه تطويل زاد على متعارف القوم بعد استيفاء واجبات الصلاة ، ولا ريب في أن هذا قد يدفع بعض المصلين الى التخلف عن الجماعة لما يلحقه من تعطيل المصالح المرهونة بأوقاتها ويحمل بعضاً آخر من الحراص على الجماعة بغضاً وكراهية فتنحل رابطة الوحدة ويحل التنافر محلها ويضيع ما قصده الشارع من حكم الجماعة من تربية التساوى والتعارف بين الافراد المتباينين في مناصب الحياة الدنيا وإشعارهم بروح التعاون والتعاضد وتطهيرهم من غطرسة الكبرياء والتخاصم وتهذيبهم بخلق التواضع وغير ذلك من حكمها البالغة . والاسلام إنما يرمي الى تركيز تلك الحكم في نفوس الجماعات ، فلا غرو أن يشتد غضب الرسول ﷺ لملافاة ما يخل بتحقيقها فيزيل أضرارا وافرة ويشير الى تقرير جملة من مبادىء الهداية وأنت خبير بأن غضب العظيم يكسب أوامره ونواهيه قوة ونفوذا لما يعتقده فيه التابعون من اصالة الرأى ومحجة الصواب ، وانه لا يغضب الا لشأن خطير ، فتندفع أذهانهم الى تقليب وجوه النظر فيما انطوت عليه أسباب الغضب ليتعرفوا منها مقاصد الغاضب في مذاهب النفع وطرائق الضر ، فينطلقون تعاليمه عن اقتناع وانشراح . وكيف يكون شأن الغضب اذا صدر من سيد العظماء ورسول رب السماء في باحة الاصلاح والتهذيب (وما ينطق عن الهوى إن هو الا وحى يوحى)

(١) فليخفف فى صلاته بهم بحيث لا يخل بشيء من الواجبات

وروى البخاري عن زيد بن ثابت قال : احتجر رسول الله ﷺ حجيرة مخصفة (١) أو حصيرا ، فخرج رسول الله ﷺ يصلي اليها فتتبع اليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته ، ثم جاءوا ليلة فحضروا وأبطأ رسول الله ﷺ عنهم فلم يخرج اليهم ، فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم مغضبا فقال لهم رسول الله ﷺ « مازال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم ، فعليكم بالصلاة في بيوتكم فان خير صلاة المرء في بيته الا المكتوبة »

العبرة في هذا الحديث غضب الرسول ﷺ (لان بعض الصحابة اجتمعوا بغير أمره ولم يكتفوا بالاشارة منه لكونه لم يخرج اليهم بل بالغوا وحصبوا بابه أولكونه تأخر اشفاقا عليهم لئلا تفرض عليهم وهم يظنون غير ذلك) فانظر كيف كان غضب النبى ﷺ مما فعله أصحابه ليرسل أنظارهم في نظام المعاملة بالحسنى أو ليحملهم على تحرى ظنونهم لمناهج الصواب

وروى البخارى عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ أنها أخبرت أنها اشترت نُمْرُقة (٢) فيها تصاوير فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت : يا رسول الله أتوب الى الله والى رسوله ، ماذا أذنبت ؟ قال « ما بال

(١) حوط موضعا من المسجد ليصلي فيه ولا يمر عليه أحد . والحجيرة المخصفة : المتخذة من سعف

(٢) وسادة صغيرة

هذه النمرقة ؟ » فقالت : اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها : فقال رسول الله ﷺ « ان أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم ؟ » . وروى عنها أيضا قالت : دخل عليّ النبي ﷺ وفي البيت قرام (١) فيه صور ، فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه . وقالت : قال النبي ﷺ « من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور » .

العظة في هذين الحديثين غضب المصطفى ﷺ لانتهاك حرمات الله حيث أقدمت زوجه على ما يؤدي الى لهو باطل أو تعظيم جاهلي وكلاهما مما تأباه شريعة الجد ولباب المنافع وتأنف من ملابسته الرجولية الكاملة .

أرأيت كيف آلت أضرار تصوير ذي الروح اليوم الى ميدان سباق الخلاعة والمجون وباب رواج لصحافة الالحاد والاباحية وتنبيه الشباب الطائش لاحابيل العشق الخبيث والشهوات الدنيئة ؟ ثم ألم تعلم بما كان من التغالي الفاحش في تعظيم تماثيل الزعماء السياسيين وتبارى الصحف في الدعوة الى هاتيك القبائح (٢)

وروى أبو داود في الحديث الصحيح من ابن المسيب قال : بينا رسول الله ﷺ جالس ومعه أصحابه وقع رجل بابي بكر رضى الله عنه فآذاه فصمت عنه أبو بكر ، ثم آذاه الثانية فصمت عنه أبو بكر ، ثم آذاه الثالثة فانتصر أبو بكر ، فقام رسول الله ﷺ ، فقال أبو بكر : أوجدت عليّ يا رسول الله ، فقال رسول

(١) ستر

(٢) راجع الجزء الخامس والسادس من المجلد العشرين من (المنار) ومقالتي التأثيل والتصوير في الاسلام بجريدة الاخبار بتاريخ ٥ ربيع الاول و ٢٦ صفر سنة ١٣٤٧ من سنتها التاسعة

الله ﷺ « نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك ، فلما انتصرت ذهب الملك وقعد الشيطان ، فلم أكن لاجلس اذ وقع الشيطان »

انتصر أبو بكر لنفسه بالرد على من آذاه وهو أفضل الامة المحمدية وأقرب الناس مكانة من رسول الله ﷺ ومع هذا قام الرسول من المجلس غاضبا لان مقابلة الاساءة بالاحسان كحال أبي بكر قبل الانتصار من مطالب الاسلام (ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) ولأن مقابلة الاساءة بمثلها مقوضة لاغراض الاسلام في تنظيم علائق المجتمعات واحكام صلاتها بالتعامل البريء من الضغائن والاحقاد ، ولما حفز غضب الرسول ﷺ أبا بكر الى تعرف وجه الحكمة في غضبه بين له فيما وقع صبر الحالين وترك نتائجها الفعلية فى طي المشاهدة احالة على نصوص الشريعة الاخرى أو لانها مما تهتدي اليها العقول بين عظات المشاهدة

وروى البخارى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : بينا النبى ﷺ يصلي رأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بيده فتغيظ ، ثم قال « ان أحدكم إذا كان في الصلاة فان الله حيال وجهه ، فلا يتنخمن حيال وجهه في الصلاة »

موضع الحكمة في هذا غضبه ﷺ لاساءة الادب بين يدى ملك الملوك بمقارفة عمل قبيح ينفر من تحمله صغار الكرامة من بنى الانسان أرأيت موقفك فى حرج وذم حين تبصق الى جهة مواجهك ممن يحس بشيء من الكرامة النفسية ؟

وروى البخارى عن زيد بن خالد الجهني أن النبي ﷺ سأله رجل عن اللقطة ، فقال « اعرف وكاءها (١) ـ أو قال وعاءها ـ وعفاصها (٢) ثم عرفها سنة ثم استمتع بها فان جاء ربها فأدها اليه » قال : فضالة الابل ؟ فغضب حتى احمرت وجنتاه أو قال احمر وجهه فقال مالك ولها ، معها سقاؤها (٣) وحذاؤها ترد الماء وترعى الشجر فذرها حتى يلقاها ربها ، قال : فضالة الغنم ؟ قال « لك أو لأخيك أو للذئب » .

مكان العبرة في هذا غضبه ﷺ في التعليم (استقصارا لعلم السائل وسوء فهمه إذ أنه لم يراع معنى اللقطة ولم يتفطن له فقاس الشيء على غير نظيره لأن اللقطة إنما هو الشيء الذي سقط من صاحبه ولا يدرى أين موضعه ، وليس كذلك الابل فانها مخالفة للقطة اسما وصفة) ودعوى البعض ـ بأن الغضب حال التعليم يدهش الفكر لافضائه إلى خلل والمطلوب هو كمال الضبط ـ لا تستند إلى حجة واضحة لأن الاسلام يوجب على أبنائه التوقي مما يخل باستقامة الفكر في فهم أغراضه ، وهذا بالروية والتأني وإجادة النظر ، لا كما فعل الاعرابي من التسرع فى فهمه . والغضب في التعليم يحمل المتعلم على إخراج نفسه من تهمة البلادة بحصر عقله في القضية العلمية المغضوب لأجلها ، ويربيه على الجرأة والاتزان في فهم المسائل على كل حال

وروى البخاري عن أبي هريرة قال :

(١) ما يربط به رأس الصرة ونحوها

(٢) هو ما يكون فيه النفقة من جلدة ونحوها أو هو الجلد الذى يلبس رأس القارورة والغرض من المعرفة تمييزها ليعرف صدق مدعيها من كذبه ولئلا تختلط بماله

(٣) أجوافها لانها تشرب فتكتفي بها اياما وحذاؤها خفها الذي تمشي عليه

قال أبو القاسم ﷺ « لو أن امرأ اطلع عليك بغير إذن فخذفته بحصاة ففقأت عينه لم يكن عليك جناح »

وضع النبي ﷺ الحرج والمؤاخذة عمن غضب لعرضه والتطلع على عورات أهله فأصاب إنسانا متلبساً بذلك برميه بحصاة تعمي عينه

* * *

تلك جملة من الاحاديث النبوية تنبئك بما كان عليه المصطفى ﷺ من خلق الغضب في سبيل الحق والهداية ، تخلق به أصحابه الاخيار واقتدى بهم من بعدهم من علماء الامة ورجالها الابرار فكانوا نصراء الحنيفية في جميع مظاهرها والاحرار المخلصين في استرداد الحقوق : روى البخاري من حديث له عن ضياع عقد للسيدة عائشة بالبيداء في بعض أسفار النبي ﷺ قالت : جاء أبو بكر رضي الله عنه ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي . فقال : حبست رسول الله ﷺ والناس ، وليسوا على ماء . فعاتبني وجعل يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ

فغضب أبو بكر على بنته عائشة رضي الله عنهما فجعل يطعنها ويعاتبها عتابا مرا لانها تهاونت في حفظ عقدها فأضرت بالرسول وأصحابه بحبسهم للبحث عنه في البيداء حيث لا ماء ، وتوقي أسباب الضرر من واجبات الاسلام

ولما حبس معاوية على الناس أعطياتهم قام اليه أبو مسلم الخولاني وهو يخطب فقال : يا معاوية إن هذا المال ليس لك ولا لابيك ولا لأمك فلم حبست على الناس العطاء ؟ فغضب ثم نزل فدخل وأومأ الى الناس ان اثبتوا ولا تتفرقوا . ثم خرج فعاد الى المنبر فقال : أيها الناس ، إن أبا مسلم الخولاني قد قال ما قال ، فوجدت لذلك ، واني سمعت رسول الله ﷺ يقول « إذا غضب أحدكم فليغتسل » وصدق أبو مسلم فاغدوا على أعطياتكم فخذوها على بركة الله

هذا معاوية في أبهة الرئاسة وسلطانها يسوقه أثر الغضب للحق من إغلاظ أحد رعيته في مخاطبته الى رد الحقوق لذويها ، ثم يداوي غضبه الذي لم يجد له سبيلا الى الحق بسنة أرشد اليها النبي ﷺ في إطفاء الغضب الشيطاني وهي الاغتسال . وكذلك الولاية الحريصة على مصالح الامة ، والرعية المتيقظة لاخطاء الولاة ، يخضعان لمراشد الاسلام وعدالته التي فرضت على المحكوم رقابته على الحاكم وحظرت على الحاكم ان يفر من مناقشته حيث أدت الى رشاد فأحكمت بينهما صلة مباشرة لا يقطعها جند ولا حشم ولا سلطان هكذا يكون الغضب للحق مقوما للحريات الوسطى التي لا ترضى باطلاق غير محدود فتتساوى مع البهائم والوحوش والتي لا تتقاص ظلالها فتصير الى تضييق وأسر وهكذا يكون الغضب الحق جندا ساهرا على حماية الشرائع السماوية من الانتهاك ورقيبا يقظا على حراسة الدولة من أعراض الفساد فمن للمسلمين اليوم بمن يحيي فيهم ذلك الخلق الضروري لانهاضهم وحماية شريعتهم من عبث الملحدين والمستعمرين ؟ لقد ترك لنا المصطفى ﷺ من سيرته المثلى تراثا خالدا لو أحسنا تصريفه لما جرؤ المستعمرون على تملك هذه الاقطار الاسلامية وتقسيمها الى عصبيات وطنية وأخرى جنسية ولو جرؤوا على دخولها لما استقاموا فيها ساعة من زمان ولما أمكنهم ان يثبتوا جذامهم من الملحدين والمبشرين في نواحي البلاد . ولما أقدم هؤلاء على نشر دعاياتهم لتنقيص الاسلام والحط من نظمه وتعاليمه ومراشده . ظهر في دمشق أثر من آثار دعاة الحزبية العاتية فغرروا بشرذمة من فتياتها ونسائها المفتونات الى ان يعلنوا سفورهن وخلاعتهن في مظاهرة يطفن بها الاسواق والطرقات فغضب علماؤها لان تتبذل أعراض نساء المسلمين ، وان يهاجوا بما يفسد الاخلاق والآداب ويميت الحياء والغيرة والعفة في النفوس كما حصل كل ذلك في مصر المصابة بالمفتونين الجامدين في تقليدهم فكانت غضبة مضرية قضت على الفتنة في مهدها وأرسلت حول تقاليد الاسلام وشرعه حرسا قويا . حاول الصهيونيون ان يسيروا في شوارع دمشق بسيارات ترفع أعلام دولتهم اليهودية الموهومة في فلسطين ، فغضب الدمشقيون لان يوجد هذا في عاصمتهم وفلسطين الاسلامية شقيقتهم وفيها ثالث بيوت المسلمين المقدسة ، فكان إيقاف السيارات وتكسير الاعلام الصهيونية وتركوا ذويها يكادون يتميزون غيظا . افتتن أمير الأفغان ببهرج الغواية الكمالية فأخذ ينقض بناء الهداية المحمدية حجرا حجرا ويشرد علماءها بالتحبيس والتقتيل فغضب الأفغانيون لدينهم غضبة الآساد الرابضة حول عرينها فأبادوا حكومة الالحاد والاباحية وفرت شيعتها من ميدان الحياة الجديدة

إن ارسال الانظار الباحثة في تضاعيف الحوادث العالمية تحدثنا مشاهداتها بمقدار تأثير الغضب للحق في شؤون الأمم وأدواره التاريخية في تطوراتها الاصلاحية ولن تجد أمة

من الأمم تحررت من ربقة الاستعباد إلا كان منشأ تحريرها غضباتها الوطنية أو الاسلامية

فغضب العلماء من قاض شرعي تعدى حدود الاسلام فكانت البلاد لهم عونا ونصيراً ، وتم لهم بعض ما أرادوا من القيام بواجبهم كرقباء على دين الدولة ، ولو تأصل في نفوس علمائنا الغضب المتحد لحق لتخلصنا من الفوضى المتفاقلة في شؤوننا الدينية والدنيوية ولما تفشت مفاسد الزعامات السياسية في كل مكان . وإن تعجب فعجب أن ترى الحزبيات تناهض الوعاظ العموميين في بعض البلاد فأين الجماعات الشاعرة بكرامتها وبمواطن نفعها ومتى تصحو الأمة من غفوات لهوها فتدرك حقائق الخير والشر من أي الجهات تواتيها

(ادفينا) البحيرة محمد السيد الطويل
بلدبي

العرب والترك

أصدرت الخارجية بمكة المكرمة البلاغ الرسمي الآتي :

يوم السبت الواقع في ٢٧ صفر الموافق ٣ اغسطس سنة ١٩٢٩ وقع مندوبان من قبل حضرة صاحب الجلالة الملك وفخامة رئيس الجمهورية التركية في مكة على معاهدة صداقة بين المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها وبين الجمهورية التركية وسينشر نص المعاهدة بعد ابرامها

تصحيح

وقع في العدد الماضي خطا في آيتين احداهما في العمود الاول من الصفحة ١٣٠ وصوابه (ربي من حي عن بينة وان الله لسميع عليم)

والثانية في الصفحة ١٤٣ وصوابها (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده)

ثلاث مجلات اسلامية في سوريا

الاعتصام – الجامعة الاسلامية – للرشد العربي

ان من وسائل حفظ دين هذه الامة ولم شعثها وتكوين رأيها العام على الوجه الاقوم كثرة المجلات الاسلامية فيها تسعى الى تنبيه أفكارها وايقاظ غافلها وتقويم معوجها وتعليم جاهلها واصلاح فاسدها . وكلما كانت كثيرة ونامية كثر الاصلاح ونما

. وما المجلة الجديدة من هذا النوع إلا بشارة من بشائر النصر ، علينا أن نتلقاها بالفرح والسرور وبالمساعدة والبذل ، وعسى الكتاب أن يجدوا فيها ذلك المجال الذي ينشدون فقده لنشر أفكارهم ومقالاتهم

وهاهي سورية تقدم لنا اليوم – فيما تقدم من أمثلة – مثالا جديدا على حبها الاصلاح مبنياً على قواعد الاسلام وسعيها بوسائل النشر الراقية . فقد انتشرت في مدينة حلب في هذا الشهر صحيفة (الجامعة الاسلامية) وهي قريبة من حجم الفتح وتصدر مرة في كل أسبوعين ، ومجلة (الاعتصام) وهي شهرية ، كما انتشرت منذ نحو ثلاثة أشهر مجلة (المرشد العربي) في اللاذقية ، وكلهن يرمين الى خدمة هذا الدين وجمع المسلمين حول هدايته

فالى مساعدتها بالمقالات والبحوث أدعو الكتاب ، والى مساعدتها بالاشتراك فيها ونشرها أدعو الناس جميعا وماهم عن تلبية دعوتي بعاجزين

« مسلم »

مسيحية تعتنق الاسلام

تشرفت بالهداية الاسلامية الشابة المهذبة الآنسة « سعيده بنت الخواجة قزما حداد » من طائفة الروم الارثوذكس في عكا وتسمت الآن باسم « سعاد » ونطقت بالشهادتين بحضرة الاستاذ السيد محمد الهادي اليشرطي وبعض العلماء . فقامت قيامة الطوائف المسيحية هنا وكلها مستنكرة عملها هذا باعتناقها الدين الاسلامي . ولكنها لم تأبه لاقوالهم وجعجعتهم ، وجعلوا يراسلونها بالكتب المذيلة من الامضاءات وكلها استعطاف ورجاء منها ان تعود لدينها ، ولكنها لم تعر هذه الكتب اقل التفات . وهي دائمة الصلاة وتلاوة القرآن الكريم صباح مساء . وقد اجتمعت بها فأكدت لي شديد رغبتها بتمسكها بهذا الدين الحنيف وانها لا ترضى عنه بديلا . وهي اليوم متحجبة بالملاءة فرحة باهتدائها الى الدين الاسلامي الحنيف وجعلت تردد قول الله تعالى « الحمد لله الذي أخرجني من الظلمات الى النور »

مراسل الفتح في عكا
حسني العاصي

تأبين الغزي في مدينة غزة

كتبت الينا اللجنة التي تألفت لاقامة حفلة تأبين فقيد دمشق المرحوم فوزي بك الغزي بمناسبة مرور أربعين يوما على وفاته أنها ستقيم هذه الحفلة في نادي جمعية الشبان المسلمين مساء هذا اليوم (الخميس) وقد أذاعت دعوة عامة للاشتراك في هذا الاحتفال

قصة خلقية اجتماعية

السفور والحجاب

﴿ الفصل الخامس ﴾

لو شئت أن ابين لك المخازي التي تحدث من جراء تهتك النساء لاقشعر بدنك فزعاً وهلعاً ، فيجب عليك أن تحمدي الله الذي وهبك زوجاً غيوراً يعرف كيف يصونك ويعزك ويضن بك على الحوادث والكوارث

عزيزة : الشكر لله . وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها

علي : قد كلمتك الآن في السفور والحجاب ولكن لا مانع لأن احادثك في ما يجب أن تتعلمه المرأة لان ذلك ذو علاقة وثيقة بالسفور والحجاب .

عزيزة : تكرّم بما تريد أيها الزوج العزيز

علي : أنا لا أفقه العلم إلا إذا كان حاضاً على الفضائل منفراً من الرذائل ، والعلم الذي لا يستطيع هذا هو شر من الجهل في رأيي وفهمي . فما هي العلوم التي يجب أن تلقنها المرأة لتكون عاملين بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة » الجواب عن ذلك : أن أول العلوم الواجبة العلم الديني . ففي الدين خير الدنيا وخير الآخرة ، وفيه وسائل السعادة أولا وآخراً . والام المتدينة تغرس الدين في أطفالها فيكونون قوة للوطن . وإني والحق يقال أعجب كيف أن الاجانب الذين ندعي تقليدهم يهتمون بدينهم على ضعفه ، وكيف نهمل نحن ديننا على ما جمع من صفات الكمال

ولو أن الامهات متدينات ما كنت ترين أولادهن في الشوارع بحالة مروّعة ، ولما كان من هؤلاء الاولاد رجال لا دين لهم ولا ضمير ولا إخلاص ولا شجاعة ولا حمية ، أو نساء جاهلات هنّ وصمة عار على الامم الاسلامية

وثاني العلوم الصحة التي بها تستطيع المرأة إسعاف أولادها إذا أصابهم حادث أو انتابهم كارث وكثير من الاطفال يموتون لجهل الامهات الاسعافات الاولية . وباطلاعك على الجرائد تقرئين هذه الجملة كل أسبوع مرة :

بلغ عدد المواليد في القاهرة مثلا ١٢٦٥ منهم ١١٩٥ من الوطنيين والباقي من الاجانب . وعدد المتوفين ٤٩٨ منهم ٤٥٠ من الوطنيين والباقون من الاجانب . وبلغ عدد المولودين أمواتاً ٣٠ كلهم من الوطنيين . فلم يموت أطفالنا دون أطفالهم ؟ أتخذوا عند الله عهداً ألا يموتَ من مواليدهم أحد ؟ أم الله يحابيهم ؟ كلا لا هذا ولا ذاك ، بل الامر أنهم يعتنون بالامور الصحية والامهات لا يفرّطن في صحتهن وهن حوامل

فعلم تدبير الصحة لا بد للمرأة منه

وثالث العلوم تدبير المنزل وهو جماع عمل المرأة في منزلها من طبخ وغسل وعجن وكي وخياطة

وما أجمل المرأة التي يدخل زوجها فيجد بيته منظماً كل شيء فيه منسق تنسيقاً بديعاً ، فانه يعد المنزل جنة لا يحب فراقها ، ويعد زوجته مُلكاً لا يطيق تركه .

ولا بأس بأن تعلم قليلا من الحساب والتاريخ الاسلامي وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة أزواجه الطاهرات امهات المؤمنين رضي الله عنهن

أما البيانو والموسيقى واللغات الاجنبية والرقص وما أشبه ذلك فلا ضرورة له وضرره أكثر من نفعه ، ودرء المفاسد عندنا مقدّم على جلب المصالح

عزيزة : حبذا رأيك في تعليم المرأة ، وإن شاء الله تعالى ورزقنا إناثاً فلسوف يتعلمن على طريقتك المثلى ليكن امهات فاضلات ومربيات لاولادهن كاملات

علي : حقق الله دعوتك الصالحة وفتح لها أبواب السماء

عزيزة : رجائي في الله تعالى أن يجيب دعوتي وهو قريب يجيب دعوة الداعي اذا دعاه

علي : لا يعلم إلا الله مقدار سروري بانصياعك الى الحق بهذه السرعة ، فلقد كنت ـ والحق يقال ـ خائفاً من أن تتمردي علي

وتثورى في وجهي

عزيزة : لا تظن ذلك أيها الزوج الكريم ، وثق أن النساء المتعلمات كلهن لو رأين عاقبة استهتارهن ولو وجدن أزواجاً يرشدونهن كما أرشدتني لرجعن الى الصواب وعدن الى الحجاب

علي : إذا زرت صواحبك المحتشمة ورأينك وناقشنك فرديهن الى الحق كما علمت . وأنا أناقش الرجال المفرطين التاركين حبل زوجاتهم على الغارب ، والله هو مولانا نعم المولى ونعم النصير

عزيزة : اعاهدك على ذلك والله على ما نقول وكيل

الفصل السادس

كان للمحادثة التي جرت بين علي أفندي وزوجه أثرها الفعال فكانت عزيزة هانم لا ترى إلا في ثياب الحشمة والوقار : الثياب التى تنطبق والتعاليم الاسلامية الطاهرة ، وقد اغتبط زوجها بذلك وتنفس الصعداء وحمد الله لانه استطاع بفضل الله أن ينجي امرأته من مزلق كانت في طريق الانحدار اليه وشيكا . وحبب اليها قراءة القرآن وتدبر معانيه

له معان كموج البحر في مدد   وفوق جوهره في الحسن والقيم

والاطلاع على سير النساء الصالحات من المسلمات اللاتي تتعطر الدنيا بذكرهن وتحيا بآثارهن ممن جمعن بين العبادة وأداء الحقوق الزوجية

وما أحلاها ليالي حين كانا يجتمعان في غرفتها فيتدارسان القرآن والحديث والفقه والتاريخ الاسلامي الصحيح وتراجم العلماء والمصلحين من المؤمنين . وقد تشبعت عزيزة هانم مما كانت تقرأه مع زوجها الفاضل فالتهبت حماستها الدينية وحميتها الوطنية وعولت على الدفاع عن التقاليد الشرقية . وهي كما ذكرتُ حازت قسطاً وافراً من التهذيب ، وكان لها الاطلاع على الادب الغربي فبدأت جهادها بنشر مقالات بالمجلات الاجنبية تمهرها بامضاء غربي ، فكان المتفرنجون يطلعون على مقالاتها فيعجبون بها ويطربونها . ولو علموا أن كاتبتها عربية لنبذوها وهي هي لم تتغير . وذلك لانهم يعشقون الغرب وما حواه ويمقتون الشرق وتقاليده ومقوماته

وكان علي أفندي يحث زوجته على الاكثار من الكتابة تنبيهاً للاذهان وإزالة للمغالطات التي ينشرها المكابرون وهي بخدعهم لو كانوا يشعرون

وما ضرهم إلا بعدهم عن الهداية الاسلامية التي لو عرفوها حق عرفانها لوجدوها آتت المرأة حرية صحيحة صادقة توصلها الى بر السلام وشاطىء الامان والوئام ، وليتيقنوا أن الاسلام أتى بخير تشريع للمرأة ، وأن الغربية تود لو فازت به صحيحا كما أمر الله وبيّن الرسول صلى الله عليه وسلم

فقد قال الله تعالى « ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة »

والمعنى المستفاد من هذه الآية أن المرأة كالرجل في المعاملات والحقوق ويزيد الرجال درجة القوامة والحفظ والصيانة لانهم الاقوياء المضحون براحتهم في سبيلهن

والى ذلك أشار الله تعالى بقوله « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض » . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلي »

ومعنى هذا الحديث أن الواجب على الرجل ألا يؤذي امرأته ولا يعضلها ولا يسيئها بل الواجب مراعاتها وملاطفتها لانها أم عياله ومدبرة بيته ومنظمة أمره

وليس افتيات بعض المسلمين على زوجاتهم بمؤثر في الاسلام شيئا ، إذ العبرة في الحكم على الدين به لا باتباعه الذين قد يقصرون

وقد شهد المنصفون من علماء الفرنجة بأحقية الدين الاسلامي وعدله المطلق في حماية المرأة وصيانتها ـ وهم يتمنون لبلادهم تشريعا مثله ـ ولولا ضعف المسلمين وتهاونهم لاقتبس الغربيون منا كل شيء ، ولما احتجنا اليهم في شيء ولعل اليوم الذي يرد فيه الحق إلى نصابه قريب إن شاء الله تعالى

الفصل السابع

سلخ علي أفندي وزوجته عزيزة في زواجها عشرين عاما رزقا في اثنائها ثلاث اناث وغلامين بذلا جهدهما في تعليمهم علوم الدنيا والدين ، وسوف يكون لهم مستقبل باهر مملوء بالآمال المحققة مفعم بالسعادة والهناء ، فالفتيات يعددن ليكن امهات كاملات

ينجبن للامة نسلا نافعا ، والفتيان يربيان تربية صحيحة تكونهما عضوين عاملين ورجلين كاملين يضحيان براحتهما وسعادتهما في سبيل دينهما ووطنهما

فاذا جنّ الليل رأيت الام وحولها كريمتاها تهذبهن وتمدهن بالنصائح الغالية وتضرب لهن الامثلة العالية بالنساء الفضليات اللاتي هن فخر النساء وواسطة عقد السناء . وهن يصغين اليها معجبات بها وبآدابها ومعارفها وسجاياها الطيبة . ونظرت الاب وأمامه غلاماه يبث في روحيهما مبادىء الرجولة ويكون في نفسيهما العزة والكرامة ويغرس في قلبيهما الاخلاص والامانة وحب الشرق ويعرفهما مالامتهما من تالد المجد وطريفه ومكارم الاخلاق وجليل الآثار

فاذا جاء وقت النوم أوى الزوجان الى غرفتهما مغتبطين مبتهجين بما رزقهما الله ، وذهب الاولاد الى فرشهم والسعادة ترفرف عليهم بجناحيها والهناءة تغمرهم والمستقبل يبسم لهم

وكانت هذه الاسرة علماً على الفضيلة ومناراً يهدي الى مبادىء الحق والكمال . وقد حذا كثير من الامم حذوها وأخذ الازواج والزوجات يترسمون خطواتها الموفقة ويتبعون سننها الصحيحة

(الخاتمة)

هذه قصة اجتماعية حاولت أن أصور فيها السفور والحجاب على قدر ما أعلم ، وأشرح الاخطار التي يقع فيها مدعو الاصلاح المبتور ، ولو أتوا البيوت من أبوابها لعلموا أن اصلاح الامة في تزويدها بالاخلاق

وإنما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وبالدين الذي هو منبع السعادة في الدارين ومناط السعادة وأن المرأة لا تصلح بخروجها الى الاسواق والمجامع والمنتديات واختلاطها بالرجال ، بل اصلاحها في صيانتها مع تربيتها وتهذيبها وإعدادها لاداء وظيفتها التي خلقها الله لها

واني لارجو لرجال الاصلاح المثمر أن يكثر عَددهم وتقوى عُددهم ليحموا الامة من الكوارث التي تنتظرها

والله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين

مصطفى أحمد الرفاعي

الاهتداء الى الاسلام

يهوديان وبانياني في عدن

كتب الينا حضرة الفاضل الشيخ أحمد بن طالب العامري من عدن أنه قد انضوى الى راية الاسلام ثلاثة نفر لا يبتغون من ذلك غير وجه الله عز وجل

وأحد هؤلاء الثلاثة يهودي كان اسمه موسى وتسمى الآن (عبد الرب) . والثاني يهودي أيضاً اسمه (شكر) وتسمى الآن باسم (محمد) . وكلا هذين اليهوديين من (الضالع) من البلاد اليمانية وأسلما في عدن . والثالث رجل بانياني — من وثني الهند — كان اسمه (راما) تسمى الآن (عبد الرحمن)

ومنذ دخل هؤلاء الثلاثة في الاسلام شرعوا يتعلمون أوامر الاسلام ونواهيه ليعملوا بها ويلتزموا حدود الله . وهم مغتبطون بحياتهم الجديدة التي كفلت لهم السعادة في حياة الابد

خزانة الأدب

مازالت المطبعة السلفية توالي إصدار أجزاء هذا الكتاب العظيم وكل جزء منها في أكثر من ٤٠٠ صفحة كبيرة مطبوعاً على ورق فاخر جداً بحروف جميلة . واعتمدنا في تصحيحه على نسخة العلامة الشنقيطي الكبير المنقولة من خط المؤلف ، وحليناه بتصحيحات العلامة الجليل صاحب السعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا ، وبتصحيحات وتعليقات المحقق الكبير الاستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي استاذ آداب اللغة العربية في جامعة عليكره الاسلامية في الهند فجاء من مفاخر ما قامت به الطباعة المصرية في هذه الايام

قيمة الاشتراك في كل جزء عشرة قروش مقدماً وعند تسلم كل جزء تدفع قيمة الاشتراك بالجزء الذي يليه

جمعية الهداية الاسلامية

ومحاضراتها واحتفالها بالمولد النبوي

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ حامد محيسن محاضرة موضوعها «ثمرة الاخلاص فى العمل» بمسجد بلدة فزاره بحيرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القبانى محاضرة موضوعها «فضل البعثة النبوية» بمسجد الاشرف بالقاهرة

ويلقى حضرة الفاضل محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها «شذرة من الاخلاق النبوية» فى مسجد الجانى بالسكاكيني بالقاهرة

ويلقى حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ ابراهيم مقبل الشافعي محاضرة موضوعها «الاغنياء وزكاة الاموال» بمسجد ابي دقن ببلدة الابراهيمية شرقية

وتقيم الجمعية احتفالا بذكرى المولد النبوي يفتتح بآيات من الذكر الحكيم وتلقى فيه خطب وقصائد تناسب المقام وذلك في الساعة ٧ من مساء يوم السبت ١٢ ربيع أول سنة ١٣٤٨ و ١٧ اغسطس سنة ١٩٢٩ بناديها في سكة الشابوري منزل رقم ١١ بالحلمية الجديدة والدعوة عامة للجميع بالحضور

وموعد القاء المحاضرات الاربع الاولى يوم الجمعة القادم عقب الصلاة

مراقب الجمعية

مصطفى بدر زيد

فهرس

١٤٥	في ذكرى مولد فخر الكائنات	للسيد محمد على الطنطاوى
١٤٧	اساءة الصحف السياسية	للاستاذ طه فياض العانى
١٤٨	لماذا نحتفل بمولد النبي ﷺ ؟	للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعى
١٥٠	اكبر الاوقاف الخيرية	
١٥١	بيان بشأن البراق الشريف	
١٥٢	ربيع الاول	للاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس
١٥٣	قبس من نور السيرة المحمدية	للشيخ محمد السيد الطويل
١٥٦	مسيحية تعتنق الاسلام	
١٥٧	السفور والحجاب	للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي

محل الحلويات

سيهجي زاده عبد الغني أفندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨ - ٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

المطبعة السلفية - بمصر

رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية ١٧

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

﴿ العدد ١٦١ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٧ ربيع الاول ١٣٤٨ - ٢٢ اغسطس ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

يجب ان تطلعوا على أقوال اعدائكم

لتعلموا ماذا يرصد لكم

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب ارسلان

يعلم من قرأوا كلامي أني لست ممن يحتقر الدعاية الدينية من حيث هي ، وأني لست ممن يعتقد أن الدول الاوربية المسيحية تهملها أو تجهل أهميتها ، بل عندي شواهد كثيرة على العكس ، وعلى أنها من أهم المسائل عند هذه الدول

وأني لا اوافق بعض المسلمين الذين يزعمون أن لا خوف على الاسلام من دعايات الكاثوليك أو البروتستانت ويقولون ان هذه الرسالات لم يقيض ولن يقيض لها أدنى نجاح في بلاد الاسلام

وكذلك اعارض كل المعارضة الرأي القائل ان الدعايات المسيحية الاوربية انما يقوم بها أهلها لاغراض سياسية أو اقتصادية صرفة

فانا مقتنع كل الاقتناع أن أكثر هؤلاء المبشرين ان لم نقل كلهم على الاطلاق قائمون بدعوات روحية محضة يتجشمون من أجلها المشاق التي لا توصف ويقدمون فيها على المخاطر التي تفوق مخاطر الحروب الدموية وأنهم يجدون في تنصير الامم التي هي خارجة عن النصرانية منتهى السعادة التي يمكن أن يتطلع اليها بشر . واني لكثير الاعجاب بهؤلاء المبشرين بما يظهر منهم من الحمية على عقائدهم والنشاط والمخاطرة لنشرها ، وترانى بين يدي آرائي هذه مقدماً على وجه التدريج ما يتهيأ لي جمعه من الشواهد والوثائق التي لا شك فيها لعل الاسلام يستيقظ من سباته العميق ويعلم ما يبيت تحته من الالغام فينشط لاتقائها ويعمل على حياطة نفسه

نشر المعهد الكاثوليكي في باريز بين سنة ١٩٢٦ و١٩٢٧ مجموعة محاضرات اسمها « الاسلام والرسالات الكاثوليكية » .

تصدرت هذه المجموعة بمقدمة من قلم المسيو دو فور Dufour دولا تويلري المندوب الاكبر في البحرية

ثم جاء بعدها بحث تحت عنوان « فرنسا والاسلام » بقلم لويس برتران من أعضاء الاكادمي الفرنسية

ثم مقالة للمونسنيور بوبين Beaupin عنوانها « الاسلام والرقيق »

ثم فصل للاب العازاري شاتليه Chatelet عنوانه « الاسلام في فارس »

ثم فصل للاب غرانجنوف Grangeneuve عن « الاسلام في الهند »

ثم محاضرة للاب Nique من آباء رهبانية الروح القدس عن « الاسلام وسودان السنيغال »

ثم محاضرة للاب شابير Chabert الرئيس العام لجمعية الرسالات الافريقية التي مركزها ليون وعنوانها « الاسلام عند المتوحشين وأكلة لحوم البشر في شمالي نيجريا » (افريقية الغربية)

ثم محاضرة للراهبة بلانش Blanche من راهبات شمالي افريقية عنوانها «محاولة ترقية المرأة المسلمة بتحويلها الى النصرانية»

ثم محاضرة للمونسنيور بوشيه Boucher عن دعاية الاب فوكولد بين المسلمين

ثم محاضرة للاب شارل اليسوعي يصف فيها طريقة البروتستانت في التغلغل بين المسلمين

ثم محاضرة للاب ماريشال المعاون العام لرئاسة رهبانية الآباء البيض عن « الطرق التبشيرية الكاثوليكية في التغلغل بين المسلمين »

والكتاب كله يقع في نحو ثلاثمائة صفحة

وقد صرنا نهدي « الفتح » منه ترجمة محاضرة بعد محاضرة بقدر مايسمح لنا الوقت آملين من قراء هذه المجلة أن يتقبلوا مرارة هذه الاقوال بدون استثقال لان الدواء المر يكون في الغالب مفيداً للجسم. ومن لم يتحمل المرارة لم يتذوق الحلاوة. وسأجتزئ هذه المرة بنقل جملة عن الصفحة ١٣٣ نقله الكاثوليكيون من كلام القس زويمر الذي هو أشهر من أن يذكر. قال في ختام مجلته عن العالم الاسلامي ما يلي:

« ان بلاد مراكش مثال تام لانحطاط الاسلام، وفارس مثال لتفككه، وبلاد العرب مثال لجموده، والصين مثال لاهمال الاسلام، والهند مثال لفرصة التغلب عليه، والجاوى مثال لتنصير المسلمين، وافريقية الوسطى مثال للخطر الذي يتكون من الاسلام»

ثم جاء في حاشية الكتاب ما يلي متعلقاً بجملة « الخطر الذي يتكون من الاسلام في افريقية الوسطى » :

« بحسب رأي الاب الجليل سيمون Simon يحصى أتباع الاسلام في افريقية بثمانية وأربعين مليون نسمة ضد ٨٣ مليون من الوثنيين وخمسة ملايين من الكاثوليك والبروتستانت. نقلا عن جريدة مونستريشه تسايتونغ عدد ٢٧ تاريخ ٢٨ يناير ١٩٢٧ »

وهذه الحاشية مآلها صحيح ان كان المراد هنا مسلمي أواسط افريقية أو افريقية السوداء، فان هؤلاء يبلغ عددهم نحو ٥٠ مليونا بين واداي وكانم وبرنو وسوكوتو وبلاد النيجر وسنغامبيا والسنيغال وسيراليون وغينية وليبريا والكامرون وبلاد بحيرة تشاد والكونغو وبلاد الكاب وموزامبيق وسواحل زنجبار وجزر زنجبار وممباسة والقمر ومداغسكر ثم بلاد اوغاندة عند منابع النيل وبلاد الصومال والحبشة. فالمسلمون الذين في هذه الاقطار يبلغون نحو ٥٠ مليوناً وقد يزيدون. اما اذا كان المراد بافريقية جميع قارة افريقية أي الشاملة مصر والسودان المصرى وبرقة وطرابلس والصحراء الكبرى وتونس والجزائر والمغرب الاقصى فيكون عدد أهل الاسلام في افريقية من ٨٠ الى ٩٠ مليوناً لا يقل عن ذلك. ولكن الواضح من سياق العبارة انه يقصد افريقية السوداء لا افريقية كلها

ونعود الى كلام زويمر فهو يقول :

«لا يجب أن ننسى أن مسلمي الهندلا يرفضون الانجيل فالمسلمون المستنيرون يقرون بأن اليهود والنصارى لم يبدلوا التوراة لكنهم يعتقدون بأن القرآن أعلى منها. فيجب علينا أن نثبت لهم مافيه من التناقضات وأن كانت هذه الامور لا تأثير لها في اذهان العامة المتعصبين ولا يزال تحولهم عن الاسلام عسيراً، فما هو مستطاع في غير الهند يجب أن يستطاع في الهند، ومجلة الكنيسة التبشيرية كتبت من عهد قريب ما يأتي:

« لم يكن العالم الاسلامي فى وقت من الاوقات قريبا من الانجيل كما هو اليوم فان اربعة أخماس مجموع المسلمين في العالم كله أصبحوا قرباء من التبشير . وقد ظهرت علامات لذلك في الحبشة حيث احصي صبعة آلاف متنصر أصلهم كلهم من الاسلام وكذلك في فارس والجاوى حوادث كهذه . ففي جاوة أصبح عدد المتنصرين من المسلمين ٣٧ ألف نسمه وفي الصومال أكثر من ٨ آلاف . انتهى كلام مجلة الكنيسة التبشيرية

« فلماذا لا يتنصر من مسلمي الهند عدد كبير ؟ ولعمري أن التدابير التي اتخذتها الحضرة البابوية مؤخرا بالنسبة إلى المباحث عن الاسلام تؤكد لنا ان مجهودا عظيما سيحصل في هذا الشأن فنسأل الله أن يطرح في هذا المجهود البركة » انتهى

يشير بذلك إلى أن حضرة البابا قد أسس في السنة الماضية معهداً خاصا في الفاتيكان لدرس الفقه الاسلامي والعقيدة الاسلامية درساً كافيا حتى يتمكن المبشرون اللاتينيون من مهاجمة الاسلام في بلاده . وقد انتدب البابا من جملة من انتدبهم لهذا العمل رجلا تركياً متنصرا أصله من عائلة مشيخة دينية في تركيا

فهذا ما قصدنا أن نبدأ به من تنبيه المسلمين الى ما يحيط بهم من الاخطار ، لا يمنعنا عن ذلك جبن ولا خشية أن ننسب إلي تعصب . فالله يعلم أننا لا نحث المسلمين على دعاية دينية بين المسيحيين أو بين اليهود . ولا يهمنا ان دخل في الاسلام زيد أو عمرو ولا نفرح بأشياء من هذا القبيل ، وذلك لاننا نعتقد أن الاعتبار انما هو للكيفية لا للكمية وأن عدد المسلمين كاف ليتكون منهم أمم عظيمة راقية لو كانوا هم معتنين بأنفسهم . فالذي يحتاجون اليه انما هو تعليم الجهلاء منهم وهم العدد الاكبر . فاذا صح لهؤلاء تعليم كاف كفل لهم سعادتي الدنيا والآخرة . وأما في الصدد الذي نحن فيه فقضيتنا هي هذه :

ما دامت رسالات التبشير الاوربية قد ملأت البر والبحر ، والحكومات الاوروبية تنجدها من الوراء : أحياناً سراً ، وأحيانا علناً ، فلا مناص للمسلمين من أن يقابلوا تلك الرسالات الروحية المهاجمة برسالات روحية مدافعة . والا كان شأنهم من الجهة الدينية كما كان من الجهة السياسية أى كل يوم في تقلص وهبوط والعياذ بالله

ان المسلمين في هذا المعنى قد أدركهم قصور مخجل لا يكاد يصدق العقل لو لم نكن نشاهد هذا القصور الشائن بأعيننا ونلمسه بأيدينا

والفئة الوحيدة من المسلمين التى تعالج قضية التبشير بالاسلام وتدافع عن عقيدته فى الآفاق باللسان وبالقلم ، هي الفئة المسماة بالاحمدية التي مركزها لاهور فى الهند . وهذه الفئة تنقسم إلى قسمين منها جماعة خرجت عن المعتقد الذي عليه جماعة المسلمين وهي فئة قاديان . ومنها جماعة أخرى هم حزب مولوي محمد علي وهؤلاء لا يقدر المنصف ان يجد سبيلا للطعن فيهم لانهم لم يخرجوا عن العقيدة الصحيحة فيما علمت واطلعت عليه وتراهم يجاهدون فى نشر الاسلام بكل الوسائل التي فى أيديهم ، ولهم جمعية اسمها (انجمن اشاعة اسلام) يجمعون لها اعانات مالية مع قلة عددهم وضعف الوسائل التي في أيديهم يجاهدون هذا الجهاد الروحي ويقاومون جمعيات التبشير الاوروبية أشد المقاومة

أما السواد الاعظم من المسلمين وفيهم الامراء والعلماء والاغنياء والتجار والصناع والزراع ــ وكلهم يدعى الصلابة فى دينه والحمية على جنسه ــ فتراهم لا يبدون فى هذه السبيل ولا يعيدون . بل قصاراهم فيهـا أن يسلوا أنفسهم بأن الجمعيات التبشيرية الاوروبية لا تبلغ من الاسلام وطراً وانه لا خوف على الاسلام من مهاجمات القسوس ولا هو يحزن !! يتعللون بهذه الامانى فراراً من دفع بعض دريهمات قد تتقاضاهم اياها جمعيات التبشير الاسلامي فيما لو تأسست وذهبت تجوب الاقطار

واذا جاء ذكر الاحمـدية السابق الأيماء اليهم كفّروهم أو فسقوهم . ورموهم بكل شنيعة على حين ان الاحمدية لا يستحقون هذا الذم بل يجب أن يكونوا مثلا يقتدى به وأن يشكر سعيهم لانهم الفئة الوحيدة التي قابلت الافرنج بمثل جهودهم الدينية

ولا يجوز أن ننسى أيضاً جهاد الطرق الصوفية التي فى طرابلس والجزائر وتونس والمغرب نخص منها بالذكر السنوسية والقادرية . فان هؤلاء هم الذين ناظروا المبشرين الاوروبيين فى أواسط افريقية ونازعوهم الاستئثار بالملايين الكثيرة من الفتيشيين فليكن عملهم مذكوراً مشكوراً ولكن يشد أزرهم بالسياح والوعاظ والمرشدين . فان الجهل الذي عليه مسلمو أواسط افريقية جهل هائل لا دواء له إلا التعليم والارشاد

وبالاختصار كل سلاح من اسلحة الاوربيين يجب ان نستعمله ونقاتل به ، والا صرنا قوماً بورا في وقت غير بعيد

الطائف ١ ربيع الاول

شكيب ارسلان

حول حديث الشيخ راسم

قرأت في العدد ١٥٩ من الفتح مقالة للاستاذ الزاهري بعنوان « حديث مع الشيخ راسم » قال فيها صاحب الحديث : ان في الرباط شبيبة مباركة تجدُّ في نشر الاصلاح الاسلامي ولكنها كثيراً ماتغلو وتتنطع وتسرف الى حد أن تشرف على الالحاد والجحود ، وترى في ذلك اصلاحا كبيراً ، ولا ينقصها الا إمام مصلح راشد يرد جماحها ويهديها الى سواء الصراط

لا شك أيها القارىء الكريم انك لاحظت التناقض الغريب في هذا الكلام . فما معنى شبيبة تغلو في الاصلاح الاسلامي حتى تشرف على الالحاد ؟ وهل الوهابيون وهم أشد القوم غلواً على مارأينا في نشر الاصلاح الاسلامي ملحدون ؟ وأنا أظن - ويكاد الظن أن يكون هنا لليقين ! - إن مبدأ الاصلاح الاسلامي مبدأ غامض في ذهن الشيخ راسم . فان هنالك فرقاً بين دعاة السلفية وبين غلاة المتفرنجين فلو كنت انا الذي أروي عنه الحديث لاتفقت معه أولا على تحديد معنى الاصلاح الاسلامي حتى يكون كلامنا داخلا حدود ذلك التعريف . ثم لا شك أن الشيخ راسما يعني غلاة المتفرنجين أكثر مما يعني دعاة الاصلاح الحقيقيين ، وذلك لان مركزه يقضي عليه بمخالطة هؤلاء أكثر من غيرهم . فاننا لم نعهد في اخواننا المصلحين اى غلو ، وانما هم سالكون سبيل الحكمة واللين في دعوتهم ، ولئن كان بينهم بعض المتطرفين الجاهلين بنفسية الجماهير . فالنادر لايعتد به . والبرهان على أن الشيخ انما يعني غلاة التفرنج قوله : ولا ينقصها الا امام مصلح راشد الخ . . .

فمن من علماء المشرق والمغرب يجهل أبا شعيب الدكالي وزعامته الدينية ، ومن يجهل صراحته وفصاحته في الدعوة الى الله والرجوع للسنة القويمة ؟

ومن يجهل صفوة المفكرين العلامة سيدي المدني بن الحسني ، ومن في الرباط لم يحضر دروسه ؟

ومن يجهل العلامة الكبير سيدي محمد ابن العربي العلوي وجهاده في حلقات دروسه بالقرويين بفاس . وهل يريد الشيخ راسم غير هؤلاء الائمة المرشدين ؟ وهل يعني بالاصلاح الاسلامي غير مايدعون اليه صباح مساء بموعظة حسنة وحكمة ؟

وليس الغموض قاصرا على تلك الفقرة واسمع مايقوله الشيخ في غيرها : والشبان يفيضون نشاطا واخلاصا ، ولكنهم كذلك يفيضون بساطة وخفة ونزقا وتعوزهم الحكمة والتجربة ؟

وأنا لايمكنني أن أمدح الشباب المغربي ولا أن أتكلم على ذكائه وحزمه وغيرته على دينه ولغته وقومه فيقال مادح نفسه . . . على أن الشباب غير منزه عن النقص ، والشباب حمانزقات ؟ ولكن هل عرف الكمال لغير الشباب ؟ وقد ذكرني هذا بالمثل الافرنسي القائل : آه لو علم الشباب ثم آه لو قدر الشيوخ والتجربة والحكمة يامولاى انما تكتسب من الايام ومن اختبار الحياة وألوانها ، فليس غريبا اذا كان الشباب المغربي تعوزه التجربة . . . فهو في هذا لايختلف عن شباب العالم ، والرأي في ذلك لعلماء النفس -

ورأيت ايضا في نفس المقال خبر تنصر شاب مسلم (ابن شيخ طريقة) وأنا لا أعلم شيئا من هذا ولا شك أن خبراً كهذا كان يحدث ضجة في بلادنا فكان يصلنا صداه والجرائد التي تأتينا من هناك لم تتعرض لهذا الحادث

واخيرا اطلب من الله أن ييسر للاستاذ الزاهري زيارة مراكش بنفسه ليباشر درس احوالها فليس من رأى كمن سمع

احمد عبد السلام بلافريج

ديون مصر على السودان

كتب الاستاذ محمد باشا أبو الفتوح مقالة في الاهرام بهذا العنوان أورد فيها ثلاثة جداول احصائية بين في أحدها المبالغ التي أخذت من الميزانية العادية المصرية لانفاقها على السودان من سنة ١٨٩٩ الى سنة ١٩٢١ ومجموع هذه المبالغ وفوائدها ٤ ملايين و ٦١٨ ألف جنيه و ٩٧٥ جنيهاً

وبين في الجدول الثاني ما أخذه السودان من مال مصر الاحتياطي بين سنة ١٨٩٦ و ١٩٢١ ومجموع ذلك ١٣ مليون جنيه و ٦٣٤ ألف جنيه و ٤٢٦ جنيها

وبين في جدول آخر المبالغ التي زادت في نفقات الجيش بسبب وجوده في السودان من سنة ١٨٨٣ الى سنة ١٨٩٢ ومجموعه ١٣ مليون جنيه و ٣٢٧ الف جنيه و ١٩٠ جنيها

فمجموع ديون مصر على السودان واحد وثلاثون مليون جنيه وخمسمائة وثمانون الف جنيه و ٥٩١ ج واذا أضيفت فوائد هذا الدين من سنة ١٩٢١ للآن زاد على أربعين مليون جنيه

مراقص ابنته

تذوّق أنواع الهوى يستشفّها
وما زال حتى شاطر ابنته الرقصا

عجوز له في كل يوم وليلة
مآثرُ في خزي الفضيلة لا تُحصى

سجلّ خطايا لم يغادر خطيئةً
مدى عمره الا وكان لها نصا

اذا أفلتت منه الخطيئة مرةً
يَعُد - لحاه الله - إفلاتها نقصا

يبالغ في ايجادها إن تعذرت
ويأخذ في الأسباب يقتلها استقصا

فقُصَّ علينا يابن ابليس مشهداً
يُعد فريداً بين أشباهه، قصا

حكايتك اماع الفؤاد لها أسى
ولو كان عند الناس عنصره رجصا

نُسلّم أن تلقى فتاةً غريبةً
تخاصر أو تحمي لعفتها لصا

كذلك لتجعلْ من فتاتك معرضا
يَمُرُّ بها المفتون يوسعها فحصا

وأما بأن تغدو فتاتك خاتما
تَلوّى وتغدو أنت في الخاتم الفصا

فذلك شيء لا يقول به امرؤ
وان غاص للآذان في طيشه غوصا

تخاصرها لا يعتريك تقززٌ
لك الويل خفاش الهوى دمك امتصا

أأستاذك الغربي راقصَ بنته؟
وان سمته ذاك الجنون الا يعصى

أقام جماعات الحياء مناحة
عليه وأقسام بمبرنه قُصا

لحادثة أملاكها الطيش ضرسُها
بكلٍّ من استيعابه «قلم الاحصا»

محمد صادق عرنوس

هياج مسلمي فلسطين

من عدوان اليهود

تنشر صحف فلسطين الاحتجاجات العنيفة من الجماعات الاسلامية وجمعيات الشبان المسلمين في انحاء تلك الديار على العدوان الذي علم القراء وقوعه من اليهود فيما نشرناه في عددين الفتح الاخيرين موجهاً الينا من جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة. والظاهر أن مسلمي فلسطين مؤمنون بالحكمة المشهورة التي برهن التاريخ على صحتها وهي أنه «لا يضيع حق من ورائه أبطال يحمونه»

الطربوش والقبعة

مقالة مهمة في جريدة (حضرموت)

كتب (حضرمي معتدل) مقالة في جريدة (حضرموت) الغراء التي تطبع في جاوة تكلم فيها على الطربوش والقبعة، وأنحى باللائمة على الذين اختاروا السكوت بألسنتهم على ما تنكره قلوبهم من خيانة بعض أبناء الامة لقوميتهم بلبس القبعة. والحقيقة ان هؤلاء لم يلبسوها الا استخفافا بالساكتين واستضعافا لهم، فالمسئول عن ذلك هم الذين وقفوا يتفرجون. ولو كانت تربة الايمان في قلوبهم خصيبة لنبت فيها أثر للانكار في أحط ورجاته الثلاث. فبارك الله بالكاتب ولا غفر للساكتين

متفرقات

(مالية ايران)

قلد الدكتور شينومن الالماني - المستشار المالي لحكومة ايران - منصب - المدير العام لوزارة المالية بسلطة واسعة، وسيلتحق به بضعة من كبار الاخصائيين الماليين بصفة مفتشين. وقد أخذ النفوذ الالماني في الدوائر المالية يحل محل النفوذ الامريكي الذي كان سائداً على عهد بعثة الدكتور مليسبو المالية

(الحرب في المغرب الاقصى)

أعلن في باريس أن الجنود الفرنسوية في المغرب الاقصى شرعت في هجوم متوسط في شدته على نهر العبيد، والغرض من هذا الهجوم أن تعطي المخافر الفرنسوية الخارجية قسطا أوفر من حرية الحركة

(المعاهدة الايرانية العراقية)

تتألف المعاهدة الايرانية العراقية من مواد قليلة تتعلق بالمعاملة المتقابلة بين الدولتين فيما يتعلق بتبادل السفراء والقناصل وصياناتهم السياسية وامتيازاتهم المضمونة بالقوانين الدولية وباقامة الايرانيين في العراق والعراقيين في ايران وبتطبيق الانظمة والميزات المتمتعة بها الدول المتحابة ازاء الصادرات الايرانية والعراقية. وهذه المعاهدة مؤقتة لسنة واحدة وهي تنص على الشروع في مفاوضات جديدة فيما بعد لعقد معاهدة واتفاقات اخرى تحل جميع المشاكل المعلقة بين البلدين

(شقيق امان الله)

من أنباء بشاور أن أحد اخوة أمان الله الذي يدعى كبير جان كان اختار الاقامة في كابل، وتظاهر بالبيعة للامير حبيب الله. وأخيراً بدت منه أمور حملت الامير على اعدامه

الموضوع واحد!

لكن الفرق هو في التزام الجد وفي حسن التدبير

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

أرسل لي أحد الاصحاب بعدد الاهرام التي فيه حديث مراسلها مع جلالة أمان الله خان ، فقرأت ذلك الحديث بحزن وألم شديدين ، متأملا حالة هذا الملك الذي أسقط نفسه وأوقع بلاده بما أوقعها فيه من المصائب بتهوره وعدم تبصره في العواقب مما هو ولا سيما للملوك من أجل المناقب.

ولقد سررت بتصريحه بأنه لم يتحقق دخول الكولونل لورانس في فتنة الافغان ، سررت بذلك لا لاني أبرىء الاجانب من الدس في بلاد الشرقيين ، بل لاني أرى قاعدة مضرة عند أبناء الشرق وعند المسلمين منهم خاصة وهي أنهم كما أرادوا الاعتذار من خبص خابص أو تبرير نزق طائش حولوا المسئولية على الاجانب وجعلوا البلية كلها من هؤلاء ، على حين أن هؤلاء أكثر الاحايين انما يستغلون حماقاتنا ويستثمرون سوء ادارتنا . فلم يبق بعد الآن مجال لقائل أن يقول : ان أمان الله غير مخطيء فيما قام به من المآخذ والمتارك في أفغانستان وانما كانت دسائس الانكليز هي التي تعمل ...

خلاصة كلام جلالة ملك الافغان السابق هي أنه أراد أن يكسر حدة علماء الامة الافغانية الذين يقال لهم (الموللا) وذلك بزعمه أنهم دعاة جمود مقاومون للاصلاحات الادارية والقضائية والفنون العصرية وأنهم يلعبون بالشرع الشريف ويطبقون الدين على أهوائهم ويفسرون قواعد الدين بغير معناها ويجعلون الشرع مصيدة للمال إلى غير ذلك مما عدّده أمان الله في حديثه لمراسل الاهرام . والجواب على ذلك أنه قد يصدق هذا الكلام على قسم من هؤلاء الذين يقال لهم (الموللا) ولا جدال في أن كثيرين من هذه الطبقة جناة على الامة الاسلامية إما بجهلهم وجمودهم ومقاومتهم لكل تجدد مشروعا كان أو غير مشروع وإما بتلاعبهم بالشرع ومحاولتهم اصطياد الدنيا بشبكة الدين . ولكن مما لا يسلم به أحد أصلا زعم الملك أمان الله ان علماء الافغان قاطبة هم هذا النمط

وبرهاناً على ذلك أنه مضى على جلوس أمان الله على عرش أفغانستان أكثر من عشر سنوات في خلالها استعمل أمان الله التلفون والراديو والاوتوموبيل وغير ذلك وأرسل طلبة إلى أوربا واستقدم بعثات أوروبية إلى أفغانستان واستخدم مئات من الاوربيين في تلك المملكة حتى ان نظارة المعارف الافغانية كان يديرها علماء فرنسيون كل هذا ولم يحرك أولئك العلماء ساكناً ولا قالوا في الملك سوءاً فلو كان التليفون والتلغراف اللاسلكي هما سبب قيام العلماء لكان هؤلاء قاموا من قبل كما لا يخفى

والحقيقة أن الذي أثار العلماء وأثار الشعب انما هو ثورة أمان الله على الشريعة الاسلامية وتمسكه بالغاء الحجاب وتمهيده المقدمات للرقص وعبثه بكثير من أحكام الدين ومحاولة تغيير الزي الافغاني . فهذه الامور لم يمكن العلماء أن يسكتوا عنها فنشطوا لمقاومة الملك فلما قاوموه قتل بعضاً وحبس بعضاً آخر وأراد أن يفعل بهم ما فعله مصطفى كمال في انقره . فهبوا في وجهه مكافحين وانتهت هذه المصارعة بأن أمان الله هو المصروع

فلينظر الانسان إلى سياسة أمان الله وبالمقابلة مع سياسة الملك عبد العزيز ابن السعود فكان الملك عبد العزيز عنده تلغراف وتلفون ولاسلكي وأوتوموبيل وتدابير ادارية وصحية سائرة على النمط العصري الجديد . ومنذ أيام عند ما سار من مكة إلى الرياض كانت قافلته مؤلفة من ١٣٠ سيارة كهربائية

وفي الوقت نفسه عنده من المشايخ المنتسبين إلى الدين ومن زعماء القبائل البدوية من هم أشد تعصباً وأدهى وأمر جموداً من علماء الافغان وطالما اعترضوا واحتجوا على استخدام هذه المخترعات الحديثة ونسبوا بعضها إلى السحر الممنوع شرعا وقالوا ان بعضها من عمل الشيطان وكيف يجوز للمسلم أن يرضى بالاعمال الشيطانية وغير ذلك . حتى أنهم تجرأوا على أن أزالوا بأيديهم أدوات بعض المحطات اللاسلكية

فماذا صنع الملك عبد العزيز بأزاء جهلهم وهمجيتهم هذه : الجواب انه استظهر عليهم بالقرآن نفسه وأورد لهم شواهد الجواز من

أقوال الله تعالى فى محكم كتابه لا من أقوال اقره .. ولا من أعمال أقره

وعقد مؤتمراً في الرياض دعا اليه جميع من في نجد من علماء وزعماء وعرفاء وذوى حكمة وبسط لهم حالة البلاد ولما وصلوا! الى مسألة الاختراعات العصرية استفتى طبقة العلماء الحقيقيين حماة الشرع الصحيح وكماة الدين الحنيف ولما كان هؤلاء مع نفورهم من البدع لا يقدرون بصحة وجدانهم وثقوب أذهانهم أن يقبحوا بدعة مفيدة أو اختراعا عصرياً يكفى المجتمع البشرى أتعابا وآلاما كثيرة ولا يقدموا على منع شيء لم يمنعه كتاب الله ولا على تحريم ما ليس فى القرآن ولا في الاحاديث الثابتة دلالة على تحريمه فقد أجابوا الملك فى وسط ذلك المؤتمر المحشود بانه ليس في كتاب الله ولا فى سنة رسوله ما يمنع استعمال هذه الآلات المحدثة وهكذا سقط في أيدى الزعماء الجامدين وصارت محاولاتهم كلها عبثا محضاً وصار ابن سعود يقاتلهم بسيف الشرع نفسه حتى أنه ضربهم حتى اليوم ضربتين حاسمتين وكان العلماء له ظهيراً

اذاً لو أحسن أمان الله السياسة وعرف كيف يستفتى علماء الشرع في بلاده لوجدهم فى جانبه كما وجدهم ابن سعود فى جانبه ولكنه بدلا من أن يستفتيهم وينزل على حكمهم ويعزز الشرع ورجال الشرع بدأ بسياسة مرماها كسر حكمهم واسقاط شأنهم والقضاء عليهم فكان من أمرهم معه ما كان . هذا بينما ابن سعود يجعلهم مرجعاً فى المسائل التى تقع ويعزز من شأنهم ما داموا على صراط مستقيم . وهكذا كان هؤلاء العلماء حماة الشرع من جهة واسطة خذلان أمان الله واسقاطه ومن جهة أخرى واسطة لتأييد عبد العزيز وتقويته على حين أن الشرع واحد وموضوع الاصلاحات واحد . وما الفرق الا يكون أحد الملكين أخطأ المرمى وان الآخر أتى البيوت من أبوابها

أما البرنيطة ورقص الرجال مع النساء وغير ذلك من البدع السيئة فلم يجدها ابن سعود ضرورية للمدنية ولو كان رأى لاسمح الله ما رآه أمان الله بشأنها لكان علماء نجد قاوموه بأشد مما قاوم به أمان الله علماء الافغان وكانت النتيجة فى نجد والحجاز ما كانت فى افغانستان . ولكن الملك عبد العزيز بن سعود رجل عاقل حكيم متمسك بالشرع باطناً وظاهراً عارف بأن الشرع الاسلامى لا يأمر بشيء خلاف مصلحة الامة الحقيقية ولا ينهى عن الشيء إلا وهو مضر بالصحة والثروة والاخلاق والدنيا والآخرة

فرفع الحجاب لا يبحث فيه ابن سعود لان الحكم الشرعي واضح فيه . فالسفور الجائز شرعا لا يقدر أحد من العلماء الجامدين أن يمنعه فى ممالك ابن سعود كما أن اختلاط النساء مع الرجال بالحرية التامة ورقص الشباب مع الشبان لا يقدر أحد أن ينازع فى كونها مفسدة للاخلاق وخطر على الطهر والعفة

وأما البرنيطة فليس أمرها من الدين ولكن أمثال ابن سعود من الملوك العقلاء لا يجدون لها مدخلا فى رقي الامة بل يجدون استبدال الزى الافرنجي من الزى العربي الوطني خسة وصغاراً ونقصا فى عزة النفس القومية ومن باب تشبه المغلوب بالغالب كأنما أحبه وازداد اعجابه به من أجل أنه قهره وسلبه حقه وناهيك ما فى ذلك من ضعة

عن الشورى **شكيب أرسلان**

واجب الشاب المسلم

كتب الى رصيفتنا (الجامعة العربية) الغراء من نابلس أن جمعية الشبان المسلمين هناك أقامت حفلة تكريم لطلبة المدارس العالية من شبان نابلس وطولكرم وجنين ، ودعي للخطابة فيها بعض السادة الافاضل . وألقى الاستاذ الشيخ عبد الحميد السائح خطاباً عن واجب الشبان نحو دينهم حث فيه الشبان على التمسك بالدين وآدابه وفضائله ، وذكرهم بهاتيك المؤآمرات الاثيمة التى تدبر في الخفاء والعلن ضد الاسلام والمسلمين . وقد دل خطاب الاستاذ وخطابته الاولى على مقدرة في العلوم الدينية واطلاع واسع على العلوم الدنيوية مما جعل المستمعين يتوقعون له مستقبلا باهراً بين فقهاء المسلمين في هذه الديار

ايران تعترف رسميا

بحكومة الحجاز

برقية الشاه إلى ملك الحجاز

في الانباء الخاصة أن الوفد السعودى استقبل استقبالا حسناً في ايران ، وأن الشعب والحكومة الفارسية احتفلا به وأدبت له المآدب الفخمة

وقد قدم الوفد إلى جلالة الشاه الكتاب الخاص الذي يحمله اليه من جلالة الملك عبد العزيز آل سعود فاعلن على الاثر اعتراف الحكومة الفارسية بالحكومة الجديدة التى انشأها الملك عبد العزيز في الحجاز ونجد وابرق الشاه اليه برقية تحمل نبأ الاعتراف وقد تمنى فيها خير البلادين ورخاءهما وازدياد الروابط والعلاقات الودية بينهما

أحاديث عن ملاحدتنا

العائد الكريم

عاد من باريس إلى القاهرة في هذه الايام واحدٌ من ملاحدتنا الافاضل الذين يحبون أن يكتبوا كثيراً ، وأن ينشروا كثيراً . ومن حق هذا البطل أن نتحدث عن تاريخ بطولته إلى قراء الفتح

كان أول عهد تشرفي بمعرفته موافقاً لتاريخ ظهوره على المسرح، فان توقيعه الشريف لم يكن قبل ذلك قد وقع نظر أحد عليه ، ولعله لم يكن قد وقع نظره هو الآخر على توقيعه مطبوعاً في صحيفة سيارة إلا بعد العهد الذي نتحدث عنه

أظن أن ذلك كان في صيف سنة ١٩٢٣ ، وكان الذين يتولون الاشراف على تحرير الاهرام مسافرين ، فكان من نصيب صاحبنا أن تأتي رسائله إلى مكتبي في قلم تحرير الاهرام ، وكان من نصيب تلك الرسائل أن أرى من الاحسان اليها بقاءها مكتوبة بخطه اللطيف على ورقها الجميل ، فلا تتشوه بحروف الطباعة ولا بورق الاهرام الذي لا يليق بها

ثم أفضى أمر الاشراف على مثل تلك الرسائل إلى الاستاذ أميل الخوري ، وهو بطبيعة الحال أرحب مني صدراً بنفثات التجديد ، وأكثر تشجيعاً لأبطاله على الظهور فوق المسرح ، فكانت أنظار قراء الاهرام تقع من ذلك الحين على مقالات « ما قلّ ودل » منشورة في النصف الاسفل من أحد أعمدة الاهرام التي في الصفحة الاولى . وان الحصول على مثل هذا الموضع من الاهرام كاف لاقتناع كاتب « ما قلّ ودلّ » بأنه صار عبقرياً ومن جبابرة أهل التفكير . واذا وافق طالع النحس احدى تلك المقالات فلم تحظ بالنشر ، بادر صاحبها الى تعزيزها بأخرى تتضمن الثناء على بعض أفاضل اللبنانيين كالآنسة مي أو خليل بك مطران ، فيتبدل طالع النحس سعداً ، ويعود صاحبنا فينعم برؤية توقيعه في ذيل مقالة « ما قلّ ودلّ » منشوراً على أحد أعمدة الصفحة الاولى من الاهرام

واستمرت هذه البطولة بنجاح سنتين أو أكثر من سنتين ، الى أن وردت على قلم تحرير الاهرام مقالة من مقالات « ما قلّ ودل » يذكر فيها كاتبها ركوبه بقرش تعريفه في احدى السيارات العامة من غمرة الى العتبة الخضراء ، ويصف بعباراته الشعرية الرشيقة كيف أن احدى الفتيات الاسرائيليات كانت جالسة على مقعد ورافعة قدميها على مقعد آخر أمامها وسروالها لا يزيد طوله على أربع أصابع وثوبها فوق سروالها يعلو عن الركبتين . ومن غرائب قلم تحرير الاهرام أن تحظى منه هذه القطعة بالجواز الرسمي فتنزل الى المطبعة وتُنضَّد حروفها . واتفق أني رأيتها في المطبعة قبل نشرها فتمكنت من تأخيرها مدة كما كنت أفعل في احساني إلى هذا البطل في بدء عهد بطولته . وسألني الاستاذ داود بك مرة : لماذا لم تُنشَر هذه المقالة ، فأطلعته على ذلك الوصف الادبي الشائق للسروال القصير ، فحمل الاستاذُ هذا التهورَ من الكاتب على قراءته لمؤلفات أناتول فرانس ، وانت — أكرمك الله — تعلم رأيي جميع القسيسين في اناتول فرانس ، فأعمل داود بك قلمه بالمقالة حتى صارت كالمصفاة لكثرة ما فيها من خروق ، وكانت هذه الحادثة أول العهد بانتقال مقالات « ما قلّ ودل » من جريدة الاهرام في شارع مظلوم باشا الى جريدة السياسة في شارع المبتديان (سابقاً) ، وهنالك كانت مقالات ماقلّ ودل تنتصر البغاء الرسمي وتزعم أنه شر لا بد منه ، الى غير ذلك من جهاد في سبيل التجديد

***

وكانت غيبة طويلة ، وكان سكوت عميق استمر سنتين ؛ ثم عادت عبقرية صاحب الترجمة فظهرت يوم الجمعة الماضي في أحد أعمدة الصفحة الاولى من الاهرام ، ولكنها في هذه المرة فيها شيء من الرجعية وفيها شيء من الكفر باوربا

« لقد أتخمتني مدنية أوربا ... وتلك الطباع الصارمة التي

تتنافر الى حد بعيد وطباعنا الحنون ، وتلك الآليات التي لا تتغير قيد شعرة والتي تبعد كل يوم عن الفطرة الانسانية . أتخمتني هذه كلها وغيرها ، فآثرتُ العودة لاعود الى نفسي الاولى التي احبها والتي اوثرها ، وقد غاب عني الكثير من صورها المحببة وتأثراتها المعززة كما غاب عني ضعفها الماضي الاحب اليّ من جمودها الحالي

« حقاً ان رؤية أوربا قد جذدت نفسي ، ولكن عيشة أوربا قد أظلمت نفسي ، فأردت بصيصاً من نور الشرق أستأنس به ردحا آخر من الزمن في الغرب

« أتيت الى مصر أستردُّ حرارة قلبي »

فهل يرى القارىء هذا الكفر العجيب بمدنية أوربا ، وكيف يصدر من قلم بطل مجدد ؟ انه لكفر عجيب ! واعجب منه قول هذا البطل وهو يذكر ما في باريس من محاسن :

« وأحببت في باريس الديمقراطية المطلقة : فرئيس جمهوريتهم (مسيو) وسواق اوتوموبيله وخادمه وكل انسان مثله (مسيو) . ولكنهم لم يستعيروا المساواة كما فعل (أمان الله) - آنس اللهُ وحشته - اذ أسمى نفسه (مستر أمانو للا) بل اشتروها في معركة الباستيل بألوف الارواح والمهج »

ان صاحبنا الذي كان عهدي به أنه من المجددين ومن أنصار البغاء ، صار يكتب كما نكتب نحن معشر الرجعيين . حقا ان الزمان أبو العجائب ...

ولكن هل ترى الرجل يثبت على هذه الطريقة ؟ هذا ما ليس منتظراً ، لان المجددين يحبون التقلب دائما من شيء الى شيء ، فللآراء عندهم (موده) كما للازياء وهذه هي الصفة الثابتة للتجديد والمجددين : انهم لا يثبتون على شيء . والدليل على ذلك أنه في نفس المقالة يعود الى شنشنته فيمتدح الفجور والفسق عند وصفه انكباب الطلاب الباريسيين على دروسهم وقت الدرس ، وعلى الملاذ والشهوات في غير أوقات الدرس . وهو يمتدح عملهم ويقول : ان الواحد منهم يعمله هذا « يعطي ما لعقله لعقله ، وما لقلبه لقلبه ، وما لجسمه لجسمه »

فهنيئا للقادم الكريم ، فقد صار يتكلم كالسيد المسيح في انجيل متى ... وهنيئا له ترقيه في معارج البطولة ، حتى صار له فيها تاريخ ، وحتى صرنا نتحدث عنها منذ ظهر رأسها من الجحر ، حتى عادت يوم الجمعة الماضي الى الوكر

ألمانيا رجعية ايضا

لقد كثر عدد الرجعيين فعزاء الملاحدة . بالامس كان الانكليز بدمهم البارد يتوجهون بالدعاء والصلوات الى الله عز وجل شكراً على نجاة ملكهم من المرض الذي نجا منه . واليوم يتقدم الالمان لعقد معاهدة (دينية) - نعم دينية ، ومع البابا - ويشغلون أسلاك الدنيا وأجواء الدنيا بنقل أخبار هذه المعاهدة الدينية

لو أن اليمن والحجاز عقدتا معاهدة دينية لكان لحضرات المجددين مجال لاتهام هاتين الحكومتين بالرجعية والتأخر ، ولكن من مصيبة الالحاد أن يكون الالمان هم العاقدين للمعاهدة الدينية مع البابا !

فاذا جرى ؟ هل اعوجت عقول الاوربيين فصاروا مثلنا لا يفهمون التجدد ؟ اذا كان الامر كذلك فنقترح على السياسة الاسبوعية وعلى مجلة الرابطة الشرقية وعلى دار الهلال وعلى سائر الابطال أن يؤلفوا بعثة تبشير تسافر الى ألمانيا وانكلترا لدعوة هؤلاء الرجعيين الجامدين في لندن وبرلين للرجوع الى خطة التجدد ، والا فيا خجلة أهل التجديد من أمثالنا نحن الجامدين !

خزانة الأدب

مازالت المطبعة السلفية توالي إصدار أجزاء هذا الكتاب العظيم وكل جزء منها في أكثر من ٤٠٠ صفحة كبيرة مطبوعاً على ورق فاخر جداً بحروف جميلة . واعتمدنا في تصحيحه على نسخة العلامة الشنقيطي الكبير المنقولة من خط المؤلف ، وحليناه بتصحيحات العلامة الجليل صاحب السعادة الاستاذ أحمد تيمور باشا ، وبتصحيحات وتعليقات المحقق الكبير الاستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي استاذ آداب اللغة العربية في جامعة عليكره الاسلامية في الهند

فجاء من مفاخر ما قامت به الطباعة المصرية في هذه الايام

قيمة الاشتراك في كل جزء عشرة قروش مقدماً

وعند تسلم كل جزء تدفع قيمة الاشتراك بالجزء الذي يليه

خلاصة مشروع قانون الازهر

والمعاهد الدينية الاسلامية

نشر المقطم خلاصة لمشروع القانون الجديد الذى وضع للجامع الازهر والمعاهد الدينية الازهرية . وهذه هي :

ذكرت المادة الاولى أن « الجامع الازهر هو المعهد الديني الاسلامي الاكبر » وان الغرض منه هو :

١ — القيام على حفظ الشريعة الغراء أصولها وفروعها واللغة العربية ونشرها على وجه يفيد الامة

٢ — تخريج علماء يوكل اليهم أمر تعليم هذه العلوم في المعاهد الدينية ومدارس الحكومة وغيرها ويلون الوظائف الشرعية في الدولة

وفي المادة الثانية : يطلق اسم الجامع الازهر على كليات التعليم العالي وعلى أقسام التخصص بنوعيه (في المادة وفي المهنة) وهذه الكليات هي :

كلية الشريعة .

وكلية أصول الدين

وكلية اللغة العربية

ويتبع كل كلية قسم التخصص في المادة أو المواد التى تعنى بها الكلية بصفة خاصة

ويجوز انشاء كلية أو كليات بمرسوم عدا الكليات المذكورة ومتى انشئت كانت جزءاً من الجامع الازهر

المادة ٣ — يطلق اسم المعاهد الدينية على معاهد التعليم الدينى الاخرى التي يكون التعليم فيها بقصد اعداد الطلاب لدخول الجامع الازهر والتعليم في هذه المعاهد على مرحلتين الابتدائي والثانوي

وذكرت المادة ٤ ـ المعاهد الدينية وهي معاهد القاهرة والاسكندرية وطنطا والزقازيق وأسيوط وكل ما ينشأ منها

وورد في المادتين ٥ و ٦ أنه تنشأ أقسام للمستمعين لمن يريد التفقه فى دينه وعينت مجال هذه الاقسام

وجاء في المادة ٧ أن الجامع والمعاهد معدة لقبول الطلبة المسلمين أيا كانت جنسيتهم

المادة ٨ — شيخ الجامع هو الامام الاكبر لجميع رجال الدين والمشرف الاعلى على السيرة الشخصية الملائمة لشرف العلم والدين بالنسبة الى أهل العلم وحملة القرآن الشريف سواء كانوا منتمين إلى الجامع والمعاهد أم غير منتمين اليها

٩ — يعين لكل مذهب من المذاهب الاربعة بالجامع الازهر شيخ من بين هيئة كبار العلماء في ذلك المذهب

المادة ١٠ — يختار شيخ الجامع الازهر من بين هيئة كبار العلماء ويكون انتخابه وتعيينه لجلالة الملك وتعيين مشايخ المذاهب بالازهر بامر ملكي بناء على مايعرضه شيخ الازهر

المادة ١١ — تشكل برئاسة شيخ الازهر هيئة من ٣٠ عالما اختصاصيا تسمى هيئة كبار العلماء ويعتبر ضمن أعضائها هيئة كبار العلماء الذين تتألف منهم هيئة كبار العلماء عند صدور هذا القانون

وذكرت المادة ١٢ — ما يجب توافره في من ينتخب لهيئة كبار العلماء : بان يكون عمره ٤٥ سنة على الاقل . وحائزاً لشهادة العالمية مع لقب استاذ من ٥ سنوات . ومشتغلا بالتدريس أو القضاء الشرعي أو الافتاء أو الادارة في المعاهد أو شاغلا لمنصب سام بامر ملكي . ومعروفا بالورع والتقوى . وتقبل هيئة العلماء ترشيحه باغلبية ١٦ صوتا . وان يكون ألف كتابا قيما في مادة مقررة في احدى الكليات الثلاث

وورد في المادة ١٣ انه يجوز وقتياً انتخاب أعضاء هيئة كبار العلماء من الحائزين لشهادة العالمية بشرط أن يكون مضى على المرشح ١٥ سنة على نيله هذه الشهادة

وفي المادة ١٤ أن مجلس الازهر الاعلى يضع لائحة داخلية لهيئة كبار العلماء

وفي المادة ١٥ ان كبار العلماء يعينون بامر ملكى

وفي المادة ١٦ أن هيئة كبار العلماء الحاليين يتمتعون بالامتياز المالي المنصوص عليه في القوانين السابقة

وتنص المادة ١٧ على اجتماع هيئة كبار العلماء بدعوة من شيخ الازهر

المادة ١٨ — اذا وقع من أحد العلماء أيا كانت وظيفته أو مهنته ما لا يناسب وصف العالمية بان طعن في الدين الاسلامي أو أنكر ما علم ضرورة من الدين أو سلك سلوكا شائناً يحكم عليه بناء على طلب شيخ الازهر وباجماع ١٩ عالما معه باخراجه من زمرة العلماء . ويكون حكم هذه الهيئة بالاغلبية المذكورة غير قابل للطعن فيه . ويترتب على هذا الحكم محو اسم المحكوم عليه من سجلات الجامع والمعاهد الدينية وطرده من كل وظيفة وقطع مرتباته في اية جهة كانت وعدم أهليته للقيام باية وظيفة عمومية دينية كانت أو غير دينية

وأشارت المادة ١٩ إلى أن المحكوم عليه بعد مضي ٥ سنوات يجوز له طلب اعادة النظر في أمره

مصر والعالم الاسلامى

(هدية جلالة الملك لمسجد باريس)

احتفل مسلمو باريس احتفالا شائقا بعيد المولد النبوي فلبس الجامع حلة باهرة من الزينة وأزيح الستار فيه عن منبر ثمين مصنوع من خشب الارز المحفور والمنقوش وهو تقدمة من جلالة الملك فؤاد

(هدايا عيد المولد النبوى)

أرسل حضرة صاحب السعادة محمود صدقى باشا محافظ العاصمة مجموعة بديعة من الحلوى في أوان فاخرة. الى صاحبة الجلالة الملكة وصاحب السمو الملكى الامير فاروق وصاحبات السمو الملكي شقيقاته تبركا بالمولد النبوي الشريف كالمعتاد فى كل عام

وأرسل سعادته أيضا مجموعات من الحلوى الى أصحاب الدولة والمعالي والسعادة رئيس الوزراء والوزراء ووكلاء الوزارات

(سوريا وموقف مصر)

قال مراسل المقطم فى سوريا: ليس فى سورية اليوم من حركة الا حركة رجال الكتلة الوطنية الذين رأوا ما نالت مصر وغدوا يسعون إلى النهج على منهجها، والنسج على منوالها ويهيئون الاسباب للوصول يوما الى ما وصلت اليه لاعتقادهم ان رجال السياسة الفرنسويين لا يستطيعون بعد ما عوملت مصر من رجال سياسة بريطانيا هذه المعاملة السمحة ان يتصلبوا فى انالة سورية حقوقها والتساهل معها لنيل ما كان سبباً للخلاف بين المنتدبين والمنتدب عليهم حتى الآن

(التلفون المصري)

اعتمدت وزارة المالية تعيين ثلاثة آلاف جنيه فى حسابات تفتيش التليفونات فى ميزانية هذا العام لشراء عدادات تركب بعدد التليفون لتسجيل عدد المخاطبات التليفونية وهي على منوال العدادات المركبة لهذا الغرض فى المانيا وبعض البلدان الاوربية . والنية متجهة الى تعميم نظام التليفون الاتوماتيكى فى القاهرة والاسكندرية والى تغيير النظام المتبع الآن فى استعمال التليفونات فيها

(العراق تستعين بمصر في نشر التعليم)

طلبت وزارة المعارف العراقية من الحكومة المصرية، اعارتها معلمة من معلمات رياض الاطفال، ومعلمين للالعاب الرياضية . والمفاوضات جارية بين بغداد والقاهرة للسماح لخريجي المدارس الثانوية بالالتحاق بكلية الآداب بالجامعة المصرية

(افتتاح محطات جديدة)

قررت مصلحة سكة الحديد فتح محطات سيدي عبد الرحمن والغزالي والضبعة الكائنة فى نهاية سكة حديد مربوط لنقل الركاب ابتداء من يوم الاحد القادم

(المسجد الجديد بلندن)

تم شراء قطعة الارض التى سيشاد عليها المسجد الجديد في لندن، وهي في غربي حى كنجستون وتبلغ مساحتها نحو خمسين الف قدم مربع وثمنها ٢٨ الف جنيه . وستكون الخطوة الثانية دعاء المهندسين المعماريين لتقديم الرسوم وتعيين لجنة لاختيار افضل تصميم . وتبلغ مجموع نفقة هذا المسجد مئة الف جنيه

اليهود والبراق الشريف

بين المسلمين واليهود في بيت المقدس

القدس - في ١٢ ربيع الاول - الفتح بمصر (بالتلغراف)

قام اليهود عصر الخميس بمظاهرة إلى البراق فرفعوا العلم الصهيوني وخطبوا فحملوا على المسلمين، فهاج الرأي العام هياجاً عظيما . وفي صلاة الجمعة كان الاستياء على اشده، فخرج المسلمون آلافاً عديدة عقب الصلاة من المسجد الاقصى بمظاهرة عظيمة يحملون الاعلام وينشدون الاناشيد، ولما وصلت جموعهم الى البراق وضاقت بهم ساحاته والطرق المؤدية اليه خطب الخطباء فتعالت أصوات الالوف تردد القسم بالايمان المغلظة أنهم يدافعون عن البراق وجميع الاماكن المقدسة حتى النفس الاخيرة . ثم عادوا للمسجد الاقصى بمواكب كبيرة ودامت المظاهرة إلى قرب العصر . وكان البوليس البريطاني والفلسطيني منتشراً على جوانب الطرق

جمعية حراسة الاماكن المقدسة

الجمعية الكيماوية

في القاهرة جمعية كيماوية مؤلفة من حملة أرقى الشهادات في العلوم الكيماوية من جامعات أوروبا وهم المتولون تدريس هذا العلم في أقسام الجامعة المصرية والمشرفون على قسم التحليل في مصلحة الصحة وغيرها . ويسرّنا أن ننشر خبر تجديد هذه الجمعية انتخاباتها في الشهر الماضي واختيارها للرئاسة صديقنا العالم الفاضل الاستاذ محمد أحمد الغمراوي استاذ الكيميا في كلية الطب بالجامعة ومؤلف كتاب (النقد التحليلي)

من هو رسول الديموقراطية الصحيحة؟

إذا سألك سائل وقال لك: من هو رسول الديموقراطية الصحيحة، فلا شك في أن أول ما يجيش بصدرك وتهتز بذكره أوتار قلبك فيجري على لسانك هو قولك: ان رسول الديموقراطية الصحيحة « محمد ﷺ » الذي انبثق فياض نوره من معين نور الله عزوجل فكان رحمة للعالمين

في تلك البيداء المقفرة الا من شيحها وقيصومها، تحت تلك السماء الخالية الا من شمسها المحرقة، في تلك البقعة - بقعة غير ذات زرع - انبثق هذا النور الفياض، فبدد دياجير الظلام، وظهر في وسطه محمد رسول الله وهو مستو على عرش الرسالة الالهية يحمل بيمينه لواء الهدى وبشماله مصباح المساواة ليتم مهمة الرسالة على قاعدة ديموقراطية تأتي على أخضر الارستوقراطية ويابسها فتبيد جرثومتها ويعفى أثرها

نبئوني أيها المنصفون أي ديموقراطية أعلى وأشمل من ديموقراطية سيدنا محمد التي شهدت بها الطبيعة والتاريخ؟ أليس في قصة ذلك الاعرابي - الذي أحب أن يقبل يد رسول الديموقراطية والهداية ﷺ في أحد الاسواق فمنعه النبي محمد، النبي العربي، النبي المرسل إلى الناس كافة، وقال له ما معناه: إنما تفعل هذا الاعاجم لملوكها وانما نحن أخوة متساوون - أليس في هذا ما يجعلك تعترف بأن رسولنا ورسول الناس أجمعين انما كان رسولاً انسانيا ربانيا لا يرى لبني الانسان إلا الخضوع لله وحده، وقد أفهم الناس أنهم أبناء آدم وان الله وحده المتفرد بالعظمة فمن حقه علينا أن نعظمه وحده ونعرف أن لنا على الراعي الحقوق وله علينا الطاعة من غير تأليه

لقد كانت ديموقراطية محمد رسول الله ﷺ أتم وأكمل وأسمى من كل ديموقراطية نادى بها الفلاسفة والحكماء لانها من عند الله والله أكبر

إن الشعوب المدنية القديمة والجديدة تتغنى كل يوم بالديموقراطية القديمة بلسان التاريخ والحديثة بلسان المشاهدة، ولكنك عند ما تبحث هذه الديموقراطية وتقارنها بديموقراطية الاسلام تراها في خبر كان. فان هذه الديموقراطية لا تزال تقر امتياز الطبقات وتجعل لبعضها ما ليس للبعض الآخر وهذه ديموقراطية روما المأخوذة من أثينا لم يمكنها أن تصادر أروستقراطيتها وقد قالت في قانونها ان الملك ليس مسئولا وهو فوق القانون فاذا كانت المدنية الرومانية نادت بالديموقراطية فليس إلا من قلب لغات السياسة وهي لا تعرف الحقائق كما تسمع المناداة بالديموقراطية اليوم من الشعوب الآرية الوارثة لسلطة روما وأثينا ومدنيتها، لكن ارجع ببصرك من ناحية أوربا بعد أن تمعن في حقائق الاشياء إلى جزيرة العرب مهد محمد تجد ديموقراطية صحيحة يمثلها محمد لنا على مرآة الدلائل القولية والفعلية مما يجعلك في ريب من ديموقراطية الاسكندر الاكبر وأبيه فيلبس وديموقراطية اغسطس وكراكلا

فديموقراطية يقول حامل عرشها ورافع رايتها: كلكم راع ومسئول عن رعيته. لا شك أنها أم الديموقراطيات التي كلف الله بها الرسل.

وإنك عند ما ترى محمدا يقول « أدبني ربي فأحسن تأديبي » « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » لا ترى الا ديموقراطية صحيحة وهي أم الاخلاق العالية وعند ما يحدثك التاريخ بقصة سيدنا عمر حينما وقف على المنبر النبوي يخطب الناس وقال: أيها الناس من رأى منكم فيَّ اعوجاجا فليقومه بيده. فقام أعرابي وبيده سيفه وقال: والله يا أمير المؤمنين لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا: لا تجد إلا ديموقراطية ورثها أمير المؤمنين ابن الخطاب عن نبيه محمد وعرفانا للافراد بحقوقها على رعاتها مثله ذلك الاعرابي أمام الملأ وذلك أيضاً من تعليم النبي محمد

يؤلمني أن يتشدق بعض الكتاب واصفين عيسى عليه السلام برسول السلام وما هذا الالم عن تعصب وانما الألم من جهة نفسية الكتاب وأقلامهم حينما يعرضون في كلامهم باهمال من هو مثل عيسى ان لم يكن أحق، فاذا كان سيدنا عيسى رسول السلام فمحمد رسول السلام والاسلام « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » واننه خير الاسلام أهل الكتاب في قبول الاسلام وعدمه بين ثلاثة أشياء « الاسلام — الجزية — الحرب » وهذا التخيير لم يكن منه الا ميلا لحقن الدماء. والرسول الذي يميل الى حقن الدماء لا بد أن يوصف بمحب السلم، ولقد كان الداعي الى الهداية يدعو قومه بلسانه لا بسنانه فلما استكبروا بغير الحق وحاولوا بينه وبين نشر دعوته حاججهم بالسيف ... والسيف أصدق أنباء من الكتب

أرأيت لو كان عندك طفل فأراد أن يضع يده على الجمر فارشدته إلى ان ذلك فيه اضرار به فلم يصغ إلى ارشادك أليس الدواء الناجع له من تكرارها هو ضربه على يده مرة بعد أخرى حتى يرتدع؟

حكم يا عقلك أيها الانسان واحكم وانت منصف في الحكم فهل تجد بعد ذلك إلا الحق ينطقك بان الديموقراطية التى نبتت وترعرعت في جزيرة العرب وأخرجت شطأها فجنت ثمارها الانسانية ما بين مسلمها وكافرها هي خير ديموقراطية أخرجت للناس وأن رسولها خير رسول أخرجته العناية الالهية لبني البشر لا العرب وحدهم كما شهد بذلك القسيس لوازون فى خطبة ألقاها فى دار الاوبرا الملكية المصرية سنة ١٨٩٦ م « وليس محمد نبى العرب وحدهم بل هو أفضل نبى قال بوحدانية الله فان دين موسى وان كان من الاديان التى أساسها الوحدانية إلا أنه كان قوميا محضا وخاصا ببني اسرائيل ولم يكن التعبد عليه بممكنا إلا فى بيت المقدس أما محمد فقد نشر دينه بقاعدتيه الاساسيتين وهما الوحدانية والبعث وانه لعمل عظيم يتعلق بالانسانية جملة وتفصيلا عند من يدرك غايته »

اسماعيل شلبي سعفان

(مؤسس الصهيونية)

اعلن المستر سوكولوف لرجال المؤتمر الصهيوني فى زوريخ أن رفات الدكتور هرتزل مؤسس الصهيونية ستنقل من مدفنها الحالي إلى فلسطين فى القريب العاجل، لأن جميع الصعوبات التي حالت دون نقل رفاته الى فلسطين قد أمكن تذليلها

الاحتفال بالمولد النبوى

في الاقطار الاسلامية

احتفل العالم الاسلامي فى هذا الاسبوع بذكرى ولادة منقذ الانسانية ومخرجها بالاسلام من الظلمات الى النور، وكان أعظم هذه الحفلات وأفخمها ما جرى بمدينة القاهرة مما تضيق صفحات الفتح عن استيفائه فنكتفى بالاشارة اليه والى الحفلات الحافلة التى أقامتها جمعيات الشبان المسلمين والهداية الاسلامية ومكارم الاخلاق الاسلامية وغيرها

وقد جاءتنا عشرات الرسائل من بلاد الصعيد ومديريات الوجه البحري والمدن الفلسطينية والشامية متضمنة كل واحدة منها وصف ما جرى فى حفلات المولد الشريف، وليس فى الطاقة نشر تلك الرسائل، كما أنه ليس من الانصاف ايثار بعضها على البعض الآخر، فشكراً لاصحابها، ونرجو الله أن يمن فى يوم من الايام بتوسيع صفحات الفتح لنتمكن من نشر كثير من الرسائل التي يحول ضيق نطاق هذه الصحيفة عن نشره فى حالتها الحاضرة

نكبة الفيضان في الهند

جاء من كراتشي أن ترعة هندوس بريال فاضت وطغى ماؤها على حيزبور فاغرق ٦٠ قرية وتقدر الخسارة بمبلغ ٣٣٠٠٠٠ ج وبات مئات من الناس بلا مأوى

رعاية الامير عمر طوسن

لجمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

تفضل صاحب السمو الامير عمر طوسن فمنح جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية مبلغ أربعين جنيها، وهي غير الاعانة السنوية التي تكرم بها للجمعية وقدرها خمسة وعشرون جنيها. وذلك لمناسبة افتتاح نادي الجمعية التي شرفه سموه ليلة الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف

وقد أوفدت الجمعية وفداً مؤلفا من وكيل المركز العام بالقاهرة وأعضاء فرع الاسكندرية لشكر سموه ورجائه بتشريف الجمعية برعايته؛ فتقبل طلبهم وزودهم بالنصائح للعمل لانماء الجمعية وتوسيع دائرتها لخدمة الشبيبة. فكرروا له الشكر والثناء على اريحيته

جمعية الهداية الاسلامية

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ بدر زيد محاضرة موضوعها « احترام الاعراض » فى مسجد سيدى عمر بأوسيم مركز انبابه جيزة

ويلقى حضرة الفاضل محمود أفندي مصطفى جاد محاضرة موضوعها « بر الوالدين والاحسان إلى الاقارب » فى مسجد عبد الجواد أفندى بالسكاكيني بالقاهرة

ويلقي حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ ابراهيم مقبل الشافعي محاضرة موضوعها « شهادة الزور ومضارها » في المسجد الكبير ببهيا

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

ذكرى سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم

لأرباب الاقلام أن يتناولوا من تاريخ ذوي العظمة ما يكشف به عن جميع نواحي حياتهم ويستوعب مزاياهم التي بوأتهم مكان الزعامة من اممهم ولكنهم مهما علا في البيان كعبهم فما هم ببالغين ايضاح ناحية واحدة من نواحي حياة ذلك الرسول الاعظم

تلك الحياة الطافحة بمعالي الامور ، تلك الحياة التي هي أكبر حادث في تاريخ النوع الانساني ، تلك الحياة التي هي مضرب المثل في النبوغ ، في البطولة ، في بناء مجد ينيف طولا على الجوزاء تلك الحياة التي هي النبراس يصل من يسير على ضوئه في دياجير الحوادث الى انتشال البشرية من وهدة السقوط والعروج بها الى الى مصاعد العز والرفعة

تلك الحياة التي كانت كلها جداً ناصباً وكداً متواصلا يستنفد الجهد في سبيل العلاء والسؤدد اللذين لا يقبل الاسلام معتنقيه إلا إذا ضحوا بالنفس والنفيس سعياً اليهما وابتغاء الحصول عليهما وقد أتاح الله تعالى لرسوله بأخذ الامور من أسبابها وأتيان البيوت من أبوابها غير وان ولا وكل ، ما أقام به للاسلام دولة رفع عمادها حتى عنت الوجوه لقوتها ، وانحنت الرءوس إجلالا لهيبتها ، فقمنا من بعده عليها سفهاء بددوا بتفريطهم تراءها وعاقوا بغفلتهم نماءها ، ولولا اهمالنا تعاليم محمد صلى الله عليه وسلم حتى جهلناها لبسطت على جنبات البسيطة جناحيها واعتدت وزمام العالم في يديها . وبعد :

أفما كان آية الآيات ومعجزة المعجزات أن يقوم هذا النبي في هذا المجتمع الملتاث بأوضار الجهالة الغارق في ثبج الضلالة الآخذ بعقائد لا يصلها بالعقل سبب ، ولا تمت الى العرفان بوشيجة حتى ضربت بينه وبين الهدى بسور من ظلام الشرك لا تنفذ منه أضواء التوحيد إلى القلوب ، وقد أخذ الجمود على ما ألف شرعة أهون شيء عنده انتزاع الارواح دون التخلي عنها فكان من أثرها أن باعدت شقة ما بينها وبين الفضائل حتى ما يبالي بالانفس يغتالها ولا يحجم عن فعل ما تتقزز الانسانية منه

في مجتمع هذه حاله يصدع هذا الرسول بأمر ربه داعياً اليه ، ناعياً عليهم ما درجوا عليه ، مهيباً بهم الى امهات الفضائل واسس السياسة والحكم وانتهال العلم من ارتياد صحيفة الكون وما فيها من أعلام نصبت للدلالة على عظمة مبدعه تالياً عليهم ذلك في كتاب تأخذ بمخانق النفوس بلاغة فلا تجد لها عن تصديقه محيصا وهو الامي الذي لم يزاول علما ولم يتمرس بقانون

جاء هذا الرسول قومه بضد ما ألفوا ونقيض ما أحبوا وهم أهل القوة والشدة والحمية ، ولا معين له ولا ظهير سوى قوة إرادة تنهال أمامها رءوس الجبال . وما زال يأخذ باللين تارة ويغلظ لهم في القول تارة اخرى ، وهم على عنادهم ولددهم يردون دعوته بقوتهم ويأخذون عليه مسالك النجاح بجبروتهم غير محجمين عن أيصال ما في مكنتهم من ضروب الايذاء اليه فلم يثنه ذلك عن المضي قدما في طريقه بل شحذ من عزيمته ، وثوقا بربه ونفسه ، وعلما بأن الخطوب محك الهمم حتى استجاب له نفر منهم بهرهم جمال تعاليمه ورأوا ببصائرهم المستنيرة ما يتأدى اليه المستمسكون بهذا الدستور الالهي من سعادتي الحياتين ، هذا الدستور الذي لم يغادر نافعا إلا حث عليه وأوضح طريق الوصول اليه ولا ضاراً الا حذر منه وأبان عقبى مقترفيه

هنالكم اشتدت وطأة الاعداء عليه وعلى من آمن معه فجرعوهم كأس العذاب حتى الثمالة ، وكان من قبيح صنيعهم أن حاصروهم في شعب أبي طالب فلقوا من الفتنة ألوانا حتى أكلوا من الجوع أوراق الشجر . ولما رأى أبو طالب وهو الوحيد من بينهم الحادب عليه أن القوم لجوا في عدوانهم حتى لم تعد جدوى لمقاومتهم نصحه بالعدول عن دعوته فأجابه بتلكم الكلمات الخالدات التي سطرها التاريخ بأحرف من نور على جبهة الدهر يمشي على ضوئها أصحاب العزائم الماضية والمبادىء العالية كلما غشيتهم من ظلام اليأس أو التردد غاشية ، تلك الكلمات التي معناها (والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أدع هذا الامر فلن أدعه حتى تنفرد سالفتي)

حيال هذه العزيمة التي تذيب الصلاد وتصهر الحديد نفدت سهام مكائدهم من كنانة مكرهم ، فاجمعوا أمرهم على اغتيال حياته الطاهرة ، ولكن الله تعالى غالب على أمره وكافل رسوله فقد تنزل عليه جبريل من سبحات الانوار ليلة بيتوا ما بيتوا يبلغه أمر ربه

بالهجرة الى المدينة ليتعهد غراسه هناك بالسقيا من مزن هديه حتى يؤتي ثماره قوة للاسلام تدفع عنه غائلة الاعتداء ويأخذ في كنفها طريقه الى النفوس فان الله تعالى في خلقه سننا لا تتحول فلا دين بلا قوة كما لا قوت بلا زراعة فما زال بالمدينة يقود الجحافل خافقة عليها أعلام النصر حتى علت كلمة الله تعالى وعز دينه

سطعت شمس هداية محمد ﷺ على العالم ودانت له أعداؤه فمدت العدالة بفضل تعاليمه رواقها عليه بعد أن كان لا يتذوق لها طعما فما هي إلا عشية أو ضحاها في تاريخ الامم حتى استحالت تلك الامة المتبدية الجافية الى امة متحضرة متمدنة تفيض بمكارم الاخلاق من جوانبها وتستذري الانسانية بظلالها وتحمل الى غيرها من الامم ترياق شفائها من خمولها

ومن تأمل كيف أن عمر الفاروق الذي وأد بنته في الجاهلية جعل يبكي حين مرَّ وهو مسلم برجل يذبح شاة من رجلها الى مالا يدخل تحت حصر من آثار تعاليم محمد في تلك النفوس لحلقت روحه في أجواء الاعجاب والاكبار لهذا الامر الجلل الذي نقل اولئك القوم على جناح السرعة من حضيض الهمجية الى سماء المدنية

من سنن الخليقة المطردة أن المبادىء مهما كانت ظاهرة الصحة واضحا برهان نفعها فلن تتغلغل إلى أطوار النفوس إلا إذا كانت وراءها قوة تسندها فأنت ترى اليوم غرام المجددين منا بتقليد أوربة القوية حتى فيما تقضي البداهة باستهجانه وأن مما يزيد أيمانك بالقرآن أن تعلم أنه جعل للقوة مركز الصدارة من مبادئه تمشيا مع سنن الخليقة ....ولا قوة يعرفها الا قوة الحق

أول واجبات الاسلام والشرط الاساسي للدخول فيه بيع الروح في سبيل جعل قوته فوق جميع القوي في العالم - لانها قوة الحق - حتى ينضوي سكان المعمورة تحت سلطانه رأفة بهم وحبا بانتشالهم من حمأة الكفر وليس كاستعمار أوربا الذي يمتص دماء الامم

القرآن كله آيات بينات على أن هذا الامر فرض الفرائض في الاسلام قال تعالى «ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن» وقال تعالى «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا» . وقال «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله» ، بل ان القرآن حصر الايمان في المجاهدين مرتين في آية واحدة بدأها بانما الحصرية وختمها بضمير الفصل الذى يفيد الحصر التأكيد به ، فقال « انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله أولئك هم الصادقون »

أو ليس مما يفضي منه العجب أن نرتكس في حضيض الذل للغاصبين يجتاحون بلادنا ويستبيحون ذمارنا حتى نصبح أرقاء لهم وعبدانا ، ونمتلىء أشداقنا بعد ذلك ادعاء بأننا مسلمون وعلى جادة محمد مستقيمون ، لقد لبسنا الاسلام مقلوبا وفهمناه معكوسا واستمسكنا بأشياء ثانوية فيه وضيقنا من سعته حتى جعلناه قاصراً على الصلاة وأشياء اخر . والقرآن بيننا يتهدد ويتوعد قائلا « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله ، والله لا يهدي القوم الظالمين الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون » الى قوله «قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم» الى قوله «والله لا يهدي القوم الفاسقين»

ونحن نمر بقوارع تذره غير واعين ولا عاقلين

أليس مما يستنزف الدمع ويقطع نياط القلب أن تموت في نفوسنا ذكرى محمد الحقيقية فتتخذ في هذا الشهر مظاهر ليست من الدين في شيء ، ولا تغني من جلال هذه الذكرى وجمالها فتيلا

سيقول الذين صادقوا الخور وعقدوا مع ضعف العزيمة معاهدة وحلفا ليس الى النهوض من سبيل ، وهذه حال أرادها الله تعالى ولو شاء لبدلنا حالا أهدى وأقوم ، فقل لهؤلاء أفكنتم أعلم بالله تعالى وأسلم قياداً لقضائه وقدره من رسوله ، والخيرة من سلف هذه الامة أكان الرسول (وحاشاه) لا يعلم أن لله تعالى قضاء وقدراً حين هب يحث العزم صادقا على العمل لبناء مجد دينه باسما للحوادث العابسة ، ملاقيا بجنان رحب صعابها منازلا أعداءه في معامع تشيب من هولها ناصية الزمن

أو كان أهل بدر الذين تتخذون اليوم من كتابة أسمائهم تمائم لشفاء مرضاكم إلا آساداً ذبا عن عرين الاسلام ونضالا دون أجمته وصيالا على أعدائه

فياقوم ثوبوا الى رشدكم وترسموا خطوات نبيكم . ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون

الحسن الغزالي

جمعية مكارم الاخلاق

يلقى حضرة الدكتور على بك فؤاد مدير قسم رعاية الطفل بالصحة العمومية بواسطة الصور المتحركة محاضرة عنوانها «الخمرة ومكافحتها عند قدماء المصريين» بدار الجمعية يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) بمسجد الحامول منوفية فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد العزيز الخولي

ويلقيها الاستاذان محمود محمود وكيل المكارم ومحمود افندي صدقي بمسجد أولاد عنان

ويلقيها الاستاذ الصاوى على شعلان بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقيها الاستاذ احمد عباس السكندري بمسجد المناوي بدرب الجماميز

ويلقيها الاستاذ محمد افنـدي صادق عرنوس بمسجد البرديني بالسيدة عائشة

ويلقيها الاستاذ حافظ افنـدى احمد بمسجد طره

ويلقيها بمسجد العرب مركز هيها حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره

نسخ المخطوطات القديمة والكتابات الأثرية والمستندات المهمة

بالفوتوغراف

فهرس

١٦١ يجب أن تطلعوا على أقوال أعدائكم — لعطوفة الامير شكيب أرسلان
١٦٤ حول حديث الشيخ راسم — للاستاذ أحمد عبد السلام بلافريج
١٦٥ مراقص ابنته — للاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس
١٦٦ الموضوع واحد! — للامير شكيب أرسلان
١٦٨ أحاديث عن ملاحدتنا — لصاحب الفتح
١٧٠ خلاصة مشروع قانون الأزهر
١٧١ مصر والعالم الاسلامي
١٧٢ من هو رسول الديموقراطية الصحيحة؟ — للشيخ اسماعيل شلبي سعفان
١٧٤ ذكرى سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم — للشيخ الحسن الغزالي

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغني أفندى

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨ - ٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلاويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الأثمان بنهاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

المطبعة السلفية . بمصر

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٦٢ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٤ ربيع الاول ١٣٤٨ - ٢٩ اغسطس ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

الدماء المراقة في بيت المقدس

حسبوها رخيصة على أهلها ، وأهلها يزيد عددهم على ثلاثمائة مليون من الأسود الضياغم ، منتشرين في جميع أنحاء الارض ، يرون كل قطرة تسفك من دم محمدي في بيت المقدس كأنها تقطر من جسم الامة الاسلامية كلها

لمن تمخر هذه المدرعات اذ تمخر في البحر قادمة من مالطة الى مياه فلسطين ؟

لمن تُعبأ هذه الجنود التي تحملها قطارات السكة الحديد من ضفاف القنال وحدود شرق الاردن الى أرض فلسطين ؟

لمن هذه الطيارات التي تروح وتغدو بين وادي النيل ووادي الاردن تنقل الجنود في الجو على جناح السرعة ؟

لماذا هذا الاستعداد الرهيب ، ومسلمو بيت المقدس كانوا كالملائكة إخلاداً الى السكينة ، وكالحواريين ايثاراً للسلام ، حتى أزعجتهم مطامع اللاعبين بالنار وأقضت مضاجعهم ، ودفعتهم في طريق الدفاع عن النفس ، فساروا فيها ينشدون الحياة من سبيل الموت ، ويمنعون عدوان الجار الجائر على أمانة مقدسة يهون الموت في سبيل الاحتفاظ بها

لقد كان اليهود مشردين في الارض منفيين عن بيت المقدس يوم تسلّم المسلمون أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين من أيدي الرومانيين ، فكان من حرمة الاسلام لهذه البقاع المقدسة أن زادها حرمة وتقديساً ، وتوارث أهله أمانتها أربعة عشر قرناً مبيحين لليهود ما كان الرومانيون حرّموه عليهم من تملك واستقرار . وحَسْبُ اليهود من المسلمين هذه اليد لهم في التاريخ ، فأما أن يحدثوا أنفسهم باغتصاب حق للمسلمين شهد لهم به أربعة عشر جيلا ، وأن يطمعوا في أن يجعلوا أهل الجيل الحاضر من المسلمين خائنين لامانة أجدادهم ، ممتهنين أجداث صحابة رسولهم ، مفرطين في واجب الحراسة على مقدساتهم فهذا ما يستحيل أن يكون ، إلا

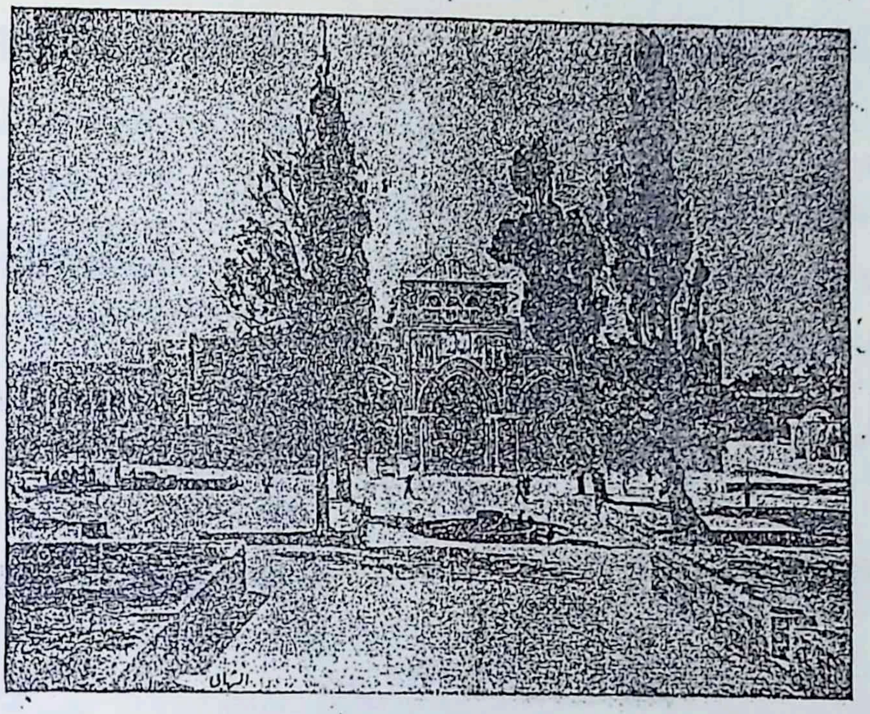

سـاحة الحرم القدسي الشريف الذي يريد اليهود اغتصاب جداره الغربي

اذا استطاع وارثو الذلة والمسكنة أن يذبحوا ثلاثمائة مليون أسد من آساد الله رابضين على رأس كل طريق في الارض ، وعند كل منحنى في آفاق الله

ان هذه الدماء التي يسفكها اليهود في شوارع القدس انما تسيل من أوردة العالم الاسلامي وشرايينه ، ويشعر بألمها كل مسلم على وجه الارض . فان كان الجشع اليهودي قد أنسى اليهود هذه الحقائق فانا نرفع بها الصوت عاليا ليعلموها فيعلموا بها أنهم يبذرون لانفسهم وقوميتهم عداوة في صدر كل أسد من آساد محمد ، وان لذلك أثره ، وليعلمن نبأه بعد حين

ألا فليعلم أسرى الاوهام الصهيونية أن فشلهم المادي في استعمار فلسطين سيجشمهم وضع دينار من الذهب تحت كل حصاة في أرض فلسطين ، ثم لا ينبت لهم الدينار من الذهب الا حصاة لا قيمة لها . وأما فشلهم الادبي فها هم قد غرسوا شجرته في أرض فلسطين ، وان كانوا يحدثون أنفسهم بسقيها من دماء أتباع الهداية المحمدية ، فان غرسا هذا شأنه سيثمر لهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة ، وسيختم لهم به صك خذلانهم الازلي فينسون ماضيه بآتيه ويعود تاريخهم سيرته الاولى ، وتلك عاقبة المعتدين

محب الدين الخطيب

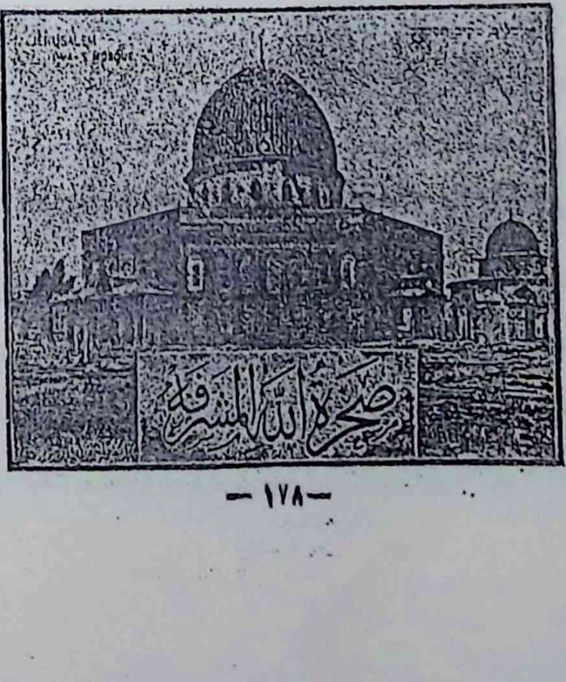

مذابح فلسطين
وأثرها في نفوس المسلمين

احتجاجات جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

إلى جمعية الامم ، وبريطانيا العظمى ، والمندوب السامي البريطاني في القدس

عقد مجلس ادارة المركز العام لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة مساء الاحد ٢٥ اغسطس جلسة فوق العادة تذاكر فيها ماوقع في فلسطين من المذابح المحزنة ، وعدوان اليهود على الوطنيين عامة والمسلمين منهم خاصة ، وقرر ارسال برقيات الاحتجاج إلى جمعية الامم في جنيف ، والى وزارة الخارجية البريطانية في لندن ، والى المندوب السامي البريطاني في القدس . وهذه ترجمة البرقيات :

— ١ —

إلى جمعية الامم — في جنيف

ان حالة فلسطين المحزنة دلت على فساد الاسلوب الاداري الحاضر القائم على محاباة اليهود ، فكانوا البادئين باثارة الفتنة وسفك الدماء . ومما زاد الموقف صعوبة أن البوليس كان يقبض على جرحى العرب المجني عليهم ويدع اليهود الجانين طلقاء ، كما جاء في تقرير اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني السابع إلى المندوب السامي في القدس . وهذا البوليس كان يطلق الرصاص بقسوة على العرب بلا لزوم يوم ٢٣ اغسطس . وان العالم الاسلامي الذي يعتبر هذا العدوان موجهاً اليه في شخص مسلمي فلسطين يطالب جمعية الامم باصلاح ما ظهر فساده من نظام الانتداب وأساليب تطبيقه ، منعاً للمحاباة والتسامح الملحوظين في تشجيع الصهيونية وتحكيمها بحقوق المسلمين الدينية والوطنية

المركز العام
لجمعية الشبان المسلمين

— ٢ —

إلى وزارة الخارجية البريطانية

شروع اليهود يوم ١٥ اغسطس بالفتنة كما ثبت رسمياً ، وتوقيف البوليس جرحى العرب المجنى عليهم ، وتسريحه اليهود الجناة ، واطلاقه الرصاص على العرب بلا لزوم يوم ٢٣ اغسطس ، كل ذلك يعده المسلمون في جميع أقطار الارض موجهاً اليهم في شخص مسلمي فلسطين محاباة اليهود . فالامم الاسلامية تطالب بريطانيا العظمى بوضع حد لمحاباة اليهود ، حفظاً للسلام وحقناً للدماء

المركز العام
لجمعية الشبان المسلمين

— ٣ —

إلى المندوب السامي البريطاني — بالقدس

حالة فلسطين المحزنة ، واضطهاد المسلمين في حقوقهم الدينية والوطنية ، نتيجة طبيعية للتراخي في اتخاذ الاجراءات الادارية التأديبية ضد اعتداء اليهود الذي أدى أخيراً إلى سفك الدماء . ومن المحزن أن الجرحى من العرب وضعوا بلا اسعاف في مراكز البوليس بينما المعتدون من اليهود تركوا طلقاء ، كما جاء في تقرير اللجنة التنفيذية الفلسطينية المقدم إلى فخامتكم . وأدهى من ذلك الى الاسف أن يطلق البوليس النار على العرب عقب صلاة الجمعة الماضية (٢٣ أغسطس) فيصيب منهم كثيرين

ان مسلمي مصر يرفعون الصوت عالياً بالاحتجاج على تحيز الحكومة لليهود ، ويعتبرون كل اعتداء على مسلمي فلسطين اعتداء على العالم الاسلامي ويطالبون باتخاذ اجراءات عاجلة حاسمة تضع حداً نهائياً لاعتداءات اليهود

المركز العام
لجمعية الشبان المسلمين

الجمعية المصرية
للدفاع عن المسجد الاقصى والاماكن المقدسة الاسلامية

في مساء يوم الاثنين ٢١ ربيع الاول سنة ١٣٤٨ اجتمع لفيف من الشبان المصريين وتذاكروا الحالة المحزنة التي تحمل أسلاك البرق أخبارها من فلسطين . وقد رأى المجتمعون أنه كان من الواجب أن تتألف في كل بلد اسلامي جمعية للدفاع عن المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة ، ولما كانت مصر أولى البلاد الشرقية بالمبادرة إلى أداء هذا الواجب قرروا تأسيس جمعية باسم (الجمعية المصرية للدفاع عن المسجد الاقصى والاماكن المقدسة الاسلامية) وانتخب الاستاذ محمد صادق أفندي عرنوس كاتم سر لها وكل من شاء مراسلة الجمعية أو الالتحاق بها فليكتب بذلك إلى حضرته بواسطة المطبعة السلفية ومكتبتها بشارع الاستئناف بالقاهرة

خطاب الملك ابن سعود

يوم سفره من مكة الى نجد

قرأت هذا الخطاب في « الفتح » فرأيته مطابقاً لما سمعته وسمعه الجمهور من فم جلالة الملك إلا في بعض جمل يظهر ان ذاكرة الكاتب لم تحفظها كما هي . فالملك لم يذكر الأشراف وآل الرشيد بخير ، فعقب على ذلك بقوله : « ان الله ميزنا عليهم جميعا بميزة واحدة هي التوحيد » . فهذا الكلام الذي يسلب الاشراف وآل رشيد، ميزة التوحيد لم أسمعه منه على هذا الوجه . وقليل من الفرق في الالفاظ يؤدي إلى فرق كبير في المعنى

سمعت الملك يقول ما معناه انه لا ينكر فضل الاشراف ويقول : « انهم أشرف منا حسباً ونسباً وناهيك انهم ذرية رسول الله » ويقول عن آل رشيد : « الرشيد اخونا ومنا وفينا وقبيلته احسن من قبيلتنا » ثم يقول : « ولكن الله أيدنا بالتوحيد » وهذا لا ينبغي منه أن الاشراف وآل رشيد لا حظ لهم من التوحيد . بل يتحصل منه ان آل سعود سبقوا غيرهم في مهمة القيام بالدعوة الدينية الاسلامية الصافية

ولم يقل الملك : «ونحن لسنا شيئاً مذكوراً بجانب هؤلاء واولئك » أي الاشراف وآل رشيد . لا ، فالملك لم يلفظ جملة كهذه ، بل قال ما سبق من الكلام وهو ان الاشراف خير منا حسباً ونسباً وكاف أنهم ذرية رسول الله » و « ان الرشيد اخونا ومنا وفينا وقبيلته احسن من قبيلتنا»

وما أرى الملك قال هذا الكلام بحق آل رشيد إلا تواضعا منه وحشمة . فان آل الرشيد في الحقيقة امراء كبار وقد تولوا حائل وبلادها أكثر من مائة سنة ولكنهم ليسوا أقدم من آل سعود ولا في قدم آل سعود ، بل إمارة الرشيد مستمدة من آل سعود . وإنما نصب ابن سعود عبد الله الرشيد أميراً من قبله على حائل مكافأة له على قتله أحد أبناء عم الامير السعودي الذي ثار على الامير فجاء عبد الله الرشيد وكان من أنصار الامير فقتل ذلك الامير الثائر . وبقي آل رشيد عمالا لآل سعود على حائل مدة طويلة وما أمكنهم أن يستقلوا عنهم الا بقوة الدولة العثمانية . وأما قبيلة آل رشيد فهي شمَّر وهي قبيلة قحطانية من أجلّ قبائل العرب وأكبرها ، منها قسم في نجد وقسم في العراق ، وترى ابن سعود نفسه يفتخر بها . ولكن عدم افتخار ابن سعود بقبيلته هو محض تواضع لا غير

فآل سعود هم من ربيعة الفرَس وهي من أعظم القبائل وأشهرها : ولما كانت عنزة تنتسب إلى ربيعة لان « عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار » فقد صارت عنزة وربيعة كالشيء الواحد وناهيك بعنزة في العرب قوة وكثرة عدد

وكثير من امراء الجزيرة هم من هذه القبيلة اي ربيعة وعنزة فمنهم عدا آل سعود آل مهنا امراء بريدة في القصيم وآل الصباح امراء الكويت وآل خليفة أمراء البحرين وآل ثاني امراء قطر وغيرهم . ومنهم أفخاذ وبطون لا يحصى عددها . وفي الشام منهم أكثر القبائل عدداً مثل الرولا وولد علي والمحجل والحسنة وهم الذين يقال لهم ضنى مسلم والفدعان والسبعة وهم الذين يقال لهم ضنى عبيد

وما كان لعنزة سيئة تذكر إلا اعمال نوري بن شعلان شيخ الرولا وتقلبه وتذبذبه وخدمته للاجانب على أبناء جلدته بدراهم معدودة يأخذها من أية حكومة جاءت ، فهذا الذي جعل بعض الناس يغمزون الرولا وجميع عنزة ويقولون : اين الحمية العربية وكيف ترضى الرولا بزعيم كهذا ؟ وما عدا ذلك فربيعة وعنزة من خيار قبائل العرب ومن جمرات الامة العربية

(ش)

عودة جلالة الملك

أبحر حضرة صاحب الجلالة الملك يوم ١٦ ربيع الاول مع رجال حاشيته على الباخرة اسبيريا عائداً إلى مصر . وكان دولة رئيس الوزراء قد وصل الى نابولي صباحا واعتلى ظهر الباخرة قبل وصول جلالته اليها بزمن قصير

وقد خصص لجلالته جانب كبير من الباخرة التى أبحرت عند حلول الظهر على أن تصل الى الاسكندرية فى الساعة الرابعة بعد ظهر غد (الجمعة)

الانفجار في فلسطين

كانت فلسطين دار سلام الى مساء الخميس ١٥ اغسطس وهو يوم ذكرى خراب الهيكل ، فأراد اليهود أن يحققوا مطامع مؤتمرهم في زوريخ فقاموا بمظاهرة عدوانية نشروا فيها العلم الصهيوني وألقوا الخطب البذيئة

وكان اليوم التالي (الجمعة) يوم ذكرى المولد النبوى الشريف فخرج ألوف من المسلمين من المسجد الاقصى بمظاهرة تعاهدوا فيها في مكان البراق على ان يدافعوا عن الامانات الاسلامية حتى يموتوا

وفي يوم السبت كان اليهود يلعبون بكرة القدم خارج حي الشيخ جراح فكانت الكرة تقع في مزرعة للمسلمين فيدخلون فيها ويفسدون زرعها ، فنهاهم المسلمون فلم ينتهوا ونشأ عن ذلك معركة جرح فيها ٩ من العرب و ٧ من اليهود ، وكان اعتداء اليهود يشمل المارة الآمنين

ومن ذلك الحين تكرر اعتداء اليهود على كل من يجدونه منفرداً من العرب ، فاذا اشتكى المجروح الى البوليس يقبض البوليس عليه ولا يأتي باليهودي المعتدي

وفي يوم ٢١ اغسطس مات احد اليهود الجرحى فاتخذوا من جنازته مظاهرة عدوانية اصطدموا فيها بالبوليس وكان اليهود المتعلمون يحرضون جمهورهم على الاجرام . وفي اليوم نفسه اعتدى اليهود على رعاة مسلمين بالقرب من الجامعة العبرية على جبل الزيتون ونهبوا مواشيهم . ولما تظلم المسلمون الى البوليس قبض عليهم وترك اليهود طلقاء . وكان احد اليهود يحمل بندقية حربية فأغضى البوليس عنه

ولما ضاق صدر المسلمين بهذا العدوان اجتمعوا يوم الجمعة الماضي ٢٣ اغسطس في الحرم القدسي وقالوا : ان الدم الاسلامي لا تحميه الا سواعد المسلمين ، وقد وجب على المسلمين الدفاع . وخرج نحو عشرة آلاف مسلم من المسجد فأطلق البوليس الرصاص عليهم ، وكان اليهود يطلقون الرصاص من نوافذ منازلهم ، وقذفوا المسلمين بقنبلة عند باب الخليل . والقى اليهود على المسلمين ماء الفضة من نافذة مركز جمعية « اكلودات امرائيـل » وكانت المتراليوزات تطلق رصاصها باستمرار طول الليل حتى الصباح

وهكذا عمت المذابح بلاد فلسطين كلها ،

وجيء بالقوات الانكليزية من مصر وشرق الاردن بقطارات السكك الحديد وعلى متون الطيارات واستدعيت المدرعات الحربية والجنود من مالطة وسلحت الحكومة البريطانيين وكثيراً من اليهود ، واستعد الفرسان المسلمون في شرق الاردن وبئر سبع لانجاد مسلمي فلسطين فمنعتهم الجنود البريطانية كما منعت سكان نابلس والخليل من أنجاد مسلمي القدس فكان ذلك سبب فتن جديدة

وقد انقطعت عنا أخبار فلسطين فلا يصدر منها الا ما تجيز الحكومة صدوره من الاخبار

هذه هي نتيجة وعد بلفور المشئوم ...

دمشق وفلسطين

اقفلت الاسواق في دمشق يوم الاثنين الماضي اظهاراً لمشاركة العالم الاسلامي لمسلمي فلسطين في القضية المشتركة التى يدافع مسلمو فلسطين عنها . وقامت في تلك المدينة مظاهرة عظمى اشترك فيها عشرون ألف نسمة ، ووقعت بينهم وبين البوليس اصطدامات . وقد بلغت الحالة في دمشق الى أن صار اليهود فيها يتبرأون من الصهيونية !

اللجنة التنفيذية

للمؤتمر السوري الفلسطيني بالقاهرة

تبرق الى جمعية الامم

سكرتارية جمعية الامم - جنيف

ان فكرة انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين بدأت نتائجها تظهر بتعديهم على العرب أصحاب البلاد الحقيقيين ، فقد تجاوز عدد القتلى والجرحى في القدس المئتين بيوم واحد ، والمستقبل أشد اكفهراراً من الحاضر . فاللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني مندفعة بالحرص على الطمأنينة والسلم في الشرق العربي تناشد جمعية الامم أن تضع حداً للحيف الواقع على فلسطين الذى لم يسبقه مثيل من نوعه ، وتحتج على اعتداءات الصهيونيين المتوالية على اقدس حقوق العرب . وترجو أن تكون الدماء التى اريقت حتى الآن كافية لفتح عيون جمعيتكم لرؤية الحالة الرهيبة في فلسطين والمخاطر التى تنشأ عنها

السكرتير العام

أسعد داغر

الهند وفلسطين

نشر مديرو ثلاث جرائد اسلامية في لاهور ودهلي وبومباي ، وسكرتيرو لجنة الخلافة المركزية ، بياناً أشاروا فيه بألم وقلق إلى خطة الحكومة المنتدبة « لتأييد مطالب اليهود الجائرة والمخالفة للمعقول » بشأن مكان البراق الشريف . وأنذروا الحكومة البريطانية بأن « هذه السياسة الاستبدادية اليهودية » في البلاد العربية لها صدى غير محمود في العالم الاسلامي ، ولا سبيل الى جهل عواقبها أو تخفيف وطأتها

حديث الكاسيات العاريات

سئل حضرة الاستاذ الاكبر صاحب الفضيلة الشيخ محمد بخيت المطيعي من بعضهم ما صورته :

سيدي الاستاذ المحقق . أورد الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب في باب الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب في ص ١٠١ جزء ثالث الحديث الآتي : عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «يكون في آخر أمتي رجال يركبون على سرج كأشباه الرجال ينزلون على أبواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤسهن كأسنمة البُخْت العجاف العنوهن فانهن ملعونات لو كان وراءكم أمة من الامم خدمتهن نساؤكم كما خدمكم نساء الامم قبلكم» اه نرجو من فضيلتكم افادتنا عن معنى هذا الحديث خصوصا الشطر الاخير منه

فاجاب : الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده . ونفيد ان المنذرى بعد سوقه الحديث قال رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم اه قلت ورواه أيضاً الحافظ الذهبي في مختصر المستدرك والامام احمد في مسنده وجميعهم أخرجوه من حديث ابن عمرو لا ابن عمر : فاما الحاكم والذهبي فليس في روايتهما (كأشباه الرجال) وجاءت في رواية احمد . والشطر الاخير عند الحاكم والذهبي هكذا « لو كانت وراءكم أمة من الامم لخدمهم كما خدمكم نساء الامم قبلكم» فعلى روايتهما يكون المعنى لخدمهم نساؤكم كما خدمكم الخ وعلى رواية ابن حبان (خدمتهن نساؤكم) اي خدمت نساءهم نساؤكم وقد جاء هذا التفسير صريحا في رواية الامام احمد وهي «سيكون في آخر امتى رجال يركبون على السروج كأشباه الرجال ينزلون على أبواب المسجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤسهن كأسنمة البخت العجاف العنوهن . فانهن ملعونات لو كانت وراءكم أمة من الامم لخدمن نساؤكم نساءهم كما يخدمنكم نساء الامم قبلكم »

وقوله كأشباه الرجال يريد انهم كأنهم ليسوا برجال بل هم بالنظر الى ضعفهم وجبنهم وقعودهم عن الجهاد نساء لا رجال ، وهذا هو المثل السائر في كلام العرب عند وصف الرجل بالجبن يقولون انه شبه رجل . وقوله كاسيات عاريات اى يلبسن ثيابا رقاقا تصف لون أبدانهن أو تلقى المرأة خمارها وراءها فتظهر صدرها . وبالجملة فالمراد ان المرأة تلبس ما لا يستر عورتها من رأسها الى قدمها بان تلبس رقيقا لا يحجب ما وراءه أو تلبس ما يستر بعض بدنها وتدع باقيه مكشوفا مع أن المكشوف عورة أيضاً وهذا هو الذى عليه النساء الآن ، فما قاله النبي ﷺ قد تحقق في هذا الزمان كما هو مشاهد بالعيان فكان هذا الحديث من دلائل النبوة

ومثل هذا ما أخرجه مسلم فى صحيحه عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن كأسنمة البخت المائلة » الخ قال النووى هذا الحديث من معجزات النبوة فقد وقع ما أخبر به ﷺ فاما أصحاب السياط فهم غلمان والى الشرطة وأما الكاسيات ففيه اوجه : احدها معناه كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها والثاني كاسيات من الثياب عاريات من فعل الخير والاهتمام لآخرتهن والاعتناء بالطاعات والثالث تكشف شيئا من بدنها اظهارا لجمالها فهن كاسيات عاريات والرابع يلبسن ثيابا رقاقا تصف ما تحتها كاسيات عاريات فى المعنى (ونقول لا مانع من ارادة جميع الاوجه لان لفظ الحديث يشملها) وأما مائلات مميلات فقيل زائغات عن طاعة الله تعالى وما يلزمهن من حفظ الفروج وغيرها ومميلات يعلمن غيرهن مثل فعلهن وقيل مائلات متبخترات فى مشيهن مميلات اكتافهن وأعطافهن وقيل مائلات يمتشطن المشطة الميلاء وهي مشطة البغايا معروفة لهن مميلات يمشطن غيرهن تلك المشطة وقيل مائلات الى الرجال مميلات لهم بما يبدين من زينتهن وغيرها (وأقول لا مانع أيضا من ارادة جميع هذه الوجوه لان لفظ الحديث يعمها) وأما رؤسهن كأسنمة البخت فمعناه يعظمن رؤسهن بالخمر والعمائم وغيرها مما يلف على الرؤس حتى تشبه اسنمة الابل البخت هذا هو المشهور في تفسيره وقال المازري ويجوز ان يكون معناه يطمحن الى الرجال ولا يغضضن عنهم ولا ينكسن رؤسهن واختار القاضى ان المائلات يمتشطن المشطة الميلاء قال وهي ضفر الغدائر وشدها الى فوق وجمعها في وسط الرأس فتصير كأسنمة البخت قال وهذا يدل على أن المراد بالتشبيه باسنمة

البخت أنما هو لارتفاع الغدائر فوق رؤسهن وجمع عقائصها هناك وتكثيرها بما يضفرنه حتى تميل إلى ناحية من جوانب الرأس كما يميل السنام قال ابن دريد يقال ناقة ميلاء إذا كان سنامها يميل إلى أحد شقيها والله اعلم .اه وقوله لو كانت وراءكم أمة من الامم الخ يريد منه انه لو كان بعدكم أمة من الامم لقاتلتكم على ما تفعلون من المنكرات والضلال وأسرت نساءكم فيكنّ خدما لنسائهم كما انكم لما جئتم بعد الامم التى قبلكم قاتلتموهم وأسرتم نساءهم فكنّ خدما لنسائكم وهذا كناية عن غاية ضعف الامة حتى يستولى عليهم عدوهم وهذا واقع أيضا ومصداق هذا ما جاء في الحديث الذي رواه أبو داود بسنده عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ «يوشك الامم أن تداعى عليكم كما تداعى الاكلة إلى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن فقال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حبّ الدنيا وكراهية الموت» وكذا رواه احمد فى مسنده عن ثوبان أيضاً مثله

محمد بخيت المطيعي الحنفى

مفتي الديار المصرية سابقا

(الاجانب وضريبة الخفر)

قررت الحكومة المصرية تحصيل أجور الخفر من الاجانب ابتداء من أول السنة المقبلة وسيصدر مرسوم ملكي بذلك. وقد أرسلت وزارة الخارجية إلى الوزراء المفوضين كتاباً دورياً تطالب اليهم الموافقة على أحكام المرسوم المزمع اصداره، فأسرعت المفوضيات الى ابلاغ حكوماتها هذا الامر

تصرف بوليس فلسطين

في فتنة البراق الاخيرة

لما أثار اليهود قبل المولد النبوي بيوم واحد فتنة البراق من جديد، وترتب على ذلك وقوع جرحى من الفريقين، تصرّف البوليس الفلسطيني في هذه المسألة تصرفاً لا يليق بحكومة متمدنة. ولذلك قدمت اللجنة التنفيذية المؤتمر العربي الفلسطيني السابع تقريراً إلى المندوب السامي في القدس. ومما جاء في هذا التقرير:

«على انه مما يلفت النظر ان عدد الموقوفين من العرب بلغ إلى نصف ليلة امس اثنين وعشرين شخصا، بينما لم يوقف من اليهود إلا شخص واحد. وكان بين الموقوفين من العرب، الاربعة عشر جريحا المذكورون فيما سبق. فان هؤلاء المساكين كانوا يساقون إلى مركز البوليس، وبدلا من سماع شكاويهم ومعالجتهم كانوا يوقفون بدون رحمة أو أدنى دليل على اتهامهم بجرم أو تهمة من التهم. أما الجرحى من اليهود فقد سمح لهم بالعودة إلى بيوتهم من غير أن يتعرضوا لما تعرض له جرحى العرب التعساء

«وكان لا يتقدم شاك من اليهود على عربي حتى يسرع رجال البوليس الى ذلك العربي فيحضرونه إلى مركز البوليس ويوقفونه رهن التحقيق، أما شكاوي العرب فتلاقي كثيرا من البرود والفتور والاهمال، ونضرب على ذلك هذين المثلين:

١ — حسن سليمان قريع من أبو ديس — هجم عليه اليهود وأثخنوه ضربا وجرجوه في راسه جرحا خطراً، فادركه أحد أفراد البوليس، وبدلا من أن يقبض على ضاربيه سيق العربي الجريح إلى مركز البوليس، وفاز الضاربون بالسلامة! ويمكننا أن نؤكد أنه الى ظهر هذا اليوم لم يظهر أقل اهتمام على رجال البوليس للبحث عن الضاربين

٢ — علي عبد الله حسن من لفتا — نزل علي بيته ليلا اثنان من اليهود فهشما رأسه ومع أنه اشتكى للبوليس وأخبره باستعداده لاراءتهم بيت الشخصين الذين ضرباه وهاجما بيته، فان البوليس اكتفى بالقبض على واحد منهما فقط وأما الآخر فيمكننا أن نؤكد انه إلى ظهر هذا اليوم لم يظهر البوليس أقل اهتمام للقبض عليه

ان اللجنة التنفيذية تحتج بكل قواها على هذه التصرفات الخالية من الانصاف، وتأسف أن تعرب لفخامتكم بهذه المناسبة أنها ترى تحيزا ظاهرا من قبل الحكومة لصالح اليهود ضد العرب في كثير من الاحوال، الامر الذي يسلب طمأنينة العرب، ويؤدى الى الاخلال بالامن العام بصورة عامة»

الباخرة فوزية

يرجح أن الباخرة فوزية التى أوصت عليها مصلحة خفر السواحل تصل الى الاسكندرية اليوم أو غدا وتتسلمها المصلحة من مندوب المصنع الذي بناها. وبعد ان يتمرن البحارة المصريون عليها تقام حفلة شائقة في البحر لمشاهدتها وتجربتها

المبكى المزعوم !

هل ترى مشهداً أمضّ وأنكى	أترا مثل ظالم يتشكى..
هؤلاء اليهود جاروا علينا	وشكوا جورنا افتياتا وافكا
زعموا أننا غصبنا تراثا..	كان فيما مضى لصهيون ملكا
لعبت دورها السياسة فيهم	وامتطت منهم إلى القصد فلكا
أطمعتهم في مطمع مستحيل	من خيوط الاوهام حاكته حوكا
أن يكن عندكم بذلك صك	فأرونا — لنطمئن — الصكا
ان أرض الميعاد مَحْض خيال	ولئن كان بالدخيل مزكى !
فأقلوا من البكاء عليه	حيلة الغاصب اختراع المبكى
ان تصديقكم بغير دليل	يحدث في سلامة العقل شكا
يا نُفايات كل قطر وبعث	لكم الوصمة الدنيئة تلك
أي عصر من العصور القدامى	عنكم الذل والهوان انفكا
أبعصر الرومان وهو بلاء	دك ملك اليهود فانهار — دكا
نثروا جمعكم فراح بدادا	لم يجد حبه المبدد سلكا
شردوكم فهمتم في النواحي	بعد أن ذقتمُ عذابا وفتكا
لستم الشعب يستقل فيبني	في فلسطين بعد ذلك ملكا
أو ليست بمنة أن جعلنا	لكم اليوم في فلسطين أيكا
ثم تأتون تطلبون انفرادا	فلتكونوا من ذلك الفهم أذكى
ولتقولوا لموقد النار مهلا	واقم ذنبنا العظيم عليكا

محمد صادق عرنوس

جمعية الهداية الاسلامية

وحادثة البراق بالقدس

جمعية الهداية الاسلامية تستنكر أشد الاستنكار ، أن يطغى اليهود في بلاد فلسطين على المسلمين ، ويحاولوا الاعتداء على أماكنهم المقدسة ، وتحتج على هذا العمل الذى لا تحتمله أمة لم تزل تذكر تاريخها المجيد

والجمعية تنتظر من أولى الامر في فلسطين أن يقدروا شدة استياء العالم الاسلامى من هذا الحادث ، ويبادروا إلى إطفاء هذه الفتنة التى توقد جذوتها يد يهودية تجهل عواقب الاعتداء على حقوق الامم الناهضة لاعادة مجدها ، والاحتفاظ بكرامتها

رئيس الجمعية	السكرتير العام
محمد الخضر حسين	فكرى يس

الى ادارة البريد

حادثتان : احداهما في منطقة المركز العام للبريد حيث كان يجب أن لا تشوب نظامه أية شائبة ، والحادثة الثانية في أقصى الصعيد حيث كان يجب أن يمتلىء قلب موظف البريد بالهيبة من رؤسائه فلا يقدم على ما قد يكون سببا لقطع رزقه

أما الحادثة الاولى ، فهي أنني كتبت خطاباً ووضعت في ضمنه أوراقا متعددة وجعلته في ظرف مطبوع عليه اسم المطبعة السلفية وكتبت عليه عنوان عظيم من عظماء الامة في مصيفه بالشاطبي في الاسكندرية وألقيته بيدي في صندوق البريد الملحق بجوار مكتب بريد باب الخلق في منتصف ليلة من ليالي الاسبوع الماضى وقد علمت من مخاطبة تليفونية مع المرسل اليه ومن خطاب تناولته منه بعد أسبوع أن خطابى لم يصل اليه . وتكرر قبل ذلك ارسال أعداد صحيفة الفتح الى ذلك العظيم بعنوانه الكامل فلم تصل الى محل العنوان

والحادثة الثانية ما كتب لي به حضرة الشيخ رجب سيد وكيل الفتح في قوص من أن بعض أعداد الفتح لم تصل الى أصحابها ، مع أنها أرسلت اليهم ثم أعيدت وعليها كتابة تشعر بأن أصحابها لا يريدونها ، ووكيل الفتح يؤكد انهم لا علم لهم بذلك وأنهم متألمون كثيراً لانقطاع الفتح عنهم . وبكل أسف ان الادارة لم تحتفظ بملفات الصحف المردودة لأنها لم تتوقع أن يكون الرد من موظفى البريد بدون علم من المشتركين

وقد رأيت أن المصلحة الوطنية تقضي عليَّ بلفت أنظار ادارة البريد الى هاتين الحادثتين وايرادهما كما وقعتا

لاينهض الشرق الا بنهوض الاسلام

— ماهذه المجلة التي تطالع ؟

— الفتح الا . .

فتراجع مذعوراً كأنما لدغته أفعى أو أصابه شيء من الالس . فثار ثائره لدى سماعه هذه الكلمة، وأرغى وأزبد، وصاح بوجهي مقاطعاً:

— الفتح ؟ الفتح الاسلامية ؟ عدوة المسيح وأتباعه ؟ كيف تجسر على تلاوتها ؟ بل كيف تطالع تحاملها على تعاليم المسيح الشريفة وتقدر على كبح جماح غضبك .. مالك تنظر اليّ هازئاً ؟ إرم هذه الوريقة الساقطة تحت نعالك ومزقها شر ممزق ؟ ألست مسيحيا يا هذا ؟؟؟

فأجبت ذلك الصديق — والابتسامة تعلو شفتي لتأكدي من تعصبه وبساطته :

— أجل كنت ولا أزال مسيحياً . ولكني لست بالغر الابله الى درجة يعمى بها تعصبي للمسيحية نظري عن رؤية الحقائق الساطعة سطوع الشمس في رابعة النهار

فغلي مرجل تعصبه ، وود لو اتيح له ابتلاعي فقال :

— ما ذا تعني ؟ أخلبَ محبُّ الدين عدوُّ المسيحية لبك فقادك الى الحظيرة الاسلامية ؟

فلما شهدته جموح اللسان بليد الذهن عمدت الى شرح ما استعصى عليه فهمه وقلت له بايناس :

— تدك هذيانا، ودع عنك ما أخذت به من السباب والتنقص لرجل ما تعمد ولن يتعمد اهانة المسيح في تعاليمه المجيدة (1) ، وما رمى ولن يرمي الى الطعن باتباع المسيح بن مريم

— ألا تفهم ما تقرأ ؟ أم أنت مشترك في الفتح للمباهاة أمام رفاقك ليس إلا ؟ فتنشر أمامهم هذه الوريقة الساقطة لتريهم أنك من جهابذة الادباء وأعلامهم ؟

غضبت غضبة مضرية فصحت به قائلا :

ـ هيا بنا ننصب قسطاس العدل والمساواة فنضع ما تتهم به محب الدين في كفة ، ونضع ما تدعو اليه الفتح ركن الاسلام الوطيد في يقظتهم في الكفة الثانية لنرى أيتهما ترجح على الاخرى !

ذكرت في مستهل كلامك إن الفتح عدوة المسيح وأتباعه ، وان الاستاذ محب الدين هو الخصم الالد للتعاليم المسيحية المقدسة . وهذا خطأ بين يحتاج الى اثبات لا أراك واجده بين سطور الفتح الغراء

الفتح ـ أو بكلمة أوضح الغاية التي يرمي اليها محررو الفتح ـ ليست محاربة تعاليم المسيح في جوهرها وانما هدفها الاسمى الذي أخذت على عاتقها القيام باعبائه والاهابة بالمسلمين الى توحيد صفوفهم ولمّ شعثهم ليكونوا جبهة قومية كبرى تقف أمام سيل التبشير الجارف الذي أطاح بالشرق العربي المحبوب الى وهدة الاستعمار بل بؤرة الاستعباد والبوار

شهدت الفتح ما آل اليه حال المسلمين في الآونة الاخيرة من انفراط عقد اخائهم وضعف ايمانهم وانحلال هممهم وتراخي عزائمهم ، الامر الذي آل الى انحطاطهم ، وبانحطاطهم سقط الشرق من أوج مجده وراح يتخبط في مهامه الجهل ويتسكع في دياجير البؤس ومنعكفات الخمول

علمت الفتح ما وراء الاكمة التي يرابط حولها مبشرو الكثلكة والبروتستانية ، وأن غايتهم الاخذ بناصية الشرق ليضحوا به على مذبح أنانيتهم وشهواتهم ، ومناط آمالهم القضاء على قبس الشرقيين الوحيد ، وهو نهوض الاسلام على قاعدة العدل والمساواة ، ونشر الثقافة العربية في ربوع العالم جمعاء

فقد نظر الفتح الثاقب الى خبايا تلك الدعاية المنظمة التي يقوم بها المبشرون ،واطلعت هذه الصحيفة على مايضمرونه ويخفونه فراحت تحذر القوم من الوقوع باحابيلهم المخالفة للشرف واصول الدين المسيحي ، الذي ينهى عن اتخاذ المكر والخديعة سلماً للتبشير بين امم الارض

رأت الفتح كل ذلك فاخذت على كاهلها محاربة المبشرين بنفس السلاح الذي يهاجمون به الشرقيين ، وبدأت بتعبئة الجيوش من خيرة الشباب الاسلامي الناهض ، وتقدمت الى ميدان الجهاد القومي بخطا واسعة وقلب غير هياب ولا وجل و ..

فحملق صاحبي بوجهي ، وقاطعني صائحاً :

واذاً فانت توافق على الدعاية التي يقوم بها الاستاذ الخطيب وهي تبشير العالم بالدين الاسلامي ، واذاً فانت تعارض ما يقوم به

(1) الفتح ـ والمسلم الذي يتعمد ذلك او يخطر بباله معنى الاهانة للسيد المسيح سلام الله عليه فانه يكون كافراً بالاسلام ويكون محمد صلى الله عليه وسلم خصيماً له بين يدي ربه

مبشرو الدين المسيحي ، وبذلك تعلن انضمامك الى صفوف أعدائك ، أعداء دينك ؟

فقلت وقد بلغ مني غضبي الزبى : العُدوان يا هذا من أعمال المبشرين المسيحيين الذين أرهقوا الاسلام باندساسهم بين صفوفه فثار ولسان حاله يردد :

أرهقونا كيما نثور فثرنا
وهم الممعنون في الارهاق

وأما أنت ياصاحبي فيجب الا تؤخذ بهذا التمويه المبرقش الذي يسلبه المبشرون – من كاثوليك وبروتستانت – على دعايتهم الفاسدة . فتبشيرهم هذا لا يمت الى الدين بصلة وان كانوا يشفقون حقيقة على الكفرة – وهم يعنون بالكفرة المسلمين – من عذاب الآخرة ولذعة النار ، فما عليهم – اذاً – إلا أن يرجعوا فرنسا الملحدة وايطاليا الكافرة وسواهما من الامم الاوربية المسيحية الى صراط الدين الحقيقي الذي شذوا عنه وضربوا به عرض الافق

ليعملوا – ان كانوا مخلصين في دعوتهم – على تبشير عبدة الاوثان من زنوج افريقيا ، وأما أن يتركوا دول اوربا الكافرة ويعرضوا عن الامم المتوحشة ، ويقبلوا بنشاط على ربوع الشرق العربي الاسلامي ، فهذا مما لا يسيغه عقل ولا يسلم به وجدان ، ومتى كان الاسلام يناقض الدين المسيحي أو يناقض روح الاجتماع بجوهره ؟ أليس من السخافة بل مما يثير الريب في نفوسنا أن يعمد ملاحدة الغرب الى هداية المسلمين وهم المعروفون بمحافظتهم على اصول دينهم والتمسك بشعارهم الذي يقربهم الى الله أكثر بكثير من طغمة المبشرين

ولو فرضنا جدلا أن الغيرة الصادقة على الدين المسيحي هى التى دفعتهم الى القيام بتبشيرهم في أنحاء الشرق لهداية أبنائه الضالين فمالهم يعملون بجد ونشاط على (تنصير) الطائفة الارثوذكسية وسواها من الطوائف المسيحية التى تأبى الانصياع لاوامر رؤساء الكثلكة ؟

فهل الارثوذكس يا ترى يجهلون اصول الدين المسيحي فيأتي رجال موسوليني وكاثوليك فرنسا وانكليكان انكلترا ويأخذون بيدهم نحو محجة الهداية الدينية ؟

ان رائحة الدعاية السياسية الاستعمارية تنبعث من أردان تبشيرهم الديني فتملأ الكون ميكروبات قاتلة تضطر كل شرقي مخلص لامته – مسيحيا كان أو مسلماً – على العمل لمحاربة تلك الدعاية السياسية المستترة وراء الثوب الكهنوتي الاسود فيجب علينا توحيد الصفوف لازالة الاوباء الفتاكة التى تنشرها تلك الدعاية المخذولة بين ظهرانينا

إن الارساليات الدينية التبشيرية يا هذا قد هيأت لدول فرنسا وانكلترا وايطاليا السيطرة على افريقيا وبلاد الشرق التي خدعت بظواهر ورعهم وتقواهم ، فاستعمروها واستولوا على مرافقها الحيوية فشلوا حركة النهوض وكادوا يقضون عليها

وأنا بصفتي أحد أفراد العائلة المسيحية الشرقية أرحب بازدهار الاسلام الذي يعمل الاستاذ محب الدين وأنصاره في حقله ، وأتمنى النجاح لاخواننا المسلمين في نهضتهم الجبارة وان كان المستشرق دوزي يقول في كلمته المأثورة «لا ينهض الشرق إلا بنهوض العرب» فانا أقول « لا ينهض العرب إلا بنهوض المسلمين متكاتفين مع إخوانهم مسيحيي الشرق العربي . وكما أن الشرق كان قديماً – كما أنه لا يزال – مطبوعا بالطابع الاسلامي فيجب أن يظل كذلك ما دام يرجو النهوض والاستقلال ويصبو الى تسنم مراقي الكمال »

قلت هذا وتركت ذلكم الصديق مذهولا لايدرى أينا المجنون : أأنا بدفاعي عن الاسلام النزيه والمسلمين الأحرار ، أم هو باغتراره بأكاذيب المبشرين وبخطل رأيه بالفتح ودعوتها الى محاربة التبشير الاستعماري

ومررت ولسان الواقع يردد قول صالح الجعفري :

يا « عصبة » عبثت بالدين داعية
باسم السلام الى التمزيق بالبشر
تطايرت في بلاد الله واقعة
وقع الجراد على مخضرة الشجر
دعي مغالطة التبشير ناحية
واستنكفي فلقد بشرتِ بالكدر
اعيذ قومي أن تصطاد حوتهم
فقد اديف نمير الماء بالعكر

حمص في ٢٠ اغسطس سنة ١٩٢٩

فتى العرب

مهرجان وفاء النيل

احتفل في مساء أمس الاول (الثلاثاء) بمهرجان وفاء النيل وعطلت أمس وزارات الحكومة وسائر المصالح الاميرية ، كالمعتاد في كل عام

في انشقــــــــــــاق القمر

معجزة لخاتم الرسل الكرام

جاءنا المقال التالي من حضرة العلامة الجليل صاحب الفضيلة الشيخ محمد شاكر، قال:

قرأت في أهرام الاربعاء ١٦ ربيع الاول سنة ١٣٤٨ (٢١ أغسطس سنة ١٩٢٩) لصاحب السعادة الاستاذ أحمد زكي باشا تحقيقاً موجزاً عن انشقاق القمر صدره بالمطاعن المرة في كعب الاحبار ووهب بن منبه واضرابهما ثم أتبع ذلك بقوله:

« فقد قالوا – وجاراهم بعض المفسرين بنية سليمة – ان القمر انشق نصفين. وأن الناس رأوا نصفه من هذه الناحية من الجبل ونصفه الثاني من الناحية الاخرى من ذلك الجبل – ولعله بل هو جبل أحد – وأن النصفين عادا بعد ذلك للالتئام والالتحام. ذلك افك كبير. وبهتان عظيم. فما انشق القمر ولن ينشق إلا عند اقتراب الساعة. وكذب المحرفون. وصدق الله العظيم »

وقد وهم سعادة الاستاذ في دعواه أن رواية انشقاق القمر من أكاذيب كعب الاحبار ووهب بن منبه. كما أخطأ في ظنه أن الجبل هو جبل أحد فان انشقاق القمر كان بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين

قال العلامة الالوسي في تفسير قوله تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر): « انفصل بعضه عن بعض وصار فرقتين. وذلك على عهد رسول الله ﷺ قبل الهجرة بنحو خمس سنين. فقد صح من رواية الشيخين وابن جرير عن أنس أن أهل مكة سألوه عليه الصلاة والسلام أن يريهم آية فاراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما » ثم قال « وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن مسعود. فانشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقة على الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله ﷺ: اشهدوا. ومن حديثه أيضاً انشق القمر على عهد رسول الله عليه الصلاة والسلام فقالت قريش هذا سحر ابن أبي كبشة فقال رجل انتظروا ما يأتيكم به السفار فان محمداً لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم. فجاء السفار فاخبروهم بذلك. رواه أبو داود والطيالسي وفي رواية البيهقي فسألوا السفار وقد قدموا من كل وجه فقالوا رأيناه فانزل الله تعالى (اقتربت الساعة وانشق القمر) ثم قال العلامة الالوسي « والاحاديث الصحيحة في الانشقاق كثيرة واختلف في تواتره فقيل هو غير متواتر. وفي شرح المواقف الشريفي انه متواتر وهو الذي اختاره العلامة ابن السبكي. قال في شرحه لمختصر ابن الحاجب: الصحيح عندي ان انشقاق القمر متواتر منصوص عليه في القرآن مروي في الصحيحين وغيرهما من طرق شتى بحيث لا يمترى في تواتره ». انتهى باختصار. وقد جاءت أحاديثه في روايات صحيحة عن جماعة من الصحابة منهم علي كرم الله تعالى وجهه، وأنس، وابن مسعود، وابن عباس، وحذيفة، وجبير بن مطعم، وابن عمير وغيرهم.. الى آخر ما ذكره الالوسي

ثم قال سعادة الاستاذ « وأنت لو رجعت الى ما هو مقرر في علم الفلك وعلمت أن اصطدام الارض بكوكب ذي ذنب يجعلها هباء منثوراً هي وما يتبعها أي القمر لرأيت أن جميع الاوصاف التي في القرآن تنطبق على الاهوال التي تحدث عند اشتداد الزلازل وعند انخساف جبل مثل ما حصل للجبل الاجرد في أمريكا، فكيف اذا اصطدمت الكواكب بعضها ببعض وحدثت الطامة الكبرى وقامت القيامة، عند اقتراب هذه الساعة ينشق القمر. وأما قبل ذلك فلم يحصل انشاق القمر لا في يوم مولد محمد (ﷺ) ولا في عهده ولا بعد انتقاله الى الرفيق الاعلى ولا الى ساعة الناس هذه. هذا هو الحق وماذا بعد الحق إلا الضلال »

وحسبنا في هذا الباب أن نقص على مسامع الاستاذ بعض الشيء مما ذكره العلامة الالوسي في تفسير هذه الآية. قال طيب الله ثراه « وانكر الفلاسفة أصل الانشقاق بناء على زعمهم استحالة الخرق والالتئام على الاجرام العلوية ودليلهم على ذلك أوهن من بيت العنكبوت وقال بعض الملاحدة لو وقع لنقل متواتراً واشترك

أهل الارض كلهم في معرفته ولم يختص بها أهل مكة لانه أمر محسوس مشاهد والناس فيه شركاء والطباع حريصة على رواية الغريب ونقل مالم يعهد ولا أغرب من انشقاق هذا الجرم العظيم . واغفاله مع جلالة شأنه ووضوح أمره مما لا تجوزه العادة . وأيضاً خرق هذا الجرم العظيم يوجب صوتا هائلا أشد من أصوات الصواعق المهلكة بأضعاف مضاعفة لا يبعد هلاك أكثر أهل الارض منه . والجواب عن ذلك انه وقع في الليل وزمان الغفلة وكان في زمان قليل . ورؤية القمر في بلد لا تستلزم رؤيته في جميع البلاد ضرورة اختلاف المطالع الى أن قال : وهذا كله من باب المماشاة والا فارادة الله تعالى كافية في الانشقاق وكذا في كل المعجزات وخوارق العادات . وكون الخرق يوجب صوتا هائلا ممنوع فيما نحن فيه على أننا في غنى عن كل ذلك بعد اثبات الامكان وشمول قدرته عز وجل وانه فعال لما يريد

والحاصل انه ليس عند المنكر سوى الاستبعاد . ولا يستطيع أن يأتي بدليل على الاستحالة الذاتيه ولو انشق . والاستبعاد في مثل هذه المقامات قريب من الجنون عند من له عقل سليم » . انتهى كلام الالوسي

فمن صره بعد هذا أن لا يؤمن بالمعجزات وأن ينكر خوارق العادات ، وأن يكذب الرواة الثقات ، وأن يرمي أئمة الاسلام بالجهالات ، فلا حجة بيننا وبينه . والله الهادي الى سبيل الرشاد

محمد شاكر

وكيل الجامع الازهر سابقا

الا ليشهد العالم كله ! ...

ألا لتعلم حكومتا لندن وفلسطين ! . .

أن المسجد الاقصى حق صريح من حقوق المسلمين ، وأنهم لا يتنازلون عن شبر منه لمخلوق ، لأن في ذلك تنازلهم عن دينهم وعربيتهم ، وعن ابائهم وشرفهم ، وهذا ما لا يكون قط ، أو تبدل الارض غير الارض والسموات

ليس في العالم كله مسلم واحد يستطيع أن يمر بهذه الحوادث : حوادث الزراية على الاسلام في ثالث مساجده ، حوادث الاعتداء على المسلمين في عقر دارهم ، ولا تثور في رأسه الحمية الاسلامية ، وفي نفسه النخوة العربية فيغضب لله ، ويغضب لدينه ، ولاذن لا يتأخر لحظة واحدة عن أن يبيع نفسه وماله من الله بأن له الجنة !

لا والله ما كان الاسلام ابدا دين ذلة وخضوع ، وما كان أبدا دين ضعف وعجز فلا يغرن هذه السنانير من هذا السبع نومته ، فهو والله ان نهض لهم ما أبقى منهم باقية

ثم ما لهؤلاء اليهود والاسلام ، وما لهم وللتهلكة يلقون بايديهم اليها ، أم يريدون أن يأذنوا بحرب اذا قامت سوقها كانوا أول ما ينفق فيها ، وأنى لهم بالحروب ، وما عرفناهم قط ابطالها ، وما عرفهم التاريخ إلا ضعافا خاضعين ، راضين بالدنية ، مستسلمين إلى الذلة ... فليبقوا على أنفسهم ، وليقلعوا عن غيهم ، والا وان لم تردعهم الحكومة وتغل أيديهم عن الاعتداء علينا ، وضعنا أفواهنا في بوق العالم فصحنا بسلميه :

النفير النفير ... وعندها يعلم النّاس أين هي مقبرة المنصر الصهيوني ومتى كان انقراضه !..

***

هذه كلمة صغيرة ولكن فيها قوة الحق لا نقصد بها الاحقاقه ، وقوة الاسلام لا نرمي بها الا الى نصرته ..

وما على محق للحق من سبيل

القاهرة الطنطاوي

بيان جمعية الشبان المسلمين

في ايقاظ اليهود الفتنة حول البراق

ان جمعية الشبان المسلمين تستنكر عودة اليهود الى خطة العدوان في فلسطين بما أقاموه يوم الخميس ١٥ أغسطس من مظاهرة في مكان البراق الشريف أيقظوا بها الفتنة النائمة ، وهاجوا في نفوس المسلمين جميعا مخاوف مما ستؤول اليه هذه الاعمال من نتائج لا يعلم الا الله أين يكون منتهاها

وليعلم مسلمو فلسطين أن مكان البراق وما حوله من وقف سيدي أبي مدين انما هو أمانة من الامانات الاسلامية المقدسة التي وضعتها الاجيال بين أيديهم ، وان كل مسلم في كل بقعة من بقاع الارض يعتبر نفسه جنديا مجاهداً مع مسلمي بيت المقدس للدفاع عن هذه الامانة الثمينة ، ورد كل عدوان عليها

واذا كان الاسلام قد منّ على اليهود فمنحهم ما كان الرومانيون حرموهم اياه من الاقامة في هذه البقاع المقدسة ، فان هذه السماحة لن تستحيل في زمن من الازمان ضعفاً وان تمكن اليهود أن يتخذوا من موضع البراق الشريف مركزاً لدعاياتهم القومية ، ووسيلة لاغراضهم السياسية ، ما دام على وجه الارض مسلم واحد ، وما دام في عروق ذلك المسلم دم ينبض بالحياة

ذكريات الرسول

أهاب بشهر (الربيع) المجيد زمان أحاط بماضي الوجود
هو الدهر يحمل ذكرى القريب من الغابرين وذكرى البعيد
وما هو إلا كتاب يريك حياة الأوالي، وعهد الجدود
سل الدهر يخبرك عمن مضى فان لديه الحديث الاكيد
وما بيننا - غير أيامه - وبين الذين تولوا بريد
بعيد وقائع أسلافنا وان سكنوا في زوايا اللحود
يجيء ويذهب في كره لنشر القديم، وطي الجديد

***

لقد جاء يقطع شهر (الربيع) طوال الليالي، ويطوي العهود
أعاد لنا ذكريات الرسول تجر على الدهر ذيل الخلود
تذكرنا بجهود النبي لرفع اليقين، وخفض الجحود
فلله تلك الجهود العظام ودرُّ نتائج تلك الجهود

***

رأى للحياة نجاحاً يؤول الى غير ما يقتضيه الوجود
وللناس عيش كثير الاسى رأى الناسُ فيه البلاء الشديد
فانقذهم من نيوب الشقاء وأنزلهم في المكان السعيد
وحرر من سلطة الظالمين شعوباً تحمل فوقَ الجهود
تعاني من الجائرين الدمار ويحكمها كل باغ عنيد
فجاء اليها النبيُّ الأمين وأيقظها من عوادي الرقود
أقام لها من تعاليمه صروحاً أنار بهن الوجود
رأى الناس فيها أساس الحياة افك الرقاب، وحفظ العهود
وما ينبغي لاجتماع الشعوب وما ينبغي لحياة الفريد
لقد جاء بالبينات التي تلائم كل زمان جديد
تروض على الحق أهل الهدى وتدعو الى الله غير الرشيد
فقل للالى جهلوا نهجه أرى أمركم في ضلال بعيد
أهذى حقائقه الساطعات تقابل بالشك، أو بالصدود؟!
لقد حكموا الجهل في أمرهم وقد ألبسوا العقل ثوب الجمود
اذا كان ما يدعون الصواب فللمبطل العذر في أن يكيد
والا فقد جاءنا المصطفى بدين له العقل أقوى عضيد

***

ألا يا منير النهى، حسبنا فخارا بأنك خير الوجود
أقمت الرشاد بسيف الحجى فردت سيوف العدى في الغمود
وألفت بين قلوب الرجال فعاد الزمان رفيف الورود
وعززك الله بالبينات فقارعت فيهن أهل الجحود
تحديتهم ببليغ الكلام فأعجزتهم بالكتاب المجيد
دعوت الى هديه العالمين بعزم شديد، ورأى سديد
جزاك المهيمن خير الجزاء وصلى عليك الحميد المجيد

بغداد : ١٢ ربيع الاول ١٣٤٨

خضر الطائي

جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها «خطر التقليد على قومية الامة وآدابها» في مسجد المؤيد بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها «التقوى سبيل السعادة» في مسجد برقوق بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها «أثر الاتحاد في المجتمع» في مسجد ناحية كفر كلا الباب مركز السنطة غربية

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

السكرتير العام
فكرى يس

معارضو التبشير البروتستانتي
في الوطن الجزائري

كتبتُ مقالة، في جريدة البلاغ الجزائري عدد ٧٥ في مثل هذا الوقت من السنة الماضية، تحت عنوان «مضار التبشير البروتستانتي في وطننا هذا» وذلك عند ما كتب أرباب الجرائد الاسلامية، بعد مؤتمر المبشرين بالقدس الشريف، فتناول الكتاب ذلك، وفي مقدمة الجرائد «الفتح» الاغر، فادليت بدلوي بين الدلاء

وتوالت مقالات الكاتبين في الموضوع، دفاعاً عن الاسلام، الذي تساط عليه المبشرون المباهصون المعتدون المخالفون بل الخارقون لادب البحث والمناظرة، وهم خلاف الكاثوليك والارثوذكس، إذ صار شأن مبشري البروتستانات القدح والطعن في الاسلام ونبي الاسلام، بأشياء لا يتفوه بها إلا من لاخلاق لهم ولا أدب ولا دين، والكلام صفة المتكلم، وقد أفسدوا على مذهبهم، وعلى أنفسهم، ومقتهم الناس من أجل ذلك. وهل ذلك الطعن والقدح والاغتياب والبهتان من أصول مذهبهم ومما أمرهم به الرسول بولس أو من أمر المسيح الاخير الصريح «اذهبوا وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس» حتى قال بولس «إذ الضرورة موضوعة عليّ فويل لي إن كنت لا ابشر»؟؟ كلا ثم كلا !! فالمبشرون مبتدعون زائدون على عيسى عليه السلام، وعلى بولس، وما عرفنا زعلا ودعاة للدين قتاتين مغتابين، أما رسولنا نحن محمد ﷺ فقال «لا يدخل الجنة قتات» رواه البخاري ومسلم، وثبت أيضا في صحيح مسلم قوله ﷺ «لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً» وقال ﷺ «ان الله أرسلني مبلغا ولم يرسلني متعنتا»، وبالجملة ان مبشري البروتستانات يحاولون طمس النجوم وستر الهلال بأكفهم في شأنهم مع المسلمين ونبيهم، ولقد قد نصحت في مقالتي المومأ اليها أن لا ضرر كبير في بر الجزائر من المبشرين، ومع هذا كله فان الجريدتين الشهاب والبلاغ كتبتا عن المبشرين كثيرا وتمادت البلاغ واستمرت على الموضوع، فاجادت وأفادت بما وراء الغاية، وفوق الطاقة، وجاءت بما لم يكن في الحسبان، منذ الكتابة والمناظرة بين الفريقين: المسلمين والبروتستانتيين اي منذ مناظرة المرحوم الشيخ رحمة الله الهندي صاحب كتاب اظهار الحق الذي أود أن يطالعه كل بروتستانتي، وها قد أهديته الى كل فرد منهم وأسألهم ان يمعنوا النظر فيه ان كانوا باحثين مفيدين ومستفيدين ناصحين ومنصفين

وعلى كل حال فان صديقي الاستاذ أبا العباس الشيخ أحمد بن عليوة الشهير بهذا الوطن الجزائري قد أبلى بلاء حسنا بمناظراته ودمامة أخلاقه في دعاة التبشير البروتستانتي في هذه الديار الجزائرية فقد القوا السلاح لديه، وتاب جماعة منهم على يديه، مما هو منشور في أعداد البلاغ الاخيرة من هذه الاشهر مايو ويونيو ويوليو؛ فقد أنقذ عدة من طلبة المسلمين المخدوعين المغترين بسفسطة الجمعية التبشيرية بهذا الوطن فارتدوا وتنصروا حتى صاروا مبشرين ثم تابوا على يد هذا الاستاذ كما صرحوا به في كتاباتهم ومقالاتهم في البلاغ الجزائري، ولا يزال الاستاذ متماديا في مثل هذه الاعمال الصالحة وعلى مثل هذه الخطة عرفت الاستاذ العليوي كما قلت غير ما مرة فلسفيتي وصوفيته اما أن تنفع واما أن لا تضر؛ وازيد فأقول ان صاحبي هذا الاستاذ الصوفي أول صوفي في المغربيين دخل إلى ميدان المطبوعات والمناظرات والترقيات العصرية، اذ لم نسمع ولم يبلغنا ان شيخا من شيوخ الطرق أسس جريدة أو مطبعة أو برز الى ميدان العمل الاسلامي المدني الاجتماعي، فهو عندي كما قيل في الشافعي رحمه الله: انه شاعر أكثر مما هو فقيه، وفي ابي نواس انه فقيه اكثر مما هو شاعر، هكذا نريد من شيوخ طرق العصر لا أن يجمدوا على أخذ الزيارات بالاشارات فينعزلوا الامة كأنهم ليسوا منها: يأخذون ولا يعطون، بل يضرون ولا ينفعون، فانا لله وانا اليه راجعون

الجزائر — الزواوي

جنيهان
لمكتب الاستعلامات الاسلامي

تبرع حضرة الفاضل الغيور السيد عبد الواحد الفرحان العاني من أدباء البصرة بجنيهين انكليزيين لمشروع مكتب الاستعلامات الاسلامي فنشكره ونرجو الله أن يكثر من هذه العناصر المباركة التي لا يقوم للخير بناء الا على أمثالها

بيان بشأن حوادث البراق الشريف الاخيرة

لقد كان من نتائج الضجة العنيفة والدعاية الباطلة ، التى أثارها اليهود حول قضية البراق الشريف في الآونة الاخيرة ، واستغلالهم المؤتمر الصهيوني الذي عقد في زوريخ ، أنهم أخذوا يسلكون طريقاً وعراً فى اثارة الفتن والقلاقل ، ومناوأة المسلمين والعرب والتحرش بهم بكل وسيلة ، وخصوصاً في أمر البراق الشريف الذى ظاهر حق المسلمين واضحاً في ملكية كل جزء من ارضه وسمائه وجدرانه وأطرافه ، والذى لم يسع حكومة لندن إلا الاعتراف الصريح بهذا الحق للمسلمين ، في كتابها الابيض الذي نشرته وزارة مستعمراتها قبل عشرة اشهر تقريباً ولم تنفذه مع الاسف حتى اليوم

ففى يوم الخميس الواقع في ١٠ ربيع الانور ١٣٤٨ الموافق ١٥ أغسطس ١٩٢٨ اغتنم اليهود فرصة عيدهم (ذكرى يوم خراب الهيكل) فقاموا بمظاهرة عنيفة ضد المسلمين في طريق الاحياء الاسلامية ، ودخلوا مكان البراق الشريف لغايات لا تنحصر بالصلاة العادية (كما جاء فى بيان الحكومة الرسمي) ناشرين علماً صهيونياً ، رافعين أصواتهم بأناشيدهم الحماسية المثيرة

في ذلك الحى الاسلامي البحت حيث مكان البراق الشريف وحيث جدار المسجد الاقصى المبارك وقف بعض خطباء اليهود وخطيباتهم يلقون الخطب المثيرة للشعور بشأن البراق الشريف توصلا إلى استخلاصه قاذفين بأنواع الشتائم والسباب

ولقد كان في وسع المسلمين ان لا يتركوا مجالا لهذه الشتائم ولا متهاميها في عقر دارهم لولا أن وثقوا بوعد الحكومة لهم بأن اليهود لا يتعدون الزيارة العادية في يومى عيدهم هذا . وبالفعل فقد انقضى اليوم الاول يوم الاربعاء بزيارة عادية مما جعل المسلمين يطمئنون بأن ينقضى اليوم الثاني الذي فاجأهم اليهود فيه بتلك المظاهرة وهم في صلاة العصر كما انقضى اليوم الاول

على ان هذه المظاهرة المفاجئة لم يكن في وسع المسلمين السكوت عليها فقاموا في اليوم الثاني بعد صلاة الجمعة بمظاهرة أقوى وأوسع اشترك فيها ألوف المسلمين وقصدوا مكان البراق نفسه حيث رفعوا أعلامهم الدينية وخطب خطباؤهم واقسم الجميع ايمان الدفاع عن البراق الشريف والمسجد الاقصى المبارك والاماكن الاسلامية المقدسة

وفي يوم السبت الذي صادف يوم المولد الشريف كان المسلمون في أشد استياء من وقاحة اليهود وفي حماس شديد تمكن زعماؤهم من تهدئته بعد جهد عظيم

غير أن اليهود المغرورين الذين اختطوا لانفسهم خطة التحرش بالمسلمين والعرب على كل حال لم يقفوا عند هذا التظاهر الوقح ، بل أخذوا في الاعتداء الفعلي على العرب .

ففى عصر يوم المولد النبوى الشريف دخل بعض اليهود مزرعة لاحد المسلمين خارج المدينة ، وعلى مقربة من الاحياء اليهودية وأخذوا يعتدون على ما فيها من المزروعات وعلى أصحابها ، بروح التشفى التى أهاجها فيهم خطباؤهم يوم مظاهرتهم فى البراق والتى أظهرت سوء نياتهم وما يضمرون من حقد للمسلمين فأدى ذلك الاعتداء إلى شجار بينهم وبين بضعة من العرب بينهم نساء وأولاد كانوا حول المزرعة . وعلى أثر ذلك احتشد اليهود بجموع كبيرة وأخذوا يعتدون بلؤم ودناءة على المارة بالقرب من احيائهم ممن لا ذنب لهم ، من عابري السبيل والاولاد والرعاة والنساء ، وعلى كل عربي وجدوه منفرداً في تلك الاحياء أو بالقرب منها ، وكانت النتيجة ما نشر فى الصحف من جرح بضعة عشر شخصاً من الفريقين

فنحن نشهد العالم أجمع على ما يأتيه اليهود من الاعتداءات والمطامع بالأماكن المقدسة الاسلامية التى يحاولون بالدعاية الباطلة والشغب ان يحدثوا لهم فيها حقوقاً لا أصل لها . وانا نحمل اليهود وحدهم كل التبعات الخطيرة ، والمسؤولية التى تنشأ من استمرارهم على هذه الاعتداءات والمطامع رغم ما يبذله المسلمون ، ولا يزالون يبذلونه من المحافظة على الامن والسكينة

ونطلب من اخواننا المسلمين فى جميع أقطار الارض أن يعيروا هذه القضية اهتماماً يتناسب مع خطورتها ، ويقف سداً منيعا دون مطامع اليهود الرهيبة فى الاماكن المقدسة الاسلامية

جمعية حراسة المسجد الاقصى
والاماكن الاسلامية المقدسة

جمعية مكارم الاخلاق

يلقي حضرة الاستاذ حسن أفندي البنا من رجال وزارة المعارف محاضرة عنوانها «انفاق الاموال في الاسلام» ويقول بعده الاستاذ محمد صادق عرنوس قصيدة في الموضوع بدار الجمعية يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) الاستاذان محمود محمود وكيل المكارم ومحمد أحمد عثمان بجامع أولاد عنان

ويلقيها الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد الخازندارة بشبرا

ويعظ الناس الاستاذ محمود افندي صدقي بمسجد فاضل باشا

ويلقيها فضيلة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد سيدي أبي هند بكفر اراتش مركز بلبيس

ويلقيها الاستاذ حافظ افندي احمد بمسجد طره

ويلقيها الاستاذ احمد عباس السكندري بمسجد الداودي بدرب الجماميز

ويلقيها الاستاذ محمد افندي صادق عرنوس بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقيها بمسجد العرب مركز ههيا حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عماره

مراقب الجمعية

محمود صدقي

فهرس

١٧٧ الدماء المراقة في بيت المقدس — لصاحب الفتح

١٧٩ مذابح فلسطين (احتجاجات جمعية الشبان المسلمين)

الجمعية المصرية لحراسة المسجد الاقصى والاماكن المقدسة الاسلامية

١٨٠ خطاب الملك ابن السعود — بقلم كاتب الشرق الاكبر (ش)

١٨١ الحالة في بيت المقدس

١٨٢ حديث الكاسيات العاريات — للعلامة الاستاذ الشيخ محمد بخيت

١٨٣ تصرف بوليس فلسطين في حوادث البراق

١٨٤ المبكى المزعوم ! — للاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس

١٨٥ لا ينهض الشرق الا بنهوض الاسلام — بقلم فتى عربي مسيحي

١٨٧ في انشقاق القمر — للعلامة الاستاذ الشيخ محمد شاكر

١٨٨ ألا ليشهد العالم كله ... — للسيد محمد علي الطنطاوي

بيان جمعية الشبان المسلمين عند ابتداء الفتنة الفلسطينية

١٨٩ ذكريات الرسول صلى الله عليه وسلم (قصيدة) — للاستاذ السيد خضر الطائي

١٩٠ معارضو التبشير البروتستاني — للاستاذ الشيخ السعيد الزواوي

١٩١ بيان بشأن حوادث البراق

محل الحلويات

سيمنجي زاده عبد الغني أفندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨ - ٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

﴿ العدد ١٦٣ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢ ربيع الثاني ١٣٤٨ — ٥ سبتمبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

منطق (مخـــــــــــادنة)

والشواهد في غير محلها

بقلم كاتب من أعاظم كتاب العربية

استشهدت « مخادنة » الجريدة التركية العربية ذات الوجهين بكلام اثنين من ملوك الاسلام أحدهما أمان الله ملك الافغان السابق والثاني عبد العزيز بن سعود ملك الحجاز ونجد الحالي

وكلام الاول انه لم يسقط من عن عرشه الا بسبب طبقة « الملاّ » أي علماء دين الاسلام في أفغانستان

وكلام الثاني انه لا يخاف الاجانب بمقدار ما يخاف المسلمين

وما نفهم ما ذا يفيد هذا الاستشهاد جريدة « مخادنة » من جهة القضية التي تخدمها هذه الجريدة وهي قضية المروق من الدين الاسلامي ؟

أما أمان الله فصارت قضيته معلومة وهي انه أراد أن يقتدي بالكماليين فلم يسمع نصائح أخصائه ولا غيرهم من الذين عرفوا أفكاره حتى من الاوربيين أنفسهم وذهب الى كابل يطبق البروغرام الكمالي فكانت النتيجة ان ثارت بلاده في وجهه وان علماء الدين الذين خافوا على عقائدهم وأعراضهم تغلبوا عليه وأسقطوه فلا حق له أن يلوم إلا نفسه . أراد أن يصارع الاسلام فالاسلام صرعه . هذه هي الحقيقة المعراة من كل تمويه وتلبيس

فكلام أمان الله بحق علماء الاسلام في أفغانستان غير مسموع . ولا أحد يقدر أن يلوم هؤلاء فيما لو حافظوا على دينهم وعفة نسائهم وأبوا أن يتركوا شاباتهم يرقصن مع شبانهم على حين أن البلاشفة أنفسهم مانعون الرقص بتاتاً وأن موسوليني في ايطالية بدأ بمنعه تدريجاً وأن امة المجر أيضا بدأت بمنعه وأن كثيرين من عقلاء الاوربيين يتمنون منعه ويرون فيه مفسدة للاخلاق

نعم صارع أمان الله الإسلام فصرعه وسوف يصرع غيره ... ولو بعد حين . وإنه لن يغالب مغالب الاسلام الصحيح الا كان الاسلام هو الغالب لانه دين العقل والاخلاق . ولا تحيي امة حياة طويلة أكيدة بدون عقل سليم وأخلاق طاهرة

وأما ابن سعود فقوله انه يخاف المسلمين أكثر من الاجانب ... فهو من باب التوبيخ والتقريع لبعض المسلمين الذين يتواطأون مع أعداء ملتهم على ملتهم ، ويخالفون بذلك أوامر القرآن ونواهيه.

وليس معناه من ذلك انه يجب هدم الاسلام نفسه لكون بعض المنسوبين الى الاسلام قد ثبتت خيانتهم للاسلام

ابن سعود الذي في كل خطبه وأحاديثه يعلن أنه لا يحيد عن أحكام القرآن قيد شعرة ولا يرى نجاة لهذه الامة الا بالاسلام ولا رقيا لها الا بالاعتصام بالمبادئ المحمدية ويقول عن نفسه انه لا يرى نفسه ملكا وانما هو مبشر بالدين الاسلامي ، هذا الملك العظيم لم يقصد بتعريضه هذا ببعض المسلمين الا اولئك الذين تناسوا واجبات الاسلام وصاروا يمشون بين أيدي الاجانب ضد بني ملتهم .

وابن سعود لا يستثني من هذا التعريض اولئك « المسلمين الجغرافيين » الذين تواطأوا مع الاجانب في لوزان على الغاء الشريعة الإسلامية من بلادهم أملا بالحظوة عند الاوربيين وطمعا في الاندماج فيهم ثم لبسوا بعد ذلك القبعة تأكيداً لاندماجهم في الامم الافرنجية

ثم انهم بعد ان كانوا يهزأون بتلفظ الافرنجي والارمني والرومي باللغة التركية عادوا يكتبون لغتهم بالحروف اللاتينية التي لا يمكن أصلا أن تؤدي مخارج اللغة التركية على حقها فأصبحوا يتلفظون الآن كتلفظ الافرنج والارمن والاروام عند ما يتعلم هؤلاء التركية . وشاهد ذلك القسم التركي من « مخادنة »

وهذا كله تخلصا من أصلهم وحياء بماضيهم وافتخاراً بأنهم صاروا افرنجا ..

كان الاولى بمخادنة وجماعتها أن يمضوا في خطتهم من التفرنج ومحاربة الدين الاسلامي والهزؤ به في جرائدهم والتباهي أمام الاوربيين بخلعه وان يستهدفوا هذا الباب الى آخره حتى نرى الغلة التي ستعود عليهم من هذه السياسة

وأما الرجوع إلى الاستشهاد باقوال ملوك الاسلام وعلماء الاسلام املا باستنباط شيء منها لتعزيز قضيتهم الفارغة فهذا أصبح مردوداً عليهم لا سيما ان هذه الشواهد لا تنطبق فيها على ما يريدون إلا إذا انقلب المنطق وارتفع من الدنيا العقل السليم

لقد كررنا كثيرا ولا نمل من التكرار ان انقرة تحارب الدين الاسلامي بحجة ان خلع الدين هو من الاسباب التي ارتقت بها اوربة فانقرة تزعم أنها مقتدية بها !

والحال ان أوربة لم تخلع الدين المسيحي لا من قبل ولا من بعد ، بل هي متمسكة به مع الافتخار والحمد والشكر من أولها إلى آخرها

وان انقرة تزعم أنها تضحي الدين الاسلامي في سبيل الرقي المادّي !

والحال ان انكلترة عندها من الرقي المادّي ما يفوق رقي انقرة بمائة ألف مرة وهي لا تضحي شيئاً من الدين المسيحي . وبهذا كفاية وقد شبعنا من جهة الانقريين سفسطة وهذيانا

الامضاء محفوظ

الاسلام

قال المسيو جان مليا Jean Mélia في كراسة نشرها أخيراً بعنوان (قرآن فرنسا Le Coran pour la France) « يجب أن يطرح بعد الآن ما ادّعاه بعض المتفلسفين من الفرنسيين عن القرآن ، فالقرآن يجب أن يتلى بتؤدة ، فليس فيه ما يتهمه به الاعداء من أنه ملقن التعصب » وقال : « ان الإسلام دين سماوي وهو دين حبّ وعاطفة وشرف . وليس في الاديان دين أكثر تساهلا منه »

موقف شرق الاردن

تجاه الحالة في فلسطين

السلط في ١٩ ربيع الاول — لمراسل الفتح في الشرق العربي — أكتب هذه الرسالة إلى الفتح ، والنخوة العربية آخذة مأخذها من نفوس أهلها والرجال والفرسان يهرعون إلى سلاحهم ليدفعوا غدر الغادرين من اليهود بالمسلمين الآمنين في فلسطين المجردين من أسلحتهم

وفي الامس (السبت ١٨ ربيع الاول) سار شبان السلط بمظاهرة تأجج نيران الحمية في صدور أهلها قاصدين إلى الجامع الكبير حيث أعلنوا اتكالهم على الله عز وجل وبيعهم أرواحهم في سبيله . وهنالك سمعوا من فم الخطباء وصف الحالة في فلسطين وخرجوا قاصدين دار الحكومة حيث أعلنوا فرضهم . ومما زاد موكبهم بهجة انضمام لفيف من الشبان المسيحيين اليهم ، وقد طالبوا حكومة شرق الاردن بأن تعمل لدى حكومة فلسطين بأن تراعي جانب العرب ولا تتعرض لهم بأذى في سبيل دفاعهم المشروع عن حقوقهم المقدسة التي يتطلع الصهيونيون إلى اغتصابها

وفي هذا الموقف تبرع رئيس بلدية السلط بخمسة جنيهات لارسال برقيات إلى الامير عبد الله ، وإلى المندوب السامي بفلسطين ، وإلى جمعية الامم ، ووزارة المستعمرات البريطانية . وتبعه كثير من التجار فتبرعوا لذلك . ثم أعلن أصحاب السيارات أن سياراتهم مباحة للمجاهدين تنقلهم إلى القدس لوجه الله تعالى . فامتطى المجاهدون بأسلحتهم متون السيارات وسارت بهم يهتفون بأناشيدهم القومية

افتحوا لنا الطريق   كي نجرز المقبات

الخ الخ

وبلغ عدد سيارات المجاهدين الذين سافروا من السلط وعمان في مساء أمس إلى فلسطين نحو أربعين سيارة مكتظة بأشجع الرجال المعروفين بشدة البأس والثبات في مواقف الحرب . وكلهم تامو العدة حسنو السلاح معهم القنابل اليدوية ويقودهم اليوزباشي الاردني توفيق بك النجداوي

وبعد سفر هذه القافلة العظيمة تبعها قافلة أخرى مؤلفة من ثلاثين سيارة تحمل من مجاهدي عرب بني صخر وعلى رأسهم مثقال باشا الفايز وحديثة باشا الخريشة ودرواح باشا وهم شيوخ بني صخر وأبطالها الأنجاد المعروفة شجاعتهم عند جميع قبائل العرب وما تزال الجموع تتلاحق من عمان والسلط وغيرهما من قرى شرق الاردن ومدائنه . وها هم يمرون علينا في السلط في طريقهم إلى القدس يحملون الاعلام العربية ويهتفون :

أنتِ سوريا بلادي
أنتِ عنوان الفخامة
كل من يأتيك يوماً
طامعاً يلقى حِمامه

ويمازج زئير هؤلاء الاسود أزيز الرصاص من فوهات بنادقهم المدخرة ليوم الدفاع عن الحمى والشرف المقدس

وفي هذا اليوم سارت ستون سيارة أخرى بقيادة نمر باشا الحمود أحد شيوخ السلط ورجالاتها الافذاذ ، وبقي في السلط محمد باشا الحسين يحشد الجموع ويهيء السلاح ويثير النخوة في صدور الرجال

وعدا عن السيارات فان الفرسان وأصحاب الخيل أسرجوا خيلهم وطاروا بها إلى ميدان الشرف ، وفي مقدمة هؤلاء بنو عباد النازلون بجوار السلط ، فقد التحق منهم بفلسطين أكثر من ثلاثمائة فارس ، وكلهم على ما أظن قد بلغوا ضواحي القدس ساعة كتابة هذه السطور ، واشتركوا في رد عدوان العدو المحاصر بالمنازل والمتترس وراء الجدران

وقد هال حكومة فلسطين هذه النجدات التي لم تكن في الحسبان ، فحاولت منع استعمال الجسر القائم على الاردن بين جهاتنا وفلسطين ، فكان المجاهدون أبعد نظراً إذ تركوا سياراتهم تمر بالجسر فارغة واجتازوا هم النهر من نقط أخرى يعلمونها ثم التحقوا بسياراتهم على مابلغنا

وعلمت من أخبار عجلون أن ستة آلاف فارس من بني حسن بيتوا قرى اليهود في (سمخ) و (طبريا) وما حولها فردّوا أذى اليهود عن المسلمين . ووصل قسم منهم إلى مرج ابن عامر في الارض الفلسطينية فأنجد النقط الاسلامية الضعيفة

وقد يعجب القارئ ، كيف أن حكومة شرق الاردن وهي مثل فلسطين تحت الانتداب لا تمنع هذه النجدات ، فأقول له ان هذا دليل على أن الامة اذا أرادت شيئا ، واذا كانت تريده لله ، فانه ليس هنالك قوة تقف في طريقها . وما دام المسلمون في هذه الوقائع هم المعتدى عليهم ، وهم انما قاموا للدفاع عن النفس ، فلا ريب أن الله ينصر من ينصره ، والعاقبة للمتقين

بواسطة الاستاذ صاحب (الفتح)

الى الاستاذ حسن أحمد البنا المحترم

بعد التحية : لفت نظري اليوم صديق - يقرأ الفتح - الى ما كتبتموه في صدر عددها الاخير (١٥٩) الصادر في ٣ ربيع الاول سنة ١٣٤٨ بشأن صلة الاستاذ وجدي «بالحديث» لخدمة الحقيقة التي تنشدونها اجيب:

أولا — لا اريد أن أدخل معكم بمناقشة حول هذا الخلاف القائم بين أنصار التجديد وأنصار القديم ، لعلمي أن كل مناقشة وكل جدل يقوم حول هذا الموضوع وحول الطرق التي يتبعها كل فريق في سبيل نهضة الشرق - يؤدي الى العقم والى الفشل - وما دام كل فريق قد اختطّ خطة أصبحت مذهبا يدعو اليه باخلاص وحماس فلنترك للايام أن تحكم إمّا لنا وإمّا لكم

على أن لي كلمة أحسها وهي : مادام الشرق اليوم في تطوره فيحسن أن تتعاون الاقلام النزيهة على خدمة نهضته باخلاص ، وأن تصان تعاليم الاسلام الحقة من عبث التدجيل ، وأن يقضى على عصر الشعوذة التي تسود انهام السواد على يد بعض المخرقين الذين لا يخافون الله والاسلام في تدجيلهم المستمر وبالتالي فيحسن - وهذا حق لا سبيل الى نكرانه - ان لا ننكر «الروح العصرية» التي تدهم الشرق وأنه من الواجب أن نسايرها بدون إفراط ولا تفريط بل بما يصون كياننا الاجتماعي وميراثنا الادبي وهذا ما تبشر به مجلة الحديث بجرأة وإخلاص .

ثانيا — ان المقال الذي أشرتم اليه «الروح العصرية نفحة الهية» هو ما يمثل بعض ما ترمي اليه مجلة «الحديث» أصدق تمثيل . وقد رأيت بعد أن حصلت - في مطلع السنة الحالية - من العلامة محمد فريد بك وجدي على رأيه في التجديد ان ادعمها بهذا المقال الذي نقلته عن «صحيفة الجامعة المصرية» المحتجبة والذي يوضح رأيه بصورة أعم .

وقد كتبت إلى الاستاذ ان مقاله سيصدر في العدد الممتاز إلى جانب كلمته وان العدد سيصدر برسمه الكريم فلم يعترض ولم ير في ذلك أية غضاضة أو لست في حاجة الى أن أقول انني لم اطلع على المقال في «الاخبار» الاغر ولا على المناقشة التي أشير اليها ولو اطلعت عليها لاشرت إلى ذلك بكل تفصيل . ولكن اتصالي بالاستاذ فريد بك . وتحبيذه خطة المجلة بكتاب خاص لا أزال احتفظ به ، وارساله بعض كتبه هدية إلى المجلة ، وتفضله على «الحديث» بترجمة حاله التي خطها بيده - وقد طلبت الى حضرته بترجمة حاله فكتبها بصورة مفصلة ولم يتح لي أن أنشرها بعد - ان كل ذلك كان يعفيني ولا شك من الاشارة الى الصحيفة التي أخذ عنها المقال . سيما وقد اتضح أخيرا أن المقال نشر في «الاخبار» وان صحيفة «الجامعة المصرية» نشرته بدون ان تشير إلى ذلك

ثالثا — ان الذي يهمني - كما كان يجب ان يهمكم على ما اعتقد - هو روح المقال . ولست أدري أهو يدافع عن نظريتكم ام عن النظرية التي ندافع عنها . ان كان يمثل آراءكم - وهذا ما لا اظنه - فما بالكم تخوفتم هذا التخوف من نشره في مجلة «الحديث» ؟ أليس في نشره في مجلة تشذب الآراء القديمة التي تعيق النهوض فوز مبين وفتح لكم لا يمكن أن تصلوا اليه إلا بشق الانفس ! . . واذا كان المقال يدافع عن نظرياتنا ويدعو إلى روح طيبة تدعو إلى اخذ ما في القديم والحديث من خير فيكون نشره تدعيما لما ندعو اليه

رابعاً — لقد نشر المقال في العدد الممتاز منذ ثمانية شهور والمجلة ترسل إلى الاستاذ وجدي بك بكل انتظام فلو رأى فيه ما يخل أو ما ينافي عقيدته أو رأى انه عدل عن رأيه فما الذي منعه عن الكتابة الينا بذلك . ونؤكد لحضرتكم اننا عند ما كتبنا الى حضرته باننا سننشر المقال كان العدد قيد الطبع فلو وصلتنا منه اشارة ما لكنا طوينا مقاله بكل ارتياح

خامسا — وأما ما جاء في جواب الاستاذ وجدي بك من كلمات «التغرير والخديعة أو سوء النية» أو ما لا اذكره مما عزوتموه الى الاستاذ فهذا ما اجلّ ادب العلامة الكبير ان يصدر عنه ، واما ما تفضلتم حضرتكم به على المجلة من غمز ولمز ومن اساءة الظن بها وبصاحبها وبمحرريها وانصارها العديدين فهذا ما نصفح عنه بإباء وكرم ونرجو ان يوجهنا الله واياكم في طريق قويم يكون فيه صلاح الشرق والسلام عليكم

حلب ١٠ اغسطس سنة ١٩٢٩ سامي الكيالي

منشئ مجلة الحديث

لما جاء في البريد برسالة الزميل الفاضل منشئ الحديث كان الصديق الاستاذ حسن افندي البنا في زيارتي فأطلعته عليه ايصالا للامانة الى مستقرها كما اراد الاستاذ سامي افندي . وقد كتب في الحال جوابه على ذلك ، وكانت النية ان ننشر المقالين في العدد الماضي من الفتح لولا ان حوادث فلسطين المؤسفة اضطرتنا الى تأخيرهما لهذا العدد

محب الدين

الى الاستاذ صاحب مجلة الحديث الحلبية

قرأت كتابكم الى الفتح واليكم الجواب عنه تبصرة وذكرى ودعوة الى الخير وتجلية الحقيقة

أولا : لا تريدون أن تدخلوا معي في مناقشة بشأن الخلاف القائم بين القديم والجديد . وأنا أيضاً لا اريد أن أدخل معكم في هذه المناقشة ، فلست من أنصار أحدهما وإن جعلتموني في صف أهل القديم وجعلتم أنفسكم في صف أهل الحديث وتركتم الحكم للايام ، وهذا تحكم منكم بالنسبة لي وسأبين لكم رأيي بوضوح وصراحة وأن هذه قسمة غير حقيقية

أنا من أولئك الذين ينادون بوجوب التوفيق بين القديم والحديث وانتخاب الصالح من كل منهما وإحياء حضارة الشرق وآدابه وأن نأخذ عن الغرب أسباب قوته المادية من علم وصناعة ، فأحب شيء الى نفسي التجديد المعتدل النافع بشرط أن نحتفظ على الشرق ايمانه وعاطفته ونجنبه جحود الغرب وماديته ، وأن نتمسك بعقائد الاسلام وعروته الوثقى عاملين بشرائعه وآدابه

وأعتقد أنه ليس أخطر على كيان الشرق ومستقبله من اولئك الذين يسمون أنفسهم « أنصار الحديث » ويحاولون تحت ستار هذه التسمية أن يبدلوا مظاهر الحياة الشرقية بالغربية ، وينزعوا من نفوس الشرقيين ما تنعم به من عقيدة وإيمان . تلك هي العقيدة التي أتمنى أن تخالط دم كل شرقي وتتشبع بها روحه . ولاقف معكم قليلا عند هذه الهمسة التي دعوتم بها الكتاب إلى خدمة الشرق وزعمتم أن « الحديث » تبشر بمضمونها :

دعوة مباركة ، ونداء محبوب ، وخطة معتدلة معقولة نحن أول من يجيب اليها ، ويضم صوته اليكم في تحقيقها . ولكن هل تسيرون أنتم على هذه الخطة حقاً ، وهل تقدرون جانب الاسلام والعربية في كتاباتكم ، وهل يبشر الحديث بهذه المبادىء ؟

ذلك ما لا نسلم لكم به ، ولا نراه في مجلتكم التي أوسعتم صدرها وجعلتموها منبراً لاولئك النفر الشعوبيين الذين عرفهم الناس جميعاً في مصر وغيرها بسماتهم وأسمائهم واستهانتهم بالاديان وتهجمهم على الاسلام وغضهم من العرب وافتتانهم بكل ما يصدر عن الغرب من حسن وردي، ونائم الشرق وضار به ، فحشوت مجلتك بتصنفات الدكتور طه في العلم والدين والادب ، وتبجحات سلامة موسى واسماعيل مظاهر والشيخ الزهاوي وأذنابهم ، وبالغت في صوغ عبارات المدح والثناء لهم وهم الذين هاجموا الاسلام في أرسخ عقائده ، وكادوا للقومية العربية في أظهر مزاياها

ورأيناك تقرظ كتاب حرية الفكر وفيه من المغامز ما لا يتسع هذا المقال لنقله ، وتشيد بذكر كتابي الشعر الجاهلي والادب الجاهلي وتنتصر فيهما لاستاذك وقد أجمع العقلاء على ردهما ، وتنشر القصيدة الثائية للزهاوي وكلها انكار للبعث والروح ، وتنشر لكاتب ألماني مقالا بعنوان « خديجة » أساء به الى مقام الرسول الاعظم ﷺ وام المؤمنين رضي الله عنها الى ما فيه من خلط وشطط ، ولم تعلق على ذلك بكلمة غير أن نقلت حديث الافك من البخاري ، وكان يجدر بك كصحفي مسلم أن تربأ بصحيفتك وقرائك عن نشر مثل هذا المقال واذا رأيت عدواً من أعداء العرب والاسلام يسيء الى العرب والاسلام بنشره فكان المنتظر منك أن تعلق عليه بما يفيد تحامل مؤلفه ، فكيف يتفق كل ذلك مع قوميتك العربية ودعوتك الى صيانة الاسلام من عبث العابثين ؟

وشيء آخر ، ذلك هو أن الناس جميعاً يعلمون أن هذا الانقلاب التركي وما كان ينويه أمان الله في الافغان هو عداء كامن للعربية ومحاربة صريحة للاسلام وانسلاخ عن شريعته ، ومع هذا فأنتم تحبذونه وتنشرون فيه كلمات التشجيع والاغراء أمثال كلمة « الروح المدني في تركيا للاستاذ محمد عبد الله عنان » ولم تعلقوا عليها

وأمر ثالث ، ذلك ما نشرتموه للاستاذ فيليب حتي وفي آخره يغض من فضل العرب على أوربا ويعد الذين كتبوا في ذلك حتى من المستشرقين مبالغين فيه ويرضى لنفسه أن يكون أقل في

وفائه لقومه من المستشرقين الذين لا يمتون اليهم الا بصلة الاعتراف بالجميل ، ولم تستدركوا ذلك عليه وكأنكم تريدون بذلك أن تشايعوا هذه الفئة من الشعوبية الحديثة ، وأين هذا من دعوى التمسك بالقومية العربية المجيدة ؟

هذا بعض ما نستشهد به على مخالفة الحديث للخطة التى تدعون كتاب الشرق الى العمل عليها ، ويخيل اليّ أن الحديث مسوقة بآراء طائفة الشعوبية المتطرفة أكثر مما هي مسوقة برأي صاحبها ان كانت خطته هي التى ذكرها فى كلمته

ثانياً : يتضمن كلامكم في هذه الفقرة اموراً ثلاثة : أنكم كتبتم الى الاستاذ فريد بك وجدي قبل نشر مقاله في التجديد أنه سيصدر الى جانب كلمته وأنكم نقلتم هذه الكلمة من الجامعة لا من الأخبار وان الاستاذ فريد بك يحبذ خطة مجلتكم

واليكم الجواب عن هذه الثلاثة :

أما ان حضرته لم يرد على كتابكم فلأنه كان يظن أنكم ستشيرون الى مصدره والى قصته وما يلابس ذلك من امور لا يجوز اهمالها ، فلما أهملتم ذلك أفضى اليّ بما كتبته عنه في الفتح وليس الخلاف بيني وبينكم في النشر بل هو في عدم الاشارة الى الامور الاخرى.

وأما أنكم نقلتم عن الجامعة لا عن الاخبار فاني لا أرى بين الحالتين فرقاً ، ولم يفدكم هذا العذر الا إشراك مجلة الجامعة المصرية في هذا العمل المنافى لقواعد الصحافة

وأما أنّ الاستاذ الكبير فريد بك يحبذ خطة مجلتكم فما لا نسلمه لكم ، ويظهر أنكم فهمتم من كتاب حضرته غير ما يقصد ، فان الاستاذ معروف بنزعته الاسلامية ومواقفه المجيدة في تقبيح خطة أدعياء التجديد ، وهو أحد الذين ردوا على الدكتور طه مزاعمه التي تنتصرون لها . وحدثته مرة عن كتاب سلامة موسى (حرية الفكر) الذي قرظتموه أبلغ التقريظ فنقد كثيراً من موضوعاته نقداً مراً ، وأذكر أن حضرته أخبرني مرة أنه أرسل الى الزهاوي منذ أعوام وكان نازلا بمصر يدعوه الى المناظرة في موضوع الروح ، فاجاب هذا بأنه على جناح سفر ولم يجرؤ على الوقوف في هذا الميدان

هذه صلة الاستاذ فريد بك برجال مجلتكم وأبطال تحريرها فكيف تدعون بعد ذلك أنه يحبذ خطتها وكل الذي نفهمه أن الاستاذ أراد استدراجكم حتى يرشدكم الى الطريق القويم في الاصلاح والدعوة اليه

ثالثاً : أما أننا تخوفنا من نشر كلمة الاستاذ فريد بك في الحديث فهذا ما لا أثر له ، بل نحن نتمنى أن تعتمد الحديث في بحوثها على المعتدلين في الدعوة الى الخير وأن تأخذ عنهم ، ولكن الذي كان يهمنا أن لا ينشر ذلك المقال مبتوراً مجرداً عما لابسه من ظروف ليتوهم قراء مجلتكم أنه مقال جديد مكتوب لمجلتكم بالشكل الذي أردتم أن يظهر به ، كما فعلتم في كثير مما تتناولونه من الفصول غير مشيرين الى مصادرها

ومن ذلك أول مقال لمجلة الحديث في السنة الاولى وعنوانه « الكتابة وأثرها في الامم » وقد ذيل بامضاء أحمد لطفي بك السيد ، فالقارىء يظن لاول وهلة أن الاستاذ بعث به اليها ولكن حينما وقع نظري عليه تذكرت أني رأيته في مجلة الجامعة المصرية المحتجبة منذ خمس سنوات تقريباً وهو محاضرة ألقاها الاستاذ في الجامعة القديمة ، ولا أذكر تماما أنقلته بنصه أم لخصته وقد ذيلته إذ ذاك بنقد مختصر ، فهل أشارت الحديث الى هذه القصة وهل أشارت إلى المصدر الذى نقلت عنه وهل أبانت لقارىء إن كان لها أو لغيرها ؟

أما استبعادكم أن يصف الاستاذ عملكم هذا بأنه تغرير وخديعة الخ فلا نرى له وجها وهل يتنافى الادب مع الحق وإن كان مراً ؟ ونؤكد لكم هنا أن كل ما نقلناه عن حضرته بالفتح هو من الحديث الذي أجاب به على سؤالنا . على أنني أصفح عما تنطوي عليه عبارتكم من سوء الظن بإباء وكرم أيضا . وأرجو الله أن يوجهنا إلى ما فيه خير ديننا ووطننا ولغتنا

وكلمة أخيرة يا استاذ سامي أقولها لك مشفوعة بكل إخلاص ونزاهة مشربة بروح النصيحة والاشفاق : إنك مسلم عربي الاسلام فخارك ولا مجد لك إلا به والعربية قوميتك فلا عزة لك بدونها . ولئن تشدق التركي بطورانيته والمصري بمصريته فلن تجد لك إلا العرب وإلا الاسلام . فأنت من بيت كان أولى الناس بالدفاع

عنها والانتصار لها، وقد أنست من كتابك حنيناً الى أصلك أطمعني في دعوتك الى حظيرة مثلك وأقنعني بتلبيتك لهذه الدعوة البريئة الخالصة، فانتفض يدك من هذه الشيعة الشعوبية المارقة، وليطهر الحديث من مغامزهم ولتسلك بها سبيل المسلم المتمكن الغيور على دينه وعقيدته. ولعل السنة الرابعة من مجلتك تكون فاتحة هذا العهد، ولتضم صوتها الى صوت المجاهدين في الدفاع عن الاسلام والنهضة الحقيقية. ولا يهولنك قطع الصلة بهؤلاء فلأن تصل الحق أولى وأجل. وليبدلنك الله منهم أرضاً بأرض وإخواناً باخوان، فان قبلت فذاك « والله يقول الحق وهو يهدي السبيل » والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

القاهرة: ١٨ ربيع الاول

حسن أحمد البنا
المدرس

الشبان المسلمون بالاسكندرية

وحوادث فلسطين

جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية تستنكر حوادث فلسطين المحزنة وتؤيد احتجاج المركز الرئيسي للجمعية بالقاهرة على اعتداءات اليهود الاثيمة وتحرشهم بمسلمي فلسطين تحرشاً يثير شعور المسلمين في كافة أنحاء المعمورة والمصريين على الخصوص لما لهم من صلة الجوار وأن هذا العدوان الصارخ ليس في مصلحة السلام العام

كاتم السر
منصور القاضي

التبشير في السجون الفلسطينية

قال مراسل صحيفتنا (الجامعة العربية) من غزة، وهي ذلك الوطن العربي الاسلامي القديم التي توفي فيها هاشم جد النبي ﷺ، والتي ولد فيها سيدنا الامام الشافعي رضي الله عنه:

ذكر لنا بعض المسجونين، حين ذهبنا لتفقد سجن غزة، أن الجمعية التبشيرية أخذت ترسل زبانيتها إلى السجون ليبشروا فيها، اذ لم يكفها أن تبعث رسلها إلى القرى والمدن، وتنشىء المدارس والمستشفيات المجانية متهجمة على صاحب الرسالة المحمدية ﷺ، محاولة استمالة بعض ضعاف النفوس والعقول بوسائل التملق والمداهنة والدراهم، بل عمدت إلى شن الغارة على الديانة الاسلامية في السجون

ففي صباح الاربعاء المنصرم حضر لسجن غزة مبشرتان انكليزيتان ومعهما اثنان من الوطنيين غرهما الدرهم فخنعا للنير التبشيري، وأخذا يتلوان على المساجين أقاصيص ملفقة. ولما رأى المساجين هذا التهجم قابلوهم بالامتعاض ولم يعيروهم ادنى اهتمام. فما كان من المبشرين إلا أن ارتدوا على أعقابهم بعد أن وزعوا على المساجين بعضاً من نشراتهم

وقد سألت بعض الخبيرين في دائرة البوليس عن سبب تمكين الحكومة لهذه الطغمة من دخول السجون، فأجاب بأن مدير البوليس والسجون أباح للمبشرين دخول السجون ليبشروا فيها كما أباح للعلماء المسلمين التبشير أيضاً!...

نحن نقول للحكومة ان العلماء المسلمين لا يتصلون الا بالمسلمين ولم نرهم في يوم من الايام يقصون على المسيحيين أقاصيص خرافية كلها طعن وبذاء، ومن المعلوم أن مدينة غزة مدينة اسلامية فما معنى وجود أمثال هؤلاء المبشرين في داخل السجن؟!..

فلفتت نظر المجلس الاسلامي الاعلى الى هذا التهجم الممقوت، ونرجو منه أن يتدخل في الامر ويمنع المبشرين من الاسترسال في دعايتهم الباطلة

معاهدة الصداقة

بين مصر وفارس

مرسوم ملكي باصدارها

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بناء على ما عرضه علينا وزير الخارجية وموافقة رأي مجلس الوزراء رسمنا بما هو آت:

(المادة الاولى)

يعمل بمعاهدة الصداقة والاقامة المعقودة بين المملكة المصرية والامبراطورية الفارسية الملحق نصها بهذا المرسوم — التي ووفق عليها بمرسوم قانون رقم ١٣ لسنة ١٩٢٩ وتم تبادل وثائق التصديق عليها بطهران في ٢١ يوليو سنة ١٩٢٩ ودخلت في دور التنفيذ ابتداء من هذا التاريخ

(المادة الثانية)

على وزراء الداخلية والحربية والبحرية والمواصلات والحقانية والزراعة والمالية والاشغال العمومية والخارجية تنفيذ هذا المرسوم كل فيما يخصه

(فؤاد)

من أوهام بني اسرائيل

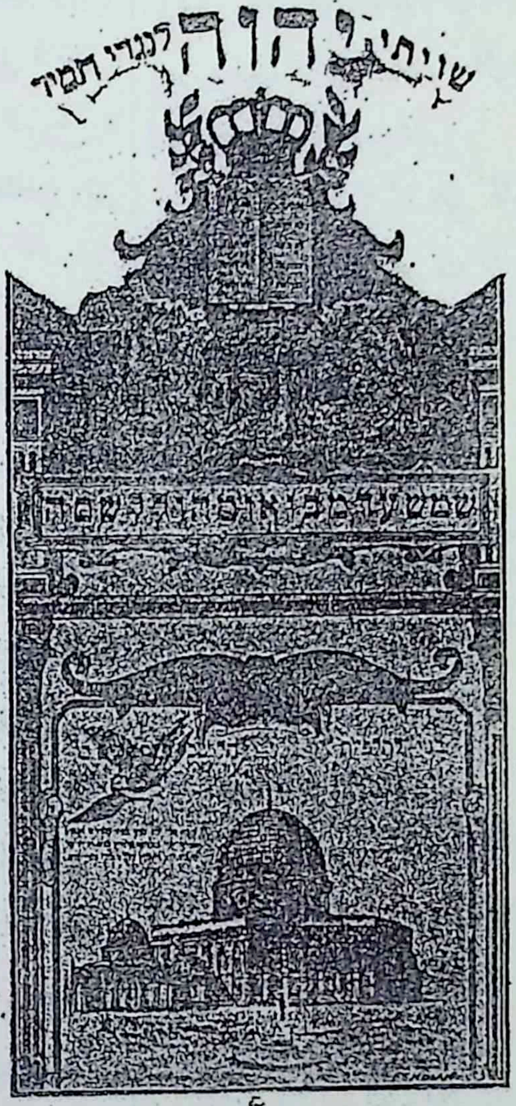

عاشوا من أقدم الازمان في بحر من الوهم لا ساحل له ، ومع أنهم أجادوا كل علم ، ومهروا في كل عمل ، فقد خانهم الحظ في عمل واحد وهو علم تشييد الملك والاستقلال به ، فما كاد يكون لهم منه شبه شيء حتى نسفه البابليون ، ثم عادوا فبنوا شبه شيء آخر فدمره الرومانيون . وهاهم اشتروا بالثمن الغالي وهماً جديداً ، وسيفتحون يدهم فيجدونها صفرا

ان الذي يريد تأسيس الملك لا يضع في أساسه الديناميت ، وانما هذه الآمال الخائبة التي رباها بنو اسرائيل في قلوب شبابهم فحلموا بها في منامهم وظنوا انهم حاصلون بها على مكان البراق في الجدار الغربي من الحرم القدسي ، وحاصلون بعد ذلك على الحرم القدسي نفسه - ان هذه الآمال الخائبة التي تحدثهم أنفسهم بتحقيقها أشبه شيء بالديناميت يضعه الرجل بيده في أساس بناء يريد أن يقيمه فيتقوض به البناء ويودي بحياة الباني

وصورة الحرم القدسي التي يراها القارىء مع هذه الكلمة تعد من الصور المشهورة التي صنعتها أيدي اليهود ، وقد وضعوا على الحرم الاسلامي رموزهم اليهودية دلالة على ما يحلمون به من الاستيلاء على أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين . وهاهم شرعوا في تجربة تحقيق هذا الامل ، ونترك لهم الحكم في نتيجة هذه التجربة ، بالرغم من أن المسلمين المملوءة قلوبهم ايماناً بحقهم لم يكن لهم سلاح غير العصي والحجارة . وانها لتجربة نظنها لا تنسى

الحالة في فلسطين

* لا تزال البلاد الفلسطينية بلا جرائد منذ بداية الثورة
* منعت حكومة فلسطين اقامة حفلة علم النبي روبين ، وهي من الحفلات السنوية التي يقيمها المسلمون
* أول دم اهريق في مدينة يافا دم الفتى رشدي ابن الشيخ سالم الامام ، فان اليهود قطعوا أصابعه
* السبب الذي ملأ قلوب المسلمين في يافا حنقاً وغضباً هو أن بوليساً من اليهود الوطنيين له صديق من المسلمين اسمه الشيخ عبد الغني عون امام جامع أبو كبير في يافا . فان هذا البوليس اليهودي طرق باب صديقه الشيخ عبد الغني فلما فتح له الباب ورحب به ، دخل البوليس ومن ورائه عصابة من اليهود فذبحوا الشيخ عبد الغني عون وذبحوا أخاه ابراهيم وزوجته وأخته وكان في حجر الام طفل لها فطعنوه بالحربة كما طعنوا أمه فكتب الله الشهادة لهذه الاسرة كلها ما خلا ولداً واحداً هو ابن الشيخ عبد الغني بسن ٨ سنوات فانهم جرحوه جرحا ظنوه مميتاً ولكن الولد لم يمت
* قطع اليهود في القدس ثدي امرأة عبادية لم يروا منها ما يسوءهم
* جاء الى جريدة السياسة وفد يهودي فشكر لها الخطة التي سلكتها فيما كتبته عن فلسطين !

* قررت جمعية الشبان المسلمين في القاهرة ارسال بعثة طبية إلى فلسطين للقيام بالعمل الانساني نحو جرحى الاهالي الذين في حاجة عظمى إلى الاسعاف . وقد وجهت نداء إلى الاطباء والممرضين والدعاة والمحسنين تحثهم على مساعدتها في انجاح هذا العمل

* من غرائب التسامح مع يهود فلسطين أن الفرقة اليهودية المنحلة بقيت عندها بعد انحلالها ملابسها العسكرية وأسلحتها الحربية فاستعملتها أثناء الثورة الحالية ، وكانت تظهر في الشوارع بمظهر الجنود الرسميين

* قال سماحة الحاج أمين الحسيني في حديث له مع مراسل الديلي اكسبرس: ان ماوقع في فلسطين هو في الحقيقة ثورة خطيرة يدوي صداها صريحاً في كل ناحية من انحاء العالم العربي والاسلامي ، واذا لزم الامر فنال التأييد ليس من المسلمين والعرب في سورية ومصر وشمال افريقية فحسب ، بل في جزيرة العرب كلها بملايينها الستين . ويجب على بريطانيا العظمى أن تفهم أن السلام النهائي في فلسطين وجزيرة العرب لا يمكن أن يستتب ما دامت انكلترا تواصل السير على السياسة التي ينطوي عليها وعد بلفور

* جاء في تقرير ادارة الامن العام في سورية أنه وقع في الاسبوع الماضي ٤٣ مظاهرة في دمشق بسبب حوادث فلسطين . وفي كل مظاهرة كان الشعب يصطدم مع الجنود والبوليس . والمقبوض عليهم يحتجون لسوء معاملتهم في السجن ولوضعهم مع المجرمين

* أبرق نواب سوريا إلى جمعية الامم والحكومة الانكليزية محتجين على تقسيم البلاد الشامية ووعد بالفور وقالوا ان الثورة الحالية نتيجة لتلك المقدمات الخاطئة

الجريح

أفي كل يوم نوحة وعويل   على حادث فيه الدماء تسيل

ففي بفلسطين الشقيقة ماجد   أمين فلم يرض الهوان — نبيل

رأى العيش في ذل هو الموت نفسه   وأهون حي في الوجود ذليل

ومن قبل لم يقعد على الضيم يعرب   فما حاد عن هذا الاباء سليل

فثار على البغي الصريح مدافعا   وليس له غير الثبات زميل

له العذر إن صد الدخيل ورده   فذي العين للحر الشريف دخيل

ولم يك بالضيف القنوع وانما   هو الغول ان أدى المعاني غول !

يريد ذياد ابن البلاد صفاقة   ويعذلني ان نات عنه ثقيل !

تحدى الفلسطيني فاستعذب الردى   له الصبر خدن والثبات خليل

وأهطع يفدي ما يعز بنفسه   ومال مع الاخطار حيث تميل

تشحط لا طب يداوي جراحه   ولا كلم يروى بهن غليل

يرى خصمه الباغي مناط رعاية   له حاضن من جنسه وكفيل

له كل مستشفى قريب ميسر   وليس لمن عادى اليه وصول

أخوك بحكم الدين يأبى حمامه   وما لسكوت أنت فيه مثيل

لقد كان قبل اليوم عائل أسرة   فمن ذا الذي ترجوه وهو قتيل ؟

اذا أنت لم ترحم أخاك لعلة   فدينك من أشح عليه طليل

إلى العمل الباقي إذا كنت مؤمنا   يسيرك في تلك السبيل جليل

محمد صادق عرنوس

* نشر المندوب السامي في فلسطين بياناً ناقض فيه البلاغ الرسمي الذي أذاعته حكومة فلسطين في بداية الفتنة واعترفت فيه رسمياً بأن اليهود أول من بدأ بالشر ، كما ناقض فيه ما اعترفت به حكومته في الكتاب الابيض . والشائع أن هذا البيان الجديد سيحرك الفتنة بعد أن كادت تهدأ

* في بلاغ رسمي أن قتلى المسلمين ٨٣ والمسيحيين ٤ وقتلى اليهود ١٠٩ ووجدت ٦ جثث لليهود في صفد

* قرر مجلس بلدية يافا تشكيل لجنة لجمع المال وتقديمه للمنكوبين . وقد انضمت جمعية الشبان المسلمين في يافا إلى هذه اللجنة

* بلغ عدد المتفرجين من أهالي حيفا الذين قتلتهم قنابل البارجة ابراهام ٢٣ والذين جرحتهم ٥٩ ، وكان اطلاق النار عليهم بلا انذار ولم يصدر منهم ما يوجب ذلك

* ابرق الطلاب العرب بدمشق لامانة السر العام لجمعية الامم بجنيف ، ولوزارة الخارجية الانكليزية ، ولجريدة التيمس بلندن ، ولوزارة الخارجية الافرنسية ، ولجرائد الطان والماتان والكوتيديان والفيغارو بباريس ، ولجلالة الملك ابن السعود في الرياض محتجين على وعد بلفور وتجزئة سوريا

ذكرى مولد النبي العربي

— في حفلة جمعية الشبان المسلمين ببغداد —

تم في الشهر الماضي تأسيس جمعية الشبان المسلمين في (بغداد) ، وافتتحت ناديها في احسن بقعة في احسن حي من احياء العاصمة العراقية على شاطىء دجلة ، وبعد ان انتهت من تأسيسه رات ان تكون ليلة ذكرى ولادة النبي صلى الله عليه وسلم مبدءاً لحياتها العملية ، فأقامت حفلة فخمة بلغت الغاية في الجلال والجمال ، وكانت الحفلة برعاية ملك العراق وكان في مقدمة الشبان الذين حضروا الحفلة ولي عهد المملكة العراقية / وابن عمه الامير عبد الاله ، والى القراء خطبة كاتم السر العام لتلك الجمعية المباركة وهو صديقنا العالم الجليل الاستاذ السيد محمد بهجة الاثري قال :

في مثل هذه الليلة المباركة قبل أربعة عشر قرناً انفتر فم الزمان عن ابتسامة نشرت على ارجاء الكون المغمور بظلام الباطل والفوضى أنوار الحق والجمال والقوة ...

وفي مثل صبيحة هذه الليلة المباركة قبل ١٣٤٨ عاماً أذّن مؤذن الحق من بطحاء مكة بصوت منعش مثير دوى في أقطار الارض : أن قد دالت دولة المتجبرين ، وانتهى عهد الوثنية والوثنيين ، وزال استعباد البشر للبشر باسم الكهانة والدين ...

وفي مثل صبيحة هذه الليلة المباركة من شهر ربيع الاول لاول عام من حادثة الفيل ، ولاربعين سنة خلت من ملك كسرى أنو شروان ولد سيد العالمين ، وخاتم النبيين ، منقذ الانسانية من عناصر الخبث والشر والشقاء ، ومطهر الشعوب من أدران الشرك والهمجية « محمد بن عبد الله القرشي العربي » فكان مولده أعظم حادث قرع العالم بما ترتب عليه من النتائج التي لم تر هذه الارض مثلها ولا ما يقاربها ، وكان حقاً على جميع أهل هذه الارض أن يقيموا المهرجانات في الطول والعرض ، احياء لذكرى هذا المنقذ العظيم ، واعتباراً بافعاله وما آثر حياته لو كانوا يعلمون ..

إن موقفاً كموقفي هذا لا يتسع — أيها السادة ! — للافاضة في شرح النظم التي أتى بها هذا المولود الكريم من عند ربه . والنتائج التي ترتبت عليها ونشأت عنها . إن هذا أمر ليس في طاقة الفرد أن يستوفيه ولو قصر عليه حياته بكله موقفا قصيراً كهذا الموقف لا يتسع صدره لغير التذكير ، وإنما يستوفي مثله ويعطيه حقه جهود المجامع وعناية الجماهير من فحول العلماء وفطاحل المفكرين

أجل ! ليس في هذا شيء من الغلو الذي قد يتوهمه مرضى القلوب بداء العصبية والجهل فلينبئوني — إن كانوا يدرون — أي رجل منذ أوجد الله العالم الى يوم الناس هذا جاء بكتاب كالكتاب الذي جاء به ، وأثر في البشر كمثل أثره ؟

لم يأت محمد (صلى الله عليه وسلم) بشريعة تخص ناساً باعيانهم ثم لا تصلح الاجيال ، إنما أتى باحكام عامة وشرائع شاملة لكل انسان في كل زمان ومكان ، كما يعرف ذلك كل دارس لاصوله وباحث في فقهه ، وحسبكم منه قاعدة « المصلحة المرسلة » ورعاية منافع البلاد » : فلا ضرر ولا ضرار !

أتى — أول ما أتى — بالتوحيد : توحيد الاله المعبود ، وتوحيد الايمان بالكتب وبالرسل ، ليستأصل شأفة الفوضى في نظام العقائد المفطور عليها البشر ، ويقضي على التعصب لنبي دون نبي ، ولدين دون دين ، فيتحد المبدأ العام ويرتبط البشر كله بنقطة جامعة لا تبديل لوضعها ولا قاطع لعلائقها ..

« قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل إلى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون » « آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله . لا نفرق بين أحد من رسله » . وحياطة لهذا المبدأ العالمي الاعظم وصى بأن لا يدعو المسلم الخارجين عليه الا بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن ، ووصى بأن لاهل الكتاب ما للمسلمين ، وعليهم ما على المسلمين ، وأن من الواجب على المسلمين حماية من دخل في حكمهم وان لم يشربوا من معين هذا الينبوع الفياض

أتى بمبدأ السلم والتساهل مع المتساهلين ..

« يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » . « وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم ، وان يريدوا أن يخدعوك فان حسبك الله » .

أتى بتقرير العدل بين الناس وتوثيق روابطهم بعلاقات البر والاحسان وأدب الكمال المطلق .. « يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم

أو الوالدين والاقربين ان يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وأن تلووا أو تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا » « يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله » « ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » . « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين »

أتى بمبدأ المساواة بين البشر وأن لا فضل لانسان على انسان الا بالتقوى . قال تعالى « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم » وقال النبي صلى الله عليه وسلم « ليس لعربي فضل على عجمي ولا لعجمي فضل على عربي الا بتقوى الله » وما هذه التقوى - أيها السادة ! - بالمظاهر تعلن ثم اذا هي مكائد تستر وتبطن ؛ انما هي عمل طيب وأثر نافع لا يغني عنه يوم الحساب اعتزاء الى عظيم وانتساب الى أب كريم « وان ليس للانسان الا ما سعى وأن سعيه سوف يرى » . « فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون » : « يا عباس ويا صفية عمي النبي ويا فاطمة بنت محمد انى لست أغنى عنكم من الله شيئا ، ان لي عملي ولكم عملكم » ...

الى غير ذلك مما يطول تفصيله ، وما ذا عسى أن أحصي من دراري السماء ، ودرر الدأماء ؟ « ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله »

ومع كل هذا ما زال اناس ممن تغلب عليهم الهوى ونبذوا العقل والعلم والتاريخ ظهريا يأبون الا ان يسمعونا من حين الى حين ان سبب شقاء المسلمين اليوم هو دينهم !! يتقولون هذا وانما يتقولون على عقولهم ، ويزعمون هذا وانما يدلوننا به على جهلهم ؛ ويفترون هذا وانما على التاريخ يفترون

ان ديناً هذه تعاليمه ، وهاتيك آثار تعاليمه من شواطىء الكنج الهندى شرقاً الى ضفاف اللوار الفرنسى غرباً لا يكون ولن يكون مصدر شقاء لاحد من العالمين

ان دينا ينشيء فى نفوس اتباعه الاول تلكم الاخلاق الفاضلة والعظمة الانسانية الخالدة لا يكون ولن يكون هو هو سببا لضعف نفوس وانحلال جامعة

لم يشق المسلمون بالاسلام انما الاسلام شقي بالمسلمين يوم تحولوا عن الاهتداء به في اهم شىء يتوقف عليه النجاح في الآخرة والاولى ، ونبذوه ظهريا الا اسمه يدعون به ويعرفون :

فليس بدين كل ما يفعلونه

ولكنه جهل وسوء تفهم

لئن ملأوا الارض الفضاء جرائما

فهم اجرموا والدين ليس بمجرم

ذلك امر واقع لا يجهله عالم ولا يليق به ان يتجاهله ثم ينسب علله الى الاسلام الذي رأيتم نصوع بيانه فيدعو الى هجره كما لا يليق بعاقل أن يعزو هذه المفاسد الى أصول المدنية فيدعو الى هجرها والرجوع الى البداوة ، ولعل السياسة هي العلة الاولى فى هذا التحول وهذه التجزئة والانحطاط ، والبحث شعاب وطرائق ليس هذا يوم طرقها والتغلغل فيها .

فاذا أردنا ان نحيا - ايها السادة ! - فلنحي معالم الدين : لا اريد بالدين ما عندنا من اغاليط وبدع ومحدثات محمولة على الاسلام حملا ونازلة اليه من اصلاب دخيلة خبيثة هو منها براء ونحن نلصقها به الصاقا ، فان كثيراً مما نحن عليه يجب محوه والاستعاضة عنه باحياء شرائع القرآن ، وآداب صاحب هذه الذكرى وأتباعه الاكرمين .

أجل ! اذا أردنا أن نحيا فلنحي معالم الدين : لا أريد بالدين هذه الفوضى السائدة في العالم الاسلامى باسمه ، فانها شىء باطل ، والدين من الباطل براء

أجل ! اذا أردنا أن نحيا فلنحي معالم الدين : لا أريد بالدين هذه العقائد المشوبة بعناصر الوثنية ، وأدران الرياء والمرآة ، فان ذلك باطل ، والدين من الباطل براء

أجل ! اذا أردنا ان نحيا فلنحي معالم الدين : لا أريد بالدين هذا الحسد والتناكر ، والشحناء والتدابر ، وسعي الانسان بالشر لاخيه الانسان ، فان ذلك باطل والدين من الباطل براء

أجل ! اذا أردنا أن نحيا فلنحي معالم الدين ! لا أريد بالدين بيع الضمائر ، وخيانة الوجدان ، والتفرقة بين الاخوان ، وبيع الاوطان بالاصفر الرنان ، فان ذلك باطل والدين من الباطل براء

أجل ! أريد دينا يبدد التفرق ، ويوحد الشمل ، ويقوم الاخلاق ، ويشد العزائم ، وينير البصائر ، ويثقف العقول ، وبالجملة : ينتج الخير المطلق ويسعد الانسان .. ذلك

هو دين الله ، دين الحب ، دين الانسانية العام ، دين البشر في المستقبل ، دين الاسلام الذي جاء به صاحب هذه الذكرى (ﷺ) من عند ربه

وواجب المسلمين اليوم أن يحوطوا هذا المبدأ الاجتماعي بالعمل ويقوموا بتبيانه للناس ، فان فيه حياتهم وحياة الانسانية ...

لا أحسب - أيها السادة ! - أن هذه الدعوة إلى الدين ستفزع النشء الحديث المبعد بحكم القوة وفقدان المرشدين عن درس الدين وفهمه ، بعد أن شرحت الغرض منه ووضعت الايدي عليه تلمسه : لأن هذا الذي وضحته وأردته هو المثل الاعلى الذي شعر البشر حديثا بضرورته ، وما دام هذا المثل متمثلا في الدين : في القرآن ، في سيرة النبي ، فواجبنا الرجوع اليها والارتواء من معينها وان نبزنا « بالرجعيين » فان الرجوع إلى الصواب فضيلة ، والجمود على الخطأ رذيلة ، وما يضر نبز النابزين في سبيل النصيحة العامة والدعوة إلى الله ! ولعمر الله ما ضاع حق ، ولا نشأت فوضى الا من الاعجاب بالرأى والاستبداد به ، وحسبنا بعد يومنا هذا - أيها القوم - هذا التناكر وهذا الخذلان وامامنا ديننا يدعونا الى الوحدة ويهدى للتى هي أقوم

وهذا منبر جمعية الشبان المسلمين أرجو أن يكون مثابة لكل من يريد أن يعلن فى الناس حقا ظهر له بالبرهان فانا لم نؤسس هذه الجمعية الا على هذا المبدأ الحر الذى نؤمل من نباهة أعضائها الكرام وعقلاء الامة ومفكريها أن يحوطوه معنا بالعناية التامة ويسلكوا الطريق المثلى اليه واضعين نصب أعينهم قول الله تعالى في أدب الدعوة الى الحق : (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين) وصلى الله تعالى على المبعوث بخير كتاب رحمة للعالمين

محمد بهجة الاثري

احتجاج

الجمعية الاسلامية الحصافية

ببندر المحمودية

على ما يجري في فلسطين من المجزرات

ان تلك الفتنة الهوجاء التى أوقد نارها اليهود الصهيونيون بتعديهم على أماكن المسلمين المقدسة ، ومدهم ايدي العدوان إلى دماء المسلمين الطاهرة وادعاء ما ليس لهم بحق ، قد وقعت في نفوس الامم الاسلامية اسوأ وقع

وان اطلاق الرصاص على العرب الابرياء والفتك بأصحاب البلاد الحقيقيين ، واعانة القتلة السفاكين يعد اهانة كبرى للعالم الاسلامي من كافة انحاء المعمورة

فنشهد العالم اجمع على تلك الفظائع المنكرة ونحتج أشد الاحتجاج على التهاون في هذا الامر الجلل خوفا من سريان نار الفتنة في كافة الانحاء ووقوع ما لا تحمد عقباه

رئيس الجمعية
احمد السكري

عهد الله ...

أم عهد بلفور ؟

رأينا فى الصحف أن اللورد بلفور كتب الى الدكتور ويزمان يؤكد له استمساك الامبراطورية البريطانية بوعده،وأن وعده هذا لن يسحب . وهو حر فى الثبات على وعده ، ولأمته الخيار في أن تفعل مايوافق سياستها العامة والخاصة ، ولكننا - ونحن مسلمون مؤمنون بالله ورسوله وبأن القرآن حق من عند الله لاتنقضي عجائبه - لن ننسى وعد الله ووعيده الذي أنزله على محمد ﷺ فقال له فى شأن اليهود - وهم الآن يعملون على اثارة الفتن لاعادة ملك بنى اسرائيل : (واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ، ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم)

وليصدقن الله وعده ولينصرن عبده والعاقبة للمتقين

احد العلماء

احتجاج الجالية الجاوية بمصر

على أعمال الصهيونيين

ان تلك الدماء الطاهرة التى سفكها اليهود انما سالت من جسم الشعوب الاسلامية كافة . لذلك فاننا نعلن العالم أجمع بمزيد سخطنا على ما ارتكبه الصهيونيون فى بيت المقدس طالبين من دول اوربا والحكومة البريطانية أن يبرهنوا لنا على حبهم للسلام بالغاء وعد بلفور قبل تفاقم الخطب واشتداد الكرب ، ونؤازر اخواننا العرب هنالك في دفاعهم عن الاماكن المقدسة بكل مافى وسعنا

الجمعية الخيرية الجاوية بمصر

الرئيس — ابو بكر الاشعري
السكرتير — محمد فريد معروف

حول معجزة انشقاق القمر

نظراً لان مقال الاستاذ زكي باشا نشر في الاهرام فقد أردنا ان يطلع قراء الاهرام على كلمتنا هذه وقد توجهنا لادارتها وقابلنا الاستاذ داود بركات بك رئيس تحريرها ولما تحادثنا معه في الامر أخبرنا أن لديه ما يزيد عن المائة والستين رداً على ما قاله الاستاذ زكي باشا جمع منها ثلاثة ردود تحت الطبع ولم تنشر لازدحام الجريدة بمناسبة الحالة السياسية الحاضرة، وقد وعدنا أن يشير الى ذلك والى ما وجده من استياء الرأي العام حيال مقال الباشا فا كتفينا بذلك وآثرنا نشر هذه الكلمة بجريدة الفتح ميدان الجهاد الاسلامي الفسيح

الى العلامة الجليل أحمد زكي باشا

طلعت علينا الاهرام يوم الاربعاء ٢١ أغسطس سنة ١٩٢٩ بتحقيقكم الموجز عن مولد الرسول ﷺ وعن انشقاق القمر

ومع أننا لا يسعنا إلا الاعتراف بسعة اطلاعكم ودقة تحقيقكم نود أن نلفت نظر سعادتكم الى أمر هام يتعلق بالقسم الثاني من المقال مدفوعين الى ذلك بواجب ديني مقدس نكون آثمين أعظم الاثم إذا لم نقم به

ياسعادة الباشا: عددتم انشقاق القمر من قبيل الخرافات والاضاليل التى أدخلها كعب الاحبار ووهب بن منبه وأضرابهما في عقائد الاسلام، وصرحتم بأن القمر (لم ينشق في يوم مولد محمد ﷺ ولا في عهده ولا بعد انتقاله الى الرفيق الاعلى ولا الى ساعة الناس هذه، هذا هو الحق وماذا بعد الحق إلا الضلال)

ونحن نؤكد لكم أن القمر انشق في عهد محمد ﷺ في مكة قبل الهجرة بخمس سنين وأن ذلك من العقائد الثابتة في الاسلام وأن هذا هو الحق وماذا بعد الحق الا الضلال، والى سعادتكم الادلة الكثيرة الثابتة المتضافرة على ما نقول:

وقبلا نلفت سعادتكم الى أن انشقاق القمر معجزة أي أمر خارق للعادة غير خاضع للنواميس الطبيعية المعتادة، واذ كان كذلك فلا يتوقف ثبوته الا على النقل الصحيح، وسترون أن كل ما نورده نقول صحيحة ثابتة

(الدليل من القرآن)

قوله تعالى «اقتربت الساعة وانشق القمر وأن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذّبوا واتبعوا أهواءهم. الى قوله تعالى: فتولّ عنهم يوم يدعو الداعي الى شيء نُكر»

ووجه الدلالة في هذه الآية على انشقاق القمر في عهد رسول الله ﷺ امور:

أولا — جريان أكثر المفسرين على ذلك ولا عبرة بمن خالفهم فان سياق الآية لا يحتمل غيره والى سعادتكم ماذكره شيخ المفسرين الطبري في ذلك: «القول في تأويل قوله تعالى «اقتربت الساعة» الآية. وقوله وانشق القمر يقول جل ثناؤه وانفلق القمر وكان ذلك فيما ذكر على عهد رسول الله ﷺ وهو بمكة قبل هجرته الى المدينة وذلك أن كفار أهل مكة سألوه آية فأراهم ﷺ انشقاق القمر آية حجة على صدق قوله وحقيقة نبوته فلما أراهم أعرضوا وكذبوا وقالوا هذا سحر مستمر سحرنا محمد فقال الله جل ثناؤه وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر. وبنحو الذي قلنا في ذلك جاءت الآثار وقال به أهل التأويل) ثم ذكر الطبرى بعد ذلك ما يزيد عن الثلاثين أثراً عن جمع من الصحابة والتابعين ليس فيهم كعب الاحبار ولا وهب ولا غيرهما من ضعيفي الرواية

وقال امام المتأخرين الآلوسي بنحو ما ذكره الطبري وزاد عليه بما لم يدع مقالا لقائل. وذكر نحوه النيسابوري وأطال في الرد على الفلاسفة والمنكرين بما يدفع حججهم ويلزمهم أدلتهم. ولو ذهبنا نقل أقوال ائمة التفسير المثبتة لانشقاق القمر والرد على منكريه لطال بنا القول وحسبنا بما ذكر

أما الذين قالوا بتفسير الآية تفسيراً آخر فلا حجة لهم ولا يلتئم قولهم مع نظم الآيات ولا يتفق مع ما ورد في ذلك من

صحيح الاخبار والاحاديث كما سترون بعد

وليس كل خلاف جاء معتبراً
الا خلاف له حظ من النظر

ثانياً : ان قوله تعالى « وأن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر » لا مناسبة بينه وبين انشقاق القمر يوم القيامة لانه لا يكون اذ ذاك آية وليس هناك من يرمى بالسحر بل المناسبة تامة كاملة بينه وبين انشقاق القمر على عهد رسول الله ﷺ

ثالثاً : انه اذا كان انشقاق القمر يوم القيامة فلا معنى لان يقول الله تبارك وتعالى لنبيه ﷺ « فتول عنهم يوم يدعو الداعي الى شيء نكر »

وبالجملة فالآية لا تحتمل تفسيرا غير ذلك الا بالتعسف الممقوت والتكلف المرذول ولا سيما وقد فسرتها الاحاديث الصحيحة بما لا يدع مجالا للشك ولا يترك محلا للريب فكيف نعدل عن تفسير ثابت بالاثر واضح متفق مع نظم الآيات الى تفسير متكلف

﴿ الدليل من السنة الصحيحة ﴾

١ — روى البخارى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال « انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين فقال النبي ﷺ اشهدوا »

٢ — روى البخارى عن أنس أنه حدثهم أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية فاراهم انشقاق القمر

٣ — روى البخارى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان القمر انشق في زمان النبى ﷺ

٤ — روى مسلم نحو ذلك كله في كتاب التوبة وفي كتاب التفسير من صحيحه

٥ — وفي الترمذى من حديث ابن عمر في قوله تعالى « اقتربت الساعة وانشق القمر » قال كان ذلك على عهد رسول الله ﷺ انشق فلقتين فلقة دون الجبل وفلقة خلف الجبل فقال النبي ﷺ : اشهدوا . ورواه أيضا من حديث مجاهد وقال حسن صحيح

٦ — وروى نحوه النسائي عن محمد بن أبي الاعلى وعن عبيد الله بن سعيد

٧ — وروى الامام أحمد من حديث جبير بن مطعم ما يثبت ذلك

بالاختصار فقد ذكر كل المحدثين تقريباً ما يؤيد انشقاق القمر ولا نكاد نعلم أحداً منهم سكت عن ذلك

﴿ الدليل من أقوال أئمة المسلمين الاثبات ﴾

كنا نود أن نورد لسعادتكم هنا أقوال أئمة المسلمين الاثبات بنصها وفصها لولا خوف الاطالة والاملال فلنذكر بعض ذلك ثم الى ما سواه .

نقل القسطلاني والعيني في شرحهما على البخاري قول الخطابي « انشقاق القمر آية عظيمة لا يكاد يعدلها شيء من آيات الانبياء وذلك انه ظهر في ملكوت السموات خارجا من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من الطبائع فليس مما يطمع في الوصول اليه بحيلة فلذلك صار البرهان به أظهر » اه

وقال العلامة ابن السبكي في شرحه لمختصر ابن الحاجب : (والصحيح عندي أن انشقاق القمر متواتر منصوص عليه في القرآن مروي في الصحيحين وغيرهما وله طرق شتى بحيث لا يمترى في تواتره) اه

وقال ابن عبد البر في حديث انشقاق القمر (قد روي هذا الحديث عن جماعة كثيرة من الصحابة وروى ذلك عنهم أمثالهم من التابعين ثم نقله عنهم الجم الغفير الى أن انتهى الينا وتأيد بالآية الكريمة) اه وكأنه يشير بذلك الى تواتره

وليراجع سعادة الباشا ماذكره القاضي عياض في الشفا والعيني في شرحه على البخارى وغيرهما من كتب الائمة ففيهما الشيء الكثير ونختم هذه الكلمة بالملاحظات الآتية :

أولا — ذكر سعادة الباشا أن الجبل هو جبل أحد مع أن الحادثة كانت بمكة قبل الهجرة بخمس سنين ، وأحد قرب المدينة لا يراه من بمكة ، فكيف يتراءى للناظرين أنه بين شقي القمر ؟ والصحيح أن الجبل الذي انشق القمر فوقه هو أبو قبيس وكان جبل حراء يتراءى للناظرين بين شقي القمر ، وقد وردت بذلك الآثار الصحيحة فليحرر

ثانياً — لا ندرى ما الذى دفع سعادة الباشا الى انكار هذه

الحادثة مع أنها ليست أغرب من انفلاق البحر لموسى وقلب العصا حية وإحياء الموتى لعيسى وغير ذلك من معجزات الانبياء ولا يصح أن نقول في واحدة منها إنها لا تطابق النواميس

ثالثاً — لم نعثر فى أى اسناد من أسانيد الروايات القائلة بانشقاق القمر على وهب بن منبه أو كعب الاحبار أو أمثالهما فما وجه نسبة ذلك اليهما ؟

رابعاً — نود من صميم قلوبنا أن يقدر سعادة الباشا ما نحن فيه من ظروف حرجة نحن أحوج ما نكون فيها الى تثبيت العقائد لا زعزعتها فليكن سعادته على ذكر من ذلك فى كل كتاباته والله يوفقنا الى ما فيه الخير والسداد

المحمودية   احمد محمد السكري

اجتناب سوء التفاهم

الاذان والناقوس

كتب الينا فاضل من قوص يلفت نظر الادارة الى مسألة قد تؤدى الى سوء تفاهم ، وهي أن بعض الكنائس تشرع فى قرع نواقيسها عند شروع المؤذنين بالاذان . ولما كان تكرر هذا الامر قد يحمل على الظن بأنه متعمد ، فان الكياسة تقضي على كل حال باجتناب ذلك

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

جمعية اللواء الاسلامي

وحوادث فلسطين

جاءنا من الاستاذ علي بك نجيب تعريب الرسالتين اللتين رفعت جمعية اللواء الاسلامي احداهما إلى مستر رمزي مكدونالد رئيس الوزارة البريطانية ، والثانية إلى سكرتير جمعية الامم في جنيف . وفي كليهما احتجاج على تسليح الحكومة الفرقة اليهودية المنحلة ، وعلى المحاباة الظاهرة لليهود منذ أعلن تصريح بلفور حتى يوم الناس هذا

ووجه حضرته إلى حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون الكلمة الآتية :

اليوم يستنجد بكم الاسلام لتشملوه بعطفكم وحميتكم الاسلامية فتسارعوا في تأليف لجنة الاكتتاب لمساعدة المنكوبين من اخواننا مسلمى فلسطين أسوة بما يفعله اليهود ، فقد روى روتر « بلغ ما تبرع به المحسنون لاغاثة منكوبي اليهود في فلسطين اكثر من مئة الف ريال »

فالى سموكم يفزع الاسلام لتضمدوا جراحه والله يجزيكم عن العمل الصالح خير الجزاء ويوفقكم لخدمة الاسلام

على نجيب
مدير الصور الاجتماعية
ورئيس جمعية اللواء الاسلامي

(مسجد في منبال — ممالوط)

صحت عزيمة الشيخ ريحان توني من اعيان منبال على تشييد مسجد باسم صاحب السمو الامير فاروق من ماله الخاص وسيوقف عليه عشرة افدنة من اطيانه الخاصة وسيحتفل بافتتاحه قريبا برئاسة مدير المنيا

الجمعية المصرية

للدفاع عن المسجد الاقصى

والاماكن المقدسة الاسلامية

تطلب بالحاح إلى جمعية الهلال الاحمر أن تبادر إلى ارسال بعثة طبية لاسعاف منكوبي فلسطين وهى الوظيفة الانسانية التى انشئت لاجلها خصوصا وقد ثبت أن المصابين من اخواننا العرب لا يلاقون العناية الواجبة بينما خصومهم المعتدون موضع العناية حتى في هذه الظروف التى يجب أن يتساوى فيها الجميع

والجمعية تتقدم بكل احترام إلى حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون الذي عودنا أن يكون المجلي في حلبة الاحسان والمقدم في درء كل خطر ينال الاسلام أن يشكل من سراة البلد وعظمائه لجنة تقوم بجمع الاعانات لمساعدة اسر المنكوبين من اخواننا الشهداء فيضم بذلك مأثرة جديدة إلى تاريخه الحافل بالمآثر

كاتم سر الجمعية
محمد صادق عرنوس

الجاويون ومسألة فلسطين

أرسل أبناء الجزائر الجاوية في القاهرة برقية إلى أعظم حزب اسلامي في بلادهم ، وهو (حزب شركة الاسلام) البرقية الآتية :

اخوانكم مسلمو فلسطين مهددون بالخطر اليهودي فاحتجوا وأنقذوا ضحايا الاسلام

ابناء اندونيسيا بالقاهرة

جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « في الاستقامة سعادة العاجل والآجل » بمسجد أبي العباس الشهير بالشناوي ببلدة محلة روح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس هريس محاضرة موضوعها « حقوق الزوجين » بمسجد الخولة بالجيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « الخمر وضررها في المجتمع » بمسجد كفر جبيله مركز ميت غمر

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غداً) عقب الصلاة

ويلقي الاستاذ الشيخ ابراهيم مقبل خطبة الجمعة موضوعها « ما هي السعادة » بمسجد أبو صده بناحية الابراهيمية

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

جمعية مكارم الاخلاق

يلقي حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم محاضرة عنوانها (الحيل المخيلة في الاسلام) بدار الجمعية يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس الاستاذان الشيخ محمود محمود وكيل المكارم والاستاذ محمد صادق عرنوس بمسجد أولاد عنان

ويلقيها الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد الخازندارة بشبرا

ويلقيها ويعظ الناس الاستاذان محمود افندي صدقي مراقب الجمعية والاستاذ محمود حسن ربيع من علماء الازهر ورجال المكارم بمسجد بلدة الشرفا بالقناطر الخيرية

ويلقيها الاستاذ احمد عباس السكندري بمسجد الشناوي بدرب الجماميز

ويلقيها الاستاذ حافظ افندي احمد بمسجد طره

ويلقيها بمسجد فراشه مركز هيها حضرة الاستاذ الشيخ محمد مصطفى عماره

اشتراكات الفتح

ترى ادارة صحيفة الفتح أن مشتركيها لا يحتاجون الى تذكير في تسديد ما عليهم لها من قيمة الاشتراك، وهم يعلمون انها قيمة زهيدة لا تكاد تقوم بنفقات هذه الصحيفة

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغني أفندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨ - ٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٦٤ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٩ ربيع الثاني ١٣٤٨ ـ ١٢ سبتمبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

يوم المسجد الاقصى

هو يوم العرب والاسلام في فلسطين

فاما أن يمتز المسلمون بعد هذه الفتنة ، وإما أن يستخذوا لطغاة المستعمرين وعصائب اليهود

فتندك فلسطين ؛ وهي باب الجزيرة وعتبة العراق وتوأم سورية وجارة مصر

نعم يدخل فى الحساب كل هذا العنوان ، فالعاقبة ليست ضئيلة الشأن ، بحيث يقول المسلم إن هي إلا زمجرة بين فئة واخرى ، منقضي كسحابة صيف . بل العاقبة ـ بعد انجلاء هذا الكرب الاكبر المنتشر في فلسطين : من بئر السبع الى سفوح جبل الشيخ ، ومن الثغور البحرية الى أنجاد الخليل ونابلس والقدس ـ هي العاقبة التي يكتب بها لفلسطين إما البقاء مقروناً بالشرف والعزة ، ومحلى بشارة القومية والعروبة والاسلام ، فيعرف اليهود أن البلاد التي جاءوا ليزاحموا أهلها بالمناكب ، عصية عليهم ، لا يصلون منها الى كنف موطد ولا الى جنبة هنيئة . فلو لم يستطع أهلها إلا شيئاً وهو الموت في سبيلها ، والذب عنها ، لكفاهم فخراً وأنالهم مجداً يخلد من بعدهم دهراً فدهراً ، وإما التلاشي فتتكاثر القوة ـ قوة لندن واليهود ـ فتستضعف فلسطين بعد هذه الغمة الشديدة ، فيبطش الانكليز بطشتهم المدبرة ، وينقلبون واثقين أن البلاد باتت مهيضة الجناح ، فيمكنون اليهود منها تمكيناً ، ويوالون هم تحقيق ما أتوامن أجله وكانوا يختطون له الخطط منذ زمن بعيد ، فيتقدمون لربط العراق بفلسطين بمتد سكة الحديد ، واسطته شرق الاردن والامير عبد الله الهاشمي شامة فى وجنة هذا المشروع ، وهم قد تم لهم الى الآن استلحاق العقبة ومعان بايالة شرق الاردن ، فتغدو الجزيرة مفتحة الابواب من الشمال على المصراعين . وتبيت المدينة المنورة المحطة الاولى بعد ذلك ، بل يبيت الحجاز المبارك

حداً لاملاك رمزي مكدونالد ، وشمبرلن ، ولويد جورج ، وبلفور بل يصبح هؤلاء السادة الغرّ الميامين ، متاخمين لجلالة الامام عبد العزيز آل سعود على طول مملكته من خليج فارس الى خليج العقبة ، ووقتئذ يحلو لهم ارصاد القوات في بطاح الجزيرة الشمالية ليحفظوا (الأمن) في تلك البوادي ، ويكفي لهذا عدة مطارات ومصفحات ومحطات لاسلكية

❁❁❁

ليس هذا القول استرسالا مع خيال ، أو ترصيفاً لكلام في مقال ، فالامر اليوم فى فلسطين له من الجد ما يكفي ، فأرواح الشهداء لم تقم عليها صلاة الغائب بعد إلا في دمشق ، وجراحات الجرحى لم تبرح تسيل بذلك النجيع القاني ، والحملات الحربية بأعتادها الحنانة لم تزل في باكورة الغاية التي أتت هي من أجلها ، وأسراب الطيارات تسبح في الجوّ كل يوم فوق المسجد الاقصى ، وأول البارحة (الجمعة ٢٥ ربيع الاول) حلقت فوقه ١٣ طيارة وأسفّت في سبحتها الهوائية وقت الصلاة وخروج المسلمين من المسجد ، حتى كادت تُرى كأنها تود الجثوم فى بطحاء الحرم ، وقامت بحركات إرهابية مختلفة ، ونفثت من عزيفها ما حسبته المظلم الهائل ترتعد منه فرائص المسلمين . وهذه الليالي ـ منذ ١٨ ربيع الاول ـ لم تنقض واحدة منها الا والرصاص يدوي في الضواحي حتى الصباح ، وهذه القطر تزحف من مصر كل صباح من الناصية ، تحمل في بعض مقطوراتها أو في كلها كل أشقر أصهب من (الجون بول) ، وهذه البوارج الحربية في مرفأي يافا وحيفا ، متخمة بما هي محشوة منه جنداً ومدفعاً وطيارة . وهذه بلدة خليل الرحمن معبأة جنداً ، وهذه القدس ويافا وحيفا وصفد وطبرية وبيسان كأنها ثكنات في سنة ١٩١٤

❁❁❁

لماذا تحوك الدولة البريطانية كل هذه الشباك في فلسطين ؟ ولماذا تود هي أن تغرس فيها شذاذ اليهود من نفايات الامم وحملة جراثيم البلشفية التي يمقتها المسلمون ، وأن تؤسس لهم وطناً قومياً بازهاق أرواح ست مئة ألف عربي أبيّ والعرب وقت الحرب العامة كانوا من الحطب والوقود لنصرة بريطانية وشراء للاستقلال

الدولة البريطانية تود أن تمتلك بعض بقاع خاصة في فلسطين امتلاكاً خالصاً لها دون غيرها ، ثم هي بعد ذلك ترى من أصلح التدبير لصيانة سلطانها في الشرق الاسلامي والعربي ، أن توسع قناة السويس الى بحر لو استطاعت ، لتفصل بين غربي الترعة وشرقيها فصلا مكيناً بعيد الغور والقاع لا ضحضاحا ، وترغب الى جانب ذلك أن تأخذ بضبع اليهود في فلسطين يستوطنونها ويقيمون لهم فيها شيئاً من الحكومة ، حتى اذا نال اليهود من البلاد قدماً راسخة ، وتمرسوا بتصريف الازمّة ، وتوفرت لهم أموال الاستقلال الداخلي على الاقل ، وامورة ووسائله ، طاول الانكليز لهم الحبل ، وأوسعوهم الانشاء والتأسيس لحكومة يهودية صرفة حرة كحرية احدى الوحدات المستقلة (دومنيون) . ولا يتحتم أن يحقق كل هذا بسنة أو عشر سنوات ، بل ينطرح برنامجه على عشرات السنوات ، وعندئذ الق أيها القاريء نظرة على سنة ١٤٠٠ للهجرة مثلا ، وتخيل ذلك تخيلا بمنظرة الخطة الانكليزية في فلسطين ، يتمثل لك أن هذه الاقطار العربية الاسلامية من مصر وسورية والعراق وشبه الجزيرة ، المترابطة بلحمة كل المشخصات والمقومات التي تتركب منها الامم قد فصلت بينها البثرة اليهودية وسرت الى شقوقها جذور الصهيونية ، فيحل اليهود في فلسطين بلغة غريبة ومطامع واسعة ، وعداء كاشح لمن حولهم ، فينافحون ويجاذبون الحبل ويوصدون متاجرهم وصناعاتهم ، ويدسون الدسائس ويمكرون ويمكون

❁❁❁

ويستطيب الانكليز هذا المستقبل ويستقدمون حلاوته من اليوم ، ويرمون عن ظهرهم شيئاً من باهظ العبء فى مكافحة نهضة هذه الاقطار وتسميمها ، فبدلا من أن تتقارب موجات النهضة وتتلاقى على محور أقرب فاقرب ـ بين مصر غربي الترعة والاقطار العربية شرقي الترعة ـ وبدلا من أن تتجرد انكلترا للاضطلاع بكل هذا يكفيها من فلسطين بعض البقاع المقدسة ، وصحراء سيناء ، ثم تراها بعدئذ تعهد الى اليهود باقامة الحواجز والسدود بين هذه الاقطار

❁❁❁

والدولة البريطانية تجد جداً في هذا ، واليهود وعلى رأسهم أقطابهم في المال والسياسة يجدّون جداً أكبر وأعظم ، والعالم الاسلامي هازل في هذه الرواية

هل الهند بسبعين مليونها ، والاقطار العربية اليمانية والحجازية والعراقية والسورية ، دع عنك أقطار العرب الواقعة على خليج العجم ؛ ثم مصر وأربعة عشر مليونها ، هل كل هذه البلاد ومن فيها من عباد ، لا تستطيع أن تقف من الدولة البريطانية ـ في السياسة على الاقل ـ موقف الحزم والصلابة ورباطة الجأش ، وتقول لها : ان فلسطين العالم الاسلامي ، والعالم الاسلامي فلسطين . والعالم الاسلامي إما أن يكون في الوجود وإما أن لا يكون ، فان كان الاول ففلسطين والمسجد الاقصى والبراق الشريف ، أصعب من أن ينالها ضيم ، وينزل بها حيف ، وينتاشها اليهود بحراسة الجند الانكليزي ؛ وان كان الآخر فعلى فلسطين العفاء !

ما بال أهل الحمية والنخوة في كل من هذه البلاد ـ والدم يهدر من على جانبي الاقصى ـ لا ينظمون رأيهم ويقولون للحكومة الانكليزية ـ والحكومةُ الانكليزية عندهم تحكم وتبيع وتشتري ـ : نحن حرب عليك ، مقاطعون لبضاعتك ، ذقون هائجون ، حتى تكشفي الضرّ عن فلسطين بالغاء وعد بلفور وإرخاء الستار على رواية اليهود . ألم يمنّ الله على أهالي هذه الاقطار بألسنة تحسن القول ، إن لم يمنّ الله عليهم بأيد تحسن فك الاغلال وتحطيم الاصفاد ؟

***

الوطن القومي اليهودي مشرط بيد الانكليز ليجبلوه في جسم الأمة العربية ، واليهود أكرة مزارعون وبعد كذا سنوات يساهمون الملاك الارض ويتحررون من ربقة المزارعة . هيكل سليمان الذي يقوم على أنقاضه المسجد الاقصى ذكره يفعل في اليهود كما يفعل النشيد الوطني في الجيش . البراق الشريف مفتاح المسجد الاقصى الانكليز يطمعون اليهود في أعز مقدسات المسلمين بتعبيد الطرق ونشر مثل (الكتاب الابيض) منذ سنة ثم الاغضاء عن تطبيقه توسعة على اليهود . الفتنة تتقد . الشهداء والجرحى . هل من مسلمين ؟ (صارخ)

كأنهم مسلمون وكأننا ...

أجمعت البرقيات (وفي مقدمتها برقيات المقطم الخصوصية يوم الاحد الماضي ، وبرقيات مكتب الصحافة الشرقي) على أن حكومة كوبا أصدرت أوامرها باقفال جميع دور الرقص ومعاهده ..

أتدري لماذا أصدرت حكومة كوبا أوامرها بذلك ؟

ان البرقيات تخبرنا بأن الجمعيات الدينية والنسوية في تلك الديار هم من أهل الصدق في كره الخلاعة والرذيلة ، فقام هؤلاء يطالبون الحكومة بتطهير بلادهم من هذا الفسوق ، وأمطروا الحكومة ألوفاً من الاحتجاجات التي يسمون فيها الرقص (فجوراً) ودور الرقص (مباءة فجور) فكان الفوز لانصار الفضيلة من الرجال والنساء ، وصدر أمر وزير الداخلية بابطال هذه المنكرات جميعاً

أيذكر قراء الفتح كيف أن قضاءنا المصري حكم رسمياً على بديعة مصابني بقلة الحياء وأوجب عليها ما يترتب على هذا الحكم؟

ان الذي أوقف بديعة مصابني بين يدي القضاء يومئذ ضابط من ضباط البوليس شهد قلة حيائها فرفع أمرها إلى القضاء ، ولو لم يفعل ذلك لبقيت مستمرة في قلة حيائها . فلماذا لا يقوم أنصار الفضيلة بالعمل الذي قام به ضابط البوليس ؟ لماذا لا يتقدم كل منا إلى النيابة والقضاء بالتبليغ عن كل رذيلة يمنعها القانون ؟ لماذا لا نشكو الى الحكومة آلامنا وآلام الفضيلة كما فعل أهل كوبا ؟ الجواب عند القراء

بلاد الطغيان

الاستانة في ٥ سبتمبر — لمراسل الاهرام الخاص — هطلت أمطار جارفة في منطقة ازمير فطفت المياه على كثير من القرى والاضرار المادية عظيمة وعدد المنكوبين كثير

الاستسقاء

في أوربا ومصر

اشتد الحر في (هومرانيا) في هذا الشهر وجف قسم من زراعة البطاطس واحترق القسم الآخر، فخرج الناس هناك - نعم هناك في أوربا - للاستسقاء، وابتهلوا الى الله عز وجل أن يغيثهم

وقد قام أولئك الاوربيون بهذا الابتهال الى الله عز وجل دون أن يجرؤ أحد على الاستهزاء بهم، بل بلغ من احترام الصحفيين هذا العمل والقائمين به أن نوهوا به في الصحف، ونقله أسلاك البرق الينا فنشرته الاهرام في برقياتها الخصوصية يوم الخميس الماضي ٢ ربيع الثاني

ولاجل أن تعلم الى أي حد وصل بنا الانحلال والفوضى الفكرية والاعتقادية نذكر ان النيل كان هبط عن منسوبه في مصر في أحدى السنين فقام شيخ الازهر اذ ذاك - وهو المرحوم الشيخ سليم البشري - بصلاة الاستسقاء وكان المنتظر من الصحف أن تذكر ذلك بالحرمة والادب، لكن بعضها لمزت عمل شيخ الازهر بالتنديد والسخرية، وكان من تأثير هذيانها هذا أن وافقها بعض البسطاء من قرائها المسلمين على استنكار ما فعله الشيخ سليم البشري. وقال أحدهم:

— ليس من السداد اقامة صلاة الاستسقاء في هذا العصر الذي كثر المتعلمون فيه بأوربة بيننا

فاجابه مؤمن من عقلاء هذه الامة:

— ليس في هذه الصلاة الا الدعاء والابتهال اليه تعالى واظهار العجز أمام عظمته ليرحم عباده بلطفه. ولا أظن أمة عاقلة من الامم تنكر الابتهال إلى الله. واذا جرينا على ذلك في كل أمورنا الدينية مراعاة لهؤلاء الذين يسمون أنفسهم المتعلمين اقتضى ذلك أن نبطل كل عبادة لانهم يستهزئون بالعبادات كافة لا بصلاة الاستسقاء خاصة

فجاء زمان نرى فيه النصارى، وفي أوربا، يصلون ابتهالا إلى الله في معرض الاستسقاء. وأسلاك البرق تنقل أخبارهم فتصل إلى جرائدنا ولا يستهزيء بها أحد. لان ما يفعله الاوربيون لا يجوز الاستهزاء به!

المكتبة العربية في بومباي

والصحف الالحادية

علمت جريدة (صوت الحق) التي تطبع في بومباي أن المكتبة العربية في تلك المدينة لما تحققت مما ترمي اليه مجلات الجديد والعصور والحديث من بث روح الالحاد قررت بصورة قطعية عدم معاملتها وجلبها إلى ادارتها وعدم بيعها

(الفتح) لو أن كل تاجر مسلم يعلم أن السحت الذي يناله من ترويج كتب الالحاد وصحفه أكثر ضرراً على الامة وأعظم وزراً عند الله من بيع الخمرة والكوكايين لكان من الشفقة على نفسه وأولاده وذويه بحيث يربأ بهم أن يدخل جوفهم طعام من هذا الطريق

ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب

وهذه الطريقة لو جرى عليها جميع التجار المسلمين لمنعت شراً كبيرا

جرحى المسلمين

في مستشفى الحكومة الفلسطينية

وصف مكاتب المقطم القدسي في عدد يوم الخميس الماضي ما شاهده وفد من الوجهاء زار مستشفى الحكومة الفلسطينية لمشاهدة جرحى المسلمين وتقديم الهدايا لهم. قال مكاتب المقطم:

« ولما وصل الوفد إلى مستشفى الحكومة استقبله الدكتور حجار وطاف بهم جميع غرف الجرحى وأوضح حالة كل جريح ومكان اصابته. وكان المنظر في أول قسم دخله الوفد مؤثراً جداً وهو قسم النساء الجريحات وكان بعضهن يحملن أطفالهن الرضع. وقد تأثر الوفد من هذا المنظر المحزن وسالت من عيونهم العبرات وواسوا النسوة المسكينات وقدموا لهن الهدايا وطيبوا خواطرهن

ثم دخل الوفد غرفة خاصة بالاطفال - وأكبرهم لا يتجاوز الثامنة من العمر - وكان منظراً يفتت الاكباد وقد جرح هؤلاء الاطفال في جهات مختلفة ولما طيب الوفد خواطرهم وقدم لهم الهدايا بكى غلام وقال « أبي اين أبي » فمنذ ذلك بكى جميع الموجودين إذ علموا أن الطفل تذكر أباه الذي قتل في قرية صور باهر

ثم دخل الوفد غرفة الرجال وواساهم وطيب خواطرهم. وقد بكى شيخ منهم عمره ٧٠ سنة وقال « ولدي ولدي ابن ولدي » وكان المنظر في المستشفى يقطع نياط القلوب من غلام جريح أضاع والده، وشيخ طاعن في السن قتل ولده ونسوة على صدورهن أطفالهن يرضعن وهن جريحات وبعض هؤلاء الصغار مصابون بجروح أيضا

والخلاصة ان هذه الزيارة تركت في النفوس ألماً عميقا من ظلم الانسان وهمجيته »

الانحياز الى اليهود

وازدياد غلوائهم

قال مكاتب المقطم في القدس : استدل العرب وغيرهم من المحايدين في فلسطين على أن المندوب السامي بمنشوره الاخير تحيز تحيزاً ظاهراً لليهود على العرب

وفسر مكاتب جريدة الديلي ميل الموجود الآن في القدس المنشور في تلغراف أرسله لجريدته بما يأتي قال : —

« لو حاول الدكتور ويزمن أن يكتب مثل هذا ويطعن العرب هذه الطعنة النجلاء لما زاد الى ذلك مثل ما وفق اليه هذا المنشور »

وأرسلت اللجنة التنفيذية الى المندوب السامي برقية قالت فيها ما يأتي :

منشور فخامتكم بالامس كان من نتائجه قطع اليهود المواصلات على العرب الآمنين والاعتداء عليهم بالقتل

واللجنة التنفيذية تشير ببرقيتها هذه الى قتل اليهود شخصاً من قرية لفتا اسمه أحمد عوض اللفتاوي بعد توزيع المنشور بساعة واحدة . وهذه حكاية قتله كما رواها مراسل المقطم :

قتل أمس مساء المدعو أحمد عوض من قرية لفتا وقد كان هذا الرجل ذاهباً الى بلدته لفتا من غير الطريق العام الذي يخترق منازل اليهود لان المرور فيه خطر حتى هذه الساعة . فلما خرج من باب العامود شمالاً ليمر من جهة الاحياء العربية القريبة من جهات مساكن اليهود في طريق النبي صمويل ووصل الى قرب منزل الشيخ سعود افندي العوري قاضي القدس السابق اعترضه عشرون رجلا تحرشوا به وجروه الى قرب منازلهم ، وهو يحاول التخلص منهم بالحسنى ، وأخيراً تكاثروا عليه وبلغ عددهم اربع مئة شخص وانهالوا عليه كل منهم يضربه ضربة حتى سقط على الارض . وأخيراً جاء البوليس وأخذه الى المستشفى ، وبعد وصوله بساعات قليلة فارق الحياة . وقد وجد الاطباء أن الرجل ازهقت أنفاسه ازهاقا ومات من تأثير الضرب من غير أن تسيل منه قطرة دم

وضربوا صالح عثمان من قرية لفتا أيضاً وحالته خطيرة وقد ضرب أيضاً بينما كان عائداً الى قريته »

أكبر مساجد اسنا

الى ولاة الامور في وزارة الاوقاف

شكا أهالي اسنا من عدم اهتمام وزارة الاوقاف بصرف حصر لمسجد الزاوية البيضاء الذي هو أكبر مسجد يؤمه الناس لتأدية الفرائض الدينية ، وأخبروني أن الوزارة لم تصرف له حصرا منذ ست سنوات ، ولولا ما قام به أحد المحسنين من تعهده بالفرش لتعطلت فيه الشعائر الدينية طول هذه المدة . أما الآن وقد أصبح المسجد عاريا عن الفرش وأصبح المصلي لا يجد ما يصلى عليه وقد طرقنا أبواب المأمورية مراراً فلم تأذن لنا بصرف الحصر ، فرجاؤنا وطيد في ولاة الامور بوزارة الاوقاف تعجيل صرف الفرش اللازم لهذا المسجد خوفا من تعطيل الشعائر الدينية

أبو بكر القدري

هذه صفاتها فما هي !

قمت اليها : خامل الجسم ، منهوك القوى ... فنشطتني ، وجددت قواي

قمت اليها : خائر النفس ، ضجراً ... فسرت عني ، وازالت ضجري

قمت اليها : مصاباً مرزوءاً ... فانستني مصابي ، وهونت علي رزئي

قمت اليها : متردداً ضعيف الارادة ... فثبتتني ، وقوت عزيمتي

قمت اليها : يائسا من السعادة ، زاهداً في الحياة ، ففتحت أمام عيني آفاق آمال جديدة . وعلت بنفسي فوصلتها بعالم أسمى ...

... فما هي ؟ اجيبوا أيها القراء

فان عييتم فاعلموا :

انها الصلاة

القاهرة محمد علي ...

في هذه الساعة

قتل طه حسين !

لما وصلت نسخ كتاب (النقد التحليلي) الى دمشق واطلع عليها العلامة الجليل السيد عبد القادر المبارك استاذ اللغة العربية في مدرسة دمشق التجهيزية دخل الى الفصل فقال لتلاميذه :

— في هذه الساعة قتل طه حسين !

فدهش الطلبة ، وسألوا استاذهم : من الذي قتله ؟ فقال لهم قتله الاستاذ الغمراوي بهذا الكتاب . وأطلعهم على كتاب (النقد التحليلي) فأقبلوا جميعاً على مطالعته

جريدة السياسة تخدم الصهيونيين
والصهيونيون يشكرونها على خدماتها

زارنا وفد من حضرات الدكتور البر موصيري والمسيو جواد شناين والاستاذ فيتا سنيسيو المحامي واعربوا لنا بالنيابة من الطائفة اليهودية المصرية عن شكرهم لما ابدته السياسة من روية واعتدال فى تعليقها على الحوادث الفلسطينية وما تنحب به من انكار مصر وحكومتها لكل نزعة طائفية ، ورجوا ان تتقدم الى الزميلات بان تراعي دقة الموقف ودقة ظروفه فيما تذيعه من انباء هذه الحوادث المؤلمة . وهذا رجاء نعتقد ان له وجاهته لانه اذا كانت النوارق الدينية والطائفية لا وزن لها فى مصر ولذا كانت مصر قد ابدت فى كل المواقف انها تعتبر قبل كل شئ بالفكرة القومية فان للحوادث مفاجآت وقد يترتب على الاغراق فى نقل الانباء ووصف الحوادث ما يثير الخواطر الساذجة . لذلك نكرر ما اشرنا اليه من قبل وهو ان العواطف الطائفية والدينية يجب ان تطرح جانبا في مثل هذه المواقف ورجاؤنا ان يكون هذا شعار جميع العناصر التى تتألف منها الكتلة المصرية وان يكون المسلمون واليهود في مصر سواء فى التزام جانب الروية والاعتدال وفي الاعتصام بلواء القومية قبل كل شيء

السياسة في يوم الاثنين ٢ سبتمبر

طلعت علينا جريدة السياسة صباح الاثنين الماضي بهذه الكلمة المغرضة نشرتها في مكان ظاهر من محاياتها وعنونتها بـ (صدى حادث فلسطين) ونحن قبل أن نناقش السياسة فيما كتبته عن موقف مصر وحكومتها حيال حوادث فلسطين نقول إن هؤلاء الزعماء الاسرائيليين الذين تفضلوا بزيارة السياسة هم من أكبر العاملين على مساعدة طائفتهم بكل أنواع المساعدة وزيارتهم هذه لجريدة السياسة في هذا الظرف أكبر شاهد على ما نقول فهم لم يزوروا السياسة لعمل انساني كأن يستنكروا اعتداءات بنى طائفتهم على مواطنيهم المسلمين وقطعهم ثدي المرأة العبادية المسكينة في القدس بلا ذنب صدر منها ، وذبحهم غيلة وغدرا الشيخ عبد الغني عوده في منزله كما ذبحوا أخاه ابراهيم وزوجته واخته والطفل الرضيع والولد الصغير

ولم يزوروها لكتابة كلمة حق يوجهونها لابناء ملتهم فينصحونهم بالكف من هذه الاعتداءات والاخلاص لجيرانهم المسلمين الذين أكرموا وفادتهم من قديم الزمان بعد ان كانوا مطرودين من الرومانيين عن البلاد الفلسطينية فاعادهم المسلمون اليها ورحبوا بهم وأنزلوهم منزل الاخ لاخيه في الوقت الذي كان فيه اليهود مضطهدين في جميع بقاع الارض وتألبت عليهم كافة حكومات المعمورة فسامتهم سوء العذاب فهاموا على وجوههم حيارى لا يلوون على شيء ولم يجدوا لهم ملجأ يلجأون اليه إلا دولة المسلمين والبلاد التى يحكمها سلاطين آل عثمان – المسلمون – «الجوييم»

انهم لم يزوروا جريدة السياسة لغرض شريف كهذا ولكنهم زاروها لخدمة اسرائيلية كبرى . زاروها للعمل على كم الافواه وصرف مسلمي مصر عن واجبهم الانساني حيال اخوانهم العرب في فلسطين كي تتم بذلك عملية التطويق الاسرائيلي لمسلمي فلسطين فيتم بهذا التطويق غرض الجمعيات الصهيونية من افناء العناصر العربية اسلامية كانت أو مسيحية والتمثيل بهم واقامة ملك (اسرائيل) على أشلائهم وبقايا أجسادهم

إن هذا الوفد الاسرائيلي لم يتفضل بزيارة جريدة السياسة لمجرد شكرها فحسب بل وأيضا ليوسطها لدى الصحف المحلية العربية إسلامية ومسيحية لتنهج نهج السياسة في الاغضاء عن أعمال اليهود المنكرة في فلسطين ، واسدال الستار على ما يحدث في تلك البلاد الشقيقة المجاورة ليتم لليهود ما يريدون من غير أن يعلم المسلمون خارج القدس من أمر اخوانهم الفلسطينيين شيئا

هذا ما يريده الوفد اليهودي المصري من زيارته لجريدة السياسة ، وإذن فهو لم يقصد بزيارته هذه العمل على تهدئة الخواطر من الناحيتين اليهودية والاسلامية وإنما هو يقصد أن تعمل الصحافة الاسلامية والمسيحية على تخدير اعصاب أبناء النيل بصرفهم عن العناية بأمر اخوانهم وعن القيام بما يجب عليهم من الذب عنهم وارسال العون لهم . وإذن فهي زيارة شيطانية بحتة ويهودية صرفة

ليس فيها شيء لوجه الله ولا لوجه القومية ، وكان على السياسة أن لا تذيعها بهذا الشكل الفاضح الذي أزاح برقعا كانت تريد السياسة أن تتبرقع به لا سيما في هذه الظروف التى تضطرها للتاوور بالمظاهر الاسلامي لتحوز ثقة العامة من مسلمي مصر فتتكىء عليهم في بلوغ غاياتها الالحادية

هذا ما نقوله في صدد الوفد الصهيوني وغرضه من زيارته لجريدة السياسة . والذي يهمنا في هذا الموضوع هو ما أذاعته جريدة السياسة في هذه الكلمة من تصريح خطير يتضمن نكران مصر وحكومتها لكل نزعة طائفية دينية ، ونحن لا ندري ماذا تريده السياسة من تصريحها هذا

أما مصر فقطر اسلامي أهله مسلمون يعدون مسلمي العالم وفي مقدمتهم مسلمو فلسطين اخوانا في الدين لهم مالهم وعليهم ما عليهم ، لان واجبهم واحد واذا تألم أحدهم تحرك له الآخر . ومسلمو مصر لم ينيبوا جريدة السياسة للتعبير عن عواطفهم ، بل بالعكس من ذلك هم يعلمون أن جريدة السياسة جريدة ملحدة تعمل لنشر الالحاد بكل الوسائل التي تملكها ودكاترتها القائمون بتحريرها معلوم أمرهم عند كل مسلم وهم بما نشروه في يوميتهم واسبوعيتهم موضع سخط المسلمين في جميع الكرة الارضية

وأما حكومة مصر فهي حكومة اسلامية دينها الرسمي (الاسلام) وإن وجد بين موظفيها من يضمر الالحاد فهو لا يستطيع الجهر به خشية طرده كما طرد غيره من وظائف الحكومة في ظروف أقل من الظروف التى تجتازها الشعوب الاسلامية الآن حروجة بكثير . ورئيس وزراء حكومتها رجل مسلم اسمه محمد بن محمود بن سليمان لم نعلم عنه مطلقا أنه جنح الى الالحاد أو رضي عنه

وعلى رأس هذه الحكومة ملك مصر المعظم فؤاد الاول الذي هو محط رجاء العالم الاسلامي بما يبديه في كل الظروف من الغيرة على الاسلام ومساعدة المسلمين في كل ما يحتاجون اليه أدبيا وماديا

فما الذي تعنيه إذن جريدة السياسة من حشرها مصر وحكومتها حشرا في سبيل ارضاء وفد اليهود ؟ ونحن مضطرون في حالتنا هذه الى أن نوجه الى الحكومة المصرية سؤالا لا نرى مندوحة عن توجيهه ، ذلك لان جريدة السياسة جريدة الوزارة الحالية وهي لسان حزبها فتصريحها هذا في هذا الصدد قد يفهم البعض أنه تصريح شبه رسمي فيضع الحكومة في موضع لا ريب أنها لا ترضاه هي لنفسها . نسأل الحكومة المصرية هل هي راضية عما كتبته السياسة في أنها تنكر كل نزعة طائفية أو دينية . وإذا كانت غير راضية وهو ما نظنه فهل لها أن تشير على جريدة السياسة بأن تبتعد كثيرا عن مثل هذه التعبيرات التى ليست في مصلحة الحكومة المصرية في شيء . وهل للحكومة أن تعلن في صراحة استنكارها لما كتبته السياسة كي يطمئن الجمهور المسلم على ما تكنه حكومته لدينه القويم ؟ ذلك ما نوجهه الى الحكومة . أما حضرات الافاضل كتاب السياسة ودكاترتها فليس لنا أن نخاطبهم في شأن الاسلام والمسلمين إذ ما نعلمه عنهم وما تكنه جوانحهم لدين الاسلام والآخذين به كاف لانصرافنا عنهم وعدم ضياع الوقت في مخاطبتهم . وماذا نستطيع أن نقول لقوم يعملون للصهيونية سرا وعلانية فاذا ذهب مندوبهم عبد الله افندي عنان الى فلسطين فلا يذهب إلا الى بيوت الصهيونيين حيث يأكل ويشرب وينام ويغتسل ويركع ويسجد ويقوم ويقعد . ما ذا عسى أن نقول لقوم تلك خطتهم وهذا شأنهم ؟ لا شيء !

وختاما نقول للوفد اليهودي الذي ذهب الى جريدة السياسة هون عليك أيها الوفد فلا تتعب نفسك بالانتقال الى جريدة السياسة لتنفيذ غرضك الصهيوني ، فان الصهيونية بين جدران السياسة ما هو أكثر ضررا بالاسلام من الصهيونيين ووفود الصهيونيين

القاهرة — احمد ابراهيم السراوي

الاجانب في ديار الاسلام

قال مستر سبندر (الذى كان عضواً في لجنة ملنر) في مقالة له نشرتها الديلي مايل في الاسبوع الماضي :

« اذا كان هناك خطر على الاجانب في مصر فان هذا الخطر لا يأتي من جانب العرب أو التعصب الاسلامي ، بل من الاضطراب السياسي والمنازعات الدائمة بيننا وبين المصريين . وبقدر ما تنقص هذه المنازعات يزداد أمن الاجانب في مصر »

مسلم يركع لغير الله!

عبد الله افندي حسين – المولود في دار المؤيد وهو من أقارب المرحوم الشيخ علي يوسف صاحب المؤيد ويشتغل الآن بالتحرير في جريدة الاهرام – وصل أخيرا إلى روما، وزار الحضرة البابوية، وكتب إلى الاهرام يصف المتاعب التي تجشمها حتى تمكن من الركوع أمامه فقال:

بعد نصف ساعة دخل عليّ الكردينال (الذي لقينا في المرة الاولى وأخبرنا باستحالة المقابلة في الحال) ثم تقدم نحوي وقال بالايطالية: انت هنا؟ ان قداسة البابا مرتاح لان يقابلك فشكرته، وقلت له: هل لك يا سيدي ان تخبرني عن المراسم التي يجب علي أن أقوم بها عند لقاء قداسة البابا؟

فاسرع بقوله: لا شيء، لا شيء

قلت له: انهم يقولون انهم يركعون

فقال: هذا شيء بسيط!

فقلت له: من فضلك ارني كيف

فحنى ركبته اليمنى. فأسرعت في تجربة ركوعي امامه. فقال: هذا حسن

ثم قال لي: انت تتكلم الفرنسية؟

قلت: نعم

قال: ان الاب الاكبر سيكلمك بها، وصحابتك

فقلت: الحمد لله!

وبعد ثلاث دقائق مرت كأنها ثلاث ساعات سمعت وقع اقدام ورأيت حركة نظامية بين كبار ضباط القصر، ثم دخل أحد الكرادلة فاشار اليّ بالوقوف فوقفت. ثم دخل قداسة البابا بملابسه البيضاء عاري الرأس. فركعت وتقدمت منه فقدمني صاحبنا الكردينال اليه: «الافوكاتو عبد الله حسين». فقدم إليّ البابا يده الكريمة فقبلتها. وقال لي: انت من القاهرة؟ قلت: نعم. ثم قرأ كلمات دعائية. ثم قدم الي يده فقبلتها مرة ثانية. ثم قدمها ثالثة فقبلتها مرة ثالثة: وشملني بالدعاء فقلت له: مولاي، لي الشرف العظيم بان أكون في حضرة قداستكم فقال: هذا حسن. ودعا لي بخير. ثم خرج وهنا أشرقت أسرتي وقلت: لقد ظفرت حقا

أحلاس المقاهي

إلامَ ترود أنديةَ الملاهي ... وحتّام التحكم في المقاهي
أوقتك من صغار الشأن حتى ... غدوت بقطعه هدَراً تباهي
أما وعظتك أحداث الليالي ... أما استشعرت وخزات الدواهي
أما لك دافع نحو المعالي ... أما لك هادٍ إلى أيّ اتجاه
أما صكت لك الايام وجها ... فتاخذ من كراك في الانتباه
ألست ترى بعينك كيف صرنا ... بأصدة المطامع كالشياه
أحط الناس أصبح في علو ... وحالكَ في تأخرها كما هي
أيُفني الوقت شطرنج ونرد ... فلا تنفك من «زهر» «الشاه»
وما لك في مقادك من حديث ... سوى هذر يُطرّز بالسفاه
بربك هل دعت كفةٌ لخير ... حصيد الشر محصول الشفاه
لسانٌ في المدى جولَ المبادى ... وفي صنم الخنا والزور طاهي
اذا حسبوك في التعداد منا ... فحصتنا اذن خزيُ الجباه!

***

قضيت حقوقك الاخرى جميعا ... حقوق الناس أو حق الاله
وأديت الذي لا بد منه ... على نهج الاوامر والنواهي
وخفت على عيالك أن يضلوا ... فلست من استقامتهم بساهي
وبيتك صنته من كل رجس ... فركن الخلق فيه غير واهي
وصارت فيه راكدة السجايا ... بفضل الدين جارية المياه
قطعت الى العلوم مدى بعيدا ... تطالعها بفحص وانتباه
وقد بلغ احتقارك للدنايا ... وحبك للعلا حدَّ التناهي
وهذا البائس الملهوف أضحى ... أسير عطائك من مال وجاه

***

نعم أدّيتَ طوعا كل هذا ... إذَنْ فاعكف على تلك الملاهي!
اذا داوت لك الآهات داء ... فآهِ من فعالك ثم آه

محمد صادق عرنوس

الاسلام في مراكش

قرأت بمزيد الاهتمام وانعام النظر كلمة قيمة لعطوفة الامير شكيب ارسلان حفظه الله يستنهض فيها همم المسلمين للخطر الداهم وينذرهم عاقبة الاهمال والسكوت الطويل ونشرتها (الفتح) في افتتاحية العدد ٦٩١ لاهميتها وخطورتها . ومع اعترافي بصحة مبدأ الامير واضافة صوتي الى صوته في انذار العالم الاسلامي وخصوصا وطني المراكشي فلا أجد مانعاً من الرد على فرية افتراها ذلك المسيحي الخداع (زويمر) عند ما قال : « ان بلاد مراكش مثال تام لانحطاط الاسلام » كما نقل ذلك عنه عطوفة أمير البيان في معرض الكلام على نوايا المبشرين السيئة :

فما الذي يريده هذا المبشر بالانحطاط ؟ أيريد به ما يوجد في الافكار من خرافات وأوهام وما يوجد في المجتمع من تقاليد قديمة وعادات أثرية فهذا عام في الشعوب الاسلامية كلها في هذا العصر وحيثما حللت في مجتمع اسلامي لا تجد فيه روح الاسلام كما هي في حد ذاتها ولا تجد العقائد والاعمال الاسلامية ممثلة كما يجب أن تكون . ولا تجد الدين الاسلامي معروف الكنه واضح المغزى بين الجماهير خالصاً عندهم مما يشوبه من البدع والاوهام التي ما أنزل الله بها من سلطان وقد عبر عن هذه الفكرة أحسن تعبير رئيس الكتاب (الرافعي) في كتابه (اعجاز القرآن) فقال (ص ١٣٤) عن الشعوب الاسلامية : إنه ما من شعب منها الا له عادات تاريخية يمزجها بالدين ويراها منه . ولا ترى الاسلام فيها إلا تهذيباً لاديانها وعاداتها القديمة ليس غير » وذكر مثالا لذلك الجزائر ومراكش ومصر والسودان ، فمراكش اذن ليست مختصة بهذا النوع حتى يصح ان تجعل له مثالا تاما . ام يريد بالانحطاط ما يوجد في أعمال المسلمين من اختلال واهمال وقلة نظام فهذا أيضا داء عام يجتهد في معالجته سائر زعماء الاصلاح ، ام يتهجم على الاسلام نفسه فيريد أن يصفه بالانحطاط ومبادئه العليا هي اسمى المبادىء التي لا يمكن ان توجد في دين من الاديان بل هي المبادىء الوحيدة التي تحظى بالقبول عند سائر العقول المفكرة في أية بقعة من بقاع الارض وهي أخلد المبادىء وأبقاها على الدهر وأوفقها بالانسانية وأكثرها مسايرة لتطور الانسان ورقي المجتمع لو وجدت لها رجالا يخدمونها وينشرون منها على العالم الضياء والنور .

أما اذا نظرنا الى مراكش نظرة مقارنة بينها وبين هذه الشعوب الاسلامية على ما هي عليه الآن فربما وجدنا في مراكش كثيرا من المزايا لا نجدها عند باقي الشعوب الاخرى التي نسمع أخبار كثير منها ونقرأ عن أوصافها فلا نجد الاسلام فيها راقيا قويا متوحدا كما نجده في مراكش ، لأن الاسلام هو الديانة الوحيدة التي يدين بها أبناء البلاد ثم هم جميعاً متحدون في المذهب الاعتقادي (مذهب الامام ابي الحسن الاشعري) متحدون في المذهب التشريعي (مذهب الامام مالك بن انس) وليس في أبناء البلاد مسيحي ولا يهودي واحد . أما الجاليات اليهودية فانما هي دخيلة نازلة والجاليات المسيحية لم تأت الا من عهد اتصال فرنسا بالمغرب وفي هذا العهد تشجعت على اقامة الكنائس الى جانب المساجد . ومراكش بمدنه وبواديه لا تزال تلمح فيه الشدة في العقيدة والتحمس للاسلام والاخلاص الدين من أعماق القلوب . والسلطة الدينية قوية على النفوس قلما يستجيب أحد لغير داعيها . وقبائل المغرب في شماله وجنوبه (كقبائل الريف وسوس الاقصى) هي أشد القبائل خضوعاً للدين وتضحية في سبيله ومحافظة تامة على رسوم العبادات واداء الزكاة وعفاف الاعراض ورعاية الحقوق رغماً عما بين أبناء هذه القبائل والاجانب من اختلاط عظيم واتصال مستمر في المدن الكبرى والاسواق التجارية والمعامل في الداخل والخارج . وفي كل قبيلة من القبائل الكبرى تجد المدارس قائمة بنشر الدين واللغة العربية (في الجهات التي لا تتكلمها) وتعليم القرآن الكريم وعلوم الشريعة يتعلم فيها الطلبة مجانا على نفقة القبيلة التي تكسوهم وتقوم بضرورياتهم في المأكل والمشرب والدراسة من غير أن تعينها على ذلك الحكومة ولا وزارة الاوقاف . والقبيلة نفسها هي التي تقوم بانشاء مساجدها والانفاق عليها تقرباً إلى الله تعالى وخدمة للدين . والمفكرون في بلادنا يأخذون على وزارة الاوقاف هذا الموقف السلبي نحو المشروعات الدينية التي لم يوجد الوقف في الاسلام الا لخدمتها وتشجيعها وان كان الشعب قواما على دينه مضحيا بماله في سبيل عقيدته . ومن أهم المظاهر التي تشعرك

بهوة التدين في نفوس هذه القبائل أن أول ما يقدمونه لضيف عند نزوله هو الماء الطاهر الصالح للوضوء فاذا ما ظهرت على الضيف سمة التدين وبادر الى العبادة أكبروه واحتفلوا به وأحسنوا ضيافته والا فلا

أما في المدن فالمظاهر الاسلامية قوية فيها تشعر بقوتها لاول ما تدخل إلى المغرب فلا تجد شبانا يتهازلون في مفترق الطرق ، ولا تجد تظاهراً بخمر أو زنى ، ولا تجد المرأة المتهتكة تسير الى جانب الرجل المخنث . ومتى دخلت إلى المساجد تجد الوعظ الديني قائما بالليل والنهار . والمدارس الليلية الدينية قائمة بخدمتها للاميين وتعليمهم مبادئ القراءة والكتابة وأصول الدين . ودروس العامة لا ينقطع عنها العلماء المتطوعون في أي فصل من فصول السنة يلقونها يوميا بين المغرب والعشاء خدمة لضمائرهم دون جزاء ولا مكافأة ، فيحضرها من الجمهور عدد كبير بشغف وشوق . واهم الدروس التي يعتنى بها في المغرب اليوم دروس القرآن والحديث ، اذ هما المؤئل الوحيد الذي يرجع اليه في فهم الدين كما أنزل طاهراً من أدران البدع وأوساخ الخرافات والاوهام .

ومن أعجب المظاهر وأروعها في المغرب حفلات الاعياد الاسلامية هناك ، فلها صبغة دينية ورونق خاص قلما يوجدان اليوم في بلد من بلاد الاسلام ، والمسلمون هناك يهتمون بالعيد اهتماما خاصا ويحققون في موسمه كثيرا من الخصال الاسلامية التي دعا اليها الدين الحق ؛ كما ان حفلات الجمع في المغرب حفلات ممتازة ينتظرها الناس طوال الاسبوع بفارغ الصبر ويحضرها سائر الطبقات المتساكنة بالمدن أغنياء وفقراء . أضف الى ذلك ما يتخلل هذه الحفلات من عادات وتقاليد ورثها المغرب عن حضارة الاندلس التي له ضلع كبير في تأسيسها وحمايتها ، فان تلك التقاليد تزيدها رونقا على رونق ونوراً على نور ، وفي المدن الكبرى (كمراكش وفاس) تجد مدارس كثيرة تقوم في بنايات عظيمة بلغت من الزخرفة وحسن البناء أقصى حد ممكن وقد بناها ملوك المغرب السابقون أو رجال بارزون من المخلصين للاسلام في ذلك العهد القديم وأوقفوا عليها أوقافا لايواء فقراء الطلبة واعانتهم على الطلب ، وهذه المدارس يعيش فيها اليوم كثير من فقراء الطلبة كما يعيش طلبة الازهر الشريف في أروقتهم

وفي المغرب كلية دينية كبرى تضم كثيرا من أبناء القبائل والمدن هي (كلية القرويين بفاس) يقوم بالتعليم فيها اساتذة كبار من علماء الفقه والاصول والكلام والمنطق واللغة والادب والنحو والبيان والحديث والتفسير وكل ماله صلة باللغة العربية والشريعة الاسلامية . والاساتذة فيها على طبقات تتناسب مع درجاتهم في العلم والمعرفة ويصرف منها للطلبة اعانات نقدية وغير نقدية وتعقد لهم فيها امتحانات تحت رياسة (المجلس العلمي) الذي يمثل هناك هيأة كبار العلماء ويتخرج فيها علماء اللغة العربية الذين توظفهم الحكومة في مدارسها الثانوية وعلماء الشريعة الذين يتوظفون في القضاء الشرعي ومجلس الاستئناف الاعلى للقضايا الشرعية والمحكمة العليا للقضايا المدنية كما يتخرج فيها الوعاظ والخطباء والعدول (المأذونون الشرعيون) ولا أبالغ اذا قلت ان علماء هذه الكلية أعرف بعلومهم التي تخصصوا لها من كثير من علماء الاسلام الذين رأيناهم أو نسمع عنهم ، وفي استطاعتي أن أقول بالاجمال - بعد المقارنة والدرس - ان عقلية الشعب المغربي اليوم تفوق كثيراً عقليات الشعوب الاسلامية الاخرى فسلطان الخرافات تضاءل هناك إلى حد كبير ودعاة البدع والضلالات لا يجدون اليوم اسماعاً صاغية ولا قلوبا مطمئنة والشعب المغربي مقبل على الحقائق يقتبسها من كل جهة وهو شره إلى العلم الصحيح والدين الطاهر شرها لا حد له وهو يتلقى بكل صبر وثبات وملاحظة دقيقة دروسا هي أبلغ ما تلقيه عليه حوادث الايام في هذا العصر

على ان رجال الاصلاح في المغرب ليسوا مطمئنين الى هذه النتائج وهم يبذلون جهوداً كثيرة في أن يفصلوا عن الاسلام كل ما يحيطه من خرافات وتقاليد ضارة وأن يعيدوا له كل ما كان فيه من حياة وقوة ونظام وتناسب وهم يطمحون إلى ترقية التعليم وتوحيده في الامة واقامة سائر فروعه على أساس الدين ويفكرون كثيراً في توسيع دائرة القضاء الاسلامي التي ضيقتها الظروف ، وإن كان هذا النوع من القضاء لا يزال في كثير من المدن والقبائل نافذ الحكم في البيوت والعائلات ومسلطا على أغلب المعاملات ، كما يفكرون في الدعوة إلى تنظيم قانون اسلامي عام لحواضر المغرب وبواديه والعمل به عند ما تسمح الفرصة حفظا لوحدة الامة التي لا تكون دون وحدة القانون وأنا أعرف أن كثيرا من رجالنا مهما قدموا من خدمة في هذا السبيل ومهما درسوا هذه الموضوعات وأعدوا لها عدتها فهم غير غافلين عن الخطر الذي ينذرنا به أمير البيان وهم موافقون له في رايه تمام الموافقة . لا سيما وحوادث المقاومة الشديدة للاسلام والهجوم المدامي عليه تتجلى أمامهم فوق المسرح في كل حين

القاهرة — محمد المكي الناصري

حكم عرب فلسطين

على منشور المندوب السامي

ردت اللجنة التنفيذية العربية على منشور المندوب السامى بفلسطين بالبرقية الآتية :

اطلع العرب في فلسطين بدهشة عظيمة على منشور فخامتكم في ١ سبتمبر سنة ١٩٢٩ ولم يكن أحد منهم يتوقع أن يرى الحقائق التى عرفها القاصي والداني والتى اعترفت بها الحكومة وهي :

١ — ان أكثر اليهود كانوا مسلحين من أنفسهم

٢ — ان الحكومة قد سلحت عدداً منهم

٣ — وأنه لم يوجد في قتلى اليهود تمثيل أو تشويه حتى في الخليل ، كما يؤيد هذا تصريح ادارة الصحة العامة البريطانية في فلسطين

٤ — وأن بعض قتلى العرب قد مثل اليهود بهم

٥ — وأن جموع اليهود قد قتلت نساء واطفالا من العرب على انفراد

٦ — وأن اليهود هم الذين بدأوا في قتل النساء والأطفال من العرب

٧ — وأن الجنود البريطانية النظامية قتلت النساء والاطفال والرجال من العرب في بيوتهم وعلى فرشهم في قرية صور باهر وغيرها

٨ — وأن اضطرابات فلسطين السابقة والحالية انما هي ناشئة مباشرة عن السياسة البريطانية الصهيونية التى ترمى إلى فناء القومية العربية فى وطنها الطبيعي ، لكي تحل محلها قومية يهودية لا وجود لها

كل هذه الحقائق ، لم يكن أحد من العرب يتوقع إغفالها في منشور صادر على عجل وسابق لاوانه

وتعلمون فخامتكم أن عرب فلسطين قد خسروا كل شيء من جراء هذه السياسة الصهيونية ، فلا يهمهم أى زيادة في الخسارة .

وعليه فان الجنود البريطانية تجدهم عزلا من السلاح لتلقى اي ضربة تنزل بهم . فاذا كان لم يزل ثمة عدالة يحق للعرب أن يطالبوا نصيبهم منها ، فهم يلحون بطلب اجراء تحقيق نزيه من قبل أشخاص من خارج فلسطين ، لا يتأثرون أثناء قيامهم بواجبهم نحو العدالة بالنفوذ الصهيوني

وان التحقيق الذي اجري في فلسطين في ظروف مماثلة سابقة من قبل لجان بريطانية قد أظهر للملأ مطالب العرب الحقة ومقاصدهم القومية النبيلة ، كما أظهر مصائبهم السياسية

ان العرب يعتقدون كل الاعتقاد أن تحقيقات نزيهة كتلك ستروي للعالم حكاية حالهم في هذه الاضطرابات الحاضرة رواية أصح مما صورتموه للعالم في منشوركم الصادر قبل إعطاء العرب فرصة لاسماع صوتهم

وعندئذ يرى العالم أن اليهود الذين تجاوزوا التحرش السياسي إلى الدين ، والذين أصبح تحرشهم في المدة الاخيرة لا يحتمل كما صرحت بذلك الحكومة ، والذين كانت أعمالهم الفظيعة فى هذه الاضطرابات ينطبق عليها كلام فخامتكم فى منشوركم بحق العرب ، هم المسؤولون أولا عن الاضطرابات الحالية ، والسياسة التى تؤيدهم ثانيا

وان مثل هذا المنشور كان ينبغي اصداره بعد اجراء التحقيقات التى ينشدها العرب ، لا قبل اجرائها

فلذلك نحن نتأكد أنكم لو أعدتم النظر فى الحالة الحاضرة لتوصلتم إلى حكم عادل

الامناء : نعم الياس نعم . عوني عبد الهادي . جمال الحسيني

القدس — موسى كاظم الحسينى
رئيس اللجنة التنفيذية

مصر وفلسطين

في خطبة مستر مكدونلد

خطب مستر رمزى مكدونلد فى جمعية الامم فكان مما قاله عن مشروع الاتفاق المصرى الانكليزى ، ثم عن مسألة فلسطين :

« ان بريطانيا ستقدم تقدمة مهمة بهذا العمل ، فقد كان هناك عالم قديم فى الحضارة والفلسفة والديانة والثقافة ولكنه ضعيف فى القوى المادية التى تمتاز بها الشعوب الغربية ، فهذا العالم القديم أخذ يفهم الاحترام الوطني . ولما كانت بريطانيا قد هذبته بالافكار البريطانية التى حملتها اليه فى بلاده فهو يطلب الآن الحرية التى نفتدى بها أنفسنا من سنوات كثيرة . فنحن باعطائنا هذه الشعوب الحرية نجعلها صديقة لنا بدلا من أن تكون عدوة

أما فلسطين فليس بها نزاع عنصرى بين المسلمين واليهود ، ولكنه فقط نزوة من نزوات الخروج على القانون والاخلال بالنظام . ومهما يكن سببه فنحن لا يعنينا ان كان هذا السبب راجعا إلى اختلاف العنصر أو الدين أو الثقافة أو ان كان مرتكبو الاضطرابات مسيحيين أو يهوداً أو غير مسيحيين ، بل ان أول واجب علينا هو أن نقبض على ناصية الحالة ثم نحقق فى جميع ما وقع لكى ندبر عِلاجا لمنع حدوث الاضطرابات مرة أخرى »

الوطنية الحقة

ما أعظم ابتهاجي وما أكثر سروري عند قراءتي بالفتح الغراء مقالة تحت عنوان « وطنية الدمشقيين في الميزان » وعلمت أن السادة دياب اخوان أسسوا معمل كبريت في العاصمة الاموية ، فلله درهم ودر الوطنية الحقة . وقد علمت بكل الاسف أن الاجانب انزلوا ثمن الكبريت ليقضوا على ذلك المشروع الوطني وقد خاب أملهم ان شاء الله . فهذا دأب الاجانب وليست بأول مرة فقد قضوا على معمل الطرابيش في الاستانة كما قضوا على معمل من هذا النوع بمصر وعلى معمل السكر في بيروت ومعمل الزجاج بدمشق وكل ذلك معلوم عند ابناء الوطن . فاحببت ان آتي في هذه الكلمة بمثال على وطنية وغيرة الاجانب في منتوج بلادهم ليكون لنا نحن الشرقيين عبرة واسوة .

فالسفارات والقنصليات الاجنبية وأخصها الانكليزية تجلب ما تستهلكه من ورق وحبر وأقلام وملبوس وفرش وشرب وتدخين رأسا من بلادها ، ولو أمكنها لجلبت اللحم والخضر والعيش . مع أنه بامكانها ان تحصل على كل ذلك من البلاد الموجودة بها بأرخص وأتقن . (ومن أراد أن يتأكد من صحة كلامي فليتفضل وليستفسر عن ذلك من القنصليات والسفارات الموجودة في بلاده) . وكذا يفعل الاجانب الاغنياء . وليس هذا إلا لتبقى دراهمهم في بلادهم وبذلك يقضون واجباتهم الوطنية التي هي عندهم بمثابة العبادة . وعندهم أن استعمال بضاعة أجنبية تنتج بلادهم مثلها يعد من الخيانة .

أليس أجدر بنا نحن الشرقيين المحرومين من كل شيء ان نشجع معاملنا القليلة والمحدودة على الاقل باستعمال منتوجاتها لاحتياجاتنا حتى لو اضطررنا أن ندفع أضعاف ثمن البضاعة الاجنبية لتحيي تلك المصانع ويتشجع آخرون على انشاء غيرها

ومتى كان لدينا معامل تسد احتياجاتنا وتتعادل نفقاتنا مع وارداتنا فحينئذ تستقل اقتصادياتنا بطبيعتها ومتى استقلت الاقتصاديات استقلت البلاد . فالى الامام يابني قومي الذين تستميتون في سبيل الاستقلال والله وليكم

برلين الدكتور زكي كرام

لجنة تحقيق لفلسطين

قررت الحكومة البريطانية تأليف لجنة تحقيق لفلسطين برئاسة المستر والتر شو رئيس اللجنة القضائية في تسوية المضايق ، ومعه ثلاثة أعضاء من أعضاء البرلمان الانكليزي ينتخبون من كل حزب من الاحزاب الثلاثة . وسيقتصر التحقيق على الحوادث الاخيرة ولا يتناول السياسة الرئيسية

يبدأون بالعدوان دائما

ثبت قبل الآن أن البادىء بالشر في القدس ويافا وحيفا هم اليهود . ثم اطلعت يوم الخميس الماضي في المقطم على رسالة لمراسله القدسي يقول فيها ان اليهود في صفد هم الذين جلبوا الشر على أنفسهم بما بدأوا به من العدوان حيث أخذوا يشتمون الدين الاسلامي فهاجت هذه الاهالي العرب وكان ما كان

من رجعية الانكليز

كتب الينا (رجعي) من المغرب الاقصى يقول : ان من مظاهر رجعية الانكليز ما روته عنهم أسلاك البرق في الشهر الماضي من أن اسطولا من أساطيلهم مؤلفاً من ست مدمرات وبارجة حربية كبرى معقودة اللواء للكنتر أميرال قائد الغواصات أبحر من مياه لندن الى أن بلغ المكان الذي غرقت فيه الغواصة البريطانية (Ev. H.) فألقى الاسطول مراسيه هناك واصطفت البحارة بين يدي القسس الذين قاموا على متون هذه السفن الحربية بالشعائر الدينية . وبعد الانتهاء من ذلك وضع البحارة الاكاليل على الماء ثم أبحر بهم اسطولهم عائداً إلى لندن

انه ليحق للمجددين أن يجيبوا كيف لم يؤثر التمسك بهذه التقاليد الدينية العتيقة على الاسطول البريطاني فتضمحل قوته وتسقط منزلته بين أساطيل العالم

النقد التحليلي

لكتاب في « الادب الجاهلي »

بقلم الاستاذ

محمد احمد الغمراوي

خريج المعلمين العليا ، وخريج جامعة لندن

وله مقدمة عظيمة بقلم كاتب الشرق الاكبر

الأمير شكيب أرسلان

أنفس ما أصدرته المطابع هذا العام

صفحاته ٤٠٠ ثمنه ١٥ قرشاً

اسمعوا يا عباد الله !

قطعة من حديث ! ...

— ... ... وإن مثلكم في ذلك كمثل الاخوة والعمليق

— قال : وكيف كان ذلك ؟

— قال : زعموا أن اخوة سبعة ورثوا عن أبيهم قصراً عظيماً ، وأموالا طائلة ، فأطلقوا لانفسهم فيها العنان تبذيراً واسرافاً ، وكان بجوارهم عمليق قوي العضل ، مفتول الساعد ، رأى ما هم فيه فاتصل بهم وخالطهم فعرف دخيلة أمرهم ، وعجز حيلتهم ، فبيتهم في نفر من أصحابه فما استطاعوالهم دفعا ، ثم تقاسموا أموالهم ، وحبسوا كلا منهم في غرفة ، وضموا اليه أحدهم — ليكون وصياً عليه — يبتز أمواله ويتصرف به كما يشاء ! . .

ثم عرض لاصغر الاخوة عدو ، يريد أن ينتزع غرفته زاعما أنها كانت معبداً لاسلافه قبل أن يمتلك أبوهم القصر فهو يريد أن تعود اليه ! فأبى ذلك عليه الاخ وأصر هذا على غرضه فتخاصما ، وكان مع العدو سلاح وعدة وليس عند ذاك إلا هراوته

فدافعه بها مااستطاع واستصرخ اخوته . .

فهاجوا وصاحوا بالعمالقة :

اننا نحتج ونكر هذا الاغتصاب ، ونعلم أننا محقون ، وان لم تردعوا هذا العدو فعلنا وفعلنا . .

وما زالوا يصيحون حتى بحت أصواتهم وانشقت حناجرهم ... ثم آووا الى غرفهم فناموا هادئين يحسبون أنهم صنعوا شيئاً ، وملأ أهل العدو وشيعته الدنيا شكاة وعويلا . .

— قال : فماذا كان بعد ، ويحك ؟

— قال : وماذا يكون بعد ، الا ما كان قبل ؟ سيصبحون فيجدون الاخ مقتولا ! والعدو الدخيل مالكا ! والعمليق بادية نواجذه من الضحك عليهم ، والامل في القضاء على ما بقي من عزمهم ! . . اه .

هذا ما سمعته من حديثها ؛ والفطن من فهم . .

القاهرة — الطنطاوي

اعانة مسلمي فلسطين

أذاعت جمعية الهلال الاحمر الهندية دعوة إلى المسلمين في الهند وغيرها لجمع الاعانات لمنكوبي المسلمين في فلسطين

أما جمعية الهلال الاحمر المصرية فأبعد من الهند عن فلسطين !

خزانة الادب

للبغدادى

صدر الجزء الثاني

وهو كالجزء الاول في حجمه والعناية بتصحيحه وتحليته بالهوامش والملاحظات الثمينة. ومثله في ورقه الصقيل ، وطبعه المشرق الجميل وبدأت المطبعة السلفية بتوزيعه منذ أمس

الاشتراك في الجزء ١٠ قروش غير أجرة البريد

استفتاء

إلى رجال الدين الاسلامي الحنيف ، وإلى صحيفة الفتح الغراء

ما قولكم دام فضلكم في أناس من المسلمين يعتقدون البركة في كنيسة النصارى وأنها تشفي مرضاهم وينذرون لها النذور ويتوجهون اليها بنسائهم وذبائحهم بقصد التبرك فهل ذلك يعد خروجا من الدين أم يلزمهم الاثم فقط وما هو الدواء الناجع لهذه الكارثة الدينية التي فشت بين الناس أفيدونا بحكم الله في ذلك ولكم من الله احسن الجزاء .

نجع سعيد دشنا — احمد بكري مأذون شرعى
وأحد قراء الفتح

(الفتح) ان الاسلام جاء لينقذ الانسانية من هذا الضلال ، وليعلم هؤلاء الذين يذبحون الذبائح لغير الله ابتغاء شفاء أمراضهم أن أمراضهم في أرواحهم وقلوبهم أكثر مما هي في أجسامهم ، وهذا العمل معصية لله والنذور لا تلزم الناس في المعاصي فهي ساقطة عنهم وان العالم الذي يرى هذه المنكرات ولا ينكرها على مرتكبيها كما كان ينكرها سلف الامة من الصحابة والتابعين والائمة سيلجمه الله بلجام من نار يوم القيامة

(نجاح مصري في الطيران)

عاد كمال علوي بك من فرنسا بعد ما نال شهادة الطيران وهو ينوي انشاء مدرسة للطيران في مصر اذا وافقت الحكومة المصرية على ذلك

الاسلام

بين الشرق والغرب

مهما أوغل المضل في ضلالته وأمعن في غوايته فلن يحجب نور الحقيقة عن كل ذى بصر أو بصيرة ، ولن يحول دون وصول نسيمها إلى النفوس ، ولن تعدم لها ناصرا أو تفتقد مؤازراً . فرغم ما يقوم به رؤساء الاديان وأصحاب المذاهب في أوروبا من تشويه جمال الاسلام ، وانتقاص أطرافه بمختلف الوسائل الهادمة ، لم يعدم من ذوي الضمائر الحية والنزعات البريئة من أشرب حبه ونهل بجده ، وكانوا له من أعز الناصرين . إلا انه سير بطيء وبصيص ضئيل ذلك الذي أشرف على هذه القلوب فصادفت هوى وكونت فيهم مزاجا . فلو أتيح لتلك الحواجز أن تزول وذلك الستار أن يتمزق تنشق جبهة الاسلام على العالمين ، لاتخذ له بين هذه الدهماء مكانا عليا ، وملك عليهم ألبابهم فيكونوا خيراً مقاما وأحسن ندياً . وكيف يكون ذلك وليس للدين من يذود عنه ولا للحرم من يدفع عن حماه : وقد قضت سنة الله أن تربط الاسباب بالمسببات ، فكيف لا تشمل سلسلة الاصلاح الحديثة تلك الحلقة المفقودة فيتعاون حضنة الشريعة بخزنة الاموال ورجال الحكومة على تحقيق هذه الحلقة والعمل على ابرازها إلى حيز الوجود ، فتكون حلقة ذهبية في سلسلة الاصلاح وصفحة ناصعة في تاريخ الفتح الاسلامى . بل ان آثار الفاتحين بالامس ستتضاءل اليوم أمام هذا الاثر المبين اذا اعددنا له نفوسنا وقلوبنا ، وقمنا به جادين مخلصين

لكن بأي ثمن يصل هذا الصوت إلى جوف أوروبا وأعماق أمريكا ، وبأى وسيلة تمتد تلك الهداية إلى تلك الارجاء أسلاكا كهربائية فتضيء ظلام المادة وتقشع غيهب الجشع ويأخذ الناس على نورها رسالة السلام وألواح المدنية الحقة ؟ يجب أن يخصص للدعوة الاسلامية أكبر حظ في ميزانية المعاهد الاسلامية ، وأن يحفظ لها مثوبة متناسبة في المصارف والجمارك والشركات وكبار المحال التجارية ، وأن يخصص قسم من طلاب المعاهد ذوي مؤهلات خاصة في العلم والخطابة والدربة بتعليم اللغات الاجنبية - شرقية كانت أو غربية - فتتوثق عرى المحبة بين المسلمين ، وتقرب الهوة بينهم وبين غيرهم ، وتدرأ ألسنة السوء وأبناء الافاعي عن هداية الاسلام . إن البلاد الاسلامية الشرقية في حاجة كبرى إلى علم بلغتهم ولغة الدين ، وضليع في خلقهم وخلقه ، ولكن هل تتحقق تلك الضالة المنشودة ؟

أننا رغم ما يحيط بنا من خطر ويكتنف ديننا من شر لم يأخذ دعاتنا بتعليم اللغات مع الحاجة الماسة والضرورة القصوى ، فهل آن للقوم أن يهبوا الى الواجب ، وهل آن لهم أن يفتحوا العيون أمام شهاب المستقبل الراصد ! فيستعيد الاسلام صرحاً جديداً وعزاً عتيداً !!

إن جلالة الملك الذي لا يضن في سبيل رفعة دينه على استعداد لانفاذ كل ما يجب وما يقترح . ولكن على أولى الامر وحدهم تبعة التأهيل واعداد الجو واختيار المدة الصالحة . وفق الله الجميع لخير الاسلام

القاهرة اسماعيل كشميري

رئيس تحرير جريدة الربيع

الخلفاء الراشدون

قال أحد علماء الفرنجة : «لو أن امة اغناها تاريخها عن تاريخ غيرها لكانت الامة الاسلامية»

التاريخ الاسلامي - وخاصة الحلقات الأولى منه - اعظم مثال على النبوغ والعبقرية ، على السمو والعظمة ، ولكنه مغرق في بطون المطولات - وما في المطولات الا المواد التى يبنى منها التاريخ - فيفنى المرء ولا ينقضى بحثه لتقصى صفحاتها .. فعمد الاستاذ العلامة الجليل الشيخ عبد الوهاب النجار استاذ قسم التخصص بالازهر وناظر مدرسة ماهر باشا إلى وضع حلقة عظيمة من حلقات تاريخ الاسلام وهي (تاريخ الخلفاء الراشدين)

امتاز هذا السفر بأنه جامع لكل الاخبار والحوادث التى لا يجدها القارىء في كتاب من الكتب المتداولة وبأن المؤلف كشف فيه النقاب عن سر من الاسرار الغامضة وهو ذلك الدور الذى مثله المتظاهرون بالاسلام من الفرس واليهود كالهرمزان وابن سبأ وأثرهم في مقتل عمر وفتنة عثمان ووقعة الجمل وسائر الكوارث ... مما لم يُسبَق الاستاذ إلى درسه

والكتاب اعظم من ان يعرف به في هذه الاسطر القليلة وقد صدر في هذا الشهر من المطبعة السلفية في ٥٠٠ صفحة كبيرة جيد الطبع والورق وثمنه (١٥) قرشاً غير أجرة البريد

من المسؤول

عن تخريب المساجد والمدارس

« انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر » « ومن اظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها »

في دمشق كثير من المساجد مشرفة على الخراب ان لم تمد لها يد الاصلاح ، ومنها ما تخرب بالفعل . ولم نر رجال الاوقاف مهتمين لاصلاحها والعناية بها

فهل وجدت ادارة الاوقاف لاضاعة أوقاف المسلمين ؟ فهذه مدرسة المرادية تراها خربة منذ الحرب العامة إلى يومنا هذا ولا احد ينطق بالحق في شأنها . وهذه المدرسة العمرية في الصالحية تخربت وعطلت فيها الشعائر كلها ويخشى على المارة من سقوط جدرانها عليهم ، وهذا مسجد زقاق النقيب بجوار دار الامير عبد الله باشا الجزائري مشرف على الخراب وقس على ذلك مدارس شتى . فهل تنتظر ادارة الاوقاف ان تجعلها حوانيت ومخازن وتستعملها ، ولا تهتم بشأن المساجد والمعابد واحياء العلوم الدينية كما فعلت في مسجد الطاغوشية حيث انتظمت قسما من فنائه وبنته حوانيت ولم تبد شيئاً في إصلاح ، المسجد أم تنتظر أن تصير طعمة للمتولين بطريق الكدك والتحكير

ومن المسؤول يا ترى عن ذلك ؟ هل العامة والباعة ؟

أم مديرو مجلس الاوقاف وأعضاؤه . أم العلماء أم امراء البلاد أم نواب الامة ومفكروها وأرباب الاقلام منهم ؟ فيا رجال الامة ما لكم لا توجهون انظاركم نحو هذه الثلمة ويامديري الاوقاف اي عذر لديكم عند أحكم الحاكمين يوم مناقشة الحساب ؟ فهل ينجيكم أن تتولوا غلبنا على أمرنا مع حرصكم على الوظيفة وتقاضي راتبها . مع أن رجال الحكم في الامة هم اجراء عندها يجب عليهم أن يقوموا بما عهد اليهم زمن خدمتها لقاء هذا الراتب الذى يتقاضونه في كل شهر وليس لهم عذر مقبول أمام الحق والعدل إلا القيام بالواجب والجهاد في سبيله وإما الاعتزال عن الوظيفة مع بيان أعمالهم ومن المعرقل لمساعيهم حتى يجيبوا السنة الناس عنهم وتكون جباههم ناصعة يوم لا ينفع مال ولا بنون

وأملنا بحضرة المدير الحالي أن لا ينهج نهج سلفه وأن يكون عبداً للحق فعبد الحق حر . والله من ورائهم محيط

دمشق صلاح الدين الزعيم

وكيل روتر بفلسطين

يكذب في أخباره

قال مكاتب المقطم في القدس :

نشر مكاتب روتر بالقدس عدة أخبار لا أساس لها من الصحة ، وبعضها كذب رسمياً وقد حار الناس في تعليل هذا الامر حتى علموا أن مكاتب روتر بالقدس صهيوني فزال استغرابهم . والمكاتب المذكور هو صاحب « النشرة الفلسطينية » (پلاستين بولتين) وقد اشتهرت هذه النشرة بحملاتها الشديدة على عرب فلسطين من أول ظهورها

دليل الفالحين

لطرق (رياض الصالحين) للامام النووى

(رياض الصالحين) للامام الكبير الشيخ محيى الدين النووى شيخ الاسلام واستاذ المتأخرين محرر المذهب الشافعي ومنقحه ومهذبه ومرتبه ، كتاب من انفس الكتب الجامعة في الترغيب والترهيب . وآداب السالكين زاده حسناً ان مؤلفه التزم فيه ذكر الاحاديث الصحاح الواضحات فكان بذلك عدة للواعظين وذخيرة للمتعظين ومصابيح للمهتدين ورياضا للصالحين ، وكان حقا من نفائس تراثنا الجليل

وقد شرحه في (دليل الفالحين) المفسر المحدث الفقيه محيي السنة في الديار الحجازية الشيخ محمد بن علان ... شرحا نقد فيه أحاديثه وأبان عن طرقها وترجم من ذكر فيه من الرجال فكان دائرة معارف دينية لغوية تاريخية ...

لبث هذا الكتاب الجليل برهة من الزمن ثاويا في دور الكتب المشهورة تتهدده أيدى الضياع حتى اذا لم يبق منه إلا بضع نسخ قيض الله (جمعية النشر والتأليف الازهرية) فأخذت على عاتقها طبع هذا الكتاب القيم ..

وقد صدر منه إلى الآن أربعة أجزاء حسنة الطبع جيدة الورق مصدرة بترجمة المؤلف والشارح . ومن هذا الكتاب نسخ معروضة للبيع في المكتبة السلفية . والاشتراك بالجزء - ومزيد صفحاته على ثلاثمائة - ثمانية قروش . وثمن الجزء بعد طبعه عشرة قروش وان امتلاك مثل هذه الدرة غنيمة لا يزهد فيها ...

فهرس

٢٠٩ يوم المسجد الاقصى — بقلم صارخ
٢١١ كأنهم مسلمون ، وكانوا ...
٢١٢ الاستفتاء فى أوربا ومصر
٢١٣ الانحياز الى اليهود
٢١٤ جريدة السياسة تخدم الصهيونيين — بقلم أحمد أفندي ابراهيم السراوي
٢١٦ أحلاس الملاهي (قصيدة) — للاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس
٢١٧ الاسلام فى مراكش — للاستاذ السيد محمد المكى الناصرى
٢١٩ حكم عرب فلسطين على منشور المندوب السامي
٢٢٠ الوطنية الحقة — للدكتور زكي بك كرام
٢٢١ اسمعوا ياعباد الله ! — السيد محمد علي الطنطاوي
٢٢٢ الاسلام بين الشرق والغرب — للاستاذ اسماعيل كشميري
٢٢٣ من المسئول عن تخريب المساجد والمدارس للاستاذ الشيخ صلاح الدين الزعيم

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغنى أفندى

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨ - ٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بنهاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب حضرة الاستاذ كامل افندى الكيلاني فى موضوع « أمثلة من الوعظ القصصي » بدار الجمعية والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس بمسجد خورشيد بشبرا حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم

ويلقيها الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد أولاد عنان

ويلقيها بمسجد السيدة فاطمة النبوية حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية

ويلقيها بمسجد الاشرف حضرة الاستاذ محمود حسن ربيع

ويلقيها الاستاذ حافظ افندى احمد بمسجد طره

ويلقيها الاستاذ احمد عباس السكندري بمسجد نقيب الجيش بدرب الجماميز

ويلقيها بمسجد البرديني بالسيدة عائشة حضرة الاستاذ محمد صادق عرنوس

مراقب الجمعية

محمود صدقي

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

المطبعة السلفية - ومكتبتها

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية
﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٦٥ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٦ ربيع الثاني ١٣٤٨ - ١٩ سبتمبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

هل ما كتبه عبد الله عنان في قضية فلسطين هو جهل أو تجاهل ؟

بمناسبة مقال « فلسطين بين اليهود والعرب - عبرة المأساة الحاضرة » الاستاذ عبد الله عنان

السياسة الاسبوعية ٧ سبتمبر سنة ١٩٢٩

— ١ —

تعزّى فلسطين ، المبتلاة باستعمار الانجليز باطماع اليهود - وهما الويلان الآخذان بخناقها منذ (١١) سنة - بأن ترى في الاقطار العربية الاسلامية المجاورة ، في وقت هذه المحنة الدموية الزائمة سيلا من العطف الحيّ يتدفق عليها ، ومعيناً من صادق النجدة أخذ يتدفق صوب فلسطين ، وهو باذن الله لن ينضب ، فزأرت دمشق ، وكان لزئيرها أبلغ الصدى والمدى ، وليس هذا على دار بني امية بكثير ، وغضبت بغداد ، ومن دار بني العباس كانت تبعث البعوث والسرايا تلبية لنداء « وامعتصماه !! » ، وهاجت مدن سورية ساحلا وجبلا ، وثارت بشرق الاردن ثائرة النخوة العربية المعروفة ، وفي خمسة أيام ولياليها ، انقلبت هذه الامصار من سورية والعراق وشرق الاردن كأنها على قيد شعرة من الانفجار الناري ، نصرة لفلسطين المستبسلة في سبيل كرامتها القومية والدينية ، المنافحة عن كيانها وتراث آبائها وأجدادها ، المدافعة عن مساجدها وبراقها وأوقافها ، الصامدة لعصائب اليهود وقوّات الانجليز ، لا تنزل عن حق في حفنة تراب من تربتها ، فكيف بأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين (المسجد الاقصى) تحاول زمر اليهود البلاشفة المرتدين ثوب الصهيونية الاستيلاء عليه عنوة ، وابتناء هيكل سليمان ابتناء جديداً مكانه . فلا تتحول فلسطين عن موقف دفاعها ذرّة ، ولو كانت بريطانيا ظهيراً لليهود أكثر مما هي الآن الف مرة

هذه هي أول آية صادقة، تدل على أن هذه الامصار المتشاركة في جميع الخصائص الحية الجوهرية للامة التي جمعها جامع اللغة والعرق والدم والدين والاخلاق، الموحدة النزعة والمشرب والغاية والمزاج، المتطلعة الى افق واحد لمستقبلها كما كانت في افق واحد في ماضيها، يجري في مجتمعها ناموس عام، هو سنة من سنن الله في خلقه، وبقدر ما يغدو هذا الناموس المراد بمشيئة الله تعالى، عاملا فاعلا، وهو الآن يعمل ويفعل، تظهر من القوة الى الفعل ومن المجرد الى المحسوس، الارادة المختزنة في نفسية الأمم العربية النازلة بهذه الامصار، وتتخذ قوى الضمائر والوجدانات شكلا ظاهراً. ولكن هذا الشكل ليس أمر تكييفه بيد أحد، بل هو الصورة الحسية لعناصر مزاج هذه الامم، مزاجها الحي هذا الذي نراه ونشهده، فان كان لاحد أن يدعي سلطاناً يمكنه من تغيير مزاج امة خلت أو حضرت، فليتبوأ أعلى منبر ليملي على سورية والعراق وفلسطين وشرق الاردن ـ كما يملي الاستاذ الدرس على طلبته ـ كيفية التخلي عن عوامل التشارك والتعاطف، عوامل النجدة والنخوة، عوامل النصرة لردّ المعتدي الاجنبي، وصد الطامع الاشعبي، أعني عوامل حركة التساند القائمة اليوم في الاقطار المذكورة، غوثاً لفلسطين في محنتها، وأخذاً بيدها في غلابها هذا الذي تقوم به على ضيق رقعتها وقلة ساكنها بالاضافة الى عدوها الانجليزي والصهيوني

***

لا يستطل القارىء الكريم هذا الكلام وهو أشبه بتوطئة للعنوان المرؤس به. فقد صرنا في عصر كادت تطغى فيه الشبهات والمظاهر الخلابة على الحقائق الواقعة والحاصل المشهود المحسوس. فالى جانب « البحث » في السياسة والقضايا القومية والاجتماعية، غدت ضروب من الجهل أو التجاهل، وصنوف من العماية أو التعامي، تندسّ بلباقة حسنة، وإبانة فائقة، حتى كاد الكثيرون يقعون في مثل هذه الاحابيل، ونحن الآن في هذه السطور لا نود التوسع في هذه الناحية توسعاً متراميا يجعل المقصود موزعا بين حدود من الكلام بعيد بعضها عن بعض، بحيث لا سبيل الى حصر المعنى الا اذا التقط من هنا وهناك، بل رأينا ايضاحا للغاية وتبياناً لها على وجه مفيد أن نحصر المقصود في زاوية معينة معروفة

***

نشر الاستاذ محمد عبد الله عنان في « السياسة الاسبوعية » بتاريخ ٧ سبتمبر مقالاً عنوانه « فلسطين بين اليهود والعرب » حاول فيه جهده أن يقدم لقارىء « السياسة الاسبوعية » صورة جامعة لقضية فلسطين من حيث أساسها مع الاشارة الى العبرة في مأساتها الحالية. ولكن هذه الصورة لم تكن مطابقة للواقع، اما جهلا من الاستاذ عنان وإما تجاهلا ولا وجه ثالث. فان كان الاول فالخطب أيسر وأهون إذ لا يزال للاستاذ معذرة، ومحتمل أن يعود صاحب الخطأ عن خطأه اذا نبه اليه وعمل هو بفضيلة الرجوع الى الحق. وإن كان الآخر فالخطب أصعب. لان هذا التجاهل إما أن يكون عن مكابرة في العقيدة وعن سوء نية، وإما أن يكون صاحبه يذهب فيه لغاية مقصودة بذاتها ولغرض بعينه والذي نعلم عن الاستاذ عنان أنه من محبي البحث والحقيقة، ولكنه على مذهب أصحاب « السياسة » في جملة عقائد، وان لم يكن أثر ذلك ظاهراً في برنامج معين متواثق عليه بين كل فرد وآخر من الذين على مشرب « السياسة »، فالأثر حاصل على كل حال في الفصول والمقالات التي تنشر في السياسة اليومية والاسبوعية لكل منهم، وكل إناء بالذي فيه ينضح

ومن يلاحظ ما يكتبه الاستاذ عنان من وقت إلى آخر في شتى الموضوعات والابواب يلمح من كتابته أنه هو من أولئك الكتاب الذين يمتازون بحسب وضع الشيء واضحاً بين يدي القارىء أو المطالع بحيث اذا فرغ القارىء من مطالعة ذلك الشيء شعر بانه تناول واضحا لا مبهما، وأخذ جليا لا غامضا

وقد أكون مخطئاً أو مصيباً في وضع الاستاذ في هذه الرتبة، فاني لا أعرفه معرفة شخصية، وانما اعرف « عنان » في صفحات « السياسة » وفي بعض الكتب

***

غير أني رأيت الاستاذ في مقاله الذي سبقت الاشارة اليه، قد أتى على أشياء لا يصح السكوت عليها لسببين: الاول لان التقرير الذي قرره حضرته في ناحية من كلامه مناقض للحالة المؤيدة بالناموس الطبيعي في سورية والعراق وفلسطين وشرق

الاردن وشبه الجزيرة ، ومثل هذه المناقضة يجب ألا تصدر من عنان إذا كان حضرته يودّ التوسع في فهم قضايا الاقطار المذكورة نهما صحيحاً علميا لا ريب فيه . والآخر لان حضرته مال على الصهيونيين بكثير من الاشادة بذكرهم وذكر جهودهم وثمرات جهودهم في فلسطين ، وما وراءهم من قوة يهودية وغير يهودية في الخارج ، بحيث كاد يلقي في فهم القاريء أن الصهيونيين في طريق الفوز والنجاح نهائيا ، فهل هذا الاستاذ عنان درن أن يتوجه إلى أهل فلسطين العرب بانصافهم في مالهم من حق طبيعي في بلادهم ، بل من حق كامل في دفع الصهيونية عن البلاد دفعاً مشروعا جائزاً ، كما يريد المصريون أن يدفعوا عن مصرهم السلطة الاجنبية المحتلة

***

وظهر على الجملة من مقال الاستاذ أنه لا يلم بالعناصر الجوهرية لقضية فلسطين إلماماً يزيد على ما هو نصيب سواد الكتاب الاجانب من معرفة هذه العناصر معرفة صحيحة . والآن اذا حاولنا أن ندل الاستاذ على المواضع التي يؤاخذ عليها ، نحار - والحق يقال - في الصفة التي ينبغي لنا اعتبار حضرته عليها ، فهل نعده كأحد الكتاب الغربيين الذين اذا خاضوا بحثا في قضية شرقية أو اسلامية أو عربية ، وهم لا يملكون من ذلك حق الازمة ، جاءوا بشتيت ميمثر ، وبأربعة فصول السنة يجمعونها في مستوى واحد من الحرارة ، على ما بين الفصول من اختلاف ، فنرد عليه كما نرد على أولئك ، والاستاذ عنان مصري الاقليم ، عربي القلم واللسان ؟ أم نعده مشايعاً للفكرة الصهيونية أو من الذين يدونها بعطف لسبب من الاسباب ، وهذا ما لا نريده للاستاذ عنان حتى ولا لأي شرقي على الاطلاق ، صحت منه الرجولة ، والعقيدة بان الاوطان لاهلها ، والشرق للشارقة ، وكل قطر لاهله . أم نعد الاستاذ أراد الحقيقة فاصاب في بعضها وأخطأ في الآخر . فاذا أخلينا النظر عن الامرين الاولين فلا يبقى إلا الثالث ، وإذا صح هذا الثالث فعلينا أن نتساءل هل يود الاستاذ الاذعان للحقيقة والواقع ما دام غرضه الحقيقة والواقع ؟

***

بقي شيء واحد تدعو الحاجة إلى الاشارة اليه قبل تناول المآخذ في مقال الاستاذ ، وهو أن البعض قد يعجبون من اشباع الرد على مثل هذه المآخذ في مقال سياسي لاحد الكتاب في صحيفة يومية ، فليس المحور اموراً جليلة القدر والشأن في قضية من قضايا التاريخ ، أو في معضلة سياسية حاضرة تتعلق بها أحزاب الامة أو في ما هو شبيه بهذا . والحق أن أهالي فلسطين - الحافظين لمصر في قلوبهم أصفى الاخلاص ، والمتطلعين إلى وادي النيل بكل عطف صادق ، والطالبين الصلة بمصر من جميع الوجوه التي يتم بها تقارب الامم المتشاركة في مقوماتها ومشخصاتها العامة - يرون في فريق من كتاب مصر النزعة التي يرونها في كتاب أوربا غالبا ، وهي نزعة التطلع إلى فلسطين بعين كتلك التي يتطلع بها ابن لندن أو باريس ، وهذه النزعة تبعد بهؤلاء النفر من الكتاب من استبطان حقائق الحال عند جيرانهم ، الحقائق التي هم بمعرفتها أولى من الغربي الذي يستعيرون طريقته في تناول الكلام على القضايا السياسية . لذلك ، وان كان هذا الكلام الآن موجها للاستاذ عنان خاصة ، غير ان توجيهه اليه يصح أن يعتبر شاملا لاخواننا الآخرين من كتاب مصر الذين يهمهم من أمرنا كما يهمنا من أمرهم ، أضف إلى هذا أن السياسة خاضت في الايام الاخيرة - بعد نشوب الفتنة في فلسطين - خوضات عديدة في قضية فلسطين ومحنتها كان لها اسوأ الاثر في نفوس عرب فلسطين ، وعرب فلسطين ، مسلمهم ومسيحيهم لا يريدون من « السياسة » ان تدافع عن حقهم ، ما دامت « السياسة » حفظها الله تحارب المصريين لاعرابهم عن شعورهم نحو فلسطين باعتبارهم مصريين مسلمين ، بل يرجو أهل فلسطين من « السياسة » أن لا تكون عونا للصهيونيين في دعايتهم . فالقضية من جهة عرب فلسطين قضية دفاع عن وطن وأمة وبلاد ، يدافعون عن كل حق من حقوقهم السياسية والدينية ، والقضية من جهة الصهيونيين قضية نزول على شعب راسخ التاريخ واللغة والثقافة ، تربطه بجيرانه أشد الروابط المحكمة ، نزول اللص على المنزل يريد شد الوثاق على رب البيت ثم طرده ليرث منزله وأرضه ، القضية بين اليهود والعرب هي هذه . يضاف إلى هذا أن الصهيونيين ينفخون بأوسع بوق دعائي استفزازاً لكل يهودي في الارض ، لذلك كان حريا « بالسياسة » لو توجهت إلى اليهود بما توجهت به إلى مسلمي مصر . ذلك أولى بها وأجل

تهمة فظيعة

وجهت جريدة البلاغ تهمة فظيعة الى المسيو م . عزمى فزعمت أنه يتطاربش عند اللزوم ، وأنه ذهب الى مسجد الكردية في حي عابدين بالقاهرة ودخله « متطربشا » فكتب جنابه كلمة في الاهرام ينفي عن نفسه هذه التهمة ويستشهد طائفة من الرجال المعروفين في مصر على أنه لم يكن في القاهرة في اليوم الذي اتهمته جريدة البلاغ بانه دخل فيه المسجد

وموضع العبرة في هذه التهمة والبراءة لا ينحصر في أمر الطاربوش والبرنيطة ، وفي دخول المسجد أو البراءة منه ، ولكنه يتناول التقلب الحزبي الجديد الذي يتقلب فيه الفتى محمود عزمى فبعد أن استماله الوفديون وحملوه على الالحاد بالحزب الدستوري انقلب على الوفديين أخيراً فصاروا يخزونه بالابر والمسلات في صحيفتهم . ولو أنصفوا لتركوه يتقلب على فراشين من إبر ومسلات : أحدهما فراش الحزبية الذي نام في كل موضع شبر منه كما سبق لنا بيان ذلك يوم خرج من جريدة السياسة ، والثاني فراش الدين الذى لم يشعر المسكين بلذة الطمأنينة فيه منذ أصيب بأرق الالحاد

ومما عجبنا له في هذه الحادثة أن المسيو عزمي لما ذهب الى جريدة البلاغ ليعاتبهم على هذه التهمة ويطالب منهم نشر الرد عليها رأى على كرسي رآسة التحرير فى غياب عبد القادر بك حمزة زميلا له يشبهه وهو عبد الحميد حمدي الذي كنا نعلمه دستوريا ومن محرري جريدة السياسة فصار الآن وفديا ومن محررى البلاغ ! فكان لنا من ذلك دليل جديد على أن المتقلب فى دينه لا يجيء منه رجل ثابت فى حزبيته

والكلمة التى أراد عزمى أن يرد بها على البلاغ تضمنت أمراً آخر يهم قراء الفتح . فهم يذكرون أننا قلنا أثناء قيام الحكومة بالاحصاء الماضي ان الموكول اليهم أمر الاحصاء لما دخلوا منزل عزمى وسألوه عن سنه وصناعته وجنسيته ودينه أجابهم عن كل هذا وقال لهم عن دينه أنه لا دين له . فلما اطلع على ذلك أحد قراء الفتح كاشفنا بارتيابه فى صحة هذا الخبر وقال كيف تنفرد به الفتح دون جميع الصحف ؟ ان هذا دليل على أن الذين أبلغوا الفتح غير صادقين . فلما جاء المسيو عزمى الآن ليدفع عن نفسه هذه التهمة استشهد على أنه لا دين له بأنه سجل ذلك فى الاحصاء الرسمى . فجاء قوله مصدقا لما نشرناه يومئذ فى هذا الباب

فلما أدركه الغرق

هؤلاء الذين يتولون تحرير الصحف اليومية على اختلاف حزبياتهم يتسابقون دائماً إلى ايذاء هذه الامة بما يسيئون به إلى دينها . حتى اذا رأوا حاجتهم السياسية ماسة إلى التظاهر بغير ذلك لا يلبثون أن يلبسوا للامة ثوب التظاهر بالتدين ، والامة أكيس من أن تنخدع بأحد منهم

فتوفيق دياب صار الآن من المبغضين للالحاد وهو من شيوخه ، فتراه يشنع على جريدة السياسة ويذكر اساءاتها للدين . وجريدة السياسة — وهي حاملة لواء الالحاد — لبست الآن مرقعة الزهد وصارت غيورة على الدين في سبيل التشنيع على المنكر الذي اقترفه وليم مكرم عبيد اذ أساء الادب مع النبي ﷺ وهو يثني على رئيس الوفد . وعبد الحميد حمدي المشهور بالحاده يرد على السياسة في جريدة البلاغ ويذكر سيئاتها . والحقيقة انهم في إساءتهم إلى الدين سواسية كأسنان الحمار لا تختلف سن منها عن سن ، وكلهم صادقون فيما يقوله بعضهم عن بعض . والمسلمون من قرائهم يسرهم أن تقول كل جريدة في اختها ما تقوله الآن من حقائق من الوجهة الاسلامية . وينشدون مع الشاعر القديم :

لا أذود الطير عن شجر قد بلوت المرّ من ثمره

أنصار الخمرة

أنصار الخمرة في غير مصر هم تجار الخمرة، لأنهم يرزقون من هذا الطريق ، فهم أنصارها الحقيقيون

ولها في غير مصر أنصار غير حقيقيين ، ولكنهم يمثلون دور الانتصار لها في بعض الاحيان اذا أخذوا أجراً على ذلك ، كما تمثل الممثلات أدوار لابسات التيجان . وهؤلاء الصحفيون الذين ترشيهم مصانع الخمرة بالاموال الطائلة ليكتبوا مقالات يقولون فيها ان تحريم الخمرة في أمريكا لم ينجح ، أو انه جاء بالنتائج المعكوسة ، إلى غير ذلك من السفسطات

وأما عندنا في مصر فللخمرة أنصار من غير أصحاب المصانع الخمرية ، ومن غير ممثلي دور الانتصار لها بأجر يأخذونه على ذلك . فهم ينتصرون لها لوجه الشيطان ، كما فعلت جريدة السياسة في الصفحة الثانية من عددها الصادر يوم الاحد الماضي فانها عملت على تضليل قرائها بما ترجمته عن جريدة صندى اكسبرس من أقوال يعدها قراء جريدة صندي اكسبرس من قبيل الاعلانات عن الخمرة فيمرون بها دون أن يقرأوها

فمقالة تلك الجريدة الانكليزية المأجورة عليها من مصانع الخمرة لا يراد بها إلا مقاومة جهود العاملين على منع المسكرات لئلا يتغلب رأيهم في انكلترا فتحذو حذو أمريكا ؛ ولولا الاجرة التي أخذتها صندي اكسبرس من صانعي الخمرة لما كتبت تلك المقالة ولولا خوف أصحاب مصانع الخمرة في انكلترا على رزقهم أن ينقطع اذا تغلب الداعون إلى تحريم الخمرة لما بذلوا الاموال لمقاومتهم . أما جريدة السياسة التي تطبع في هذا البلد العجيب فانا تنتصر لأم الخبائث لانها أم الخبائث فهي مخلصة للشر وليست بمأجورة عليه كتلك الجريدة الانكليزية

المكر اليهودى

قالت جريدة (الزهور) التي تطبع في حيفا : بينما مدير صفد يجيل النظر من مكتبه لمح دخانا يتصاعد من محلة يهودية مجاورة لمحلة عربية . ولحظ أيضاً ان هناك شخصاً يدير هذه النار وصدف مرور مفتش البلدية بالشارع فاوقف على الحادث . وحالا هرول المفتش المذكور لمحل النار برفقة أحد انفار البوليس فوجد أن شيخاً يهوديا قد جمع قمما من القش والحطب والحصير واضرم به ناراً قاصدا بذلك حرق بيته لينسب الفعلة للعرب وله بذلك أغراض سياسية واقتصادية مثل انتظار التعويض المضاعف ومجازاة بعض رجال العرب الذين سيعزو اليهم هذه الفعلة

وقد علمنا ان اليهودي المذكور قد سيق لدائرة البوليس وعوضاً عن العقاب المنتظر ان يحل بمن يظن أو يشتبه به انه عمل مثل هذه الفعلة قد أطلقت الحكومة سراحه وهو بعرفها رجل بسيط لا يقصد المشاغبات والاضرار الجسيمة ؟!؟ ...

لمنكوبى تركيا وايران

تبرعت الحكومة المصرية من خزينتها بخمسمائة جنيه لمنكوبي الفيضان في تركيا ، وبمائتي جنيه لمنكوبى زلزال ايران

اخبار الأسبوع

(التبشير والمندوب السامي بمصر)

من أنواع جمعيات التبشير المسيحية نوع لتبشير اليهود بالنصرانية . وقد عقد هؤلاء مؤتمراً نشرت جريدة التيمس بيانا بأعماله ومنها أن القس مارتن الذى تغفى فى مصر عشرين سنة خطب فقال : ان عهد اللورد لويد كان عهد سلام . وان اللورد كان صديقاً حميما لارساليات المبشرين ...

(البضائع الانكليزية في سورية)

أخذ بعض التجار في مدن سورية الداخلية يقاطعون البضائع الانكليزية احتجاجاً على أعمال الصهيونيين والوطن القومي اليهودى فى فلسطين ، لاصرار الانكليز على تأييد عهد بلفور المشئوم

(المنسوجات الوطنية)

قام لفيف من الشباب الناهض في دمشق بمقاطعة المنسوجات الاجنبية والاقبال على المنسوجات الوطنيـة التي أصبحت تضاهي المنسوجات الاجنبية بمتانتها وجميل زخرفتها ومنظرها

(سكة حديد فى السودان)

نشرت جريدة الاكسشنج لمكاتبها من القاهرة أنه اعتمد مبلغ يقرب من ۰۰۰ ۱۰۰ جنيه لمد خط حديدى من الخرطوم إلى جبل الاولياء

(البوليس في فلسطين)

علمت الدبلي اكسبرس ان عدداً كبيراً من الرجال في لندن يجندون الآن لارسالهم إلى فلسطين للخدمة الخاصة في بوليس تلك البلاد

مطالب عرب فلسطين

حديث خطير لسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى
مع شركة الصحافة الامريكية المتحدة في لندن

أفضى سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الى شركة الصحافة الامريكية المتحدة في لندن ، التي توزع برقياتها على الف ومائتي جريدة مختلفة في خمسة وثلاثين بلدا في العالم بالحديث المهم التالي ننقله عن وصيفتنا الجامعة العربية :

يرى عرب فلسطين أن الطريقة التي تضمن العدل بين جميع الطوائف والتفاهم والتعاون ، لبناء مستقبل حسن للبلاد ، هي على هذه الاسس :

١ — تأسيس حكومة نيابية ديموقراطية يشترك فيها جميع الاهالى من مسلمين ومسيحيين ويهود بنسبة أعدادهم . وقد دلت تجربة العشر السنوات الاخيرة أن الوضع الحكومى الحاضر ، برهن بكل الاحوال على عدم صلاحه سياسياً واقتصاديا

٢ — أن يعدل عن سياسة وضع البلاد في حالة سياسية واقتصادية تساعد على انشاء الوطن القومى اليهودي ، وهي السياسة التي كان معناها العملي ، تسخير الاكثرية العربية الساحقة التي عددها نحو ثمانمائة الف ، لمصلحة اقلية يهودية يبلغ عددها مائة وعشرين الفا ، الامر الذي لم ير له مثيل في هذا العصر الديمقراطي في العالم

٣ — أن يستعاض عن وعد بلفور بما يضمن تساوي جميع أهالى فلسطين ضمن الحكومة النيابية في الحقوق السياسية والادارية والاقتصادية بقطع النظر عن الجنس والمعتقد

٤ — أن يكون منح الامتيازات الاقتصادية التي هي الآن احتكار صهيوني وسن القوانين التي يسنها الآن يهودي صهيوني ، في يد الحكومة النيابية

٥ — أن تدار جميع الاماكن المقدسة حسب الحالة الراهنة بحيث تضمن حرية العبادة والشؤون الدينية للجميع على اختلاف المعتقدات

٦ — أن تكون الهجرة الى فلسطين ضمن قانون تسنه الحكومة النيابية ويراعي فيه استطاعة ومصلحة البلاد الاقتصادية والاجتماعية

تبرعات

لجمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

وردت لجمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية — بمناسبة افتتاح ناديها الجديد — التبرعات الآتية :

٥ جنيهات من كل من صاحبي السعادة محمد فهمي الناضوري باشا وعبد الحميد الديب باشا وجنيهان من محمد بهجت بك بدوي وجنيه من كل من حضرات الحاج أبو بكر الطرابلسي والحاج ابراهيم الطرابلسي والحاج يونس الطرابلسي والحاج عبد الباقي دويب أفندي والحاج محمد علي الميلادي أفندي

وفاة الجنرال كلايتن

نعت أنباء بغداد المستر كلايتن المندوب السامي البريطاني في العراق وهو يتريض بلعبة البولو ، فما كاد ينتهي من اللعب حتى اصيب بنوبة اغماء توفى بعدها بساعة

ولد سنة ١٨٧٥ والتحق بالجيش البريطاني سنة ١٨٩٥ ورقي الى رتبة كبتن في ١٩٠١ وألحق بخدمة الجيش المصري من سنة ١٩٠٠ الى سنة ١٩١٠ وبخدمة حكومة السودان من سنة ١٩١٠ الى سنة ١٩١٩ وشهد فتح السودان . وعين مديراً للمخابرات في القاهرة وكانت له صلة بالمعارك التي دارت في الحجاز في أثناء الحرب العظمى . وعين مديراً سياسيا للحملة المصرية من سنة ١٩١٧ الى ١٩١٩ ثم مستشاراً لوزارة الداخلية . فكبير سكرتيري حكومة فلسطين ومندوبا فوق العادة لدى جلالة ملك الحجاز ونجد فعقد مع جلالته معاهدتي بحرة وحدة . وارسل في مهمة خاصة الى اليمن لمفاوضة امام صنعاء وعين أخيراً مندوبا ساميا في العراق

أمة ذات وجهين

حاول اليهود في تركيا أن يقنعوا الترك بأنهم اعتنقوا الجنسية التركية وصاروا مخلصين لها ، فلما نزل غضب الله على قسم من الاناضول وغرقت بلاد منه كثيرة في الشمال وقع الصمم في آذان اليهود فلم يحركوا ساكناً . لكنهم لما دعاهم الصهيونيون لارسال المال الى يهود فلسطين جمعوا لهم أموالا كثيرة . وعلى أثر ذلك وجه الترك الى يهود بلادهم تهمة الخيانة الوطنية وصادروا الاعانات اليهودية وأرسلوها إلى منكوبي الفيضان في طرابزون

اسمعوا يا عباد الله !

قطعة من حديث ! ...

— ٢ —

— ... ... كالذي زعموا أن رجلا برع في فن (الميكانيكيات) وتسيير القاطرات، وذاع خبره، وانتشر صيته. وكان له ولد فاراده على تعلم هذا الفن، حتى تبقى لهذه الاسرة شهرتها باتقانه؛ ولا تتبدد بموت هذا الشيخ.. فاعتذر الولد بانه صغير وانه سيجد فيه بعد... فتركه حيناً ثم عاد الى دعوته فعاد الولد الى اعتذاره وبين دعا واعتذر، تصرمت حياة الاب فات...

وطلب صاحب العمل من يقوم مقامه، فتقدم اليه الولد، فقال صاحب العمل:

الولد أحق بمكان أبيه ولكن سوق القاطرة شاق لا يقوم به الا خبير، وفي منتصف الطريق عقبة لا يجتازها إلا حاذق. فما بلغ من معرفتك أيها الفتى؟

— فقال: انني كأبي، وأفوقه بقوة الشباب...

فسر صاحب العمل، وذهب به الى القاطرة ليسوقها... فدهش وارتبك وقال:

أما هذه فلا أعرفها ولكني كأبي.. وأفوقه بقوة الشباب، وأنت حليم!

فقال: اذن أنت تحذق تصليحها فهلم الى المصنع...

ولم يكن رآه قبل فهاله واعظم مافيه فقال:

أما هذه فلا أعرفها، ولكني كأبي... وأفوقه بقوة الشباب، وأنت حليم...

فقال: اذن أنت تبصر أمر الاختراع وترقيه.. فهاك...

فقطع عليه كلامه قائلا: أما هذه فلا أعرفها ولكني كأبي ... وأفوقه بقوة الشباب وأنت حليم

وما زال يعرض عليه كل عمل... فيجيبه بالجواب نفسه حتى برم به. فقال له:

أيها الغر الاحمق لا السوق تعرفه ولا التصليح تحذقه ولا الاختراع تعلمه فماذا كنت كأبيك ؟!... وطرده

***

— قال المحدث: انه ولد أبله رقيع!، فمثل من هذا؟

قال: مثل المسلم، لا الصلاة يقيمها؛ ولا الاحكام يعرفها، ولا السنة يتبعها ولكنه يقول:

اني مسلم كأبي وأفوقه بمعرفة الفنون والعلوم.. وفضل الله واسع اه ولله المثل الاعلى

ثم ذهبا فانقطع عن حديثهما...

القاهرة — الطنطاوي

يقظة طلاب دمشق

يسعى طلاب دمشق لانشاء لجان أخرى (كلجنة تنشيط المصنوعات الوطنية ورفع شأن الطالب) لتحقيق الاغراض الآتية:

١ — لجنة مقاومة المدارس الاجنبية

٢ — لجنة مساعدة المدارس الاهلية

٣ — لجنة داخلية (تنظر في شئون الطلاب وتوحد صفوفهم) ولجان أخرى ...

من فلسطين الى قبرس

برحت السفينة «كوراجوس» من السفن المقلة للطيارات، ومعها المدمرة «فيتيران» مياه يافا يوم ١٠ سبتمبر عائدة إلى قبرص

فرنسا في سوريا

كتب النائب الفرنسي المسيو بياركوت (نائب السوموي) مقالة في جريدة (الكابيتال) قال فيها:

«لقد ارتكب المفوضون السامون السابقون اغلاطا بجهلهم معنى الانتداب. فقد أرسلنا الى سورية رجالا عسكريين فظنوا اننا أرسلناهم للفتح والتحكم، وأرسلناهم ليرشدوا الاهلين ففهموا أننا أرسلناهم للاستعمار والتسلط فكان من جراء ذلك قيام حركة رجعية ضدنا. وبينما كان الانكليز يوقعون المعاهدة مع العراق كان الفرنسويون يجرون على سياسة فرنسوية بدلا من السياسة السورية

وفوق هذا فان الانتداب لم يحسن اختيار رجاله وأصدقائه ومعاونيه. وكان يتظاهر مرارا بانه جاء الى سورية ليحمي قوما دون آخرين ويتقدم عليهم مع أن فرنسا في الشرق يجب أن تكون للجميع وخصوصا للاكثرية وكان على الانتداب ان يجعل مقره في دمشق عاصمة المسلمين لا في بيروت عاصمة المسيحيين وكان عليه ان يعتمد على معاونة العرب. نعم ان في تحالف العرب بعض المخاطر ولكن هؤلاء ساعدوا الحلفاء في الحرب العالمية وعلينا ان نبادلهم المعروف والجميل»

تلغراف مختصر

من الرملة إلى المندوب السامي بالقدس

كان اليهود في العهد الاسلامي اقلية في البلاد ومع قلتهم وضعفهم لم يمسهم أحد من العرب بسوء. فهل وحشية العرب ظهرت فقط في أيام الانتداب؟ الله يعلم من هو المعتدي المتوحش

محمد علي الغصين — الحاج عثمان أبو شنب

هل نسير في مدارسنا وراء الغرب

في مصر اليوم نهضة ترمي الى إصلاح التعليم وجعل مناهجه تتبع الغاية التي تنفع مصر وبنيها وتبث في نفوسهم حب مصر وخير الوطن ، وجعل طرقه تتفق مع اتجاهات التربية الحديثة المؤسسة على دراسة نفس الطفل

وتلك نهضة جبارة مباركة حقاً نرحب بها ونشجعها ونتمنى لها من كل قلوبنا النجاح والاثمار ، ولكننا مع ذلك نخشى جانباً خطيراً منها نخشى أن يدفع حب تقليد أوربا والاعجاب بثقافتها أولى الامر منا إلى تقليدها في كل شيء وجعل مدارسنا نسخة من مدارسها ومناهجنا مثالا من مناهجها ونظامنا شعبة من نظامها ، وفي مصر كثير من الطبقة الراقية يفهم أن هـذا هو منتهى الرقي وأن اليوم الذي نصل فيه الى هـذه الغاية هو يوم النجاح والكمال وفي وزارة المعارف نفسها من يرى هذا الراي ويدين به

لنا أن نأخذ عن مدارس الغرب ومناهجه عنايتها بالعلوم الطبيعية والمواد العملية والمعارف الحيوية التي ترمي إلى إدراك سر الوجود ومعالجة مشاكل الحياة وهو العنصر الجوهري في رقي الغرب ، ولنا أن نأخذ عن مدارس الغرب ومناهجه عنايتها باتجاهات التربية الحديثة ومراعاة مطالبها وتأسيس طرق التعليم على اسس وطيدة من دراسة نفس الطفل وطبائعه

ولنا أن نأخذ عن مدارس الغرب ومناهجه عنايتها بتربية الجسوم وغرس الفضائل الوطنية في نفوس تلامذتها ليخرجوا رجالا كاملين ينفعون أوطانهم والعالم كله

لنا كل ذلك وما يمت اليه ولا يخرج عنه بل لا بد لنا من ذلك ولا غضاضة علينا فيـه فان العلم حق مشاع للجميع ونتائج العقول لا صعوبة في نقلها من امة الى اخرى

ولكن ، هل نجعل مدارسنا خلواً من الدين متبرئة من العناية به والاهتمام بشأنه لان مدارس الغرب كذلك ، ولان مدارس الغرب ترى أن هناك فرقاً بين مدارس الكهنوت ومدارس العلوم ؟ كلا والف مرة كلا ، فان أسباب ذلك وموجباته إن توفرت في الغرب فهي معدومة عندنا وإن أخطأ الغربيون في شيء فلسنا ملزمين بتقليدهم في خطائهم ، على أن مدارسهم اسست كذلك في وقت كان النزاع فيه بين العلماء والمتدينين على أشده وكانت موجة الالحاد تغشى أوربا من أقصاها إلى أقصاها ، وكانت المدارس هي السلاح الماضي للقضاء على مزاعم الكهنوتيين وأراجيفهم ولكن الشأن الآن غيره فيما مضى وأوربا التي نبت فيها الالحاد تعود الآن الى الايمان وعلماؤها وساستها الذين قالوا كلمة الكفر هم الذين يحملون علم الدين ويشجعون بعوثه ورجاله . أما نحن فليس عندنا شيء من ذلك قط فلماذا نندفع في تقليد غيرنا في شيء رفع الله عنا أسبابه ونتائجه؟

نكتب هذه الكلمة ويد الاصلاح والتبديل تعمل في مناهج التعليم وسياسته في مصر راجين من أولى الامر في وزارة المعارف أن يفكروا تفكيراً جديا في هذه الاعتبارات التاريخية وأن يجعلوا مدارسنا نبعاً صافياً يستقى منه الطلاب علوم الدين والدنيا وتثقف عقولهم فيها بقدر ما تهذب نفوسهم وتطهر أرواحهم ، وأن يحرروا أفكارهم من نير الاعجاب بثقافة أوربا وأن يكملوا مدارسنا بما نقصته مدارسها وتذكرهم بما قاله ذلك الكاتب الاوربي « يجب أن تغلق الحكومة كل مدرسة يكون شعارها : لا يدرس الدين هنا » . وبعد فانا مغتبطون بنهضتنا العلمية راجون أن تؤتى اكلها ثمراً شهياً وأن يكون من ورائها مجد الدين والدنيا . والله نصير المخلصين

حسن أحمد البنا

مدرس

الامير شكيب أرسلان

في ظهر يوم الاثنين وصلت إلى السويس الباخرة المقلة لسعادة كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان وقصد سعادته إلى فندق بلير (الهواء الطلق) فاستقبله جمهور عظيم من أهل الفضل منهم حضرات أصحاب السعادة والعزة والفضيلة احمد زكي باشا وأحمد شوقي بك واحمد حلمي باشا مفتش الاوقاف بفلسطين والسيد محمد رشيد رضا واسعد داغر افندي ومحمد افندي علي الطاهر والحاج أديب خير افندي ومنير افنـدي الميطه ونسيم صيبعه افندي وعبد الرحمن عزام بك واحمد حافظ عوض بك وعبد الله البشري بك ومصطفى الخضري افندي وعبد الفتاح افندي يوسف مندوب الوكالة العربية الحجازية وغيرهم وفي مقدمتهم سعادة أخيه الامير أمين أرسلان . ويسافر الامير إلى أوروبا على أول باخرة قادمة من الشرق

نسك السياسة

سبحان من وهب السياسه هذا النصيب من القداسه
أو لم تكن في حادث (التشبيه) أكثرنا حماسه
صارت لما في حفظ دين الله منزلة الرياسه
أولم تزد في عقد حملتها على أعداه .ماسه
بأدلة ريانة ال أسلوب من ماء السلاسه
هو فى حراستها فسح الجامدين من الحراسه
المرجف المفتات أبدى من أذاة الدين باسه
الحمد لله استعاد بيأسها الناري باسه
والآن ها هو قد أبل فلم نعد نخشى انتكاسه
والحظ عاوده فبدد نوره ظلم التعاسه

***

ما كان يوما سامريا عندها تخشى مساسه
كلا وما أن جردت سيفا تريد به افتراسه
كلا وما لمزت ولا أتهمت بسوء القول ناسه
كلا وما غدت حمى من قبل جوهره وماسه
ما حاولت نكران ما يعزى اليه من النفاسه
هل عطلت من شاء أن يشتم زنبقه وآسه
هل جاهرت أبداً بنصح الناس أن ينضوا لباسه
هل كان أن صرفت قلو ب الناس أن يبغوا اقتباسه
كلا وما التمست هجا ء كرر الاعدا التماسه
لم تنكر الطوفان يو ما لا ولم تنقض أساسه
ما استنبتت بذر التشكك وأنبرت تحمي غراسه
ما عدت الالحاد شر عا والنداء به كياسه
ما صيرته عقيدة للنشء واجبة الدراسه
ما زينت للشاربين بأحسن الالوان كاسه
أو لم تر ما كان منها لليهود من الشراسه
عطفت على العرب الضحا يا في حقوقهم المداسه

***

دمعا أراقته على (التشبيه) أتقنت انبجاسه
آمنت أن صناعة الا بليس «تشغيل» السياسه

محمد صادق عرنوس

لو رأى الملحدون...

اذن لاعتراهم الخجل !

ذهبت يوم الاحد ١٨ أغسطس سنة ١٩٢٩ وزوجتي وولدي هارون الرشيد الى مرفأ الطيران في بوتسدام الذي يبعد عن برلين أقل من ساعة بالقطار السريع وهنالك متنزه لطيف ذو مشاهد جميلة تحف به الغابات والاودية والبحور وتتخلله الميادين المزينة بالازهار والرياحين يجاورها مسارح ومنابر للاحزاب الوطنية الى غير ذلك مما يبهج القلب وينفي الهم . وفي طريقي الى بوتسدام كانت المحطات والشوارع والميادين تموج بالناس وبالاعلام المختلفة الالوان التى أذكرتني شارات مشايخ الطرق الصوفية في الشرق ، وكل امرىء منهم يحمل بيده شارة مصنوعة من الصفيح الاصفر على صورة قسيس يرفع بيده صليباً قد نقش عليه : الكنيسة الكاثوليكية ..

وقد اقتربت من أحدهم فسألته عن الخبر .

فانبأني بأن هذا اليوم عيد الكاثوليك

ولست مبالغاً اذا قلت انه كان يومئذ في بوتسدام أكثر من مائة الف نفس بينهم ٥٠٠ ما فيهم الا استاذ عالم ، أو فيلسوف حكيم ، أو شاعر أديب ، أو محام أو طبيب الخ . . وما فيهم الا من يحض على التمسك بالكثلكة ويجهر بانها خير دين على وجه الارض . . وسألت عن ثمن تلك الشارة فقالوا : مارك واحد في الخارج ونصف في الكنيسة ، وانت أعرف بسر هذا الاختلاف

فانصرفت قائلا :

لو رأى الملحدون هذا المشهد لاعتراهم الخجل من دعوتهم للالحاد واقتدائهم فيه باوربة

برلين الدكتور زكي كرام

في فلسطين

* أطلق اليهود الرصاص على قروي من بيت خينا يدعى ديب محسن كان سائراً هو وزوجته في طريق رام الله في مستعمرة لليهود تسمى بير يعقوب ونقل إلى المستشفى وحالته خطيرة.

وعلم بالخبر من بالقدس والظاهر ان كثرة الاعتداء من اليهود على العرب في الاسبوع الماضي وقتلهم عدة أشخاص أحدث تأثيراً سيئاً في نفوس العرب الذين لزموا السكون في هذه المدة ولهذا جرح العرب رجلا يهوديا بعد حادثة اطلاق الرصاص على ديب محسن بساعتين والحادثة الثانية وقعت في داخل القدس في محلة باب السلسلة

* علم مكاتب المقطم القدسي من وجيه ان أهل القرى يرهقون بكثرة ما يؤخذ منهم من العلف والمأكولات وغيرها وقد قال له الوجيه المذكور ان قرية عقربه وحدها قدمت للجنود ست مئة دجاجة وآلافا من علب السكاير الخ.

* في سجن الخليل الآن ٣٨٠ شخصا من أهل الخليل والقرى المجاورة لها بينهم ٨٠ امرأة ويقول أهل الخليل انهم يسمعون استغاثة المسجونين الذين يطلب منهم الاعتراف بوسائل تحرمها قوانين العالم

* حاول اليهود قتل جمال في جهات بركة القماع ولكن البوليس ادركه وانقذه منهم بالقوة.

* ستحتج اللجنة التنفيذية على تعيين المستر ابرامسون رئيسا لدعاوي التعويضات لانه من المشهورين بتأييد الصهيونيين في فلسطين وقد كانت له حوادث مذكورة من هذا القبيل لما كان حاكما للمقاطعة الجنوبية ثم المقاطعة الشمالية وقد امطره العرب في السابق وابلا من الشكايات ويقال انه يهودي الاصل

* تلقت المورنن بوست من مكاتبها في وشنطن ان وفداً من العرب زار السفارة البريطانية ووزارة الخارجية (الاميركية) وأعرب عن آراء عرب فلسطين في الحالة الحاضرة قائلا ان السلم يتوقف على ثلاثة أمور جوهرية: الاول الغاء تصريح بلفور والثاني تقييد هجرة الصهيونيين إلى فلسطين والثالث تأليف حكومة وطنية تمثل الامة فاجابه وزير الخارجية جوابا لم يعد فيه بشيء ما واعرب عن رجائه بان يعود السلام والتعاون إلى عهدهما الاول

الانكليز والسياسة الفرنسوية

نشرت جريدة « برلين ميدي » تصريحا للمستر رمساي مكدونلد الفى به إلى محرر جريدة « البتي جورنال » الفرنسوية ومما قاله رئيس الوزارة البريطانية انه قائم في وجدان الاكثرية في بريطانيا ان السياسة البريطانية ظلت مدة طويلة مسيرة بالسياسة الفرنسوية.

وصرحت حكومة العمال بكلام أصبح مشهوراً بان الاتفاق الودى الذى أصبح باليا اضطرها إلى مثل هذا التصريح بشأنه، لان الزمان تغير كل التغيير ولا يسع حكومة العمال ان تسلم بان الود بين أمة واخرى يجد صيغة جديدة لتعاون واسع النطاق بين الامم

هل تبدأ حرب العصابات

في فلسطين

قال المقطم يوم الخميس الماضي:

استقرت الحالة في مدن فلسطين وعاد الامن إلى نصابه بعد التدابير التى اتخذتها الحكومة والوسائل التى توسلت بها

أما الحالة في الاماكن البعيدة ومناطق الحدود وخصوصا في الجهات الشمالية حيث تمتد حدود سورية فانها غير مستقرة اجمالا مع كل ما بذلته السلطة في فلسطين من جهود ومع كل ما قدمته السلطة الفرنسوية في سورية من مساعدة لقمع الفتنة سداداً لما عليها من الديون لرجال حكومة فلسطين فقد سهلوا لها بتضييقهم على الثوار وتجريدهم اياهم من السلاح ومنعهم من ورود الماء والاقامة في الازرق واقصائهم عن مناطق الحدود؛ فلما وقعت الواقعة الآن فى فلسطين أراد الفرنسيون أن يجزوا جيرانهم على عملهم فوقفوا هذا الموقف الذي ما برحت صحافتهم فى باريس وما برح رجال حكومتهم يباهون به في كل مناسبة وفي كل فرصة وذلك لغاية نظنها لا تخفى على أحد

ومع موقف الفرنسويين هذا الموقف ورغماً من التدابير التى اتخذتها السلطة البريطانية في فلسطين فالحالة فى المناطق النائية لا تزال غير مستقرة ويقولون فى بعض الروايات ان هنالك عصابات منظمة نزلت إلى ميدان العمل فاصطدمت بالجند في بعض الاماكن وأصيب بعض الجنود بجروح كما أشارت إلى ذلك البلاغات الرسمية

مدينة الخليل

كما رآها مراسل المقطم في القدس

يوم ٦ ربيع الثاني /

الداخل الى هذه المدينة يظنها خالية من السكان

مررت بدار الشرطة فوجدت في خارجها جنوداً تحدق بصفين من أبناء العرب يبلغ عددهم مائتي شخص ، وضباط البوليس يطوفون مع نفر من اليهود بين هذه الصفوف ليتعرفوا منهم الذين اعتدوا عليهم ! (وفيهم بعض وجهاء المدينة)

بين الموقوفين فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد مرقه الذي اعترف رئيس بلدية الخليل بأن الاستاذ كان يوم الحادثة يساعده على تهدئة الحالة وتسكينها

وحاول مصور سينمائي تصوير هذه الصفوف والمظنون أنه مدفوع الى ذلك من اليهود ، فعارض محامو العرب في أخذ صور الموقوفين لان الغرض من ذلك تمثيلهم كمجرمين على لوحات السينما ، مع أن المنتظر من القضاء أن يظهر براءتهم ، فوفقوا الى اقناع الحاكم بمنع تصويرهم

وحالة الخليل تثير الشجون لانها أفقر مدن فلسطين على الاطلاق وقد أصبحت في حالة محزنة و ٣٨٠ رجلا من رجالها موقوفون رهن التحقيق وجل اعتماد المدينة في وجود مورد رزقها على العنب وهو الآن في ابان موسمه وليس هناك أيد كافية لجنيه وبيعه

أما باقي أهل المدينة أو الجانب الاكبر منهم على الاقل فقد فروا هاربين لكثرة ما شاهدوا من المعاملة الشديدة التي يعامل بها اخوانهم الموقوفون وما يعانونه

وقد ضيق رجال البوليس على المتخلفين في المدينة تضييقاً شديداً حتى ان الذي يرى منهم في الشوارع والطرق بعد الساعة السادسة بدقيقة واحدة يغرم بغرامة مالية أو يسجن وأكثر سكان هذه المدينة فقراء لا ساعات عندهم وهم لا يعرفون التوقيت الافرنجي ولهذا تراهم في مشاكل دائمة مع الشرطة

اسحبوا أيديكم من الانتدابات

نشرت الديلي مايل مقالا لصاحبها اللورد روذمير بعنوان « اسحبوا أيديكم من الانتدابات » قال فيها : انه لو قام أحد من رجال السياسة يوم وضعت الحرب أوزارها وأشار على الحكومة البريطانية بأن تهب لكل نسمة من سكان فلسطين والعراق مئة جنيه لاتخذه اصدقاؤه الى اختصاصي بالامراض العقلية لفحص قواه العاقلة . ولكننا قد فعلنا ذلك وانفقنا على هذين الشعبين الغريبين عنا ثلاث مائة مليون جنيه

أما (عهد بلفور) فليس سوى وسيلة من وسائل الدعاية التي توسل بها في أثناء الحرب لاستمالة اليهود الذين كانوا أقوياء حينئذ وخصوصاً في المانيا والنمسا . ولكن لم تكد جذوة الحرب تنطفىء حتى أصدرت الحكومة البريطانية منشورات ببيان أجلى من هذا الوعد للعرب الذين يؤلفون ٨٢ في المئة من سكان فلسطين قطعت فيها على نفسها العهود بلهجة أشد وقاراً وعبارات مهيبة بأن تدرأ عنهم شكل الحكومة الذي فرضته عليهم من ذلك الحين بمقتضى وعد بلفور

المعرض الصناعي في دمشق

بلغ عدد زائري المعرض في الايام الاولى ٥٠ ألفاً فيهم جميع قناصل ومعتمدي الدول الاجنبية اتوه من القاهرة وغيرها منهم سفراء اليابان وتشكوسلوفاكيا والاسوج ونروج ومصر عدا عن السفراء الموجودين في دمشق لحكومات أمريكا وانكلترا وفرنسا وايطاليا وغيرهم ...

ورغما من كثرة الزائرين فانه لم يحدث أي خلل بالامن العام وقد تلطف الجو كثيراً وقد تقرر ان تكون الواردات التي تجبى من دخول المعرض الصناعي مناصفة بين جمعيتي مقاومة السل والاسعاف الخيري وانه لتقسيم منصف وعمل جليل تستحق عليه اللجنة كل اعجاب وتقدير

بيان

الجمعية الاسلامية المسيحية بيافا

جاءنا من الجمعية الاسلامية بيافا بيان مطول ، ونداء عام إلى الأمة العربية . شرحت فيه اعتداءات الصهيونيين ، وأبانت حراجة الموقف موقف الامة العربية ان لم تتحد وتنهض لمقاومة الصهيونية ، وجعل فلسطين موطن احقاق الحق ، ووحدة العنصر ، وإباء الاعتداء ...

وقد جاء فيه :

« لنسارع إلى مد الايدي بالمصافحة ، فقد تاقت النفوس إلى الاتحاد والوئام ... ولنقطع على انفسنا عهداً لله والوطن المفدى على ان نشتغل تحت راية واحدة وحزب واحد في سبيل غاية واحدة »

فاصغوا . وسارعوا للعمل ، فان هذا يوم له ما بعده ...

المولد النبوي في تركية

جاء في جريدة الكشكول ما يأتي :

الفارق بين الحق والباطل حجة تقوم أو دليل ينهض ، ولولا الحجة والدليل ، ولولا استعداد العقل المستنير اليهما لاختلط الباطل بالحق وعز التمييز بين الشك واليقين

هذه مقدمة لما يأتيك من حديث : صادف يوم ١٦ أغسطس الماضي عيد مولد الرسول الاعظم فقام المسلمون يحتفلون بذكرى سيد الاكوان في كل قطر ومصر ، ورأى الانقلابيون الاتراك الا مناص من مجاراة الشعب في عقائده الدينية ولا سبيل الى صده عن تكريم ذكرى نبيه العظيم ﷺ فراحوا يقرنون الاحتفال الدينى باحتفال دنيوى يلفت عن الاول الانظار ويحول الى الثاني القلوب ، وهو احياء ذكرى الخلاص من رق السلاطين واستعادة الحاكمية الملية للامة . وانما لجأ الانقلابيون الى هذا التدبير ليجعلوا المهرجان المقام في يوم ١٦ أغسطس غير متصل بصفة دينية لا يحبونها . وغير منكور أن في كبار القادة ورجال الرأى من يعتقد بأن لا شأن لمحمد عليه أفضل الصلاة والسلام بتقاليد الترك وعاداتهم وأعيادهم وما دام تحرير الترك من كل عادة أجنبية غرضاً لهؤلاء القادة فمن التساهل غير المستحب السماح للذين لا يزالون يحنون الى تقاليد الدين ، باقامة شعائر تتعارض مع الغرض الاصلي من التحرير . ولكن ما ذا عسى أن تكون مغبة الجهر بهذا الرأى ، وكيف تستقيم مصالح الترك في الشرق ، وتستقر دعايتهم لدى شعوبه التى ما تزال أمام دينية الترك ولا دينيتهم بين الشك واليقين ؟؟

اذن ليس من حيلة لاتقاء سوء القالة سوى المزج بين احتفالين ، احتفال بالمولد النبوي تشار له المآذن وتضاء المساجد بالمصابيح ، واحتفال بذكرى التحرر من رق الملكية تظهر فيه العاصمة شعلة أنوار فتفخر بروعتها وجلالها بساحة الاحتفال الديني وتحجب مظاهره وراء الجدران والاسوار

براڤو نوركار ! يشاسون داهيلر ، واهيار ، حيله كار ، مكار !

بيان الى العالم الاسلامي

من حراسة جمعية المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة في القدس

جاءنا من الجمعية هذا البيان المفصل لمنشأ الفتنة ، وخلاصة أدوارها ، وطريق امتدادها الى انحاء فلسطين . وقد بينت فيه ــ مستندة على البلاغات الرسمية والاخبار الصحيحة ــ ان اليهود هم المعتدون والبادئون بالشر وأحصت القتلى والجرحى لغاية ٢٩ اغسطس ــ كما جاء في نشرة الحكومة الفلسطينية فكان كما يأتي :

	مسلمون	مسيحيون	يهود	المجموع
القتلى	٦٣	٤	٩٧	١٦٤
الجرحى في المستشفيات	١١٣	٦	١٥٠	٢٧٢
« خارج »	لم يرد نبأ عن عددهم بالضبط			

وقد أكدت الجمعية ان ضحايا المسلمين تفوق هذا العدد ولم يمكن اجراء احصاء دقيق لها وطلبت إلى العالم الاسلامى اعانة عائلات الشهداء ...

(الفتح) ان من آكد الواجبات على المسلمين اليوم أن يمدوا الجمعيات لهذا الغرض في كل البلدان الاسلامية ــ كما فعلت بمصر ــ لئلا يكونوا أقل معاونة لاخوانهم من الصهيونيين لاخوانهم ...

شكر دمشق

اشكر لحضرة صاحب الفخامة السيد الشيخ تاج الدين الحسني رئيس الدولة السورية ولحضرة صاحب الدولة الزعيم الاكبر رئيس المجلس التأسيسي هاشم الاتاسي بك ولابنائه المخلصين اعني العصبة الوطنية ولرجال الدولة الكرام والمجمع العلمي العربي ورئيسه العلامة الكبير ولاهل العلم والفضل والادب والصحافة والوجاهة الدمشقيين ولآل مردم بك ولحضرة العلامة الاستاذ فارس الخوري بك : اشكر لهم حنوهم يوم جئت دار معاوية علي وترحيبهم بي فلا زالت حاضرة ذلك الملك العربي العظيم ومعربة الامم ومنفذة خطة محمد و «لولا دمشق» كما قال شاعر العرب شوقي لازالت دمشق زعيمة ولا زالت الهادية ولا برحت فيها تلك القوى العربية الكامنة العجيبة التى لم يطامع الدهر (على قوته) في أضعافها وأظفر الله هذه الامة بوحدة الاقليم الشامي وبالوحدة العربية ونجاها من الاجنبي

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما
يظنان كل الظن الا تلاقيا

بيت المقدس — اسعاف النشاشيبي

غطرسة الصهيونيين وغرورهم

نشرت المورنن بوست مقالا افتتاحيا جاء فيه « ان الصهيونيين لا يطلبون فقط أن تكون فلسطين وطنا قوميا لليهود بل يرجون أيضا أن تكون فلسطين دولة يهودية مستقلة ، ومتى كان هؤلاء المتحمسون يواصلون سعيهم لتحقيق هذا الطلب علنا وبغطرسة فليس من حقهم أن يلوموا أحداً بل أن يلوموا أنفسهم على هذا العداء الذي أثاروه »

كلمات عن الصهيونية

والوطن القومي اليهودي

لطائفة من عظماء الرجال

• قال اللورد بلفور في مجلس اللوردات البريطاني في شهر يونيو سنة ١٩٢٢ « الوطن القومي اليهودي تجربة خطرة ، لكن الرحمة المسيحية تقضي بهذه المجازفة »

• قال مستر تشرشل في مجلس العموم البريطاني في شهر يوليو سنة ١٩٢٢ « لم يقطع عهد بلفور لمجرد جدارته ، بل لأنه رؤي أنه يكون مفيداً لبريطانيا العظمى في زمن الحرب »

• لما ندب مؤتمر الصلح المستر مورغانتو اليهودي للتحقيق في أسباب مذابح بولاندا قال في تقريره الرسمي إلى الدول العظمى « ان الحركة الصهيونية يديرها نفر يمكن جمعهم في غرفة واحدة ، يدسون الدسائس ويثيرون الافكار احتفاظاً بزعامتهم التي يعيشون منها فالصهيونية ليست حركة دينية ولكنها حركة سياسية .

• حدثت اضطرابات دامية في يافا سنة ١٩٢١ وعين المندوب السامي لجنة للتحقيق جاء في قرارها : وقد بدأت اللجنة باستنطاق الدكتور رايدر نائب رئيس الجمعية الصهيونية وهذا كان من أكثر الشهود نفعاً بافادته ... ولم يحبذ مطلقا فكرة الوطن القومي كما صرح بذلك وزير المستعمرات والمندوب السامي »

• المسيو تيودور ريناك أحد عقلاء اليهود الذين يشفقون على أمتهم من عواقب الديناميت الذي يدسه الصهيونيون في بناء وطنهم القومي . ويقول المسيو جان لاونوردي في مقالة له بجريدة الدييش الاستعمارية : يظهر أن (الايام السود) التي كان المسيو تيودور ريناك ينذر قومه بشرورها قد آن أوانها ، فمن أقواله المأثورة التي نشرها منذ سنين : « ان الامة العربية التي ليس اليهود بالنسبة اليها سبعاً أو ثمنا لا ترضى باغتصاب أوطانها ولا أن يقع الظلم عليها . ومن حاول ذلك يوما فان العرب سيقومون قومة رجل واحد لدفع الاذى عن أنفسهم فتقع فينا (أي في اليهود) مذابح تكون مذابح اليهود في روسيا ورومانيا كألعوبة الصبيان بالنسبة اليها »

العراق واعانة فلسطين

تتبادل الاحزاب السياسية في بغداد الرأى في توحيد الجهود لاغاثة القطر الفلسطيني والمأمول ان تتكلل المساعي لذلك بالنجاح وتنوي الاحزاب السياسية ايفاد وفد إلى فلسطين للوقوف على الحالة عن كثب وتقديم تقرير إلى الشعب العراقي عن موقف العرب الاخير ازاء الحركة الصهيونية

آلة الشر

عطلت حكومة فلسطين جريدة (دوارهايوم) أكبر صحف اليهود اليومية ، نهائياً . وقد كانت هذه الجريدة الخبيثة من آلات الشر المخلة بالامن العام

تسليم بئر الرملة

وصلت اللجنتان المصرية والايطالية إلى بئر الرملة على الحدود الغربية لتسليم هذه البقعة إلى القوات المصرية ، وبذلك ينتهي الدور الاخير في انفاذ معاهدة جغبوب

لجنة تحقيق الى فلسطين

عين وزير المستعمرات المستر هنري يترتون من النواب المحافظين والمستر هويكن موريس من النواب الاحرار والمستر هنري سنل من النواب العمال اعضاء في لجنة التحقيق التي تسافر الى فلسطين برئاسة السر ولتر شو للتحقيق في الاضطرابات التى وقعت في فلسطين أخيراً . وعين المستر لويد من موظفي وزارة المستعمرات سكرتيراً لهذه اللجنة . أما اختصاص اللجنة فيكون التحقيق في الاسباب المباشرة التى أدت الى الفتنة الاخيرة في فلسطين والاشارة بالتدابير التي يجب اتخاذها لمنع تكرار هذا الحادث في المستقبل . ولعل اللجنة تسافر في آخر سبتمبر أو أول اكتوبر

سفن ايرانية

قررت الحكومة الايرانية شراء سفينة حربية من هولاندة وسبع سفن تجارية من الشركات الالمانية والفرنسوية لاستخدامها في خليج فارس وينتظر وصول ثماني سفن لخفر السواحل إلى بوشهر ابتاعتها الحكومة الايرانية من ايطاليا وانشئت ادارة بحرية ملحقة بوزارة الحربية اختير الماجور دوجن مستشارا لها ومعه عدد من الاخصائيين البحريين . وهم الحكومة الايرانية الوحيد هو أن تصون سواحلها من تهريب السلاح

مقاطعة الانكليز

تلقت الدبلي ميل من مكانبها من بيت المقدس ان الصحف الوطنية أخذت تنشر مقالات باقلام عرب سورية يحضون فيها على مقاطعة الانكليز

جمعية الشبان المسلمين

حوار بين فريقين في الزواج

قرأنا في جريدة (الاهرام) ما يأتي :

اتيح لي ان اسمع حوارا قام به فريقان فاضلان متعارضان احدهما ادلى بما لديه من الادلة والشواهد والاختبارات في محاسن الزواج من الغربيات . والآخر حاجه بما عنده من البراهين والحجج والتجاريب وقد أفاض بعض خطباء الطرفين افاضة رائعة البست حوارهم ثوب محاضرات قيمة تجلى فيها الادب والبيان وحسن الالقاء فراقني ان اشهد في نادي الشبان المسلمين جمعا حافلا من كبار القوم وأفاضل المرظفين وصفوة الشبان يستمعون في سكون وأدب ووقار لاقوال كل فريق ويزنون أقوال كل خطيب بميزان العقل والحكمة والتروى دون ان تستفزهم بعض النقط التى لا بد من استعراضها في بعض الاحيان لنصرة رأي على رأي . وجميل كل الجمال ان تثابر الجمعية على احياء مثل هذه المشاهد العظيمة التى تتعلق بالحياة الاخلاقية والادبية والاجتماعية في البلد وان تنبه الشباب الفاضل إلى خطر الانزلاق في المزالق التى تجره اليها مظاهر خلابة ومباهج جذابة لاتلبث إلا قليلا حتى تكون عليه وعلى امته ووطنه وبالا ونكالا وشراء مستطيرا .

واجمل من هذا ان روح الاخاء والمساواة والسماحة تربط بين جميع الاعضاء وان القائمين بامر الجمعية والمشرفين على ادارتها يتصفون بالوداعة والاخلاق الفاضلة والادب العالى فقد اعجبت بالدكتور الدرديري وهو يقدم الخطباء ويثني على كلمة كل واحد برأي رصين هادىء حتى كانت الكلمة الاخيرة للرئيس الجليل والوطنى الغيور عبد الحميد بك سعيد فانهمر كالسيل فصاحة وطلاقة وبيانا وأقام البينة ناصعة والحجة دامغة على ضرر الزواج من الاجنبيات وحذر وانذر فاجمع الحاضرون على وجوب زواج الفتى المصرى من فتاة مصرية وهكذا انتصرت الفتاة المصرية في هذه المجادلة الطالية وفازت فوزا مبينا « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي أحسن » ـ « وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً »

سعفان

افتضاح أكاذيب اليهود

ملأ اليهود الدنيا كذبا بأن العرب مثلوا بهم في الخليل ، وتسرّع المندوب السامى بالانخداع لهم فظاهر أكذيبهم في منشوره الاول فاتخذوا منه أعظم وسيلة لاثارة خواطر اليهود في العالم كله والرأي العام في أوربا وأمريكا

وقد عين المندوب السامى في فلسطين لجنة رسمية لتحقيق هذا الزعم قوامها تسعة أطباء : ثلاثة من الانجليز ، وثلاثة من العرب ، وثلاثة من اليهود ، فنبشت قبور قتلى اليهود في الخليل يوم ٨ ربيع الثاني وأخرجت جثثهم وفحصتها فحصا دقيقا فلم تعثر على أقل دليل يدل على ان العرب مثلوا بالقتلى . وقد كانت هذه النتيجة أكبر خذلان للدعوة الباطلة التى بثها الصهيونيون ، ودحضت ما ادعاه المندوب السامى في المنشور الذى أصدره على عجل يوم أول سبتمبر واتهم فيه العرب في الخليل بالقسوة والفظاعة والتمثيل بالقتلى

عالم يكتب للحقيقة

وعالم يكتب للأنانية !...

كتب الينا الدكتور . زكي بك كرام من برلين ـ وهو من خيرة رجالنا المسلمين حقاً والعاملين للشرقية وهو في صميم بلاد الغرب ـ كتاباً يقول فيه :

يقول العلامة هورتن في كتابه (استعداد الاسلام لقبول الثقافة غير الاسلامية ما نصه :

« ليست جميع الظواهر الاوربية الجديدة روح حياة التقدم وزهرته ، بل فيها سموم قتاله ، والاسلام ان أبي تجرعها ليس جامداً ولا خاملا بل هو دين الثقافة الحقيقية »

وهذا قول عالم يكتب للعلم والفلسفة لا ينظر إلى الاشياء إلا بمنظارها ...

ويقول برڤيه الافرنسى في كتابه (الاسلام وعقلية المسلمين) المنشور سنة ١٩٢٣ ما نصه :

ان العمل البطيء لتفكيك الكتلة الاسلامية الذي يجب أن يكون أساساً لسياستنا الافريقية الشمالية ويقتضي أن يكون أساس سياستنا الخارجية هو ان الاسلام هو العدو !.... فيجب علينا أن نعتني باجتناب انماء قوة الشعوب التى تعتقده بل نعضد من كان ايمانهم بها ضعيفاً ..

أما العرب في بلاد العرب فانهم على العكس من ذلك لان الاسلام طبع في صورة عميقة في نفوسهم حتى كاد يكون من افراز دماغ العربي ... ومساعدة العرب تكون اذن على اعطاء رونق جديد للاسلام أى لفكرة دينية للتعصب وبغض الاجانب . اه

لجنة لمساعدة منكوبي فلسطين

عقب صلاة الجمعة وعلى أثر سماع خطبة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل امام وخطيب مسجد القبة الفداوية في موضوع الحث على مساعدة منكوبي فلسطين أقام المصلون صلاة الجنازة على شهداء فلسطين يؤمهم فضيلة الاستاذ امام المسجد . وقد تحركت أريحية المصلين وهزت النخوة نفوسهم فاندفعوا يكتتبون لمساعدة اخوانهم الفلسطينيين وتبارى الجمع الحافل للتبرع والجود فكان منظرا يشرح الصدر ويبهج النفس ويثير الاعجاب في النفوس وما هي الا لحظات حتى بلغ مجموع ما اكتتبوا به ١٢١٠ قروش وفي الحال شكلت لجنة لتنظيم التبرع والاحسان وهي مؤلفة من حضرات الآتي اسماؤهم . محمد أفندي خليل سعيد التاجر بجوار قسم الوايلي . حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد اسماعيل امام مسجد القبة الفداوية . محمود أفندي الجندي من ضباط الجيش المصري المتقاعدين الشيخ اسماعيل سعد فقيه . صاحب السعادة محمود باشا حسني . محمد بك زكي الفريق . توفيق بك النحاس . أحمد أفندي عشماوي التاجر . صاحب العزة محمود بك سالم . الشيخ محمد اسماعيل سعد من العلماء . محمود أفندي نديم تاجر . هذا وقد اختارت اللجنة حضرة صاحب العزة محمود بك سالم رئيسا لها ـ وحضرة صاحب العزة محمد بك زكي الفريق وكيلا . وحضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي من علماء الازهر الشريف سكرتيرا . وحضرة المحترم محمد افندي خليل سعيد التاجر بالعباسية بجوار قسم الوايلي اميناً للصندوق ـ واللجنة ترحب بكل من يرغب الانضمام اليها ـ والمراسلة باسم حضرة امين الصندوق بعنوانه الآتي ـ العباسية بجوار قسم الوايلي تليفون رقم ٣١٠٧ مدينة

محمد اسماعيل عبد النبي

سكرتير اللجنة

وهذه هي قائمة الاكتتابات الاولى واسماء حضرات المتبرعين

٣٠٠ قرش من فاعل خير

٢٠٠ قرش من فاعلة خير

١٠٠ قرش من كل من حضرات عبد المجيد بك محي الدين . الست حرم عبد المجيد بك . أمين أغا بناجه

٥٠ قرشا من كل من سعادة حسني باشا . وعبد الخالق أفندي حقي

٢٠ قرش من كل من : فاعل خير . اسماعيل عبد الكريم . محمود بناجة . محمد أفندي خليل سعيد

١٠ قروش من كل من : المتولي افندي أحمد حسن . محمود أفندي فؤاد . محمد شفيق . شعبان علي . فاعل خير . عبد المجيد مسعد . علي عبد القادر . المعلم أحمد عبد العال . أحمد غنيم . مقاريوس بك جندي . فاعلة خير . الحاج محمد حسانين . فاعل خير

٥ قروش من كل من : محمد حسن . أحمد يس علي . حسن احمد عامر . محمد علي شنام . فاعل خير . عبد الله أفندي الوقاد . جواد محمد الشيمي . وهبه محمد حسن . توفيق بك النحاس . محمود مصطفى سالم . محمد سالم سلامة . الشيخ محمد اسماعيل . الشيخ علي الباجوري

و ٢٥ قرشا من آخرين

رأي في حل مشكلة فلسطين

نشرت الديلي نيوز مقالا للمستر جون فيلبي عن اليهود في بغداد وسورية واليمن قال فيه «ان اليهود عاشوا سعداء كاقلية بين اكثرية ساحقة من السكان العرب في فلسطين نفسها ، فان العنصر اليهودي عاش فيها قبل الحرب بسلام تحت الحكم الاسلامي

وخير حل للحالة الحاضرة ان يجتمع زعماء العرب واليهود في مؤتمر تحت رعاية بريطانيا العظمى للبحث في ما بينهم عن مشروع صالح لحكومة مستقبلة تبنى قواعدها على الوعود التي قطعت في سنتي ١٩١٥ و ١٩١٧ لكل من العرب واليهود ، فان قضية العرب خليقة بالعناية وحسن النظر مثل قضية اليهود تماما . والحل النهائي الوحيد الذي يكفل السلم الدائم بين الفريقين هو انشاء حكومة ثنائية في فلسطين تبنى بناء وطيداً على تسوية عامة للشكاوي المشروعة التي تجعل البلدان العربية الآن في حالة معلقة ، وليس للحكومة البريطانية ما يمنعها على الاسف في ما أبدته من الشجاعة في معالجة المسألة المصرية ، فلماذا لا تبدي مثل هذه الشجاعة في معالجة المشاكل التي تتعرض لها في البلدان العربية »

فهرس

٢٢٥ هل ما كتبه عبد الله عنان في قضية فلسطين عن جهل أو تجاهل ؟ بقلم (ن)
٢٢٨ تهمة فظيعة
فلما أدركه الغرق
٢٣٠ أنصار الحرة
٢٣١ اسمعوا ياعباد الله ! للسيد محمد علي الطنطاوي
٢٣٢ هل نسير في مدارسنا وراء الغرب للاستاذ حسن أفندي أحمد البنا
٢٣٣ نسك السياسه (قصيدة) للاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس
لو رأى الملحدون ... للدكتور زكي بك كرام
٢٣٤ في فلسطين
٢٣٥ مدينة الخليل كما رآها مراسل المقطم
٢٣٦ المولد النبوي في تركية
٢٣٨ حوار بين فريقين في الزواج بقلم (سعفان)
٢٣٩ لجنة لمساعدة منكوبي فلسطين

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغني أفندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨ - ٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

المطبعة السلفية ومكتبتها

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي حضرة الاستاذ الفاضل عبد اللطيف افندي المغربي المدرس بمدرسة البنات الثانوية بالعباسية محاضرة موضوعها « الرشيد والبرامكة » في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ١٩ سبتمبر سنة ١٩٢٩ بنادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة بالقاهرة - والدعوة عامة

جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب حضرة الاستاذ الشيخ محمد عبد الحليم الرمالي مفتش مساجد الاوقاف في موضوع « حاجة المجتمع الانساني الى الشريعة » بدار الجمعية والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس بمسجد خورشيد بشبرا حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم والاستاذ الصاوى شعلان

ويلقيها ويعظ الناس الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد الكخيا

ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود افندي صدقي مراقب الجمعية بمسجد قيسون

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ حافظ افندي احمد بمسجد طره

ويلقيها ويعظ الناس الاستاذ احمد عباس السكندري بمسجد نقيب الجيش بدرب الجماميز

ويلقيها ويعظ الناس بمسجد الاخرس بالسبتية حضرة الاستاذ محمد صادق عرنوس

مراقب الجمعية

محمود صدقي

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ ـ ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

(العدد ١٦٦) القاهرة : يوم الخميس ٢٣ ربيع الثاني ١٣٤٨ - ٢٦ سبتمبر ١٩٢٩ (السنة الرابعة)

هل ما كتبه عبد الله عنان في قضية فلسطين هو جهل او تجاهل ؟

— ٢ —

قال الاستاذ عنان : « ان الأساطير اليهودية تقول ان (البراق) هو البقية الباقية من هيكل سليمان وترى فيه التقاليد اليهودية الدينية أثراً من أجل آثار اسرائيل »

إذا كان الاستاذ يروي بهذه العبارة حكاية الاساطير اليهودية بشأن البراق ، فقد كان مأمولا منه ، ألاّ يمرّ على الاساطير دون ان يضم إلى جانبها الحقيقة ، هذه الحقيقة هي تختص بعلماء الآثار ومهرة المعماريين ، أكثر مما تختص بالاساطير . فعلماء الآثار ومهرة المعماريين ليس منهم من يقول بان أي قسم من الجدار الغربي للحرم القدسي الشريف الجدار الذي عنده ربط الرسول (صلى الله عليه وسلم) براقه ، يرجع في عهد بنائه إلى زمن سليمان : بل المتفق عليه قطعاً ، أن هذا الجدار بني في زمن لاحق متأخر جداً . والذي يكاد علماء الآثار والمعماريون الثقات يجمعون عليه ، وقد درسوا الامر في محله ، من جهة تقسيم أدوار البناء تقسيما تاريخيا ، هو هكذا :

١ ـ المداميك السفلية التي تكثر فيها الحجاري الكبيرة بنيت في عهد هيرودس

٢ ـ المداميك الوسطى فوق السفلية ، بنيت في زمن متأخر عن عصر هيردوس وتنسب الى الطراز (البيزنطي الروماني)

٣ ـ المداميك العليا هي بلا مراء بناء اسلامي بحت . ومن الذين يذهبون الى القطع بان هذا الجدار ليس من بقية الهيكل ، المستر غارستنغ مدير دائرة الآثار في حكومة فلسطين سابقا ، والمستر اشبي الذي اشتغل في حكومة فلسطين أربع سنوات وهو من أكبر المعماريين الثقات

فزعمُ اليهود أن الجدار بقيةٌ باقية من الهيكل ساقطٌ أساسا لان علم الآثار والمعمارية ينفيانه نفياً باتاً

***

وقال الاستاذ بعد كلامه المتقدم : « وقد اعتاد اليهود منذ

بعيد أن يحجوا الى هذا الاثر وأن يتعبدوا من حوله الخ ... » ان الحج والعبادة عند الحائط ، وحصول هذا منذ بعيد ، بعيد من الواقع

نقبل مائة سنة تقريبا لم يكن عدد اليهود في فلسطين يزيد على عدد أقل الجاليات الاجنبية في مصر اليوم . فكانوا وقتئذ عدداً قليلا جداً ، يعيشون في كنف الحكومة العثمانية نجاة من الاضطهاد في اوربة ، وفي كنف المسلمين في القدس . وما كانوا ليحجوا أو يتعبدوا عند الحائط ، فالمكان ليس الا عراء ، لا معبد هو ولا كنيس . ولكنهم أخذوا بضخامة الحجارة السفلية ، وهم يهوون القدس بأسرها ، فلما وجدوا من هذا الحائط وسيلة للتقرب من مكان الهيكل ، جعلوا يعظمون هذا الحائط ويتوسلون به لتقديس المكان كله . ولما كان اليهود وقتئذ نفراً قليلا لاجئا لائذاً ، كما تقدم الكلام ، فقد أشفق المسلمون عليهم ، والدولة وقتئذ والحكم والسلطان اسلامي ، فتساهل المسلمون وتسامحوا بان يدعوا اليهود الضعاف الحول والطول ، أن يزوروا ذاك الحائط ، ولكن ما لبث اليهود أن جعل مسالكهم يذكر المسلمين بان لا تطعم العبد الكراع فيطمع فى الذراع . فلما كانت فلسطين تحت حكم ابراهيم باشا ، لحظ المسلمون أن اليهود يحاولون تخطي ما ضمح لهم كرما ومنة من الزيارة ، الى غير ذلك ، فأصدر نائب ابراهيم باشا مرسوما حذر فيه اليهود من محاولة أي شيء سوى الزيارة البسيطة ، ونهاهم نهيا جازما عن رفع الاحداث واحداث المراسم مهما كانت . ومن هذا يعلم أساس الشيء الذي منح لليهود منحة ، وهم اليوم بعد أن دار الفلك دورته ، يحاولون بقوة بريطانية البرية والبحرية والجوائية الاستيلاء على الحرم نفسه !

ثم أخذت الحكومة العثمانية تحذر أن تسمح لليهود بشيء أكثر من الزيارة البسيطة . وآخر ما رسمت بهذا الشأن هو أن (مجلس الادارة الكبير) فى القدس الشريف أصدر قبل الحرب قراراً رسمياً بمناسبة محاولة اليهود جلب بعض الادوات للجلوس عليها ، بمنع اليهود من جلبها بتاتا . ولما جاء الاحتلال البريطاني ، كانت الحالة على هذه القاعدة ، فاعتبرت الحكومة البريطانية هذه الحالة وألزمت نفسها المحافظة عليها . أما اليهود فقد أضافوا الى هذه الحالة كل كبير من أطماعهم لامتلاك الجدار والحرم . ونشروا الرسوم العديدة تمثل الحرم في يدهم وفوقه أعلام الملك اليهودي المقبل كما يحلمون .

ثم ان الاستاذ حنان عرج على منشأ الحركة الصهيونية وما كان (لهرتزل) أحد متقدمي زعماء اليهود من أثر في هذا السبيل . وذكر الحرب العامة وعون اليهود لبريطانية الى أن وصل الى وعد بلفور سنة ١٩١٧ ، وربط كل هذا بغشيان اليهود لفلسطين ، وإقبالهم عليها تعميراً وتحضيراً وترقية ، ومن كان في فلسطين يعلم أن الاستاذ بكلامه هذا أكبر أعمال اليهود اكباراً فائق الحد ، مما دل على أن حضرته لا يخلو ذهنه من نواح قابلة التأثر بالدعاية الصهيونية

ولكن ما هو أعجب ، ومحل مؤاخذة ، ان الاستاذ في كلامه على الحركة الصهيونية لم يضع في مقابلها الحركة العربية والثورة العربية في الحرب العامة ، وقطع الانجليز العهد تلو العهد للعرب أنهم مستقلون بعد الحرب فى ديارهم . فقد كانت الثورة العربية سنة ١٩١٥ ــ أى كان وعد بريطانية للعرب بالاستقلال ــ سابقا لوعدها البلفوري ، بسنتين ، وكان العرب تسيل دماؤهم من أباطح الحجاز الى مشارف الشام ، الى سفوح جبال طوروس ، قبل أن جاء وعد بلفور . فهل لبريطانيا العظمى شرفان ، الواحد تحتسب به اذا كان وعدها للعرب وعهدها لهم مقابل دمائهم وشهدائهم ، والآخر تتقيد به إذا كان وعدها لليهود مقابل اطماعهم في انشاء دولة يهودية ، ومقابل أطماعها في تقطيع أوصال العالم العربي .

كيف وقف الاستاذ حيال الحركة اليهودية معجبا ، وهي ترمى الى سلب بلاد من أهلها ، بمساعدة الدولة التى تاجرت بدماء أهل البلاد العربية ومساعدتهم على انشاء استقلالهم ولم يقف هنيهة عند عهد بريطانية للعرب سنة ١٩١٥ ثم تكرار الحلفاء عهدهم للعرب خاصة سنة ١٩١٨ في فجر الاحتلال ، ان الاقطار العربية المنسلخة عن تركيا تؤسس فيها الحكومات الوطنية حسب رغائب أهلها . فهل الاتيان باليهود تحت حراسة الاساطيل والجيوش ، وهل اطماع اليهود أن يستولوا على الأقصى عنوة ، هو الوفاء للعرب بحقهم ووعد الانجليز لهم ؟

***

وذكر الاستاذ أن اليهود في فلسطين هم مائة وثمانون الفا منهم في القدس ثمانون الفا ، فهل اطلع حضرته على احصاء الحكومة الرسمى ، احصاء الحكومة الساعية في انشاء الوطن القومى لسكان فلسطين ؟ اذا كان لم يطلع فاخبره أن عدد سكان القدس جميعا من مسلمين ومسيحيين ويهود لا يزيدون على تسعين الفا . منهم نحو (٣٥) الفا من اليهود فاين الثمانون الفا ؟

(البقية على صفحة ١٤)

حديث مع سعادة الامير شكيب أرسلان

ندبت جريدة المقطم حضرة الفاضل الاستاذ السيد محي الدين رضا للسفر الى السويس عند وصول كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان اليها . وقد دار له مع الامير حديث موجز نشرته المقطم . وهذا نصه :

— إلى أي حد وصلت مسألة ترشيح سمو الامير فيصل آل سعود لعرش سورية ؟

— هذه مسألة كانت شاعت منذ عام ولكننا لم نسمع شيئا عنها في ما بعد وانا لم اسمع بشيء عنها مدة اقامتي في الحجاز

— قيل انكم من المؤيدين لترشيح سموه فهل هذا صحيح ؟

— ليس لهذا القول من أصل ، وانما المسألة بالعكس ، فانا لا ارغب مطلقا في وجود احد من آل سعود في بلاد محتلة أو واقعة تحت الانتداب مع شدة مودتي لهم بل أود أن يظلوا في مناطق حرة يعملون أعمالهم التي يشكرها الصديق والعدو . وأقول العدو لان لهم أعداء ولكنهم جميعا لا يسعهم إلا الثناء على ما اتوا من عمل مجيد ولا سيما الامن المستتب في تلك الربوع والصحارى المترامية الاطراف. ولماذا أذهب بكم بعيدا فهذه عباءتي وقعت ونحن في السيارة في طريقنا إلى الطائف فلما رآها المكاريون والسيارة صاروا يتجنبونها سائرين من طريق آخر الى ان وصل خبرها الى أمير الطائف فسألنا هل فقدنا شيئا فبحثنا في امتعتنا فعلمنا أننا فقدنا العباءة فاخبرناه بخبرها فارسل سيارة خصوصية إلى مكانها واتت بها . فهذا الامن جعل أهل الحجاز جميعا يحمدون لآل سعود عملهم العظيم في بلادهم على اختلاف مشاربهم

— هل علم رجال الحكومة الحجازية بتصريحات الشيخ حافظ وهبه مندوب الملك ابن السعود في لندن ؟

— اقسم بالله انه لا يوجد واحد في حكومة الحجاز عنده علم بشيء من تلك التصريحات . والذي أرجحه ان فضيلته تكلم من نفسه

— ما هي حالة العلاقات بين نجد واليمن؟

— الحالة جيدة جداً ، ولم يجد شيء يلفت النظر ، وقد علمت أن جلالة الامام يحيى ارسل في العام الماضي تلغرافا إلى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود يخبره فيه بعزمه على اداء فريضة الحج ، ولكن ظروفه لم تمكنه من اداء ذلك . فاقترحت على سمو الامير فيصل ان يعرض على والده أن يبرق للامام يحيى يدعوه للحج هذا العام

— ما هي أخبار فتنة نجد ؟

— الاخبار متضاربة . ومعظمها غير صحيح . والذي بلغنا ان فرقة من عتيبة من الخارجين على الملك ابن سعود تعدت على قبيلة من عتيبة الموالين فارسل جلالة الملك قوة من نجد وأرسل سمو الامير فيصل حملة من عرب قحطان في الطائف وغيرها بامرة الامير خالد بن لؤي . والاخبار متتابعة بالاستسلام والطاعة من كثير من الخارجين

س — هل من سبيل للصلح بين الاحزاب السورية ؟

— هذا أمر لا أرى مانعا منه إذا توافرت النية الحسنة وإذا لزم أو توقف الامر على ان انسحب وأترك العمل فانني أنا خاضع لذلك بشرط أن تتوفر النية الحسنة ويكون صلحا حقيقيا لان المصلحة العامة مقدمة على غيرها ولا مصلحة لي خاصة ولم أكن سببا لهذا الخلاف قط بل أفرغت مجهودي في منع الخلاف

ولقد وجدت الاسترسال في التحدث مع الامير شاقا لان المستقبلين يودون أن يتحدثوا معه فاكتفيت بهذا القدر شاكراً لسعادته تفضله علي بهذا الحديث رغم ما تكبده من مشاق السفر ورجوت له سفراً موفقا

محي الدين رضا

مرض النوم في السودان

نشرت الديلي تلغراف مقالة للميجر تويدى وصف فيها رحلته من الكونغو إلى النيل وأتى فيها على ذكر النكبة الشديدة التي نكبت بها البلاد هناك بمرض النوم فقال انه كان في قرية واقعة على الطريق من عشرين سنة أكثر من ستة آلاف نفس فلم يبق منهم من ثلاث سنوات سوى ١٢٠٠ نفس ولكن الحملة الجليلة التي حملتها حكومة السودان على هذا المرض عادت فانتعشت سكان تلك القرية فزادوا الآن إلى ١٨٠٠ نفس

حوادث فلسطين في اليمن

كتب الى المقطم من عدن ما يأتي :

قوبلت أخبار الاضطرابات في فلسطين باعظم الاستنكار ، وقلقت الخواطر وهاجت الافكار ، وأخذ الناس يختطفون الصحف المصرية للاطلاع على أخبار الفتنة ومعرفة ما حصل ، وكاد الهياج يبلغ أشده . وقد وردت أنباء من المكلا والحديدة وصنعاء تفيد حصول مثل ذلك في كل من بلاد حضرموت واليمن ، وقد عقد مسلمو عدن وكبار علمائها اجتماعا قرروا فيه تقديم احتجاج شديد اللهجة على ما يقترفه الصهيونيون من الاعتداءات على المقدسات الدينية والارواح ، وأبلغوا حاكم عدن نص الاحتجاج ، ثم رفعوا مثله الى جهات الاختصاص في لندن .

وليس في اليمن من اليهود سوى جالية صغيرة تتمتع بمنتهى الحرية الدينية والاجتماعية ، وهي تعيش بتسامح المسلمين أحسن معيشة ولا يكدر صفوها مكدر ، ويعتبرها اليمانيون أنها من عرب البلاد لها ما لهم وعليها ما عليهم

واليهود هنا أصحاب متاجر ومستثمرو أموال وصيارفة كما هو شأن اليهود في العالم ولكنهم مع شديد الاسف لم يظهروا ما أظهره يهود بغداد وبيروت ودمشق من التضامن مع اخوانهم العرب ، بل هم يعطفون على آمال الصهيونية بايجاد وطن قومي يهودي في فلسطين ، ويظاهرون هذه الفكرة الفاشلة بالاموال والتبرعات . وقد اشتركوا في ارسال بعثات يهودية من اليمن الى فلسطين تنفيذاً للفكرة الصهيونية ، وليتهم اكتفوا بالسكوت ، فقد تحرش نفر منهم في عدن بالمسلمين ووجهوا اليهم قارص الالفاظ والشتائم وقيل لي ان شجاراً وقع بين فريقين فادى الى قتل مسلم وضرب عدد منهم اعتزازاً بالانكليز ، وهذا يخشى منه أن يتصل بالبدو المجاورين لعدن فتنشب فتنة عمياء يحاول اليهود ايقاد جمرتها بايديهم . والمعلوم أن عدد يهود اليمن قليل وهم يستهدفون لخطر شديد من جراء هذا التحرش ، ولكن القوم ضلوا عن الصواب وفيهم أفراد غلاة متطرفون يأتمرون بوحي الجمعيات الصهيونية في الخارج فينفذونها من غير أن يتدبروا عواقبها

استنكار

خطة (السياسة) نحو فلسطين

تستنكر الجمعية الاسلامية بحيفا موقف جريدة السياسة المصرية غير المشرف في حوادث فلسطين الاخيرة بتحيزها لليهود الذين كانوا المسببين للفتن التي أضرمت نارها في هذه البلاد المقدسة والبادئين بالتعدي على أماكن المسلمين المقدسة وعلى أرواحهم وأموالهم في حين لم يكن المسلمون الا مدافعين عن بلادهم وعن مقدساتهم

وتعلن الجمعية العالم العربي باستياء مسلمي فلسطين الشديد من خطة تلك الجريدة التي اختطتها لنفسها لمآرب ذاتية كان يجب أن تترفع عنها اظهاراً للحقيقة وتأييداً للرابطة الدينية والقومية بين القطرين الشقيقين مصر وفلسطين

الجمعية الاسلامية

الانتداب لفلسطين والعراق

أنشأت الديلي مايل مقالة افتتاحية بعنوان « العراقيون لا يرغبون في مشورتنا على الرغم منهم » قالت فيها : ان الرأي العام البريطاني توفرت له الآن أشد البينات المقنعة على أن لا العرب ولا اليهود راضون من سياستنا ، وانهم لن يرضوا عنها أبداً . ولذلك يتعين علينا أن نحكم فلسطين بقوات مصلحة ، والممول البريطاني الذي يئن من ثقل العبء الذي يوقر كاهله الآن لا يسمح بحال من الاحوال بأن تضاع الاموال التي يدفعها في بلدان لا مصلحة سياسية له فيها ولا تجارة تستحق منه جانب الاهتمام

وقد اشتهر المستر مكدونلد شهرة ذائعة بحسن تصرفه بالشؤون الخارجية ولكن هذه الشهرة تفقد كثيراً من مكانتها اذا لم تنسحب من فلسطين والعراق

الشورى في فلسطين

من أنباء فلسطين أن حكومتها منعت دخول الشورى الى تلك الديار . ونحن لا ندري مصدر المشورة التي حملت الحكومة الفلسطينية على اصدار هذا القرار ، وانما نعلم أن ما نشرته الشورى عن حوادث فلسطين المحزنة أخف وطأة وأكثر اعتدالا مما كانت تنشره صحف مصر اليومية اذا استثنينا جريدة السياسة . ثم ان الشورى أصبحت حاجة من حاجات فلسطين الادبية ومنع دخولها ليس مما يقرب بين عرب فلسطين وحكومتهم ، فنرجو أن تعيد الحكومة نظرها في هذا القرار

شيخ الازهر وحوادث فلسطين

حديث مندوب المقطم مع فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر

قال مندوب المقطم :

رأيت اهتمام الناس في مصر شديداً بما هو واقع في جارتنا فلسطين من الحوادث الجسام الموجبة للأسف فخطر لي أن أقصد حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الجامع الازهر لاستطلاع رأي فضيلته في الحوادث المذكورة.

قصدت وزارة الاوقاف بيولكي حيث يشتغل فضيلة الاستاذ من أوائل هذا الصيف في أعماله الخطيرة فلما دخلت مكتبه وكان مكباً على ما بين يديه من الاوراق المكدسة رفع رأسه وقابلني بابتسامته العذبة الخلابة

ولما كنت اعلم ان وقت فضيلته ثمين لا يتسع للتحيات المألوفة بادرته باعلان الغرض الذي جئت لاجله ثم وجهت إلى فضيلته ما عن لي من الاسئلة التى أجابني عليها بصراحة وبلا تردد : وقد دونت ما دار في شكل حديث استأذنت فضيلته في نشره على صفحات المقطم فتفضل وأذن لي بذلك خدمة للمصلحة العامة واظهاراً لرأي يمثل الرأي العام في مصر في هذا الشأن . وهذا نص الحديث : —

س — ما رأى فضيلتك في حوادث فلسطين

ج — ان حوادث فلسطين مأساة تدعو إلى أشد الاسف والحزن

س — هل ترى ان سبب هذه الحوادث يرجع إلى الدين

ج — لا اعتقد هذا فان المسلمين وسعوا مخالفيهم في الدين في جميع العصور الماضية وعاملوهم بمنتهى الكرم حتى كانت هذه المعاملة من أهم الاسباب الباعثة على انتشار الدين الاسلامى . ولكن أرى ان أسباباً مدنية خلطت أو سترت باسباب دينية فاثارت كوامن الحقد . والخلاف الديني سواء اكان حقيقياً ام مصطنعاً يفعل فى الجماهير ما لا تفعله الاسباب المدنية وحدها

ويظهر ان العرب والمسلمين في فلسطين يرون نفوذهم يتقلص في بلادهم ويخشون عاقبة خروج البلاد من أيديهم، ووقوع الآثار المقدسة والمسجد الاقصى تحت سلطان غيرهم وهذا في نظرهم موت مادي وأدبي

س — ما هو طريق استئصال هذه الفتن

ج — لقد عهد الناس في الدولة البريطانية المحافظة على التقاليد واحترام العقائد والعواطف والرجاء معقود بان تعمل بريطانيا العظمى على استئصال أسباب الخلاف ليعيش الناس في سلام وتهدأ تلك النفوس الثائرة ، والمسلمون لا يحتملون أي اعتداء كان على المسجد الاقصى ومن شان ذلك ان يستفز عواطفهم في جميع الاقطار الاسلامية

س — قيل ان العلماء يريدون بحث الحالة والاحتجاج على حوادث فلسطين

ج — لا شك ان علماء الازهر يشاركون اخوانهم العرب في مصائبهم وآلامهم ، ويستنكرون الاعتداء عليهم ولكنهم لا يريدون الاسراع في حكمهم ويفضلون انتظار نتيجة التحقيق الذي نؤمل ان يتم بطريقة منزهة عن الغرض بعيدة عن التحيز وان يؤدى آخر الامر إلى اصدار حكم في مصلحة العرب والمسلمين

فى دمشق

أتانا من فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ هاشم رشيد الخطيب صورة خطابه الذى القى في الاسبوع الماضى على بضعة عشر منبراً في دمشق منها منبر مسجد بنى أمية وقد شرح فيه الصهيونية وأصلها ونتائجها ، ثم دعا الدمشقيين إلى الجد فالعمل إلى التوبة والرجوع إلى الله ، واخلاص السرائر له ، وإلى مساعدة وتشجيع الحركات الوطنية ، واصلاح نظام الامر والرجوع فيه إلى ما جاء به محمد ﷺ وشرح حالة المسلمين وانهم أصبحوا يقيمون الشعائر الدينية وهم غافلون عن حكمها حتى أصبحت مجرد عادات .. ثم الجد في مساعدة أهل فلسطين وعدم الاكتفاء بالاحتجاج والابراق ..

ونحن نرى كل ما ذكره الاستاذ خير الوسائل لبلوغ الغاية المطلوبة ونسأل الله ان يوفقنا للعمل

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

الدين في هـــــــذا العصر

— بقلم صاحب السمو الامير محمد على —

نشر سمو الامير محمد علي مقالة نفيسة في المقطم عقب عودته من اوربا ، ورأينا ان لا يفوت قراء الفتح الاطلاع عليها

برحتُ الوطن العزيز هذه المرة ، كعادتي السنوية ، قاصداً دياراً غير الديار ، لتبديل الماء والهواء ، واطاعة لقوله تعالى : « قل سيروا في الارض » ، فطفقت في غدواتي وروحاتي أنعم النظر في كل ما اصادفه من عجيب وجديد ، وأتفقد أينما حللت أحوال البلاد المادية والمعنوية ، وأستطلع ما يبذله غيرنا من الامم من الجهود في السير الى الامام في ميادين العلم والسياسة والمكتشفات والصناعات والفنون بأنواعها ، وغير ذلك من الامور التي يفتقر الى الوقوف عليها أبناء الشرق الذين تراهم اليوم — ولله الحمد — قد سئموا النوم والخمول ، وظهرت عليهم علائم الخجل مما انتابهم من ذل ومسكنة ، بعد ما كانوا خير امة أخرجت للناس ، فتنبه أكثرهم من غفلتهم ، وأصبحوا يشعرون بوجوب البحث والتنقيب عن أسباب الذل بعد العز ، والانحطاط بعد الرفعة ، والعبودية بعد السيادة ، حتى اذا اهتدوا الى الاسباب ، صاروا بقدم ثابتة في سبيل الخلاص والفلاح . وكل من سار على الدرب وصل

اجتزت القارة الاوربية من الجنوب الى الشمال ، فالفيت في أشهر العواصم والمدن التي زرتها ، حركة الحياة ظاهرة بأبهى معانيها ، والهمم مبذولة بعزم صادق في اصلاح ما أفسدته الحرب العالمية وفي سد كل نقص نبههم اليه التجارب حين الحرب وبعدها فحركة التجارة نامية بسرعة تدهش العقول ، وعدد مداخن المصانع متضاعف في كل مكان ، ودور التعليم منتشرة في أنحاء البلاد ، ولا تسل عما يصرف من العناية في سبيل تدريب الجنود وتوسيع نطاق القوى الحربية في البر والبحر وفي الهواء وتحت الماء ، أضف الى ذلك ما يقتضيه هذا الحال من تشييد المعامل الحربية الضخمة لصنع الذخائر الجهنمية وآلات التدمير والتخريب وأدوات فتح البلاد واستعباد الامم الهائمة في بحار اللهو والغفلة ، كل ذلك رغم ما تسنه كل يوم عصبة الامم في جنيف من النظم السلمية وما تبرمه من العهود والمواثيق لمنع الحرب وتوطيد أركان السلام العام ، ورغم ما يتشدق به المتشدقون من رؤساء الحكومات والوزراء والسياسيين والكتاب ، وعلى المنابر وفي الجرائد والمجلات من عبارات العشق والهيام في سبيل السلام والعدل في الامم

في وسط هذه المعمعة الكبرى وبين ما يشاهده المرء في أوربا من التيارات الفكرية المتعددة التي ترمي كلها الى السيادة الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، يرى المدقق بزيد الدهشة تياراً جديداً بارزاً يتجلى للعيان ، لا شك بانه في المستقبل القريب سيكون له شأن عظيم ، الا وهو تيار ديني يرمي إلى ارجاع ما كان للدين من شوكة وسلطان . وناهيك بما يبذله من الجهود رجال الكنيسة وطوائف المبشرين العديدة ومن تبعهم من أرباب المال والعلم والقلم لاستعادة نفوذ الدين وسيطرته على ولاة الحكم ومعاهد التعليم ، بل على الامر والناشئة الجديدة ، حتى أصبح رجال الدين وقد بلغوا مكانة ما كانوا يحلمون بها قبل الحرب الكبرى . هذا ما اشاهده اليوم لا في ايطاليا فقط ، بل في بلاد الانكليز وفي الممالك الصغرى في اوروبا ، وحتى في فرنسة التي اشتهرت بين المغفلين منا ، بانها امة حرة الفكر لا دين لها

فيا أيها السائح الشرقي ، اذا طوحت بك طوائح الزمن الى هذه الديار ، دقق النظر فيما تراه من الكنائس التي تبنى وتجدد على الدوام في كل مكان ، وكلها غاص بالمصلين من جميع طبقات الناس ، ومعاهد التعليم الديني طافحة بمن يؤمها من الطلاب المتطوعين في سبيل الدين ، وجيوش القسس الجرارة منتشرة في أطراف البلاد ، مبثوثة في كل حدب وصوب يحيط بها الالوف من

الرجال والنساء ، مستمعين بكل خشوع للوعظ والارشاد ، مما يلقى عليهم من الترهات والخزعبلات

تلك حالة نفسية جديدة في بلاد الغرب حملتني على كتابة هذه السطور ، لانبيء اخواني في الشرق بما يجري ويدور هنا من فاتحة القرن العشرين ليكونوا على بينة من الامر فيعتبروا ويتقوا الله في دينهم ولا يصغوا لضلالات فرقة ظهرت بينهم تريد أن تضلهم عن سبيل الله باسم العلم العصري والمدنية العلمية

ثم ان هذا الموقف الجديد الذي أحرزه العامل الديني بين الجماعات الاوربية ، ونموه السريع بهذا الشكل المريع في مدة قصيرة من الزمن ، ساقاني الى التفكير فيما يجري في هذه الآونة في بلاد الشرق من الاضطراب في الافكار بشأن هذا العامل . فبينما نرى طائفة ظهرت حديثاً تسعى في محاربة الدين وهدمه ، نجد المتمسكين به من عقلاء المسلمين ومتنوريهم جامدين كالاموات لا يتحركون ، وأما السواد الاعظم من المسلمين فهم في ظلمات الجهل والخرافات يعمهون . حالة والله تبكي من بقي في قلبه ذرة من الايمان وتجعله يتساءل : أين حماة الدين ، أين أهل الغيرة والايمان ، أين كتاب المسلمين وخطباؤهم ، أين الازهر ومن فيه من العلماء والاعلام والطلاب الكرام ؟

ألا يجب على الازهريين أن يكونوا في هذه الظروف العصيبة في مقدمة من يتتبعون الحركة الدينية في العالم ، فيتخذوا بازائها ما تفرضه عليهم الاوامر الالهية وتدفعهم اليه الغيرة على دينهم الحنيف وشريعتهم السمحة ؟

ذلك ما جعلني افكر طويلا في حال الجامع الازهر وفيما يجب على حكومتنا المصرية ، بل على كل مسلم أن يعمله لانقاذ هذا المعهد المبجل مما أصابه من الامراض واعادة ما كان له من الهيبة والبهجة والجلال في غابر الزمان ، فسمحت لنفسي أن أقول بهذه المناسبة كلمتي عن الازهر مبديا رأيي العاجز بشأنه ، طارحا اياه أمام جمهور المسلمين لعلهم ينتبهون

محمد علي

المنتقى
من محاضرات
جمعية الشبان المسلمين

أعضاء جمعية الشبان المسلمين من خيار الناس ، والمحاضرون فيها من خيار الاعضاء ، وهذا المنتقى من خيار المحاضرات

في هذا السفر - الذي صدر حديثاً من المطبعة السلفية - محاضرات قيمة ، فيها آراء ناضجة ، وخطط قويمة لاصلاح ما فسد من حاضرنا واعادة ما دال من عزنا كالمحاضرة العظمى للاستاذ عجاج نويهض (الانقلاب في العالم الاسلامي)

وفيها بحوث تاريخية وذكريات سامية توقظ في النفوس العزة وتزيد بالتاريخ العربي الصلة وتبسط أمام أعين النشء الجديد عظمة الاجداد كمحاضرة الاستاذ الكبير الشيخ عبد الوهاب النجار (عمرو بن العاص) وفيها أبحاث علمية تزيل ما عاق في أذهان بعض من أن العلم الصحيح ينافي الدين وتحل عقدة طالما كانت سبب خلاف بين شباننا وشيوخنا وطالما اشفقنا من أجلها على أنفسنا كمحاضرة الاستاذ العلامة الكبير الشيخ يوسف الدجوي (علم الطبيعة بريء من الالحاد) الخ .. ما فيها . ويقع الكتاب في ٣٤٥ صفحة جيد الطبع والورق . وثمنه ٨ قروش غير أجرة البريد

في المغرب الاقصى

جاء في برقية من رباط الفتح أن سبعين جنديا من جنود البلاد المشمولة بالحماية الفرنسوية كانوا قد تعقبوا عصابة من الثوار في مقاطعة بودنيب في ٨ الجارى فوقعوا في كمين نصب لهم وقتل منهم ٢٢ قبل أن تبادر الدبابات المدرعة إلى نجدتهم

الجريح أيضاً !

أعلمت ما البر الصحيح ؟ أم ما هو الجود الصريح
هو أن تواسي قدر جهدك في فلسطين الجريح
ذاك الصبور فليس يشكو والأبيُّ فلا يبوح
لكن له فرخ يئن بجانب امرأة تنوح
لا يطعمان القوت إلا من يدي هذا الطريح
بدء حياتهما فويلهما إذا كانت تطيح
ان المكارم كلها جسم وبذل المال روح
ولذاك يبصرها محرَّمة على الرجل الشحيح
صلد فلا حِسٌّ لديه ولا ضمير به يصيح
امسى عليه الطعن هونا وان لبس المسوح
هو حيَّة الوادي له - ان سيل من خير - فحيح
جمدت عواطفه فصارت بالمواعظ لا تسيح
عن كل من نادى بخير أو أشار به يشيح
أين الفتى المعطاء يرقأ عنده الدمع السفوح
أين الذي من بين برديه شذى الحسنى يفوح
أين الذي يُشفى بمسح يمينه الجفن القريح
هاتوه لى أُلبِسه عقداً من دراريِّ المديح

◆◆◆◆

من ذا يجيز لنفسه هذا التصرُّف أو يبيح
صهيون تستولى على ميراث أحمد والمسيح
وتظن أن الفرصة اقتربت وجد لها سنوح
هي فكرة فيها لسان الطيش منطيق فصيح
والطيش ان يقد السفينة فالمصير الى الجنوح
أو فتنة ستظل بالتحريك دامية الجروح
لطافي. فان جمحت فويل الناس من هذا الجموح
ونصيحتي ان كان يسمع طائش قول النصيح
ان التنهي من مطامعه وان ضخمت يريح
من دون ما يبغيه أهوال تناسيها قبيح
ركب الخيال الى المنى وخياله طرف جموح
يا طامحا المستحيل حذار من هذا الطموح
أولا ترى العقبات - يتلو بعضها بعضا - تلوح
صرحا بلا أسٍ بنيتَ وما كذا تبنى الصروح

محمد صادق عرنوس

أس النجاح فى الاسلام

كثر دعاة الاسلام . وكثر ما أرهفوا الاقلام . وأحدوا الألسنة ... وكثر ما كتبوا وردوا ، وجاهدوا ... ولكن قلما رأينا لهم صادقاً إلا بغير قلب !

افنمضي ليكون سعينا هباء ؟ ونعمل ليكون عملنا عقيما ؟ إذا كان ذلك فلا كان سعي ولا عمل، ولنكسر أقلامنا ، ونسلم مواقفنا لاعدائنا ثم نقيم حتى يأتينا قضاء الله ومن ورائه جهنم جزاء عجزنا وفرارنا ..

لا ورب محمد ! ما أمر محمد بالدعوة ، وأكبر من شأن الدعاة إلى الله ، وهم لا يقولون الا بألسنتهم ، ولا يقصدون الا ذيوع صيتهم ، وعلو مقامهم ، ثم يروحون إلى بيوتهم فيرخون الستر على اسرة لا تقيم شعائر الله ، وأطفال عرى لا تستر عوراتهم ، ونساء برزات متبرجات ... ، وما خفي أعظم ..

اذا دعونا فلندع إلى انشاء قلوب تترع بالايمان الخالص ، وبيوت تقام فيها شعائر الله فاذا فعلنا ، وكان لنا قوة الاسلام ، وكنا مؤمنين حقا كان سحق هذه الشرذمة من الملحدين أهون على أحدنا من القاء نعله .

فيا عباد الله !

إلى اصلاح القوى إلى انارة البيوت بنور الاسلام وجمع الاسر على رفع كلمته واقامة شعائره ولا يغرنكم ان أمر دنياكم إلى ادبار فما هو والله الا ان تخلصوا لله حتى ينصركم ولو كان أعداؤكم ملء الارض وعتادهم مثل الجبال لأن الحق غلاب والله أكبر

القاهرة — محمد علي ..

أحدث أنباء فلسطين

* تلقت المراجع الاسلامية في القدس برقيات ورسائل مسهبة من بومباي وكلكتا والبنجاب ودهلي تعرب عن عطف مسلمي الهند على مسلمي فلسطين وتنبيء بان نائب الملك في دهلي تلقى بلاغا من الزعماء المسلمين والبوذيين ويتهم الزعيم غاندي يطلب الترخيص لعشرين الفاً من الهنود يسافرون الى فلسطين للمحافظة على الاماكن المقدسة فيها.

* أبرق الكابتن كاننج (الذي اشتهر في أثناء حرب الريف) من لندن الى اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني السابع في القدس يهنيء عرب فلسطين بالفحص الطبي الرسمي لجثث قتلى اليهود في الخليل ويقول ان عدم ظهور آثار للتقطيع في هذه الجثث البس الدعوة التي بثها الصهيونيون في اوروبا الخزي والعار وأثبت للعالم أن قضية فلسطين قضية شريفة المبدأ والغاية. وقد ردت عليه اللجنة التنفيذية شاكرة حسن عواطفه نحو العرب

* نشرت الصحف اليهودية التقرير الرسمي الذي أصدرته لجنة الاطباء عن نتيجة فحص جثث قتلى اليهود في الخليل، وأنحت باللائمة على اللجنة الصهيونية لالحاحها على الحكومة بنبش جثث القتلى وفحصها

* تذهب المراجع العربية الى الاعتقاد بان الهجرة الصهيونية ستحدد تحديداً طبقاً لما يؤخذ من تصريح وزير المستعمرات. وقد عد اليهود هذا التصريح من بوادر التراجع في صيانة وعد بلفور

* لا يزال يهود القدس محتشدين في حيهم الكبير، وكثيرون منهم يرفضون العودة الى متاجرهم في داخل مدينة القدس.

* لا تزال حملات الاحتجاج على النائب العام اليهودي تتوالى من جميع أنحاء البلاد، ويزداد العرب ثقة بان تحقيقات اللجنة المقبلة ستثبت عدم مسؤوليتهم

* بعث مسلمو فلسطين الى جلالة الملك ابن سعود باحتجاجات كثيرة على التصريحات التي أفضى بها الشيخ حافظ وهبه في لندن وكان لها أسوأ وقع في البلاد العربية كلها

* بوغت العرب من سكان القدس في هذين اليومين بنوع غير مسبوق المثيل من الاعتداء وهو القاء قطع من الحلوى والفاكهة في الطرق العامة خفية. وقد التقط بعضها بعض صبيان العرب فظهرت عليهم آثار التسمم. ورفع الامر الى الحكومة ومصلحة الصحة وبديء بالتحقيق الرسمي ولكنه لم يتم بعد

* صب الصهيونيون ماء النار على قرويتين تبيعان عنباً فاصيبتا بحروق: الاولى بعنقها، والثانية بيدها

* أطلق الصهيونيون في طريق بيت لحم النار على اربعة من القرويين فقتلوا اثنين منهم على الفور واصابوا الآخرين

* ارسلت اللجنة التنفيذية برقية احتجاج شديدة اللهجة الى المندوب السامي في القدس تلفت فيه نظره الى هذه الاعتداءات التي لم تنقطع حتى الآن من الصهيونيين على العرب، وقد اوردت في هذا الاحتجاج مسألة القنبلة التي القاها الصهيونيون على منزل العربي في المدينة القديمة ولم تنفجر يومئذ، وقد القيت هذه القنبلة من على سطح كنيس اليهود

* تضع اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني تقريراً مسهباً عن حوادث الفتنة في فلسطين تسهيلا لمهمة لجنة التحقيق. وقد نشرت الحكومة بياناً بنتيجة الفحص الرسمي لجثث اليهود في الخليل وعدم ظهور آثار للتقطيع فيها

الامير شكيب

بعد أن لبث كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان أياما في السويس كان فيها موضع حفاوة العظماء وكبار المفكرين الذين يقصدون ذلك الثغر لزيارته والسلام عليه حضر منها الى بور سعيد بطريق الاسماعيلية ليستقل أول باخرة تسافر الى اوربا. وقد صحبه في القطار كثيرون ممن حضروا الى السويس لاستقباله والترحيب به. وفي بور سعيد لقي من الحفاوة أضعاف ما لقيه في مدينة السويس؛ وقد انتهز شباب البلد وطلبتها فرصة وجوده في بلدهم فودعوه بالهتاف والاجلال، مما دل على مكانة للامير في قلوب جميع طبقات هذه الامة، وتقدير عظيم لجهوده المتواصلة في الدفاع عن مقدساتها وحقوقها على اختلاف أقطارها، ونحن باسم الفتح وكتابه وقرائه نتمنى للامير من الله عز وجل أن يزيده قوة ونشاطا على ما هو بسبيله من جهاد مجيد في سبيل العرب والشرق والاسلام، وأن يكون ما يصدر عنه بعد اليوم من خير لهذه الامة أضعاف ما تقدم منه لها مما لا تنساه هي ولا أحفادها

من القاتل ؟

في الشهر الماضي وفي هذا الشهر قد زهقت أرواح شبان وكهول وشيوخ وأطفال ونساء من العرب . وذلك بدون ذنب وبدون جرم « الجرم غير الذنب أيها التراجمة » . بل لكونهم أصحاب شهامة وأرباب فضيلة . نعم أرباب شهامة وأصحاب فضيلة . وأي شهامة أكبر من الانتصار لأبناء الجنس ، وأية فضيلة أكبر من الذود عن الكرامة القومية والمقدسات الدينية ؟

عجباً أي يد أثيمة قد قتلتهم ؟

هل يد اليهود ؟

لا

هل يد الانكليز ؟

لا

هل عرب قتل بعضها بعضا ؟

لا

إذن من هو ذلك القاتل الشرير ؟

هو في نظري أولئك الذين باعوا الاراضي لليهود ، والسماسرة الذين سمسروا بين المشترين أي « الفاتحين » وبين البائعين « أي مسلمي الوطن لمن يريد استلابه » بجنيهات

هؤلاء هم القتلة ، هؤلاء هم الخونة ، هؤلاء هم الذين استحقوا غضب الله وغضب عمر الفاروق وصلاح الدين الايوبي

تصور أيها القارىء الكريم ان هذه السنة عام ١٩١٨ . وان اليهود لم يشتروا أرضاً ولم يبنوا بناء ، فلو كانوا بلا أرض وبلا بيوت. فكيف كان يكون حالهم اليوم بعد هذه الوقوعات ؟.

لو لم يشتروا أرضاً لكانت تل أبيب وظاهر الكرمل عدماً ولكانوا بلا ملجأ ؟

أظن أنهم كانوا يضطرون الى واحد من ثلاثة :

١ — إما الى ركوب البحر والرحيل الى اوربا الواسعة

٢ — وإما الى الالتجاء لمدارعة الانكليزية

٣ — وإما الى الالتجاء الى بيوت حماتهم الانكليز

وكل حال من هذه الثلاثة مفيد لنا أصحاب البلاد الحقيقيين

ولكن ما ذا أقول لمن باعوهم الاراضي ؟

لقد بنوا عليها القلاع وشادوا الدور وأسسوا المخازن والمعامل . ومن هناك كانوا يطلقون الرصاص على أبنائنا فقتلوهم . ولكن لا . لم يقتلوهم بل كانوا السبب الظاهري لقتلهم

إذاً هل هناك قاتل حقيقي غير هؤلاء القتلة الظاهرين ؟ نعم . والف نعم

من هم ؟

هم اولئك الذين باعوا الاراضي حتى تسنى بناء الدار عليها ، وفتح الشباك فيها ، فتمكن ذلك اليهودي الغاصب أن يحتمي بذلك البناء ، ويقف خلف ذلك الشباك ويطلق تلك الرصاصة على تلك الروح البريئة . ولولا تلك الدار وذلك الشباك لما وجد محلا يلجأ اليه ولا شباكا يختفي فيه ويطلق منه النيران بتلك الايدي المهتزة

بل لكان وقتئذ كالعصفور (كما قلت سنة ١٩٢٠ في جريدة لسان العرب) يشرب الماء ويتنفس الهواء بدون أن يكون له أصغر أثر على سطح الغبراء

لهذا السبب إني أحكم وأفتي بان القتلة الحقيقيين هم اولئك الذين باعوا الاراضي لأعداء القومية ولأعداء الوطنية

واني أتصور الآن ضمائر الاحياء من باعة الشرف تكاد تذوب ألماً وتنسحق خزياً .

وأما الذين ماتوا فلا إخال الا أن القبور تنطبق عليهم انطباقا متكرراً ومستديماً وتسحق عظامهم . وأرواحهم تعذب في جهنم النار

لذلك أرى من واجبي أن أقترح على الجمعيات الاسلامية والمسيحية وشبان المسلمين وشبان المسيحيين العرب ما هو آت :

إعداد لوحة توضع على باب كل جمعية ويكتب عليها أسماء اولئك الباعة واولئك السماسرة مع أسامي القطع التي باعوها ، بصورة لا تقدر على مسحها يد الدهر

وما غرضي من هذا الا الامل بأن من خلت نفوسهم من الشرف القومي والشمم الوطني يتحذرون من هذا الكفر الديني والسياسي ولعل الخطر يقف عند هذا الحد

لان اليهود الآن سدس العرب . فان كانوا وهم السدس يتجرءون على تخطي شيء اسمه (البراق الشريف) فما قولكم لو أصبحوا ثلثاً لا قدر الله .عندئذ ماذا يطلبون؟

اترك الجواب لمن في نفوسهم ميل للخيانة لله ولرسول الله وللوطن

أما لو كثروا بدون تملك فالخطر يكون أخف بكثير . وعندئذ يكونون بمنزلة المسافر في الفندق

أبناء وطني !

ليس من رأيي الثورات ولا الاقتتال بل رأيي اعتماد (٨) أشياء في مقاومة المهاجرين :

١ — عدم بيع الاراضي

٢ — عدم شراء أي شيء ولو عود كبريت من غير الوطنيين . لانه يستحيل على مائة الف غريب التنعم المدني بمعاملات محصورة بهذه الكمية

٣ — تعميم التعليم لنفوقهم ادراكا

٤ — تعميم الصنائع الحديثة

٥ — تعميم الاخلاق السياسية

٦ — عدم انتظار شيء من الحكومة

٧ — ان الانسان لا يقوي من انضمام دول العالم اليه . بل من مراعاته القواعد الصحية وادخال المقويات لمعدته

٨ — لا يحفظ فلسطين الا عرب فلسطين العلماء الاغنياء الاقوياء وليس غيرهم سواء كان اسيوياً أو أفريقيا والسلام

الكرمل — حسني عبد الهادي
المحامي

مقاطعة كتب الملحدين
في الهند

بعد الذي نشرناه في العدد ١٦٤ من الفتح جاءنا من ادارة المكتبة العربية في بومباي ما يأتي :

قررت ادارة المكتبة العربية ببومباي منع استيراد وبيع جميع مؤلفات طه حسين وسلامة موسى وغيرهم من الملاحدة ورفض جميع المجلات التي تحث على الالحاد بصورة ماسة بكرامة الدين الحنيف حفظاً على مدارك الناشئة العربية في الهند من عدوى سمومهم الفتاكة

اسمعوا يا عباد الله !
قطعة من حديث ! ...
— ٣ —

— .... الويل لك يا هذا ، ما تنفك تحدثني ، وتعمى عن هذا الرجل يقتطع من أحاديثنا قطعاً ، لا أدري والله ما يصنع ، غير أني خائف أن ينالنا بشر ، واني أراه يتربص بنا الدوائر . وليس بالرجل الحكيم من وثق بعدوه وركن اليه ، وقد قالت الحكماء : ثلاث من ارتجاهن من ثلاث فهو أحمق : الماء من النار ، والرزق من المخلوق ، والنفع من العدو ...

— وان مثلك في هذا كمثل المعارف والغراب ، حين وثقن به فاهلكهن

— قال : وكيف كان ذلك ؟

— قال : زعموا أنه كان بمدينة كذا جماعة من المعارف (١) وكان عليهن وزير منهن وكن قد شددن وكرهن إلى شريعة ولغة (٢) فاتخذن على ضفة نهر جار ، فعشن فيه دهراً على خير ما عيشة ، حتى نزل بهن ذات يوم غراب جائع ، اسمه (زوجة) فشفقن عليه ورأفن به ، فاطعمنه وسقينه ، فلما شبع وروى رأى ما عندهن من الحب فطمع بهن فقام فيهن خطيباً فقال :

انكن قد احسنتن الي واني مكافئكن على احسانكن ، اعلمن اني آت من بلد أرقى من بلدكن ، وعندي من العلم ما ليس عندكن فاتبعنني واتخذنني مستشاراً لوزيرتكن انهض بكن فتصرن أمة من الاوز ...

فقلن له : انظرنا حتى نرى رأينا

وانتحين ناحية يتشاورن ، فقالت حكيمتهن : ان هذا الغراب مفسد عليكن أمركن ، وعامل على اهلاككن ، بقطعكن عن أصلكن ، فقمن اليه فانقأن عينيه واعلمن انه من صادق ما ليس من طبعه أصابه ما أصاب البيت من النار

قلن : وكيف كان ذلك ؟

قالت : انه كان في روضة غناء ، بيت جميل أمام نهر جار ، وانه لبث ما شاء الله أن يلبث ، ثم بدا له فقال :

ما أشقى الحياة بلا رفيق ولا أنيس ، وما أشقى من يقيم وحده لا يجد من يشاطره سراءه وضراءه ، واني منطلق فمبتغ لي صديقا

ولكنه لم يجد الا النار فخالها ، وباتا متعانقين فلم يصبحا حتى أصبح رماداً .. واني خائفة عليكن صحبة هذا الغراب فاطعنني اليوم واعصينني آخر الدهر

فأبين ذلك عليها واعرضن عنها ثم ذهبن إلى زوجة فاتخذنه مستشارا

فقال لهن : المستشار مؤتمن وأنا واضع لكن برنامجا اذا اتبعتن عملتن به صيركن أمة راقية من الأوز ... فقمن إلى هذه الاسباب التي تربطكن بهذه الشريعة وهذه اللغة فاصرمنها واتركن وكركن يسبح في الماء فانه لا ينتهي النهر إلى مصبه حتى ينتهي أمركن إلى ما اردتن ...

فاطعنه ، وفعلن ما أراد لهن فما شعرن الا وهن يتخبطن في الماء ، لا يعرفن لهن مضطربا والغراب ناج بما اختزن من الحب . اه

هذا ما سمعته من حديثهما ، وان فيه لعظة لقوم لو كانوا يفقهون ...

القاهرة — الطنطاوي

(١) المعارف هنا نوع من الطير وروى غير ذلك
(٢) هما هنا نوع من الشجر وقيل غير ذلك

سفور أم تهتك

هذا العصر قد كثرت فيه المقالات في الجرائد والمجلات فيما يتعلق بحقوق المرأة ورقيها وسعادتها فظنت أن سعادتها في تحسين لباسها وتزيين وجهها وخروجها الى الاسواق والمجتمعات والملاهي بأفخر الملابس وأبهى أنواع الزينة يبصرها العالم والجاهل والصالح والفاسق يغمزها هذا ويلمزها ذاك والناس في أمرها بين راء مواطن لذته فيستحسن ما هي عليه، وبين حافظ عهد ربه ووطنه فيتألم مما هي فيه. وقد اتسع الخرق وتفاقم وأصبح أهل العلم والحكمة والعقل والمروءة حيارى يعتزلون بيوتهم وجوامعهم وكنائسهم وبيعهم لما يلقونه من تغلب أهل الفسق والفجور عليهم ورميهم اياهم بالخمول والتعصب مرة وبالجهل والجمود أخرى ولكنا نوجه السؤال أولا لأهل العلم: هل يكفي ما ذكرتموه في بعض الاحيان وزعمتم انكم أديتم به واجبكم أم يتحتم عليكم الاتفاق والسعي معا لانقاذ البلاد والعباد من مخالب الجهل والفساد. ويا ولاة الامور هلا أوقفتم هذا الامر عند حده ويا دعاة السفور هل رضيتم بما تبصرونه بأعينكم ويا أرباب الاقلام ما الذي أوقف أقلامكم في مثل هذا التيار ويا أيتها المرأة النبيلة ذات العفاف والصون هل عرفت من تقلدين. وأين مصدر هذه (الموضات) القاتلة (موضات) التبذير والسرف (موضات) الفقر والانحطاط وهلا سمعت ما ألقيه عليك: من لم تزينه العلوم والفضائل لم تجمله الحلى والملابس. واني سألقي عليك كلمة فهل انت سامعة وواعية ان الله قد جعل المرأة أميرة في بيتها تأمر فيه وتنهى وتعزل وتولي فرض عليها تعلم العلم الديني والدنيوي بقدر حاجتها اليه أما ما يتعلق بدينها فما يتحقق به توحيد الله واداء فروضه والشكر لمن انعم عليها بالصحة والعافية وسلامة العقل وغير ذلك من النعم العظيمة التي لا يمكن حصرها وتعلم الاحكام المختصة بها شرعا واما ما يتعلق بأمر دنياها فعلم الاقتصاد وادارة المنزل وتربية أولادها وحق الرجل عليها وحقها على الرجل وما تحتاجه لاصلاح الثياب كالخياطة وغير ذلك من الامور التي تكون سببا لسعادتها

ويا أيها الرجل هلا حفظت مالك وصنت عرضك وتعلمت وعلمت أهلك وولدك أما ترى المرأة تخرج من بيتها متعطرة متزينة مرتدية أحسن اللباس من أنواع الحرير البراق الشفاف سافرة عن وجهها وأفخاذها وفن ... يغمزها الجاهل ويلمزها الفاسق ويتأوه العاقل وتتفطر مرارة الحكيم ولا رادع ولا آمر. أمام زوجها تلبس أحقر ثيابها وتتطلب أكثر ما عند الرجل ان كان غنياً وتحمله على المكاره وارتكاب المخاوف والمهالك ان كان فقيرا والا نكدت عيشه. وبالاختصار نكبة هائلة وقع الشرق بشراكها وأهله نائمون. فيا مصر يا عروسة الشرق ويا مهد العلوم والحضارة والرقي والسعادة أناشد أبناءك أهل الفضل والنجابة أهل الشرف والمروءة أن يمدوا يدا واحدة لما فيه خير الامة وسعادتها لتقتدي بكم البلاد وتنتفع بكم العباد لأنكم القلب وسائر البلاد هي الجسد ويا دعاة السفور كفوا عن دعوتكم فأن الله غيور وستير يحب الستر وكفى ما حل بنا من المصائب واضاعة الاموال ولن يستقيم أمر الأمة الا بالاتفاق والاقتصاد وعدم الاصغاء لنصيحة العدو الذي يلقي السم بالدسم والله ولي المهتدين

طنطا

م ي

ملاحظات ...

جاء في صفحة ٥ من عدد ١٥٧ محاضرة من محاضرة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل من علماء الازهر ما يأتي:

ان الدين الاسلامي يقول خذ الحكمة ولا تنظر من أي وعاء خرجت اه

ومراد صاحب المحاضرة ان الدين يرغب في استفادة الحكمة كيف كان وهذا شيء حسن الا ان الدين اشترط في المأخوذ عنه كونه مستقيما مقبول الرواية كحديث: ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم، وفرق كبير في المعنى بين الجملة المذكورة (خذ الحكمة الخ) وبين جملة الحكمة ضالة المؤمن الخ. ونظير هذا ما فشى وانتشر بين كثير من أبناء العصر من قولهم «علموا أبناءكم فانهم خلقوا لزمان غير زمانكم». وتارة يزيدون على ذلك قولهم «علموا أبناءكم غير ما تعلمتم الخ» ويروون هذا تارة موقوفا على علي رضي الله عنه وتارة مرفوعا الى رسول الله ﷺ ولم يثبت ذلك موقوفا ولا مرفوعا ولعله سرى لنحو ذهول من البعض وسكوت الباقين من البيان. حتى تلقاه الناس وكادوا أن يجعلوه قاعدة محكمة في الاستدلال حتى للمروق والالحاد الذي يسميه الطائشون تجديداً وصلاحا. ونظير هذا ما شاع كثيرا بين العامة. وهو قولهم (يا أيها الناس اتبعوا الناس) مع ان اكثر الناس يسيرون على ضلال وانحراف عن الصواب والله تعالى يقول «وان تطع أكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله». ويقول سبحانه «ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن». ويقول جل بيانه «يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان» الآية

دمشق — محمد هاشم رشيد الخطيب

حق المسلمين

وغطرسة اليهود

أقوال الزعيم الاسلامي والزعيم اليهودي

نشرت جريدة الجورنال مقالة الدكتور وزمان رئيس الجمعية الصهيونية العامة عن مسألة فلسطين ، ونشرت كذلك مقالا للحاج أمين أفندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين ، وقد أعرب كلاهما عن الرغبة في عودة السلام والوئام بين العرب واليهود في فلسطين ، ولكن الدكتور وزمان مع رغبته في المصالحة والوفاق يصر على تحقيق جميع الشروط المؤدية إلى تسهيل انشاء الوطن القومي لليهود واتخاذ التدابير السريعة لتسهيل مهاجرة اليهود الى فلسطين بقدر الامكان وهو يرى ان انشاء الوطن القومي لليهود لا ينطوي على شيء يوجب خوف العرب وقلقهم ؟!؟

أما الحاج أمين أفندي الحسيني فهو يطالب العدول عن سياسة انشاء الوطن القومي لليهود في فلسطين ، وعن تصريح بلفور في هذا الصدد ، واقامة نظام اداري في فلسطين بلا تمييز بين الاجناس والاديان ، وتحديد المهاجرة بواسطة قانون تضعه حكومة ديموقراطية ممثلة لجميع سكان فلسطين من مسلمين ومسيحيين ويهود تمثيلا تراعى فيه نسبة عدد كل فريق منهم ، ويجب أن يوضع قانون المهاجرة على قاعدة تراعى فيها مقدرة البلاد على الانتاج

الشرق والغرب

مقالة للمستر سبندر

نشرت جريدة الديلي نيوز مقالا للمستر سبندر قال فيه مايلي :

« سواء طبق أسلوب المعاهدة الودية على مصر أو العراق أو أية منطقة شرقية ليست جزءا لا يتجزأ من الامبراطورية البريطانية واعترف فيها باستقلال هذه الحكومات فان هذا هو السبيل القويم للتقدم . ومتى توطدت العلاقات الودية وتنازلنا للشرقي عما يظن انه خليق بكرامته نجد أن نفوذنا وهيبتنا يزيد ان كثيرا بدلا من أن ينقصا وان الامة المتعاقدة معنا بمعاهدة تسر بقبول الضمان الذي تقدمه لها الحكومة البريطانية ضد أي هجوم خارجي وتقصد الينا من تلقاء نفسها وتطالب مشورتنا ومساعدتنا عند الطوارىء وهذا هو السبيل الوحيد الذي نستطيع به أن نتخلص من التبعات التي تكون من دون ذلك عبئا ثقيلا على عاتقنا ومع هذا نحتفظ بالمركز الذي كان لنا حتى الآن في الشرق »

التلفون تحت الارض بمصر

يقوم الآن العمل على قدم وساق في مد خط تليفوني جديد بين مصر والاسكندرية تحت سطح الارض على عمق متر ، وذلك لتخفيف الضغط على الاسلاك الممدودة في الهواء . وينتظر أن يتم هذا المشروع الذي بلغت نفقاته ١٥٠ الف جنيه قبل نهاية هذا العام

اعانة المنكوبين

قررت جمعية الشبان المسلمين في خان يونس تأليف لجنة لجمع الاعانات لمنكوبي العرب بفلسطين ، وفيما هي تباشر عملها حضرت الى خان يونس لجنة لهذا الغرض قادمة من غزة ومؤلفة من السادة : يوسف العلمي . محمد كمال أبو شعبان . عادل الشوا . يوسف الصائغ . حسني خيال . موسى الصوراني . موسى البورنو . خضر ترزي . فضمت الجمعية جهودها الى هذه اللجنة وبلغ ما جمع في ذلك اليوم ثلاثين جنيها فلسطينيا ومائة وثلاثين ملا وقد تسلمت لجنة غزة هذا المبلغ لايصاله لاولى الشأن فيوزع على المستحقين

وقررت جمعية الشبان المسلمين أن تقام صلاة الغائب على أرواح الشهداء ضحية الوطن والاسلام وفي يوم الجمعة بينما كان مسجد البلدة مكتظاً بالمصلين قام الاستاذ الشيخ فهمي الاغا وصلى فيهم صلاة الغائب على الشهداء رحمهم الله

تجار اليهود والمقاطعه

احس اليهود في فلسطين بشدة وقع المقاطعة فاخذوا يحاولون الاجتماع بتجار العرب للمباحثة في اعادة العلاقات التجارية ولكن تجار العرب رفضوا الاجتماع بهم ما لم يلغ وعد بلفور

دعوى على محرر يهودي

رفعت حكومة فلسطين قضية على الخواجة بن آفي الذي يراسل النشرة الفلسطينية وجريدة دوار هيوم من اجل الملحق الذي نشره بعد اقفال جريدة دوارهيوم

﴿بقية المنشور على الصفحة الثانية﴾

ولما جاء الاستاذ على أثر ما قامت به فلسطين من مغالبة وجهاد فى سبيل استقلالها ، جعل من أسباب عدم نجاحها الى الآن ! ما هو قوله : « هذا فضلا عن أن بعض الغلاة الذين ما زالوا يفكرون بعقلية العصور الوسطى ، يحاولون الدعوة الى نظريات ومشاريع خيالية مثل فكرة الجامعة العربية ، والجامعة الاسلامية الخ .. » والجواب على هذا أن الجامعة الاسلامية يراها أربابها على الوجه الذي لا يراها به الاستاذ عنان ، ولهم في معناها في هذا العصر ما يقنع الاستاذ اذا ضار بتؤدة لفهم ذلك ، وليس المجال الآن متسعاً للتفصيل

وأما الجامعة العربية بين سورية وفلسطين والعراق ونجد والحجاز وسائر الجزيرة ، على ما تقتضيه طبائع هذه البلدان من شكل وطريقة لهذه الجامعة الحيوية ، فهي بحقيقتها جمعٌ بين العناصر المتوحدة الاصل والمصلحة ، لتنظيم المجموع ، وتأليف القوة ، وتبادل المصلحة ، وتقارض المنفعة . وهذه الشعوب في سورية وفلسطين والعراق والجزيرة هي شعوب عربية محضة ليس بين جانب منها وآخر فاصل جغرافي الا بعض البادية التى تجتازها السيارة بمدة ساعات أو أيام . والقومية العربية هي التى ترمي إلى ربط هذه الاقطار بعضها ببعض ، واما اذا حصر معنى القومية بسورية منفردة فلا يقال قومية عربية بل سورية ، وفي العراق منفرداً قومية عراقية وفي فلسطين قومية فلسطينية . واذا أريد حصر معنى القومية بكل اقليم على حدة ، كان ذلك كذباً على الاصول العلمية التي تحدد معنى (Nationalism) بانها وحدة المصلحة للامة الرابط بعضها ببعض في بلاد معينة رابط اللغة والدين والثقافة ، وفوق كل هذا الجنس أو العرق . وقد يكون هناك عصبية قومية جمعت أطرافها المصلحة تحت نظام سياسي ، كما هو الامر في سويسرة ، حيث هناك أكثر من لغة ، والسكان متحدرون من أكثر من عرق واحد . ولكن اذا وجدت المصلحة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وكانت اللغة والثقافة والدين والتاريخ ، وكان ما هو أبعد من هذا وهو التحدر من أصل واحد ، جامعاً للكثرة المطلقة من العناصر القومية ، فاي قومية أعزّ وأصح من هذا . ؟ فاذا كان هذا مسلماً به ، فهو القومية العربية الصحيحة ، المستندة إلى العلم من جهة لان العلم يؤيدها ، والمستندة إلى المصلحة لان المصلحة تطلبها ، وهذه القومية هي الشاملة للعناصر العربية ، في سورية وفلسطين والعراق والجزيرة . بل هل درى الاستاذ عنان ان ليس المحمديون في سورية مثلاهم وحدهم متحدرين من العرق العربي الاصيل ، من سنيين وشيعة ودروز ، بل ان أكثر الاسر المورانية ، العريقة ترجع إلى نسب عربي شريف ومحتد كريم ، فبنو شهاب الامراء منهم السنيون ومنهم الذين تنصروا وهم من بنى مخزوم فخذ من قريش . وبنو اللمع الامراء وهم يمتون إلى تنوخ . وبنو الدحداح المشايخ هم من عرب اليمامة ، يرجع أصلهم إلى ابي الدحداح ثابت . وبنو حبيش وهم يرجعون بنسبهم إلى حبيش بن خالد احد الصحابة الكرام . وبنو الخازن ، وبنو العازار ، وبنو الضاهر ، وبنو الغريب ، وبنو الجميل ، وبنو مراد ، وبنو نجيم ، وبنو التويني ، وبنو معلوف ، وبنو ثابت ، كلهم يرجعون إلى أصول عربية شريفة

فالقومية العربية الصحيحة ، التي نعى الاستاذ عنان أهل فلسطين سعيهم في سبيلها ، هي هذه القومية الحقة . أما اذا كان الاستاذ حفظه الله ، يغترّ بالاسماء الجغرافية الاقليمية للبلاد الواحدة ، ثم يبنى على هذا ان لكل قطر قومية منفصلة فيما يزعم عن الاخرى ، فهذا يكون كلعب الصبية في الطين يبنون منه أشياء على مثال البيت والحانوت والقبلي والناهي ، والصبية يعتقدون انهم بانون قصوراً ومشيدون منازل !!!

بل أودّ أن اسائل الاستاذ الذي أظهرُ ما في كتاباته هو حب البحث والجلاء ، كما ألمح هذا من فصوله في السياسة - أودّ أن أسائله - ماذا يكون جوابه لقائل يقول له : ان البلاد المصرية الآن ستعتبر شطرين البحري والقبلي ، وسيكون لكل شطر قوميته ؟ أفلا يعجب حضرته من هذا ؟

وهل الخط الوهمي يحجز ما بين الوجهين ؟ وهل بوسعه أن يتبع الحد السياسي ، على فرض أن هذا الحد أقيم لاغراض سياسية ، فيقول القومية البحرية والقومية القبلية في العالم المصري . اذا لم يكن بوسعه ان يقول هذا ، فكيف يكون بوسعه ان يعتبر قصاصة ورق بين شخصين في لندن أو باريس هي التى شطرت

فلسطين عن سورية ، شطراً يجرّ إلى شطار القومية العربية ؟
واذكر الاستاذ ثانية ان (القومية العربية) يراد بها الاقطار العربية العراقية والسورية الشمالية والجنوبية والحجاز والعراق الخ .. واذا كان يقول حضرته بان الفارق المدني بين سورية والعراق وفلسطين من جهة ، وبين الجزيرة من جهة ثانية ، هو من العظم بحيث لا يعقل الجمع بين هذه البلاد جميعاً جمعاً سياسيا . فالجواب على هذه : ان المراد بالجامعة العربية هو الحكم الداخلي لكل قطر على ما يناسبه ، وربط هذه الاقطار بمقومات الدولة الجوهرية ، تلك المقومات التى بحصولها وتحققها تحفظ لكل قطر استقلاله ، وتمده بالقوة لحفظ كيانه ، وتتوحد المصالح العامة التي بتوحدها يتم الشكل الخارجي العام لهذه الاقطار كالنقود والبريد والبرق والمقاييس والمكاييل ، والخارجية والحربية

هذا هو معنى الجامعة العربية في فلسطين وسورية والعراق

فاذا كان هذا غير مرضي عنه لدى الاستاذ عنان ، فهل لحضرته أن يعلمنا لماذا تود مصر ان تستكمل بالسودان استقلالها ؟ اذا كانت المصلحة المادية مطلوبة هنا ، فهذا مطلوب أيضاً بين سورية والعراق وسائر الاقطار العربية المذكورة ، ويزيد له عليه وحدة العرق والاصل

***

وقد أحببتُ ان اتوسع في هذه الناحية ، لاننا رأينا كثيراً من اخواننا المصريين ، لم يزالوا يعتقدون ان في سورية عرباً غير عرب الجزيرة ، وانّ الجزيرة قطعة من مجاهل العالم . بل ما قرأت في حياتي رأياً أدعى إلى الانحلال ، وأقرب إلى السخرية والهزل منه إلى الجد ، من رأي الاستاذ محمود عزمي في العالم الاسمر ذلك العالم الذي بناه الاستاذ في فكره ، وشيد أممه وشعوبه ، وأقام حدوده وتخومه ، وصرّفه تصريفاً حسناً مطابقاً لهواه في (اسمرية هذا العالم) !!! ليس هذا موضع تناول رأي الاستاذ عزمي من (عالمه الاسمر) ولعله ينقلب بعد حين إلى العالم الاخضر فالاصفر فالاسود ، بل لعل هذا العالم يدور مع (الالوان) حتى يبلغ من تعدد الالوان ما في قوس قزح ، ولعل (الاشعة الفوق البنفسجية) الحديثة الظهور تشترك في تأليف العوالم على بساط من الورق بين دفتي مجلة ، وهكذا قد نقرأ الآتي فيما بعد ، أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بالوانهم بدلا من بانفسهم

ولعلي أستطيع في فرصة قريبة ان أضع بين يدي القارىء الكريم شيئاً مما يتعلق (بالعالم الاسمر) للاستاذ عزمي ، وما ذكرته الآن في هذا العدد جاء عرضاً كما هو ظاهر

***

بقي القسم الأخير من مقال الاستاذ عنان ، وهو يعتقد أن اليهودية العالمية مجمعة أمرها لوثبة بعد وثبة في سبيل وطنها القومي في فلسطين . فان كان هـذا استقراء من الاحوال والظروف والدلائل والمقدمات ، فقد كان حرياً بالاستاذ ان يستقرىء أيضاً مستقبل الاقطار العربية ، ذات القومية العربية ، ازاء فلسطين ، ومستقبل الاقطار الاسلامية الاخرى أيضاً ، وهي الاقطار جميعاً التي لم يسم حضرته أخيرا الا القول بان الوطن اليهودي يبنيه اليهود في صميمها اي صميم العالم الاسلامي . وان كان كلامه عن اليهودية انها من المحقق ستمضي في سبيلها إلى النهاية ، من قبيل استطلاع المستقبل والغيب ، فهذا ضرب من التنبؤ ، والله علام الغيوب

***

ولا بد من القول ، ان ما يلفت النظر على الجملة في مقال الاستاذ عنان ، هو ان طريقة تناول الامور فيه ليست وافية من الحقائق الملموسة ، فاذا ترجم هذا المقال إلى الانكليزية أو الفرنسية مثلا ، ونسب إلى أحد كتاب الغرب الصحفيين ، فلا أظن ان أحدا من أهل فلسطين أو سورية أو العراق يعتقد حينئذ أن كاتب المقال غير غربي . هو مقال عربي التعبير افرنجي المعنى ، ولم يعنني نقطة موضعية فيه مهما كانت شاذة ، بقدر ما همني ان أجد المقال بجملته يعد نموذجا لفريق من كتاب مصر ، كادوا ينحصرون في (السياستين) اليومية والاسبوعية ، اذا كتبوا عن الجارات العربية شرقي الترعة ، كتبوا كأن شقة البعد بين غربي الترعة وشرقيها هي أعظم منها ما بين أوروبة وأمريكة

(ن)

اخبار الاسبوع

(البلاشفة وحوادث فلسطين)

كتبت صحف السوفيت مقالات ضافية عن الثورة في فلسطين وحملت حملة شديدة على سياسة الرأسماليين البريطانيين واليهود في فلسطين واعتبرت الثورة الفلسطينية فشلا للسياسة البريطانية ولوعد بلفور.

(مشروعات الري في العراق)

تدرس الحكومة العراقية مشروعين كبيرين للري يصلان دجلة بالفرات، وتهتم الدوائر الزراعية بهذين المشروعين اللذين يتم بهما احياء نحو مائة الف فدان من اخصب البقاع العراقية واقربها الى العاصمة.

(الفضائح في الماسونية)

تفاقم الخلاف أخيرا بين رجال الماسونية بمصر تفاقما كان من جرائه أن ظهرت فضائح مالية أهمها اتهام السكرتير الاعظم ببيع دبلومات الماسونية لطالبيها بغير حق قانوني ولتعطيل عدة محافل

القضية العراقية

اقترحت الحكومة الانكليزية أن توصي بقبول العراق في جمعية الامم بلا قيد ولا شرط في سنة ١٩٣٢. وفي خلال هذه الفترة ستتخذ التدابير اللازمة لوضع مشروع معاهدة تعقد بين انكلترا والعراق على قاعدة تشبه من الوجهة العامة القاعدة المقترحة للاتفاق بين انكلترا ومصر. وقد أدى هذا الموقف الذي وقفته الحكومة الانكليزية الى تهدئة خواطر جميع الاحزاب في العراق، وستؤلف وزارة جديدة برئاسة عبد المحسن السعدون بك

فهرس

٢٤١ هل ما كتبه عبد الله عنان في قضية فلسطين هو جهل أو تجاهل؟ بقلم (ن)

٢٤٣ حديث سعادة الامير شكيب أرسلان

٢٤٤ حوادث فلسطين في اليمن

٢٤٥ شيخ الجامع الازهر وحوادث فلسطين

٢٤٦ الدين في هذا العصر — بقلم صاحب السمو الامير محمد علي

٢٤٨ الجريح أيضا (قصيدة) — للاستاذ محمد أفندي صادق عرنوص

٢٤٩ أحدث الانباء عن فلسطين

أس النجاح في الاسلام — للسيد محمد علي ...

٢٥٠ من القاتل؟ — للاستاذ حسن عبد الهادي

٢٥١ اسمعوا ياعباد الله! — للسيد الطنطاوي

٢٥٢ ملاحظات ... — للاستاذ الفاضل الشيخ هاشم الخطيب

٢٥٣ حق المسلمين وغطرسة اليهود

٢٥٤ بقية الافتتاحية

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغنى أفندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨ - ٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

المطبعة السلفية ومكتبتها

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾		﴿ الاشتراكات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح محب الدين الخطيب بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة تليفون ٢٠ ـ ٣٤ مدينة العنوان التلغرافي (القبول) المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة	# الفتح	في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً في الخارج ٥٠ قرشا كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه ﴿ الاعلانات ﴾ يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٦٧ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٣٠ ربيع الثاني ١٣٤٨ ـ ٣ اكتوبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

الدماء المباركة في فلسطين

التحقت أرواحُ أصحابها بالملأ الاعلى وتركت على الارض مالو وزنّاه بالتبر والدرّ وبكل ثمين ، لرجح بقيمته وبثمرته على كل ثمين

التحقت بالملأ الاعلى وتركت على الارض اتحاداً كاد عرب فلسطين ينسون حلاوته

الاتحاد الذي استخفّ به هؤلاء العرب وهم يحسبون أنهم أصحابُ فلسطين ، فاستخفّ بهم من لا يرام أصحابها إلا بقوة يستمدّونها من الاتحاد ومما يؤدّي اليه الاتحاد ، وهنالك طمع فيهم من لا يردُّ عن نفسه

نزيلان أحدهما من ورائه قوةُ الدنيا وسياستُها ، والثاني من ورائه أموالُ الدنيا ودعايتها : ينزلان بين ظهرانَيْ عرب فلسطين ، فيجد عربُ فلسطين من وقتهم متّسعا للتنافس على منصب ، والتعادي من أجل وظيفة ، ويتنكّر بعضهم لبعض تزاحماً على صغيرة من صغائر هذه الدنيا التي لا تساوي عند الله جناحَ بعوضة ، ويظلون سادرين في هذه الغفلة ، محوّلين وجوههم عن مواطن الخطر ، الى أن سُفكت هذه الدماء المباركة ، فغسلت ما في قلوبهم من عداوة ، وأزالت ما على عيونهم من غشاوة ، وعادت بهم الى ما كانوا عليه من وحدة الصفوف ووحدة المطمح .

هنالك لاح على وجوه عدوهم معنى احترامهم ، وهنالك جعل الاغيار يذكّر بعضهم بعضاً بحقهم وهنالك أيقن الطامع في ازدراد اللقمة أن في اللقمة حَسكا ، وأن فيها سما قاتلا ؛ وأن الامر ليس من السهولة بالمنزلة التي كان يظنها يوم كان يسمع عرب فلسطين يتبادلون التهم كذباً ويتقاذفون الشتائم ظلماً وعدواناً ، و كلا الفريقين أسمى من ذلك مكانا وخيرٌ مما يقوله أحدهما فى صاحبه .

كان لفلسطين العربية الاسلامية خصمان لا يستهان بواحد منهما ، فشاءت فلسطين العربية الاسلامية أن يكون لها من نفسها

عدو ثالث فكان ويا للاسف شر الثلاثة

ألا بارك الله بدماء عاد بها العدو الكاذب في عداوته صديقاً صادقاً في صداقته ، وما كان هذا الانقلاب ليتم ببلاغة أبلغ البلغاء ، ولا بنصيحة أخلص النصحاء ، ولكن تمت مشيئة الله بتحقيقه فوق هذه الدماء المراقة من جسم الامة ، فكانت أبلغ من كل بليغ ، وأخلص من كل ناصح

ألا فلتنعم فلسطين العربية بالوحدة التي عادت اليها وهي أحوج ما كانت اليها. واذا أرادت أن تكذب أحلام الصهيونيين الطامعين بأن لا يكون للغة محمد ودينه أثر في أرض فلسطين بعد مائة سنة فليقم من أبنائها حراس يرابطون وراء نطاق وحدتهم يذودون عنها عبث العابثين وعدوان المعتدين . واني أتطوع بدلالتهم من الآن على الجاسوس الذي يحقق للصهيونيين آمالهم في إخراج العربية والاسلام من فلسطين الى الصحراء ، وهو أول شخص يرسله ابليس ليقول أول كلمة تفرق بين هذه الامة المتحدة وتفسد عليها عقيدتها برجالها .

ان الكلمة الاولى التي تجر وراءها كلاما والتي تؤدي الى تلك النتائج ، يجب أن لا تخرج من فم صاحبها ، وإذا خرجت من فمه في أي مجلس من المجالس يجب أن تعاد الى الفم الذي خرجت منه ، وإذا حاولت هذه الكلمة أن تخرج الى الناس بين سطور صحيفة من الصحف فيجب أن ترد الصحيفة على صاحبها وأن تعتبر دسيسة للعدو في صفوف الامة

ان الدماء المباركة التي كانت أبلغ من كل بليغ ، وأخلص من كل ناصح ، يوم كانت سببا في رد الوحدة الى صفوف الامة ، هي التي تملي هذه المعاني علي وعلى كل من يريد لفلسطين العربية الاسلامية أن تبقى عربية واسلامية

[illegible]

... ولا تسأل عن الخبر !

من مزاعم (المجددين) أن الشاب السيء الاخلاق القبيح الصفات إذا طلب العلم وتضلع منه حسنت أخلاقه وكرمت صفاته ، وان الفتاة الغبية الخرقاء التي لا تفهم معنى الفضيلة اذا حذقت العلم أصبحت ملكا كريماً فلا تأتيها الرذيلة من بين يديها ولا من خلفها ..

والحقيقة هي أن النفس الخبيثة الشريرة أفي جسم رجل كانت أم في جسم امرأة تزداد بالعلم خبثاً وشراً وكلما تبحرت فيه تفننت في أساليب الرذائل والموبقات ولا تقف من ذلك عند حد

ولو سألت غير واحد من الناس عن المثل الاعلى للعلم والفضيلة والاخلاق الطيبة لقيل لك هو الرجل الامريكي والمرأة الامركية (في الولايات المتحدة) ثم إذا قرأت ما أوردته الرصيفة لسان الحال من حكاية الطبيب العاهر وتلميذته ايقنت ان العلم لا يحول الرذيلة الى فضيلة ، ولا يجعل المطبوع على الشر ميالا إلى الخير

خلاصة الحكاية ان الطبيب جايمس سنوك من جامعة كولومبس عشق تلميذته الآنسة تيوراميكس احدى طالبات الطب منذ ثلاث سنوات وكان يخلو بها في منزل هناك مع أنه غير عزب وله ابن من زوجه

ولسبب لم يعلم حتى الآن قتل الطبيب تلميذته وصاحبته وقد اعترف بانه ضربها على رأسها بمرزة (شاكوش) سبع عشرة ضربة ثم قطع وريدها بسكين صغيرة ، ويظن أن الطبيب ماير زميل الطبيب العاهر جايمس سنوك كان همزة الوصل بين هذا والفتاة ، وفي هذا دليل على ان ماير كان ذا صلة بها غرامية ، فلما علما أقام زميله جايمس مقامه ، ومما يرجح ذلك ان ماير قضى سنوات في تأهيل الفتاة لدراسة الطب ...

فاذا كان الاساتذة في جامعة امركية يزنون بالطالبات ، فما ظنك ببعض مدارس سورية ولبنان التي يختلط فيها التلاميذ بالتلميذات والمعلمون بالمعلمات

ظن خيراً ولا تسأل عن الخبر !!

(الصفاء)

هي السعادة ! ...

الغدية[1] ، والبلابل تُعَنْدِلُ ، والعصافير تُزَقْزِقُ وتُزَنْقُ ، والديكة تصدح والطبيعة باسمةٌ ضاحكةٌ ... قام هؤلاء القوم صفاً واحداً أمام خالقهم ، وقد مدوا له أيديهم ، وامامهم صبية لهم صغار يمدون أكفاً ما عرفت الشرَّ ... يجأرون جميعا ويضجون :

سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ...

***

ان انس لا انسَ ، هذا الموقف ، وهذه الساعة ، التي يتذوق فيها هؤلاء طعم السعادة ، ويرتشفون رحيقها ، وأبناء الدنيا غاطون في نومهم غطيط البكر ، لا يجدون ريحها ...

***

هذه هي السعادة ، وهذا سبيلها وما راءه كمن سمعا ...

محمد علي ...

(١) الغدية : مابين الفجر وشروق الشمس

احصاء قضائي

المحاكم الفلسطينية — وقضايا الثورة

— نقلا عن المقطم —

٢٤٨ عربياً حكم عليهم احكاما تتراوح بين شهرين وسنة واحدة بالسجن في جميع أنحاء فلسطين

٣٩ يهوديا حكم عليهم أحكاما تتراوح بين شهر وسنة واحدة بالحبس في جميع أنحاء فلسطين

٥٨ عربياً احيلوا الى المحاكم المركزية في جميع أنحاء فلسطين

١٤ يهوديا احيلوا الى المحاكمة في المحاكم المركزية في جميع فلسطين

٧ من العرب احيلوا الى المحاكمة في محاكم الجنايات الكبرى في جميع فلسطين

١ يهودي واحد احيل الى المحاكمة في محاكم الجنايات الكبرى في جميع فلسطين

***

واليك مثلا من الاحكام التى صدرت للمقابلة بين ما يصدر منها على العرب وما يصدر منها على الصهيونيين

١ — عربي رقم القضية ١٤٢ — ١٩٢٩

جنحة — المتهم محمد سعيد حمد من سورية مقيم بقرية لفتا

التهمة — حيازة أسلحة ذات قيمة عسكرية وذخيرة خلافاً للمادة ٣ والمادة ٢٦ فقرة ٢ من قانون الاسلحة النارية لسنة ١٩٢٢

الاسلحة المصادرة مسدس براونتغ ورصاصة واحد وجدا في جيبه

الحكم سنة واحدة الحبس مع الرسوم

٢ — صهيوني رقم القضية ١٤٦ — ١٩٢٩

جنحة المتهم ليون كاراست يهودي الماني ساكن قرب المستشفي الالماني في القدس

التهمة حيازة أسلحة ذات قيمة عسكرية وذخيرة خلافا للمادة ٣ والمادة ٢٦ فقرة ٢ من قانون الاسلحة النارية سنة ١٩٢٢

الاسلحة المصادرة مسدس الماني كبير وخمس وثلاثون رصاصة وجد المسدس في يده

الحكم غرامة ثلاثة جنيهات فلسطينية أو شهر حبس مع الرسوم

وقس على ذلك باقي الاحكام وكلها من هذا الطراز فلهذا وغيره اصبح العرب في فلسطين مضطر بين أشد اضطراب لهذه الحالة واذا دامت فمن المحتم ان يدخل السجن جميع العرب

الشهيدة

كلمة قالها صاحب الامضاء في سيدة ماتت محترقة وهي تعد طعام الافطار لأولادها قبل ذهابهم إلى المدرسة

ولست أرى ما عشت في الدهر مشهدا ... يكاد له أقوى العقول يطيش
لبنيي منه مسبح في دموعها ... وفي القلب من وجد عليه خدوش
كسرب من الاطفال حول جنازة ... ينادون يا أماه كيف نعيش
وما غادر الاقوى الى الآن حجرها ... وكيف ولم يكس القوادم ريش !
قضت وهي تفدوهم — شهيدة واجب ... الى النار يشوى جسمها وينوش

***

الى أين يا أماه أزمعت رحلة ... وبعدك جل العالمين وحوش
أبونا الذي أوصيته بشؤوننا ... مصابك سهم في حشاه مريش
وليس له شيء يجيش بصدره ... سوى حزنه المضنى عليك يجيش
اذا ما رآنا ظل للهم عنده ... كتائب تغزو قلبه وجيوش
حنانك لا نرضى بأنا فدية ... ولو كان في هذا الفداء عروش

محمد صادق عرنوس

في فلسطين

* تقول (هاآرتس) اليهودية : ان عدد منكوبي اليهود بلغ ٨٣٦٠ منهم ٣٥٠٠ فى القدس و ١٣٦٠ فى تل ابيب و ١٥٠٠ فى حيفا و ٢٠٠٠ فى صفد

* علمت (الجامعة العربية) الغراء أن المدعوة رفقة زوج ايليا الكرجي وابنتها وأحد أقاربها الذين كانوا فى محلة المصرارة بالقدس ونقلوا امتعتهم وقطنوا فى محل آخر بعد الاضطرابات ، قد حضروا صباح يوم الاحد الى المنزل ورموا فيه ثياباً ممزقة وكسروا النوافذ والزجاج وحاولوا الخروج ، ولكن الجيران المسلمين رأوهم فاخبروا البوليس فجاء مع بوليس بريطاني و كتب ضبطاً بالحادث

كيف يحاول اليهود اغتيال المسلمين
وكيف يدافع المسلمون عن المسجد الاقصى

وقعت الواقعة في فلسطين. وانقدت الفتنة التي لم تسكن أواخرها بعد ولا تدلّ الحالة الظاهرة السكون المنفولة الباطن على أن السكينة ستتوطد أركانها في وقت قريب، رغم ما في فلسطين من أجناد واعتاد، وطيارات ورشاشات، فالصهيونيون لا يزالون يلاعبون بالنار في جميع الجهات، وجمعياتهم في الداخل والخارج تنفث في روعهم كثيراً، وقد عمدوا في هذه الفتنة إلى طريقة الاعتداء الفردي على العرب، فكلما ظفروا بعربي في حيهم او في جوارهم، فتكوا به، والبارحة جاءت سيدة انكليزية إلى بعض المسلمين وقالت انها كانت وقت الظاهرة مارة في جانب الطريق العام المتصل بالحي اليهودي، فاذا باربعة يهود ينهالون بالضرب على عجوز عربية عمياء تسير الهوينا، ولعلها اضلّت الطريق حتى بلغت الحي اليهودي، فلما نظرها جماعة من اليهود أقبلوا عليها معتدين. فصاحت بهم السيدة الانكليزية وهرولت نحوهم صارخة، واذا بسيارة كبيرة تمرّ من هناك ففرّ اليهود، ثم أرادت الانكليزية ان تأخذ بيد العجوز فلم تستطع لخوفها هي الاخرى من أن يفتك بها، فتركت العجوز تستغيث ومشت في سبيلها. والقى اليهود قنبلة البارحة على منزل اسلامي داخل البلد فلم تنفجر. وشاع اليوم أن اليهود يعمدون إلى طريقة أخرى وهي القاء قطع الشوكلاتا في الطريق، أو قطع الحلواء، فيلتقطها بعض المارة وقد يأكلونها. وقد حصل هذا بالفعل فظهر ان الحلواء والشوكلاته مسمومة، ونقل صبي مسلم إلى المستشفى من جراء أكله قطعة شوكلاته رماها اليهود مسمومة في الطريق. وعند ظهر اليوم شاع هذا في القدس. واعلمت الحكومة بالامر فاخذت الحلواء لتفحصها فحصا مدققاً وتعلم كيفية التسميم. وبينما الناس قلقة، واذا بمحمل من التبن الاخضر يؤتى به من طريق الخليل، ويلقى على الطرق ويبذر حفنة حفنة هنا وهناك، وكان الناس علموا بامر الحلواء والشوكلاته، فاذا بالتبن مسموم أيضاً، فسلم الناقل اليهودي الى الحكومة، وسلم التبن إلى دائرة الصحة

وبعد كل هذا يوجد في مصر وصحفها من يدافع عن اليهود !!!

منذ مدة أرسل حاكم القدس البريطاني يطلب أربعة عشر مختاراً من مخاتير الاحياء العربية. وكان ظاهراً أن الحاكم يريدهم لأمر ما. فلما حضروا إلى مكتبه، وكانوا كلهم قبل دخولهم عليه قد أنابوا في الكلام عنهم السيد احمد عاشور مختار أول حي البقعة، وجدوا الحاكم ومعاونيه، فاقبل عليهم أحد المعاونين وأخذ يكلمهم في غرفة على حدة، فعلموا أن الحاكم يريدهم لامر ليس من الامور العادية التى تتعلق بوظائفهم. ثم دخلوا على الحاكم، فوجدوه جالسا وأمامه أوراق منها ورقة كأنها شبه مضبطة جاهزة للتوقيع

فاخذ الحاكم يداورهم في الكلام إلى أن بلغ من التصريح الى قوله:

— تعلمون أن المسجد الاقصى لم يضرب بالقنابل

— وتعلمون ان مثل هذه الاشاعة لم تكن صحيحة

— وتعلمون ان انتشار مثل هذه الاشاعات مضر بالامن العام

— وتعلمون ان نشر بيان ينفي ضرب الاقصى من قبل اليهود بالقنابل يفيد فائدة كبيرة

وحينئذ ادرك المخاتير ان الغرض من دعوتهم هو ان يوقعوا مضبطة وان كانت تنفي ضرب الاقصى بالقنابل، فانها تطمع الانكليز والصهيونيين، فانبرى السيد الوطني احمد عاشور وقال للحاكم، بصوت جهوري، ضارباً بجُمع كفه على المنصة التى أمامه:

ان الصهيونيين وان كانوا لم ينسفوا الاقصى بالقنابل، غير انهم دنسوا براق نبينا ﷺ، برفعهم هناك عند البراق العلم الصهيوني، وبالقائهم الخطب المهيجة التى طلبوا فيها ان يمتلكوا الاقصى بالقوة، فأهانوا المسلمين، وهذا أشد وقعاً في نفوس

المسلمين من ضرب القنابل فللمسلمين كرامة في نفوسهم وكرامة في مسجدهم الاقصى ، وهذه الكرامة لن تمس وفي المسلمين عرق ينبض . ويوم يستطيع الصيونيون ان ينالوا من الاقصى المبارك ذرة ، فالمسلمون يتدفقون عني من الحجاز واليمن ونجد ، فضلا عن سورية والعراق ، للدفاع عن أولى القبلتين وثالث الحرمين . الله أكبر !! ما هذا الحال ؟ والله لولا مساعى زعماء المسلمين في التهدئة والتسكين لكان الهول مما لا يوصف

فاصبح الحاكم وكانه قد أخذ بهذا الكلام ، وبهذه الجرأة من المسلم الذي لا تأخذه في الدفاع عن بيت الله هيبة حاكم بريطاني ، فقال الحاكم : سكنوا من روعكم ، سكنوا من روعكم . ثم مد يده وقلب الورقة المعدة للتوقيع ظهرا على بطن . وانصرف القوم

إذا كان المسلم لا يخاف إلا ربه فالمسلمون بخير

(***)

شيخ الازهر

رفع حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد مصطفى المراغي استقالته من مشيخة الازهر ، وتقول الصحف ان ذلك ناشيء عن أن قانون الازهر الجديد وافقت عليه وزارة دولة محمد باشا محمود بسرعة فجائية بقصد الاطمئنان على صدوره قبل مجيء وزارة أخرى . وقد ترتب على هذا الاسراع الموافقة على مواد تحتاج إلى اعادة النظر فيها ، كالمادة التي جعلت تعيين شيخ الازهر بطلب رئيس الوزارة ، مع أن هذا المعهد اسلامي محض وتقاليده تخالف ذلك . وهنالك المادة الخاصة بتأديب العلماء ، وفتح الباب فيها لاعادة العالمية إلى من حكمت هيئة كبار العلماء بتجريده من العالمية إلى غير ذلك من المعاني التي تحتاج الى اعادة النظر فيها

الثورة في تركيا

علمت جريدة (سورية الشمالية) ان رؤساء العشائر الكردية القاطنة في منطقة بوطان الواقعة بين الجزيرة وسعرت قد اتفقوا فيما بينهم وأعلنوا الثورة على الحكومة التركية وهاجموا بعض المخافر والمدن وأسروا ضباطها وحاميتها . ويدير هذه الحركات الثورية رئيس عشيرة جيلان رسول أغا ، ورئيس عشيرة هارونه سليمان اغا فرحو ، ورئيس عشيرتي قومان وموتكان محمد علي أغا اليونس . فأرسلت الحكومة التركية قوات كبيرة لتلك الجهات لقمع العصيان فجرت عدة مصادمات بين الجند والثوار الذين التجأوا إلى الجبال وتحصنوا فيها ولم يزالوا يحاربون قوات الحكومة

وقد أتت القوات التركية باعمال فظيعة جدا فأحرقت بعض القرى المعمورة بما فيها من نساء وأولاد وعجزة بشكل فظيع لم يسمع بمثله في التاريخ مما تقشعر لذكره الجلود . وقد وقع شهيداً في احدى المعارك الشاب الجسور محمد سليم أغا بن علي رمو أغا الجيليكي رحمه الله وتقدر قوات الثوار بثلاثة آلاف محارب مسلحين بالبنادق . هذا ما ثبت من أخبار الثورة الكردية أما خبر عصيان شمعون أغا الذي ذكرته بعض الصحف فهو عار عن الصحة

البلاء في تركيا

زلزلت الارض في ٢١ سبتمبر زلزالا شديدا بجوار مدينتي كوموشخانه وسيواس فاحدثت دمارا عظيما وذهبت بارواح كثيرة وتدمرت ٥٢٥ بيتاً في احدى القرى ولم يعلم عدد المقتولين بعد

مجلة الشبان المسلمين

تصدرها جمعية الشبان المسلمين

القاهرة شارع دار النيابة (رقم ٤٠)

هذا أول جزء ، من أول مجلة ، لأول جمعية للشبان المسلمين ، تضرب فروعها ما بين نيويورك وجاوة (شرقا) وشمال افريقية (غربا) ، غايتها معروفة ، وسعيها الى بلوغها حثيث

لم تقتصر صفحات المجلة على الأمور الأدبية وحدها أو الدينية وحدها ، بل جاءت شاملة لكل ما ليس للشاب المسلم غنى عنه من دين وأدب ، وعلم وفن ، وتراجم وأنباء . . . فمن مقال للاستاذ العلامة الشيخ عبد الوهاب النجار (مؤلف تاريخ الخلفاء الراشدين) في سيرة سيد المرسلين ﷺ الى محاضرة للعلامة احمد زكي باشا عن هيكل سليمان . . . ومن ترجمة أديسون ، الى بحث في المرأة ، ومن بيان منشأ التعاون وعمله في الاصلاح الى الكلام عن مصر الاقتصادية ومكانتها في العالم الى ذكر الحركة الفكرية في المغرب الاقصى . . . الى علم النفس وأثره في الشفاء من بعض الامراض

وفي الجزء بيان عن أعمال الجمعية العلمية والادبية ، والرياضية ، يجعل الشاب المسلم يترنح فخراً ببطل من اخوانه يصرع بطل مصر وممثلها في الاولمبيا

و كل محرري المجلة من أعضاء الجمعية ومن الطبقة الراقية . . فنرجو لهذه الرصيفة رسوخ القدم في ميدان الجهاد ، والتبريز في اختيار أحسن الطرق للدعوة الى الاصلاح

والمجلة شهرية قيمة الاشتراك فيها ٢٥ قرشا لعضو الجمعية و ٣٠ لغير العضو داخل القطر المصري و ٣٠ لعضو الجمعية و ٤٠ لغيره خارجه

ع ...

العبرة في حوادث فلسطين

المسلمون الآن أمام بوتقة سيمتحنون فيها : فإن نجحوا كتب لهم الفوز مطردا وعادوا إلى مجد أسلافهم التالد، وإن خذلوا رجعوا القهقري وحقت عليهم كلمة الضعف والهزيمة (والعياذ بالله تعالى) فاليهود اتكالا على انجلترا أثاروا الفتنة ليحرجوا المسلمين ويخرجوهم من حلمهم وأناتهم فتسرع الجنود الانجليزية والطيارات والمدمرات فتطفئ الفتنة وتقبض على ناصية الحال وعندئذ يبكي اليهود ويصرخون ويستغيثون من تعصب المسلمين فترق انجلترا وتعدهم خيراً . وهكذا كان :

فثارت الفتنة وأسيلت الدماء وزهقت الأرواح ويتمت الاطفال ورملت النساء وثكلت الأمهات ، وأخذ اليهود يعلنون في العالم أن مسلمي فلسطين اعتدوا عليهم وأنهم أعنتوهم ، ويطلبون من انجلترا الضغط على المسلمين وطردهم من فلسطين إن أمكن لان اليهود يريدون إنشاء دولة يهودية وإعادة هيكل سليمان من جديد

ووجد اليهود آذانا صاغية من كثيرين في انجلترا وأمريكا ، ونجم من هذا أن أرسل المندوب السامي منشوراً إلى الموظفين الانجليز في فلسطين يهيب بهم : أن ساعدوا اليهود على تعمير مناطقهم الخربة ، وأن تنازلت الحكومة عن دينها لبلدية تل أبيب مستعمرة اليهود وقدره خمسة وسبعون ألف جنيه ، وان جاءت الاعانات تترى من الحكومة نفسها لمنكوبي اليهود

أما المسلمون المظلومون البائسون المحرومون من خيرات بلادهم ووطنهم فما يلقون رعاية ولم يلتفت اليهم بل تضاع حقوقهم المقدسة لا حبا في سواد عيون اليهود بل تزلفا اليهم واستبزازا لاموال مموليهم في أوربا وأمريكا . وما أعظم الاموال مؤثرا ومخدراً للاعصاب ! ولا غرو فالمال إله معبود

فماذا ينتظر مسلمو الارض بعد هذا ؟ أيريدون أن تفلت الفرصة من أيديهم - وإن أفلتت فلن تعود - فلا ينظرون إلا المسجد الاقصى وقد غصب منهم وإلا فلسطين وقد ملأها اليهود وتمكنوا من جميع مرافقها فصارت لهم لا ينازعهم فيها منازع ؟

أنا لا أقول للمسلمين حاربوا انجلترا ، لاني أعلم أنهم لا يدلهم بها ولا قوة مادية عندهم يستخدمونها ، ولو كانت لهم قوة لما امتهنت حقوقهم ولما ديست كرامتهم ، فالناس يحترمون القوة ويسجدون لها :

من ظلم الناس تحاموا ظلمه

وعز فيهم جانباه واحتمى

ولا أقول لهم ناصبوا انجلترا العداء ، لاني أعرف أنهم يظنون أنها على كل شيء قديرة وأنها إن غضبت عليهم ضرهم غضبها وألحق بهم الخسائر الفادحة

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه

وصدق ما يعتاده من توهم

ولكني أقول لهم : افعلوا ما فعل اليهود وأنتم ضعفهم ثلاثين مرة . فحقكم ظاهر لا ينقصه إلا تعزيز خطوط الدفاع ، ومن المشجعات أن التحقيق أثبت براءة مسلمي فلسطين من التمثيل بجثث قتلى اليهود ، وحيثبت إن شاء الله تعالى إدانة اليهود وأنهم مثلوا بقتلى العرب ، بل سيبرهن على إشعال اليهود لنار الفتنة استعجالا لقضاء غرضهم واستيلائهم على فلسطين والمسجد الاقصى . أقول لهم : مدوا منكوبي فلسطين ببعض مارزقكم الله من فضله ، أرسلوا اليهم الاموال تباعا لانهم في حال يرثي لها . واعلموا أن اليهود جمعوا في أيام قليلة من بعض جهات أمريكا مئة ألف جنيه وسيجمعون أضعافها وأضعاف أضعافها فقد آلوا على أنفسهم لينالن ما يبتغون . فلا تكونوا أقل منهم ومسألتهم كمالية ومسألتكم حياة أو موت الى الابد

أقول لهم : احتجوا جميعا احتجاجات حارة عند جميع الحكومات والامم وبينوا أن فلسطين ليست للعرب أهلها وحدهم بل هي لكم جميعا وانما عرب فلسطين حراسها وسدنة مسجدها الاقصى المبارك ثالث المساجد التى تشد اليها الرحال وأولى القبلتين

أقول لهم : أنذروا انجلترا بأنكم اذا لم تنصفكم يائسون من عدلها عارفون ان الحق في هذا العصر للقوة المادية وانكم ستقاطعون مصنوعاتها في جميع الاقطار وتحاربونها حربا سلمية لا هوادة فيها ولا تخاذل حتى تقلع عن سياستها وترد الحق الى نصابه

أقول لهم : اطلبوا جميعا الغاء وعد بلفور المشئوم ، وبينوا جرائم التدمير والهلاك التى يحملها والتى يوشك أن تمتد فتلتهم الاخضر واليابس وتوقع العالم في حرب دامية لا يعلم الا الله منتهاها

أقول لهم: ثابروا على العمل الجدي ولا تركنوا الى الكسل وأثبتوا حياتكم وأنكم جادون في نهضتكم التي يسخر بها كثير من الملاحدة المفسدين ووحدوا صفوفكم فالاتحاد قوة لا تقاوم ولا تغالب. وانظروا الى المسيو بريان الذي يريد توحيد الدول الاوربية القوية واتعظوا، فالسعيد من وعظ بغيره والشقي من وعظ بنفسه

اقول لهم: ابذلوا أنفسكم في سبيل الله وجودوا بأموالكم للدفاع عن شرفكم. ولا يحزنكم ما خسرناه من دماء اخواننا، فان ابا الطيب يقول:

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

مصطفى احمد الرفاعي

في نجد

أكدت الانباء الواردة من الرياض ان جلالة الملك ابن السعود عدل عن الخروج بنفسه إلى قتال الثوار على رأس جيشه العرمرم وذلك بعد أن تغلب الامير سعود ولي عهده وابن مساعد أحد قواده الكبار على الثوار في جميع المعارك التي نشبت خلال الاسابيع الاخيرة ولم يبق للثوار قوة يؤ به لها

سلاح جو للحجاز

أشيع في لندن ان الملك ابن سعود شرع في المفاوضات للاتفاق مع ستة من الطيارين البريطانيين لانشاء نواة لسلاح جو للحجاز

فلسطين والرأى العام البريطاني

أبرقت العصبة الوطنية «ناشينال ليج» في لندن الى اللجنة التنفيذية العربية بالقدس تقول: ان المقامات السياسية البريطانية التي تعطف على القضية العربية تنتظر وصول الوفد العربي الفلسطيني الى لندن في اكتوبر المقبل، وان الفرصة سانحة للعمل والرأي البريطاني العام شديد الاهتمام بوجهة النظر العربية المحقة. وان مسألة فلسطين ستطرح على بساط البحث عقب اجتماع البرلمان في دوره المقبل

ومما جاء في هذه البرقية ان اصدقاء العرب في لندن وفي مقدمتهم اللورد سيدنهام واشميد بارلت يعملون على ترويج فكرة التحالف بين الممالك العربية — وان اللورد روذرمير يقوم بحملة صحفية عنيفة على العهود المتناقضة التي قطعت باسم بريطانيا العظمى، وان الشعب البريطاني لم يسبق له ان اقر وعد بلفور الذي كان يعده تصريحاً صادراً عن حسن نية الارغبة منه في ابداء عطفه على الفكرة اليهودية المتعلقة بانشاء وطن روحي على أنه أيقن الآن بان هذا الوعد قصد به تضليل الرأي البريطاني العام وصرف نظر العالم عن المطامع الحقيقية المنوه بها في مقدمة الوثيقة الخطرة التي هي صك الانتداب على فلسطين

وقد ختمت البرقية بالعبارة التالية وهي: «ورجاؤنا أن يشهد المستقبل القريب أمة عربية كبيرة متحدة تعمل لمصلحة الحضارة والسلم في الشرق الادنى»

تاريخ الهجرة

في الساعة التي انتهيت فيها من تلاوة بعض الفتاوي الشرعية الصادرة من دار الافتاء الاسلامي في العاصمة المصرية مؤرخة بالتاريخ المسيحي تناولت العدد الاخير من جريدة (الجامعة العربية) التي تطبع في القدس فرأيت فيها مكاتبة دارت بين لجنة الاسعاف العربية وبين جماعة من فضليات النساء أسسن لجنة لمساعدة المنكوبين، والمفروض في اللجنتين أنها وطنيتان قوميتان وقد يكون من القائمين بها بعض المسيحيين والمسيحيات ومع ذلك كان التاريخ الوحيد الذي أرخ به أولئك الافاضل وأولئك الفضليات رسائلهن هو تاريخ هجرة محمد ﷺ. فعجبت كيف أن الشعور الذي يشعر به رجال ونساء في لجنتين عربيتين بالقدس لا يوجد مثله في دار الافتاء الاسلامي بالقاهرة. فهل تنقلص ظل التاريخ الاسلامي حتى من دور الافتاء بالشرع الاسلامي؟

ووقفت لحظة بعد التأمل في هذا المعنى أتردد في كتابة ما يجول في نفسي ونشره في الفتح، ثم يستولي علي ضعف الخجل من دار الافتاء فأعدل عن عزمي. وتناولت عقب ذلك أجزاء من الطبقات الكبرى لابن سعد أريد أن اقرأ فيها، فرأيت أن الاوربيين الذين طبعوا هذا الكتاب في بلاد هولندا وهي من أبعد أرض الله عن الوطن الاسلامي استعملوا سنة الهجرة وحدها لتاريخ طبع الكتاب، وكرروا ذلك على ثمانية عشر جزءاً وهي كل أجزاء الكتاب، فقلت في نفسي ان مطبعة الخواجه بريل في مدينة ليدن أوفى للذكريات الاسلامية من دار الافتاء المصرية

حديث سمو الامير محمد علي عم الملك في هذا العصر بعد سياحته في اوربا

وخطب الامير شكيب أرسلان في بيت الله الحرام

كلا الكلامين في الاسلام والمسلمين

ملحوظات ونظرات للعبرة

قرأت منذ عدة أيام ذلك المقال الرصين الجليل ، القيم الحي ، الذي نشره حضرة صاحب السمو الامير محمد علي ، على أثر عودته من سياحته في أوربة ، وضمنه صادق القول فيما شاهده من الحركة القوية الرامية الى تجديد شباب الدين في البلاد الغربية والى اعزاز السلطان الديني ورد الهيبة اليه ، كما ضمن سموه المقال صادق النصيحة للمسلمين ، ليكونوا على بينة من الامر ، فيعتبروا ويتقوا الله في دينهم ، ولا يصغوا لضلالات فرقة ظهرت بينهم ، تريد أن تضلهم عن سبيل الله باسم العلم العصري

لا أدري لماذا لا يطبع مثل هذا الكلام الغالي النفيس ، ويبث في الآفاق الاسلامية ليطلع عليه ليس قراء «الفتح» و«المقطم» فقط بل كل مسلم وشرقي ، بل لا أدري لماذا لا يسارع «روتر» و«هافاس» لنقل رأي سمو الامير الكبير الى اوربة ، وصاحب القول أمير جليل من أعلى امراء الشرق مقاماً وأوعاهم للعلم ، والقول الذي قاله انما هو في أهم انقلاب في اوربة اليوم ، لان جميع الانقلابات في الامم تأتي من وراء هذا النوع الديني ، لانه متصل بقرارات النفسيات للأمم ، وعامل الدين لم يزل من قبل الاديان السماوية ولم ينفك من بعدها ، اقوى عامل يحرك روح الامم ، وإذا كانت اوروبة قد اكتست منذ (الثورة الصناعية) ثوباً ماديا في الظاهر ، منذ نحو مئة وخمسين سنين ، فليس معنى هذا انها خلعت ثوب الدين ونفضت قلوبها منه ، بل ظل الثوب الاول متمكنا على حاله ، وفي غالب البلاد الغربية زاده العلم تمكينا ، وما زاد الثوب المادي الذي ظهر في أوروبة الا ان كان غشاء يخدع السذج من الشرقيين ، السذج فطرة ، والسذج المتعلمين الذين اتبعوا الزيغ والضلال لبناء دولة الالحاد ، ولم تكن حصونهم وقلاعهم ، صحيح العلم وبراهين المعرفة الصحيحة ، بل كانت عدة مطابع وصحف ومجلات وكتب ، فأخذوا في الافساد في مصر اولا ثم انجذبت اليهم عصابات مارقة وافراد مارقون في غالب الامصار ، وجعلت الزندقة تكون شارة التمايز تفرق هؤلاء الشاذين عن جمهور الامة ، وكاد (رجل) في مصر يدل حال بصره على حال بصيرته يتخذه القوم المارقون اماماً لهم وزعيما ، يتباهون به ويتنافسون ، ويودون لو استطاعوا ان ينشئوا لهم (حزباً) يبث في الناس دعواهم وطريقتهم

***

لا أريد الاستطراد كثيراً ، فارجع الى نصاب الكلام . فبينما كنت أعتبر ما جاء في كلام سمو الامير محمد علي من روح وغيرة ، وأكبر وأعظم ما انطوت عليه جوانح هذا الامير من إيمان مضيء ويقين وهاج ، وصلت إليّ (أم القرى) من أم القرى ، تحمل في صدرها قلادة منتزعة من خطب الامير شكيب ، الخطب التي كان سعادته يقولها في البلد الامين ، المسلمين في المجالس والمحافل ، ويلقيها مقرونة بتلك الروعة المذكية ، وبذلك التأثير المحرك الموقد ، واشتملت احدى الخطب على مثال تاريخي لابن الاثير ، ورحم الله ابن الاثير أوسع رحمة يوم دونه في تاريخه ، فتلك القصة تكفي لتكون عبرة تحيا بها امة بأسرها ، بل أمم بعروتها وزرها ، ورحم الله أولئك النفر الذين لما كاد يدركهم الموت من يد المغولي ورأوا ان موتا يموتونه مدافعين خير من موت يلاقونه مستسلمين ، ثارت بهم الانفة والحمية فلما عاد المغولي بطشوا به فكانوا هم الفائزين ، وكان هو من الخاسرين المقتولين

والخطبة التي وصف فيها الامير جبن المسلمين اذا كانوا مدافعين عن وطنهم وعرضهم ، بمقاومة المتغلب عليهم ، ومقاتلة الاجنبي المتسلط ، خشية على الارواح والاموال ، ووصف فيها

اسقتها لهم بعد ذلك ان يموتوا في جيوش المتغلبين عليهم المسخرين لهم بدمائهم وأموالهم وأرواحهم وأوطانهم ، كأن (الموت عندهم سهل صعب في وقت واحد ، فهو صعب فيما لو قاتلوا عن أنفسهم ، سهل فيما لو قاتلوا في صفوف أعدائهم المستولين على بلادهم) ، هي خطبة علت في تأثيرها وحسن مفهولها ومدلولها ، علواً كبيراً ، والقضية التي رمت اليها هذه الخطبة هي كما قال الامير : « علة اجتماعية يعجز اي طبيب اجتماعي عن تشخيصها »

***

هذه شؤون ذات شجون ، بل جروح ذات قروح !!!

اودّ ان يقرأ كل مسلم مقال سمو الامير محمد علي ثم يقرأ العدد (٢٤٧) من جريدة (أم القرى) الصادرة في ٩ ربيع الثاني ١٣٤٨ المشتمل على جملة خطب للامير شكيب في مكة المكرمة

وفي كلام كل منهما تلمس تحرقاً وألما عميقا !!

كلاهما أمير ، في الحسب والنسب والخلق الاسلامي الكريم ، وكلام كليهما منبعث عن غيرة متقدة على هذه المئات من الملايين ، من ان تظل متثاقلة في نهضتها ، وهذا التثاقل اذا استمر طويلا ، واليوم يوم جدّ ، ضاع بسببه الشيء الكثير العظيم

سموّ الامير محمد علي ، أطلق مقاله الكبير إثر سياحته من اوروبة ومشاهدته كيف يعمل العاملون هناك لتقوية الدين في الامم التي هي أقوى الامم ، فلا هي منتدب عليها ، ولا محتلة ، ولا مستعمرة ، ولا خاضعة لنفوذ أجنبي ، فاذا كانت هذه الرابطة الدينية يحتاج اليها أقوياء العالم براً وبحراً ، ويجدونها عونا لهم في بقائهم وحياطة مجموعهم بها ، وصيانة مجتمعهم بسلطانها ، فما أحرى ضعفاء العالم ، وهم المسلمون الذين اذا دخل على مئة منهم ، لا على عشرين كما ذكر ابن الاثير ، مغولي من مغول العصر فقد لا يكون منهم واحد من أولئك الثلاثة ، من تستثيره حمية الدفاع واختيار أفضل الموتتين ، فما أحرى مسلمي اليوم ان يحتفظوا بالقوة الفضلى المنزلة بالشرع السماوي وهي قوة الاسلام والدين ، وهم الضعفاء يحتاجون إلى ما يحيي مائت الهمة والعزم منهم ، وهم الجبناء في موت الدفاع إذا كان ذلك منافحة عن حرمة الوطن ، وهم بسل شجعان في الموت في عون الاجنبي المتسلط !!

***

جميل جداً ان يرى المسلمون والشرقيون أميراً عزيزاً نماه الشرف الكبير إلى ساكن الجنان محمد علي الكبير ، يوقظ بني أقوامه المشارقة المسلمين بمثل هذه النصيحة ، وجميل جدا أيضاً ، ان لا يهاب الامير العامر القلب بإخلص الايمان ، وانضج العلم ، الاشارة الواضحة إلى الشرذمة الباغية العاملة في جسم الاسلام لتسميم الاسلام ، والاجمل حقاً ، ان يقول سمو الامير قوله هذا ليسير الناس على ضيائه وهداه

وجميل جدا ، أن يسمع المسلمون نفثات الامير شكيب في الوقت عينه تقريباً وهي نفثات كأنها ومقال سمو الامير محمد علي على ميعاد . وجميل جدا أيضاً ان تأتي إلى المسلمين حول البيت العتيق ، وهذا ما يزيدها بهاء فوق بهاء ، وان كان الامير شكيب لا يبرح بكل قوته القول القاطع الذرب ، يستوري زناد الهمم ويقتدح نار العزمات في أي زمان وأي مكان

***

أناشد كل مسلم ، كل شرقي ، ان يخلو إلى نفسه قليلا ، ويقرأ ذلك المقال وتلك الخطب ، فاذا قرأهما واعتبر بما فيهما ، أيقن ان هذا التعليق عليهما ينقص من روعتهما وجلالهما . والله الهادي

(قارىء)

---

١٤٢ جنيها لفلسطين

من نجع حمادي

في يوم الجمعة الماضي جمع أهل نجع حمادي في مسجدهم لمنكوبي عرب فلسطين ١٨ جنيها و ٨٥٠ مليما . وفي اليوم التالي (السبت) عقدوا اجتماعا مباركا جمعوا فيه ١٢٣ جنيها و ٥٢٠ مليما . و كتبوا الى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة بأنهم أرسلوا المبلغين اليها لترسله الى فلسطين

وقد تطوع لمواصلة العمل في ذلك حضرة الفاضل الشيخ حسن غزالي سبط مولانا الاستاذ الشرقاوي كما تطوع لمثل ذلك حضرة الشيخ محمد ابراهيم بربري بارك الله فيهم جميعا وزاد عروة الاسلام وثوقا بهمتهم وجهادهم

الحالة في نجد

أصدر قلم المطبوعات بمكة المكرمة البلاغ الرسمي الآتي:

كان جلالة الملك يوم سفره من الحجاز الى نجد قد أقام في طريقه بضعة أيام في قرية «الدوادمي» للنظر في شؤون فلول الذين اشتركوا في البغي والعدوان وجرى تأديبهم يوم (السبلة) فتقدم اليه شيوخ عتيبة يعرضون السمع والطاعة. وطلبوا من جلالته العفو عن المجرمين فعفا جلالته عنهم

وحدث انه بينما كان جلالته متهيئا للسير الى من بقي من فلول العصاة في أطراف الكويت من العجمان ومطير ان فيصل الدويش ومن معه من العجمان غزوا فريقا من السكان في مكان يسمى القاعية اثناء تغيب جند ذلك الفريق عن الماء فلم يلق العصاة من يقاومهم فوردوا ورجعوا. وتفرق جمعهم وسار فريق من عتيبة وبني عبد الله المطيرين ممن كانوا مع (ابن مشهور) الى داخل نجد بقصد الافساد فيها ومعهم عبيد بن فيصل بن حميد ومحمد الحضرمي من عتيبة وهذان كانا يقيمان في بغداد فحدث منهم بعض الاعتداء على المارة واطاعهم في غوايتهم فئة من الاشرار فبادر المقيمون بالقرب من مكان العصاة من عتيبة وحرب وقحطان كل فريق الى من قاربهم من البغاة فأوقعوا بهم عدة وقعات حتى ذهبت قوى العصاة وتشتت شملهم

وكان جلالة الملك قد أمر قوة من الرياض لتسير بامر ابن أخيه سمو الامير خالد بن سمو الامير محمد. وأمر أيضا سمو نائبه الامير فيصل أن يسير من الحجاز قوة من جنده كما أمر خالد ابن لؤي أن يسير باهل الوديان أيضا وقد سارت هذه القوى فأوقعت بالاشرار عدة وقائع حتى أتت على آخرهم ولله الحمد والمنة. وأرسل من بقي حياً من العصاة لجلالة الملك يطلب الابقاء على حياتهم فأجابهم جلالة الملك ان من يريد الامان فليقدم الى الرياض مسلماً مستسلماً لتحكيم الشريعة فيه ومن تخلف عن الحضور فلا حرمة لدمه ولا لماله

وحدث غير هذا ان الدويش بعد فشله في غزوة القاعية أرسل ولده عبد العزيز وسائر كبار الدويشان ومطير مع رجال الحرب من مطير والعجمان، وكان عدد الجميع سبع مائة وتسعة من المقاتلين وقصد هؤلاء (لينة) فلم يلقوا فيها أحداً فواصلوا سيرهم الى (الحزول) فوجدوا فيها ابلا كثيرة لعرب من شمر وعنيزة ولبعض الحضر فنهبوا الابل جميعها وعادوا. فلما وصل الى علم الامير عبد العزيز بن مساعد أمير حائل عدوان هؤلاء الاشقياء وكان مخيما بجنوده على ماء يسمى (اقبا) سار في الحال متبعا اثرهم فورد (البشوك) ثم سار الى ام رضمه وأقام على الماء ثلاثة أيام فلم يعثر على أثر للاشقياء. ويوم السبت الموافق اليوم الرابع من ربيع الثاني سار الامير ابن مساعد قاصداً لينه، وبينما هو في مكان يسمى طيارات أبصر عبد العزيز الدويش ومن معه عائدين بغنائمهم من (الحزول) فحمل عليهم لساعته ودام العراك ما يقرب من خمس ساعات وولى الاشقياء بعدها الادبار فلحقت بهم الفرسان وقضت على جموعهم وفيهم عبد العزيز الدويش وسائر جماعة ابن مشهور الا فرحان بن مشهور نفسه فانه لم يكن في الحركة

ونظراً لان هؤلاء البغاة سبق لهم ان عاهدوا الامام ثم نكثوا ثم عاهدوا ثم نقضوا ثم عاهدوا ثم غدروا. ونظراً لانه لا يرجى لهم صلاح بعد الذي كان منهم. ونظراً لانه ينبغي ان يكونوا عبرة لغيرهم رأى الامير ابن مساعد عدم التساهل في تأديبهم فجمع من بقي منهم بعد الانكسار في المعركة فاجتمع ما يقرب من مائتي رجل فامر بهم فقطعت أعناقهم جميعا ولم ينج من هذا الجمع كله الا رجلان فرا على ظهر فرس لم يمكن الوقوف لهما على أثر وقد كان لهذه الواقعة وما سبقها أبلغ اثر في نفس من بقي من الفلول في أطراف الحدود

وفي أواخر ربيع الثاني سيسير جلالة الملك بسائر القوات التي أمرها بالمسير للنظر في أمر من بقي من العصاة في أطراف حدود الكويت وستكون هذه العملية هي الاخيرة ان شاء الله في تطهير الجزيرة العربية من كل عبث وفساد

نفاق فلا تنخدعوا له

أعلن يهود دمشق براءتهم من الصهيونية ولعنها بالنار، وقالوا انهم لا علاقة لهم بها ولا يأتمرون بأوامرها: أعلنوا ذلك خوفاً من أن يقاطعهم الدمشقيون فلا يبقى لهم عيش في ذلك البلد الاسلامي. وعقب ذلك تلقى يهود دمشق أمراً من الجمعية الصهيونية فرضت به عليهم ألف جنيه ذهبياً فأذعنوا للامر وبادروا في الحال الى توزيع المبلغ عليهم وجمعه كله وهم على أهبة ارساله إلى فلسطين

حول فلسطين

بمناسبة مقال الاستاذ (ن) المدرج في صدر العدد ١٩٥ من الفتح الاغر

لقد اعجبني رد صاحب المقال المنوه به على الاستاذ عنان الذي أباح لنفسه أن يخرج على الجماعة في حوادث فلسطين الاخيرة بما أتى به في جريدة السياسة ، فكان له من سخط الشرقيين عموماً ما يصح أن يكون عبرة لاحترام العواطف وشعور العرب الذين يريد الخصم أن يزيلهم من أرضهم بالقوة والتقتيل في مثل هذا العصر عصر المدنية والقومية

أجل ، انه اذا أعجبني رد حضرة الفاضل صاحب المقال فذلك لانه هدم فكرة عمال الصهيونيين الذين يريدون أن يبنوا لهم أساس الادعاء في سورية الجنوبية ما هو أشبه بدعوى الاستحقاق التي يدعيها شخص ثالث في أرض يملكها واضع اليد فيخصمان عليها . ولو صح مثل هذه الدعوى في الحقوق العامة كالوطن لكان للفينيقيين أن يدعوا مثل هذه الدعوى على سكان سورية مع مالهم فيها من آثار تاريخية ولكان للانكليز أن يجلوا الامريكان عن أرض أمريكا ولكان للعرب أن يدعوا في الاندلس إلى غير ذلك من الامثلة التي هي أشبه بمزاعم عمال الصهيونيين في دعواهم ملكية حائط المبكى وسوى ذلك من المزاعم الاخرى

لقد آن لا مثال عنان أن يعلموا أن الصهيونية في فلسطين عنصر قذفت به السياسة الشرق لاجلاء العرب من آخر بقعة لهم ان لم يكن ذلك عاجلا فآجلا فيمسوا مشردين في انحاء المعمور . ذلك ما تبطنه السياسة لانك لو عكست القضية في فلسطين وكان العرب هم النازلين على الصهيونيين وكانوا هم البادئين بالشر والادعاء بما يدعيه الصهيونيون اليوم لرأيت ما كان يحل بهم من غضب المستعمرين في كل ناحية ولكان نصيبهم الطرد من البلاد بعلة أنهم دخلاء على أهلها

ان الشرق للشارقة كما يقول حضرة صاحب المقال في الفتح ، يؤيد ذلك معاهدة لوزان التي أنهت مشاكل أوربا والشرق بعد الحرب العامة واعترفت لاهالي البلاد بحقهم فيها ، ولم يكن في موادها ما يقال له صهيوني ، فضلا عن أن العاقدين احترموا ارادة أصحاب الاماكن المقدسة في معاهدهم فأغلقت هذه المعاهدة فكرة الفتح والاستيلاء ، ذلك لأن الحرب العامة وضعت حداً لهذه السياسة الغاشمة وخولت الاقوام صاحبة الكيان السياسي ان تقيم من نفسها حكومة على رأسها وأن تستقل بلادها رعاية لحق الاقوام الثائر في هذا العصر . فاذا كان هذا جائزاً في بولونيا والحكومات المنفصلة عن النمسا والمانيا وروسياه فلماذا لا يكون في الشرق أيضا بعد أن أقرته المادة ٢٢ من عهدة جمعية الامم . زد على ذلك أن صك الانتداب على فلسطين مع ما فيه من تخطي الحقوق العامة التي للعرب في سورية الشمالية يضمن حقوق المسلمين في الأماكن التي يحترمونها ويقدسونها (المادة ١٤ منه)

ان القضية ليست في الحقيقة مسألة ملكية حائط المبكى بل هي نزاع بين الشرق والغرب . هي نزاع يراد به قطع أوصال الشرقيين بعد ما رأوهم يحاولون النهوض لاستعادة مكانهم بين العوالم الاخرى . بل هو نزاع يراد به اخراج العرب من سورية الشمالية . فليت شعري هل يروق ذلك في عين الاستاذ عنان وسواه ممن يروجون الدعاية الصهيونية ؟

واذا كان الشرقيون يهاجمون بمثل هذه السياسة في كل مكان فلا يستبعد أن يجيء وقت تنسم فيه دعاية أخرى لشعب قريب عن مصر . ونجد هذه الدعاية أنصاراً من الشرقيين أنفسهم ..

واذا كان عدل الغرب يقبل أن تروج هذه السياسة في هذا العصر ، فان ذلك دليل على ان المدنية الحاضرة تدعو إلى تطاحن القوميات ، واذا تحقق ذلك كان شراً من الحرب العامة التي رأي البشر من مصائبها ما لا يزال ذكره في الاذهان

اننا نقف عند هذا الحد من تذكير الشرقيين بما يكيده الغرب والذكرى تنفع

راشد البيلاني المحامي
منشيء مجلة الشرائع في بيروت

ما كنا نعلمه ولا نستطيع أن نقوله

نقلت الدبلي تلغراف عن جريدة الشيكاغو تريبون برقية جاء فيها ان ثريا ملكة الافغان السابقة تنوي اعتناق المذهب الكاثوليكي . وقد طلبت أن تقابل البابا ، ولكن الفاتيكان لم يحدد بعد موعداً للمقابلة . وقد تعلمت ثريا في سورية على يد الراهبات الفرنسويات ، وهي على الدوام تعرب عن ميل شديد إلى هؤلاء الراهبات . ويقال ان أمان الله لا يعارض في تنصر زوجته ، ولو ان ذلك يجعل رجوعه إلى العرش أمرا متعذراً

هل الاستاذ عبد الله عنان يهودي صهيوني ؟!

قرأت مقال الاستاذ عبد الله عنان الاول عن الصهيونية في السياسة الاسبوعية ثم تلوته بالمقال الثاني في هذا الاسبوع ، فلم يعترني شك في أن الاستاذ عبد الله ليس يهودياً فقط بل هو من غلاة الصهيونيين

كنت أظنه مؤرخا صادقا يشرح وجهة نظر العرب في ناحية ووجهة نظر الصهيونيين في ناحية اخرى ثم يتفق على ذلك بالحقوق التاريخية والمكتسبة للعرب . ولكنى وجدته خص نفسه بشرح نظرية اليهود وأطرح أمر العرب ، وزاد الطين اتساخا بدفاعه المستتر مرة والمنكشف مرة اخرى عن القضية اليهودية ، فجعلت أعجب لهذا الكاتب واعتقدت أنه إما معتنق مذهب الصهيونية يعطف عليها ويدافع عنها وإما ذو هوى في خدمة مصالح اليهود فراح يتهوس محرقا على قومیتهم . ويؤسفني أن أخط هذا لاني لست أفهم سر هذا الدفاع ، وله اسوة — إن كان يريد الهداية — بجميع الجرائد السيارة في مصر فكلها في واد وهو وجريدته الشاذة في واد آخر وينسى أو يتناسى أن فكرة الوطن القومي اليهودي اشتريت بأموال اليهود في الحرب العظمى واستغلالا ضعف العرب فاراد الصهيونيين أن يغتصبوا أرضهم وديارهم وأموالهم بدون مسوغ من القوانين الوضعية والحقوق الدولية إلا تلك الدعاية الضالة التى يثها اليهود في أنحاء الدنيا ، ولم يعجزوا عن أن يجدوا في مصر لسانا رطبا تحركه المصالح والاهواء أعنى لسان جريدة السياسة في مصر : فبينما فلسطين بحر من الدماء واليهود يتحرشون بأهل البلاد العزل من السلاح والعالم العربي والاسلامي يضج من هول المأساة إذ بهذا الكاتب وزمرته يقولون ما لا يعلمون

أفلا أنصفوا الحقيقة وهزتهم الاريحية القومية والنعرة الشرقية — إن لم تكن لديهم العاطفة الاسلامية — فعملوا على تضميد جراح إخوانهم وأبناء عمومتهم ، أو سكتوا سكوت أهل الكهف فكان في سكوتهم قطع لاستغلال اليهود لموقفهم ، وإن كان السكوت في الواقع استغلالا ونصرة من صحيفة سيارة

وحسبي أيها القارىء أن أنقل لك نبذة مما كتبه هذا الصحفي الذى جذبته الصهيونية اليها فكان لسانا من ألسنتها ومدرها يجادل لها من الباطل . قال في السياسة الاسبوعية (العدد الاخير) :

« إن في وسع العرب أن يغنموا كثيراً بالاتحاد والجهاد السلمي المستنير وأن يحولوا في المستقبل دون إراقة الدماء .

« وإذا كان للعرب أن يعتمدوا على الجهاد السلمي فان على اليهودية من جانبها أن تذكر دائما هذه الحقيقة وهي : أن الحكمة لا تعنى الخضوع ، وان الاعتدال لا يعني التسليم ، وأن الوطن القومي إنما يقوم في قلب العالم العربي ، وعلى اليهودية اذا أرادت سلاماً أن تقنع الامم العربية بأنها لا تفهم فكرة الوطن القومي الا في معنى متواضع وفي دائرة محدودة »

أليس هذا التصوير المزيف يوهم القارىء أن العرب هم البادئون بالعدوان وأن اليهود أصحاب حق . فاين من كلامك أصل الاضطرابات وأسبابها ودوافعها يامؤرخ العصر الحجري ؟! (أم على قلوب أقفالها) ؟

لقد ثبت بالبلاغ الرسمي الفلسطيني أن اليهود هم البادئون والظالمون ، فتكوا وأطلقوا رصاص مسدساتهم على العرب ورموهم بالقنابل اليدوية . وهم الآن حتى بعد أن سكت العرب لا يرعوون والحوادث الفردية لا تنقطع

وأنت تعرف يا عنان اليهود فيما تعرف كيف جمع اليهود من شذاذ الآفاق وأنصار البلاشفة وقيل لهم تعالوا ففى البحر الميت ماء من عسل مصفى فلم يجدوا وسيلة بعد أن خابت آمالهم إلا أن يكونوا مقتالين ودعاة فتنة يهودية أو بلشفية — في هذه البلاد الاسلامية الآمنة — من حيث تعلم . أولا تعلم بريطانيا العظمى ، ثم توجه أنت اللوم للعرب بقولك « وأن يحولوا في المستقبل دون إراقة الدماء » ولم لا ؟! أليست فلسطين وطناً لليهود فلهم أن يفتكوا ويعتدوا وعلى العربي أن يحني ظهره ويخنع وتغيب عنه نخوة قحطان وعدنان ، فربما كان من اليهود قوم رحماء يعطفون

عليه ويبقون فيه الدماء ، وعند ذلك فقط يستطيع العربي في المستقبل أن يحول دون إراقة الدماء ...

ولم لا يقبل اليهود نصيحة الاستاذ عبد الله عنان ؟ من أن الحكمة لا تعني الخضوع ، وأن الاعتدال لا يعني التسليم وهم خزان المال في العالم وحفاظ اسطورتهم القديمة وهي أن الله اختار جنسهم من بني آدم وفرض على الناس أن يكونوا لهم خولا وعبيداً ، وحتى لو فتكوا وقتلوا أو ألقوا السم للصغار الفقراء في الحلوى فهو فعل السيد في عبده والمالك في ملكه

نعم ، عليهم أن يقبلوا النصيحة ويستغلوا غفلة العرب وينزعوا من نفوسهم فكرة الاستئثار بعد أن ضمن لهم الكاتب وطنهم القومي

فالاستاذ عنان يعمى أو يتعامى عن أصل الصهيونية وطغيانها ويكتفي بدرس خفيف لين يلقيه على أصدقائه الصهيونيين بقوله :

« فعلى اليهودية أن تقنع الامم العربية بانها لا تفهم فكرة الوطن القومي إلا في معنى متواضع » فما ذلك المعنى المتواضع يا ترى ؟ أفي استئثارهم بارض فلسطين واحتكارهم للمشروعات العامة والوظائف الكبرى وأخيراً حلمهم الخاطيء بالمسجد الاقصى ، فعليهم حقاً أن يتعلموا درس الختل من الاستاذ عنان

فليفسروا للعرب ذلك المعنى المتواضع بعد أن تحرشوا بهم وفتكوا بهم فتكا ذريعا وبعد أن استغلوا إغراء المغرين وحيل المبطلين ونصيحة المحرفين . وحسبهم أن الاستاذ عنان طمأن خاطرهم بانهم الآن أمام الامر الواقع

أما حق العرب وامتلاكهم لهذه البلاد من الازل واستماتتهم ليلا ونهاراً في المسجد الاقصى وبيعهم أنفسهم في سبيل تراثهم الديني والقومي واجتماع العوامل والمصائب عليهم ، فذلك ما لا يعرف له الاستاذ عنان وجوداً ولا يحفظ فيه حرفا

يا لله !! لطغيان والمال والسيف ، كلاهما كان سوط عذاب في الارض المقدسة ، واحرى أن يعبد الله فيها في سكون وتواضع ، وأن يرعوي غول الاستعمار ويبحث له عن أرض اخرى يعمل فيها سيفه وذهبه . عند ذلك يستقر العرب في أوطانهم ويقف اليهود عند حدهم ويعبد الله في مهد العبادة

أما هذه السخافات الصهيونية والوعود الاستعمارية فلست أحسبها تعمر في الارض المقدسة ولو كان معها مال قارون وسيف نيرون وقلم عنان (باحث مصري)

بعض أدباء فلسطين والثورة

كتاب جمعية الشبان المسلمين ــ الى المندوب السامي

أرسل المركز العام لجمعية الشبان المسلمين الكتاب الآتي إلى المندوب السامي في القدس :

يتلقى المركز العام لجمعية الشبان المسلمين شكاوي من مصادر كثيرة جدا في فلسطين من تصرف لا يرضى روح العدالة يقوم به صغار الموظفين ــ وقد يكون لليهود منهم ضلع في ذلك ــ بأن المتهمين من اليهود يعاملون بالرفق والرأفة ، بعكس المتهمين من العرب فانهم يعاملون بالقسوة وأساليب الشدة . ولا نضرب الامثال بمن اتهم من الفريقين . بحمل السلاح والاشتراك في القتال ، ولكنا نضرب المثل ببعض المنتسبين الى جمعية الشبان المسلمين الذين مهما يكن اقتناعهم الادبي في الشؤون القومية فانهم على كل حال من صنف الادباء والمفكرين ، كالاستاذ السيد حمدي الحسيني رئيس جمعية الشبان المسلمين في غزة وزملائه المسجونين في سجن يافا ، فان اليهود الذين ارتكبوا من الجرائم ما تقشعر منه الابدان أطلقت الحكومة سراحهم بالكفالة أو بغير الكفالة ، وأما أمثال هذا الرجل من أدباء العرب ومفكريهم الذين أوقفوا بغير حق أو لمجرد شبهات ضعيفة فانهم لا يزالون رهن السجون يقاسون أشد العذاب ، فمن الاحسان الى سمعة حكومة الانتداب في العالم الاسلامي أن تساويهم باليهود في حسن المعاملة فترفع عنهم قسوة صغار الموظفين ، وهذا ما تقضي به المدنية الحقة والعدل والانصاف

الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين

عبد الحميد سعيد

تكريم عطوفة الامير شكيب

حفلة أطباء مكة المكرمة

جاءنا من مكة المكرمة ما يأتي :

في يوم الاربعاء ٧ ربيع الثاني أقام أطباء مكة المكرمة حفلة تكريم لركن الاسلام وأسد العروبة عطوفة الامير شكيب أرسلان بمناسبة عودته إلى أوربا، دعوا اليها نفرا من جلة العلماء والرؤساء ورجال مجلس الشورى . فلما تكامل عدد المدعوين نهضوا يتقدمهم عطوفة الامير إلى مائدة أنيقة محلاة بزهور الحجاز ترقص فوقها نسمات لطيفة نسجتها مراوح أربع نظمت من عل حول المائدة . وتخللت الطعام أحاديث لذيذة ونكات وطرف من أمير البيان شغلت الناس عن الطعام . ولما جاءت الحلوى هش لها النائب الظريف السيد عبد الوهاب نائب الحرم وعضو مجلس الشورى وتلقاها قائلا «من حق هذه الحلوى ان تتناهبها الايدي لحسنها» فكان هنالك مجال لطيف للمباسطة واطراح الكلفة وتوثق عرى المحبة والوئام

وبعد أن قدمت الفواكه وقف عطوفة الامير وقال «جاءني ليلة أمس خطاب مطلعه «أبناؤكم الاطباء في مكة المكرمة يرجون أن يحظوا بتلبية دعوتهم لطعام الغداء» قلت في نفسي «أكون سعيداً، ولا سيما وأن ابنائي الاطباء يعلمون أن الطعام البسيط أصلح لي وأنفع وانهم سوف لا يخرجون على قواعد طبهم . فلما جئت اليوم وجدت انهم يعملون بعلمهم إلا في الولائم فقد مر أمامي على هذه المائدة ألوان شهية لاعداد لها . ثم شكر الاطباء على حفاوتهم وحيا فيهم العروبة الطامحة .

وجلس بين دوي الهتاف والتصفيق . فقام الدكتور حسني الطاهر فرحب باسم أطباء مكة المكرمة بعطوفة الامير وذكر جهاده وبلاءه في سبيل القضية الاسلامية والقضية العربية وقال في ختام كلمته «لم يشعر الاسلام بحاجة الى من يذب عن حرمته مثل ما يشعر اليوم فانه أصبح كسفينة محطمة الصدر تتقاذفها الاعاصير على صخور الحوادث بين حين وحين فما أحوجها الى ربان يقودها بحكمته إلى شاطىء السلامة . وهذه الحوادث قد دلت على أن عطوفة الامير ربانها ورجلها» ثم عزى الخطيب الامير على ما يلاقي من جهد وعناء في هذا السبيل فقال : الا في سبيل الله وفي سبيل العروبة ما تلاقي أيها الوالد البار من محن وشدائد ولئن قضى الظلم الغاشم وقضى لك إباؤك أن تعيش بعيدا عن وطنك فان لك وطنا رحبا شيد من قلوب الملايين الذين يستمعون لصوتك ويسيرون على ضوئك في مشارق الارض ومغاربها» فهتف الحاضرون بحياة عطوفة الامير وقام الاستاذ الجليل الشيخ عبد الظاهر أبو السمح امام الحرم الشريف فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه المصطفى وارتجل كلمة بليغة في وصف جهاد الامير منها قوله «ان اعداء الاسلام ليأذنون للاساطيل أن تجوز البحار وأما انت فيضعون العراقيل في سبيلك ذلك بأن كلمة منك تفعل في النفوس ما لا تفعله الاساطيل اذا هاجت بها الحروب . لذا تضافروا على حربك ودأبوا مجتمعين على اقصائك عن بلادك» ثم دعا للامير بالنصر والتأييد ووقف بعده الاستاذ الشيخ حامد الفقي رئيس تحرير الاصلاح الغراء فبدأ بحمد الله والصلاة على النبي العربي

ثم ارتجل خطابا فياضا في ماضي الاسلام وحاضره اعرب عما يشعر به من لذة واغتباط فيما يقوم به من خدمة الأمة والعقيدة والذود عن بيضة الاسلام والمسلمين . ثم استنهض الشباب للانضمام تحت لواء الجهاد قائلا «نعم ان الاسلام اليوم سفينة محطمة وقد قيض الله لها هذا الربان الشديد العزيمة القوى اليقين الطويل التجربة الصادق النظرة فما أحرى أن نكون جميعا قومه» فكان خطابه مؤثرا حتى رأينا الدمع اغرورقت به عيناه وأخذ يرعش من شدة التأثر، واستغرق خطابه زهاء ساعتين، حتى استحال السامعون جمرا متقدا، ولعلي أوافيكم به في البريد القادم

ودارت على الحاضرين القهوة البدوية اللذيذة ولما هم الامير بالانصراف ودعه إلى السيارة الاطباء وجميع الحاضرين

طبيب

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

نــــــداء

اللجنة المركزية العربية

لاعانة المنكوبين في فلسطين

فلسطين العربية معهد الانبياء ، ومنبت الاديان ، رُوعت من أقصاها إلى أقصاها باعتداء اليهود على ابنائها الآمنين وأماكنها المقدسة ، لا لسبب سوى ما يسيطر على أذهان الامة اليهودية من الطمع في الاستيلاء على هذه البلاد التي جبلت كل ذرة من ذرات ترابها بدم العرب . فاصبحت الامة العربية في هذه الديار قيد الكوارث ، لا تكاد تودع مصيبة إلا الى لقاء مصيبة أخرى . وقد بدلت من أمنها وطمأنينتها حرباً ورعباً ، وأصبح شيوخ عجز ونساء ضعاف وأطفال معصومون لامأوى لهم ولا قوت بعد ان افقدهم هذا الاعتداء كسبهم، واقتلع ساعدهم ، الامر الذي دعا فريقاً من اهل البلاد ليقوموا باغاثة هؤلاء البؤساء فألفوا لجنة باسم اللجنة المركزية لاعانة المنكوبين في فلسطين من سماحة السيد محمد أمين الحسيني رئيساً ، ويعقوب افندي فراج واحمد حلمي باشا نائبين الرئيس ، وعوني بك عبد الهادى وحنا افندى ميلادة وفخري بك النشاشيبي والشيخ محمود أفندى الدجاني وعبد القادر أفندى المظفر وزكي أفندى نسيبة والدكتور فوتي فريج واحمد نمر أفندى الشهابي أعضاء ، وعبد الحميد أفندى شومان أميناً للصندوق ، وفياض افندى الخضرا محاسباً ، والسيد راسم الخالدى سكرتيراً

وهذه اللجنة تناشد المسلمين والعرب . وكل ذى عاطفة فى جميع انحاء العالم أن يمدوا أيديهم لمعاونتها بما تجود به نفوسهم الكريمة وتسمح به قلوبهم الطيبة . « والله لا يضيع أجر من أحسن عملا »

اللجنة المركزية العربية
لاعانة المنكوبين في فلسطين

تصريح معلم يهودى

ذكرت داڤار اليهودية بتاريخ ٢٠ الجاري نقلاً عن (بوديعي رونشوي) الجريدة اليهودية ، ان احد معلمي قرية (ابن شيمن) وهي مستعمرة يهودية في ضواحي حيفا كتب اليها مقالاً نشرته الجريدة بحروف ضخمة وعناوين كبيرة ملخصه أن سياسة أهل هذه القرية (ابن شيمن) هي التى أنقذت السكان اليهود من عواقب الاضطرابات ، وهذه السياسة هي تبادل المحبة والعطف والولاء بين اليهود هناك وبين العرب القاطنين على مقربة منهم ، ثم قال :

« إن العرب لم ينسوا كل عمل ودي قمنا به نحوهم بل حفظوه لنا شأن عارف الجميل . وظهرت نتيجة ودنا باجلى مظاهرها في مدة الاضطرابات الاخيرة اذ لم يمسنا أي ضرر من جانب العرب ، فكأن لم يكن هناك أي اضطرابات أوخلاف . ولو أن اليهود في انحاء فلسطين اخلصوا النية للعرب وكانوا مثلنا في ودادهم لما أحرج مركزهم وآلت الحالة إلى اليأس المرير »

فتول عنهم

يوم يدعو الداعي

هكذا رسمت (يدعو الداعي) باثبات الواو في (يدعو) والياء في (الداعي) في موضعين من مقال الاستاذ الفاضل احمد افندي محمد المكري المنشور في العدد الـ ١٦٣ من الفتح الغراء . والصواب حذف الواو من يدعو والياء من الداعي ولا نعلم أحدا أجاز اثبات واو يدعو في هذه الآية الشريفة . أما ياء الداعي فقد أثبتها من القراء يعقوب ومكى وصلا ووقفاً وأثبتها المدني وأبو عمرو وصلا فقط . والقراءة المشهورة اليوم في مصر والشام وغيرهما من بلاد الاسلام ما عدا المغرب هي قراءة (حفص) وقد وردت بحذف ياء الداع وصلا ووقفاً والخط تابع الوقف كما لا يخفى

قال العلماء في هذه الآية الشريفة تحذف الواو من يدع لفظاً لالتقاء الساكنين ، وخطا اتباعا للفظ كما في (ويمح الله الباطل) وتحذف الياء من الداع لفظاً للتخفيف وخطا لاتباع اللفظ ، واكتفاء بالكسرة عنها ، واجراء لأل مجرى التنوين لانها لا تعاقبه اي فكما أن الياء تحذف مع التنوين تحذف كذلك مع ما عاقبها

والخلاصة انه لا وجه لكتابة الواو في (يدعو) من هذه الآية الشريفة ، ولا لكتابة الياء في (الداعي) منها أيضا الا على غير القراءة التى يقرأ بها اليوم الناس في أكثر البلاد الاسلامية

دمشق محمود ياسين

جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب حضرة الاستاذ الشيخ محمد عبد الحليم الرمالي مُفتش مساجد الاوقاف فى موضوع «الشريعة الاسلامية صالحة لكل زمان ومكان مع شبهات الملاحدة»

بدار الجمعية والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى

ويلقيها ويعظ الناس الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد المطهر بالصاغة بالقاهرة

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ حافظ افندى احمد بمسجد طره

ويقوم وفد المكارم تحت رياسة فضيلة الاستاذ وكيل الجمعية وعضوية الاستاذ المراقب وبعض رجال المكارم لافتتاح فرعها الجديد يوم الجمعة القادم بناحية صنفريس منوفية

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس عويس محاضرة موضوعها «حاجتنا الى التسامح وصفاء القلوب» بمسجد الحوامدية جيزه

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد نور الواعظ العام لمركز كفر الشيخ محاضرة موضوعها «رأس الحكمة مخافة الله» فى مسجد سيدي غازى

ويلقى الاستاذ الشيخ ابراهيم مقبل الشافعي محاضرة موضوعها «النهي عن الرياء» فى مسجد ابى سعده بالابراهيمية شرقية

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غدا) ٤ اكتوبر عقب الصلاة

فهرس

٢٥٧ الدماء المباركة فى فلسطين — لصاحب الفتح
٢٥٨ ... ولا تسأل عن الخبر
٢٥٩ الشهيدة (قصيدة) — للاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس
٢٦٠ كيف يحاول اليهود اغتيال المسلمين — بقلم (**)
٢٦١ الثورة فى تركيا
٢٦٢ العبرة فى حوادث فلسطين — للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي
٢٦٣ فلسطين والرأي العام البريطاني
٢٦٤ حديث سمو الامير محمد علي — بقلم (قارىء)
٢٦٦ الحالة في نجد
٢٦٧ حول فلسطين — للاستاذ راشد البيلاني المحامي
٢٦٨ هل الاستاذ عنان يهودي صهيوني ؟ — بقلم (باحث مصري)
٢٦٩ ادباء فلسطين والثورة
٢٧٠ تكريم عطوفة الامير شكيب — بقلم طبيب
٢٧١ نداء اللجنة المركزية العربية

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغنى أفندى

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨ - ٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

المطبعة السلفية ومكتبتها

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿المراسلات﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿الاشتراكات﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿الاعلانات﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

﴿العدد ١٦٨﴾ القاهرة : يوم الخميس ٧ جمادى الاولى ١٣٤٨ - ١٠ اكتوبر ١٩٢٩ ﴿السنة الرابعة﴾

هل يشعر المسلمون حقـــــا

بأن الاسلام قوة اجتماعية؟

هل هناك علاقة بين الاسلام الاجتماعى ومتهذبة المسلمين ؟

يجهد المستعمرون في الاقطار الاسلامية ، ويعاونهم متفرنجة المسلمين المولون وجوههم شطر أوروبا في كلّ شيء ، الذين لا يلوون على شيء في الشرق المسلم ، ولا يودّون أن يقيموا وزناً لأي شيء يمتّ إلى الثقافة الاسلامية العامة بسبب - مهما كان خفيفا - يجهد هؤلاء هؤلاء ، لجعل قوانين الاسلام الاجتماعية الكبرى ، مُماتة ، متعطلة العمل ، حتى لا يتحسّس المسلمون بها ولا بمفعولها ، وحتى ينكمش الشعور الاسلامي العام في مناطق إقليمية تابعة الحدود للتقسيمات السياسية المصطنعة ، وحتى تتقلص رغبات المسلمين في التعارن والتشارك والتعاطف إلى دوائر ضيّقة ، وبهذا يخسر الاسلام الشطر الاكبر من رأس ماله الاجتماعي ، فتنقلب الامم الاسلامية الى أمم متدابرة بعد التعارف ، وتتراخي صلات الأخوّة العامة في الاسلام ، ويغدو ذلك النوع من التآخي الاسلامى الانساني النزيه الصادق - وهو أنزه تآخ عرفه البشر إلى اليوم - تراخيا يعلوه الصدأ والجفاء ، وبعد كل هذا ، يهون على المستعمرين غلاب المسلمين وتسخيرهم لمصلحة أمتين أو ثلاث من الامم الاوروبية ، تسخيراً يورث المسلمين الذلّ والدمار وتقطيع الاوصال ، ويكسب الامم الثلاث أو الاربع القوّة على التنعم في أطايب الحياة ولذائذها ، حين يربح متفرنجة المسلمين شرف القُرْبة من المستعمرين ، وفخر الاقتداء بهم وانتحال نحلتهم في طراز التفكير ، حتى ولو جاء تفكيراً أعوج . وفي أسلوب التحليل ، حتى ولو كان تحليلا سقيما . وفي تفهم السنن والقوانين والنواميس العامة ولو كان تفهماً مغلوطاً

وهناك أمر خطير كثيراً ما أقامني وأقعدني ، وذلك على شعوري وإحساسي ، وهو : لماذا لا نرى في متهذبة العرب في العالم العربي ـ الذين نالوا من العلوم التاريخية والاجتماعية في المعاهد الغربية الراقية حظا صالحا ـ رغبة فى درس الاسلام الاجتماعي ، درساً صحيحاً مكيناً ، مقرونا بروح العلم الاجتماعي ، وفي تطبيق المقرر في قواعد ذلك العلم على النواميس الاسلامية الحية ، ليعلم بالمقارنة العملية هل في الاسلام قوى اجتماعية صالحة يصح الاخذ بها ، والجري عليها ، أو ليس ذلك في الاسلام . فان كان الاول ، فلا بد أن تكون النتائج التى يتوصل اليها ، هي محصول البحث والعلم : البحث والعلم الذين درسهما متهذبة المسلمين في المعاهد التي اغترفوا منها سائر علومهم ومعارفهم ، وبهذه الحال يكاد يكون هؤلاء المتهذبة من أولى الناس اتباعا لسنن الاسلام وحضاً على الاستمساك والعمل بها ، لانهم إنما عرفوا هذا معرفة حقة عن الطريق التي يعتقدون صوابها فيما تقوله في العلم على الاطلاق . وإن كان الآخر وهو توصل الباحثين من متهذبة المسلمين الى نتائج سلبية ، من أن الاسلام ليس له نواميس اجتماعية صحيحة ، يجدر بالمسلمين الجري عليها ، والاهتداء بها ، فلا بد لهم من براهين وحجج تثبت حجة ما يذهبون اليه من تقرير نتيجة ، وبيان محصل ولا بد لهم أيضا وقتئذ من اشتقاق برهانهم وحجتهم من مقررات العلوم الاجتماعية التي درسوا قواعدها ونواميسها وسننها في المعاهد المنظمة ، وهذا لم يحصل بعد منهم ولا من تلك العلوم

أما المعروف الى الآن فهو أن في أوربة قوتين يمكن الاشارة اليهما بصدد الكلام على نواميس الاسلام الاجتماعية . فالقوة الاولى هي قوة وزارات المستعمرات وما اليها من وسائل وأساليب وطرق ، وهذه القوة عاملة على الدوام لمناصبة الاسلام الاجتماعي العداء ، لان هذا الاسلام الاجتماعي هو خصيمها والواقف فى وجهها ، والعائق لها فى كل زمان ومكان ـ الى هذا اليوم ـ عن بلاغ مأربها من تمزيق الاخوة العامة التي يترابط بها المسلمون . لذلك ترى فى كل وزارة مستعمرات ـ ولا نقول وزارة خارجية ، لان البلاد الاسلامية ما ارتقت الى درجة تستطيع معها انشاء العلاقات مع الوزارات الخارجية تواً !! ـ نظاماً سرياً متسقاً أحسن اتساق ، ومدبراً أوفى تدبير ، ومجهزاً بأحدث الوسائل اللازمة ، غرضه دائما السهر على (صحة) الاسلام الاجتماعي ، ودرس عوارضه ، وأعراضه ، ورقابة نموه واتجاهه ، ومواضع قوته وضعفه ، وأسباب ذلك في الحالتين ، والعناية الخاصة بنوع المؤثرات التي اذا سلطت عليه استولت عليه ، وعلى الجملة فان هذا النظام المرصد أحسن ارصاد فى كل وزارة مستعمرات ، قبلته العناية بالاسلام الاجتماعي العناية الكاملة ـ كما تقدم ـ وهذا لا يمنع القول اننا نعوذ بالله من هذه القوة كل العياذ

والقوة الاخرى ، هي المرزعة فى صدور طائفة من العلماء الذين راقت لهم مباحث الاسلام ، ورأوا فى نواحيه أو فى بعض نواحيه ، ما تهفو له قلوبهم ، وتطمئن اليه علومهم فيشعرون بان هذا العلم الذي يعلمونه ، لا يجافى هذا الاسلام الذي لا يدينون به ويحلو لهم التوغل فى جهة من جهات الاسلام ، فيرون ما يدهشهم ويتمضي منهم بالعجب الكبير . هذه القوة هي قوة علماء أفراد ، ليست لهم الصحف الاستعمارية ليكتبوا فيها صحيح ما يعتقدونه فى الاسلام . وليست لهم منابر دور النيابات ، وليس لهم شأن فى وزارات المستعمرات . وأقصى ما يستطيع أحدهم بلوغه من أمر اعلان رأيه ، هو أن يدونه فى كتاب اذا كان مؤلفا ، أو فى مجلة دورية ، أو ما هو من هذا القبيل

أما علوم الاجتماع ، ومعظم علم التاريخ وفلسفته ، في المعاهد الغربية ، فهى مقررة على ما توصل اليه أهل العلم الاوربيون من الحقائق في الافق الاجتماعي الاوربي ، فكانت ملاحظاتهم واقعة في الاجتماع الاوربي على الغالب بل على الاغلب ، ولغلبة النزعة الاوربية عليهم فهم قلما استطرد منهم البحث العميق الى التوغل فى الاجتماع الاسلامى . مع أن الاسلام شهد حضارة زاخرة العمران وارفة الظل والمضطرب ، تمثلت العلم والفن بكل خواصها ، وتنعمت هذه الحضارة بجهاز اجتماعي كامل ، لم يزل معظمه حيا الى اليوم . وقد يصدق بعض تلك القواعد المقررة في العلوم الاجتماعية الاوربية على الاسلام ، وقد لا يصدق ذلك ، لما بين القضيتين من مواضع خلاف وتباين . وقد كان حريا برواد البحث الاجتماعي من الغربيين أن يقبلوا على الاسلام الاجتماعى درسا

ووعياً وملاحظة وقياما ، حتى يحيطوا بأوسع الحدود للقضية الاجتماعية التي هم بسبيلها ، وكلما أحاطوا باطرافها وتوسعوا بنطاقها جاءت قاعدتهم العلمية التي يقررونها من بعد ذلك ، أثبت أساسا واشتمل ناموسا

اما وهم لا يأترن نصيبا وافراً من هذه الاحاطة على هذا الوجه ، فقد حق لنا أن نتساءل : ألم يكن فى ميسور متهذبة المسلمين العرب الشبان ، الذين طلبوا العلم فى المعاهد الاوربية ، أن ينشئوا همزة وصل لا همزة قطع ، بين ما تناولوه من قواعد العلوم الاجتماعية ونواميسها ، وبين الاسلام الاجتماعى ، على شريطة أن يدخلوا فى القضية مسلمين ، ويخرجوا منها مسلمين ، ويتركوا للعلم قوته وضميره ووجدانه ؛ فان قضي للاسلام فذلك بحجة وبرهان من العلم والعلم ، وان قضي عليه فذلك أيضا بحجة وبرهان من العلم والعلم

ولكن شيئا من مثل هذا الجهد نحو هذه الغاية لم نره الى اليوم في متهذبة العرب من المسلمين ، ولا أدري السبب كله لهذا ، وان دريت بعضه فليس هنا مقام تناوله

على أن للامر طرفا آخر لا يصح الاغضاء عنه ، وهو لماذا خرج من مسلمى الهند متهذبة كانوا خير طراز من المسلمين الذين تناولوا من المعهود الغربي علمه وتهذيبه ، وبقوا فى أنفسهم وضمائرهم وقلوبهم ، وفى علومهم ومعارفهم ، مسلمين ؟ واذا كان هناك من فضل صحيح يمثل نهضة الاسلام فى ثقافته الاجتماعية العامة أجود تمثيل ، فهذا الفضل يتحول معظمه الى متهذبة مسلمى الهند السياسيين منهم والعالميين ، وهذا السيد الامير علي — المتوفى فى السنة الماضية — يساوي في فضله قوما بل أقواما من المسلمين

أود أن أقف عند هذا الحد الآن ، وعساني أستطيع فأعود الى ما بين يدي قارىء (الفتح) لاتمم الكلام

(ن)

جلالة الملك ابن سعود

وحوادث فلسطين

برقية جلالته إلى رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

ابرق حضرة معتمد الحجاز ونجد في مصر إلى سماحة السيد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس يقول ان وزارة الخارجية فى مكة كلفته ان يبلغ سماحته البرقية التالية الواردة من جلالة الملك عبد العزيز بن سعود وهي :

سماحة السيد أمين الحسيني بالقدس

بلغنا اعتداء اليهود على مسلمي فلسطين فكانت الفاجعة مدعاة للالم العظيم . واننا وجميع من فى الجزيرة من العرب والمسلمين نشارك سكان المسجد الاقصى ومن حوله فيما أصابهم من هذا العمل المنكر ، ونؤمل من الحكومة البريطانية عملا بتقاليدها القديمة ان تعامل المعتدين باقصى شدة . واننا فى هذا الموقف والنفوس ممتلئة ألماً وكدرا نتقدم للعرب فى فلسطين خاصة وللمسلمين عامة تعزيتنا عمن فقد حول المسجد الاقصى من المسلمين

عبد العزيز

شكر على هدايا

جمعية الشبان المسلمين بخان يونس تسدي جزيل شكرها لحضرة العلامة الاستاذ محمد الخضر وحضرات أعضاء جمعية الهداية الاسلامية بمصر بمناسبة اهداء مجلة الهداية والنادي الجمعية

وكذا لحضرة الفاضل رئيس جريدة أم القرى الغراء بمكة المكرمة لاهدائه هذه الصحيفة إلى نادي الجمعية

ولحضرة الاستاذ سليم افندى المدهون مدير جريدة النفير الغراء في بيروت لارساله صحيفته هدية ونسأل الله لهم التقدم والنجاح

وتعلن الجمعية سرورها بصدور نسخة انكليزية عن جريدة فلسطين تدافع عن القضية العربية وتطالع الرأي العام والشعوب الاوربية ليقضوا على الدعاية الكاذبة أمام عدل العرب

سكرتير جمعية الشبان المسلمين بخان يونس

سعيد عاشور وادي

أيها المواسون

وهي الكلمة التي القاها صاحب الامضاء في الحفلة التي اقامتها جمعية الشبان المسلمين
مساعدة لمنكوب فلسطين في ليلة الجمعة ٣٠ ربيع الثانى سنة ١٣٤٨

لا يوجد اليوم في الدنيا مصابونا ... أحق بالعطف من جرحى فلسطينا
صرعى التعدي ضحايا الظلم ما برحوا ... لكل أمر يفاجي مستعدينا
قوم أبوا أن يضيم الحق فاندفعوا ... بخير ما ملكوا عنه يحامونا
قوم أحيط بهم في عقر دارهم ... من لامهم سمه ان شئت مجنونا
قوم أهينوا فذادوا عن كرامتهم ... وهل رأيت أبيا يقبل الهونا
من كان بالامس يرجو أن يكون له ... شبر غدا اليوم لا يرضى الميادينا
ومن تمنوا مكان العبد قد طمحوا ... في أن يكونوا، إذا اسطاعوا، سلاطينا
قد روعوا باعتداء لا نظير له ... من زادهم قبل هذا اليوم تأمينا
وزعزعوا بادعاء صدقه كذب ... من زاد أقدامهم من قبل تمكينا
يا حبذا لو دروا أن الذي قصدوا ... بالفوز هم لأياديه مدينونا
بالفوز بالوطن القومي أطمعهم ... بوعد بالفور صار الكل مفتونا
جاءت كما شاء بل فاقت مشيئته ... خديعة دسها في عقل صهيونا
في أن ينالوا بهذا الوعد غايتهم ... بالروح بالمال ما عادوا يبالونا
والحق أنهم في نشر دعوتهم ... أو نشر فريتهم صاروا شياطينا
لا أكذب الله: هم قوم ذوو جلد ... قد أظهروا منه في الماضي أفانينا
انظر إلى باطل سماه كاذبهم ... حقا أما بذلوا فيه الملايينا
ونحن واخجلتا من ذكر حاضرنا ... بحيث أصبح لغوا ذكر ماضينا
بجانب الألف يعطيها فقيرهم ... ثرينا البر لا يسخو بعشرينا
وليس ذلك عن فقر ومتربة ... وإنما هو داء قد سرى فينا
من الذي تدهش الالباب ثروته ... من كاد ينسى بما أوتيه قارونا
تفاخر الناس في لهو يراد بها ... واذ يراد الندى نبقى مساكينا
وحادث اليوم تكفينا شهادته ... لو أن أمثالها في الوعظ يكفينا
بأي شيء رضخنا للذين غدوا ... عن حق كل حنيفي يذودونا
من قال أن الذي راحوا ضحيته ... تراثهم وجدهم لا يعرف الدينا
الكل في المسجد الاقصى سواسية ... مصر تشاطر فيه الهند والصينا
فاستغنت جمعية الشبان عن مائة (١) ... سماء ان كنت تحتاج البراهينا
دليلها سمها في أن افئدة ... ان لم تكن حجرا كانت اذن طينا
ان كنتم قد عجزتم عن مساعدة ... تزيل داء فأدوا البعض تسكينا
لا يغسل النفس من أدران ما اقترفت ... إلا السخاء وما أنقاه صابونا
ليس الغنى مظهرا ان الغني كرم ... في ظله سعة للمستظلينا
والمرء يسقط مهما حاز من نشب ... ان كان يسقط في عد المواسينا
على أكون بما أديت في عظتي ... هززت عطفا بما ذكرت ناسينا

محمد صادق عرنوس

(١) اشارة الى المائة جنيه التي ارسلتها الجمعية الى المنكوبين

بيان

من اللجنة التنفيذية العربية

لقد تألفت في القدس منذ حدوث الاضطرابات المشؤومة لجنة مركزية لاسعاف منكوبى العرب تحت رئاسة سماحة الحاج أمين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامى الاعلى لجمع وتلقي ما تبرع به المحسنون في جميع انحاء العالم فاللجنة التنفيذية للمؤتمر العربى الفلسطيني التى هي على صلة وتفاهم تام مع اللجنة المشار اليها ترجو أن يرسل كل تبرع من هذا القبيل إلى هذه اللجنة وعنوانها فى القدس:

اللجنة المركزية العربية للاسعاف في القدس الشريف

والله لا يضيع أجر المحسنين

رئيس اللجنة التنفيذية العربية

موسى كاظم الحسيني

في عالم التجرد

انا ونفسي ! ...

الآن : وقد هجعت المدنية ، وسكن الجو ، وترك الانسان حلبة هذا النضال ، يتنفس من هوله ، وأوى إلى مضجعه يستريح من عنائه . .

الآن : وقد خفت صوت الانسان ...

ارتفع صوت من نفسي يؤذنني بالوداع ، ونظرت اليها وهي تسبح بحللها البيضاء في هذا الفضاء الواسع فضاء الكواكب والنيرات ثم تستطرق منه إلى عالم أوسع : عالم اللانهايه ، عالم المثل الافلاطونية ، لتأنس ساعة بلقاء أشباهها و نظائرها ، وتبتعد قليلا عن عالم ليست منه وليس منها في شيء ... فوقفت ذاهلا ، شاخصا ببصري إلى السماء ، وفي السماء قبل الفجر ، مستقر العواطف ، وسر الأمل ، وباب الأبدية :.. ولبثت على هذا ساعة لا أعلم من أمرها إلا ما يبقى في نفسي بعد أن أصحو ، وما هو إلا ما يبقى في نفس الحالم بعد تبدد حلمه

أصحو ، وأعود إلى هذا العالم لا حبا به ، بل لأن الانسان أفاق فسد بشروره باب التأمل أمام نفسي فعادت أدراجها ، عادت إليّ متمردة عصية ، ساخطة على الانسان ، وطامحة إلى الخروج من هذا السجن الذى وضعت فيه .. عادت إلي تسألني غضبى :

— من أتى بي الى هنا ، من أسكنني في جوارك أيها الانسان الشرير ، لولاك ما سجنت ، أنت سبب شقائي .. ويحك لماذا تعيش في هذا العالم الفاسد ، انى لا أحبه ، ولا أطيق أهله ، دعنى أرحل ... هيا هيا انتحر ، لاصبح طليقة

تسألني فأصمت ، وتلح في السؤال فأزيد في الصمت ، فتحنق وتمسك بخناقي فتسود الدنيا في عيني وأكاد أفارقها ..:

في أشد ساعات الخطر أرى الفرج ، لقد فتحت أمامها كوّة إلى عالم المحبوب ، فانزجت عنى ، وتمتمت بالهناء ...

وما ذاك الا لانها سمعت صوت المؤذن يرنّ في سكون الليل :

— الله أكبر ، الله أكبر ؟

فأصغت إليه ثم حملتها فوقفت بها في الصلاة فانصات بعالم التأمل ...

وبقيت سعيدة خاشعة حتى سمعت قولة : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله .

فعادت لاشقائي ... فانا لا أسعد إلا في الصلاة

محمد علي [illegible]

كلمة العرب الصريحة

في فلسطين

قابل مكاتب الديلي ميل في القدس الشريف سكرتير اللجنة العربية التنفيذية مغنم افندي مغنم فصرح له أن السلام في فلسطين لا يستتب ما زال وعد بلفور قائما لانه يسلب العرب بقايا ارثهم التاريخي . وقال اننا مستعدون أن نعيش عيشة وئام مع اليهود ولكن تحت ظل غير ظل هذا الوعد . لماذا لا يجعل اليهود سكنهم في دولة فلسطينية عربية فانهم يستقبلون بها الى حد تسمح به حالة البلاد الاقتصادية ومتى صاروا فلسطينيين يشتركون بنصيبهم في ادارة البلاد وحكمها . وفيما عدا ذلك لا أستطيع أن اجزم بما قد يحدث

القضاء الفلسطيني والثورة

وضع المندوب السامى (قانون العقوبات المشتركة) وطلب إلى المستر ابرامسون تنفيذه بسرعة ، والمستر ابرامسون معروف بخصومة السياسة العرب . ففرض غرامة مشتركة على ٢٦ قرية من قرى غزة . وأعلن أهلها قبل يوم الجلسة بيوم واحد . فحضر المحامون واعترضوا بالاعتراضات القانونية الواضحة اعتراضاً بعد اعتراض ، والمستر ابرامسون يرفضها

ولم ير المحامون بعد رفض المستر ابرامسون لكل هذه الحجج القانونية الا أن ينسحبوا من الجلسة احتجاجا على ما وقع ، وبقي المستر ابرامسون وحده ينظر الدعاوي . وقد امتنع المتهمون من الجواب احتجاجا أيضاً

وقبل مغادرة المحامين للجلسة قال المحامي مغنم افندي للمستر ابرامسون :

لو كنت في كرسيك وقطعوا يدي لا اقرر مثل هذه القرارات . وخرج

وتقول الصحف : ان المستر ابرامسون ناوض في خارج الجلسة بعض المحامين قائلا لهم انه مستعد لقبول سماع البينات اذا رجع المحامون للدفاع ، ولكن المحامين لم يقبلوا ، وأجابوه :

بيننا وبينك السلطات القضائية والمدنية في فلسطين ولندن ، ولا نرغب في وضع مقدرات الشعب الفلسطيني بين يديك إلا إذا تصرفت معنا هذه السلطات تصرفاتها السابقة المعلومة ، ويشهد التاريخ

بيان (حديث ...)

كان الاستاذ الثقة الشيخ راسم الجزائري حدثني عن مراكش حديثا قيما مستوحيا، فنشرت أنا في مجلة الفتح شجنا من شجون هذا الحديث، واقتصرت على ما يوافق خطة الفتح الدينية، وعلى ما يهم قراءها في سائر بلاد الاسلام أن يطلعوا عليه، أو على ما يجب أن يعرفوه عن مراكش المملكة الشرقية. وكان حديثا مخلصا لا غرض فيه، ولا يراد منه الا خدمة الاسلام والمسلمين، وحديثا واضحا لا غموض فيه ولا ابهام. ومع ذلك فان الاديب الفاضل الاستاذ احمد عبد السلام بلا فريج قد تذمر من هذا الحديث، وقال ان فيه تناقضاً غريبا، وان فيه غموضا. وعلل ذلك بان مبدأ الاصلاح الاسلامي غامض في ذهن الاستاذ الشيخ راسم

وفي الحق أن هذا الحديث واضح غير غامض، وان الاستاذ الشيخ راسم يفهم الاصلاح الاسلامي فهما دقيقا، وانه من أول من نشروا في هذه البلاد كتب الاستاذ الامام وهيئة كتب الاصلاح الديني، ولا يعقل بحال أن يغمض مبدأ الاصلاح في ذهن راسم الذي لا يمكنني أن أحصي أعماله في سبيل الاصلاح الاسلامي في هذه الكلمة الوجيزة

ليس الشيخ راسم من الذين يجازفون بالكلام، بل هو من الذين يضبطون ما يقولون فهو يريد من حديثه أن مبدأ الاصلاح الاسلامي غامض في أذهان شبان الرباط (في الجملة) فحركة الاصلاح بينهم ما تزال فوضوية مبهمة، فمنهم المصلح ومنهم الملحد الذي يتسمى مصلحا.

وهنالك بينهم من ينكر عبادة القبور والوهية الاولياء والصالحين، ولكنّ منهم من يتنطع ويغلو فيذكر عبادة الله ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين، وهنالك من ينكر البدع التي زيدت على الصلوات المكتوبة، ولكن آخر يسرف فينكر الصلاة المفروضة نفسها ..... وهكذا اختلط الالحاد والاصلاح تحت اسم « الاصلاح الاسلامي »

هذا مراد الشيخ راسم من حديثه فان كان حقا واقعا، فكذلك عرفت الشيخ راسما ثبتا في الرواية، وعرفته دقيق الملاحظة، مخلصا فيما يقول وان كان غير ذلك فالله يعلم أني قد تحريت صدق الحديث. على أن غير واحد من أدباء تونس الذين زاروا مملكة مراكش ومروا بتلمسان قد حدثوني بمثل حديث الشيخ راسم، ولا يمنعني من نشر أسمائهم الا أني لم أستأذنهم في ذلك. واخرى فاني سمعت هذا الحديث من بعض أهل مراكش الذين يعرفون ما يقولون، فهل يمكن أن يقال ان مبدأ الاصلاح الاسلامي غامض في أذهان كل هؤلاء أيضا؟

أنا اعتقد أن في مراكش ملحدين متزيين بزي المصلحين، كما أرى في الجزائر وتونس ومصر وأكثر بلاد الاسلام ملحدين من هذا النوع. وأعتقد أن كل هؤلاء الملحدين أو أكثرهم على الاقل يهتدون الى الرشد، ويتوبون إلى الله، لو أنهم وجدوا في المصلحين الحقيقيين دعاية جدية حازمة، تدعوهم الى سبيل المؤمنين. ولهذا يتمنى الشيخ راسم لو يكون بين شباب الرباط أمام مصلح راشد يؤمهم في الاصلاح ويرد جماحهم، ويهديهم إلى سواء الصراط. والعلامة المصلح سيدي ابن العربي العلوي. والعلامة الكبير سيدي المدني بن الحسني، والعلامة الجليل سيدي أبو شعيب الدوكالي، يعرفهم الشيخ راسم؛ لان كل الناس يعرفون هؤلاء الاعلام ولكنه لم يذكرهم - وهم أئمة حقا - لان وظائفهم السامية، وما فيها من كثرة الاشغال تمنعهم من الانقطاع إلى نشر الاصلاح الاسلامي بين الناس وكيف ذلك بوزير العدلية أو رئيس مجلس الاستئناف هل يستطيع (مع القيام باعباء مهمته الجلال) ان يتفرغ لنشر الاصلاح الاسلامي؟ ويجد من وقته متسعا للدعوة والارشاد؟

وراسم يريد لشباب مراكش إماما مصلحا يتصل بالشبان ويتصلون به اتصالا دائما، وهؤلاء الأئمة الاعلام ربما اقتضت مناصبهم الرفيعة أن لا يتصلوا غالبا لا بالشبان ولا بغير الشبان

وبعد فقد بلغنا ان من أكبر رجال الاصلاح الاسلامي في مراكش فضيلة العلامة الكبير سيدي محمد الحجوي وزير المعارف، وحضرة العلامة السلفي سيدي محمد المعمري حاجب صاحب الجلالة مولاي محمد سلطان مراكش، وحضرة الاستاذ الفاضل سيدي ابي العباس احمد بن محمد الاغواطي رئيس الترجمة بالادارة الشريفة. وهنالك غير هؤلاء العلماء الاعلام

***

وهنا أرجو من الكاتب الفاضل الاستاذ

سيدى احمد عبد السلام ان يسمح لي بان أصارحه بانه وهم في فهم كلمة «غلو» من كلامي. وعلى هذا الوهم في الفهم بنى أكثر ما قال. فهو يفهم أن الغلو في الشيء هو شدة التمسك به. ويستغرب من الشيخ راسم لذلك أن يصف الشبيبة بانها تجد في نشر الاصلاح، وبانها كثيرا ما تغلو الى أن تشرف على الالحاد والجحود. ويحسب أن هذا تناقض غريب من الشيخ راسم: ويستدل على صحة هذا الفهم فيقول: «وهل الوهابيون وهم أشد القوم غلواً في نشر الاصلاح الاسلامي ملحدون؟.» وأنا لا أوافقه على أن اخواننا المؤمنين السلفيين في نجد والحجاز قد غلوا في الاصلاح الاسلامي، ولا أصفهم بالغلو؛ لان الغلو في الشيء هو الخروج عنه أو عن حدوده المشروعة. واخوتنا في نجد والحجاز انما يدعون إلى ما دعا الله اليه لا يغلون في ذلك ولا يخرجون في اصلاحهم عن الحدود المشروعة. قال تعالى «يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق» فالكذب على الله من الغلو في الدين (كما تدل عليه هذه الآية الكريمة)، وقال تعالى: «ومن أظلم ممن كذب على الله..». وكما يكون الغلو في الدين كذبا على الله يكون أيضا الغلو في الدين أو الاصلاح الاسلامي إلحادا وجحودا

وكذلك وهم فى فهم فقرة أخرى وهي قول راسم: «.. والشبان يفيضون نشاطا وإخلاصا ولكن فهم كذلك بساطة وخفة ونزقا..» فظن المراد منها هو شباب مراكش خاصة. مع أنها كلمة صريحة في وصف شباب العالم أجمع، في جميع الامم والعصور، من حيث أنه شباب، لا تحتمل العبارة غير هذا المعنى.

***

وارتاب الاستاذ سيدى أحمد عبد السلام في خبر تنصر الشاب المسلم في فاس... وهو خبر تلقيته عن راسم وعن غيره وسمعت ضجته منذ أكثر من سنة في الجرائد الفرنسية في هذه البلاد. وأنا اعتقد صحته. وقد أخبرني راسم أن كثيرا من حوادث مراكش لا يطلع عليها إلا في الصحف الفرنسية بالجزائر، في حين أن صحف مراكش لا تذكرها ولا تشير اليها، (أيام كان بالرباط)

***

هذا ما أردت أن أجيب به عن الملاحظات التى نشرها الاستاذ احمد عبد السلام بالافريح فى العدد: ١٦١ من الفتح تعقيبا على مقال «حديث مع الشيخ راسم» المنشور بالعدد: ١٥٩ من الفتح. وما نشر لي فى الشهاب والفتح عن شباب مراكش وحركته الاصلاحية المباركة يدل دلالة قاطعة على أنى شديد الاعجاب بذلك الشباب الزكي الحازم، وعلى أني أتمنى له التوفيق والسداد

تلمسان (الجزائر) محمد السعيد الزاهرى

سلاح المقاطعة

نمى إلى مراسل الاهرام فى حيفا أن المعامل ودور التجارة فى أوربا قد أبلغت وكلاءها اليهود فى فلسطين بانها لا تستطيع التعامل معهم طالما مقاطعة العرب لليهود موجودة

تحية

إلى أمير البيان وحجة الاسلام

الامير شكيب أرسلان

عن طريق صحيفة الحق الفتح الغراء في هذه الآونة وقد طلعت على عصرنا بدرا يشع في زوايا النفوس حياة ويبقى في أنحاء القلوب من نور هداه ما تختط به امثل خطة وأقوم محجة

وفي هذا الحين الذي ران فيه على قلوب الناس تخاذلهم وتنكرهم لدين الله تعالى واستخذائهم لجبروت الغاصبين واصاختهم لصيحات طغمة الملحدين حجاب سميك من الجرد جعلتم من بيانكم الرائع وقفا على العمل لاستشفافه حتى ظهر من ورائه لكثير منهم بفضل براعتكم ويراعتكم ما أكن اولئك واوائك للاسلام من غدر ونكاية. في هذا الحين اتقدم اليك والنفس ملتاعة ان وقف الجد العاثر دون انساع مصر بك طويلا كما أبثك شوقا ينازعنى إلى لقائك فتتحدانى حوائل لا أجد إلى الافلات منها طريقا سائلا الله عز ثناؤه أن يطيل لدينه حياتك حتى نجنى ما غرسته يداك مجدا للاسلام شاهق الصرح وعزا يناوح السماكين

نجم حادى دير السعادة — الحسن الغزالى

حصن الشرق

— خذ واقرأ ..

قال ذلك باسما ، ودفع إلي جريدة الاحرار البيروتيـة (ع ١٢٥٣) ، فتناولتها متثائباً ، ولم ألبث أن انتفضت لدى تلاوتي ماتحت عنوان (في بلاد العري) وهذه خلاصته :

يقوم الاستاذ شنابس الالماني — المعروف بآرائه في العري والعراء — بدعاية واسعة النطاق يرمي من ورائها الى اقناع الامم الاوروبية باتباع الطبيعة المجردة .. لما فيها من فوائد جمة لا تحد .

وقد أراد الاستاذ حبيش أن يطلع العالم العربي على بعض ما يستند اليه دعاة العرى من حجج وبراهين ، فقرّب لنا في العدد المشار اليه من الاحرار خلاصة حديث وقع بين الاستاذ شنابس وصحفي افرنسي أمّ الاصقاع الالمانية لدراسة هذه الدعاية وما يتعلق بالحركة الالمانية الاخيرة

« بعد أن شرح الاستاذ للصحفي الافرنسي رأيه في هـذه الدعاية المباركة (كذا) نظريا وعمليا (وذلك بأن قام الصحفي بتجربة عملية مع الآنسة دورا ابنة الاستاذ شنابس) أخذ الاستاذ شنابس يحض محدثه على وجوب نشر الدعوة في وطنه فرنسا قائلا : والامل منك اذن وقد شاهدت بنفسك واختبرت بذاتك أن تنوّر الاذهان وتنشر الحقيقة التى لمستها بيدك . ومع أنني لا أزعم أن دعاة العري قوم قديسون أبرار فان ممارسة العري جماعة يشبع الشهوة الجنسية فيقيد اخطارها ! وأنا أعتقد أن ثمة حركة في باريس يدعو القائمون بها الى حياة العري . أليس كذلك ؟

« — انها لا تزال في المهد

« — لا بد أنها ستزدهر يوماً ويكثر أنصارها وإن الفوائد الجسدية التي يجنيها الانسان بعرض جسمه بما فيه الاعضاء التناسلية لنور الشمس عظيمة وراهنة ، بحيث لا يطول جهل مواطنيك لها فلا يلبثون في البدء أن ينشئوا حدائق لجنس الواحد ثم للجنسين فالحدائق المختلطة أكثر من سواها ، ولكنى واثق كل الثقة انكم بثقافتكم اللاتينية ستكونون آخر من تستميلهم حياة العري بين الامم الاوروبية ، على أنه سيأتي يوم ترجعون فيه حتما الى الطبيعة .

هذا شيء مكتوب الخ . »

فلما وصلت الى هذه النقطة ألقيت الجريدة ساخطاً . استغرقت في تفكير عميق لم أنتبه منه إلا على قول صديقي صائحاً :

— ماذا دهاك ؟

فأفقت من ذهولي وقلت ساخطاً : وبعد كل هـذا يتشدق الشرقيون باوربا ومدنيتها الفاسقة ، وآدابها المنحطة ، وأخلاقها الشائنة ؟ لعن الله مدنية هذه بعض أهدافها وقبح قوم يرون الحياة الطبيعية الهادئة في هذه المظاهر المخزية والاندفاع الجنوني الطائش

— ولكن هذا رأي دكتور عظيم له مكانته العليا و كلمته المسموعة في عالم الاجتماع ؟

فضحكت على الرغم مني وشر البلية ما يضحك ، وأجبت بكآبة : هنا الطامة الكبرى والبلاء الاعظم ، هنا نقطة الدائرة والخطأ الفاضح . وما يصل اليه الشرقيون في هذه الآونة من تقهقر مخجل وانحطاط في الاخلاق وفساد في التربية نشاهد بوادرها بالم ممض لم نصل اليه إلا لانخداعنا بما يصدر من سخف القول وفاسد الآراء ، ما دام كل ذلك ينسب الى الهر ألمانيا والمسيو فرنسا والمستر انكلترا والسنيور ايطاليا الى آخر ما هنالك من القاب جوفاء ...

أمن المحتم علينا أن نصدق زعم الاستاذ شنابس لمجرد كونه من مشاهير أعلام ألمانيا كما زعم ؟ أليس من الخطل أن ننقاد لكل رأي يكون مصدره اوربا أم أمريكا كما ننقاد لاساطيل ومدمرات تينك القارتين فنضيف الى الاستعمار السياسى استعماراً وأشد وأدهى هو استعمار العقول والتقاليد ؟ ألا يحق لنا أن نمحص أقوال العلامة فلان والفهامة علان لنبدي رأينا فيها بعد استطلاع كنهها واستقراء مغامزها ؟ أليس من البلاهة والاستسلام أن ننظر الى الاوربي نظرنا الى المثل الاعلى للانسان الكامل المعصوم عن الخطأ والمنزه عن السقوط ؟ فما كل اوربي يا هذا عالم بارع ، ولا

كل شرقى جاهل خامل

— دعنا من كل هذا فتلك بلية ترجع في الدرجة الاولى الى اساتذتنا المجددين !! وكتابنا العصريين !! الذين يفرضون في عقول الناشئة تقديس الغرب والغربيين واحتقار الشرق والشرقيين وبين لى رأيك بوضوح في هذه (الدعوة العارية) هل تراها تجد طريقها في المستقبل – ان عاشت طويلا – الى شرقنا العربى فترتع في ربوعه الفينانة شأن كل بدعة اوربية ؟!

— أما كونها ستعيش طويلا حتى تعم الاقطار الاوربية جمعاء فهذا جد ممكن نظراً لاستعداد البيئة الاوربية لتلقي هذه الدعاية وأمثالها بارتياح عظيم، وهذا الامر ما يحزنني كأخ للاوربي في الانسانية، ويفرحني كشرقي يرى من مصلحته انغماس الغرب في مفاسده ليطلع العالم الشرقي على فساد الاساس الواهي الذي تقوم عليه المدنية الاوربية الحديثة علّه – أي العالم الشرقي – يرجع عن اندفاعه في تقليد عجر الغرب وبجره

اما أن هذه البادرة الجنونية ستجد لها مكانا رحبا في شرقنا العربى فهذا مما استبعد وقوعه – ان لم أقل باستحالته – فعندنا في تربيتنا الشرقية وأخلاقنا العالية ما لا يتفق في شيء مع ما تأتيه أوربا من ضروب الفسق والخلاعة

— ولكن ما رأيك في المقلدين الذين يسمون أنفسهم مجددين ؟ لا ينظمون صفوفهم المبعثرة ويهاجمون الشرق في أعز شيء لديه في ابائه وحيائه، فيزينون له المحال ويدعونه الى الدخول في وليمة الغرب الفاضحة ؟ وهل تراهم يوفقون أم يندحرون على طول الخط ان حاولوا شيئا من ذلك ؟

— من الطبيعى أنهم سيعملون بكل ما في بطونهم من تفكير، وفي سواعدهم الحديدية المصنوعة في معامل الغرب من قوى على نشر هذه الدعوة الفاسقة في ربوع الشرق العربي الجميلة ولكنهم لن يوفقوا الى ذلك فلدينا في الشرق حصن منيع طالما وقف سداً حائلا دون بلوغهم ما يصبون اليه، أعنى به الدين الاسلامى الحنيف (١) مناط آمال الامة العربية الكريمة والعالم الشرقي أجمع في نهضته الجبارة وخطواته الجريئة الثابتة

— أراك شذذت عن الصراط المستقيم في البحث، واتهمت تلميحا الدين المسيحي ونسبته الى مالأة هذه الطغمة في دعوتها الفاسدة ! ومتى كان الدين المسيحي يجيز أمثال هذه البدع المخالفة للدين والآداب ؟!

— لا تحمل كلامى على غير محمله، فأنا لم أقصد ما فهمته خطأ، وليس ثمة بين الاديان من يجيز ذلك، بل عنيت ضمنا ان أوربا المسيحية بنكرانها تعاليمها الدينية الحقة وتشبثها بالعلمانيات المادية المحضة – أو الطبيعية كما يدعونها – أصبح من السهل لديها اعتناق أمثال هذه البدع الداعية الى هدم المجتمع الانساني والرجوع الى الوحشية البائدة

اما اخواننا المسلمون فما زالوا محافظين على اصول دينهم وتقاليدهم النيرة، لذلك ستجد (المقلدون) في الاسلام خصما ألد وصعوبة كأداء تقف في طريق دعايتهم ان حاولوا بثها بين ظهرانينا ولذلك سنكون في منجاة من تسرب هذا السائل القتال الى رياضنا الوارفة فيقضي عليها بجراثيمه المعدية الفتاكة، ما دامت راية الاسلام الاجتماعية الخالدة تظلل الشرق العربي وتخفق على ربوعه ظل روعة وجلالة وبهاء

ولما كان الاسلام – وأنا به جد عليم – لا يرفض يداً مدت اليه باخلاص وأمانة، فأنا اهيب بالبقية الباقية من اخواني المسيحيين في الشرق العربي الذين لم يؤخذوا بعد بأحابيل الفسق الاوربي والتجرد الديني – أن يتكاتفوا مع أبناء قوميتهم المسلمين لدفع ذلك التيار الذى ان لم يجد من يقف في سبيله قضى على الانسانية وبدد تعاليمها المقدسة بفظاعة وحشية

وأنا ضمين بأن الغرب اللاديني سيندم على فعلته الشنعاء عاجلا أو آجلا يوم يفيق من خمرة الفجور والكفر فيجد نفسه حيث عمل على وضعها تتسكع في دياجير السقوط ومهاوى الرذيلة : ولله كم يكون منظره مضحكا – ان ثابر على عريه – يوم تعرض منه على الانظار أنموذجا في حديقة الحيوانات !!!

هذا هو التاريخ يعيد نفسه !

وها قد بدأت اوربا تتراجع نحو الحقارة والصغارة منتهيا

(١) الفتح – ان كاتب هذا المقال شاب مسيحي نشأ على حب وطنه وقومه، وعلى حب ماني وطنه وقومه من حسن ونافع، فكان له من ذلك وقاية عن رؤية كل شيء بغير لونه

الاصلي وموطنها القديم !!

وما ذلك الثوب القشيب الذي كانت تختال به تيها ابان نهضتها إلا من نسيج الشرق القديم أهداها إياه منذ مئات من الاعوام ،

وها نحن نشهد الثوب وقد بلي لكثرة ماخاضت به غانية الغرب في بحور الفجور والخلاعة !!

وها نحن أولاء نشهد الغرب وقد أدرك قذارة ثوبه يعمل على خلعه ليبدو لنا عاريا من كل مدنية كما كان يوم كسوناه ذلكم الثوب الذى لم يحاول الاحتفاظ به نقيا من كل شائبة !

وهذه هي سيدة المجد تفتح ذراعيها لتضم اليها حبيبها الشرق الورع الناهض بعد أن هجرته دهراً طويلا !!

فهلا يلبي الطالب ويعانق حبيبه شمس المجد فقد طال اليها تحنانه وصبوته !!

وفي كل ذلك عبرة وذكرى لقوم يعقلون

فتى العرب

لاعانة منكوبى فلسطين

لجنة في محمودية البحيرة

كتب الينا حضرة الشيخ بيومى الشرقاوي بمحمودية البحيرة أنه قد تألفت فيها لجنة لاعانة منكوبي عرب فلسطين برئاسة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد زهران سكرتيرها الاستاذ أحمد أفندي السكري وأمين صندوقها حضرة الشيخ عبد العزيز نوح وكاتبها حضرة الشيخ بيومى الشرقاوي . فنشكر لهم غيرتهم الاسلامية وأملنا في أهل الايمان أن يكونوا عونا لهم على تحقيق هذا الواجب ، تكذيبا لليهود الذين زعموا أن العالم الاسلامي لم يحرك ساكنا في أمر المسجد الاقصى والديار القدسية

محاسن الاسلام

— ١ —

وإن تعجب فعجب انصراف الشبان المسلمين عن تعاليم الاسلام الحنيف ، وسيرهم مع تيار الشهوات الخالقة للاخلاق المدمرة لصفات الرجولة والعزة التى كتبها الله للمؤمنين. فان تكلمت مع واحد منهم ناصحا مرشداً صد عنك وأخذته العزة بالاثم وأسمعك كلمات يقشعر لها بدنك ، وصرح لك بأن اتباع الدين لا يليق فى هذا العصر عصر الحضارة والنور ، وضرب لك الامثال من أوربا وأمريكا حاضا لك على الانسلاخ عن التدين

هذه ظاهرة خطيرة شديدة الانتشار ، وهي ترجع إلى الجهل بمحاسن الاسلام المطهر التى اعترف بها الفرنجة أنفسهم في مختلف الأقطار ، والتى تتجلى في كتاباتهم واضحة تغمرها الأنوار ، وتتكئ على أن تربية الشبان ليست من الدين في شيء لا سيما والمدارس الاسلامية لا تعنى بالتعليم الديني جزءاً يسيراً من عنايتها بتعليم لغة أجنبية فالشاب يثقل عليه اتباع التعاليم الاسلامية ولم يشرب بها قلبه منذ البدء وهو غصن رطيب ، وتجد لها نصيراً من الذين ولوا وجوههم شطر أوربا وأمريكا ورأوا بعض مظاهر الالحاد فيها واتصلوا بالمستهترين من أبنائها عبدة الباطل واللذات المحرمة ، فرجعوا حرباً عوانا على دينهم وقوميتهم وآدابهم الشرقية ، وتلقى عضداً من بعض الكتاب الذين يتجاهلون الحقائق ويطمسون طريق الصواب بأقلامهم الجامحة مع أنهم يعلمون أن كثيراً من الآداب الاسلامية قواعد مرعية في أوربا وغيرها من الاقطار التى يرون فيها المثل الأعلى للحضارة والتقدم والعلم والعرفان

هذه الظاهرة الخطرة يجب أن نحارب بها جهدنا ، ونعد لها ما استطعنا من قوة إيمان وعزم وحزم ، ونجهز لها أحدث آلات القتال التي لا تفل ولا تثلم . لأننا إن أهملناها امتدت وربت نفقات الامة وكتبت عليها الخسارة في كل شيء. إذ هي مقلدة غيرها وويل للمقلد الضعيف الذى تبهره قوة المقلد وبطشه وجبروته . وقد رأيت أن انتظم في سلك المحاربين لهذه الظاهرة المخيفة والعدو العنيد ، على قدر ما أطيق ، وسلاحي في جهادي بيان محاسن الاسلام التى ليست لدين غيره ، وكشف أسرارها الجليلة التى تضمن لمتبعها القوة والعزة والسلطان ، وإظهار مزاياها مستشهداً على ذلك بكلام علماء الغرب الذين يقدسهم شبابنا أعظم من تقديسهم لبعض الكبار من علماء الاسلام المشاهير ، ووضع الآداب الاسلامية التى انتحلها الغرب من الاسلام أمام أعين شبابنا ليتحققوا أنهم لا يتركون فضيلة إلا ويقتنصها الغرب فتكون قوة له وعزا وشرفاً ومجداً وفوزاً . وسأبدأ في هذه المحاسن من الاسبوع المقبل ان شاء الله تعالى . وسأوالي الكتابة في كل أسبوع على قدر الطاقة . والله الموفق

مصطفى أحمد الرفاعى

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

فليقرأ المبشرون

جمعتني جامعة الصداقة ببعض الشبان المسيحيين فاندس بينهم أحد المبشرين وانتهز فرصة انفرادنا فقال :

المبشر : ماذا تعتقد في المسيح ؟

ابن نوفل : عقيدتي أعرفها ، وسأقدم حساباً صحيحاً عنها أمام رب الارباب ومكون الكائنات سبحانه

المبشر : اننا جميعاً نحبك من أعماق قلوبنا واننا نود الخير لمن نحبه ولا نرضى تركه في الضلالة

نوفل : أظن أن هذه مقدمة لمناقشة دينية ، واني لا أميل اليها لما تترك في الزمن الحاضر من الحزازات في الصدور ولانها بدون جدوى

المبشر : تكلم كيفما شئت واشتم بما أردت ، فنحن نتحمل كل شيء منك في سبيل المصلحة العامة . فانصح عن عقيدتك في المسيح

نوفل : أني اعتقد أن المسيح هو كلمة الله ورسوله وخلق من روح الله بدون أن يمس أمه بشر ما . هذا هو اعتقادي

المبشر : هذا حسن ولكنه ناقص ويكمله أن تعتقد أن المسيح هو جزء من الله ، وانه مماثل لله ، وانه هو والله واحد

نوفل : هذا غير معقول . وقد تعودت أن لا أقبل في عقيدتي ما لا يقبله العقل ، فهل لك أن تبرهن على صحة قولك بالعقل ؟

المبشر : هل سبق لك اطلاع على الانجيل

نوفل : نعم ، واطلعت في انجيل مرقص بالاصحاح ١٢ والعدد ٢٨ ، ٢٩ على قول المسيح لاحد تلاميذه بما نصه « هذه هي أول كل الوصايا - اسمع يا اسرائيل - الرب إلهنا رب واحد » فلو كانت وصايا المسيح مليون وصية لكانت هذه أولها ، وهي تقرر وحدانية الله سبحانه وتعالى

المبشر : (تقطبت أساريره) وهل اطلعت على غير ذلك ؟

نوفل : نعم وفي انجيل يوحنا بالاصحاح الاول والعدد ٣ لما طلب تلاميذ المسيح منه أن يعلمهم ماهية الحياة الابدية رفع يده الى السماء وقال بالنص « هذه هي الحياة الابدية أن يعرفوك أنت الاله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته »

المبشر : هل تريد أن تقول أن المسيح رسول ؟

نوفل : وهل هذا قولي أم قول المسيح ؟ وهل هذا الكتاب الذي أمامنا هو الانجيل أم القرآن ؟

(ملحوظة للقراء : سأعبر عن الاصحاح بحرف ص وعن العدد بحرف ع للسهولة)

ومع ذلك فان الآيات التي عبر المسيح عن نفسه فيها انه رسول متعددة ولك أن تراجع « واما الآن فانا ماض الى الذي أرسلني - انجيل يوحنا ص ١٦ ع ٥ وغيره « وآمنوا أنك أنت الذي أرسلني - انجيل يوحنا ص ١٧ ع ٨ » وغيره حينما طلبوا من المسيح أن يتقدم ويأكل فقال « طعامي أن أعمل مشيئة الذي أرسلني وأتمم عمله » انجيل يوحنا ص ٤ ع ٣٤ » وقال ايضاً « انا انسان قد كلمكم بالحق الذي سمعه من الله - انجيل يوحنا ص ٨ ع ٤٠

المبشر : قف قليلا يا صاح . وعلى ذلك تنكر بنوة المسيح لله

نوفل : طبعاً أنكرها حيث لا يقوم عليها دليل . ولا من الانجيل ذاته ، لانه جاء بانجيل يوحنا ص ١ ع ١٢ « يصيروا أولاد الله أي المؤمنين باسمه » فها هو الانجيل قد فسر البنوة لله بالايمان فما قولك بعد هذا ؟

المبشر : انه جاء بالانجيل أن المسيح رب ولا نكران

نوفل : رب الامر رئيسه ، رب الدار صاحبها ، ورب الحكمة والفلسفة والهندسة النابغ فيها ، وربة الجمال بديعته . ومع ذلك فاذا كنتم تأخذون بالالفاظ وتريدون البرهنة بكلمة (رب) على الوهية المسيح فما رأيك في خطاب المولى سبحانه وتعالى لسيدنا موسى مشيراً الى أخيه هارون « هو يكون لك فماً وأنت تكون له إلهاً . سفر الخروج ص ٤ ع ١٦ » طبعا إلها بمعنى رئيسا ولم يذكر في الكتاب المقدس كله عن المسيح لفظة (إله) مطلقا مع أنها ذكرت عن سيدنا موسى عليه السلام . فهل تعتقدون أن سيدنا موسى إله أيضاً ؟

المبشر : لا ، لا ، لا

نوفل : اما تعتقدون بألوهية الاثنين أو برسالة الاثنين

المبشر : بل نعتقد بألوهية الرب مخلصنا يسوع المسيح ونبوة موسى !!

نوفل : قل سيدنا موسى

المبشر : لا سيد إلا المسيح ، ولا نذكر نبيا أو رسولا مع السيادة مطلقا

نوفل : هذه آداب في حق الرسل تتبدها وتتركونها ، أنتم وشأنكم . ومع ذلك فقد بدأتَ المناقشة مهاجما تريد هدايتي ، فما لك وقد أصبحت مدافعا ولبئس الدفاع ؟

المبشر : قل جميع ما عندك ، ثم نحدد موعداً أحضر لك معي آخرين يشرحون لك ما تقول

نوفل : اما وقد ظهر عليك العجز في الدفاع عما تدعونني اليه فلن اناقشك بعد حتى تحضر أنصارك

المبشر : موعدنا الخميس المقبل بالمحل الكائن بجهة ...... وسأحضر لك معي ثلاثة أقوى مني وأكثر استعداداً والقصد مصلحتك

نوفل : الى الملتقي الساعة ٧ مساء يوم الخميس

ابن نوفل

جسر فوق منبع النيل

علم مندوب التاج للمستعمرات البريطانية عقد المصانع مكليلان بجيلاسكو المختصة بالاعمال الفولاذية لانشاء جسر مشترك لسكة الحديد ولطريق المركبات فوق منبع النيل فى جنجا وهذا الجسر سيمكن سكة حديد كنيا أو غندا من اجتياز نيل فيكتوريا ليتسنى مدها الى كبال وسيكون أول جسر ينشأ على النيل بين نقطة مخرج النيل من بحيرة فيكتوريا والخرطوم

ابن حزم

يرثي الصهيونية منذ قرون !

لليهود دعوى قديمة بأنهم شعب الله المختار ، وأن شعوب الارض انما وجدت في الارض لتخضع لهم وتسجد لارادتهم ؛ وهذه الدعوى طالما وازن عقلاء الشعوب بينها وبين تاريخ اليهود وحكموا عليها بما تستحقه

ومن أبدع ما كتبه أسلافنا في أماني اليهود ودعاويهم قول العلامة ابن حزم [(١)] :

«هذه كذبات متواليات . والله ما خدمت الامم قط يعقوب ولا بنيه بعده . ولا خضعت لهم الشعوب ، ولا كانوا موالي اخوتهم . ولا سجد لهم ولا له بنو امه ، بل بنو اسرائيل خدموا الامم فى كل بلدة وفي كل امة ، وهم خضعوا للشعوب قديما وحديثاً في أيام دولتهم وبعدها ، فان قالوا : سيكون هذا . قلنا لهم :

قد حصلتم على الصفار يقينا
والامانى بضائع السخفاء

هيهات

ترجى ربيع أن ستحيا صغارها
بخير وقد أعيى ربيعاً كبارها

لا سيما مع تقضي جميع الآماد التي كانوا ينبئون بانها لا تنقضي حتى يرجع امرهم ، واعلموا أن كل أمة أدبرت فانهم ينتظرون من العودة ويمنون أنفسهم من الرجعة بمثل ما تمني به بنو اسرائيل أنفسها ويذكرون في ذلك مواعيد كمواعيدهم ....

تمسن يلذ المستهام بمثله
وان كان لا يغني فتيلا ولا يجدي
وغيظ على الايام كالنار في الحشا
ولكنه غيظ الاسير على القد »

وبعد فهذا كلام ابن حزم لفظاً ومعنى وأسلوباً ، أفلم يكن يرى به هذه الصهيونية منذ قرون ؟

محمد المكى الناصرى

(١) لابن حزم الامام الاسلامي العظيم (٣٨٤ — ٤٥٦) كتاب في الملل والاهواء والنحل تكلم فى الجزء الاول منه عن هذا الفصل ص ١٢٧ — ١٢٨ طبع مصر بالمطبعة الادبية

بان الصبح لذى عينين

قالت جريدة « ماندااي » : ان أمان الله وزوجته ثريا ارتدا الى النصرانية أوهما على وشك الارتداد

ويقال : إن الواسطة هو القس بربالي الذي التقى به بروما ، ووقعت بينهما محادثات كثيرة . وقد سئل أحد رؤساء الاسلام في لندن عن ذلك فقال : ان أمان الله حكم مجلس الاسلام بخيانته وطرد من الافغان لذلك ، ولهذا كان ذهاب أمان الله لروما ولم يذهب لتركيا مع كون مصطفى كمال أهدى له قصرا

النقد التحليلي

لكتاب في « الادب الجاهلي »

بقلم الاستاذ

محمد احمد الغمراوى

خريج للعلمين العليا ، وخريج جامعة لندن

وله مقدمة عظيمة بقلم كاتب الشرق الاكبر

الأمير شكيب أرسلان

أنفس ما أصدرته المطابع هذا العام

صفحاته ٤٠٠ ثمنه ١٥ قرشا!

مراكش وفلسطين

الشعب المراكشي معروف بولائه للاسلام وعطفه الشديد على الشعوب الاسلامية كلها. ومأساة فلسطين مأساة تثير شعور الاحياء من المسلمين في كل بقعة من بقاع الارض فلا بد أن يشارك المراكشيون اخوانهم فى هذا الشعور الشريف ، إن مراكش لاول ما بلغها صدى حوادث فلسطين تألفت فيها لجان من شباب البلاد وشيوخها الاحرار المتنورين تعمل أولا لجمع اعانات مالية لابناء العرب المنكوبين وثانياً لتوقيع احتجاجات ترسل إلى الهيئات المسؤلة عن حوادث فلسطين : ولكن لم تمض ساعات يسيرة حتى صدرت الاوامر الادارية بايقاف اللجان كلها وأرسلت السلطات إلى أفرادها لتهديدهم وتوبيخهم وسحب ما بيدهم من أموال وعرائض . وأنذرتهم بالعقوبات الصارمة اذا استمروا على القيام بها خارجين على الامن العام ومصلحة الدولة !!... وقد علقت الصحف « الفرنسية » التي تصدر بمراكش على هذه الحادثة تعليقات مهمة واستغربت جد الاستغراب هذا الشعور المتوحد فى شباب البلاد وشيوخها بالعطف العميق نحو العرب والاسلام ، ولعل الحكومة النائمة فى المغرب ترجع عن هذه المعاملة متى عرفت أن شعور المراكشيين شعور بريء لا ضرر من ورائه ولا خوف من عاقبته ما دام فيه احسان إلى الانسانية وعطف على المنكوبين وعسى أن تبيح لاكثرية المسلمين ما أباحته للأقلية الضئيلة من اليهود حتى لا يرى الناس في عملها غرضا واضحا ومحاباة مكشوفة

ح . م

اخبار الأسبوع

(افتتاح مسجد القنائي)

تسلمت وزارة الاوقاف مسجد سيدي عبد الرحيم القنائي

وقد قررت الوزارة افتتاحه رسمياً فى الاسبوع الآتى باحتفال رسمي كبير وقد عين له الموظفون اللازمون

(المندوب السامي للعراق)

ذكرت التيمس ان السر فرنسس همفرس الذي كان أخيرا وزيراً مفوضا لانكلترا فى كابل سيعين مندوبا ساميا للعراق

(جامعة الاستانة الى تركيا)

قررت الحكومة التركية نقل جامعة الاستانة الى انقرة

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « البدع ومضارها » بمسجد قيسون بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها « التعاون على البر » فى مسجد الاشرف بالقاهرة

ويلقى حضرة الاستاذ الشيخ الفاضل محمد عبد الرحمن الحاري المدرس بمدارس قليوب محاضرة موضوعها « توافق الطب والشرع » فى مسجد ميت حلفة قليوب

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غدا) ١١ اكتوبر عقب الصلاة

جمعية مكارم الاخلاق

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب حضرة الاستاذ أمير على المندي باللغة الانجليزية فى موضوع أحوال المسلمين فى الهند والمترجم هو الاستاذ محمد عبد الوهاب الموظف بالحربية ويقول بعده الاستاذ محمد صادق عرنوس قصيدة فى الاخلاق

بدار الجمعية والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقيها ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد الخازنداره بشبرا

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود صدقى مراقب الجمعية والصاوى على شملان بمسجد الكخيا

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد المؤيد

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ حافظ افندى احمد بمسجد طره

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ احمد عباس السكندرى بمسجد البرديني بالسيدة عائشة

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ عبد المجيد زهران دخان بمسجد سيدى سالم ستغربس مركز اشمون منوفية

مراقب الجمعية

محمود صدقى

أمريكا وفلسطين

رسالة أمريكي منصف الى عظيم في فلسطين

ورد هذا الكتاب على مقام من المقامات العربية بفلسطين ننشره ليكون انموذجا على دفاع احرار الغرب عن القضية الفلسطينية العربية وهو :

١١٤١ شارع فرنكلن فاوريدا — الولايات المتحدة

كتابي هذا لاعلمكم ان ليس جميع القوم القوم هنا أعداء لشعبكم . ولا علمكم ان كثيرين من الامريكيين يعلمون جيدا أن الشعب العربي له مقاصد نبيلة وآمال عالية كما اليهود . ولسنا كلنا هنا نعتقد أن الحكومة البريطانية منصفة في ارسالها جيشا لمقاتلتكم ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى سررنا عند ما قرأنا فى الصحف انتقادكم الحار لوعد بلفور . وان حقيقة تصريحكم من ان الاضطراب الحالي ليس له علاقة ما بالبكى وهي من الوضوح بحيث قضيت بالعجب من أن البريطانى الشريف عادة يمكن تضليله لينحاز إلى فريق غشه ظاهر

ان لليهود نبوغا في تجسيم كل شئ والذهاب به مذهب التهويل القريب حتى ولو كان من الصغائر التافهة وعادتهم أن يجعلوا من كل حادثة (مذبحة يهودية) ووجهة الغرابة في هذه الدعاية ان تجد أناسا من ذوي المقام العالي تنطلى عليهم حيلة الدعاية فيصدقونها لما فيها من أثر الفن وشباك الغش

ان درزائيلي كان يحمل الضغينة لروسيا — وقد كان هذا منه طبعيا وهو يهودي محض — وضغينته تلك حملته على الذهاب الى برلين ليسلب روسيا زهرة انتصارها على تركيا ، وليمنعها من اخراج تركيا من الاراضي الاوربية . وعلى هذا الوجه أخذ اليهودي صاحب المقام العالي الرسمي يسيء استعمال وظيفته التي كانت امانة بيده ، لغاية هي كلها بلحمتها وسداها جنون وعته . وقد كان الانكليز بلداء في مساحهم له أن يقوم بذلك العمل الذي كلف بريطانيا ثمنا غاليا من الدماء والرجال حتى منيت بالهزيمة فى الدردنيل في السنين اللاحقة

ولكن الانكليز هم من العناد وركوب الرأس بحيث لا يستفيدون من التجربة المحزنة فهم الآن يرسلون تجردة سيئة الطالع لقتال شعبكم . والنتيجة لهذا لا يمكن أن تكون الا وخيمة على الانكليز

وقضية اليهود بحقيقتها ليست شيئا عند بريطانيا . ولكن إلى متى تبقى بريطانيا مسخرة كآلة لليهود . هذا مع فائق الاحترام من صديقكم المخلص المجهول

جيمس فيلبس

العقبة — معان

بدأت الحكومة البريطانية تستغل الهدية التي أهداها ملك الحجاز السابق علي بن الحسين لاخيه أمير شرق الاردن الامير عبد الله بن الحسين (أو بالاصح الهدية التي أهداها بيت الحسين ابن علي للانكليز) فشرعت تدرس مشروع انشاء خط حديدي بين العقبة ومعان لتقطع العرب كل أمل بالخلاص من الشبكة المنصوبة لهم في صميم ديارهم

وهذا الخط مبلغ طوله مائة كيلو متر ، ومتى اتصلت العقبة بمعان صار من السهل التفكير في الخطوات الاخرى الى اشطار جزيرة العرب من شرقها إلى غربها وتطوقها بهذا الغل الحديدي الدائم الحركة

لمنكوبي فلسطين

في الحفلة التي أقامتها جمعية الشبان المسلمين في القاهرة لمنكوبي عرب فلسطين وقف حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار وكيل الجمعية فأعلن التبرعات الجديدة التي وردت على الجمعية لترسلها إلى فلسطين ، وما أعلنه أن حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون تبرع بخمسين جنيهاً . وأن السادة طايع اخوان النجار بشارع محطة مصر بالاسكندرية تبرعوا بعشرة جنيهات ، وأن حضرة الحاج صبحي أفندي الدسوقى صاحب محل الحلويات بشارع عبد العزيز بالقاهرة تبرع بعشرة جنيهات أيضاً

بين مصر وفلسطين

قال مراسل الاهرام في حيفا :

وصل إلى لجنة الاسعاف المركزية العربية بالقدس تحويل من جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة بمبلغ مئة جنيه مساعدة المنكوبين العرب وكان قد أرسل هذا التحويل بواسطة كويات عام البنك اليهودي وكان محررا باللغة العبرية . فما كان من لجنة الاسعاف إلا أن أعادت التحويل في كتاب خاص في الجمعية معتذرة عن قبض المبلغ لوروده اليها بواسطة مصرف يهودي في الوقت الذي تقاطع فيه الامة اليهود فورد كتاب من الجمعية تعتذر به وترسل التحويل بواسطة بنك دي روما

(الفتح) ان جمعية الشبان المسلمين في القاهرة أرسلت المبلغ بواسطة بنك مصر ، وهي لا تعلم أن بنك مصر يعامل ذلك المصرف اليهودى في القدس ، ولو أن مشروع تأسيس فرع لبنك مصر في فلسطين تم حتى الآن لكان به غنى للمصريين والفلسطينيين عن معاملة أى مصرف أجنبي سواء كان يهوديا أو غير يهودي

كلمة فلسطين

يعلنها موسى كاظم باشا في (الماتان)

والحاج أمين الحسيني في (التيمس)

نشرت جريدة « الماتان » مقالة أخرى لمندوبها الخاص ضمنها أحاديث بعض زعماء العرب في فلسطين ومنها حديث لموسى كاظم باشا قال فيه : ان المسلمين واليهود والمسيحيين كانوا في سلام ووئام عظيمين قبل تصريح بلفور ونحن لا يمكننا أن نقبل قدوم الصهيونيين إلى بلادنا ليكونوا فيها أسيادا وهي بلادنا منذ قرون عديدة ومن الصعب أن نعيش مع اليهود الصهيونيين ولما كنت في لندن قال لي المستر تشرشل انه يخشى في حالة ايجاد برلمان في فلسطين أن يحاول طرد اليهود منها لان الاكثرية فيه تكون من العرب فقلت له اننا لا نفعل ذلك بتاتا ولكن اليهود لا يريدون ان يوجد برلمان في فلسطين الا متى زاد عدد المهاجرين اليهود لكى تصبح الاكثرية في جانبهم وهذا ما نحتج عليه و نبلغ احتجاجنا جمعية الامم والعالم كله

ثم قال ان العرب لا يكرهون اليهود بل يريدون ان يعيشوا معهم في سلام كما كانوا قبل تصريح بلفور ولكن العرب سيواصلون الكفاح ضد تصريح بلفور ولا يسوغ ان يلومنا أحد لاننا لا نقبل أن يتسلط علينا أناس يجيئون بلادنا من بلدان أخرى

***

وأرسل سماحة السيد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامى الاعلى رسالة ضافية بالبريد الجوي وجهها بواسطة جريدة التيمس إلى الشعب البريطاني والشعوب الغربية الاخرى وصف فيها موقف العرب السلمي قبل الفتنة وفي خلالها وبعدها ونوه بطغيان السياسة الصهيونية التى من شأنها استفزاز العرب دينيا وسياسيا ولا سيما محاولتها امتلاك البراق الشريف بوسائل قسرية بعد مؤتمر زوريخ.

ثم أشار إلى تسامح المسلمين مع اليهود في في الماضي والسماح لهم بزيارة البراق حينما كانوا لا يطمعون بالاستيلاء عليه أولا يظهرون مثل هذا الطمع. ومنذ تصريحات زعماء الصهيونية المنافية للحقيقة بشأن الاضطرابات وقال ان العرب لا يقاومون اليهود لانهم يهود بل انهم يضطرون إلى مقاومة السياسة الصهيونية الغاشمة السالبة لحقوقهم السياسية والتى جاءت الآن لتسلبهم حقوقهم الدينية

أما الطريقة الوحيدة لانصاف الجميع فهي انشاء حكومة نيابية تمثل الفريقين تمثيلا نسبيا

وختم سماحته هذه الرسالة بلفت نظر العالم إلى الدعوة التي يبثها الصهيونيون في كل مكان فتشويه بسمعة العرب

الموقوفون في فلسطين

يضربون عن الاكل

أوقفت الحكومة كامل بك الدجاني وحمدي بك الحسيني في يافا منذ أوائل الاضطرابات بلا تحقيق ولا محاكمة . وهما لا يزالان في السجن إلى الآن ، وقد أضربا عن الاكل أخيراً احتجاجا على هذه المعاملة ، وصمما على الاستمرار في الاضراب إلى النهاية

الوقاية من الامراض المعدية

يعيش الانسان بين الملايين من أعدائه الفتاكة (الجراثيم) ترافقه في جيئته وذهوبه وتصحبه في قومته وقعدته ، ترقبه ... حتى إذا وجدت ثغرة في جلده ولو صغيرة ، أو طريقا الى باطنه ولو مع هواء الشهيق ، ولو مع الماء الزلال دخلته لتفتك به .. ولكن الخالق الاعظم وضع في أصل بنية الانسان عناصر طيبة (الكريات) تدفع عنه هذا الخطر وتخلصه من هذا الضرر

تدخل الجرثومة (الحوين) الجسم فتبتدرها الكريات فيقاتلها أبيضها وينقل اليها الغذاء والمبيرة احمرها فان غلبتها سلم الجسم ونجا وان غلبت لها هلك ...

وكل السر هنا هو في المحافظة على الشروط الصحية وفي معرفة طريق الوقاية من الامراض المعدية ... وهذا هو موضوع الكتاب الجديد الدكتور عبد الغنى بك الشهبندر (صاحب مجلة الحكمة) فتله فيه بحثا ووفاه درسا وخليق بكل راغب في سلامته وسلامة ذويه اقتناؤه

ع ...

خزانة الادب

للبغدادى

صدر الجزء الثانى

وهو كالجزء الاول في حجمه والعناية بتصحيحه وتحليته بالهوامش والملاحظات الثمينة. ومثله في ورقه الصقيل ، وطبعه المشرق الجميل

الاشتراك في الجزء ١٠ قروش

غير أجرة البريد

الإفصاح في فقه اللغة

كتاب عربي جديد ينهج منهج المخصص في تنسيق الألفاظ على حسب معانيها، يجمع الى خلاصته ما ندّعنه مما تفرق في المعاجم الاخرى. مرتب على حسب المعاني، ومفصل في تسعة عشر باباً :

١ — في خلق الانسان ٢ — في الصفات الخلقية ٣ — في الكلام والأصوات والتقاضي ٤ — في مشي الانسان وانتقاله وسكونه ٥ — في جماعات الناس ومراتبهم ٦ — في النساء ٧ — في اللباس ٨ — في الاطعمة والأشربة ٩ — في الأمراض وعلاجها ١٠ — في المساكن ١١ — في القتال وأنواع الاسلحة ١٢ — في الحيوان والوحوش والطيور والحشرات ١٣ — في السماء وما فيها والرياح والسحب ١٤ — في المياه ومجاريها وما يتصل بها ١٥ — في اليابس ١٦ — في النبات والزرع والشجر ١٧ — في المعاملات ١٨ — في التنسك والعبادات ١٩ — في أشياء متفرقة. وتحت كل باب من هذه الأبواب فصول كثيرة تفصل أجزاءه

ويقع في ٧٨٤ صفحة من القطع الكبير، ومحلى بأكثر من مائتي صورة، ومطبوع في مطبعة دار الكتب المصرية. ثمنه ٢٥ قرشاً ويباع بالمكتبة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة

فهرس

٢٧٣	هل يشعر المسلمون حقاً	بقلم (ن)
٢٧٥	جلالة الملك ابن سعود وحوادث فلسطين	
٢٧٦	أين المواسون (قصيدة)	للاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس
٢٧٧	في عالم التجرد	السيد محمد على الطنطاوي
٢٧٨	بيان (حديث ...)	للاستاذ الشيخ محمد السعيد الزاهري
٢٧٩	تحية لكاتب الشرق الاكبر الامير شكيب	للاستاذ الحسن الغزالي
٢٨٠	حصن الشرق	بقلم (فتى العرب)
٢٨٢	محاسن الاسلام	للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي
٢٨٣	فليقرأ المبشرون	بقلم (ابن نوفل)
٢٨٥	مراكش وفلسطين	بقلم (ح ٠ م)
٢٨٦	كلمة فلسطين يقولها موسى كاظم باشا	
٢٨٧	أمريكا وفلسطين	

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغني أفندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨ - ٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

المطبعة السلفية ومكتبتها

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

المراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشا

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

العدد ١٦٩ — القاهرة : يوم الخميس ١٤ جمادى الاولى ١٣٤٨ – ١٧ اكتوبر ١٩٢٩ — السنة الرابعة

قلة الزواج في تركيا

بقلم عظيم من عظماء العالم الاسلامي

لا يخفى أن اجتهاد حكومة انقرة في نشر المبادىء المعهودة التى تنشرها .. قد أدى من جملة ما أدى اليه الى قلة الزواج ، وبالتالى الى قلة التناسل في تركيا

فالشبان منهم من أنفض من العقيدة الدينية تماما فصار يرى أن ارضاء الشهوة البدنية قد يمكن بدون زواج شرعي بل بمجرد الزنا . فلهذا صار من العبث اختيار الانسان تكاليف الزواج ومشاقه لاجل ارضاء شهوة يتأتي ارضاؤها بدون هذه المشاق

ومنهم من هو باقٍ متمسكا بالاسلام وبما يستلزمه من عفة وطهارة واجتناب الخنا ، وقد رأى أن الرقص والرفث والخلاعة بلغت في هذا الدور مبلغا أزال كل ثقة في عفة الاوانس الناشئات فنفضلوا العزوبة على التزوج بهذا النمط من النساء . ومع الاسف هذا النمط من النساء أصبح عظيما جداً ، حتى أن الملحدين من شبان الاتراك منهم كثيرون يحبون الرقص مع شاباتهم ولكنهم لا يريدون أن يتزوجوا باللاتي يرقصن معهن . لانهم لا يأمنون عليهن .. ولا يثقون فيهن ... يريدها أن تكون خدنا لا زوجة

وأضف الى ذلك قانون الزواج الجديد الذي أخرجته انقرة ومنعت أن يكون عقد الانكحة بواسطة أئمة الحارات وحظرت أن يكون عقدها ذا صبغة دينية وسمت ذلك بالزواج المدني وقالت انها قلدت فيه اوروبة وأجازت تزويج المسلمة بالنصراني واليهودي والوثني الخ ، فرأى الناس في هذه الامور كلها خروجاً على الدين ، فكثير من الاتراك نفروا بعد هذا القانون من الزواج

وقد ثبت تناقص الزواج وتناقص النسل في تركيا ، ولكن الجرائد التركية التي هي كلها أبواق نفير لانقرة ليس منها جريدة واحدة تقدر أن تتكلم بحرية قد طوت هذا الامر على غره

وتجاهلته تفاديا من اغضاب الحكومة . ولتناقص عدد الامة التركية والرجع الى الوراء بشرط أن لا يقال ان قوانين انقرة الجديدة أضرت ضرراً فاحشا بهذه الامة

وهذا أشبه بقضية الحروف اللاتينية التي أنزلت القراءة والكتابة في تركيا فى نسبة ٨٠ في المائة وتركت الجرائد بدون قراء تقريباً ، مما اضطر الحكومة أن تساعدها بالمال حتى لا تتوقف عن الصدور ، ومع هذا فالغازى يأبى الا تنفيذ أمره بها

ولقد طفح الكيل من جهة قضية الزواج ونفور شبان الاتراك منه الى أن أخذت الجرائد التركية تحث عليه وتوبخ الشبان النافرين ؛ كأن النصح والترغيب والزجر والتأنيب امور تكفى لاعادة الشيء كما كان . والحقيقة أن السبب في كراهية شبان الترك للزواج وفي تناقص الذرية التركية هو هذه التربية الفاسدة الالحادية الاباحية التي يريدون حمل الاتراك عليها بحجة أنها « تجدد » والتي لم تلبث أن أثمرت ثمرتها المرة

وانظر الآن ما تقول جريدة « جورنال دو جنيف » البروتستانية المتعصبة التي طالما صفقت للانقلاب الانقرى وهنأت انقرة على التخلص من الاسلام ... فهي في أحد أعدادها الاخيرة تقول ما يلي :

« الاتراك لا يريدون أن يتزوجوا »

سكان استانبول سبعمائة الف نسمة منهم اربعمائة الف عُزب « قساة ومعاندون » بحسب تعبير جريدة (حاكميت مليه) الجريدة الناطقة بلسان الحكومة التركية . وجميع جرائد الاستانة تأسف لهذه الحالة وتقول انه أمام فصاحة هذه الارقام صارت قضية الزواج هزؤا . وترى أن الطبقة المتعلمة هي أنفر الطبقات من الزواج ، وان تركيا الجديدة كان يؤمل منها أحسن من هذا »

نحن نقول ان أعظم دليل على كون الالحاد والاباحة ورقص الشبان مع الشابات هي الاصل الاصيل في نفور الشبان الاتراك من الزواج هو أن هذه النسبة بين المتزوجين والعُزب غير موجودة الا في الاستانة حيث الالحاد وفساد الاخلاق والرقص أكثر منها في سائر تركيا

فالجرائد التركية التي كانت محبذة لا بل مفتخرة بهذه الامور تسميها « تجدداً » أو « نهضة » هي أولى بأن تندب عملها وتندم على دعايتها الفاضحة هذه ، وأن تخاطب نفسها بهذا البيت :

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس

أما ما لا يزالون يطنطنون به من انشاء سكك حديدية وشراء طيارات واصلاح في البوليس واصلاح في كذا الخ زاعمين أن ذلك هو « النهضة الحديثة التركية » ولولا هذه السياسة لم تكن هذه الاصلاحات ! ولانقرة جريدة في بمصر معروفة لا تفتأ تتكلم فى هذا الموضوع . فالجواب عليه ان هذه الاصلاحات لا تخلو منها مملكة وقد كانت في تركيا جارية من قبل لا يخلو يوم واحد من شيء منها ، حتى انه في زمن السلطان عبد الحميد أنشئت سكك حديدية وعبدت طرق وأسست مدارس وبنيت مرافيء الخ الخ أكثر مما هو جار في تركيا الآن ، ومع هذا لا يزال الناس يقولون ان انحس دور هو دور عبد الحميد

(***)

برقية اللجنة التنفيذية العربية

الى المندوب السامي بفلسطين

أرسل سعادة موسى كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية العربية في القدس الى المندوب السامى بفلسطين البرقية التالية :

ان اللجنة التنفيذية المجتمعة بهيئتها الكبرى والممثلة للامة العربية قاطبة تستنكر التعليمات التي نفذتموها في البراق وتعدها باطلة وتعتقد أنكم بتنفيذها تجاوزتم صلاحيتكم واعتديتم على حقوق العرب الدينية وخالفتم ما أقرته حكومتكم في الكتاب الابيض . وهذا التعدي والاجحاف أثارا خواطر العرب وسخطهم فنؤكد لكم أنهم بصفتهم مسلمين ومسيحيين لا يمكنهم التساهل بمثل هذه الاجراءات التي تلقي تبعتها الخطيرة على عاتق فخامتكم

موسى كاظم الحسيني
رئيس اللجنة التنفيذية العربية

التسول

أناخ بعينيَ السهر   فلازم صدري الضجر

لقد وردا بلا عِدة   وروداً ماله صَدَر

على بلدٍ روايتـه   فصول كلها عبر

أرى أخلاقه عَريتْ   فلا ظِلٌّ ولا ثمر

وهذان اذا فقـدا   فقل لى ما هو الشجر ؟

بحسبك جيش الاستجد   اء فى الطرقات ينتشر

ترى فى كل ناحيةٍ   قَذى يَقذى به البصر

فمجذوم ومنكفىء   يُغَطي جسمه القَذَرُ

وأعرج ما به عَرَجٌ   وأعمى كلـه نظر

وذو ضر يصيح به   وأقسم ما به ضرر

بروحه على البسطا   لئيم بيعـه غرر

فشاة عنـد حاجته   وفى خلواته نمر

وهذي مرأة تبكي   قرينـا غاله القدر

تجر وراءها نفرا   ولا يُدرى من النفر

وما هي أمهم لكن   برأى البؤس تتجر

***

لعمري ان أكثرهم   على الآلاف مقتدر

فسلْ أشهاد مَيتهم   عن المال الذي يذر

فطورا ملء زنبيل   وطورا ظرفُه إِلحفر

وطورا تحتويه عصا   فما يدري به بشر

تهالـكه على جمعيـه   لغز حله عسر

لو ان يدا اصابته   بسوء كان ينتحر

فليس يمسه أبدا   وان عَبثت به الغير

ولا يأتيـه عها امتـد   فى الدنيا به العمر

***

لقد منعوا عن المحتاج قوتا كان ينتظر

الا قانون يردعهم   شديد فيه مزدجر

مريضهم لمستشفى   وللمبارض الحجز

محمد صادق عرنوسي

التعليم الاسلامي فى ايران

لا تزال حكومة ايران جادة في تقليص ظل الروح الاسلامي عن بلاد الأكاسرة ، والعمل على احلال روح القومية الفارسية محل الجامعة الاسلامية . وقد كان من نتائج البرنامج الواسع النطاق الذي اتخذت الحكومة جميع الوسائل لتحقيقه أن نزل عدد طلبة العلوم الاسلامية من ٢٠ ألفاً إلى ألفين وتسعين طالباً وهبط عدد مدرسي العلوم الاسلامية من خمسة آلاف إلى ١٠٣ فقط . ومع ذلك فان الحكومة الايرانية ومن يناصرها من الاجانب الذين يذيعون الانباء البرقية والصحفية يستكثرون عدد حملة العمائم البيضاء والسوداء في (خراسان) و (قم) ويعتبرونهما مصدراً للروح الاسلامي ويومئون من طرف خفي إلى وجوب خنق هذا الروح . ونحن نقول فيهم ما قاله الله عز وجل في كلامه القديم (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون)

عاقبة الدويش

أغارت فصيلة من الجند النجدي بقيادة سعود الطرفة ابن عم الملك ابن السعود لمساعدة قبيلة العوازم على فيصل الدويش وأتباعه من قبيلتى مطير والعجمان، وكان هؤلاء نازلين على مورد ماء يسمى « الحمض » ويبعد ٧٠ ميلا جنوبي الكويت . وقد دارت معركة دامية بين الفريقين اسفرت عن وقوع فيصل الدويش صريعاً وارتداد اتباعه إلى آبار « الصبيحية » في المنطقة الكويتية . وورد على المصادر النجدية في البصرة أن خسائر الثوار بلغت ٣٥٠ قتيلا ونحو ٤٠٠ جريح

ضحية المجددين

تلك مراسل المقطم في دمشق :

سيقت فلانة زوجة الفقيد السوري فوزي بك الغزي الى محكمة الجنايات لتبليغها قرار المحكمة في جريمة قتل زوجها .

وقد جيء بها الى المحكمة بسيارة مقفلة ولما وصلت الى دار القضاء نزلت بحرسها خفراؤها وهي في منتهى الوهن والاعياء حتى خانتها قواها وهي تصعد السلم فكان خفيرها يسندها من حين الى آخر

وكانت الغاية من مثولها أمام محكمة الجنايات استجوابها وتبليغها مضبطة الهيئة الاتهاميـة وتدوين ملامحها في ورقة الضبط وسؤالها عما اذا كانت تريد أن تقيم وكيلا للدفاع عنها .

ولما مثلت أمام القاضي تلبثت على مسامعها افادتها الاستنطاقية فايدتها وقالت انها لم تكن تعلم ما تضمنته البرشامة وان رضا خدعها وانها تستغفر الله وزوجها من هذه الخيانة

وطلب اليها رئيس المحكمة أن تسفر النقاب لتدوين ملامحها في ورقة الضبط فتمنعت ثم أفادت أنها لم توكل أحداً وان أهلها يمكنهم أن يأتوا لها بوكيل من بيروت بعد ما عز وجود وكيل لها في دمشق لامتناع كل من عرضت عليه هذه المهمة عن القيام بها وهنا أجهشت في البكاء والعويل

ولما تم استجوابها وانتهت المعاملات اللازمة لسياق القضية اعيدت الى سجنها فكانت تتهادى وهي منحدرة على السلم كالقصبة المرضوضة فى مهب الريح وركبتاها تكادان لا تحملانها فكان الجندي المحافظ يسعفها في نزولها

(الفتح) ان جميع الصحف فى سوريا وغيرها لم تبحث جناية مقتل هذا الفقيد إلا من جانب واحد ، وهو حصر الجريمة فى الذين باشروها ، وكان من حقهم أن يكونوا أبعد نظراً فيطيلوا التأمل فى البيئة التي نشأت فيها هذه الفتاة وما كانت عليه قبل انتشار الدعوة النسوية الحاضرة وبعدها ، ولو فعلوا لظهر لهم في الميدان عامل آخر من عوامل الاجرام وهو القلم واللسان اللذان طالما شجعا الفتيات والفتيان على كسر قيود الفضيلة وتهوين أمر السفور وصبغ نتائجه بألوان زاهية وأشكال خلابة

ان هذه الاقلام والالسنة مازالت تصم بوصمة الرجعية البيئة التي نشأ فيها الفقيد والبيئة التي نشأت فيها زوجته حتى اقتنع هو واقتنعت هي واقتنع ذووه وذووها بأن من التجديد الابتعاد عن رجعية الفضائل والتهاون بأمر الحشمة ، فـكان المرحوم فوزي الغزي الضحية الاولى لهذه الاقلام والالسنة المجرمة ، وكانت زوجته الضحية الثانية لها . وأن فوزي انتقل الى عالم البقاء فاستراح ، أما الضحية الثانية التي خدعوها بدعوة السفور والحرية والتجديد فقد أوصلتها دعوة السفور والحرية والتجديد الى أعماق السجن والى عذاب الضمير والى ما بين أيدي الجنود يساعدونها على الخروج من السجن الى محكمة الجنايات ومن محكمة الجنايات الى السجن

أنا لا أقول لاصحاب تلك الالسنة والاقلام اتقوا الله في أخلاق الفتيات وفى حياة الفضائل فانهم لن يفقهوا قولي . واذا فقهه عشرة أو عشرون فماذا فى هـذه الصحف المملوءة بالصور العريانة وبالادب الفاسق وبتهوين أمر الاعراض وحض الفتيان والفتيات ـ باسم التجديد ـ على الاعراض عن أسباب صيانتها

ولكن أرجه خالص النصح الى الفتيات والي القائمات بالدعوة من النسوة فأقول لهن : حذار الوقوع في الهاوية ، حذار اللعب بالسلاح المسموم ، أشفقن على أنفسكن ، ارحمن فتياتكن ، فانكن أول ضحايا هـذه الدعوة الآثمة ، وعلى رءوسكن وزرها ووزر كل فتاة تنخدع بها . ان قلوبكن أقرب الى الرحمة من قلوب الرجال الداعين الى تهوين أمر الاعراض فارحمن الفتيات قبل أن يقعن فى مثل ماوقعت فيه هذه الضحية المسكينة

مسجونو يافا

تتوالى علينا البرقيـات والرسائل بالاحتجاج على استمرار حبس السيد حمدي الحسيني والسيد كامل الدجاني ورفقائهما فى يافا ، ومرور الزمن الطويل عليهم فى السجن فلا هم يقدمون للمحاكمة ولا يطلق سراحهم بالكفالة كاليهود

بين ايران والافغان

انتعشت المواصلات بالسيارات لاول مرة بعد الثورة الافغانية بين خراسان ومدينة هراة . وقد سافرت فى الاسبوع الماضي قافلة مؤلفة من ٨ سيارات تحمل ٤٦ راكبا وبضائع شتى . وكانت قد وصلت في الاسبوع السابق قافلة سيارات من هراة

العجائب الكبرى في الهند

الموت في السجون اضرابا عن الطعام ، واحتجاجا على ظلم الحكومة !

الوقوف قليلا عند هذه الظاهرة الخطيرة في الشرق

من الحوادث التي تقع في الشرق في هذه السنوات الاخيرة ، بعد الحرب العامة ، ما هو جدير كل الجدارة بأن يسجل في بطون التواريخ ، وتتواصى به الامم الشرقية الاسلامية وغير الاسلامية ، وعلى الامهات أن يلقنه أطفالهن وأولادهن ، وعلى المدارس أن تبين العبرة فيه للطلاب والتلاميذ ، وليس بكثير بعد كل هذا ، أن يفرد شهداء السجون ومحتسو الموت احتساء ، بمقام خاص عند الامم الشرقية وبمنزلة علية من التجلة والاكرام

تناقلت الصحف في هذه الآونة أنباء مفصلة عن كيفية موت الهندي (جوتين داس) في سجن لاهور يوم ١١ ربيع الثاني (١٤ سبتمبر) الماضي ، وهو أحد الثلاثين شاباً الذين اعتقلتهم حكومة الهند بتهمة المؤامرة على الحكم البريطاني . وكانت معاملة الحكومة لهؤلاء النفر الكرام في السجن معاملة الظلم والقسوة ، فلم تكن هذه المعاملة إلا أحدث نوع من أنواع العسف تنفرد الحكومات الاستعمارية في الاقطار الشرقية ، وكل امة فيها ذرة من وجدان وضمير ، تفرق بين السجين السياسي والسجين المجرم ، فتجري على الاول معاملة لا كتلك التي تجريها على الآخر ، إلا الحكومات الاوربية في الشرق فانها تتخلى عن هذه القاعدة التي هي الى الشرف الانساني والضمير والوجدان ، أقرب منها الى مادة القانون ، لان المعتقل هو على كل حال في قبضة يد الحكومة ولا سلاح له غير لسانه يدافع به ، وبخاصة اذا كان سجيناً سياسياً فلا باعث للحكومة الاستعمارية أن تتجاهل هذا ، فتنقلب عدواً منتقما ازاء السجين وهو في أصفادها وأغلالها ، وأثوابها الزرق والسود ، إلا باعث اقتراف الظلم حتى بهذه الوسيلة ، طمعاً في استلاب الكرامة وسرقة النفوس والارواح ، وهذا لعمري ، شر البلايا ، فاذا عجزت دولة مستعمرة عن إذلال الناس وقهرهم بغير المدافع والرشاشات والقوانين الصارمة ، لجأت الى السجن تغتال كرامتهم ومكانتهم وشرفهم ، حتى يؤثر هؤلاء الاعزة الموت جوعا على أن يظلوا هدف الحكومة في الجور والظلم

***

ونقلت الانباء تفاصيل الحادثة هذه (اقرأ رسالة مكاتب المقطم في الهند في مقطم ٧ جمادى الاولى ١٣٤٨ — ١٠ أكتوبر ١٩٢٩) وكيف كان الشاب المقدام (جوتين داس) يستقبل الموت كلما نهكه الجوع وتمشي في بدنه الجفاف من عدم الغذاء ، وكيف كان يأبى أن يطلق سراحه بالكفالة ، فرفض هو ورفض أخوه ذلك ، وظل معتصما بشرفه مستمسكا بعزة نفسه ، حتى فاضت روحه يوم ١١ ربيع الثاني ، ورُوعت الهند بموت هذا الشاب وهو في شرخ شبابه ، في السادسة والعشرين من عمره فقامت البلاد وقعدت ، ونقلت الجثة الى كلكته فمشى فيها أكثر من نصف مليون من الناس

***

أكثر من نصف مليون هندي من مسلم وهندوسي ، يمشون في جنازة الشاب الباسل ، الهندي الأبي ، (جوتين داس) وناحت عليه الملايين في الهند ، واقيمت المظاهرات ، وشعائر الحداد في كل مدينة وبلدة ، وخلع الناس أحذيتهم مدة ثلاثة أيام متوالية ، وازدحمت الالوف عند كل محطة تستقبل النعش بالدموع والزهور ، وأخيراً وصلوا به الى قريته القريبة من كلكته ، وهم يحملونه حاسرين حفاة ، ووضعوا جثمان (جوتين داس) على منصة عالية ليراها الناس ويعاهدوا الله عندها أنهم مثابرون على الجهاد في سبيل الهند ، وكان والد (جوتين داس) شيخاً طاعناً في السن ، فقال لاهل الهند وولده لم يزل جثمانه على المنصة :

« ان أسلافنا معشر الهنود ، الهندوس والمسلمين ، قد خانوا هذا الوطن العزيز المقدس وسلموه للاعداء الاجانب ، فقضت القدرة الالهية علينا وتخلت عنا من ذلك اليوم . واني اقدم ابنى الشهيد هذا كفارة عن آثام أسلافنا »

***

وتقول الانباء ان رفقة جوتين داس الذين لم يبرحوا في السجن أخذوا في ترسم خطاه واتباع نهجه في ايثار الموت على الحياة المهينة بين يدي الحكومة في سجونها المرهقة

***

وان القلم ليعجز عن وصف ما لهذا الحادث من بالغ الاثر فى النفس ، فليس أهل الهند وحدهم بالذين يلذع قلوبهم الاسي على موت (جوتين داس) فى السجن تلك الميتة الشريفة العزيزة ، التي لا يقتحمها إلا من كان يحمل بين جنبيه نفساً وقلباً كنفس جوتين داس وقلبه ، بل – والحق يقال – أن أهل الشرق أجمعين من هندس ومسلمين ، يتشاركون فى ان يؤثل لتاريخهم (جوتين داس) مثل هذا الشرف العظيم ، وبقدر ماينزل بالقلب من بالغ الحسرة ، وبقدر ماتهتز الجوارح كمداً وحزناً عند الوقوف على تفاصيل موته ونقل جنازته ، وكلمات والده ، وتفطر قلوب الملايين عليه ؛ يشعر الشرقي بأن تلك القلوب التى تنطوي عليها جوانح الحكومات المستعمرة ، ماهي بحقيقتها بعد الحرب ، وعلى توالى الزمن ، إلا أوعية القهر والعسف وآنية الطغيان ، وهذا لا بد من بيانه ولو على الايجاز

***

تدل الدلائل في هذه الحوادث وأمثالها ، على أن الجرائيم السامة التى تبذرها الحكومات المستعمرة في نفوس أهل الشرق المستعمر ، ستؤدي حتماً الى ظهور أمراض وحالات لم يشهد لها التاريخ مثيلا . وهذه الحوادث في الاضراب عن الاكل في السجون احتجاجا على ظلم الحكومة المستعمرة ، تدل على أن ظاهرة سياسية اجتماعية أخذت تحصل في الشرق ، فالهند هى واضعة حجر الاساس في اللاتعاون السلمي مع الاجانب ، والهند هي فاتحة باب المقاطعة الاقتصادية للاجانب ، والطلبة في الهند سنة ١٩١٩ اتوا بالعجائب الخارقة ، وهذه حركة جديدة وهي الموت جوعا في السجن ابتعاداً من أن يدنس شرف السجين بإهانة أو ذل

ثم علينا أن نلاحظ ما تحركه هذه الحوادث من الاثر في نفوس الاربعمئة مليون هندي من مسلم وهندوسي ، بل ما تحركه في نفوس أهل الشرق قاطبة ، فان التيار العام في السياسة والحركة الاجتماعية لا بد له أن يتأثر بمثل هذه العجائب من الاقدام على الموت طوعا فراراً من ظلم الحكومة المستعمرة وجورها . وحالة الشرق الحاضرة مستعدة تمام الاستعداد لتتأثر بجميع أنواع المؤثرات النفسية ، لان (١١) سنة تنقضى على الشرق المستعمر ، والدول الاوربية تزيد في اذلاله بعد أن وقفت الاقطار الشرقية المستعمرة الآن ، الى جانب فرنسة وانجلترا وأمريكا وقت الحرب ، وقدم أهل هذه الاقطار أرواحهم ودماءهم وأرزاقهم للحلفاء فكان الجزاء سنماريا – ليست سنين قليلة ، بل هي كافية لايجاد أعنف الثورات في النفوس والافكار

***

الشاب الباسل المقدام (جوتين داس) يعلم جيداً أن الهند كانت من أكبر وقود الحرب فى أتون انجلترا . وكانت انجلترا تبذل أقصى جهدها لتقنع أهل الهند أن الهند هي الامبراطورية بكاملها وأن الامبراطورية هي الهند ، وان الدفاع كان واجبا مقدساً على ابن البنجاب مثلا كما كان واجباً عن ابن لندن . وساقت انجلترا الملايين من أهل الهند إلى الحرب ، وبهم انتصرت على ألمانيا وحليفات ألمانيا ، كما ساقت انجلترا أيضا الالوف من مصر . وساقت فرنسا مآت الالوف من المغرب الاوسط والاقصى

فالعامل الجديد الذي بدت طلائعه الآن فى سجون الهند ، وفى نفوس الاحرار الأباة مثل جوتين داس ورفقائه ، هو عامل خطير للغاية ، ولا جدال

ولو كان جوتين داس أوروبياً أو أمريكيا ، لارتفع إلى أعلى مقام وذروة ، ولبقيت شركات البرق ، والصحف ، تتناقل أخباره بغاية التفصيل ، ولظل خبر موته أهم خبر يشغل الناس فى المنازل والمحافل في جميع الاقطار

ولكن (جوتين داس) هندي !! مات في السجن اضراباً عن الاكل احتجاجاً على قسوة الحكومة المستعمرة ، وابتعاداً بشرفه من أن يذله المستعمر بدنس !! فات (جوتين داس) مدافعاً عن كرامة شرقية لا غربية ، وعن شرف هندي لا انجليزي !!

***

وبعد كل هذا ، فيظهر أن دور الملاقات بين الشعوب الشرقية والدول المستعمرة ، آخذ في شكل جديد

(ن)

البراق والكتاب الابيض

مجدل عسقلان (فلسطين) في ١٠-١٠-٢٩

الى المندوب السامي ، والمجلس الاسلامي الاعلى ، واللجنة التنفيذية العربية

خير لليهود ان يعبدوا ربهم في بيوتهم من أن يثيروا فتنة لاغتصاب معبد ليس لهم . الديانات الصحيحة تمنع اغتصاب المعابد . لا نسمح بأي تغيير في الحالة المعهودة قديماً في البراق . نحتج على التصرفات الموقتة المسموح بها لليهود . نطالب العمل بنصوص الكتاب الابيض منعاً للقلاقل

ابراهيم صالح المدهون . عبد الحميد برزق محمد عابد . محمد عبد الرازق . يوسف نجم . يوسف الشريف . خليل محسن . محمود عطية . ابراهيم احمد الخطيب

فى فلسطين

* جمع يهود اميركا مليوناً وثماني مئة وستة آلاف دولار لمنكوبي اليهود في فلسطين

* نشرت الصحف اليهودية ان أهالي قرية سلوان القريبة من القدس أبوا أن يوقعوا تعهداً للحكومة الفلسطينية بأنهم مسؤولون عن حياة اليهود الساكنين في تلك القرية وهم من اليهود اليمانيين ولذلك ابى هؤلاء اليهود الرجوع إلى القرية

* اجبرت الحكومة أهالي الخليل على أن يوقعوا تعهداً بأن يكونوا مسؤولين عن حياة يهود الخليل وعن كل ضرر يلحق بهم ، غير أن يهود الخليل لم يرجع منهم أحد إلى هذه المدينة

* جمع أحد الصحفيين الصهيونيين في خارج فلسطين قصاصات من الصحف الانكليزية تبلغ تسع مئة قطعة عن حوادث فلسطين الاخيرة ، وقد استنتج من جميع هذه المقالات أن ثمانين في المائة كانت ضد الصهيونيين وعشرين في المائة معهم

* قال مكاتب الدبلي مايل في حيفا ان المحاكمة الاولى في تهم القتل في الاضطرابات الاخيرة حبطت وان المحامين العرب ينذرون الآن بأن يوقفوا سير القضاء باعلانهم الاضراب عن قبول القضايا التى ترفع إلى المحاكم . وقد تخلى المحامى الرئيس في هذه القضية عن توكيله لان رئيس القضاة وبخه وحذا حذوه المحامي المساعد حنا افندي فانسحب من الجلسة لنفس السبب

* كان يوم الخميس الماضي موعد النظر في قضايا العرب المتهمين بحوادث صفد في محكمة الجنايات الكبرى المعقودة في مدينة حيفا ، فدخلها المحامون العرب للدفاع عن المتهمين الوطنيين . وقد لاحظ رجال المحاماة العرب ان الجو غير صاف ، والحالة لا تبعث على الاطمئنان . ثم تحقق ظنهم بما أظهره رجال المحكمة من التسرع مع المحامين العرب ، فانسحبوا لذلك من الدفاع في قضايا الاضطرابات ، ووافق جميع المحامين العرب على ذلك

* تقرر عقد جلسة في صباح يوم الجمعة الماضي في مكتب اللجنة التنفيذية يحضرها جميع محامى فلسطين العرب على الاطلاق ، للنظر في تقرير الاضراب العام في جميع محاكم فلسطين ، احتجاجا على هذه الاعمال غير العادية والمحاباة الظاهرة . ولهذا لم يتمكن قاضى القضاة الذي يرأس محكمة الجنايات الكبرى من السير في القضايا ، بل أجلت الى يوم الثلاثاء (أول أمس) للنظر في سير الحوادث التى لم يكن العرب ينتظرون وقوعها بوجه من الوجوه من القضاة البريطانيين . ولهذا أصبح العرب في جميع انحاء فلسطين في حالة قنوط من هذه الحالة التى وصلوا اليها بفضل اعتمادهم على الحكومة البريطانية التى افرغوا فيها كل آمالهم ، ولا نظن بعد اليوم انهم يطمئنون من غير تقديم برهان يدل على حسن نيات البريطانيين الشريفة نحو عرب فلسطين

* تلقى بعض التجار العرب الذين هم وكلاء لبعض الشركات اليهودية انذاراً بوجوب التخلي عن هذه الوكالات باقرب ما يستطاع وإلا قوطعوا هم أيضا باعتبارهم مروجين بضائع غير عربية

٤٠٠ مشترك للفتح

اقتراح على قراء الفتح

الاسكندرية في ٨ جمادى الاولى ١٣٤٨

.... الاستاذ محب الدين افندى الخطيب المحترم :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فان من يثابر على مطالعة الفتح الغراء مدة قليلة ، وله من الايمان نصيب ، لا بد أن تثير عواطفه ويقف وقفة الجندي الباسل مناضلا الذود عن دينه ووطنه بكل ما أوتي من قوة وحكمة

ولقد اطلعنا في العدد الاخير من الفتح على مقالة للاستاذ الفاضل مصطفى احمد الرفاعي من تطوعه في بيان محاسن الاسلام . وبمناسبة جهاده الشريف هذا رأينا على سبيل التجربة لانتشار هذه الخطب البليغة ، هذه المحاضرات النفيسة ، هذه المواعظ الحسنة ، هذه المجلة الجليلة (الفتح الغراء) أن نعمل بما جاء في أحد أعداد الفتح من انه يجب على المسلم أن لا يقف ينظر للحريق ويقول : ماذا عسى أن أفيد ! فما لا يدرك كله ، لا يترك كله

لذلك رأينا أن نقدم قيمة ٤٠٠ اشتراك من الفتح لشهر واحد تتهدى إلى التجار والموظفين وأمثالهم واذا وجدنا اقبالا على الاشتراك من المهداة اليهم فاننا مستعدون في كل مدة لفتح اشتراكات لاشخاص آخرين ان شاء الله ، لاننا نرى في زيادة نشر الفتح خدمة للدين ، اذ الذكرى تنفع المؤمنين

والامر بذلك يرجع لرأيكم السديد والله تعالى يحفظكم مولاى

طايع اخوان

التجار في شارع محطة مصر بالاسكندرية

(الفتح) يريد حضرات الافاضل السادة طايع اخوان أن تصل الفتح الى يد كل مسلم يرجون فيه الخير للاسلام . ولما كان المسلم الذى هذه صفته لا يحتاج إلا الى أن يعرف هذه الصحيفة ومتى عرفها واستأنس بها فانه سيطيب له الاشتراك فيها ، لذلك عزم السادة طايع اخوان على تقديم الفتح هدية لمدة شهر الى أهل الغيرة على الاسلام من المسلمين . وبعد انقضاء الشهر يكون للمهداة اليه الخيرة فى أن يكتب الى ادارة الفتح بقطع الجريدة عنه ، أو أن يطلب اليها أن يكون مشتركا فيها . واذا نجحت هذه الطريقة وأدّت الى النتيجة التى يتوقعونها — وهي أن يقتنع الذى أُهديتْ الفتح اليهم بأن من المفيد استمرار وصولها اليهم فيطلبوا الاشتراك فيها رأساً — وحينئذ يطيب للسادة طايع اخوان أن يكرروا هذه التجربة مع أشخاص آخرين

ان معرفة ٤٠٠ شخص من أهل الغيرة الاسلامية ليست من الامور السهلة لذلك رجوت السادة طايع اخوان أن يعينوني عليها ، وأوجه هنا نفس هذا الرجاء الى قراء الفتح بأن يكتبوا اليّ بأسماء من يأنسون فيهم الغيرة الاسلامية لنقدم اليهم الفتح لمدة شهر على حساب السادة طايع اخوان

وقد احببت ان يكون لهؤلاء الافاضل الغيورين خير ثوابهم على فعل الخير ثواب الساعي الى الخير ، فاذان تبرعي لنفس هذه الغاية بقدر ما تبرعوا به . اذن فلا حرج في أن تأتينا عناوين أكثر عدداً من الذى عينه السادة طايع اخوان . أما اذا لم يزد العدد على ٤٠٠ فيمكننا أن نجعل مدة الاهداء شهرين بدلا من شهر . والمهم أن يحسن حضرات القراء اختيار الاشخاص الذين تهدى الجريدة اليهم ، فان شخصاً من أهل الخير يدخل في عائلة الفتح خير عندنا من عشرة أشخاص لا تكون فيهم قابلية الايمان بالمبادىء والغايات التى تجول آراء كتاب الفتح فيما بينها . والله الموفق

مصر والحجاز

نشرت جريدة التيمس برقية اشارت فيها الى محاولة تسوية النزاع بين مصر والحجاز وقالت : ان الوصول الى اتفاق يرضى الفريقين يجب ألا يكون متعذراً ، لان بريطانيا العظمى قد اعترفت باستقلال كل منهما ، فلم يبق سبب وجيه لاحجام أحد عن الاعتراف باستقلال الآخر . فالحرس العسكرى الذى يرافق المحمل والذى يرجع تاريخه الى العهد الذى كانت فيه الحجاز ومصر جزئين من سلطنة واحدة لم يعد له مبرر الآن وقد أصبح الحجاز مملكة مستقلة ، وفي وسع مصر أن تقبل بغير أن تمس كرامتها بشيء ما يعرضه عليها الملك ابن السعود بانه يضمن سلامة المحمل والحجاج المصريين

فليقـــــــرأ المبشرون

— ٢ —

في الساعة المعينة من يوم الخميس اجتمعت بالاربعة المبشرين ، وانفردنا في غرفة معدة للمناقشة ، وليس في الدار كلها مسلم الا أنا والبواب (واسمه محمد ضروري .....)

المبشر الاول : ها قد اجتمعنا ونسأل الله أن يهدينا جميعاً للطريق المستقيم

نوفل : آمين

المبشر الثاني : اسمع الحكمة الذهبية والفلسفة الدينية المجتمعة في كلمة (الاب والابن والروح القدس إله واحد)

نوفل : هذه لم ينص عنها في الكتاب المقدس مطلقاً ، فمن أين لك بها ؟

المبشر الثاني : وصلتنا من التقاليد الكنسية

نوفل : أتترك الرأس وتتبع الذنب ؟ المسيح قال لك : الرب إلهنا رب واحد . ويقول لمولاه : أنت الاله الحقيقي وحدك . ثم تقوم باتباع أذناب في الكنيسة خلطوا في العقيدة إعلاء لشأنهم بين الناس وتوسيعاً لباب نفعهم ورزقهم

المبشر الثاني : سمعت من زميلي أنك تقبل البرهان العقلي ، فهل هذا صحيح ؟

نوفل : نعم اني مع العقل حيث كان

المبشر الثاني : لماذا كان ١ + ١ + ١ = ٣ ؟

نوفل : هذه بديهية رياضية

المبشر الثاني : ولماذا لا يكون ١ + ١ + ١ = ١

نوفل : هل عندك ٣ جنيهات ؟

المبشر الثانى : تفضل ٣ جنيهات ، وكل ما تريد من الجنيهات .....!

نوفل : جنيه + جنيه + جنيه = جنيه واحد خذه يا حضرة المبشر احقاقا لنظريتك ، واترك لى الجنيهين تحقيقاً للبديهية الرياضية

المبشر الثاني (ممتعضاً) : ما للديانة والرياضة ؟ هات نقودي

نوفل : هل عرفت قيمة أحكام البديهيات الحسابية

المبشر : لا تخلط الحساب بالديانة ، اعمل معروف

نوفل : خلينا من الحساب ولندخل في الطبيعة . مر لي بثلاثة أقداح من الماء القراح من جنس واحد وطعم واحد ، ومعها سلطانية كبيرة من الزجاج أيضاً (حضرت الاقداح والسلطانية وأخذ نوفل يفرغ الاقداح في السلطانية قائلا) قدح + قدح + قدح = ٣ أقداح صارت ماء واحداً متحداً

المبشر الثاني : مرحى ! هذا هو اتحاد الاب والابن والروح القدس

نوفل : هل الاقانيم الثلاثة ممتزجة مثل الماء والكحول والزيت في اناء واحد

المبشر الثاني : لا امتزاج ولا اختلاط ولكنه اتحاد تام لا انقسام فيه

نوفل : في انجيل يوحنا ص ٢٦ ع ٣٩ عن وصف ليلة الصلب جاء ما نصه « خر يسوع على وجهه يصلى » وقال مخاطبا الله « ان أمكن فلتعبر عنى هذه الكأس » أى أنه يستغيث بالله من الصلب وكأسه المرة ويسجد على جبهته لخالق السموات والارض . فاذا كان الاب والابن والروح القدس إلها واحداً ، فمن منهم في هذه الحالة الساجد ومن المسجود له ؟ ومن الراجي ومن المرجو منه ؟ عرفني

المبشر الثاني : (في صمت عميق)

نوفل : هل تصر بعد ذلك على التثليث وعلى بنوة المسيح لله ؟

المبشر الثانى : ان الله من القدم موجود وعلى يمينه المسيح قبل الميلاد الثاني

نوفل : وما رأيك فيما جاء في سفر اشعياء ص ٤٥ ع ٥ « أنا

الرب وليس آخر ، لا إله سواي » وبسفر أشعيا أيضاً ص ٤٦ ع ٩ « اذكروا الاوليات منذ القديم ، أني انا الله وليس آخر الاله وليس مثلي »

المبشر : هذا من التوراة ، وخير لك أن تتكلم من الانجيل

نوفل : ان التوراة هي العهد القديم الذي أقره المسيح بالعهد الجديد ، ومع ذلك فقد تكلمت طويلا من الانجيل ولم أجد مجيبا

المبشرون جميعا : يسرنا منك كثرة بحثك في الكتاب المقدس ، فلا بد أنها ستفيدك في يوم من الايام

نوفل : تقولون ان الله أحب مريم ، ويقول بعضكم انه حل في جوفها وخرج بشكل المسيح ، والبعض يقول انها حملت منه بالمسيح وهل لكم أن تفهموني كيف يمكن ذلك مع المسائل الآتية :

جاء في سفر أشعيا ص ٤٥ ع ١٥ « حقا أنت محتجب يا إله اسرائيل » وجاء في سفر الخروج ص ٣٣ ع ٢٠ « لا تقدر أن ترى وجهي لان الانسان لا يراني ويعيش » خطابا من الله لسيدنا موسى لما طلب رؤية المولى سبحانه وتعالى

فاذا كان سيدنا موسى عليه السلام لم يقدر على الرؤية ، وباعترافكم انه نبي عظيم ، ومقرر في سفر أشعيا ان الله محتجب فكيف ظهر المولى لمريم (وهو محتجب حسب المقرر بالتوراة) وكيف احتملت مريم رؤيته ثم مضاجعته أو حلوله في جوفها و ... و .... وسيدنا موسى لم يحتمل مجرد الرؤية فحسب ... ؟

المبشر الثالث : ما هو ثواب المسلم الذي يجتذب نصرانيا للاسلام ؟

نوفل : لا شيء

المبشر الثالث : وكيف ذلك الذي لم نسمع بمثله من غيرك ؟

نوفل : اني أتكلم من القرآن حيث جاء فيه خطابا لنبينا ﷺ « انك لا تهدي من أحببت ، ولكن الله يهدي من يشاء » فالفضل في الهداية لله وحده سبحانه عز وجل ، وهذا خطابه للرسول صاحب الرسالة الختامية ، فما بالك بالافراد الضعفاء مثلي — وما دخل ذلك فيما كنا نتكلم فيه من المباحث ؟

المبشر الثالث : هذه كلمة على الهامش

نوفل : أعتبر نفسي قد أقمت الادلة الكاملة من كتابكم أنتم على وحدانية الله وعلى أن المسيح رسول وأنه انسان وأن امه مريم جاءت به نفحة من روح الله ، ولم يجب أحد منكم على بشيء

المبشرون جميعا : سنجيب في النهاية على كل ما قلته تفصيلا

نوفل : هذا ما أنتظره من باحثين مثالكم

المبشر الرابع : يعجبني تعلقك بالمعقولات . فهل يمكنك أن تفهمني حكاية نبي الاسلام وحبه لزينب بنت جحش زوجة زيد وطلاقها من زيد وتزوجها بالنبي بعد ذلك ؟

نوفل : كان عند العرب اذا تبنى أحدهم ولداً وتزوج الولد بفتاة ثم طلقها فكان الرجل لا يتزوجها . ولما أراد الله تشريع مثل هذا الزواج كانت حكاية زينب وزيد وطلاقها ثم زواجها من الرسول عليه الصلاة والسلام — وهذه مسألة بسيطة — ليس فيها شيء مستغرب . بل انها الدليل الحي على أن القرآن ليس من صنع سيدنا محمد ﷺ كما تدعون بل انه جاء من عند الله تعالى ، لان القرآن لو كان من صنع سيدنا محمد ﷺ لما أدخل عليه مثل هذه الحكاية التي يؤولها المغرضون لغير ما وضعت له في الاصل للتشريع

المبشرون : (صمت عميق)

نوفل : والشيء بالشيء يذكر ، أرجو أن تفهموني سر المسألة الآتية :

(أولا) جاء في سفر التثنيه ص ٢٣ ع ٢ مانصه (ولا يدخل الرب في رحمته من جاء من زنا الى الابد)

(ثانيا) جاء في سفر التكوين ص ٣٨ ع ١٤ — ٢٩ حكاية طويلة مفصلة عن ولادة من يدعى (فارص) سفاحا من ثامار ويهوذا

(ثالثا) وجاء بانجيل متى ص ١ ع ١ أن المسيح من نسل فارص من جهة امه

فالكتاب المقدس يبرهن بذلك أن المسيح من نسل الزنا ، ولو كان الامر كذلك لما جاز له أن يدخل في رحمة الله حسب نص كتابكم فما رأيكم في هذا التناقض ؟ نحن نعتقد أن المسيح عليه السلام رسول طاهر في ذاته وأصله وليس في دمه نقطة من الزنا الى سيدنا آدم ، وأنتم اتخذتموه ربا معبوداً وفي الوقت نفسه

تنسبونه الى ما هو منزه عنه ...

المبشر الثاني : كانت الدنيا في أيام يهوذا وثامار فوضى ، ولا تعريف عندهم للزنا ولا عقوبة عليه

نوفل : ارجع للحكاية في سفر التكوين لتعرف أنهم كانوا يعدون العدة لحرق ثامار لاقترافها جريمة الزنا لولا تدخل يهوذا في الامر . ان قلبي يكاد يتفطر من نسبة المسيح أنه من نسل الزنا ، خصوصاً من قوم يرفعونه الى مقام الالوهية . والاكثر من ذلك أن الاسلام يقرر أن المسيح ابن مريم من روح الله ، وأن النصارى يقولون انه ابن الله وان اليهود يقولون انه ابن يوسف النجار (من السفاح المباشر لا سمح الله) ثم نجد النصارى يثبتون في الانجيل (العهد الجديد) بانجيل متى ص ١ ع ٤٥ ما نصه : « وجدنا الذي كتب عنه موسى في الناموس والانبياء يسوع ابن يوسف الذي من الناصرة » فاذا كنتم أقررتم اليهود على اعتقادهم في المسيح فما الفرق بينكم وبينهم ؟ وهل هذا يجوز أن يكون ابن الله وابن يوسف النجار في آن واحد ؟؟ وهل هذه المتناقضات توازي حكاية زينب بنت جحش أو توازي اختلاف مرقص ومتي ولوقا في مدة دفن المسيح (على زعمهم) قال مرقص في انجيله ص ٨ ع ٣١ « قال المسيح انه يقتل وبعد ٣ أيام يقوم » وقال متي في انجيله ص ١٢ ع ٤٠ « قال المسيح انه يقتل وبعد ٣ أيام و ٣ ليالي يقوم » وقال لوقا في انجيله ص ٢٣ ع ٤٤ ـ ٥٤ و ص ٢٤ ع ١ ـ ٣ ان الدفن حصل يوماً وليلتين فقط فأي الثلاثة صادق وأيهم الكاذب ؟ ان المسيح اذا قال عن شيء سيحصل يوم كذا أكرمه الله بحصوله في الموعد المحدد ، فكيف يقول سأقتل وادفن ٣ أيام و٣ ليالي ثم يدفن يوماً وليلتين ، لاننا لا نرضى الكذب لرسول مثل المسيح فكيف ترضونه له وهو إله على زعمكم والعياذ بالله ؟

المبشرون : كفى هذه الليلة ، وأنت ترى أننا صابرون على كل كلامك الشديد وفاء بوعدنا لك في أول الكلام ، والاجتماع الخميس المقبل

نوفل : وهو كذلك . وأنا لا أشتم ، ولكني أسرد اسئلة ولا مجيب عليها (ابن نوفل)

اسلحة غرب فلسطين

قررت اللجنة التنفيذية الفلسطينية أن تصدر احتجاجا شديداً على فرض العقوبات والغرامات على القرى العربية بالاشتراك ، فاذا لم ينجح هذا الاحتجاج في عدم تنفيذ هذه الضرائب والعقوبات نصحت اللجنة لجميع ممولي العرب بأن يمتنعوا عن دفع العوائد والرسوم

وتقول صحف الانكليز ان اللجنة قررت أن تبلغ رئيس الوزارة البريطانية ووزير المستعمرات اعتراضها على وجود السر جون تشانسلور في منصب مندوب سام لان سياسته يحتمل أن تضر الصداقة بين انكلترا والعرب

وهذه القرارات تدل على اشتداد الشعور اشتداداً قد يحول الاقوال الى أعمال بين شعب شديد الغيرة على دينه ومعتقداته

فلسطين واباحة البراق

قال مكاتب الديلي مايل في بيت المقدس : ان فلسطين ستشهد يوم الاربعاء اضرابا عاما يشمل جميع انحائها احتجاجا على النظام الجديد الذي وضع لاقامة الشعائر الدينية اليهودية عند حائط المبكى (البراق) . والعرب يقولون ان الغرض من هذا النظام هو تحويل الارض المقدسة التي يشغلها البراق الشريف الى كنيس يهودي في العراء

وقد أرسل السيد أمين الحسيني مفتي القدس والزعيم الديني والسياسي الاكبر لعرب فلسطين تلغرافا الى الملك جورج ذكره بالحادث التاريخي الذي جرى من ثلاثة عشر قرنا لما صان الخليفة عمر بن الخطاب جميع المعاهد المسيحية المقدسة من العبث

لاعانة فلسطين

أرسلت جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة بواسطة بنك مصر تحويلا بمبلغ مئتي جنيه مصري الى صاحب الفضيلة والسماحة السيد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ورئيس لجنة اعانة منكوبي فلسطين بالقدس لاعانة منكوبي العرب في فلسطين وهي الدفعة الثانية .

في القدس

على قارعة الطريق

— ١ —

— الي ، الي ... يابني ، مالك ؟ ...

— فين بابا و ... ماما .. ! ؟ ...

هذا جواب ذلك الطفل الصغير الضال افصحت عنه عيناه الباكيتان ، ومنظره المشجي اذ قد عي به لسانه المتلعثم الذي ما يكاد يبين ...

ناديته ، فأقبل الي وحدق في وجهي ، فلما لم يرني اباه ... ولى .. وله منظار تدمي له اقسى القلوب ... وآهات تتقطع لها نياطها ... الا قلوب بني صهيون ، فانها لا تحركها رحمة ، أو يحرك النسيم الرقيق الصخرة الجلمود . .

مضى على وجهه ، وقد تورمت عيناه من البكاء وتورمت قدماه من السير .. يصيح . بابا .. ماما ... وماما . بابا ، حتى انقطع عن عيني مرآه ، وعن اذني مسمعه ...

— ٢ —

— هل رأيت طفلا صغيراً .. اضل أبويه ، وأضله ابواه ... لا لا ، بل اضلته امه ، وأضلت أباه ... اباه .. آه . اين أبوه .. هل ذبحوه ؟ رباه ... انتقم لنا من هؤلاء الوحوش . انهم اخرجونا من دارنا .. وقتلوا رجالنا و ..

امرأة شاحبة اللون ، مخطوفة البصر ، منفوشة الشعر .. كأن بها مس ألقت علي هذا السؤال ثم ذهبت لا تلوي على شيء ، ولا تسمع مني جواباً ...

— ٣ —

— جنازة من هذه ؟ فوالله ما رأيت باكيا ولا باكية كاليوم

— فلان .. ذبحه اليهود في داره ...

— ٤ —

— الجامعة العربية ... أخبار محلية ..

— هات عدداً :

فاجعة

تسور اليهود على فلان داره فاحرقوها عليه وفرت زوجته وطفله لا يجدون مأوى يؤويهم ولا طعاماً يقيم صلبهم

— ٥ —

كأني بك وقد قرأت هذا ، وليكن خيالا فهو والله عين الحقيقة .. فقلت :

لا حول ولا قوة إلا بالله ، انا لله ... ان افنيادنا .. وان ... الخ ما تعودت ان تقوله ثم قمت الى بطنك فملأته من أطايب الطعام وهم لا يجدون ما يتبلغون به ، والى اخوانك فحدثتهم مسمر الاحاديث وأولئك لا أصحاب لهم .. والى فراشك الوثير فتمددت فيه . وأولئك لايجدون إلا المدر فراشاً .. ثم أصبحت فقلت : الحمد لله على دين الاسلام ! ..

وأي اسلام هذا لعمري !! ...

ع ...

الاصلاح

عاد حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ الطيب العقبي الى اصدار جريدة (الاصلاح) الغراء في الجزائر بعد أن انشأ لها مطبعة خاصة بها في بلدة بسكرة فنرجو لها من الله التوفيق والنجاح

نجع حمادى وفلسطين

جاءنا من الفاضل ابراهيم افندى محمد عضو جمعية الشبان المسلمين في نجع حمادى أن حضرة صاحب الفضيلة السيد محمد أمين الانصارى صهر مولانا الاستاذ الاكبر الشيخ أحمد أبو الوفاء الشرقاوى ورئيس جمعية الشبان المسلمين في نجع حمادي كان أول من فكر في ارسال دعوتين احدهما الى أهالي بلدة نجع حمادي والثانية الى أعيان المركز وكان من نتيجتهما ما ذكرناه من التبرعات لمنكوبي عرب فلسطين

ولم يقصر فضيلة السيد محمد أمين الانصارى همته على ذلك بل فكر في تأسيس لجنة قوامها لفيف من أعيان المركز لجمع التبرعات وفي مقدمتهم الاستاذ الفاضل السيد الحسن الغزالي سبط مولانا الاستاذ الاكبر. وقد سافر حضرة السيد الحسن الغزالي الى جهة أولاد يحيى الذين هم أهل والده بشرق جرجا والبلينا وما لبث غير قليل حتى اكتتب أهل تلك الجهة بمبلغ ١١٠ جنيهات أرسلت باسم أولاد يحيى من حضرة الشيخ علي النقر الى سعادة عبد الحميد بك سعيد الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين

(الفتح) بيض الله وجه نجع حمادى فقد نالت المنزلة الاولى في هذه الغيرة الاسلامية وفاقت على جميع بلاد القطر . ونحن لا نقول ان المسلمين في المراكز المصرية الاخرى دون أهل نجع حمادى حمية وكرماً ، ولكننا نقول ان المسلمين محتاجون الى من يهز اريحيتهم والى من يتولى القيام بعمل الخير بينهم ، فاين أمثال السيد الانصارى والسيد الغزالي في كل مركز ؟ الضعف في القيادة ليس الا

بعد ١٣ عاما

كنا على مائدة ملك الحجاز الاسبق الحسين بن علي في منى قبل ١٣ عاما وكان معنا المرحوم شريف بك الفاروقي الذي كان معتمد الحجاز في القاهرة. فدخل أحفاد الملك الخيمة وكانوا صغارا، فقال شريف بك الفاروقي.

ـ يا جلالة مولانا، حبذا لو ترسلون الامراء إلى مدرسة في أوربا خاصة بامراء العائلات المالكة

والملك حسين لا يقول بفائدة المدارس كلها ـ بصرف النظر عن كون اقتراح المرحوم شريف بك صواباً أو خطأ ـ فقال له الملك:

ـ وماذا يصنع أبناؤنا هناك؟ أجاب شريف بك: ـ يتعلمون ما ينفعهم عندما يتولون أعباء الامور العامة

فأجابه بغرور وإعجاب:

ـ وفي أي المدارس تعلم آباؤهم!

فادرك شريف بك أنه وقع في ورطة يجب عليه أن يخرج منها، فقال

ـ ان المدرسة الحسينية التي تخرج فيها آباؤهم لم يبق فيها الآن متسع لهم، ولذلك فكرت في ارسالهم إلى تلك المدرسة الاوربية

فردّ أحدنا محتججاً على شريف بك بأن من كان في سن الامراء لا يجوز أن تحضنهم مدرسة أجنبية. بل لا حاجة بنا من مدارس الاجانب الا إلى ما ليس عندنا مثله كالمدارس الحربية العالية أو المدارس الصناعية والفنية، الراقية. أما التعليم الابتدائي والثانوي فيجب أن لا يتعلمه أبناء المسلمين الا في مدارس المسلمين

ولما كان الملك حسين لا يقول بالمدارس ولا يعتقد فائدتها ظل ساكتاً، ولم يستحسن هذا الرأى

والآن نقرأ في الصحف أن الامير نائفاً ثاني أنجال الامير عبد الله بن الحسين لم يجدوا له مدرسة يضعونه فيها غير مدرسة فكتوريا الانكليزية الانجيلية، وانهم أرسلوه اليها اسوة بابن عمه عبد الاله بن علي بن الحسين.

فما هو رأي جدهم يا ترى في هذا الاختيار،

ولماذا لا يغضب اليوم من هذا العمل وقد صار أمراً واقعاً مثلما غضب في منى وكان الامر كلاما محضاً. وشتان بين مدرسة خاصة بأبناء البيوت المالكة وبين مدرسة فكتوريا التي لم نعلم كلنا لماذا هي مؤسسة في هذه الديار

المجاعة في تركيا

نشرت جريدة «مساوات» في عددها الصادر في ٣ الجاري بعنوان «المجاعة في تركيا وروسيا» نقلا عن جريدة مليت الصادرة في الاستانة بعددها ١٢٧٧ تحت عنوان «أيها ناكل» ما ترجمته:

نستشير الدكتور جلال مختار بك في أيها أفضل للاكل لحم القطط أو الحمير فقال حضرته ان القطط قليلة العدد وإذا بدأنا نأكلها تنفد ويغلو ثمنها ولا يبقى ما يقضي على الفيران التي تحمل جراثيم الاوبئة ولذلك أفضل أكل لحم الحمير لانها تعيش على العشب ولهذا يكون لحمها الذ من لحم القطط

بواخر الحجاج المغاربة

واكاديمية الطب في باريس

قدم الدكتور دنكرلي، الطبيب في تونس، تقريرا إلى اكاديمية الطب فى باريس تلي في الجلسة الافتتاحية بعد العطلة الصيفية وتناول حالة الحجاج المسلمين، ومما جاء فيه ان حجر البواخر المعدة لاثنين أو ثلاثة من المسافرين يحشر فيها ستة أو سبعة من الحجاج. وفيها يتوضأون ويطبخون طعامهم، وكثيرا ما تحدث حرائق في تلك الحجر من النار التي توقد فيها لطهي الطعام

وقد حضر هذه الجلسة الوزير الفرنسي المقيم في تونس وطائفة من كبار موظفي الحكومة الفرنسية في شمالي افريقيا، فاهتموا لتقرير الطبيب التونسي ووافقوا على ما اقترحه من وجوب تمهيد سبل الراحة وتوفير شروط الصحة في البواخر التي تقوم بنقل الحجاج وتعيين طهاة مسلمين فيها يتولون تحضير الطعام

وقد اقرت الاكاديمية هذه الاقتراحات ووافقت على ارسال تقرير الدكتور إلى لجنة الصحة لتنظر في وضع مقترحاته موضع التنفيذ

مبرة ملكية جليلة

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فشمل فقراء الاسكندرية بعطفه السامي وأمر بصرف ألفي جنيه لهم بمناسبة عيد الجلوس. وقد علم صاحب السعادة زكي الابراشي باشا ناظر الخاصة الملكية تحويلا بهذا المبلغ إلى سعادة محافظ الثغر لتوزيعه على الفقراء تنفيذاً لرغبة جلالته

شيخ الأزهر الجديد

وجه حضرة صاحب الجلالة الملك منصب مشيخة الازهر المعمور والمعاهد الدينية الاسلامية إلى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد الاحمدي الظواهري ، وقد حاول مندوبو الصحف أن يحصلوا منه على حديث يتبينون منه خطته تجاه مشروع القانون الذي كان يراد به تحويل الازهر عن مجراه ، فقال الاستاذ الاكبر:

« نحن نسأل الله العون ، فان الامر كله بيده وكل اعتمادي على معونته ، فقد تعرفون اني ضعيف في صحتي ، ولكني أسأل الله أن يهبني من معونته ما يزيد قوتي

ان الموضوع من أوله إلى آخره مبني على الاخلاص والتقوى والعمل بسنة النبي ﷺ ، فيجب أن نكون كذلك ، وان ندع الاحوال تجري مع المقادير بعد الاخذ في الاسباب والاحتياط للعمل ، عاملين دائما على أن تكون طريقتنا متلائمة مع ديننا وشعائرنا

وقد عزمت قبل أن أنظر في شيء أن اصلح نفسي أولا : اصلحها مع الله ، وابعدها عن التقصير فانه متى تم هذا أمكن للانسان أن يثمر الثمرة الصحيحة »

ثم التفت فضيلته إلى حضرات رجال الادارة العامة الملتفين حوله وقال :

« اننا إذا قلنا مشيخة الازهر ، فانا نقول ذلك على اعتبار أن المشيخة عبارة عن رجال الازهر والمعاهد الدينية جميعا سواء في ذلك رجال الادارة العامة والاساتذة العلماء المدرسون والطلبة والموظفون ، فالمرء قليل بنفسه كثير باخوانه ، ونحن جميعا أفراد اسرة واحدة يجب علينا أن نتضافر ونتعاون في العمل فيؤدي كل منا نصيبه فيما فيه الخير للجميع

ان مبدأنا الاساسي هو الدين قبل كل شيء والعمل لمصلحة العلماء والطلاب في دائرته المقدسة فلن نتعداها ، نعم نحن نقبل العلوم الحديثة في برامج الازهر والمعاهد الدينية ، ولكن على شريطة أن تتلاءم مع ديننا ، وسنعمل جهدنا على عدم ارهاق الطلاب بعلوم شتى ومقررات طويلة ، وسنجعل الجانب الاكبر من عنايتنا وقفا على العلوم الدينية ، وعندنا أن القاعدة الاساسية للعمل هي فتح منافذ للطلبة يخرجون منها إلى حياة عملية ناهضة ، حتى لا يبقوا عضواً عاطلا في جسم الامة ، وفي اعتقادي اننا إذا وفقنا إلى ذلك ، وهو ما نرجوه كثيراً ونسأل الله ان يقدرنا عليه ، فاننا نكون قد نفذنا رغبات جلالة مولانا الملك الذي يعطف كثيراً على الدين ورجاله ، والازهر وأبنائه ، والمعاهد الدينية وطلبتها

هذه هي مبادئنا الاساسية ، أما ما يتعلق بالقانون الاخير ، فانا نجد ان فيه بعض مبادىء طيبة لا بأس من الاخذ بها لمصلحة الطلاب ، وأظنكم تذكرون انى تمثلت في محادثة لي مع أحد الصحفيين أخيرا بقول الله تعالى في كتابه الكريم « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا »

قرارات جمعية الامم بشأن البراق

تلقى سماحة السيد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى أمس قرارات جمعية الامم بشأن البراق ، وخلاصتها مطالبة الدولة المنتدبة بالمحافظة على الحال الراهنة (الستاتوكو) فيه محافظة تامة

العرب واليهود

أمام لجنة التحقيق

علمت الديلي اكسبرس ان المستر بويد مريمان النائب العمومي السابق عين وكيلا مدافعا اول عن الجمعية الصهيونية في لجنة تحقيق حوادث فلسطين ، وكان المجلس الاسلامي الاعلى يريد تعيين المستر توماس هايكرافت الذي كان رئيس القضاة في فلسطين مدافعا عن مصالح العرب

زعيم العمال الاحرار ومسألة فلسطين

في تلغراف مكاتب شركة الصحافة البريطانية المتحدة في برن بسويسرة ان المستر مكستن زعيم حزب العمال الاحرار في بريطانيا العظمى خطب في اجتماع عقده الاشتراكيون السويسريون فقال : ان فلسطين لا تصلح لان تكون وطنا قوميا لليهود وان الواجب يقضي بان يتولى العرب حكم فلسطين

التبشير فى العراق

نشطت الارساليات التبشيرية الامريكية الى اقامة عدة مدارس ثانوية في البصره وبغداد والعمارة ، وصرح امريكي كبير أن في النية انشاء جامعة امريكية في البصرة على منوال الجامعة الامريكية في بيروت يؤمها أبناء الشرق الاوسط . وللمراكز التبشيرية البروتستانية آمال في استغلال حاجة الشرق الاسلامى الى مدارس لتتوصل بها إلى أغراضها القائمة على غزو الدين الاسلامي في دياره

الغضب الصامت الرهيب

برقيتان من جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

الى القدس

كانت السكينة الرهيبة مخيمة بأجنحتها من صباح أمس على البلاد الفلسطينية من شمال بحيرة طبريا الى أرض التيه احتجاجا على اجتياح القوة للحق في تغيير الحالة التي كانت في البراق من القديم الاقدم ، فاضربت البلاد عن العمل ، وظهر للمندوب السامي البريطاني أن فلسطين عربية محضة ، فلما كف العرب عن الاعمال فيها أصبح اليهود كمية مهملة لا يزيد وجودهم في فلسطين ولا ينقص عدمهم منها

وقد طيرت جمعية الشبان المسلمين في صباح أمس البرقيتين التاليتين :

— ١ —

اللجنة التنفيذية العربية — في القدس

المركز العام لجمعية الشبان المسلمين يحيي فلسطين العربية الباسلة تحية الاعجاب في غضبها لحقها ، وقيامها ببطولة مشرفة على حراسة مقدساتها ، وان شرفا تسهرون عليه بجميع الوسائل الشريفة لا شك أنه شرف مصون على الدهر

المركز العام

لجمعية الشبان المسلمين

— ٢ —

الى المندوب السامي في القدس

الامم الاسلامية في أنحاء الارض تشارك فلسطين في أرادتها الصامتة الرهيبة التي تحتج بها اليوم على سياسة التحيز المكشوفة ، وتعلن استياءها من نقضكم ما قررته حكومتكم في الكتاب الابيض ، ومحاولتكم تحويل البراق بالقوة الى كنيس يهودي الامر الذي لا يرضى به مسلم على وجه الارض

المركز العام

لجمعية الشبان المسلمين

المحدثات في البراق

جاءنا من القدس تفصيل ما أحدثته القوة في البراق ، وكان وصول ذلك بينما كان الفتح ماثلا للطبع وسنوافي القراء به في العدد الآتي ان شاء الله

مفتي القدس

نشرت الدبلي ميل مقالة ذكرت فيها ان السيد أمين الحسيني مفتي فلسطين يملك سلطة واسعة ، وهو رجل سياسي من الطبقة الاولى ، ويستطيع أن يهز أبناء دينه كما تهز رياح الصيف سنابل الحنطة

وقد زعم بعضهم أن فصاحة لسانه هي التي أثارت العرب وحرضتهم على استعمال العنف ، وهو ينكر ذلك بشدة ، ولكن المعروف أن كلمته قانون ، وانه ليس بين أتباعه من يجسر على عصيان أقل أمر يصدره

الافراج عن الاستاذ حمدي الحسيني

افرج يوم الاثنين عن الاستاذ حمدي الحسيني رئيس جمعية الشبان المسلمين في غزة وسكرتير عصبة مقاومة الاستعمار الذي اعتقل في أثناء الحوادث الاخيرة وقضى في السجن من دون محاكمة أو سؤال نحو ٤٥ يوما واضرب عن الطعام في الايام الاخيرة منها . وقد وصل الى غزة فاستقبل فيها باقصى مظاهر الحماسة والسرور

رجال أمان الله

نشرت أخبار غريبة عن فضيحة كبيرة في المفوضية الافغانية تلاها ابعاد الوزير الافغاني المفوض بناء على طلب وزير الخارجية ويقال ان كنزاً كبيراً خاصاً بالملك أمان الله يشتمل فيما يشتمل عليه مقداراً كبيراً من اللازورد يقدر ثمنه بالوف الجنيهات ومعه وثائق خطيرة سرقت من المفوضية . وقد عثرت السلطات على بعض الاشياء المسروقة وسيقدم أصحابها الى المحكمة ليثبتوا صحة اقتنائهم لها ومن أين ابتاعوها

وقد صرحت جريدة الدبلي كرونكل ان الوزير المبعد من أكثر ساسة الافغان تنوراً وأعظمهم كفاءة . أما وزارة الخارجية فتؤكد ان عملها لا مغزى سياسي له وقد أقدمت عليه لاسباب شخصية مجردة . وانهت جريدة الدبلي كرونكل روايتها عن هذه الحادثة بقولها : انه ظهر في شهر يوليو الماضي ان المفوضية الافغانية في باريس كانت مركزاً للتهريب وقد عثر موظفو الجمارك الفرنسوية على مقدار من الكوكايين والهروين قيمته الوف من الجنيهات في صناديق مرسلة الى المفوضية الافغانية بباريس وعليها الاختام الدبلوماتيكية

الملك ابن السعود

من أنباء نجد أن جلالة الملك ابن السعود سيعود الى الحجاز بعد شهرين على الاكثر ، وأنه سيقضي شهر الصوم في مكة ، وفي ذلك دليل على استقرار الحال في نجد ، واستئصال الفتنة من جذورها

جمعية الهداية الإسلامية

المركز العام - بالقاهرة

يلقي فضيلة الأستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها « حالة المسلمين اليوم » بمسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الأستاذ الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني المدرس بالمعهد الأحمدي محاضرة موضوعها « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب » في مسجد الخادم بطنطا

وموعد القاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غدا) ١٨ اكتوبر عقب الصلاة

فكري يس

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

فهرس

٢٨٩	قلة الزواج في تركيا	بقلم عظيم من عظماء العالم الاسلامي
٢٩١	التوسل (قصيدة)	للاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس
٢٩٢	ضحية المجددين	
٢٩٣	العجائب الكبرى في الهند	بقلم (ن)
٢٩٥	في فلسطين	
٢٩٦	٤٠٠ مشترك للفتح	
٢٩٧	فليقرأ المبشرون	بقلم (ابن نوفل)
٢٩٩	أسلحة عرب فلسطين	
٣٠٠	في القدس	بقلم (ع ..)
٣٠١	بعد ١٣ عاما	
٣٠٢	شيخ الازهر الجديد	
٣٠٣	مدنية العرب	

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغني أفندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨ - ٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بنهاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره .

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٢٠ - ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشان الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شان من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٧٠ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢١ جمادى الاولى ١٣٤٨ — ٢٤ اكتوبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

الـه أمريـــــــــــــــكا

بدلا من رب الكعبة

دين امريكا ، عوضاً عن دين الاسلام

طيَّر مراسلو الصحف الامريكية في أول هذا الشهر برقيات من انقرة الى جرائدهم بسرّ لها قلب كل بروتستاني على وجه الارض ، ولا سيما اذا كان أمريكيًا ، لانها تتضمن البشرى بأن رفقي بك - وهو من أقرب الاصدقاء للرئيس كمال باشا - عاد من سياحة قام بها في اوربا وأمريكا الجنوبية ، ونشر في جريدة (حاكميت مليه) الرسمية اليومية مقالا دعا فيه الى الانصراف عن المدنية الأوربية ولا سيما الفرنسوية اللاتينية ، والاخذ بعد الآن بالمدنية الامريكية وقال : ان هذا هو اللائق « بأمة تحتاج أن تتجدد بطبيعتها ومدنها وعلومها ومعارفها ورجالها كامتنا »

ومن أقواله التي نقلها الامريكيون بنصها على لسان البرق :

« الامريكية هي الاساس الذي يجب أن يبنى بالفرض ، لا الاوروبية حتى أن دين الامريكان يجب أن يكون ديننا الحقيقي ، لان دين أمريكا هو التجدد ؛ والسير الى الامام

« ان الاله الامريكي لا يحب الكسول الطفيلي الذي يموت في الشارع من جوعه ، بل يحب كل رجل نظير فورد الذي يكدّ ويجاهد ومن جهاده يشيد لنفسه بلاطًا ملوكيًا »

هذا بعض ما جاء في نداء رفقي بك الرجل الكمالي البارز الذي يسيطر هو وزملاؤه على البلاد التي دخلها الاسلام من قبل سلاطين آل عثمان ويريد الكماليون الآن أن تكفر به وتدين للاله الامريكي

ومن غريب الاضطراب في عقول هؤلاء القوم أن نفس الجريدة الرسمية اليومية التي نشر فيها رفقي بك دعوته – أو نداءه – لعبادة الاله الامريكي هي التي سبق لها التبجح باسم التجديد في مقالات كثيرة كانت تنعي فيها على الانظمة الغربية حمايتها لرؤوس الاموال الضخمة وتستنزل على أصحاب الملايين سخط (الآلهة)، فما بالها الآن تدعو الى عبادة عجل السامري المنصوب في أمريكا على صورة أصحاب الملايين؟

ثم إذا كان الاله الامريكي لا يحب الكسول الطفيلي الذي يموت في الشارع من جوعه، فما باله – أعمى الله بصيرته – لا تقع أنظاره الذهبية الا على عشرة أو عشرين من الناس بلغوا مرتبة فورد في امتلاء الكرش بالاوراق المالية، ويعمى عن ملايين الناس الذين يشتغلون بايقاد الفحم الحجري وراء الافران الجهنمية في ألوف السفائن والقطارات، وفي ألوف المصانع والورشات؟ وما بال ذلك الاله يعمى عن ملايين الناس يعيشون تحت طبقات الارض يستنشقون ذرات الفحم الحجري في مناجمه ليقتلعوها من تلك الطبقات فتُحمل الى اولئك الوقادين الواقفين وراء الافران الجهنمية؟

يريد الكماليون أن يلتمسوا شيئاً آخر غير هذا الاسلام، لكنهم في حيرة عظيمة لا يدرون ما ذا يصنعون. والحائر قليل العلم دائماً، وان قلة العلم تستخفه فتجعله كالريشة في مهب الرياح: لذلك تراهم اذا نظروا الى جانب روسيا وسمعوا ما تقوله في رؤوس الاموال وأصحابها – خداعا ورياء – لا يلبث أن يظهر أثر ذلك في أقوالهم وخطبهم ومقالاتهم. واذا نظروا الى ايطاليا وغيرها من البلاد اللاتينية يحملهم ذلك على أن ينسخوا قوانينها ليحملوا بلادهم على الاخذ بها، واذا شموا رائحة أمريكا – ولو من بعيد – تعبّدوا في الحال للاله الامريكي، ونادوا بأن دين أمريكا هو التجدد

لقد أتعبوا دعاتهم وجعلوهم هزءاً وسخرية بين الناس، فان هؤلاء الدعاة لا يكادون يجدون تعليلا – مهما كان سخيفاً – لبدعة من البدع الكمالية حتى يجدوا أنفسهم أمام أمر جديد لا يدخل في وعاء من أوعية التعليل والتأويل. لذلك نرى دعاة الكماليين كلما وجدوا أنفسهم تجاه كفر لا يحتمل التأويل – مثل دعوة رفقي بك الامة التركية الى دين أمريكا – يلوذ دعاة الكماليين حينئذ بالصبر ويقبعون ساكتين لا ينبسون ببنت شفة الى أن يظنوا أن الناس نسوا هذه الاساءة الى الاسلام فيعودوا الى مكابرتهم بالمحسوس متحملين بمضض وتلامة ما يرونه على وجوه الناس من بسمات الاستخفاف بمنطقهم المفضوح

لو لم يكن رفقي بك خفيف العلم – كما هو رقيق الدين – لقلنا له: ان الدين الامريكي يقول «لأن يدخل الجمل في سمّ الخياط أهون من أن يدخل غنيّ ملكوت السماوات»

فان كان رفقي بك يريد هذا المعنى من دين أمريكا ويحب أن يحمل الامة التركية على العمل به فهو بين غاشٍّ لها أو جاهل بما يدعوها اليه. وان كان يريد دين السعي والعمل، فان الوحي لم يهبط على الانسانية بدين يحضّ على السعي والعمل كالدين الذي أنزله ربّ الكعبة على قلب محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

أما ان كان الغرض الخلاص من الاسلام مهما كانت الحال والخروج منه ولو إلى جهنم، فان الطريق مفتوح أمامهم والاسلام في غنى عن أعدائه

محب الدين الخطيب

مطالب الفلسطينيين

قابل مكتب رئاسة اللجنة التنفيذية العربية عصر يوم الخميس الماضي المندوب السامي ودار البحث على قانون العقوبات المشتركة المعدل، وطلبوا الغاءه لانه مخالف للقوانين والتشريع ولعدم وجود مثله في البلاد المتمدينة. وطلبوا منه بالحاح شديد منع البوليس من الضرب، وأن تساوي الحكومة في توزيع الاعانات على المنكوبين، وان لاتكتفي باعانة منكوبي اليهود وترك منكوبي العرب. لافتين نظر فخامته الى مساعدة العرب نسبيا على هذه النفوس. وطلبوا منه ان لا يسمح للجنة التحقيق بأن تسمع شهادات سرية، وقد أبدوا لفخامته تخوفهم من سعي اليهود في اشتراء بعض ذوي الضمائر الضعيفة

أمان الله وثريا

وهل يتنصران أم لا؟

كان شاع ان أمان الله خان ملك افغانستان السابق المقيم الآن برومة ينوي أن يتنصر على المذهب الكاثوليكي وقد كذبت الجرائد التركية هذا الخبر

والارجح أن الخبر لم يكن بدون أصل وأنه قد فكر أمان الله بهذا الأمر - كما فكر به بعض الاتراك ولم ينكصوا عنه إلا خوف الثورة - لكن بعض اعوانه أفهموه ان هذا يكون من قبيل الدفن في الحياة ، وانه ان تنصر لا يبقى ادنى أمل في رجوعه إلى عرش افغانستان

أما الملكة ثريا فتحب الدين الكاثوليكي جداً ، وهي قد تربت في مدرسة الراهبات بالشام عند ما كان أبوها محمود ترزي خان هناك فخرجت « قديسة » ولم تعلن نصرانيتها من قبل احتفاظاً بصفتها « ملكة افغانستان » أما الآن فتريد أن تعلن ما كانت تضمره . وقد اختارت رومة للاقامة من أجل أن يكون تنصرها على يد قداسة البابا . فهي لا تريد أن تشرب إلا من رأس النبع . ويقال ان زوجها لا يحاول منعها عن ذلك

ولكن فات « القديسة ثريا » أن الدين الكاثوليكي أيضاً يحظر تقبيل السيدات للشبان ، فما العمل ؟

ظاهر الآن اذاً أن أعمال أمان الله وزوجته في أفغانستان لم تكن نهضة اصلاحية ولا تجدداً !!! بل كانت رشح أفكار خبيثة بحق الاسلام كانا يضمرانها . فالحمد لله على ان افغانستان استراحت منها . وسواء استتب الامر لنادرخان أم لغيره فليس لامان الله ولا للقديسة ثريا مكان هناك ***

الجبن اليهودي

إذا رأى غير شيء ظنه رجلا

امتلأت قلوب سكان الاحياء اليهودية في القدس رعباً وخوفا فصار اسم (العربي) عندهم أكثر هولا من اسم عبد الرحمن في جنوب فرنسا أيام كنا مسلمين حقاً . ومن مظاهر جبن اليهود أن الوهم يخيل اليهم في كل ليلة أن عربياً مر بحي من أحيائهم فيمتلئون ذعراً ويقلقون راحة الحكومة بالشكوى ، ويتردد صدى ذعرهم بين أعمدة الصحف اليهودية . ويأملون بعد هذا أن يشيدوا ملكا وأن يختطفوا أرضاً له من بين أظافر الاسد العربي

اتحاد المسلمين الدولي

وحوادث فلسطين

أذاع اتحاد المسلمين الدولي في لندن بياناً قرر فيه شكر عرب فلسطين وتهنئتهم لنضالهم في طلب الحرية ، والابراق الى عصبة الامم احتجاجا على وعد بلفور الجائر الذي كان سببا في اراقة الدماء في فلسطين ، والابراق إلى زعماء المسلمين ليعقدوا مؤتمرا اسلاميا عالميا يبحث فيه عن خطط الدفاع عن البراق الشريف وعن مناضلة الصهيونية التي يزداد خطرها على العالم يوما فيوما

تجميل طرابلس الغرب

اتفقت ادارات المصارف الايطالية الاربعة وهي بنك ايطاليا وبنك نابولي وبنك صقلية وصندوق التوفير على اقراض بلدية طرابلس الغرب عشرين مليون فرنك لتنفق على تجميلها

سياسة حكيمة ان صدقت

* قالت الديلي هرالد انه لما قبل نادر خان أن يتبوأ عرش أفغانستان قال « انني لست من أنصار بريطانيا العظمى ولا من أنصار روسيا وانما أنا لافغانستان ولافغانستان وحدها »

* أرسل نادر خان برقية بواسطة مكاتب جريدة « البتي باريزيان » في كابل قال فيها انه يرجع الى أفغانستان لا ليجلس على العرش بل ليخلص البلاد وهو يأمل أنه سيسير بافغانستان في طريق التقدم ويصيرها مستقلة ومتمدنة . وهو ينوي أن ينشئ المدارس ويوسع نطاق الخطوط الحديدية والصناعات ، ويأمل أيضاً أن يوثق عرى الصداقة بينه وبين جميع الامم

نجاح المقاطعة

أخذ بعض التجار اليهود في يافا وحيفا يحرقون مخازنهم المؤمن عليها لوقوف حالهم بعد مقاطعة العرب للمتاجر اليهودية ، وقد ثبت الحرق تعمداً في يافا على خياط يهودي اسمه مزراحي ، فان البوليس عثر على بقايا شموع كثيرة وآثار زيت مسكوب على الارض . وفي حيفا أيضاً حرق تاجران كبيران محليهما ، وعثر البوليس فيهما على مواد تبين منها أن الحريق كان تعمداً

الجنود البريطانية في فلسطين

جاء في جريدة « الديلي كرونيكل » أن الحكومة البريطانية بعد مفاوضة مستشاريها العسكريين قررت أن تسترجع اورطة واحدة من جنودها في فلسطين ولكن السر جون تشانسلور يلح إلحاحاً شديداً بوجوب ابقاء ثلاث اورط

فليقــــــــــــــر المبشرون

— ٣ —

تقابل نوفل مع المبشرَين الاول والثالث ، وقد تغيب الثاني والرابع لوجود اعذار عائلية وصحية عندهما ، شفاهما الله .

واتفق الجميع على أن موضوع المناقشة هذه الليلة هو (الصلب)

نوفل : هل المسيح صُلب ، ولاي شيء هذا الصلب ؟

المبشر الاول : نعم ، صلب حيث فدى الناس بدمه الطاهر على الصليب من خطاياهم من عهد أبينا آدم لغاية الآن وبعد الآن

نوفل : موضوع الصلب ينقسم الى ثلاثة أقسام : —

(١) هل حصل الصلب أم لا ؟

(٢) هل كان المسيح راضياً بالصلب باعتباره فادياً ؟

(٣) هل يجوز أن يكون مثل المسيح فاديا لامثالنا ؟

أما عن الشطر الاول فظاهر من انجيل لوقا ص ٢٢ ع ٦٦ — ٧٠ و ص ٢٣ ع ٨ — ١٠ و ص ٣٣ ع ٣٦ — ٣٩ أن الشخص الذي كان على الصليب أجاب على سؤال « هل أنت المسيح ؟ » بقوله « يقولون كذلك » وأنه توقف عجزاً عن اظهار معجزات تبرهن على أنه المسيح حقيقة ، مع أنه لو أظهر معجزة واحدة في هذا الظرف لآمن ملك وأتباعه جميعهم ويعدون بالالوف ، وهذا ما يسعى له رجال الهداية

أما عن الشطر الثاني فثابت من انجيل متى ص ١١ع ٢٣—٢٧ كراهيته للصلب وهروبه واختفاؤه عن أعين اليهود ، ومن انجيل متى ص ٢٦ ع ٣٧ — ٣٩ أنه خر يسوع على وجهه يصلي ويقول لله « ان أمكن فلتعبر عنه هـذه الكأس » ولو كان فاديا لكان بالصلب راضيا

وأما عن الشطر الثالث فلا يجوز للشخصية العزيزة الغالية أن تكون فداء لاشخاص عاديين مثلنا . وأنت تدفع للحربية ٢٠ جنيهاً لتفدي ابنك من الخدمة العسكرية ، فمن أغلى عندك : هل ابنك وهو المفدى أم ٢٠ جنيهاً وهو الفداء ؟

المبشر : ابني أغلى عندي من الفلوس

نوفل : اذاً نكون نحن أغلى من المسيح ، وهذا غير معقول ولا مقبول مطلقا ، لا عندنا ولا عندكم طبعاً . هـذا من طريق العقل ، أما عن طريق النقل فاسمعوا

جاء بسفر الامثال ص ٢١ ع ١٨ « الشرير فدية الصديق » وبالسفر ذاته ص ١١ ع ٨ « الصـديق ينجو من الضيق ويأتي الشرير مكانه » وجاء في سفر حزقيال ص ١٨ ع ٢٠ « النفس التي تخطئ هي تموت ، الابن لا يحمل اثم الاب والاب لا يحمل اثم الابن ... الخ » أي أن المسيح لا يصلب لان آدم أكل من الشجرة ، والمسيح لا يصلب لاني اقترفت محرما في الزمان الاخير ...

المبشرون : متى حفظت كل هذا ؟

نوفل : من يوم أن تحرش أمثالكم بي ، وأهدوني نسخة من الكتاب المقدس ، فدرستها حق دراستها ، وفهمت منها ما فات وينوت على أمثالكم

المبشرون : دع مثل هذا الكلام للنهاية

نوفل : وفضلا عما تقدم فانه ثابت عندكم أن الشخص الذي كان على الصليب قال « إلهي ! إلهي ! لماذا تركتني » أي أنه كاره للصلب مستغيث بالله ، وانه ليس بآله ... !

ومن أعجب العجب أن المسيح اشتد غضبه يوما لما سبه اليهود بقولهم له « انك تجدّف » فلم يرض ذلك لنفسه الشريفة طبعا (انجيل يوحنا ص ١٠ ع ٣٦)

فكيف لمن لم يرض لنفسه التجديف أن يرضى لنفسه اللعنة بالصلب حيث قال عند الصلب « ملعون كل من تعلق على خشبة » رسالة بولس للغلاطية ص ٣ ع ١٣ فهل يلعن الصلب ثم لنفسه يرتضيه ؟

— ثم جاء بالمزمور ٢٨ عدد ٧ « الرب عز لهم وحصن خلاص مسيحه هو ... » وجاء بالمزمور ٣ عدد ٢ « كثيرون يقولون لنفسي — ليس له خلاص بالهه — أما أنت يارب فترس لى ومجدي ورافع رأسي . بصوتي الى الرب اصرخ فيجيبني من جبل قدسه »

ـ وقد ثبت أن المصلوب قال «إلهي ! إلهي ! لماذا تركتني ؟»

أي أنه طلب المعونة . فلو كان هو المسيح حقا لاجابه الله من جبل قدسه ... واذا لم يخلص الله مسيحه هو ... من الصلب والقتل بلا اهانة فمن يخلصه بعد ؟

أجيبوني هذا كم الله !

المبشرون : (في صمت عميق)

نوفل : وبفرض أنه في بدء الخليقة أخطأ كثيرون ثم جاء الطوفان فطهر الارض ومن عليها حيث اشير الى ذلك بسفر التكوين ص ٨ ع ٢٠ ـ ٢٢ «تنسم الرب رائحة الرضا» أي على عبيده بعد الطوفان فما الضرورة ـ بعد ذلك بقرون ـ لصلب المسيح مكرها (وفاديا في الوقت نفسه) تطهيراً لخطايا من قبله ومن بعده ؟

المبشر الاول : لقد اتعبتنا بنظرياتك السخيفة ـ يا يسوع خاصنا من هذا الالم ... !

ـ المسيح أحيا الموتي ، وشفى المرضى ، وصعد الى السماء ، فكيف تنكر عليه الوهيته وآياته . هذا كثير جداً منك يانوفل

نوفل : أما احياء الموتي فثابت لغيره ، فقد أحيا حزقيال جيشا عدده بالالوف (سفر حزقيال ص ٢٧ ع ١ ـ ١٠) وأحيا ايليا ميتا (سفر الملوك الاول ص ١٧ ع ١٧ ـ ٢٤) وصعد ايليا الى السماء (سفر الملوك الثانى ص ٢ ع ١١)

ثم انظر الى ملكي صدوق أو صاداق (المذكور بالرسالة العبرية بالاصحاح ٧ والعدد ١ ـ ٣) «انه بلا أب وبلا ام وبلا نسب لا بداءة له ولا نهاية حياة»

ـ فلو كان المسيح إلها للاسباب المتقدمة لحق لهؤلاء الثلاثة أن يكونوا آلهة مثله ، وإلا كانوا جميعا عبيداً للواحد القهار الذى ليس كمثله شيء وهو السميع العليم

ومع كل ذلك فان المسيح وحده من دونهم قد تدون اعترافه بانه كان يفعل ما يفعل بقوة الله (كنت انا بروح الله أخرج الشياطين ـ انجيل متى ص ١٢ ع ٢٨)

المبشر : اسمع يا نوفل ! وهل انتهيت ؟

نوفل : نعم ، وهل أجابني أحد على ما قلت ؟ لقد كان القول من جانب واحد ، والحمد لله شكراً على ذلك

المبشر الثالث : دعك من المعقول والمنقول وحقق آمالنا فيك وافتح صدرك وتلقى الايمان بالتثليث والصليب

نوفل : هل وصلت المسألة بعد كل هذا الجهد الى فتح الصدر وتلقي الايمان بالتثليث والصليب ؟ وهل اذا تغلبت على العالم أمة وثنية مثل اليابان وجاءت قسوسها اليكم وقالوا لكم «افتحوا صدوركم وتلقوا الايمان بألوهية الشمس» وغير ذلك من عقيدتهم فهل تقبلون ؟

المبشرون : لا نقبل . لا ، لا

نوفل : فكيف أقبل أنا كلامكم ؟ لقد منح الله الانسان عقلا وعلى مقداره سيكون الحساب ، فحكموا عقولكم قبل ضياع الفرصة ولات ساعة مندم

المبشرون : نؤجل المناقشة لفرصة اخرى

(وكانت مواعيدهم بعد ذلك هروبا في هروب ولو اقتنعوا لقطعت عنهم مرتباتهم)

فهل لغيرهم من المبشرين أن يقوموا بالرد ولو على جزء من كل ما توفقت اليه من كتابهم الذي بين أيديهم ؟ اني منتظر واني أتحداهم جميعا ولي عودة الى اثبات نبوة نبينا محمد ﷺ من الكتاب المقدس ، والله الموفق لنصرة دينه الحنيف

ابن نوفل

قصر هلال

وحوادث فلسطين

حمل الينا بريد المغرب نص الاحتجاجات التى رفعها أهالى (قصر هلال) الى جمعية الامم ووزارة الخارجية الانكليزية ووزارة الخارجية الفرنسية استنكاراً لما وقع من حيف في فلسطين على مسلميها ومقدساتهم حتى اضطروا الى الدفاع عن حياضهم بالقوة ، الامر الذي كان فى امكان القائمين على النظام في تلك الديار أن يمنعوا أسبابه حتى لا يلتجىء ذلك الشعب الآمن المخلد الى السكينة لتخليص حقه بيده يأساً من انصاف السلطات الحاكمة

وقد علمنا أن اللجنة العربية الفلسطينية ستنشر هذه الاحتجاجات وغيرها بمختلف وسائل النشر فاقتصرنا على هذه الاشارة الوجيزة

محاسن الاسلام

— ٢ —

التوحيد

العالم الآن على باب انقلاب عظيم في العقائد الدينية يتفق مع العلم وازدخار بحوره وضريان نوره ، وهذا الانقلاب يسير في طريق اطراح الخرافات التي لا تنطبق على العقل الصحيح الذي لم يشب فطرته السليمة شية من الاغيار والمادة ، ومن العجيب أن لحمة هذا الانقلاب وسداه توحيد الله تعالى وتنزيهه عن كل نقص ، وهو يتمشى مع تعاليم القرآن الكريم خطوة خطوة والعلماء يرون وصول الأمم إلى هـذا التوحيد الاسلامي مؤذناً بخلاصها من أسر الشهوات وضعف العزائم وإصر الدنايا ، وينادون جاهرين بأن المدنية الحاضرة لا بقاء لها إن لم تدعم بدعامة التوحيد القوية التي تشاد على أسس العلم المتينة ، والمناقشة تترى في الصحف الغربية كل يوم وإن كانت لا تصل الينا إلا نادراً معلنة عدم انطباق التوحيد اليهودي كما يزعم اليهود على المدنية الحاضرة ، ولا المسيحي كما يدعى المسيحيون على حاجات هذا العصر الذي يخضع للعقل في كل شيء ، إذ اليهود يصورون ربهم غاضباً آسفاً نادماً منتقماً لا رحمة عنده ولا فضل ولا شفقة ، قد اختار من البشر طائفة بعينها لا يريد سواها من العالمين قديماً وحديثاً وفي هذا من عوامل الدمار ما لا يخفى على أحد ، والمسيحيون يعلنون أن ربهم لا يعرف عدلاً ولا إنصافاً وأنه عجز عن هداية الناس بالكتب المنزلة فاضطر الى النزول عن عرشه العظيم والحلول في بطن مريم البتول والخروج الى الارض بشراً سوياً جميلا يأكل ويشرب ويضحك ويطرب ويلهو ويلعب ويحب ويهوى ويجوع ويعرى ويعطش ويضحى وفي النهاية صلب وأهين وعذب تعذيب اللصوص والمجرمين حباً في سواد عيون خلقه المجرمين المساكين

أما الاسلام فانه يصف الله بالرحمة والحنان والعدل مع ذوى الجريمة والعصيان ، والقدرة على مغفرة الذنب ، لانه قابل التوب ، والتسوية بين جميع الخلق ، فهم كأسنان المشط لا فضل لاحد على أخيه إلا باتباع الحق ، وينعته بنعوت التنزيه والكمال وصفات الجمال والجلال ، والتوحيد المطلق في الذات والصفات والافعال ، فلا حلول ولا اتحاد ولا انبثاق ولا انفعال ، ولا تثليث ولا بنوة ولا تجسد ولا افتقار الى الرجال ، ولا حاجة الى النزول والخضوع والذلة والسؤال ، تبارك ربي الكبير المتعال

هذا هو التوحيد الاسلامي وهذا هو التوحيد الذي ينادي به العلماء الاعلام في أوربا وأمريكا . ألست ترى أيها الشاب المسلم في هذا ارهاصاً بدخول الناس قاطبة في هذا التوحيد الكامل حتى وان لم يتسموا بسمة الاسلام فالعبرة بالجوهر لا بالعرض عند جميع الاقوام ؟ ألست تحس معي بأن الفرنجة أخذوا يقتربون من التوحيد ونحن عنه في بعد شديد؟

صدق رسول الله ﷺ حيث قال « من قال لا اله الا الله دخل الجنة » فان قوله لا اله الا الله معناه التوحيد الخالص من جميع الشوائب والاغلال ، وافراد الله بالتصرف المطلق في جميع الاحوال . والقلب الموحد لا يخاف الا الله ذا الجبروت والجلال . فينجح في الدنيا بالعز والسلطان وفي الآخرة بجنات عدن يدخلها بسلام بفضل الله الواحد المنان

فتمسك أيها الشاب المسلم بهذه الحسنة من محاسن الاسلام تنقلب أسداً هصوراً ، ورجلا شهماً غيوراً ، ومحبا للوطن مخلصا ، وخادما للاسلام قويا مخلصا . واتلُ دائماً سورة الاخلاص والتوحيد تكن من الفائزين

« قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد »

مصطفى أحمد الرفاعي

في المغرب الاقصى

باريس في ١٨ اكتوبر — جاء في برقية من كولومب بشار ان قوة من الجنود المحليين قوامها ١٥٠ رجلا نصبت كمينا لقوة من الفصيلة الاجنبية الفرنسوية في ١٤ اكتوبر جنوبي مريجا في المغرب الاقصى فقتلت من رجال هذه الفصيلة خمسين وجرحت ١٨ ولم يسلم منها غير سبعة جنود فقط . وقد سلم هؤلاء بفضل فصيلة اخرى جاءت لانقاذهم بعد ما علمت بالكمين من احدى الطيارات العسكرية وطاردت قوات المراكشيين المهاجمين وانزلت بهم خسائر كبيرة — روتر

أوربا وإيمان العجائز

لي صديق كاثوليكيّ عزيز عليّ . وقد قال في يوم ١٥ اغسطس وهو يوم معراج مريم عليها السلام:

— اذهب اليوم إلى فرنسا أو الى بلجيكا تر الاعياد والافراح . أما هنا فانهم بروتستانت ، وانهم ...

وأراد أن يقول « وانهم كفار ... » ولما رآني مستنكراً لذلك قال :

— ولماذا ، أليس لوثر حديث العهد والكاثوليكية أقدم منه ؟

فقلت : إذا كان الفضل في القدم فموسى أقدم من المسيح ، وابراهيم أقدم من موسى ، وآدم أقدم من الجميع وليس معه كتاب . فاختر اذن الاقدم . فضحك وضحكت وقال :

— هذا الذي أعرفه وأريد أن اعرفه ولا أريد ان أعرف غيره !! .

وغير مجرى الحديث

برلين — الدكتور زكي كرام

شكر جمعية منع المسكرات

لمحافظ مصر

جمعية منع المسكرات تسجل شكرها الخالد وعظيم تقديرها لحضرة صاحب السعادة الهمام محمود باشا صدقي محافظ العاصمة اذ لم يسمح بصرف رخص لبيع الخمر في شارع الازهر الجديد كما اتبع ذلك في شارع الامير فاروق

وترجو الجمعية أن يكثر الله من أمثال سعادته الذين يعملون في البلاد لنصرة الفضيلة وحماية الاخلاق والصحة العامة بمثل هذه الاجراءات الحازمة

أحمد غلوش

احتجاج

جمعية الشبان المصريين للدفاع عن المسجد الاقصى والبقاع الاسلامية المقدسة ترفع الصوت عاليا بالاحتجاج على هذه المحاولات الخاطئة من جانب الصهيونيين وتعديهم المتكرر على مايقتديه المسلمون بأعز ما يملكون. وهي في نهاية الدهشة من أن الدولة المنتدبة لم تلفت انظارها الدماء المراقة في أنحاء فلسطين لتضرب على أيدي هذه الفئة الباغية فتقلم اظفار الفتنة قبل أن تأتي على الاخضر واليابس فعليها تقع تبعة ما كان وما سيكون . ولا يسع الجمعية إلا أن تذكر بمزيد الاعجاب موقف أهل فلسطين الابطال الذين دعوا أنفسهم بحق سدنة الاقصى مذكرة اخواننا أهل القبلة في مشارق الارض ومغاربها بأن هذا الواجب في عنق كل مسلم القيام به كل على قدر جهده مهما بعدت الشقة وتناءت الديار

كاتم سر الجمعية

محمد صادق عرنوس

الاضراب العام فى فلسطين

نشرت صحف لندن تلغرافات من مكاتبيها في القدس بان الاضراب الذى أعلنته اللجنة التنفيذية العربية في فلسطين شمل البلاد كلها وامتد إلى شرقي الاردن فأوقف العرب جميع أعمالهم وأقفلوا محالهم واضرب الطلبة عن الدروس وامتنع العمال عن العمل . وقد انقضى يوم الاربعاء من غير أن يقع ما يخلّ بالنظام أو يربك الامن العام

انكليزى يستعمل الفلقة

قفزات مستر فرل

خطوات واسعة يخطوها مستر فرل : فمن وظيفته في معارف القدس ، الى وظيفة قاضي تحقيق في نابلس ، ثم الى قائد جند يضرب نطاق الحصار بجنوده حول مدرسة نابلس التابعة لادارة المعارف عند ما علم بأن الطلبة قرروا الاشتراك مع امتهم في الاضراب فدخل مستر فرل الى هذه المدرسة دخول الفاتحين ، وبقوة جنوده أخذ يطرح الطلبة أرضاً ، وينزع أحذيتهم من أرجلهم وينهال على تلك الارجل ضرباً بالسياط

لم يكتف مستر فرل بالانتقال من المعارف إلى القضاء ثم الى القيادة العسكرية ، بل أراد ان تتحول قفزاته من عصر التهذيب على مبادىء علم النفس الى عصر الفلقة

هنيئاً لمستر فرل هذه القفزات ، وان لفلسطين والعالم الاسلامى كله مخزناً للذكريات لا يضيع فيه شيء

غنى الموصل بالبترول

تبين الآن ان آبار الزيت التي في الموصل وما حولها افزر جداً مما كان يخيل لبعضهم وانها قد تفوق بكثرة ما فيها من الزيت آبار عبادان المشهورة بغناها

في شرقى الاردن

عدل الامير عبد الله عن السفر إلى العراق لتحرج الموقف في شرقي الاردن بعد اشتراك الاهالي في الاضراب العام الذي أعلنه العرب في فلسطين

هات لي قائداً، أعطك جنداً!

الخير كالحرب محتاج لقوّادِ … هيهات يثمر أو ينمو بلا هادي
ان الجهود التي تأتي مبعثرة … ليست وان أعجبتنا ذات ايراد
قد كدت أيأس، لولا أن بارقة … من الرجا لمعت في «نجم حمادي»
أدركتُ عندئذ سِرّاً عييت به … قد كان بحثي عن مكنونه زادي
اني تبيّنته في ضوء همتها … من بعد ما ملّ أهل الذكر تردادي
نشقت من جودها ذكرى غطارفة … أخطأ الهدى أن خلا من ذكرهم نادي
ان كان فات لهم عهد فتلك يدٌ … بِرَجعةٍ بشرتنا أو بميلاد
دلت على بذرة الخير كامنة … تبدو متى سُقيت من ماء إرشاد
حَميةٌ بدلت من يأسنا أملا … فهي التي نقعت من غلة الصادي
في حين أرسلتِ البلوى صواعقها … واستحكم البخل - جاءت برد أكباد
فيا أفاءوا على إخوانهم عظةٌ … بعدها - وهو فرض - است بالشادي
لكن أردت التفاتا نحو مصدرها … ليعلم الركب منا قيمة الحادي
لو كان في نجم حمادي لنا مثل … ما كان يعدو على أوطاننا عادي
من هم يهود الورى، لولا قيادتهم … بوحدة تركتهم غير آحاد
هم حفنةٌ نُثرت في كل ناحية … يا رُبّما استُضعفت حينا كأفراد
قد فرّقتهم فِجاجُ الارض فاندمجوا … في فكرة جعلوها ذات أوتاد
ما زال يَخلقهم مدٌّ ويُخلقنا … جزرٌ، الى أن تراءوا اشبه أضداد!

***

هاتِ الامام الذي يُصغي اليه، وخذ … مني لحربك المعالي خير أجناد
لا من دم أو عروق صيغ هيكله … لكنه محض فضل بين أبراد
اذا فَداه مريدوه بأنفسهم … فانه للذي يدعو به فادي
قضيةٌ نفسه لا يستبدُّ بها … ما يشغل الناس من مال وأولاد
فان توفر فالامال دانية … وان يغب فأمانينا لاخلاد
الجند كالأسد في الميدان رابضة … أرجو من الله أن تحظى بقوّاد

محمد صادق عرنوس

فضائح الجامعة المصرية

نشرت الجامعة المصرية اعلانا في جريدة الاهرام عن افتتاح الدراسة بقسم الدكتوراه فورد لفظ (قسم) مرتين برسم (اسم) أي بتحويل القاف همزة. وقد نشر الاستاذ حسين بك الجمل كلمة في المقطم يستنكر فيها هذه الفضيحة ويقول:

«ولا يظن أن فراش الجامعة هو الذي يكتب اعلاناتها، ولعله لا يخفى عليه الصواب في التسمية

فمن الكاتب؟ وكيف صدر ذلك الخطأ الذي أرجو ان تتدارك الجامعة الوقوع في مثله»

قلنا: ولا يبعد أن يكون الاستاذ مخطئاً في انتقاده، اذ يحتمل أن تكون كتابة كلمة (قسم) برسم (اسم) ضرباً من ضروب التجديد الذي من أركانه تمصير العربية وتفضيل العامية عليها

سياسة الانكليز في فلسطين

قالت جريدة الديلي كرونكل ان اللورد باسفلد وزير المستعمرات ينظر الآن في اجراء تحقيق مستوف في تفسير تصريح بلفور وهذا التحقيق منفصل تماما عن عمل لجنة التحقيق التي عينت لفحص الحالة في فلسطين فحصا لا يتجاوز في مداه معرفة الاسباب المباشرة لحوادث الاضطرابات الاخيرة والتي لا علاقة لها باعتبارات السياسة الرئيسية (العليا)

وسيكون هذا التحقيق الواسع النطاق ذا صبغة قانونية ويقتصر على مسألة التفسير ولكن نتائجه سيكون لها تأثير كبير في سياسة الحكومة في شؤون فلسطين في المستقبل.

على ذكر حوادث فلسطين الاخيرة

كتاب (اليهودي الدولي) لهنري فورد

هنري فورد أشهر من يعرف، فسياراته التي تجوب أنحاء العالم أكبر اعلان عنه. أما غناه الواسع الذي جعله في مصاف كبار المثرين في أمريكا، بل العالم أجمع، وما ناله من صيت ذائع طبّق الخافقين في مشروعاته العامة الصناعية، وما له من الآراء في الاقتصاديات وعلاقته بالعمال وبمسائلهم، كل ذلك يضاف الى ما حازه أخيراً من منزلة في التحرير ونشر المؤلفات والمذكرات التي عني بها العالم، فترجمت الى لغات عدة وطبعت الاصول والتراجم مرات كثيرة في آلاف النسخ، وكلما ظهر لفورد مؤلف جديد أقبل الناس على مطالعته إقبالا رغّب المطابع والناشرين وأصحاب المكاتب في طبع ما يكتب وفي بيعه لكثرة طلاب مطالعته كثرة تسترعي النظر

والذي يعنينا الآن من مؤلفات الرجل كتابه (اليهودي الدولي) الذي نشر أول فصوله في احدى صحف أمريكا الاسبوعية ذي دربورن اندبندات The Dearborn Independent التي لم يكن لها ذكر كثير، وقد طالع الناس مقاله الاول في عددها الصادر في شهر مايو عام ١٩٢٠ وكان عدد قرائها مائتي الف مطالع فلما بدأ فورد في نشر مقالاته بها ازداد عددهم الى ثلاثمائة الف، ومثل هذه الزيادة في احدى الصحف المحلية الاسبوعية بامريكا تنبئك بالاقبال على مطالعة تلك المقالات. وما كاد الرجل يضم المقالات بين دفتي كتاب حتى تخاطفه القوم في أمريكا وفي غير أمريكا حيث يتكلم الناس الانجليزية. ولم تجد الامم الاخرى مندوحة عن نقل الكتاب الى لغاتها ليطلع عليه الناس

ويكفي أن تعلم أن الكتاب لما نقل الى الالمانية طبع حتى شهر يولية سنة ١٩٢٢ خمساً وعشرين مرة في آلاف كثيرة، أو بمعنى أوضح انه طبع بالالمانية خمساً وعشرين مرة في مدة سنتين تقريباً من نشر المقالات باللغة الانجليزية. ولا ندري كم مرة طبع فيها هذا الكتاب حتى الآن فلندع قياس ذلك للقارىء وذكائه

ونذكر أن أحد السويسريين كان قد أشار علينا بمطالعة هذا الكتاب أثناء سياحة قمنا بها في بلاده سنة ١٩٢١ وقد طالعنا شيئاً من الكتاب حينئذ وحالت الظروف دون اتمام قراءته. ورغم هذا فقد دهشنا لبعض المعلومات التي ذكرها فورد في كتابه هذا والتي برهن عليها برهاناً قاطعاً حتى أصبحنا نرى رأياً جديداً في أحوال العالم وفي الحرب الاخيرة الكبرى وفي غيرها من المسائل العامة، كما أننا لاحظنا أن الرجل قد أتى على ذكر أشياء أملتها عليه العواطف، ولعلنا لم نفهم منه بعض الاشارات لحوادث تخفى عنا وكان هو يظن أن كل قارىء عليم بها من قبل

إلا أن للكتاب ميزة امتاز بها عن غيره، فهو كما يلحظ منه القارىء النبيه قد جمع فيه كل ما يقال - أو كل ما يمكن أن يقال - عن اليهود وعن حركاتهم واشتغالهم بالمسائل الاقتصادية والمالية، وتدخلهم في شؤون غيرهم من البشر سياسياً واجتماعياً، ووضعهم يدهم على كل مرافق الحياة ووسائل النشر والاذاعة، وتحكمهم في الاسواق واشتغالهم جواسيس لحساب بعض الدول في بلاد اخرى كما يتهمهم بذلك الالمان مثلا لا سيما أثناء الحرب الاخيرة. فقد سمعت الكثيرين منهم يقولون: لقد كان لدول الحلفاء جواسيس منبثون في انحاء المانيا ومن ذلك نصف مليون يهودي، أعني جميع اليهود الموجودين في المانيا في السنوات الاخيرة

وقد جاء في كتاب فورد أشياء كثيرة عامة يلذ لكل قارىء معرفتها، كما توجد فيه بعض الامور الخاصة بامريكا وبغيرها من بلاد أوربا وآسيا وافريقيا، ويريد السيد محب الدين الخطيب صاحب الفتح أن ينقل الكتاب كله كما هو ليطلع عليه قراء العربية، ونحن يسرنا أن نلبي طلبه، فالحالة الراهنة في فلسطين تدعو لذلك

والواقع أن الكتاب تجب مطالعته على كل انسان له علاقة ما بتلك البقعة من الارض (فلسطين)، ويجب أن يكون في

مقدمة القراء سكان مصر ، فالروابط الجنسية والدينية واللغوية والعلمية بل والوطنية أيضاً قوية جداً وأشد ما تكون وما يجب أن تكون بين فلسطين ومصر .

ولعل البعض يعجب من قولنا (الروابط الوطنية) فلندع التاريخ يحدثه والوقائع الثابتة تنبئه ، فقد ظلت فلسطين ومصر منذ أقدم العصور في دائرة واحدة تضمهما . ولبثتا على ذلك في السراء والضراء ، حتى يمكننا أن نصرح ونقول : ان فلسطين من مصر بمنزلة احدى المديريات ، كما أن مصر من فلسطين بمنزلة أحد أجزائها أو مدنها ، كالقدس مثلا . ولولا أن صحيفة الفتح اسلامية لا دخل لها بالشؤون السياسية وغيرها مباشرة لزدنا ذلك القول تبياناً لمن غفل عن هذه الحقيقة الناصعة التي يفهمها كل ذي لب . ولكنا نكتفي بهذه الاشارة الصغيرة ونقول : إن آلام أحد البلدين آلام البلد الآخر ، وما يكون فيه خير لأيهما يتلقاه البلد الآخر بنفس مبتهجة وعين قارة ، وكأنما الخير أتاه هو . ونحن نؤكد أن مثل هذا تماما هو فيما بين البلاد الاسلامية وفيما بين بلاد الشرق أيضا

لندع كل هذا فهو معلوم وملموس ، ونحن نرى أن البلاد الاسلامية والشرقية تهتز لاي حادث في البلد الآخر ، وان لم تهتز الاجسام فالنفوس جائشة ، لولا انشغال بعضها أحياناً بأمر هام خاص بها

ونحن اذا نظرنا الى حركة اليهود الاخيرة نظرة محايد حكمنا عليها بأنها كانت حركة طائشة رغم ما نعهد في اليهود من قبل ، وهي حركة غير موفقة بلا شك . ولعل عقلاء اليهود لو رجعوا الى أنفسهم ، ونظروا الى الاعمال نظرة بعيدة ، لقالوا برأينا ، بل ان منهم من قال ذلك فعلا ، واعترف به ، وإن كان يخشى المجاهرة برأيه أمام هيجان أفكار بني ملته . فاليهودي بطبيعته ليس برجل سلاح ولا كفاح دموي ، وليس له طاقة في الحروب ولا في خوضها . هذا لو كانت لهم جموع تفوق من عداهم كثرة ، فكيف بهم اذا كانوا أقلية كما هو الحال في فلسطين ، وهي أقلية مشتتة هنا وهناك يحيط بها العرب من كل جانب ، وجل العرب في تلك الارجاء بدو وفيهم شجاعة البداوة قد ورثوا حب الغزو والحرب عن آبائهم وأجدادهم منذ آلاف السنين . والعرب لم يضنوا على اليهود بممارسة أعمالهم التجارية التي يعترف الكل بتفوقهم فيها على كثير ممن عداهم ، وقد عرف اليهود من الراحة والطمأنينة وهدوء البال أيام السيادة الاسلامية ما لم يحلموا به في أي زمن . وأشد متطرفي الصهيونية يعترفون بأن العصر الذهبي في تاريخ اليهود كان أيام كان للمسلمين العز والسلطان في بلاد اسبانيا والبرتغال وقد رأى اليهود أنه بمجرد أن زالت سيادة العرب عن تلك البلاد وجلاء المسلمون عن ذلك الفردوس الاسلامي المفقود ، ذاق اليهود الذل والهوان ، وضُربت عليهم الذلة والمسكنة وطوردوا وحوربوا في معتقداتهم الدينية وصودرت أملاكهم وعذبوا العذاب الاليم : من تحريق وتشريد ، وهتك أعراض ، ونفي وقتل ، ووحشية محاكم التفتيش معروفة للناس ولا يزال رعبها يتناقله اليهودي عن آبائه وأجداده حتى اليوم . وانتهى الامر بهم أن تفرقوا في بلاد العالم مرة اخرى ، ولكنهم لم يجدوا من الطمأنينة مثل ما وجدوا حين لجأوا لبلاد السلطنة العثمانية ، فانزلوا على الرحب والسعة وسمح لهم بمباشرة طقوسهم الدينية ومزاولة تجارتهم وأعفوا من الخدمة العسكرية التي يخشونها ويفرون منها ، وما كانت الحرب يوماً لهم ولم يكن الكفاح الاحمر بضاعتهم . مع أننا رأيناهم قد أجبروا أثناء الحرب الاخيرة الكبرى على تكوين فرق عسكرية منهم وأرغموا على خدمة الجندية عند ما لوحت لهم انجلترا ببريق الامل في الوطن القومي والارض الموعودة المقدسة كما اجبروا على الخدمة العسكرية في جيوش الدول الاخرى قسراً

وأنت اذا نظرت الى مصر الاسلامية والى تاريخها الحربي ـ منذ أيام محمد علي حتى اليوم ـ وما قامت به من غزوات وفتوح وصد ودفاع ، لم تجد في جيش في جيوشها يهوديا واحداً حارب لاجلها أو أرغم على ذلك ، مع ان الخدمة العسكرية بها كانت شبه اجبارية على كل قادر على حمل السلاح . وقد كان في جيوشها المسلم والقبطي ، ولكن لم يكن فيها أي يهودي واحد ، مع أن بمصر من اليهود من يشترك في تولى وزارتها وقضائها وطبها وهندستها وفى حياتها الاقتصادية ـ طبعاً ـ ومن اليهود نواب وشيوخ وناخبون ومنتخبون وفي أحزابها افراد منهم ، فترى اليهودى يشترك فى كل شيء فى مصر الا فى الشؤون العسكرية مع أنه غير ممنوع منها ولو تقدم لما حال بينه وبينها حائل ما ، ولا

أذكر أني سمعت بضابط يهودي في الجيش المصري ، كما أني لا أعتقد بوجود جندي واحد من اليهود

من هذا كله تعلم ان اليهود ليسوا بأمة حرب ولا نزال ، ولا طاقة لهم بالكر وان كانوا أول من يفر في ميادين القتال . هذه طبيعتهم التي جبلوا عليها وبقيت فيهم منذ آلاف السنين

لهذا عجب الناس كيف يجسر اليهودي الوادع المسكين الذي يرغب في مزاولة تجارته أن يأتي بحركة جنونية فيبادىء قوما كتب الحرب والقتال عليهم ، وألفتهم وألفوها . ولما قام اليهود بحركتهم الاخيرة رأوا ما جرّته عليهم ، وهو قليل من كثير فما سيكون لو عادوا إلى ذلك العبث والاعمال الجنونية مرة أخرى أشد على ما نعتقد ، فالعرب لا ينسون ثأرهم أبدا ، وهذا معروف عنهم ولا يجهله أحد . ولم يكفهم أن اجابوا اجابة خفيفة من طرفهم شديدة مؤلمة على اليهود عند ما ثار هؤلاء عليهم وبدأوا مشاكستهم في عقر دارهم ، بل انهم بدأوا بحركة مقاطعة تجارية، وهي ضربة قاتلة تصيب صميم اليهود اصابة تأتي عليهم . وقد رأينا اليهود يتذمرون من المقاطعة والبادىء بالشر أظلم

وهل كان يظن اليهود أنه من السهل على نفس انسان ان تنزع منه أملاكه ويجلى عن وطنه ويتنزل عنه لغيره بمثل تلك السهولة المطلقة التي كان يظنها اليهود ؟ أئذا جاء احدهم إلى دار يهودي وأخرجه منها وانتزعها منه قسرا ، يطمئن اليهودي لذلك عن طيبة خاطر ؟ هذا لا يكون قط ؛ فكيف برضاه غيرهم

وان تعجب فعجبٌ من شعب كاليهود فيه مفكرون وأصحاب عقول وتدبير كيف يخطئون مثل خطئهم هذا ، ونخال أن حركتهم الاخيرة بفلسطين كانت نوبة جنون ، أو هزة عصبية ستعلمهم درسا لن ينسوه أبدا ، فليثوبوا إلى رشدهم وليلتزموا الحزم في تصرفاتهم والعقل في أفعالهم ، ولا يلجأوا إلى مثل ما قاموا به أخيرا مرة ثانية ، فانا ندعوهم إلى السلام والوئام لا عن ضعف وقلة ؛ ولكنها نصيحة القويّ للضعيف ، ومن شيمنا أن نعطف على من به ضعف على أن يلبث ساكنا آمنا لا يضرّ ولا يضار

ونحن نكرر القول مرة أخرى لذوى الرأى فيهم أن يعملوا جهدهم لتهدئة نفوس قومهم وكفيَ الله المؤمنين القتال ، فان قرآن المسلم يأمره أن يقابل اعتداء غيره بمثل ما اعتدى عليه ، والمسلم ان لم يعمل بذلك مرة من قبيل التسامح فلن يتسامح في المرة المقبلة ، اذ أن المسألة تتعلق بالحياة أو بالموت ، وجلاء الانسان عن وطنه أو استعباده فيه مما لا تحتمله النفوس الابية كنفوس العرب ، وهم ذوو شمم معروف

لقد كان من نتائج الحركة الاخيرة أن رأى بعض اليهود الاقامة في فلسطين غير (مريحة) وتخيلوا أنهم في وسط قش تحته نيران لا تلبث أن تلتهب من جديد ، فنزح البعض إلى غيرها من البلاد ، ولا نخال الباقين الا يعتقدون أنهم على حسك السعدان وعلى رءوس الحراب ولو حرستهم أمثال تلك الرءوس

مسألة أخرى نرغب في بيانها ، ذلك هو موقف البلاد الاسلامية إزاء فلسطين ومناصرتها ، فان الذى نعتقده أن نصرتها كانت هينة في المرة السابقة لاعتقاد البعض ان الحركة صغيرة لا أهمية لها ، ولكن اذا تكررت الحركات كانت تلك البلاد أول من يهبُّ لنصرتها رغم كل شيء ، لانهم يعتقدون حينئذ أن الحركة جدّية وليس القوم بهازلين . ولنضرب مثلا بمصر فقد قيل ان من بها من اليهود يريد القيام بمظاهرات واضطرابات أيام الحركة الاخيرة بفلسطين ، فعجب الناس هنا لهذا ودعوا الله أن يلزم يهود مصر جانب الحكمة والصواب ويخلدوا للسكون المنشود ، فعدد اليهود بمصر كلها نحو من ستين ألفاً ، وأكبر جالية لهم بالاسكندرية ففيها نصفهم تقريبا ثم بالقاهرة وغيرها ، فهم مشتتون . واذا اضطربوا لغير ما سبب وبدأ من اعمالهم الجنونية بعض ما جاء به اخوانهم بفلسطين فان (بصقة) واحدة من مصر وأهلها كافية لاخماد اضطرابهم في الحال وإذا كان الحال كما نرى في مصر فمثل هذا الخاطر مهزلة لا شك فيها ، وربما كانت اخت مهزلتهم بفلسطين الجارة الشقيقة

ولذا كان يتمنى العقلاء في مصر أن يلبث اليهود في سكونهم لئلا يحدث ما لا تحمد عقباه ، ومصر بلد تريد أن تعيش هادئة لا تعتدي على أحد ولا يعتدي عليها أحد

وبدلا من أن يتودد اليهود للعرب والمسلمين ، ويعملوا على إرضائهم نظير عطفهم عليهم إذا نزلوا بهم وحمايتهم من الاعتداء

عليهم إذ جاءوا إلى بلادهم ، فاذا رأيناهم يأتون من الاعمال ما يثير عليهم الحفيظة ويوغر الصدور ضدهم وهل جزاء الاحسان إلا الاحسان . ولا نخال اطماع الصهيونيين محققة يوما ما في أرض فلسطين ، ولا يسمح المسلمون مطلقا لاحد بالاعتداء على بلادهم وعلى مساجدهم ، لا سيما ما اتصل بحوادث دينية هامة وله ما له من المكانة في قلوب المسلمين ، وأعني ثالث الحرمين

ولقد عزب عن بال اليهود وعن حصيف رأي مفكريهم أن غير المسلمين لا يرضون بارخاء العنان لليهود في فلسطين فيفعلوا بها ما شاءوا ، فللمسيحيين بفلسطين ذكريات وعهود ، وبها ما بها من كنائس ومناسك للحج وأماكن مقدسة ، وقد رأكم اليهود إلى جانب اخوانهم المسلمين هناك وقد سالت دماؤهم إلى جانب دماء الشهداء من المسلمين ، واحتجوا مثلما ما احتج المسلمون واهتزت نفوسهم لحوادث فلسطين اهتزازا كبيرا . وقد أرادت الصحابة الصهيونية أن تتناسى ذلك في برقياتها ومقالاتها التي أذاعتها ونشرتها في الصحف وأرادت اغفال ذكر المسيحيين في حوادث فلسطين عمدا ، وهو أمر لا يمكن اغفاله ، فقد استرعت تلك الحوادث أنظار العالم المسيحي مثل ما استرعت أنظار العالم الاسلامي .

من هذا كله نرى أن خير ما يفعله الصهيونيون هو العمل على السكينة والاخلاد للهدوء ، وأن يدعو الناس إلى الاخوة والصفاء وأن يكونوا هم المثال والقدوة لذلك ، وان يكبحوا من جماح اطماعهم في فلسطين ، والرجوع عن المستحيل افضل من الاستمرار فيه على غير جدوى . وتحية المسلم : السلام لمن يرغب في السلام

الدكتور
علي مظهر

من رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

إلى ملك الانكليز

أرسل الينا سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى صورة البرقية التي بعث بها سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس إلى ملك الانكليز بيانا لاعمال رجال الانتداب بفلسطين فيما يتعلق بتغيير الحالة الراهنة في البراق . وهذا نصها :

جلالة الملك — لندن

بعد انقضاء سنة على النداء الذي رفعناه لجلالتكم ، بصفتكم رمز الحضارة المسيحية في هذا العصر . والتمسنا فيه ان لا تسمحوا باي اعتداء على الاماكن الاسلامية المقدسة ، كما حافظ سيدنا عمر رضي الله عنه على جميع المقدسات المسيحية قبل ثلاثة عشر قرنا وقام بتنفيذ جميع بنود عهده الذي قطعه على نفسه للرئيس الديني المسيحي حينئذ البطريرك صفرونيوس الذي جعل من أهم مطالبه عدم الانصياع للمطامع اليهودية في البلدة المقدسة . فاني بصفتي الرئيس الديني للمسلمين بفلسطين ارجو جلالتكم ان تقوموا بنفس المطلب الذي قام به سيدنا عمر بناء على طلب رئيس المسيحيين الديني البطريرك حينئذ بالحيلولة دون المطامع والنفوذ اليهودي في البلدة المقدسة وان تأمروا بمنع الاعتداء الذي وقع على الجدار الغربي المسجد الاقصى (المعروف بمسجد عمر) الذي هو جزء منه والمسمى بالبراق الشريف بالتعليمات التي اصدرها مندوب جلالتكم السامي مخالفة كل المخالفة الحالة الراهنة (الستاتوكو) والكتاب الابيض الذي أصدرته حكومة جلالتكم في نوفمبر ١٩٢٨ وبمجحفة كل الاجحاف بحقوق المسلمين

فباسم ملايين المسلمين التمس من جلالتكم مرة ثانية اجراء العدل ورفع الاجحاف تنفيذا للرسالة السنية التي خاطبتم بها أهل فلسطين سنة ١٩٢١ ووعدتم بها بان يجري العدل مجراه بدون تفريق بين الاجناس والاديان

محمد أمين الحسيني
رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

مهاجرة اليهود من فلسطين

باريس في ١٧ اكتوبر — على أثر الاضطرابات الاخيرة التي وقعت في فلسطين وصل جماعات كثيرة إلى هنا قاصدين إلى نيويورك — روتر

وثائق البراق

كتاب رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

الى المندوب السامي

تابع كتابنا الى فخامتكم المؤرخ في ٤ جمادى الاولى ٣٤٨ ـ ٧ تشرين الاول ٩٢٩ (العدد ٢٣٧٥)

(٢) فهمت من سياق الحديث الذي جرى بيني، وبين فخامتكم في مقابلة الامس بانكم لم تطلعوا على الوثائق التي في يدنا في تفصيل الحالة الراهنة للبراق الشريف، لذلك فانني أقدم طيه وثيقتين قديمتين مع ترجمتهما

(٣) من انعام النظر في هاتين الوثيقتين، ولا سيما وثيقة عام ١٣٢٧ ـ ١٩١٢ التي ورد ذكرها خصيصا في الكتاب الابيض يتبين أن الحكومة التركية منعت اليهود وغيرهم منعا باتا من وضع اية اداة من الادوات أو أي شيء من الاشياء في مكان البراق الشريف وجدار المسجد الاقصى المبارك الملاصق له

(٤) ان الكتاب الابيض ينص على هذا نصاً صريحا وغاية ما يسلم به ان اليهود حق السلوك الى ذلك المكان، وان لا يجلبوا معهم من الادوات الطقسية الا ما كان يسمح لهم بجلبه في زمن الحكم التركي. ولا نكتم دهشتنا من ان نفسر هذه الادوات الطقسية تفسيراً واسعا جدا وغير موافق للحقيقة، فتنقلب الى قواعد موائد (طاولات) وقناديل ووعاء ماء وطست وخزانة كتب وتابوت عهد. والمجلس الاسلامي الاعلى مستعد دائما ان يبرهن بالبينات والوثائق، وبالشهادات الشخصية الحيادية بان اليهود لم يكونوا في زمن الحكم التركي يجلبون ويضعون في المكان شيئا من هذا. واعتقد انه كان من الحق توصلا لمعرفة الحقيقة ان تطلبوا منا وثائقنا وبيناتنا وان تطلبوا من اليهود وثائقهم وبيناتهم ثم تصدرون تعليماتكم هذه التي قلتم في مقابلتنا المذكورة انها تطبيق للكتاب الابيض

(٥) عدا هذا، فان في التعليمات المذكورة مخالفات صريحة أخرى للكتاب الابيض والحالة الراهنة التي كان عليها البراق الشريف في عهد الحكومة التركية مثل السماح لكل زائر بجلب حصيرة معه، وفرشها على الرصيف ومثل منع فتح باب الزاوية المعدة لتعميد المسلمين الامر الذي حظر على المالك التصرف بملكه من جهة وفيه حجر على الحرية الدينية والتعميدية من جهة ثانية. كما ان في انارة المكان ليلا من قبل الحكومة ليتمكن اليهود من الزيارة والقراءة اعتداء آخر على الحالة الراهنة (الستاتوكو) لان اليهود لم يسمح لهم قط في زمن الحكومة العثمانية بالزيارة ليلا

وبناء على هذا، فاني أرجو انعام النظر في الحالة الحرجة التي نشأت عن اصدار هذه التعليمات وتنفيذها مع كونها مخالفة صريحة للحالة الراهنة والكتاب الابيض الذي أوجب باحترامها تمهيداً لاعادة النظر في هذه التعليمات التي جاءت مخيبة للآمال التي كان المسلمون يعلقونها على الحكومة في حل مشكلة البراق الشريف حلا يضمن حقوقهم ويوقف مطامع اليهود عند حدها

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

٧ جادى الاولى ١٣٤٨

محمد أمين الحسيني

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

برقية المجلس الاسلامي

الى جمعية الامم

بشأن البراق

انه برغم نصوص الانتداب الكافلة سلامة الحقوق الاسلامية في الاماكن المقدسة، وبرغم ان الدولة المنتدبة اعلنت في الكتاب الابيض انها تحافظ على الستاتوكو في البراق الاسلامي والمعروف أيضاً بالمبكي في القدس. فان المندوب السامي وضع ونفذ تعليمات جديدة مخالفة للستاتوكو ومانحة اليهود حقوقا جديدة في هذا الملك الاسلامي المقدس، الامر الذي لا يقبله المسلمون بتة. والذي يظهر ان النفوذ الصهيوني المستولي على الحكومة قد تجاوز كل حد معقول، فالمجلس الاسلامي الاعلى يحتج على هذا الاعتداء ويطلب ان تتخذ عصبة الامم التدابير لاجراء العدل

القدس: ٧ جماد الاولى، ١٣٤٧

محمد أمين الحسيني

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

ثكنات جديدة

لسلاح الطيران البريطاني بالاسماعيلية

أنشأ سلاح الطيران البريطاني ثكنات جديدة في معسكر الاسماعيلية بدلا من الاماكن القديمة التي أخلاها من عامين تقريبا، ونقلت فصيلة الطيران التي كانت معسكرة فيها الى جهات أخرى

وقد وصل الى الاسماعيلية عدد كبير من سيارات النقل الكبيرة التابعة لهذا السلاح من العراق عن طريق الصحراء، وسيلحقها قريبا باقي رجال قوة الطيران التي تقرر ان تعسكر في منطقة الاسماعيلية

مدنية العرب

يشيد بها نائب انجليزي

كتب المستر ألاين من أعضاء البرلمان البريطاني رسالة إلى جريدة صنداي تيمس رد فيها على مقالة نشرتها تلك الجريدة نددت فيها بالمدنية العربية ووصفت العرب بالخشونة والهمجية قال فيها ما يلي:

ان ما كتبتموه عن مدنية العرب في ملاحظاتكم السياسية سيقع موقع الدهشة لدى قراء جريدتكم الذين يلمون بعض الالمام باحوال الشرق، لانهم يعهدون جريدتكم لا تنشر غير الآراء السديدة الصادرة عن روية وتمحيص

ولست أحاول في كتابي هذا أن أعيد إلى الاذهان ما للحضارة العربية والمدنية الاسلامية من الفضل العميم والاثر الحميد في تاريخ البشر. وإذا كان تقدم البلدان الاسلامية في خلال القرون الثلاثة الماضية لم يتمش مع تقدم البلدان الاخرى الراقية وجب علينا أن نبحث عن الاسباب في غير الهمجية والخشونة والرجعية فالعالم العربي من مراكش إلى بغداد وكل ما فيه من همجية وخشونة ورجعية هو تحت سيطرة الحراب الاجنبية. وكل حركة سياسية قام بها العرب في خلال القرن الماضي مما يشف عن الميل إلى اليقظة أو يعرب عن النهوض كانت الدول الاجنبية تسحقها وتقضي عليها وهي في المهد

فالتقدم القومي بغير استقلال سياسي سواء أكان ماديا أو أدبيا لا يمكن إلا ان يعتريه الجمود ويصبح كالماء الآسن وأظن أن العرب الذين كانوا في القرون الوسطى يسيطرون على موارد التجارة من مدينة تمبكتو في طرف الصحراء الافريقية الكبرى حتى جاوا ومن الحبشة حتى نهر الفولغا في روسيا يمكننا أن نعدهم كفؤا للاستثمار أملاح البحر الميت!

وذكر الكاتب ما يعتقده الانكليز بالعرب وقارن بين العرب وفلاحي البلقان ثم قال: كم يلزم من الزمن حتى يدرك سواد الاوربيين ان «الشيخ» ليس ما تصوره لهم روايات السينما ذلك الفارس الشهواني زير النساء والاحمق المتسول المنتشر فريسة الحشرات الطفيلية بل هو «جنتلمان» مهذب وليس أقل علما وثقافة من الذين يرسلون من الغرب ليكونوا حكاما عليه، وهناك من يعتقد ان اطلاق القنابل على دمشق لا يقل فظاعة عن تدمير لوفان. وختم الكاتب رسالته هذه مشيرا إلى حوادث فلسطين وقال انه بالرغم من شفقتنا على اليهود مما حل بهم فانه لا يسعه الا ان ينوه بما في قلوب العرب من الحزازات من قرار بلفور وغيره من المطامع الاستعمارية

نادرخان في كابل

جاء من بشاور ان الجنرال نادرخان قد وصل إلى كابل في الخامس عشر من هذا الشهر وفي اليوم التالي من وصوله عقدت الجمعية الوطنية، وبالرغم من اعراض الجنرال نادرخان ورفضه ارغم على قبول العرش الافغاني. وقد تلقى قنصلا الافغان في بمباي وبشاور اشارات لاسلكية تفيد ان الجنرال نادرخان انتخب ملكا على افغانستان

الزواج والكنيسة

تسعة وتسعون في المئة من الكاثوليك لا يسمحون لابنائهم بالتزوج من غير الكاثوليك، والا حرموهم من الميراث .. وإذا تزوج الكاثوليكي بغير الكاثوليكية اشترط عليها اتباع كنيسته. وفي دائرة البلدية - حيث يعقد النكاح - يشترطون انشاء الاولاد نشأة كاثوليكية وقد فعل ذلك رجل من أصحابي: خطب بروتستانتية فلم يعقد عليها حتى علمها أصول دينه وأدخلها فيه

فسألته: لماذا ارغمتها على الكثلكة أو ليس كلا الدينين من عند المسيح؟

فقال: هذا موضوع لا أناقش فيه. وقد وصاني بذلك والدي!

الدكتور
برلين زكي كرام

جمعية الهداية الإسلامية

المركز العام - بالقاهرة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «علاقة الاخلاق برقي الامة» في الجامع الجديد بناحية ذات الكوم مركز انبابه جيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «حقوق الابناء على الآباء» في مسجد قبة الفداوية بالعباسية

وموعد القاء هاتين المحاضرتين يوم الجمعة (غدا) أعقب الصلاة

فكري يس

مسجد الواقدي بالفيوم

ومهندس وزارة الاوقاف

يوجد ببندر الفيوم وفي أكبر نقطة منه (مسجد الواقدي) ذلك المسجد الكبير الذي عمرته الاهالي من مالها الخاص بعد أن مكث خرابا فوق العشرين عاما. وبعد أن كلوا وملوا من مخاطبة أولي الشأن رجاء تعميره وكان خطابهم صرخة في واد ولما لهذا المسجد عندهم من الاهمية ولحاجة الكل اليه كونوا من بينهم لجنة قامت بجمع المال اللازم لذلك ودأبت تعمل على تشييده حتى أن قبلته كانت مشطوره فاستجدت احد جيرانه المحسنين ليعطيها ٢٦ متراً مربعا من منزله لاصلاح المحراب وتوسيع المسجد وبنائه على القبلة فلبى طلبها جزاه الله خيرا وتم بناء المسجد والحمد لله على نظام جميل وشكل بديع يسر الناظرين ولم يترك الاهالي شيئاً من عمارة هذا المسجد غير سوره البحري لانه كان مشغولا بحوانيت مسكونة

ولما آل هذا السور إلى السقوط قررت الوزارة هدمه وبناءه. ولكنها ويا للأسف وكلت هذه المهمة إلى مهندس من موظفيها رضي له قلبه بأن تصدر عنه الامور الآتية:

رأى مهندس الاوقاف أن السور خارج عن حد التنظيم، وبهدمه تضيع الدكاكين هذا أربعين سنتيمترا تبقى منها، فلجأ إلى افساد دورة المياه التي أنفق عليها أهل الخير من الاهالي فوق المائتي جنيه فأضاع مرحاضاً منها وكسر خزانها النادر مثله في خزانات مساجد الفيوم وهو لا يكسح الا كل خمس سنوات مرة. ولم هذا كله؟ لايجاد دكاكين في أرض دورة المياه!

ما أعقم هذه الفكرة وأضرها على دورة المسجد وأضيعها لمنفعته. أما كان الاجدر أن يتفادى هذه الدورة ويحتفظ بكيانها وينشيء ما شاء من الدكاكين في باقي السور من الجهة الغربية وبذا يكون قد أرضى الله والناس بل وأرضى حكومته التي يهمها الاهتمام بشأن مساجدها والمحافظة على كيانها ما استطاعت إلى ذلك سبيلا

لمس الاهالي نتائج هذه الفكرة العقيمة وأحسوا بما لها من اضرار، فرفعوا الصوت عاليا الى أولى الامر بالبرقيات والعرائض طالبين من الوزارة ايقاف هذا العمل وفحصه على يد مهندس آخر موثوق به يغار على مصالح المسلمين وعلى بيوت رب العالمين، وأنهم لراجون اجابة ملتمسهم في القريب العاجل

فالى حكومتنا السنية وعلى رأسها حضرة صاحب الجلالة مليك البلاد المعظم. والى وزارة الاوقاف العادلة نلجأ راجين سرعة النظر لتلافي هذا الخطر

ونرجو لنشر هذه الكلمة في صحيفة الفتح الغراء خدمة لبيوت الله تعالى ولكم من الله الاجر ومنا الشكر، وتفضلوا بقبول فائق احترامنا.

عبد الغني عرفه. محمد مواهب تاجر. محمد عبد الوهاب الشاهد تاجر. عبد الرحمن محمد عبد الوهاب تاجر. حسن احمد مصطفى. ربيع عبد العظيم تاجر. محمد احمد القاضي من ذوي الاملاك. مصطفى حسن احمد تاجر شهامى علي احمد الحلي. ابراهيم محمد الشاهد تاجر. ابراهيم عبد اللطيف

أبواق اليهود

في جوار الحرم القدسي

كتاب المجلس الاسلامي الاعلى

كتب سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى رسالة رسمية الى السكرتير العام للحكومة الفلسطينية هذا نصها:

نلفت نظر سعادتكم الى أن اليهود رغم ما منحته الحكومة لهم بموجب التعليمات الاخيرة من التمتع بما يجحف بحقوق المسلمين ويخالف الحالة الراهنة (الستاتوكو) كل المخالفة في البراق الشريف فانهم بالامس كانوا ينفخون في مكان البراق نفسه بالابواق (قرن) التي يستعملونها عادة في كنائسهم واثناء صلواتهم، وكانت أصوات جماهيرهم ترتفع اثر كل نفخة بالضجيج العالي

ان المسلمين الذين أدهشهم وأساءهم جدا موقف الحكومة في جانب صالح اليهود في تعليماتها الاخيرة لاستعمال الحائط الغربي للمسجد الاقصى (البراق الشريف) قد زادهم دهشة واستياء وصول اليهود الى حد هذه الجرأة الغريبة على مرأى ومشهد من الحكومة

ان اليهود محظور عليهم رفع الاصوات في كل حال فكيف باستعمال الابواق والنفخ بها

لذلك فان المجلس الاسلامي الاعلى يضيف الى احتجاجه على التعليمات الاخيرة احتجاجه الشديد على نفخ الابواق في البراق وعلى تمكين رجال الحكومة اليهود من ذلك

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

٤ جمادى الاولى ١٣٤٨

محمد أمين الحسيني

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

فهرس

٣٠٥ اله أمريكا ، بدلا من رب الكعبة — لصاحب الفتح
٣٠٧ امان الله وثريا — بقلم (٭٭٭)
٣٠٨ فليقرأ المبشرون — بقلم (ابن نوفل)
٣١٠ محاسن الاسلام — للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي
٣١١ اوربا وايمان العجائز — للدكتور زكي بك كرام
٣١٢ هات لي قائداً ، اعطك جنداً ! — للاستاذ محمد أفندي صادق عرنوس
٣١٣ كتاب (اليهود الدولي) لهنري فورد — للدكتور علي بك مظهر
٣١٦ من رئيس المجلس الاسلامي الأعلى ـ الى ملك الانكليز
٣١٧ وثائق البراق
٣١٨ مدنية العرب
٣١٩ مسجد الواقدي بالفيوم
أبواق اليهود في جوار الحرم القدسي

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغني أفندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨ - ٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بنهاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب حضرة الدكتور عثمان لبيب بك عبده في موضوع (الامراض المعدية)

ويقول بعده الاستاذ محمد صادق عرنوس قصيدة في موقف من مواقف الاسلام المجيدة بدار الجمعية والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم بمسجد أولاد عنان

ويلقيها ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد سيدى اسماعيل الامبابي

ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود صدقى مراقب الجمعية بمسجد الرماح بدرب المحصر

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد أبو حريبا بالدرب الاحمر

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ حافظ افندى احمد بمسجد طره

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ احمد عباس السكندرى بمسجد زين العابدين

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ عبد المجيد زان دخان بالمسجد الاكبر بشبرا الاحد منوفية

مراقب الجمعية
محمود صدقى

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

﴿المراسلات﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - شارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافي (الفتوح)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿الاشتراكات﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿الاعلانات﴾
يتفق عليها مع الادارة

١٨

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿تصدر يوم الخميس من كل اسبوع﴾

﴿العدد ١٧١﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٨ جمادى الاولى ١٣٤٨ - ٣١ اكتوبر ١٩٢٩ ﴿السنة الرابعة﴾

جبال النار في الشرق وسلاح المستعمرين

ان المعيار الصحيح الذي توزن به ماهية الانقلاب ، بعد الانفعال والاختمار المهيئين للانتقال من حالة الى اخرى ، ومن دور الى دور ، هو الحوادث التي تقع على مواطن الحس ومواضع الشعور ، في نفسية الامة : النفسية الجامعة لكيان الامة في الارادة والنزعة ، والعزم ، والخصائص الوجود الصحيح على العموم . وتلك الحوادث التي تقع وتصيب من الامة الواحدة والامم المتشاركة في عناصر النفسية أعصاب الحس والشعور ، أعظم إصابة ، هي أشبه بالامتحان ، لمعرفة الحاصل والجاري تكونه في تلك النفسية . ومثل هذه الحوادث أصدق برهان على ما تدل عليه ، بقطع النظر الى نوع المدلول

وعندنا الآن نفسية عظيمة لامم حية التاريخ والعمران ، والحضارة ، والدين ، والثقافة ، هي الامم العربية بمعنى محصور ، وهي الامم الاسلامية بمعنى واسع ، والدور الحالي لهذه الامم هو دور انتقال وانقلاب ، والاتجاه واحد ، والغاية مشتركة ، والخصائص المنفعلة في هذه الامم هي عامة في جميعها لا اختصاصية بجانب منها دون آخر ، ونوع العراك الواقع في هذه البلدان العربية والاسلامية هو عراك متشابه متماثل على اختلاف السلاح وآلات الجلاد والكفاح ، والعدو المغالب هو واحد أيضاً ولا خلاف في هذا

ثم عندنا الى جانب هذه النفسية الحوادث الجسام التي تطرأ عليها أثناء الانقلاب والانتقال ، وهي حوادث من الخطورة بحيث تصح أن تكون معياراً صادقا وميزاناً يجري على القسط والعدل ، في معرفة كنه التحول الحاصل في تلك النفسية

***

ولا بد من ملاحظة أمرين كبيرين ازاء هذه النفسية :

الأول انه لما وضعت الحرب أوزارها ، وانطفأت جمرتها ،

جرى الحلفاء تجاه الامم الشرقية مجرى فيه شيء من المطاوعة في الكلام ، والمسايرة في استماع المطالب والرغائب ، وكان ذلك دهاء وروغاناً ظاهرهما حب الوفاء بالعهد ، وباطنهما النكث والنذاب . وكان الحلفاء يجرون على ذلك بعيد الحرب اضطراراً لا اختياراً ، لانهم والحرب أكلتهم أكلا أربع سنوات عجاف ثقال ، وبضاعة الحرب والقتال والنزال لم تزل معروضة في السوق لم يكن بوسعهم بين ليلة وضحاها أن يتنكروا للشرقيين دفعة واحدة ، بل آثروا التظاهر بالرفق والمرحمة الى أن يشحذوا مخالبهم ثانية ، وفوق هذا ، فقد كان ولسن ينادي ويصخب بالاربع عشرة مادة ، ويملأ أسماع العالم بخطبه الداعية الى بناء السلام العالمي

والامر الآخر ، هو أنه بعد ذلك حصل مايقضي بالعجب : فان الحركات الاستقلالية في الاقطار المضروب عليها حصار الاستعمار – حماية أو انتداباً ، أو تحفظات أو غير ذلك – قد عراها فترة خمول لعلة ما ، فظاهر للمستعمرين كأن الحركات الاستقلالية تلك هي أشبه بفوران أو ثوران ، له طبيعة الاندفاع الموقت ، ثم الهبوط والاسترخاء والانحلال ، لا طبيعة الاتصال والمداومة ، باعتبار أن الفتور العارض لم يتناول أصل السبب الذي تنبعث منه الحركة ، فانقلبت دول الحلفاء تتنمر وتستأسد ، وتزور شيئاً فشيئاً ، وتدابر كدأب الخصيم الذي لا يأبه لحق أو حجة أو برهان ، واجتمعت هذه الدول على رأي بينها وعقيدة استعمارية هي أن هذه الشعوب الشرقية لا تستخذي الا للقوة والبطش ، فمادام سيف النقمة مسلولا فما أسهل انقياد هذه الامم وسوقها كل مساق

وهذا واقع مشهود في كل من مصر وسورية وفلسطين والعراق والهند . وهذان الدوران : دور العنفوان للحركات الاستقلالية بعيد الحرب ، يقابله من سياسة الحلفاء سياسة مداورة ومسايرة ، ثم دور الفتور في تلك الحركات ، يقابله من الحلفاء سياسة البطش والارهاق ، تنطق بها المدافع ، والرشاشات ، وتغرد بها الطائرات في السماء – هما جملة التاريخ للجهاد الاستقلالي بعد الحرب العامة الى هذا اليوم

***

ولكن الوقوف عند هذا الحد من الكلام لا يكفي من هذه الجهة ، فان الدول المستعمرة لم تصب في استبطان العلة أو اكتناه السبب للفتور في الحركات الاستقلالية ، أو هي تصيب العلة والسبب ، ولكنها تتجاهل معرفتها ذلك ، لتنصرف الى الاخذ بوسائل استعمارية قهرية . ففي ظاهر القول ، تقول هذه الدول بلسان الاستعمار : ان الحركات الاستقلالية القائمة في الاقطار الشرقية ، ليست وليدة العلم ، والترقي الذهني والعقلي والفكري ، ولا هي نمو طبيعي جهازه الهضمي سليم صحيح ، قياساً مع غالب الترقي الذي بلغته الامم الاوربية ، وانما تلك الحركات الاستقلالية برأي تلك الدول ، هي انبثاق عن سبب آني أو فوري ، أو موضعي عارض ، كنشوة التغالي بالروح الوطنية ذهاباً مع التيار العالمي ، أو انقياداً لزعيم مفرد أو جماعة تهوى التلذذ بالكراسي والاحكام

واذا بحثت بحثاً مستقصى عن أصل السبب في المقامات الاستعمارية ، أعني سبب الاعتراف طوعاً بان الحركات الاستقلالية هي خالصة لوجه الله وفي سبيل الحرية والاستقلال ، وجدت هذه العقيدة هي الغالبة في تلك المقامات ، ومهما لوحظ من فرق في شكل العقيدة وصورتها بين لندن وباريز وروما ، فجوهرها واحد عند الجميع

غير أن الامم الناهضة في أقطارنا هذه ، لكل عدد في سبيل حريتها ، لا تجيز لنفسها أن تسمع مثل هذا القول ، لانها هي أعرف بنفسها من سواها ، وهي أدرى بجهازها الهضمي من الاجانب المتهالكين على حكمها ، بل ذلك القول مناف لناموس الترقي البشري والعمران الانساني ، اذ لو صح انه لا يمكن لامة محكومة أن تترقى وتستعد وتتجهز ، الا اذا اقترن ذلك بمشيئة الامة الحاكمة وموافقتها ، فقد تتقلص هذه القاعدة الى أن تنحصر في القول أنه يمكن لامة واحدة أن تقبض على ناموس الترقي والتكامل في هذا العالم ، وهي ان شاءت أنعمت وان شاءت حرمت ، وإن وافقت قيض لغيرها الحياة وإن لم توافق فلها وحدها الحياة ولغيرها العدم والفناء . وهذا باطل

***

ان مدار النزاع بحقيقته بين الامم الشرقية الآخذة بطريق الاستقلال ، وبين الدول المنيخة على هذه الامم بكلاكل الاستعمار ، ليس مقدار ما عند كل امة من الامم المحكومة من علو في سبيل الرقي العام وسمو في مدارج العمران العالمي . فان الحضارة الراقية باوربة مثلا وان لوحظ أنها ذات مظاهر رائع يخيل اليك أن الامم الاوربية هن على قدم التساوي في كل آلة من آلات هذه الحضارة ، فهي ـ أي الحضارة الاوربية ـ موزعة ، والامم الاوربية فيها على تفاوت شديد . بل غالب سكان أوربة الشرقية والجنوبية لا يرتفع عن غالب المشارقة بميزة واحدة ، الا ميزة الاستقلال لاولئك والاستعباد لهؤلاء .

وانما مدار النزاع باعتبار الواقع هو القوة الحربية ، ونصيب كل فريق منها ، فسلاح المستعمرين هو وليد العلم الطبيعي والكيمائي الحديث ، وسلاح المستعمرين لا يتناسب مع سلاح أخصامهم ، ولكن كما أنه في أوروبة امم استقلت وهي لا تملك مثل ذلك السلاح الحديث ، فلماذا لا يتاح للامم الشرقية مثل ذلك الاستقلال ، لان حق الاستقلال ليس معلقا على جدة السلاح وعتقه ، وكميته ونوعه ، وإنما هو معلق على ما لكل امة من حق طبيعي في الحياة الحرة . فاذا كانت الحضارة الاوربية تقرر بعد كل هذا الكفاح والعراك ، ان الاستقلال للشرقيين لا يسمح به الا بالسلاح ، من حيث سمح به لكثير من الامم الاوربية في البلقان وغيره مع عدم السلاح الراقي ، فان هذه الحضارة لا تستحق من الشرقيين الا وابل اللعنات والخزي . ولعمري أي خير يصيبنا من هذه الحضارة بعد أن يكون الصافي لنا منها ـ بعد كل حساب ـ قتلنا بالاستعمار لاننا لا نملك سلاحا

***

ولكن لنعد الى حديث الانقلاب والانتقال ، وحديث النفسية المنفعلة في الامم المتشاركة العناصر في جميع المقومات والمشخصات : الامم العربية هذه

نجد أن النواميس العامة المحركة ، والسنن الجارية ، تدل فتصدق الدلالة ، وتشير فلا تخطىء الاشارة . فما ساقت اليه هذه النواميس والسنن فهو الامر الطبيعي المنهي للحصول بالفعل وما عارضته هذه النواميس والسنن ، فهو مضمحل مقطوع مبتور

لاحظ ما قالته الصحف الاستعمارية ، وما قاله رجال من الانكليز كانوا وزراء ، وكان الناس يحسبونهم أنهم من أكمل البشر عقلا وفهما وانصافا ، من أن حركة فلسطين في وجه الصهيونيين . هي نتيجة التساهل البريطاني مع مصر !! انظر الى هذا القول والى مافيه من روعة وجلال !!

ثم انظر الى حقيقة أسباب الفتنة في فلسطين ، والى اطماع اليهود والبريطانيين ، تجد عجباً عجابا !! ثم دع عنك هذا أيضا

فان الهزة العنيفة التي شعرت بها الامم العربية والعالم الاسلامي عند وقوع الفتنة ، هزة جاءت بالحق آية من أبين الآيات في هذا العصر

سورية ولبنان ـ داخلا وسهلا وساحلا وجبلا ـ انبعثت انبعاث رجل واحد ثار ثائره لنجدة أخيه . مشى الناس في بيروت تحت الهلال والصليب ليعلنوا للملأ سخطهم على المستعمرين

وهبت العراق ، وصاحت مصر ، وأنجدت نجد ، فمن الرياض أرسل جلالة الملك ابن السعود برقية الى مكة لتطير الى القدس . ومن عدن هبت عاصفة شديدة . وزأر مسلمو الهند في الهند وفي لندن . وبلاد الجاوى سارعت لتغيث والمقيمون في المهاجر الامريكية الشمالية والجنوبية ودوا لو استطاعوا أن يركبوا البحر الى فلسطين مدداً وعونا ، وانتشرت من شرق الاردن روح عجيبة ، عمت القبائل ، والبادية ، وجاب حديث الاقصى والشهداء في سبيله والجرحى ، كل افق في الجزيرة ، ولاول مرة في تاريخ هذه النهضة انبرى الطلاب في المدارس الاجنبية يتجندون في فلسطين في جيش الوطن . وبرزت السيدات والعقائل في فلسطين وسورية الى جانب الرجال

وانقلبت فلسطين كأنها رجل واحد ! وصمدت البلاد صمداً متراصاً ، لعدوين قاهرين : الانكليز والصهيونيين

وكان الاضراب يوم الاربعاء فكان مشهداً رائعاً !!

لقد آمن كل امرىء عربي أن قوة الجماعة العاملة في سبيل الله والوطن والحرية ، هي قوة من الله ، اعترف الانكليز بهذا أو لم يعترفوا

وهل بعد هذا ، يدعو داع لعبادة اوربة ؟ (ن)

الى أبطال فلسطين

وحماة المسجد الاقصى

أجيرتنا أرضيتمُ الله ربكم … وهل غير ما قمتم به عملٌ يُرضي
شهيدكمُ أفضى الى خير غاية … وحيكم الباقي الى عزة مفضي
لقد رسمت أعمالكم خير صورة … بها افتتن التاريخ ـ للشرف المحض
فخط لكم في سفره الضخم صفحة … على أنها اكتنزت ـ هي الفيض من فيض
ألم يكفكم فخرا على الدهر خالدا … وقوفكم في وجه شيطانة الارض !
هجرتم لذيذ العيش أو تبلغوا المنى … وقاومتم شوق العيون الى الغمض
اذا جفت الاعمال من طول عهدها … فأعمالكم تبقى على عهدها الغض
والدهر للاحداث نقض وهذه … أجاز لها أن تستقر بلا نقض
ويا ربما انقضت غداة حدوثها … وذكر الذي تأتون ليس بمنقض
مفاخرة ألقيتموها نفيسة … أرى نشرها فينا يزيد على الفرض
عرفنا بها ذا الحق ان كان حازما … الى أي حد في مطالبه يمضي
عرفنا بها ما الاتحاد وانه … على أكثر الأشياء عرقلةً يقضي
فليس اباء الضيم كثرة أنفس … وعزُّ النواحي لا بطول ولا عرض
متى شاء أهل الشرق تجديد عهدهم … فوردهم المورود من ذلك الحوض

محمد صادق عرنوس

من نجع حمادي

الى شاعر الفتح

حضرة الاستاذ العبقرى الشاعر المطبوع محمد افندي صادق عرنوس

ما كانت نجع حمادي ـ وهي لم تقم إلا بما هو فرض عليها نحو الدين ـ لتستحق منك هذه العناية التى دفعت بقريحتك الفياضة إلى صوغ هذه القصيدة البديعة . ولكن نفسك المطبوعة بحب الدين أوحت اليك ان تشدو بهذه الانغام المطربة التى يخفف سماعها عن النفس ما ينتابها من الالم القاتل لموقف الناس امام هذا الخطب الفادح موقف الجمود والتقاعس دون القيام بما توجبه العاطفة الدينية فأسأل الله تعالى ان يجعل لهذه القصيدة الجميلة من الوقع في النفوس ما يحملها على البذل . وشكراً لك شكرا وألف مرة شكرا

نجع حمادي — الحسن الغزالى

مولد خال من البدع

كتب الينا حضرة الشيخ بيومي الشرقاوى بالمحمودية أنه أقيم في مدينة دمنهور مولد العارف بالله (السيد حسنين الحصافي) . فاشترك فيه أكثر من عشرة آلاف نفس ومما لفت الانظار ان هذا المولد هو الاول من نوعه الذى خلا من الطابول والزمور وسائر البدع التى يلبسها الجهلة لباس الدين . ولا غرو فالشيخ الحصافى رحمه الله كان من العاملين على احياء السنة واماتة البدعة . فحبذا لو اتبع القائمون بالموالد هذه الخطة فى تنزيهها من البدع وانتهاك الحرمات

من غزة

الى خان يونس

أرسل الينا حضرة الفاضل السيد سعيد عاشور وادى سكرتير جمعية الشبان المسلمين في خان يونس بياناً مفصلا عن زيارة وفد جمعية الشبان المسلمين في غزة لنادى الجمعية في خان يونس والخطب التى ألقيت فيه ، والتنويه بحضرة الفاضل السيد حمدى الحسيني رئيس جمعية غزة الذى علم القراء تفاصيل ما لقيه من اذى فى سبيل الله إلى أن اطلق سراحه فى الاسبوع الماضي . ولكثرة مواد الفتح لم نتمكن من نشر ذلك التفصيل ، فمعذرة

وفود سورية الى فلسطين

سافر مندوبو المدن السورية ومندوبو بيروت إلى القدس للاشتراك فى المؤتمر العربي فيها ، ومنع فخرى بك البارودى احد نواب دمشق وزعماء الكتلة الوطنية من السفر ، فارسل احتجاجا تلغرافيا شديدا على هذا المنع . أما المندوبون الذين سافروا ، فهم رياض الصلح بك، وسعد الله الجابري بك والدكتور عبد الرحمن الكيالي، ومظهر باشا رسلان ومحمد بك النحاس ، والامير سعيد الجزائرى ومفتي حلب ، والاساتذة مصطفى الغلاييني وخير الدين الاحدب وصلاح الدين بيهم

محاسن الاسلام

— ٣ —

الحرية

في كل دين كهنة ورؤساء يخضع لهم أفراد الامة ويتقبلون عنتهم وظلمهم واستبدادهم صابرين ، لظنهم أنهم يصدون عن الله في أفعالهم وأحكامهم ، ألا ساء ما يحكمون

فاليهود يتخذون أحبارهم وكهانهم أربابا من دون الله يخشونهم أكثر من خشيتهم لله ويطيعونهم ويعصون الله

والمسيحيون يقولون إن القسس والرهبان يحلون ويربطون ، ويغفرون ذنوب من يشاءون إذ بيدهم مفاتيح الجنة والجحيم لانهم نائبون عن الله جل وعلا . والله يعلم أنهم لكاذبون

وغيرهم من أتباع الاديان الاخرى يتمسكون في ظلمات الجهالة والغواية ، ومنتحلو الرياسة الدينية فيهم يسومونهم سوء العذاب : يبتزون أموالهم ويحتكمون في عقولهم ويكشفون أسرارهم ويدعون — كما يدعون — اعترافهم . فكل واحد منهم له أرباب كثيرون يخافون طريقه ويشقون مصيره

أما المسلم فانه عبد الله وحده فلا يملكه إلا خالقه عز وجل فهو يتساوى عند الله بأكبر الرءوس ، ويسامت حملة التيجان وأرباب السلطان ، وله الحرية في التفكير والسعة في العمل بما يوحيه إليه ضميره ما دام لا يتخطى الحدود الدينية المعلمة فى كتاب الله تعالى وما صح من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

والمسلم يتكئ في حريته على قول الله تعالى « إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم » وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « الناس سواسية كاسنان المشط لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى » وقوله لابنته فاطمة : « يا ابنتي اتقي الله فلن أغنى عنك من الله شيئا » ، وقوله لمن أراد أن يسجد له « إن السجود لا ينبغي إلا لله » ، ولمن ارتعد فى حضرته : « أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد » . وغير ذلك من النصوص القاطعة . ولا عجب إذ جعل الله العزة له ولرسوله وللمؤمنين فانما المؤمنون عبيد الله وحده لا يسجدون إلا لله ولا يخضعون إلا لجلاله . فهم ملوك الارض الحقيقيون

عرف المسلمون الاولون السابقون هذه الميزة من محاسن الاسلام فملكت ألبابهم وحررتهم من الخرافات والاوهام ، وملأتهم شعوراً بعظمتهم ومقامهم العالى الذي لا يرام ، وطهرتهم فأخرجتهم سادة يدين لهم الناس بالطاعة وتحنى لهم الهام ، وحفزتهم ليفتحوا الارض جميعا فى عقود من الاعوام ، وألقت إليهم بمقاليد ممالك كسرى وقيصر ، وأوصلتهم الى البحر المحيط كلمح بالبصر ، فكانوا نور الدنيا وبهجة الحياة ، ومرشدي العالم الى طريق النجاة ، وقادة الشعوب الى الحضارة المدنية ، وموصليهم جميعا الى السعادة السرمدية

فيا أيها الشاب المسلم ! هل لك أن تستخدم حرية الاسلام فى الدفاع عن الاسلام ؟ هل لك أن تنال قسطك من عزة الاسلام لتكون اسدا في خدمة دينك بهمة لا تنام ؟ هل لك أن تدرك أن الاسلام يحوي المدنية الصحيحة والحضارة الكاملة ؟ هل لك أن تعرف أن أوربا لم ترتق الا بشعاع من الاسلام سرى اليها ؟ هل لك أن تفهم أن المدنية الحاضرة خداع وكذب ونفاق وفساد أخلاق ؟ هل لك أن تكون عبدا لله الواحد الديان ؟ فلا تأسرك الشهوات ولا يستعبدك الشيطان ؟

جرب هذا يا أخي وأنت ترى نفسك وقد صرت شهما باسلا وجنديا عاملا تفتح طريق النصر وتقهر العدوّ الالدود أشد القهر

واتل معي قول الله تعالى : « والعصر ان الانسان لفى خسر ، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر »

مصطفى أحمد الرفاعي

ادارة مخجلة

قالت زميلتنا (الجامعة العربية) التى تطبع في القدس :

« تقع تصرفات منكرة في نابلس تقوم لها البلاد وتقعد ، من بعض موظفي الحكومة البريطانيين بصورة تمس شرف العرب وعاداتهم وتعتبر مهينة لتقاليد امة عريقة في المجد بحيث يستهجن صدورها من شرطي فظ شرس قليل التهذيب ، فكيف بها إذا وقعت بأمر أكبر حاكم في المدينة ورأى أكبر مرب في ادارة معارف فلسطين بعد المدير العام ، وهذه التصرفات هي جلد طلاب صغار على اعجازهم بعد تجريدهم من الثياب وكشف عوراتهم عقابا لأنهم أضربوا يوم الاضراب وشاركوا الامة في عواطفها فامتنعوا عن الحضور الى المدرسة »

وطنيـــــة الاجانب

وغيرتهم على ما تنتجه بلادهم

يقول الدكتور زكي بك كرام في رسالة أرسل بها من برلين إلى (الفتح) ونشرت في العدد ال (١٦٤): «فالسفارات والقنصليات الأجنبية وأخصها الانكليزية تجلب ما تستهلكه من ورق وحبر وأقلام وملبوس وفرش وشرب وتدخين رأساً من بلادها، مع أنه بامكانها أن تحصل على كل ذلك من البلاد الموجودة بها بأرخص وأتقن. وكذا يفعل الاجانب الاغنياء. وليس هذا إلا لتبقى دراهمهم في بلادهم، وبذلك يقضون واجباتهم الوطنية التي هي عندهم بمثابة العبادة. وعندهم أن استعمال بضاعة أجنبية تنتج بلادهم مثلها يعدّ من الخيانة»

قلت: وقد أذكرتني رسالته هذه كتاباً كان أرسل به إلي أحد التجار السوريين من (منشستر) يصف به وطنية امرأة انكليزية وحواراً جرى بينه وبينها

قال ذلك التاجر السوري ما مؤدّاه:

أنا نازل في بيت امرأة انكليزية مدة إقامتي بمنشستر أنام وأقوم، وأطعم وأنعم عندها، وهي تقوم لي بجميع ما أحتاجه من ذلك على أحسن طراز، وأحدث أسلوب، حتى بغسيل ثيابي، ولا تكلفني الا قراءة (جريدة) تحتوي أسماء وأثمان ما استهلكته في جملة هذا الاسبوع، فاذا أتيت على ذلك قراءة تركت لها على (المنضدة) مبلغ مالزمني من المال من غير فحص ولا امعان في الاحضار

وفي بعض الاسابيع خرجت صبيحة يوم مسرعاً من منزلي لأن رفيقاً لي من التجار السوريين كان ينتظر خروجي وبيدي اذ ذاك جريدة حساب هذا الاسبوع. ولم أكد أمعن السير ثم هذا الرفيق حتى وقف على حانوت بقال فابتاع منه أنواعاً من الخضر منها (البطاطس). فلما سألته واما أخبرني بان ثمن الرطل عشرون قرشا، على حين أن جريدة حساب الأسبوع وهي لم تزل بيدي تقول ان ثمن الرطل أربعون قرشا، فتعجبت جد العجب ووقعت في حيرة ورجح عندي أني كنت مخطئاً في عدم بحثي عن أسعار ما أستهلكه من الحاجات فيما مضى

ولما عدت الى منزلي أديت الثمن على عادتي تاماً وقصصت الخبر على ربة المنزل مظهراً لها مزيد استغرابي، قلت: وان غير ما ذكر يقاس على ما ذكر.

أما هي فلم تضطرب ولم يتغير منها شيء، وكان شيئاً لم يكن، وكأن الجواب عن ذلك كان مهيئاً لديها من قبل. فقالت:

حق ما تقول يا صديقي، وأنا معك في أن هذا لا يقف عند ثمن (البطاطس) بل يتعداه الى غيره من كل ما هو (أجنبي) ومن غير محصولات الوطن. ذلك أن الباعة عندنا يضعون فوق بضائعهم أوراقاً كتب عليها — أن هذه البضاعة وطنية — وأن تلك أجنبية — فمن كان مثلكم يمكنه أن يبتاع أي النوعين أراد لا جناح عليه في شيء من ذلك لأنه لا شأن له في الوطنية ولا عهد له بها في بلاده فضلا عن بلاد الناس

أما من كان مثلي ولو امرأة فلا يستطيع أن يستام سلعة أجنبية ولو كانت تباع بابخس الاثمان ويباع غيرها من السلع الوطنية بأغلى الأثمان

وبناء على ما تقدم فالخيار لك — أما ان ترغب في هـذه (السلع الاجنبية) الرخيصة فتحتاج حينئذ إلى أمرين: شراء هذه (البلايا الاجنبية) وطبخها بيدك، أو الخروج من منزلي ابقاء على سمعتي الوطنية. واما أن ترغب عنها وترضى بنظايرها من (البضائع الوطنية) العالية الثمن، واذ ذاك يمكنني أن أبقي اتفاقي معك كما كان

وهنا وجمتُ ودهشت، وعددت هذه القضية، درسا لي ولا مثالى في الوطنية

هذا ما كتبه ذلك التاجر السوري رأيت أن أنشره على صفحات (الفتح) ليطلع عليه قراؤه فيعلم من لم يكن يعلم أن الاجانب على اختلاف طبقاتهم انما يفعلون هذا أداء لواجب قومي هو عندهم بمنزلة العبادة، ورغبة في أن تبقى دراهمهم في بلادهم، وتخلصاً من الخزي والعار والاتصاف بالخيانة اذا استعملوا بضاعة أجنبية

فهل للذين يدعون الى تقليد الغربيين أن يدعوا الى تقليدهم في مثل هذه الاخلاق، وأن يحضوا على اقتفاء آثارهم في مثل هذه العادات

هذا ما ننتظره من عامة كتابنا الشرقيين. والله يقول الحق، ويؤيد من يدعو اليه

دمشق — محمود ياسين

الحكم بالاعدام

يعقبه مزاح بارد

بعد ما حكمت محكمة الجنايات في حيفا بالاعدام على نايف غنيم وأخيه عارف غنيم وأحمد جابر القاضي ، لاطفهم قاضي القضاة بالجملة التالية :

« ستؤخذون الى المحل الذي جئتم منه ، وينفذ فيكم حكم الاعدام شنقاً ، وستدفن جثتكم في الموضع الذي يريده المندوب السامي . والله يحفظكم »

أحكام اخرى

حكمت محكمة الجنايات في حيفا على اثنين من متهمي صفد هما أحمد مصطفى شريفه ومحمد سليم زينب (بالاعدام) . وعلى اثنين آخرين هما محمد عبد الغني حجازي وعبد الكريم شحاذه كريمة بالحبس عشر سنوات

واحمد مصطفى شريفة هو الذي حكمت محكمة الجنايات هذه ببراءته في الدعوى الاولى وبحبسه عشر سنوات في الدعوى الثانية ، والآن في الدعوى الثالثة حكمت عليه (بالاعدام)

حكمت محكمة الجنايات الكبرى في حيفا — التي يحاكم فيها أهل صفد — على أربعة منهم بالسجن عشر سنوات بمقتضى الفقرة الاخيرة من الذيل الثاني للمادة ٥٨ من قانون العقوبات والاربعة المذكورون لم يثبت عليهم قتل أحد ولكن قرار المحكمة نص على تهمة اتفاقهم على الثورة وحيازتهم أسلحة (من المدعي فقط)

وقد رفض المتهمون المذكورون توكيل محام عنهم أو الجواب في المحكمة بغير كلمة : نحن أبرياء وللمحكمة أن تحكم بما تريد

وقد تلقى الناس في فلسطين هذا الحكم باشد دهشة واستغراب لان المتهمين لم يثبت عليهم شيء من الضرب والقتل على الاطلاق .

ويقال ان الحاكم ترضية لليهود ستحكم على أبناء العرب مهما كان نصيبهم في هذه الاضطرابات

الموظفون البريطانيون

في العراق

لا تزال الوزارة العراقية جادة في سبيل احلال العراقيين محل الموظفين الذين انتهت عقودهم من بريطانيين وهنود ، وقد استغنت الحكومة في هذا الاسبوع عن بضعة موظفين بريطانيين في مختلف الدوائر وسيحل محلهم عراقيون ، ولم يرتفع أي صوت بالاعتراض على هذه السياسة من جانب دار الاعتماد كما كانت تفعل في الماضي القريب ، غير ان الذين استغني عنهم لم يكونوا في عداد الذين كانت الاتفاقيات تحتم استخدامهم

لسد الحدود

يقول مراسل « الديلي ميل » في القدس ان مجيء المسيو بونسو الى القدس كان المقصود منه الاتفاق مع حكومة فلسطين على سد الحدود في وجه عرب سوريا إذا أرادوا دخول البلاد الفلسطينية لنجدة اخوانهم عند حصول شيء

كلمة شكر

الى حضرات الافاضل المحترمين طائع اخوان بالاسكندرية

السلام عليكم ورحمة الله .. وبعد فأن ما انتهجتموه في محاولة تكثير مشتركي (الفتح) القراء صحيفة الدفاع عن الحق ، والجهاد في سبيل إخماد الالحاد واعلاء منار الاسلام ، بارسالها الى اربعمائة شخص من الغيورين لمدة شهر هو وربي خليق بالاعجاب ، فلقد برهنتم به على فطرة طيبة وتقدير صحيح للامور ولو كثر بيننا من يتحلى به لعبّد لنا الكثير من صعاب الامور . وان لنا لعظيم الامل في ذوي الحمية وأرباب الغيرة الدينية — وكثير ما هم ، ولله الحمد — أن ينسجوا على منوالكم هذا حتى تصبح صحيفة الفتح منتشرة في سائر البلدان المصرية وكافة الاقطار الاسلامية وغير الاسلامية. فتقوم بمهمتها الكبرى حق القيام وتبلغ من كسر شوكة الالحاد ونشر مزايا الاسلام أقصى المرام ، وما ذلك على من خالطت قلوبهم بشاشة الاسلام بعزيز

وتفضلوا أيها الاخوان الاماثل بقبول أزكى تحياتي وكامل اجلالي

محمودية البحيرة — بيومي فتح الله الشرقاوي

مظاهرة كبرى في دمشق

قامت مظاهرة كبرى بعد صلاة الجمعة في الجامع الاموي في دمشق احتجاجا على وعد بلفور ، وعلى القسوة التي لجأت اليها الشرطة في أثناء مظاهرات يوم الاثنين . وقد طاف المتظاهرون في شوارع المدينة والقيت خطب كثيرة ولم يقع حادث مكدر

اليهودي الــــــــــــدولي

بقلم هنري فورد — تعريب الدكتور علي مظهر

مقدمة المؤلف

لماذا نبحث في المسألة اليهودية ؟

لانها موجودة ، ولتدخلها في الحياة الامريكية رامية الى تفكيكها والقضاء عليها ، ولئلا تؤدي الى استمرار ما يصحبها من نتائج ، كما يحدث من تلك المسألة في بلاد اخرى

ان المسألة اليهودية قائمة في الولايات المتحدة منذ زمن بعيد . وكان اليهود أنفسهم على علم بذلك ، بينما الوطنيون لا يعلمون بها . وكانت تظهر في بعض الاحيان بشكل واضح يؤدي الى حل خطير ، ودلت بعض الاشارات على أنها تهدد بأزمة حادة

والقضية اليهودية لا تمس الاشياء العامة المعروفة فحسب - مثل السيادة المالية والتجارية ، وحيازة القوة السياسيـة ، واحتكار كل حاجيات الحياة ، والتأثير الاختياري على مناحي الصحافة - بل تتدخل في منطقة الحياة العقلية ، وهي من هـذه الجهة تصبح مسألة حيوية في الشئون الامريكية

لقد تمكنت المسألة اليهودية من أمريكا الجنوبية ، وازدادت ونمت ، الى حد يهدد العلاقات الامريكية كلها . وزجت بنفسها بظاهرة خطيرة من إزعاج منظم ومقصود معاً من شأنه أن يجعل الشعوب في غير طمأنينة بال ، وفي غير راحة . وهذه الظاهرة ليست بجديدة ، فان اصولها تغلغلت في الماضي البعيد ، فانضجت الآماد الطويلة كل برامج الحلول التي تلقى ضياء ساطعاً على الحل المصطنع

وهذا الكتاب خاتمة مؤقتة لبحث في القضية اليهودية ، معروض على القراء الشغوفين الذين طالعوا الحوادث المنشورة في صحيفة (ديربورن المستقل Dearborn Independent) حتى أكتوبر سنة ١٩٢٠ . ولقد اشتد الطلب على الصحيفة ، وسرعان ما اضطر الحال الى طبعة واسعة النطاق للكراسة التي كانت تحوي المقالات التسع الاولى . ثم استمر البحث حتى تم العمل كله

والسبب الحامل على هذا العمل هو إعلام الشعب بالحقائق ، وكل ما عدا ذلك من الدواعي لا حقيقة له . وما كان الاعتقاد الباطل ، ولا العداوة ، كافيين لاظهار هذا العمل واضحا تاما . وبقاء الفكرة غير قابلة للمعارضة يستدعي نشرها حتما . ونحن نعتقد اعتقاداً جازما بان القارىء سوف يرى نغمة النشر مناسبة للموضوع وموافقة له . واليهود الدوليون وشيعتهم - ونعنى بهم الاعداء المعروفين لكل ثقافة انجلوسكسونية - كبير عديدهم بالنسبة إلى عدد الجموع غير المفكرة التي تدافع عن كل ما يفعله اليهودى . لان من رأيهم أن ما يفعله زعماء اليهود صحيح لا غبار عليه

ومن جهة أخرى فان ما ننشره خال من الدواعي الخفية لمحبة الجيران (١) ، كما أنه خال من الاعذار التى يعالجها اليهود لغير ما سبب

أننا نعرض الحقائق كما هي ، وفي ذلك وقاية لها من الاغراض والاحقاد إلى درجة كافية . وما ننشره لا يلحق بالمسألة ضعفا قط ، بل يتقدم بالقارىء خطوة إلى الامام . وستكون هذه الفصول إظهاراً لهذا البحث فيبدو للملأ بشكل أوضح وأظهر

ديربورن (ميشيجان) : اكتوبر ١٩٢٠

هنري فورد

— ١ —

من اظهر العلامات العقلية والجنسية المميزة (أى اليهود) كرههم كل عمل بدني شاق ومجهد ، والميل الكبير الى الاسرة والحب للقبيلة ، وغريزة دينية مطبوعة في النفس ، وشجاعة الانبياء والشهداء قبل شجاعة غزاة الثقافة والاجناد ، وقدرة كبيرة لادعاء الاتحاد بالاصول للمحافظة على الجماعة الجنسية في مختلف الظروف ، وقدرة للانتفاع الشخصى والاجتماعى ، والخديعة والمكر في كسب المضاربات ولا سيما في المسائل النقدية ، والميل الشرقي للفخر ، والاعلاء من شأن القوة وقبول المناصب العليا في الهيئة الاجتماعية . وهم — في المتوسط — على درجة كبيرة جداً من التعقل والفهم

دائرة المعارف الدولية الحديثة

---

(١) يظهر ان فورد يرغب ان ينفي عن نفسه تهمة التعصب الديني بهذه الاشارة الخفية (المعرب)

وصف اليهود في أخلاقهم وسعيهم

يعود اليهودي مرة أخرى فيستدعي نظر الناقد في الدنيا بأمرها ، فان ظهوره أثناء الحرب في الدوائر المالية والسياسية والاجتماعية العليا كبير وغريب ، الى حد أنه سيعرض مركزه وقوته وأغراضه لاختبار جديد قد يكون في القالب غير ودي .

وليس من الجديد تعقب الشعوب لليهود ، ولكن الجديد تدخل اليهود الشديد في شئون الشعوب ، ومبالغتهم في دعوى الوطنية حيث ينزلون . وفي الحق أنهم أحسوا من كل الاجناس الاخرى بشعور العداء من زمن يزيد على ألفي سنة ، لكن هذه العداوة لم تكن قط واضحة ولا مفهومة ، ولم تكن لتظهر بمظاهر يقبله العقل . أما اليوم فكأنما اليهودي قد تقدم ليكون تحت المجهر للمراقبة الاجتماعية ، وبهذا يمكن أن تتبين أسباب قوته ، وأن تُعرف أسرار ما به من غرابة ، وأن تعلم آلامه وأشجانه

ان اليهودي متهم بانه الذي أقام البلشفية في روسيا . وهي تهمة قد يصدقها الانسان أو لا يصدقها ، بالنظر الى الدوائر التي صدرت عنها . أما نحن معاشر الامريكيين فاننا شهود تلك البلاغة المتوقدة والنيران المرسلة الى شباب اليهود حواريي الانقلاب الاجتماعي والمدني ، لذلك يمكننا أن نكوّن لنا في ذلك حكما حادثا له ما له ...

وفي ألمانيا قد ألقيت على عاتق اليهودي مسئولية أنه السبب في انكسار الدولة . وان المراجع العديدة التي تحوي عدداً لا يحصى من البراهين المستقل بعضها عن بعض تجعل القارىء يقف تجاهها مفكراً ...

وفي انكلترا يفترض الناس أن اليهودي سيد العالم الفعلي ، وأن اليهود يكوّنون أمة فوق كل الشعوب : تحكم بقوة النقود ، وتلعب بشعب ضد شعب ، بينما هي تختفي — باحتراس — وراء ستار !

وفي أمريكا يشار الى أي محيط وأيّ اقتدار جعل اليهود — شيوخهم بقصد الربح ، وشبابهم لحيازة الشرف والابهة — يعدّون أنفسهم ويزجون بها في الهيئات الحربية ، ولا سيما الفروع الخاصة بالاعمال الصناعية والتجارية المتعلقة بالحرب وما كان في دائرة الحرب ، فاستعملت مابه من معرفة وما به من تجارب في سبيل المصلحة الخاصة ...

وبالاختصار لقد ظهرت القضية اليهودية في الطليعة ، ولكنها — كغيرها من القضايا التي يمكن أن تغلب فيها الاغراض والمصالح — قد بذلت الجهود للسكوت عنها ، لانها ما يلائمها البيان العلني . ولكن التجارب المؤكدة علمتنا أن المسائل التي يُضغط عليها بمثل هذه الطريقة لم تعدم منفذا تظهر منه إن لم يكن عاجلا فآجلا ، بكيفيات غير مرغوب فيها أو تنطوي على ضرر

اليهودي لغز العالم

هو فقير في مجموعه ، وبالرغم من ذلك فهو يتحكم في المسائل المالية ، وفي رءوس أموال العالم

يعيش مشتتاً بدون أرض ولا حكومة ، وتعرف منه — مع ذلك — الميل الى الوحدة الجنسية ، وتحس منه الصلابة في ذلك الى درجة لم يبلغها شعب آخر

ولا يكاد يوجد بلد وضعت فيه قيود قانونية الا رأيت اليهودي فيه الحاكم الفعلي مستتراً وراء بعض العروش . وفي النبوءات القديمة أن اليهود يرجعون الى البلاد التي كانوا فيها ، ومن ذلك المركز يحكمون العالم . ولكن ذلك لا يتم الا بعد أن يلاقوا مايلاقون من حملات جميع شعوب العالم التي تتحد عليهم

والتجارة هي الطريقة الخاصة بالكسب عند اليهودي ، فهو يؤدي مبلغاً في المائة كبيراً ليكون تابعاً لاي جنس آخر . ولو كان البيع والشراء في الخرق البالية فهي عنده تجارة . و يظهر اليهودي قدرة كبيرة في التدرج من بيع الملابس القديمة الى السيادة على التجارة الدولية والمسائل المالية . وفيه انصراف غريزي — أكثر من أي جنس آخر — عن الاعمال البدنية والصناعية ، وهذه الغريزة تساوي ميله — المقطوع بصحته — للمساومة

ان الصبي من غير اليهود يبحث عن عمل في منطقة صناعية أو آلية ، أما اليهودي الصغير فالافضل عنده أن يبدأ (ساعياً) أو بائعاً أو وسيطاً بالعمولة ، ما دامت هذه المهن ذات علاقة بالجانب التجاري في حياة الكسب

جاء في إحصائية بروسية قديمة لستة عشر الف يهودي كان من بينهم اثنا عشر تاجراً وأربعة آلاف صانع ، بينما هذا المجموع من اليهود كان في شعب لا يشتغل بالتجارة غير ستة في المائة من

مجموعه. وسوف تُطلعنا إحصائية جديدة على الزيادة الكبيرة في المهن العلمية والادبية الى جانب المهن التجارية ، ولم ينشأ عن هذه الزيادة أى نقص في جانب التجارة ، أما في عدد الصناع فهناك نقص قليل أو لا نقص تقريباً. وفي أمريكا وحدها نجد جل التجارة الكبرى تقريباً ، وشركات الاحتكار ، والمصارف المالية والكنوز الطبيعية ، وأهم المنتجات الزراعية - ولا سيما التبغ والقطن والسكر - تحت سيادة رجال المال اليهود أو وكلائهم ، كما أن مجموعة صحفيي اليهود في أمريكا كبيرة وقوية . وفي ادارة المعارف اليهودية أن عددا كبيرا من البيوت التجارية في حيازة الشركات اليهودية وكثير منها - ان لم يكن أغلبها - تعرف باسماء غير يهودية . ومن ذلك العدد العديد من كبار أصحاب الاملاك العقارية في المدن . ولليهود التقدم والسيادة على دور الملاهي ، كما لهم السيادة على طرق الاخبار في كل البلاد حتما . وعند اليهود نشرات الحركة التجارية جامعة مفيدة مرصودة لخدمة أعمالهم كل يوم ، وهم في ذلك أقل عددا من أى جنس يعيش بيننا . ولولا أن ذلك في مقدورهم هم أنفسهم لما كان متيسرا لهم أن يبدءوه وأن يديروه

يقول (فرنر زومبارت - Werner Sombart) في كتاب (اليهود والحياة والاجتماعية) : « اذا استمرت الاحوال في أمريكا تسير في مجراها كما رأيت في العصر الاخير ، واذا بقيت أرقام المهاجرة وبقيت الزيادة للامم المختلفة على ما هي عليه الآن ، فسوف تظهر الولايات المتحدة بعد خمسين أو مائة سنة كما نتخيلها الآن بوضوح تام : بلاداً يسكنها الصقالبة ، والسود ، واليهود فحسب . وبطبيعة الحال سيكون لليهود التفوق الاجتماعي »

وزومبارت هذا عالم محب لليهود

والآن تبدو لنا مسألة : اذا كانت القوة في حيازة اليهودي ، فكيف تيسر له ذلك ؟

ان أمريكا بلد حر ، وبها من اليهود نحو ٣ من كل مائة من مجموع السكان . فثلاثة ملايين من اليهود أمامهم ٩٧ مليونا من غير اليهود (١) . واذا كانت القوة لليهود ، فهل هذا نتيجة القدرة الفائقة التى لهم ، أو أنها نتيجة ضعف وإهمال من غير اليهود ؟

من الممكن أن يجيب الانسان على هذا السؤال بسهولة : ان اليهود جاءوا الى أمريكا وسعوا فيها كغيرهم ، وكان نصيبهم في الكسب أكبر

(١) زاد احصاء الولايات المتحدة الآن الى نيف و ١٢٠ مليونا ، وكان مائة مليون يوم كتب فورد مقاله الاول (المعرب)

لكن مثل هذه الاجابة لم تراع فيها كل الحقائق ، وقبل امكان الحصول على اجابة أحسن ينبغي أن تثار هنا مسألتان :

الاولى - لا يكاد يملك من عدا اليهود ملكا . ومن اليهود عدد كبير فقراء ، ولكن أغلبهم سادة أنفسهم بالرغم من فقرهم . واذا كان حقا أن اليهود هم السادة الماليون المشار اليهم بالبنان في البلاد ، فليس بحق أن كل يهودى سيد من السادات الماليين . وسوف تدرك الفرق بين الطبقتين اذا ما خبرت طرق الاغنياء وطرق الفقراء من اليهود اذا ماطمحوا للقوة ورغبوا في السيادة

الثانية - ان قوة اتحاد اليهود فيما بينهم . ومتانة ذلك الاتحاد تجعل من الصعوبة بمكان أن تقيس درجة نجاح اليهودي وغير اليهودي متى كانا في مستوى واحد

عندما تيسر جمع ثروات عظيمة بواسطة الاعتماد الكبير على رءوس الاموال الآتية من الناحية الاخرى من الاقيانوس ، أو بمعنى آخر : عند ماجاء أفاقة اليهود الى الولايات المتحدة معتمدين على المساعدة المالية من يهود أوربا ، لم يكن من الميسور أن تقاس درجة صعود تلك الطبقة من الافاقين الى مثل المستوى المقدر للالمان - مثلا - أو البولنديين الذين جاءوا الى هذه البلاد ولا عضد لهم ولا معين غير سعيهم وجدهم وقوتهم . ومن المؤكد أن من اليهود من جاء الينا وليس لهم أي اعتماد إلا على أنفسهم ، لكن هذا لا يمنع أن من غير الصحيح افتراض أن تلك السيادة البغيضة التى صارت لاغنياء اليهود انما نشأت عن قوة العمل الفردي فحسب في كل الظروف ، بل ان تلك السيادة في الواقع ليست الا امتداداً لسيادة اليهود المالية وراء البحار

من هذه النقطة يجب أن يبدأ كل ايضاح لسر تأثير اليهود

ان أمامنا جنسا من الناس كان في عهد سيادته القومية من الفلاحين (١) . وفي الواقع أن استعداده الغريزي عقلي أكثر منه مادي ، وهو شعب رعاة أكثر منه شعب تجارة . فلما أصبح بلا أرض ولا حكومة ، ولاقى في كل مكان من التعقب والاضطهاد ما لاقى ، صار يعد سيد الارض الخفي . فكيف يمكن أن تقوم تلك الدعوى العجيبة ، ولماذا تظهر محققة بواسطة مثل تلك الاحوال ؟

(١) حدث هنا التباس على المؤلف بين الكنعانيين اصحاب البلاد الفلسطينية قبل اليهود وبين الطبقة العليا لليهود الذين اشتغلوا بالتجارة وبالربا الفاحش (المعرب)

سؤالان

إلى العلماء بالسنة والتاريخ

(١) قال الامام الحافظ ابو محمد علي بن احمد بن حزم في كتابه «الاحكام في أصول الاحكام» (ج ٦ ص ١٠٩) في الكلام على ابطال التقليد والرد على المحتجين لجوازه :

وأتي بعضهم بعظيمة فقال : ان عمر بن عبد العزيز قال : يحدث للناس أحكام بمقدار ما أحدثوا من الفجور . قال أبو محمد : هذا من توليد من لا دين له ، ولو قال عمر ذلك لكان مرتدا عن الاسلام ، وقد أعاذه الله تعالى من ذلك، فانه لا يجيز تبديل أحكام الدين الا كافر . اه

وكتبتُ عليه — وأنا أصححه — : هذه الكلمة لعمر بن العزيز في حفظي بلفظ «تحدث للناس أقضية بقدر ما أحدثوا من الفجور» ولا أذكر أين قرأتها وحفظتها ، ولا أعلم قوة اسنادها ، وقد حاولت أن أجد ذلك فلم أوفق ، وهي كلمة حكيمة جليلة ، لا كما فهم ابن حزم ، فان معناها ان الناس اذا اخترعوا ألوانا من الإثم والفجور والعدوان استحدث لهم حكامهم أنواعا من العقوبات والاقضية والتعزير — مما جعل الله من سلطان للامام — بقدر ما ابتدعوا من المفاسد ، ليكون زجرا لهم ونكالاً . اه

وكثيراً ما بحثت عن هذه القولة لعمر ، قبل أن رأيتها في الاحكام وبعده ، فما وجدت . فرأيت أن أعرض ذلك على قراء الفتح لعل واحداً من اخواننا المطلعين يرشدني اليها ، والى اسنادها والكلام عليها

(٢) أبو داود الطيالسي سليمان بن داود ابن الجارود المتوفى سنة ٢٠٤ امام جليل وحافظ كبير ، وله مسند مطبوع في «حيدر آباد» سنة ١٣٢١ وقد روى عنه كثير من أعلام السنة وأئمتها . ولكن مسنده هذا رواه عنه تلميذه «أبو بشر يونس بن حبيب» . وقد بحثت في كل ما لدي من كتب الرجال والتراجم والتاريخ ، مما طبع في مصر والهند وأوروبا عن ترجمة ليونس هذا فلم أجد ، مع أنه معروف بالرواية عن أبي داود ، فقد روى الجصاص في أحكام القرآن أحاديث كثيرة من طريقه عن أبي داود ، وكذلك ابن حزم في الاحكام ، وأظن في المحلى ، وذكره ابن حجر في التهذيب (٤ : ١٨٣) في ترجمة أبي داود ، وسماه «الاصبهاني» وذكره ابن عابدين في ثبته (ص١٢٨) وسماه «العجلي» وفي صحيفة (٤٠) من مسند الطيالسي سماه «يونس ابن عبد القاهر»

وهو غير «يونس بن حبيب الضبي» امام نحاة البصرة في عصر سيبويه والكسائي ، فان كنيته «أبو عبد الرحمن» وتوفي سنة ١٨٢ عن مائة سنة وسنتين . وترجمته في معجم الادباء لياقوت (٧ : ٣١٠ — ٣١٢)

وأرجو أن يتفضل من يجد أثر عمر أو ترجمة يونس — بنشر ما يجده في مجلة «الفتح» الغراء ، وأن يذكر مصدر ما نقل ، فان كان كتابا مخطوطا أبان عنه بيانا شافيا ، وان كان مطبوعا ذكر الجزء والصحيفة وتاريخ الطبع ومكانه ، حبا في نشر العلم وتحقيقا لبعض ما اشتبه على طالبيه . والتوفيق من الله

الزقازيق — أبو الأشبال

أحمد محمد شاكر

القاضي الشرعي

الافغان والانكليز

أرسل المستر هندرسن وزير الخارجية البريطانية الرسالة التالية الى وزارة الخارجية الافغانية ردا على برقيتها التي أرسلت اليه مباشرة :

«لي الشرف أن أفيدكم بوصول برقيتكم المؤرخة ١٤ اكتوبر وان أقول ان المجاملة والصداقة اللتين حملتاكم على ارسال هذه البرقية في وقت لا بد أن يكون مفعما بالمتاعب والجهود كان لها خير وقع وأحسن تقدير . وقد تتبعت مجرى حوادث الافغان في الايام الاخيرة بأشد اهتمام وانى كبير الامل أن يسود السلام والاتحاد بلاد الافغان القوية المستقلة بأسرع ما يمكن وان تعاد العلاقات الودية بين بريطانيا العظمى وافغانستان كما كانت قبلا»

الجنود البريطانية بفلسطين

قررت الحكومة البريطانية بعد أخذ آراء الخبراء العسكريين ان تسحب من فلسطين أورطة من الجنود البريطانية التي أرسلت اليها على أثر حدوث الاضطراب الاخير وسترحل هذه الاورطة الى مصر

وستبقى في فلسطين حتى صدور أوامر أخرى ثلاث أورط من القوات التي أرسلت لقمع الاضطرابات

مهاجرة الارمن الى سورية

هاجرت مائتا عائلة ارمنية من تركيا فرارا من الاضطهاد ووصلت تسعون عائلة الى حلب وتطالب الهيئات الارمنية من المفوضية الفرنسية الترخيص باسكان المهاجرين في سورية

مدرس أولي

حانق على الله ، وعلى رسوله

وعلى وزير المعارف

لست أدري هل انتبه قلم المطبوعات لمقالة في جريدة الاخبار (عدد ٢٦٣٨ – ١٨ جمادى الاولى – ٢١ اكتوبر) في العمود الثاني من صفحتها السابعة . فقد كان من حقه أن ينتبه لها ويلفت نظر وزارة المعارف اليها

في تلك المقالة تهمة فظيعة موجهة إلى مدرس أولي في مديرية قنا اسمه (طايع كامل) ولد في بيت اب خفير في دندرة وتعلم تعليما ضعيفاً جداً في مدرسة معلمين أولية . وبلغ من حنقه على الذين يتقاضون في الشهر مائة جنيه أن أساء الادب مع ربه في كلام نشرته جريدة الاخبار ، وأساء الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم بما دل على جهله وخلل عقله وانحطاط مداركه ان كان ما نسب اليه صحيحا

فنطلب من وزارة المعارف التحقيق عما نسب إلى هذا المدرس ، ووضعه بعد ذلك في الموضع الذي يستحقه

في فلسطين

* زار المسيو بونسو المندوب السامي لسوريا المسجد الاقصى قبل رجوعه الى بيروت ورافقه سماحة الحاج أمين الحسيني شارحاً له حالة فلسطين الحاضرة

* وردت على اللجنة التنفيذية العربية من وجهاء وأعيان اربد برقية جاء فيها : ان الشعب الذي أضرب وتظاهر استنكاراً لفظاعة الاستعمار القاضي بجعل البراق كنيساً لليهود يتوقد استعدادا للتضحية الكبرى في ميدان الشرف ومتعطش لمعرفة المآل

* قابل الاستاذ امين الريحاني ، باسم الجمعيات العربية في امريكا ، رئيس الوزارة الانكليزية في أثناء وجوده في وشنطن . وقدم اليه مطالب عرب فلسطين . وقد أكد له المستر مكدونالد ان العدالة ستجري مجراها وانه سيعرض المطالب المقدمة اليه على مجلس الوزراء بعد عودته إلى لندن

* من أنباء فلسطين ان أهالي مدينة صفد بفلسطين لما علموا بالاحكام التي صدرت على ١٨ من أبنائهم ، حملوا امتعتهم ونقلوا نساءهم إلى القبائل البدوية المجاورة للمدينة واعتصموا بالجبال

لفلسطين

كلمة صغيرة

فلسطين بلد عربي اسلامي ، والمسلمون في أنحاء الكرة الارضية تهمهم فلسطين من ناحية الدين : ففيها المسجد الاقصى وهو ثالث الحرمين . ومصر بلد اسلامي عربي تهمها فلسطين من نواح عدة منها الدين والعربية والجوار فواجب محتم على كل مسلم وبخاصة كل مصري مساعدة القائمين بالدفاع عن المسجد الاقصى . أما القائمون بأمر هذا الدفاع فقد قاموا بكل ما لديهم من وسائله فقدموا الاموال والارواح وعرضوا حياتهم وحياة أبنائهم ونسائهم للفناء ولا ينقصهم للفوز في هذه المعركة سوى المادة والمادة في جيوبنا وصحيفة الفتح صحيفة مقروءة وأنا لا أعني بكلمتي هذه سوى قرائها فاليهم اوجه كلمتي هذه طالبا من كل قارىء أن يقدم لهؤلاء المجاهدين ما يستطيع من مادة مهما كان بسيطا من قرش واحد فما فوق وها أنا أفتتح باب الاكتتاب بما يحضرني من قروش بسيطة فاقدم للمجاهدين مبلغ خمسة قروش فقط (وهو ما استطيع دفعه اليوم) أرسله الى جمعية الشبان المسلمين واعداً بان اتابع من تبرعاتي هذه البسيطة كل ما تسمح لي به ماليتي القليلة

أحمد ابراهيم السراوي

حياة ابن خلدون

بدأت جريدة (مهاجر) الهندية الشهيرة التي تطبع في (ديوبند) بترجمة رسالة (حياة ابن خلدون) الى اللغة الاردية . وهذه الرسالة من مؤلفات العلامة الجليل السيد محمد الخضر حسين ، وطبعتها بالعربية مطبعتنا السلفية في القاهرة

المؤتمر النسائي العربي

عقد المؤتمر النسائي الاول في القدس يوم السبت ، ومن اهم مقرراته العمل على الغاء وعد بلفور ، وتأليف حكومة وطنية ، والاستمرار على مقاطعة البضائع اليهودية ، وتوثيق عرى الاتحاد بين الهيئات النسائية في جميع الاقطار العربية

وأرادت النساء القيام بمظاهرة كبيرة في القدس فمنعتهن الحكومة ، ولذلك اكتفين بركوب السيارات والطواف في شوارع القدس

نصيحة وتحذير للمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا « محمد » وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد فنقدم هذه النصيحة الى جميع المسلمين في مصر خاصة وسائر المسلمين في أقطار الارض

مما أوجبه الله على عباده وانزله في كتابه أن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر ، وأن ينصح كل مسلم قادر على النصيحة اخوانه المسلمين وأنه اذا رأى منكراً أنكره ونهى عنه ، وقد وعد من أدى أمانة الله المذكورة بالفوز والسعادة الابدية يوم القيامة فقال « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » وقال ﷺ « الدين النصيحة »

فيا أيها المسلمون ، ان الافرنج يعملون دائما على ارسال جماعات منهم في مختلف البلاد الاسلامية ليصرفوا المسلمين عن دينهم ويزينوا لهم النصرانية ، وهم يحتالون على الناس بأنواع الحيل كصرف كتب التبشير بأثمان زهيدة أو بدون ثمن ومداواة المرضى ولين الكلام وغير ذلك ، وقد ظهرت أخيراً جمعية في مصر ونشرت الرجال والنساء في القاهرة وغيرها يوزعون الكتب ويحتالون على الناس ويرغبونهم في دين النصرانية

فننصح لجميع المسلمين الذين يقعون في هؤلاء المبشرين ان لا ينخدعوا بهم ولا بكتبهم ولا بمداواتهم للمرضى ولا بوعودهم ولا بنسائهم فانهم لا يريدون الا اخراج المسلم من النور الى الظلمات ومن الحق الى الباطل ومن الايمان الى الكفر . (اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتفكرون * ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق) فاحذروا يا أيها المسلمون هذه الجماعات وخير ما تحاربونها به مقاطعتها والبعد عنها ،

واعلموا أن دين محمد ﷺ هو الحق وأن ما عداه من الاديان باطل (ان الدين عند الله الاسلام) ، (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) ويقول نبينا رسول الله محمد ﷺ (والذى نفس محمد بيده لا يسمع بى أحد من أهل الارض يهودى أو نصراني ثم لم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من أصحاب النار) . صحيح مسلم

وقد أمركم الله بان تؤمنوا بما انزل عليكم وهو القرآن . وقد حكم عز وجل أن النصارى وغيرهم اذا لم يؤمنوا بمثل ما آمنتم به فهم على ضلال وعناد فقال تعالى (فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق) أى مخالفة وعناد

واعلموا يا أيها المسلمون ان شريعة محمد قد أبطلت جميع الشرائع التى كانت قبلها للانبياء، وان كل شريعة رسول في زمنه كانت حقاً من عند الله وقد حكم القرآن على اليهود والنصارى بأنهم بدلوا دين أنبيائهم وحرفوه ونسوا كثيراً منه

فلا تنخدعوا بزخرف القول وحسن معاملتهم فانهم يتكلفون ذلك ليخدعوكم ويصدوكم عن دين الاسلام

وخير لكم أن تقاطعوهم وأن لا تفتحوا معهم أبواب الجدل واذا اضطررتم الى مخاطبتهم فكذبوهم فيما كذبهم فيه القرآن وصدقوهم فيما صدقهم فيه واذا قصوا عليكم شيئاً من أخبار المسيح ﷺ لم يتعرض لها القرآن ولا الحديث فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم « وقولوا آمنا بالذى انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون » كما أمركم بذلك النبي ﷺ ، وهذا هو المراد بما أخرجه البخارى عن النبي ﷺ قال (لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم) الحديث ، أي لا تصدقوهم فيما كذبهم فيه القرآن ولا تكذبوهم فيما صدقهم فيه القرآن .

ونرجو من اخواننا المسلمين أن ينشروا هذه النصيحة بين الناس ونرجو ممن يستطيع أن يفهمها للعامة أن يفعل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

محمد مخيمر
من العلماء

الكتلة الوطنية والبراق

ابرق نواب الكتلة الوطنية فى سورية الى السير تشانسلور يحتجون على مخالفته الكتاب الابيض فى التدابير التي قرر اتخاذها بشأن البراق

عرب فلسطين
والمندوب السامى

أرسلت اللجنة التنفيذية العربية في القدس الشكوى الآتية بالتلغراف إلى رئيس الوزارة البريطانية ووزارة المستعمرات وإلى الصحف الانكليزية :

ان الخطة التي اتبعها فخامة المندوب السامى منذ رجوعه بعد الاضطرابات من حيث :

(١) انه نشر منشوراً فى أول سبتمبر تحامل فيه على عرب فلسطين تحاملا قاسيا من دون حق

(٢) انه أعان من ميزانية الحكومة التي يدفع العرب القسم الاعظم منها عدداً كبيراً من اليهود والمؤسسات اليهودية بحجة انهم منكوبون دون منكوبي العرب

(٣) انه أمر السلطات الحكومية بمساعدة اليهود والنقابات اليهودية فسبب بذلك تحيزاً شديداً لليهود وعدوانا من السلطات الحكومية والبوليس ضد العرب

(٤) انه عمم تطبيق قانون العقوبات المشتركة على أكثر المدن والقرى بفلسطين . هذا القانون الذى من شأنه أن يأخذ أهالي قرية برمتها بجريمة رجل واحد والذى ليس له مثيل في جميع قوانين العالم المتمدن حتى انه جعل شاملا لما قبله ، الامر المخالف لمبادىء التشريع كلها لانه من القوانين الجزائية

(٥) انه نفذ تعليمات مجحفة بحقوق المسلمين في البراق ومناقضة للحال الراهنة التى وعد الكتاب الابيض باحترامها

(٦) ان هذه الوضعية أثرت فى سلطات الحكومة الادارية والقضائية فصارت تقوم على العرب بالضرب المخالف للانسانية وتشدد في الاحكام القضائية فى حين انه لم يضرب يهودى واحد ولم يحكم الا على نفر قليل من اليهود وبعقوبات خفيفة جدا

فاللجنة التنفيذية العربية لاجل العدل وحفظ السكينة والنظام تطلب باسم العرب جميعهم اتباع سياسة غير السياسة المتحيزة المتبعة اليوم الى أن تتم لجنة التحقيق درسها الحالة الراهنة وتنال هذه البلاد حقوقها السياسية المنشودة

محامى عرب فلسطين

وصل إلى القدس يوم الخميس الماضي المستر ستوكر المحامى الانجليزي الشهير الذي كلفته اللجنة التنفيذية العربية الدفاع عن حقوق فلسطين لدى لجنة التحقيق

محاميان من مصر لفلسطين

استدعت اللجنة التنفيذية العربية فى فلسطين قبل ظهر يوم الجمعة تلفونيا المستر سلي المحامى البريطانى المشهور الذي دافع عن المتهمين المصريين فى قضايا المحاكم العسكرية أيام الحرب العامة ، ومعه الاستاذ وهبه العيسى المحامى امام المحاكم المختلطة ورئيس اللجنة الفلسطينية بمصر للاشتراك مع المستر ستوكر المحامي البريطانى الذي ذهب إلى فلسطين للدفاع عن العرب وحقوقهم أمام لجنة التحقيق البريطانية وقد سافر المحاميان من القاهرة إلى القدس بقطار الساعة السادسة مساء الجمعة

دوارهايوم تشكو
من تهريب العرب للسلاح

نشرت (دوارهايوم) اليهودية رسالة لمكاتبها « الطبري » أظهر فيها عدم اطمئنان اليهود فى المحلات اليهودية هناك إلى الحراسة الليلية التى يقوم بها البوليس العربي ، وأشار إلى أن تهريب العرب للسلاح قائم على قدم وساق من سوريا عن طريق الاردن ـ طبريا بوسائط عديدة منها لانشات الصيد التى تمخر عباب بحيرة طبريا فى كل يوم

مستشفى المواساة بالاسكندرية

عزمت جمعية المواساة الاسلامية على بناء مستشفى بالاسكندرية على مثال المستشفى القبطى بالقاهرة يحتوي جميع المعدات والآلات الحديثة . وهذه الجمعية سددت فى الشهر الماضي ثمن الارض التى اشترتها من البلدية فى الميناء الشرقي بمبلغ ١١٢٠٠ جنيه وستبنى عليها داراً كبيرة يقدر صافى ايرادها السنوى باربعة آلاف جنيه للانفاق منه على المستشفى

حكم على مصرى فى القدس

حكمت محكمة القدس على شاب مصرى متهم بالعمل على تنشيط المقاطعة ، بالحبس اسبوعا ، وبابعاده عن فلسطين بعد خروجه من السجن

افغانستان جمهورية

وردت أنباء من كابل يستفاد منها ان نادرخان ملك افغانستان الجديد يفكر بعد ما يستتب الأمن والنظام في البلاد في جعل افغانستان جمهورية

بحروفه

حضرة الفاضل السيد محب الدين الخطيب المحترم

سلاماً وتحية. وبعد فان لي عندكم مقالات واحدها بعنوان إعجاز القرآن والثاني أبو بكر الصديق والثالث الماسونية والرابع في انشقاق القمر والخامس مواد متفرقة والسادس مقال في الأدب فجملتها ست أو سبع ووالله إن واحداً منها ليعدل كل ما تنشره في مجلتك نسخة وهيهات هيهات أن يكون في المدينة التي تصدر فيها مجلتك وجريدتك من يجيد أو يقرب أن يجيد مقالاً من هذه التي عليها نفحات روح المصطفى ﷺ الذي سيكون خصمك يوم القيامة لأنك وقفت عثرة في سبيل الدعوة الى دينه دين الحق فأنت بوقوفك هذا الشائن أحد اولئك الذين يقفون عثرة في سبيل الحق بمناوءة شريعة سيد الرسل لنكولك عن نشر ما فيه محاسنها محاسن الشريعة المحمدية وبلاغة الحضرة المصطفوية بصورة لم يحم حولها كاتب في قطرك منذ مائة سنة وان شئت فاكثر من مائتى سنة ولئن كابرت وأكبرت الأمر وحجرت على رحمة الله بمدارك القاصرة فهي عندك فأعرضها على أنظار العلماء الذين عندهم شيء من الرسوخ في العلم ووالله لا ينفعك كل هذا الصخب ولا كل هذه المظاهر ما دمت أبصرت بعينك ووعى قلبك نور الله وهو الفهم الذي يؤتاه الرجل المؤمن (ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا) يتلألأ بين ثنايا تلك المقالات فشرقت كما كان يشرق أحد هؤلاء الفجرة إذ يبصر نور النبوة المحمدية (وهو هنا جمال شريعته) يسطع كما يسطع القمر أو الشمس وسط السماء وأعوذ بالله أن أكون خارجاً عن السنن المحمدي الذي كانت شريعته خاتمة الشرائع كما أنه هو خاتم النبيين ﷺ ولكني أقول وأنا على المحجة البيضاء بحمد الله وعنايته وتوفيقه وحبي للمصطفى ﷺ إنك من أعظم الجناة أعداء العدل وأنصار الشيطان ومبغض السنة وخصماء سيد الرسل خاصة بأحجامك عن نشر المقال (انشقاق القمر) الذى فيه ظهور المعجزة المحمدية لأجل خاطر ذكي باشا والمؤمن الصحيح الأيمان حبه في الله وبغضه في الله وذاته فناء في جانب ما فيه رضى الله فبوء بجنايتك وسخط المصطفى ﷺ وان أمة أنت وأمثالك من أكبر أنصار دينها لهي الامة المشرفة على الاضمحلال إن لم يتغمدها الله بمحض رحمته فما بال الزنادقة والملاحدة اذا كان هذا شأن أهل الدين وفى هذا القدر كفاية وفى غير صحيفتك مندوحة ولكن كان حسن الظن بك هو الذى دعا الى مراسلتك والسلام

حما   محمد زاكي عثمان

(الفتح) — نشكركم ... ونهنئكم بتفوقكم على كل من أنجبتهم مصر من مائتى سنة الى الآن .. وكانت مقالتكم عن الماسونية قد نضدت حروفها وأعدت للطبع منذ أكثر من شهر وحال دون نشرها كثرة المواد، فلما جاءنا هذا الكتاب الذى ينم على تواضعكم وأدبكم وكبر عقلكم فهمنا أن الفتح أصغر من أن يكون واسطة لنشر (بلاغتكم المصطفوية) فترجح عندنا تفريق حروفها حتى تتمكنوا من نشرها فى صحيفة خير من الفتح، لان الاشياء يجب أن توضع فى مواضعها

مدينة نابلس

تقرر مقاطعة المدارس الاميرية

استنكارا للاهانة الفظيعة التى عوملت بها نابلس بضرب التلامذة من قبل البوليس الانكليزى في المدرسة الاميرية بحضور الحاكم المستر بيلي ومساعد مدير المعارف المستر فارل، وبضربهم ثانية بحكم الحاكم الموحى اليه على عورانهم بعد كشفها الامر المنافي للآداب الاسلامية والحياء، والمخل بالشرف، قررت مدينة نابلس مقاطعة المدارس الاميرية إلى أن تغسل هذه الاهانة الكبرى. ويقول أهالي نابلس انهم لم يخطر لهم ببال ان الاستهانة بالشعب العربى تصل بالموظفين الانكليز إلى هذه الدرجة الفظيعة التى لا يمكن أن تصدر من أشد الناس همجية، ومع أشد الناس انحطاطا وستبقى هذه الاهانة وصمة عار في صحيفة الانكليز أبد الدهر

سخافة ماسونية

من سخافات الماسونيين وانطلاء دسائس اليهود عليهم تقرير المحفل الماسوني الاكبر في القاهرة ارسال وفد إلى فلسطين ليعمل لمصلحة اليهود. ولما علمت بذلك الجمعية الاسلامية المسيحية في يافا أرسلت البرقية الآتية إلى قنصل مصر في القدس:

«ذكرت جرائد مصر خبر قدوم وفد من المحفل الاكبر إلى فلسطين. ولما كنا على يقين من أن غاية هذا الوفد غير انسانية، كما يدعي، بل سياسية تعارض الاماني الوطنية، لذلك نرجو أن تتوسطوا لاقناعه بعدم المجيء»

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب حضرة الدكتور احمد عارف الوديني في موضوع (لبنان والحياة فيها)

بدار الجمعية والدعوة عامة لجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم ومحمد صادق عرنوس في مسجد خورشيد بشبرا

ويلقيها ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد الكخيا

ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود صدقى مراقب الجمعية بمسجد البردبني بالسيدة عائشة

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد سيدي المنبري مركز بلبيس

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ مصطفى محمد عمارة بمسجد معروف

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ فتح الله محمد اسماعيل بمسجد سهالاى مركز بلبيس

مراقب الجمعية

محمود صدقى

جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها «الاسراف وعواقبه» في مسجد الرفاعي بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها «الصدق والامانة في المعاملة» في مسجد الاشرف بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «ضرر التعليم في المدارس التي لا تحترم في الدين» في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «نزعات الهوى ونزغات الشيطان» في مسجد الشيخ جودة بمنيا القمح

وموعد القاء المحاضرات (غداً) عقب الصلاة

المطبعة السلفية

بشارع الاستئناف ـ بالقاهرة

لا تجاريها مطبعة اخرى في القاهرة من جهة جودة التصحيح والعناية به

والذي يعاملها لا يشعر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك

لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصلحتهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها

والتجربة أصدق شاهد

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغنى أفندى

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨ - ٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

المكتبة الخيرية

بالقناطر

افتتحنا بالقناطر الخيرية مكتبة باسم المكتبة الخيرية تباع فيها (الفتح) والكتب النافعة. ومن يشرّف يرَ ما يسره

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

الفتح

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٧٢ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٥ جمادى الآخرة ١٣٤٨ - ٧ نوفمبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

أيقـــــــــــاظ

الى ... السيد محب الدين الخطيب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ...

فاعلم أن ما كتب الى الآن عن مسألة فلسطين ليس فيه سوى كونه خبراً عن حادثة وقعت فأعلن عنها بتفصيل في مواقعها ووقائعها والحق أن ما وقع اليوم ليس بالمسألة نفسها ، وكل ما كتب عنها فهو بعيد عن الحقيقة .

ولقد صدق صديقنا المرحوم السيد عبد الرحمن الكواكبي حيث قال « انه لا يوجد سياسيون في الامم الاسلامية »

نعم لا يوجد سياسيون في الاسلام . وقد بحثت فما وجدت سوى واحد أو اثنين في سجون الاستعباد المصرى والاحتياج المادي الذي منع أفكارهم أن تنفع ... وهل أفكار العقلاء تسمع عند المسلمين ؟ .. كلا ! كلا ! كلا ! ..

أعلن عاقل هذه المسألة من سنة ١٩٠٥ فى الجرائد الافريقية والمصرية ، وتحدث فيها مع المرحوم المغفور له رفيق بك العظم ، ولم يحصل على طائل ...

لماذا ! ...

لان جل نبغاء المسلمين المتنورين (كذا) كانوا يدينون بالماسونية أكثر مما يتظاهرون بالاسلام ... والماسونية بنت قواعدها على « صرح سليمان » لأنها ظاهراً انسانية وباطنها « صهيونية محضة » والدليل على ذلك أنها اليوم لم تتظاهر بعاطفة نحو ضحايا اليهود ... وإنما تظهر « الجمود » وتعمل سراً لقمع التعصب الاسلامي .. ابتغاء حماية اليهود ...

كان المسلمون يخافون من كلمة التخويف « التعصب الاسلامى » التى كان يلقيها الاوربيون لارهاب العالم ، فلذلك اجتنبوا كل سعى شريف إرضاء للاجانب ، لئلا يكونوا « متعصبين » في نظرهم .. وما رماهم الاجانب بالتعصب الا لكونهم (هم) المتعصبين .. اذ لولا التعصب ما رأوا غيرهم ومخالفيهم بعين الاحتقار ولا رموهم بناقصة . . . لانه لا يرى النقص الا الناقص

أخافوا المسلمين من لفظة تعصب فاهملوا أمرهم وتذللوا حتى صاروا عبيداً أرقاء ، وتلاعبت بهم أعداؤهم فصاروا الى ما هم فيه اليوم فى فلسطين والشام وغيرهما ...

قلنا ان العقلاء فهموا مسألة فلسطين من

سنة ١٩٠٥ أو قبل ونبهوا عنها ، ولكن صحفنا (حزبية اسلامية) في مصر والعالم كان يعدها ليفي وشالوم ويكتبون فيها المقالات لانشاء « دولة يهودية » والمسلمون يقولون لا نهتم بأقوال اناس ضعفاء ... وهم يعلمون قوتهم الفعلية .... كأنهم كانوا يخادعون الناس بأقوالهم ... بل منهم من أعانهم ...

اذا كان رجل في أقصى المغرب (كتب كتابا في المسألة سنة ١٩١٦) أيام الحرب (وقد قرأته) وفيه تفاصيل المسألة و « نهاية الحرب » ونتيجتها ، فكيف بالمشارقة والسوريين لا يعلمون ؟ ...

ان الكتاب وياللاسف لم يطبع ... ولكنه موجود ...

وملخص ما أقوله الآن هو أن خلع عبد العزيز .. السلطان العثماني (خلع صهيوني) . وأن انقلاب ١٩٠٨ في تركيا انقلاب صهيوني . وخلع عبد الحميد صهيوني .... ويكفيك أن الذين خلعوه اثنان منهم من اليهود أكبرهما « كاراسو » النائب العام عن الصهيونية في تركيا والحبر الكبير لطائفة اسرائيل ..

وأن أنور .. وشوكت .. الخ فكانوا ألعوبة

وحروب البلقان في عصر الوزارة اليهودية التي كانت ترسل (قصداً) الطوب والصابون في صناديق الذخائر الحربية ... هي حروب صهيونية ... والحرب الكبرى ... هي حرب صهيونية يهودية ... ونتيجتها يهودية .. لان السلاح لا تأثير له أمام المال ...

فاذا علمتم هذا تعلمون المسألة الصهيونية وتعذرون مثلي الذين تغافلوا عنها ولم يعملوا في أول الامر لابعادها خشية أن يرموا بالتعصب ..

والسبب الاساسي هو أن المسلمين كانوا « ماسونيين » أكثر مما هم مسلمون ، بخلاف اليهود (مع كون الماسونية صهيونية أصلا) فكانوا في كل الاحوال يهوداً أكثر مما هم ماسونيون » ..

تأملوا وابحثوا في المسألة بحثاً وافياً تجدوا ما قلناه حقا

قلتم في احدى مقالاتكم في « الفتح » انه ينبغي للمسلمين أن يتبصروا ويعملوا بنفثات الامير شكيب ومقال سمو الامير محمد علي فاذا قرءوهما وعملوا بها واعتبروهما يبعث الله فيهم روحاً جديدة :.....

ألم يكن بين أيدي المسلمين كتاب الله ونصائحه ، وقد اطلع عليه الغالب من المسلمين ومعه كلهم لانه يتلى على الاموات ... فلماذا لم يعملوا به ولم يصغوا الى ارشاداته ؟ ..

المسلمون اليوم بلا اسلام ، ويكفيك أنهم يفرون منه كأنه العار .. فبمجرد كسب نصيب : (شبه) مال ، أو جاه منحط ، أو وظيفة ، أو مبادىء تعلم يتبرأون من الاسلام قولا وفعلا . ولقد صدق من قال : « أبعد الناس عن دينهم المسلمون »

يقول الله تعالى « لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود ... » ومع ذلك فان من المسلمين من يخدمون سياستهم ودسائسهم ويعملون لرضائهم ، فأين الاسلام .. ومن لم ينصحه القرآن لا ينصحه كلام الامير ولا الوزير

فليتعظ المسلمون بما حل فيهم ووقع بينهم ان أرادوا الحياة والنجاة . وليقلدوا اليهود في تعصبهم وتوثيق الرابطة بانشاء الجمعيات ولينظروا الى اخوانهم ويبحثوا عن أحوالهم بالقرب والبعد ، والا فالمسئولية عليهم ولا يظلم ربك أحدا

افريقي حزين

بعض أدوية

١ عليكم بنشر الكتب التي تكشف أسرار اليهود

٢ عليكم بتأسيس جمعية « الاتحاد الاسلامي العام » أمام « الاتحاد الاسرائيلي العام » تسير سيرتها وتعمل ببرنامجها حرفياً الى أن تعم المسلمين في العالم وان لم يقدر المسلمون على القيام بهذا الواجب فليموتوا ليستراح منهم

٣ تأسيس (لجان الرحلة والسفر) لينظر أهل كل قطر اسلامي في أحوال اخوانهم في الاقطار البعيدة ونشر تلك الاحوال ليكونوا منها عبرة وتذكرة

٤ جعل الدين فوق السياسة في كل شيء ، والاسلام فوق الوطنية (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر)

٥ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . (فاصدع بما تؤمر ...)

٦ احتقار الخائنين وقمع المفسدين وزجر المارقين واغاثة المظلومين .. (ومراقبة اليهود) والاحسن مقاطعتهم (شرعا)

٧ الاشتغال بالماديات ..

وزيادة في الايضاح أقول : ان خراب الملك الاسلامي في كل بقعة عمل صهيوني (يهودي) واليك تاريخ الاندلس ... والمغرب الشمالي ... ومصر نفسها ... والترنسفال وفلسطين ... وو ...

فتنبهوا يا مسلمون أو فاضمحلوا

محاسن الاسـلام

— ٤ —

التسامح

بينا العالم على اتساعه ميدان التعصب الذميم، والامم تضج وتستغيث ولا مغيث، فاليهود فرقتان متعاديتان: قرّاءون وربانيون، والنصارى شيع شتى بينها العداوة والبغضاء، وجميع الملل تتنابز بالالقاب، والمصلحون يائسون من الاصلاح، إذ ظهر الاسلام من مكة المطهرة نوراً يجلو الظلمات ويزيل الشبهات ويحل مشكلات الاجتماع ودقائق العمران

وكان من محاسنه تسامحه المطلق من كل قيد، وجمعه الناس في ظل لواء الانسانية الظليل، ونعيه على الغالين في دينهم والمتنطعين، والذين يطلبون الرياسة الدينية ليشبعوا أطماعهم الذاتية وشهواتهم الدنية، ووعده المحسن بجميل الجزاء، وإن كان من السوقة الدهماء ووعيده المسيء بالعقاب ولو كان من ذوي النعماء والثراء والشرف الوضاء

عرف الناس هذا من الاسلام فأقبلوا عليه من كل حدب ينسلون، واستفاد منه حتى الذين به لا يؤمنون، واستجار به المضطهدون فأجارهم وأنقذهم من عذاب الهون، واستظل بظلاله الوارف المستضعفون فنجوا مما كانوا يلاقون، وعاج برحابه المطرودون فنالوا منه ما يشتهون

وقد دار الزمن دورة، انقلب فيها كل شيء. فاذا في الافواه فرية على الاسلام بانه دين تعصب وفتك، ومنتحلوه في حياة ضنك، والمسيحية وغيرها تفيض تسامحاً وحناناً واشفاقاً ورحمة بالناس أجمعين، وإذا فريق من المسلمين الجغرافيين يصدقون هذا الافتراء والبهتان، ويتطوعون ليقيموا عليه البرهان، ويجادلون بالتي هي أقبح للدفاع عن البطلان، ويبذلون جهدهم في إظهار الغربيين بالمثل الاعلى للانسان

ولولا خوفي من تأثر بعض البسطاء بهذا الكذب لما شغلت نفسي بارجاع الحق إلى نصابه لانه ساطع سطوع الشمس في رابعة النهار

تقول التوراة في الاصحاح السادس من سفر يشوع الآية العشرين: «فهتف الشعب وضربوا بالابواق وكان حين سمع الشعب صوت البوق أن الشعب هتف هتافاً عظيما فسقط السور في مكانه وصعد الشعب إلى المدينة كل رجل مع وجهه وأخذوا المدينة. وحرموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف»

هذه الآية غنية عن التعليق عليها، فان اليهود من عادتهم إفناء أعدائهم جميعا وكل ما يمتلكون، وفي هذا التعصب الشديد ما فيه

ويقول الانجيل ما معناه: «ما جئت لالقي سلاما بل سيفاً. جئت لا فرق بين الاب وابنه والحماة وكنتها» وغير ذلك. وفي هذا التصريح إعلان العداوة المتأصلة في قلوب المسيحيين لمن ليس من دينهم وإظهار البغضاء الكامنة في الصدور

ويقول القرآن الكريم: «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» ويقول: «فان حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن. وقل للذين أوتوا الكتاب والاميين أأسلمتم فان أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد» ويقول: «يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمنّ الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا» ويقول: «يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والاقربين» ويقول: «يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق» وغير ذلك من الآيات التي تفيض تسامحاً وكرماً وتنظم بني آدم في سلك واحد

ورسول الله ﷺ يقول: «المسلم من سلم الناس من يده ولسانه» ويقول: «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن» ويقول: «من آذى ذمياً فليس مني»

والامام عمر رضي الله عنه يقول لعمرو بن العاص رضي الله عنه: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً!»

فهل تجد أيها الشاب المسلم تسامحاً أكمل من هذا، وهل رأيت ديناً لا يفرق بين الملوك والعامة في الحقوق كالاسلام، وهل تحس في قلبك أن الاسلام هو دين التسامح والعدل والرحمة. وأخيراً ألا تعترف بكذب المفترين الذين يبهتون دينك الاسلامي الحنيف بانه

حانق على التعصب مجنب للعداوة والشحناء

كن مسلماً سمحاً ، وتخلق بخلق القرآن ، وتأدب بآداب سيد ولد عدنان ، وكن عنوانا لمحاسن الخصال ، تكن داعية مفلحا من دعاة خير الأديان ، وخاطب الكافرين الذين ينكرون على دينك هذه الفضائل بقول الله تعالى :

« قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم ولي دين »

مصطفى أحمد الرفاعي

أعمال جمعية الشبان المسلمين

في الاسكندرية

من أعمال فرع جمعية الشبان المسلمين في الاسكندرية في العام الماضي أنه رفع التقارير إلى ولاة الامور مطالباً باعادة التعليم الديني الى مدارس الحكومة ، وبالغاء ألعاب القمار المنتشرة في الأندية . وافتتح قسما ليلياً لتعليم اللغات الحية من شرقية وغربية . وأسس فرقة كشافة فضلا عن قسم الالعاب الرياضية . وبلغ عدد ما ألقي فيه من المحاضرات ٦٢ محاضرة دينية وعلمية وتهذيبية

***

جرت عملية الانتخاب لمجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية فأسفرت النتيجة من انتخاب حضرات :

حسين شرين بك بالاجماع
الشيخ محمد تاج الدين «
حلمي سوكه بك «
محمد نجيب قناوي بك «
علي عبادي بك «
الأستاذ خليل راشد «
علي شكري خميس «

نحمد الله

اعتاد شاعر الفتح الاستاذ محمد صادق عرنوس أن يتناول في اسبوعياته الشعرية المعاني الاسلامية ، كما يوحيها اليه ضميره ، غير ناظر اليها الا من الوجهة الاسلامية العامة . وقد ابتهج مع كل محب للاسلام بشفاء استاذنا العلامة الجليل صاحب السعادة أحمد تيمور باشا ، واختار أن يعرب بقصيدة هذا الاسبوع عن ابتهاجه وابتهاجهم ، لكنه جعل الفتح في موقف حرج بين رعاية ما نعلمه من عزوف سعادة الاستاذ تيموز باشا عن نشر أي مديح فيه ، وبين أن نحجب عن القراء اسبوعية شاعر الفتح بعد استمرار نشرها بلا انقطاع منذ عهد بعيد . وأخيراً نزلنا على رأي الناظم في أن ما يقال في الشخصيات الكبرى انما هو من المعاني العامة ، ولا ندري هل نخرج بذلك من الموقف الذي وضعنا فيه الاستاذ عرنوس أم لا

« الفتح »

صحة العلم أن تكون معافى   وهو يشكو اذا شكوت انحرافا
من سواك الذي تمثل تقوا   ه وسامي آدابه الاسلافا
من من الناس ان عراه سقام   عم وقعا فأزعج الآلافا
فاذا عاده الشفاء تراهم   من سرور كمن تعاطى السلافا
غلبت نشوة السرور وقارا   كان دأباً لهم فصاحوا هتافا
ان نفسا إلى التواضع تدعـــوك ، غرور النفوس عنها تجافى
مع فضل غدوت فيه وحيدا   كل وصف له يرى إجحافا
ورسوخ في المعضلات عجيب   أشبع الواردين منه اغترافا
ومقام نماه بيت عريق   بعلاه البيوت لا تتكافا
ان شخصا ينال ما نلت يمسي   أكثر الناس بالقلوب اكتنافا
نحمد الله أن حباك شفاء   ووقانا بفضله أن نخافا

محمد صادق عرنوس

التبرعات المتواضعة

لفلسطين

حضرة ... صاحب جريدة الفتح الغراء

فتحتم باب التبرعات المتواضعة في العدد الماضي فجرأتمونا على أن نرسل بتبرعاتنا البسيطة المذكورة بعد الى جمعية الشبان المسلمين

ونرجو أن تتقبل منا فلسطين هذه القروش القليلة المصحوبة بالدموع الحارة لعدم قدرتنا على الزيادة ونرجو الله أن يوفقنا لمتابعة الدفع مستقبلا

١٠ قروش من كل من : محمد السيد سعودي . وعبد الكريم متولي الشباح

٥ قروش من كل من : محمد عويضه . ومحمود عبد العاطي

الوعظ وآثاره

معنى الوعظ

اختلفت عبارة اللغويين في الاعراب عن معنى كلمة « الوعظ » فقال الراغب: هو زجر مقترن بتخويف، وقال الخليل: هو التذكير بالخير بما يرق له القلب والعظة والموعظة الاسم، وقريب من ذلك عبارة ابن سيده: هو تذكيرك للانسان بما يلين قلبه من ثواب وعقاب، وقال صاحب المختار: هو النصح والتذكير بالعواقب، وفي المصباح أنه الأمر بالطاعة والتوصية بها

ويراد به في عرفنا إرشاد الناس – من طريق الدين – الى الخير ليلتزموه وتبصيرهم بالشر ليحذروه اذا كان ذلك مقرونا بالانذار والتبشير، والترهيب والترغيب، سواء كان ذلك في شكل خطابة أو محاضرة، أو كتابة أو مدارسة

آثاره

للوعظ آثار في الواعظين، وأخرى في المستمعين، وله في الامة جميعها آثار قيمة، وثمرات طيبة، واليك البيان:

(١) آثاره في الواعظ – الواعظ إمام للناس وقدوة يدعوهم إلى الخير ويحذرهم الشر، وهو حريص على تلبية كلماته، واستماع عظاته، ولا يكون ذلك إن أمر الناس بما هو تارك، أو نهاهم عما هو عليه منهالك. فهو يلزم نفسه بالاستقامة، ويأخذها بما حث عليه أو حذر حتى لا يقيم من عمله وخلقه دليلا على نفاقه وكذبه، وأنه يقول ما لا يفعل، ويخالف إلى ما ينهى، وحتى لا يجعل من عرضه مطعنا لطاعن، وموردا لثالب، فهو جدُّ حريص على الظهور أمام الناس بمظاهر النساك الورعين، والعاملين المتقين، فان ظهر للناس بلباس الصلاح، واستبطن جراثيم الفساد لا يلبث أن يفتضح أمره، وينكشف سره فتكون العاقبة سوأى، ومن له مسكة من عقل لا يلقي بنفسه في تلك الهوة السحيقة

ذلك هو الأثر الاول من آثار الوعظ: استقامة الوعاظ وائتمارهم بما أمروا وانتهاؤهم عما نهوا. وأثر آخر أن التذكير النافع ما كان بالآيات البينة، والاحاديث الثابتة، وهذا يحمل الواعظ على تعرف القرآن، والبصر بالسنة، والوقوف على آراء الفقهاء، والعلم بالعقائد

وحاجة الواعظ الى لسان فصيح وكلام بليغ يأخذ بمجامع القلوب، ويحركها إلى الغرض الذي يريد، مما يحمله على الاستزادة من فنون الادب والأخذ منها بحظ وافر، فله في الوعاظ أثر علمي كما له أثر عملي

وأثر ثالث أنه يبصر الواعظ بعيوب الناس، والرذائل المنتشرة فيهم، والجراثيم المتفشية بينهم، لان وعظه لا يكون صالحا إلا اذا كان في الأمراض الخلقية والاجتماعية السارية في الناس حتى تصادف أدويته أدواء المستمعين، ووقوف المرء على ذلك مما يجعله بمأمن من الشر أن يقع فيه فيكون أسلم لدينه ودنياه

وأثر رابع أن يعلمه سياسة الجمهور، ويسلس له قيادهم، فيسير بهم الى ما يحب من حيث لا ينفرون. وسياسة العامة وملك زمامهم من الصفات التي كونت الزعماء ووضعتهم في مكانة سامية، وهي انما تكتسب بالمران، ومصادمة الحوادث، ومقارعة الخطوب. أضف إلى ذلك أن المرشد يروض نفسه على احتمال المكاره ويتعود الصبر في في الشدائد والصبر الهداة مما يذيبون به القلوب الجامدة ويلينون به الطباع القاسية، ولن ينجح في مهمة ويجندل خصمه من كان زاده من الصبر قليلا أو مفقودا « وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً » « يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون »

وخامس الآثار أنه يعلي شأنه في قومه، ويجعله مسموع الكلمة، موفور الكرامة، بل يجعله ملكا غير متوج، لا يملك الناس كرهاً، ولكن يملكهم طوعا، يملك قلوبهم فيسخرها فيما يحب، ولا يحب لهم الا الخير. واذا كان خطاب الملك يبددون في سبيله الاموال، ويريقون الدماء، ثم لا يظفرون الا بملك ظاهري تأباه قلوب المحكومين، فخليق بالوعاظ أن ينفقوا قليلا من علمهم في سبيل الملك الحقيقي ملك القلوب التي ملأها الاجلال والاعظام والاكبار والاحترام لمن دانت له طائعة وخضعت لأمره راغبة

وسادس الآثار علوّ درجة الواعظين ووضعهم في صف الانبياء والمرسلين الذين لم تكن لهم وظيفة الا الدعوة إلى الله، وارشاد الناس إلى سبيل السعادة وهل كان العلماء ورثة الانبياء الا لأنهم أعدوا أنفسهم للعمل الذي قامت به الرسل وأنزل لاجله الكتب

تلك من آثار الوعظ في نفوس الواعظين، فلا تستمع لكلمة كثيراً ما لاكتها الا لسنة،

ومضغتها أفواه العلماء : ان الوعظ في أيامنا لا يفيد ، ولا يبدي ، ولا يعيد ، يريدون بذلك الانفصام عن التبعة ، والتخلص من العهدة ، فقل لهؤلاء : إذا لم يكن له عند الناس خطر ، فله في نفوسكم أعظم الاثر . فان فقدتم الامل في غيركم فها هو ذا أثره فيكم . ثم يا هؤلاء ألا تعلمون وعيد الله للكاتمين وأن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . اذكروا آيات البقرة إن كنتم عنها غافلين

(٢) آثاره في المستمعين أما أثره في المستمعين فاعلم أنه لم تكن للمسلمين أمة ، ولم تكن لهم في الارض كلمة الا من عظات محمد ، ونصائح محمد ، وقرآن محمد ، وسنة محمد - بأبي هو وأمي ، صلوات الله وسلامه عليه - تلا عليهم القرآن ، فهز قلوبهم ، وألان طباعهم ، وطهر أرواحهم ، وأقام عقولهم ، وكان هو في نفسه خير مظهر لآدابه ، وتعليمه وإرشاده ، فكانت أخلاقه طبقه ، وأعماله وفقه ، وعقائده صدقه ، فاستطاع محمد الواعظ أن يخلق من كلماته أمة ، ويتخذ منها أكبر سلطة ، ويبني أشمخ بناء للمجد والعظمة ، فكن للناس كما كان محمد يكن لكلامك من الاثر فيهم ما كان لكلامه ، فحذار أن تقول بعد : لا أثر للوعظ في نفوس المستمعين ، فالوعظ يعلمهم ما جهلوا من أمور الدين ، ويهديهم الصراط المستقيم ، ويبصرهم بالنافع في الحياة الدنيا ، وبما يسعد في الحياة الاخرى ، وذلك أثر لا مرية في حصوله للسامعين . وأثر آخر أنه يحببهم في الخير ، وينفرهم من الشر ، ويقيمهم على صراط الحق ويدفعهم للسير فيه ، ويأخذ بهم عن سبيل الباطل ويضع الاشواك والعقبات التي تحول دون الارتطام فيهم فهو يعليهم ، ويأخذ بيدهم في طريق العمل خصوصا اذا كان الوعظ من نفوس قد ملأها الاخلاص ، وأسلمت وجوهها لله ، ولم تخش سواه فان ذلك للسامعين بمثابة قوة دافعة تقيمهم على صراط الحق ، والواعظ المخلص ذو الارادة القاهرة والنفس العالية لا يفقد الامل في الانتفاع بوعظه ، والتأثر بنصيحته ، ولا يرى في قوله تعالى فذكر إن نفعت الذكرى » ما يقعده عن الدعوة على ظن أن التذكير لا ينفع ، فان ذلك الظن لا يجول بخاطره لأن الأمل مالئه ولو في بعض المستمعين «سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى» ولئن كان خبيرا بأحوالهم ، عليما بقساوة قلوبهم ، فربما تغيرت حالهم بكلمه ، ولانت قلوبهم بوعظه « وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم ، أو معذبهم عذابا شديدا ، قالوا : معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون » على أنه إن فقد الأمل في السامعين فالأمل في انتفاعه بوعظه محقق ولو بسلامته من العقاب الذي يحل بمن أعرض عن العظات وأصم أذنه عن استماع الآيات « فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء ، وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون »

ونريد أن ننبهك هنا إلى مسألة هامة ذلك أن النفوس ليست فى التأثر بالنصائح سواء بل تأثرها على قدر استعدادها ، ودرجة الصفاء فيها ، فالنفوس التى انغمست فى الرذيلة ، وتعودت الاجرام ، وصاحبت الاشرار قد ران على قلوبها ما اكتسبت ، وغطى عليها ما جنت « بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون » فقلما تفيد فيها النصيحة الا اذا كان للواعظ من القوة ما يفتق ذلك الحجاب ، ويزيل ذلك الرين وانما يكون هذا لو أن النصيحة منبعثة عن نفسه قد كونت منها حرارة الإخلاص بخارا يدفعها فى قلوب السامعين ويقرها فى مقر اليقين ، أما أن كان عهدها بالعصيان حديثا وسيرها في الاجرام مريبا فالأمل فى انتفاعها عظيم ، ولله فى خلقه سنة ألا ينصرف عن النافع الا من انصرف قلبه بما اكتسب من السيئات وليس ذلك ظلما من الله وجورا ، ولكنه عدله وحكمته ، يساعد من تلمس طرق الخير وأخذ يتنكب سبل الشر ، ويصرف عونه وهداه ، عمن صرف نفسه عن تقواه « فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم ، والله لا يهدي القوم الفاسقين » « يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا ، وما يضل به الا الفاسقين » « يضل من يشاء ويهدي اليه من أناب »

ولعلك بهذا عرفت سنة الله فى الهداية والاضلال ، وأن سنته فى ذلك العدل ، وأخذ كل امريء بما كسب

(٣) آثار الوعظ فى الامة على قدر ما فى الامة من الوعاظ المخلصين يكون ظهور الأثر فاذا كثر فيها الناصحون المحسنون كان الاثر بينا جليا ، واذا قلوا كان الاثر ضئيلا خفيا ، ولن تسعد الامة السعادة الحقة ، سعادة الشرف والعزة ، والمجد والعظمة ، سعادة فى الحياة الحاضرة ، وفى الدار الآخرة الا اذا تحقق فيها أمور ثلاثة : (١) حسن صلتها بربها (٢) وتوثق العلاقات بين أفرادها (٣) وظهورها بمظاهر القوة والعزة أمام غيرها . وتلك الامور هي التى أشار الله اليها في وصف المؤمنين الاولين بقوله « محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار ، رحماء بينهم ، تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا ، سيماهم في وجوههم من أثر السجود » فقوله « أشداء على الكفار » بيان لمظهرها حيال غيرها من الامم الاخرى . ولذلك أمرنا الله باعداد ما استطعنا من قوة ، ليكون ذلك لنا عدة ،

وليعرف غيرنا عن الأيثار على حقوقنا ، والتفكير في سلب استقلالنا ، وقوله « رحماء بينهم » إشارة الى ما ينبغي أن تكون عليه العلاقات بين أفرادها لأن المتراحمين يسعى بعضهم في مصلحة بعض ويجهد في دفع الضر عنه ما استطاع إلى ذلك سبيلا فالعلاقة تعاون على شؤون الحياة اجتلابا للخيرات ، ومدافعة السيئات ، وقوله « تراهم ركعا سجدا » اشارة الى صلتهم بربهم وأنها صلة خضوع وانقياد « ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن » الآية ـ فالأمة التي تكاملت لها هذه الامور الثلاثة تكون أعز أمة على ظهر الارض ، اذا كانت قوية بنفسها ، علاقاتها الداخلية خير العلاقات ، قوية بربها الذي له جنود الارض والسموات ، قوية بعلوها في نظر غيرها ، وبشدة بأسها ، وعظمة جيشها وغلظتها على من يناوئها

واذا عرفت أسباب العظمة للامة وعرفت أن تحقق هذه الاسباب فيها لا يكون الا من طريق الدين الحق الذي يقوم على توحيد الله وتمجيده ، وعلى توجيه النفوس نحو المصالح العامة ، وعلى اعداد القوى الحربية لما عساه يجد من الحوادث ويثور من الاطماع ـ اذا عرفت تلك الاسباب وأن سبيلها الدين علمت أن أثر الوعاظ في الامة عظيم فهم الذين يبثون بينهم التعليمات الدينية ، يوثقون علاقاتهم بالله مما يعلمونهم من ضروب العبادات ، ويحثونهم على القيام بها ، ويأخذون بهم في سبيلها ، ويحضون الناس على التراحم بينهم والتواد ، والتعاطف والتعاون ، ويبينون لهم وجوه المعاملات المشروعة ، وما انطوت عليه من المصالح العامة ، ويشرحون لهم ما يجره انصداع الوحدة ، واختلاف الكلمة ، ونشئت الامة وهم الذين يلهبون نفوسهم للجهاد ، ويرغبونهم في بذل الاموال والارواح في سبيله ، بما يبينون لهم من مئات الآيات وكثير الاحاديث التي جعلت الجهاد واجبا مقدسا ، لا تداني منزلته في الدين منزلة ولا تقارب درجته درجة

فعلى هؤلاء ، وعلى بصرهم بالدين ، وجدهم في الارشاد تتوقف سعادة الامة وهناءتها ، واستقلالها وعزتها ، فليفتح العلماء آذانهم ، وليتقوا الله ربهم فيما وكل اليهم من تبليغ دينه ، ونشر رسالاته ، وتعليم عباده ، والله يهدي الى سواء السبيل

محمد عبد العزيز الخولي
المدرس بدار العلوم العليا

الاجتماع العربي العام

يشكر المجلس الاسلامي الاعلى

حضرة صاحب السماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ـ القدس

ان المجهودات الكبيرة التي قمتم وتقومون بها سماحتكم وزملاؤكم أعضاء المجلس الكرام في سبيل القضية الوطنية بنوع خاص في الدفاع عن البراق الشريف والعمل على انقاذ الاراضي قوبلت بالشكر العظيم في الاجتماع العام الكبير الذي عقد في القدس نهار الاحد الفائت في ٢٤ جمادى الاولى ١٣٤٨ المصادف ٢٧ تشرين الاول ١٩٢٩ . وقد طلب الي المجتمعون ان ابلغ سماحتكم من لسانهم ذلك . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

نائب رئيس اللجنة التنفيذية العربية
ورئيس الاجتماع

البراق مكان اسلامي

قرار خطير يصدره الاجتماع العربي العام

في الاجتماع العربي العظيم الذي عقد يوم الاحد ٢٤ جمادى الاولى في بيت المقدس صدر باسم الامة العربية والملة الاسلامية القرار الآتي :

« ان البراق هو مكان اسلامي بحت وجزء من المسجد الاقصى المبارك لا ينازع المسلمين في ملكيتهم له احد . وان المسلمين والمسيحيين في قضيته سواء ـ من الوجهات القومية والوطنيـة والسياسية ـ وان زيارة اليهود له زيارة مجردة من كل طقس واداة وصوت هي منحة من المسلمين ، وان كل تجاوز على كيفية استعمال هذه المنحة هو عدوان صريح على حقوق العرب الدينية سواء كان من الحكومة أو من اليهود »

« ولذلك فان العرب يرفضون كل الرفض كل تجاوز في استعمال هذه المنحة ويستنكرون تنفيذ الحكومة لتعليماتها الاخيرة . ويرون ان من حقهم الصريح سحب المنحة ومنع اليهود من استعمالها بتاتاً اذا لم تلغ هذه التعليمات التي قالت انها موقتة ، وقد مر الوقت الكافي لالغاء هـذا التوقيت ، وارجاع كل شيء الى أصله »

« ويقرر المجتمعون رفع هـذا القرار الى العالم الاسلامي والمسيحي ويعاهدون الله على تنفيذه ويلقون تبعة ما ينجم من ذلك على الحكومة المسببة »

اليهودي الـــــــــــدولي

بقلم هنري فورد — تعريب الدكتور علي مظهر

تابع وصف اليهود في أخلاقهم وسعيهم

لنبدأ من جديد . ان اليهود في حالة تطور أخلاقهم الاصلية وقعوا تحت طائلة قانون استحال معه التساوي بين غنيّ كبير كهذا وبين الفقر . أما المصلحون الحديثون الذين يقترحون — حبرا على ورق — نُظُماً اجتماعية يتخذها الناس قدوة ومثالا ، فكان يجب عليهم أن يُلقوا نظرة على نظام الاجتماع الذي سنّه اليهود الاولون ، فان الشريعة الموسوية أوجدت طبقة عظامية (ارستقراطية) مموّلة — كما هي حال رجال المال من اليهود اليوم — وذلك بتحريم تعاطي الفائدة المالية والربا ، كتحريم الارباح الدائمة التي تأتي بالضغط على المضطر في ساعة حاجته واضطراره . وكان ذلك لا يتفق والنظام اليهودي — كالمضاربات المحضة — فليس هنالك ربا على الاراضي التي كانت توزع على الشعب ، وإذا خرجت من يد صاحبها بسبب دَين أو حاجة فانها ترجع مرة اخرى بعد خمسين سنة الى ملك الاسرة التي كانت لها و كلما حلّ ما يسمونه (عام الابتهاج) بدأوا بتقسيم اجتماعيّ جديد . وبهذا النظام وجدت ملكية كبيرة في الاراضي ، ووجد فريق من سادة المال ، مع أن خمسين سنة مدة كافية لتجعل الانسان يكسب بقوة العمل الشخصي كسبا حلالا طيباً

لو أن اليهود ظلوا في فلسطين خاضعين للشريعة الموسوية ، وظلوا متقلدين مقاليد الحكم لقلما تيسر لهم الوصول الى ما وصلوا اليه فيما بعد من المقدرة على ادارة المال وحيازته ، اذ لا يتيسر ليهوديّ ما أن يجمع ثروة من يهودي مثله وفي العصر الجديد أيضاً لم يكتسب اليهود الغنى من تعاملهم فيما بينهم ، ولكنهم جمعوا الثروة من الشعوب التي عاشروها

ان شريعة اليهود تسمح لليهودي أن يعامل غير اليهود بقواعد تباين ما يجب أن يعامل به جاره اليهوديّ . وهاك نصّ الشريعة الخاصة بالأجانب : « يمكنك أن تعامل الاجنبي عنك بالربا ، وأن تقرضه به . أما جارك وقريبك (اليهودي) فلا تقرضه بالربا أبداً » /

واليهود — الذين تفرقوا في الشعوب دون أن يمتزجوا بهم أو يدخلوا عليهم ما لهم من خصائص حادّة لم ينزعوا عنها في القرون الطويلة — قد أمكنتهم الفرصة من الاشتغال بالامور العملية لغيرهم من الاجانب عنهم ، فعملوا بتلك الشريعة عند ما عاشوا غرباء بين الأجانب عنهم ، وكثيراً ما كان هؤلاء شديدي العداوة لهم بطريقة عادلة متناسبة (1) . ومع ذلك فقد ظلت تلك الامور وحدها من تفوق اليهود في المسائل المالية غير ذات وضوح ، والافضل أن يبحث عن ذلك الايضاح عند اليهود أنفسهم في قوتهم الغريبة ونشاطهم واستعدادهم الخاص .

نجد في تاريخ اليهود محاولة يوجهها بنو اسرائيل منذ القديم ليكونوا شعبا يسود الشعوب الاخرى ذات العلاقة به . ومع أن النبوءات كانت موجهة الى قيام بني اسرائيل بهداية العالم هداية خُلقية فان هذا الشعب لم تبرح رغبته في السيادة ماثلة أمام عينيه . ونرى صدى ذلك في التوراة حيث جاء فيها أن اليهود لم يطيعوا أمر الله باخراج الكنعانيين لئلا تسري الى بني اسرائيل عدوى الفساد ، فضن الاسرائيليون بضياع هذه القوة واستعبدوا الكنعانيين ضاربين عليهم الجزية . ان عصيان اليهود أمر ربهم واستعاضتهم بالسيادة المادية عن القيادة الروحية والعقلية كان بداية عذابهم وغوزهم الدائم الذي لا ينقطع

وتشتُّت اليهود بين الشعوب مدة خمسة وعشرين قرناً قد احدث فيهم خلقاً جديداً أشارت اليه كتبهم ، وكان ذلك في اعتقادهم تطهيراً وعلاجا ربانيا . ويزعم قادة اليهودية المفكرون

---

(1) من الواجب التمييز بين السبب والنتيجة ، فقد كان من نتيجة استغلال اليهود للشعوب ونهبهم اموالهم دفاع الشعوب عن نفسها في النهاية (المعرب)

الحديثون أن رسالة يهوذا للشعوب كانت روحية عقلية ، وقد يظهر هذا الزعم مقنعا وان كان مفتقراً الى حقائق ومشاهدات تؤيده

ان بني اسرائيل ينظرون في الوقت الحاضر الى العالم غير اليهودي نظرة من يريد أن يستخدم قواه الحيوية ، غير أن الحماسة والحمية تسيران بهم بقوة مندفعة ، فيتراءى لهم – وهم البعيدون عن بلادهم الاصلية ، وقد عوملوا بعداء أينما ساروا واتجهوا – أنهم سوف يواتيهم الزمان مرة اخرى ، فتكون العاقبة لهم في فلسطين بعد النفي والتشريد ، وتصبح اورشليم مركزاً خلقيا للعالم كما أخبرهم بذلك آباؤهم الأقدمون

ولو أن اليهود عملوا مع غيرهم ولغيرهم وأتوا بشيء جديد لما كانوا تشتتوا في أرجاء الأرض كما هو الحال على ما يظهر . لكنّ اليهودي لما كان تاجرا فقد دفعته غريزته الى اتخاذ كل الارض المعمورة مسكنا له ، حتى لقد كان بالصين في غابر الزمان يهود ، وحتى أنهم ظهروا في انكلترا أيام السيادة السكسونية هناك ، وكان في جنوب أمريكا يهود قبل مائة سنة من نزول الآباء الحاجين في بليموث روك Plymouth Rock ، وأنشأ اليهود معامل للسكر في سانت توماس عام ١٤٩٢ ، وسكنوا البرازيل لما كانت سواحل الولايات المتحدة لا يوجد فيها سوى بضع قرى قائمة ، وأول طفل أبيض ولد في جورجيا كان يهودياً اسمه اسحاق مينيس ، فانظر إلى أي حد قد تغلغلوا هناك . فوجود اليهود في كل بقاع الارض ، وشدة تمسكهم بقوميتهم جعلهم جماعة تجد لها مندوبين في كل مكان

ومما أبلغهم ذروة السيادة المالية بوجه خاص مهارتهم في ابتكار طرق جديدة في أعمالهم . واذا كان اليهود يتوارون عن الظهور في ميدان الكفاح ، فانهم يؤدون مهمة الوسيط بأبسط أنواعها . ومتى بحثنا عن أصول كثير من طرق التجارة والاعمال التي تعلي اليوم من شأن التجارة وتبسطها يغلب أن نجد اسم يهودي في منتهى الامر . وكثير من وسائل الاعتمادات المالية والسفاتج تصورها تجار من اليهود لا ليستعملوها فيما بينهم فحسب بل ليشركوا فيها من يعاملهم من غير اليهود . وأقدم السفاتج المالية التي لا تزال موجودة أمامنا أحدثها يهودي اسمه سيمون روبنز . وكما كانت السفاتج من ابتكار اليهود كان اشعار الدفع « يدفع لحامله » من ابتكارهم أيضا

وهنالك قصة طريفة لها علاقة بالورقة المكتوب عليها « يدفع لحامله » وذلك أن اعداء اليهود استولوا على ما أمكنهم الاستيلاء عليه من أموال اليهود الى آخر فلس ، وما لبث اليهود أن استرجعوا ما كان لهم من قوة بسرعة غريبة فأصبحوا أغنياء . ترى كيف يمكن تفسير سرعة ذلك الرجوع الى الغنى بعد الفقر ؟ السر في ذلك أنهم كانوا أخفوا ما عندهم من أموال تحت اسم مجهول وهو « حامل السند » وبذلك أنقذوا في جميع الاحوال جلّ ما يملكونه من أموال . ولما كان القرصان يستحلون نهب البضائع اليهودية في الازمان السالفة حمى اليهود أموالهم بكتابة (بوالص الشحن) مجرّدة من أسماء أصحابها

واستمر سعي اليهود للاتجار بالارضين والضياع بدلا من التجارة مع الاشخاص ، وكان قد اعترف قبل ذلك بجميع طلبات الحقوق لكل الناس وفيهم اليهود ، فأصبحت الاشياء ذات القيمة أضمن لليهودي من الاشخاص الذين يتعامل هو معهم ، لذلك جعل كل الطلبات موجهة الى الضياع . ومما امتازت به هذه الطريقة أنها تجعل أكثر ما يمكن من الاشياء قيد نظره وتحت مراقبته . فدخل بذلك في الحياة التجارية عنصر من الصلابة صارت به المساومة على البضائع خيراً من المساومة مع الاشخاص

وطريقة أخرى توارثها اليهود فأوصلتهم الى قوة هائلة مقنعة ، وأصل هذه الطريقة وتاريخها يشبه حكاية الاوراق المكتوب عليها « يدفع لحامله » . وهذه الطريقة الاخرى هي أن يظهر رأس المال اليهودي باسم لا ينمّ على نفوذ اليهود ، وذلك بتسمية المشروع ، باسم شركة مساهمة ، أو شركة محدودة

ان اليهودي هو في الواقع صاحب رؤوس الاموال الدولية الوحيد ، لكنه لا يشيد بذلك في العادة ، ويفضل دائماً استعمال المصارف غير اليهودية ، ويقيم من شركات الاحتكار وكلاء عنه وآلات له . والدليل الواضح على ظهور تلك الجبهة لرأس المال غير اليهودي هو أنها تظهر وهي على اتصال بتلك الاشارة

والفضل في بدعة السوق المالية (البورصة) في العالم يرجع

كذلك الى مقدرة اليهود المالية . فقد ساد نفوذ اليهود على سوق الاوراق المالية الاولى في برلين وباريس ولندن وفرنكفورت وهمبورغ ، بينما كان يذكر عن البندقية وجنوة في التقارير القديمة أنهما مدينتان يهوديتان لمزاولة اليهود فيهما الاعمال التجارية الكبرى واشتغالهم بالمصارف المالية . وقد أنشيء (مصرف انكلترا) باشارة ومعاونة يهود هولندا الفارين ، كما أنشيء مصرف امستردام وهمبورغ بنفوذ اليهود

ويجب أن نذكر هنا الظاهرة العجيبة التي لها علاقة بتعقب اليهود وفرارهم وجولاتهم فى أوربا . فانهم أينما ساروا ظهر أن العقدة المركزية في حياة المعاملات تنتقل معهم . وعند ما كان اليهود مطاردة أيديهم في اسبانيا كان فيها مركز الذهب العالمي ، فلما طوردوا منها تحوّلت عنها السيادة المالية ولم ترجع اليها مرة أخرى [١] والباحثون في تاريخ الحياة الاجتماعية في أوربا يبحثون دائماً عن سبب انتقال العقدة المركزية التجارية ، وكيف تحولت عن اسبانيا والبرتغال وايطاليا الى بلاد الشمال كهولندا وانكلترا وألمانيا ، ولم تثبت صحة سبب من الاسباب التى عُرضت . ولكن ليس من الصعب ايضاح هذا السر متى علم الانسان أن هذا التبدل حدث في الزمن الذي حدث فيه اضطهاد اليهود في الجنوب وهجرتهم الى الشمال فقامت سوق التجارة في البلاد الشمالية منذ وصولهم اليها . والحقيقة التى تظهر دائما تشير الى أنه اذا اضطر اليهود الى الهجرة انتقل معهم المركز العالمي للمعادن الثمينة [٢]

ولقد أصبح في امكان اليهود الذين انتشروا في أوروبا وفي العالم أن يدعوا كل جماعة منهم متحدة متماسكة مع الجماعات الأخرى اتحاد الاخوة في الدم والمعتقدات والآلام ويظلوا كتلة دولية لم يتيسر لأي شعب آخر أو جماعة من التجار في أي زمان أن يجاروهم في ذلك . ولم يكفهم أن انتشروا في كل مكان (فقد انتشر الامريكيون والروسيين أيضا) ولكنهم لبثوا يشعرون أينما كانوا بشعور واحساس واحد . فقد كانوا منظمين قبل زمن تكوين أي جمعية من الجمعيات التجارية الدولية ترغب في الانتفاع والاستفادة . وظلوا متحدين بواسطة المجموع العصبي لحياة واحدة مشتركة فيما بينهم . ولقد عجب كثير من كتاب القرون الوسطى من أن لليهود في أوروبا من الحوادث والاعمال أكثر مما تعلم الحكومات . وكانوا يعلمون عن الاشياء التي ستحدث ويحكمون عليها حكما أصح ممن عداهم أيضاً . وكانوا يعلمون من الأمور والعلاقات السياسية أكثر مما يعلمه رجال السياسة المختصون . وأنهم كانوا يحملون الخبر ويرسلونه بواسطة الكتب من جماعة الى جماعة ومن بلد لآخر . وجعلوا ذلك سببا لمعرفة الاخبار المالية وهم لا يعلم أحد من أمرهم شيئا : وبالتأكيد فقد كان ذلك العمل ذا قيمة لا تقدر في نقل الاخبار في مضار باتهم . وقد كانت غنما كبيراً تلك المعرفة المبكرة في ازمنة ندرت فيها الاخبار وكانت بطيئة ولا يمكن الاعتماد عليها . فأمكنهم بذلك أن يصبحوا الوسطاء في قروض الحكومات وهو عمل تجاري قاموا به على كل وجه وبأي كيفية . ولقد كان اليهودي دائما على استعداد لان يقدم العملاء للحكومات ، فكانت قروض الحكومات يسهل عقدها عند حضور أعضاء من نفس الأسرة الممولين في البلاد المختلفة وقد انشأوا ادارة دولية تلعب بملك ضد ملك آخر ، وبحكومة ضد حكومة أخرى وتحدث الخلافات الاهلية لا لشيء غير منفعة اولئك الوكلاء الماليين وهي منفعة لا يستهان بها .

(١) يرى بعضهم ان هذا القول سرى الى فورد من زومبارت Sombart الذي سبقت الاشارة اليه . ويقال ان ذلك مخالف للحقيقة فاليهود طوردوا من اسبانيا لاشتغالهم فيها بمسائل الربا . واعقب ذلك الكشف عن امريكا فاصبحت لاسبانيا اكبر قوة سادت بها العالم . ولبثت كذلك حتى امكن لقرصنة البريطانيين ان تقضى على تلك السيادة والقوة (المعرب)

(٢) من رأي البعض ان اليهود بالغوا فى رواياتهم المختلفة عما لاقوه من اضطهاد وتشريد، ويحاول هؤلاء ان يثبتوا ان ارتحال اليهود من مكان الى مكان يرجع الى اسباب غير الاضطهادات . والواقع ان اليهود لاقوا في اسبانيا والبرتغال مثل الاضطهاد الذي لاقاه المسلمون عند ما آذن نجم دولتهم الاندلسية بالافول . وفظائع محاكم التفتيش الاسبانية لاتزال تقشعر من ذكراها الابدان (المعرب)

تجديد

مسجد أبي العباس المرسى

قرر مجلس الاوقاف الاعلى افراد خمسين ألف جنيه من الاحتياطي لتجديد مسجد أبي العباس المرسى بالاسكندرية

المدارس التبشيرية

في ديار الشام

كتب إلى رصيفتنا (الصفا) الغراء ما يأتي:

« ان المدارس التبشيرية في محافظة الشوف اصبحت خطراً على تقاليدنا الدينية وعاداتنا ولا سيما فى بلدة .... فان هذه المدارس دأبها حمل تلاميذها وتلميذاتها على ترك دينهم، واجبارهم على ممارسة عبادة غير عبادتهم، وليس غير الطرد من المدرسة جزاء لمن يأبى ذلك. ولم يؤلمني شيء مثل بروز فئة من الفتيات الدرزيات فى الحفلات المدرسية بازياء منافية للآداب سافرات الوجوه وبعضهن فى العشرين من أعمارهن. وانسباؤهن حاضرون ... واذا بقيت الحال هكذا فسيأتى يوم لا نجد فيه فتاة محمدية متمسكة بتقاليد قومها وآدابهم الدينية »

وقد علقت الرصيفة الغراء على ذلك بقولها: أما هذه المدارس فشأنها معلوم لا يحتاج الى بيان. وأثر تعليمها فى المتعلمين ليس يخفى إلا على العميان. والقائمون عليها انما أتوا هذا البلد ليغيروا معتقدات سكانه على اختلاف طوائفهم كأنهم لا يعلمون اننا مثلهم نعبد الله ونكرم أنبياءه وان اختلفت طرائق العبادات. وكان حقاً عليهم أن يستميلوا عباد الاوثان فى الاقاليم القاصية قبل أن يحاولوا ما يحاولونه في سورية ولبنان وسكانهما قوم يعبدون الله. ولكن لله في خلقه شؤونا

قانون اصلاح الازهر

اتصل باحد مندوبي المقطم « أن مشروع قانون اصلاح الازهر يقدر له أن يسير فى طريق مُربع إلى البرلمان مع تعديلات يسيرة لا تجعله مغايراً كثيراً للمشروع غير المعدل، اللهم الا فى تعليم اللغات الحية فان العارفين وخصوصاً الذين شهدوا المناقشات التى دارت على المشروع عند وضعه يعتقدون أن فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر الحالي يميل كل الميل الى جعل تعليم هذه اللغات اختيارياً بصفة عامة، كما يميل الى الاحتفاظ بالازهر كجامعة اسلامية بحيث لا يقضى على قسم المستمعين فيه، وبعبارة أوضح لا ينتظر أن يقضى على القسم الموقت بل يبقى طالبوه ذوى حق فى بدل الجراية المقسوم لهم على النظام القديم. ويذهب بعضهم إلى احتمال بقاء هذا القسم مفتوح الابواب لمن ينتسب اليه بغية المحافظة على شكل الازهر القديم إلى جانب أقسامه الحديثة التى سيصقلها القانون الجديد بل يصبغها بصبغة المعاهد الحديثة الكبرى »

فلسطين

في مجلس النواب البريطاني

قال المستر لن وكيل وزارة المستعمرات في وقت القاء الاسئلة في مجلس النواب البريطانى: انه نظرا إلى تعيين لجنة تحقيق يؤثر وزير المستعمرات تأجيل كل بيان عام عن الحالة في فلسطين. واكد النائب الذي طرح السؤال عليه أن فى فلسطين الآن من الوسائل ما فيه الكفاية لمعالجة كل اضطراب وان الحقيقة هي أن الحالة فى فلسطين ليست من الخطورة كما يظن

العرب لا يثقون

بالمندوب السامي في فلسطين

جرت المذاكرة فى الاجتماع العربي المعظم في القدس يوم الاحد ٢٤ جمادى الاولى في مسألة اضراب متهمي العرب في حيفا فقرر المجتمعون ما يأتي:

مكتب اللجنة التنفيذية يشكل لجنتين قضائيتين واحدة في حيفا واخرى في القدس يكون فيهما المحامون الذين اشتركوا في القضايا وهاتان اللجنتان تدرسان الموضوع وتقرران المقتضى فيه. ثم تقرر رفع البرقية التالية إلى وزارة المستعمرات بالنظر لما يسود العرب من الاعتقاد بان تحيزات السلطات الحكومية فى اختلافها ضد العرب وفي صالح اليهود وما يرونه من التشديد عليهم في الاحكام انما هو نتيجة سياسة المندوب السامي:

« قرر الاجتماع العربى العام الذى دعت اليه اللجنة التنفيذية العربية اعلان عدم ثقة الامة العربية بالسر شانسلور المندوب السامي لفلسطين، للسياسة الجائرة التى تمشى عليها متحيزاً لليهود ضد العرب وللروح التى بثها منشوره الصادر في ١ سبتمبر ١٩٢٩ في نفوس السلطات القضائية والادارية من ان العرب همج ووحوش معتدون. وان الاحكام الجائرة الصادرة من محاكم فلسطين بقضايا الاضطرابات هى نتيجة منشوره »

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

جواب سؤال

الى حضرة الاستاذ الكبير أبي الاشبال فضيلة الشيخ أحمد شاكر

السلام عليك ورحمة الله . وبعد فقد قرأت لك في (الفتح) الغراء كلمة طلبت فيها من المحدثين والمؤرخين أن يوافوك بما يعرفون من جواب عن سؤاليك المدرجين بالعدد رقم (١٧١) من الفتح . ولما كان أخوك يحضره بعض الشيء من السؤال الاول ، سارعت بنشره وان لم أكن من رجال الفنين

أخي ، ان الحكمة التي رويت عن عمر بن عبد العزيز الذي يسميه المؤرخون خامس الخلفاء الراشدين « يحدث للناس أقضية بقدر ما أحدثوا من الفجور » ذكرها كثير من الفقهاء الذين تكلموا في السياسة الشرعية

قال برهان الدين ابراهيم بن علي بن أبي القاسم بن محمد بن فرحون المالكي المتوفى سنة ٧٩٩ هجرية في كتابه (تبصرة الحكام في اصول الاقضية ومناهج الاحكام) : وكان ابن عاصم محتسباً في الاندلس وكان يحلف الناس بالطلاق ينلظ عليهم به . قال ابن وضاح فذكرت ذلك لسحنون فقال : من أين أخذ ذلك ؟ فقلت له : من الاثر المروي عن عمر ابن عبد العزيز « يحدث للناس أقضية بقدر ما أحدثوا من الفجور » فقال : سحنون مثل ابن عاصم يتأول هذا تنبيها لشأن بن عاصم لانه ممن أخذ من ابن القاسم الخ (صفحة ١٣٩ من الجزء الثاني من التبصرة المطبوعة على هامش فتاوي الشيخ عليش بمطبعة التقدم سنة ١٣١٩ ه)

وجاء ايضا في كتاب معين الحكام (صفحة ١٧٢ من الطبعة الاولى الاميرية سنة ١٣٠٠) ما يأتي : واذا جاز نصب الشهود فسقة لأجل عموم الفساد جاز التوسع في الاحكام السياسية لأجل كثرة فساد الزمان وأهله . وقد قال عمر بن عبد العزيز « سيحدث للناس اقضية بقدر ما احدثوا من الفجور » نقل ذلك من الامام القرافي ، وأكثر ما ينقل عنه في مثل هذه الموضوعات من كتاب الذخيرة ولم أر من طعن في هذا الاثر سوى ابن حزم فانه طعن عليه بوضعه كما طعن على الرسالة المشهورة التى رويت عن عمر بن الخطاب انه كتبها الى أبي موسى الاشعرى في القضاء

وأنا أثبت هذه القولة في مذكرة خاصة لي « روي مالك عن عمر بن عبد العزيز : يحدث للناس اقضية بقدر ما أحدثوا من الفجور » ولكن مع الاسف فانى لم أعز هذا النقل الى الكتاب الذى نقلت عنه وغاب عني اسمه لطول العهد به والسلام

محمود عرنوس
قاضي محكمة بني مزار الشرعية

اللاسلكي في مصر

اعتمدت وزارة المواصلات مقايسة بمبلغ ١٠٥٠٠ جنيه لانشاء ثلاث محطات تلغرافية لاسلكية في (سيوة) و (الواحات الداخلة) و (الواحات البحرية) على تقدير النفقة المعلومة المطلوبة لكل منها بمبلغ ٥٣٠٠ جنيه ، وتقرر أن يشرع تفتيش التلغرافات والتليفونات قريبا في تركيب هذه المحطات الثلاث

من فلسطين الى مصر

أرسل مؤتمر جمعيات الشبان المسلمين في القدس برقية الى سمو أم المحسنين يطلبون فيها العطف على بؤساء فلسطين الذين نكبوا في الحوادث الاخيرة

ذكرى الوعد المشئوم

بيان الى الامة العربية

تقرر في الاجتماع الكبير الذي انعقد نهار الاحد ٢٤ جمادى الاولى الاضراب العام الشامل من قبل جميع طبقات الامة العربية براً وبحراً نهار السبت ٢٣ جمادى الاولى المصادف لتاريخ ٢ نوفمبر احتجاجا على وعد بلفور الجائر الذي صدر في هذا التاريخ ، والابراق بالاحتجاج على هذا الوعد وعلى السياسة التى سارت عليها الحكومة فى تنفيذ مقتضياته فجرت على البلاد الشقاء والمتاعب التى تقاسيها . وزيارة قبور الشهداء فى ذلك اليوم

القدس — اللجنة التنفيذية العربية

الماسونية واليهود

— ٢ نوفمبر —

ان محاولة اليهود استخدام الماسونية فى مصر لمصلحتهم السياسية ضد المسلمين والمسيحيين فى فلسطين قد أيقظت الناس لملاحظات كثيرة ، فسمعناهم فى هذا الاسبوع يتساءلون عن تأويل الاتفاق بين احتفال اليهود يوم ٢ نوفمبر بوعد بلفور المشئوم ، وبين احتفال الماسونيين فى القاهرة فى نفس التاريخ احتفالا عظيما أقاموه فى حديقة الازبكية فما هو سر هذا الاتفاق بين احتفالين يرجع كلاهما الى ذكريات وشارات يهودية ؟؟ —

جامعة بيروت الامريكية

أداة للصهيونيين والاستعمار

ذكرت النشرة الفلسطينية أن ثلاثة من الطلاب الفلسطينيين فى الجامعة الامريكية فى بيروت قد طردوا من تلك الجامعة لتدخلهم فى حوادث الاضطرابات الاخيرة فى فلسطين

الى كتاب الفتح

ان المقالات التى ترد على الفتح من الكرام الكاتبين تكاد تزيد على حاجة صحيفة يومية . وكل كاتب مقالة يحسب مسافة الطريق بين بلده والقاهرة ويترقب أن يرى مقالته منشورة عند رجوع البريد ، فاذا لم يجدها منشورة اتهم البريد أو اعتقد الاهمال في قلم تحرير الفتح

من أجل ذلك أذكر اخواني الذين يشرفون الفتح بنفثات أقلامهم بأن الايجاز يسهل علينا هذه المهمة ، وأن الاطالة من دواعي الابطاء في النشر . وأذكر أنني رجوت الكتاب في فاتحة السنة الثانية مثل هذا الرجاء وقلت ان القلم البليغ هو الذى يبلغ بالاسطر القليلة ما لا يبلغه غيره بالصفحات الكثيرة

ان في قلم تحرير الفتح من المقالات الصالحة للنشر أكثر من مائتى مقالة واردة من أنحاء شتى استصفيناها من أضعاف هذا العدد وكنا نشرنا بعضها حمل البريد أكثر منه ، وقد جرينا حتى الآن على خطة التعجيل بما تدعو المناسبات الى التعجيل به ، أو بما يكون أكثر ايجازاً ، أو ما كان أوفق لاسلوب الفتح وأغراضه ، أو ما جاء متقدما على الذى جاء متأخرا . وغاية رجائنا من الكتاب الافاضل التزام الايجاز بقدر الامكان

سوريا يوم وعد بلفور

قررت بيروت ودمشق وجميع المدن السورية الاضراب يوم السبت الماضي احتجاجا على وعد بلفور ، ومشاركة لفلسطين في مواطنها . واشترك الطلاب في الاضراب من دون أن تتخلله المظاهرات

فتح أبواب البرلمان

في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم السبت ذهب الى دار النيابة كل من الميرالاى محمد كامل الرحاني بك مدير القسم الجنائي بوزارة الداخلية نائباً عن وزارة الداخلية والبكباشى عبد الخالق صفوت افندي المفتش بفرقة بوليس العاصمة ومحمد فهمي مصطفى افندي مأمور قسم عابدين بالنيابة . وقد عقدوا اجتماعا بمكتب حبيب بك المصري سكرتير مجلس الشيوخ بحضور الصاغ محمد عاطف بركات قائد بوليس البرلمان وأمين خليل افندي مساعده وقد سلم الميرالاى كامل بك الرحاني مفاتيح البرلمان الى حبيب بك وأخذ فى فض الاختام وحرر نائب مأمور قسم عابدين المحضر الذي يثبت ذلك . وكانت المفاتيح فى عهدة بوليس عابدين

جهود دعاة المسيحية

في جنوب افريقية ـ في مائة عام

تلقت جريدة السياسة اليومية برقية من مراسلها الخاص في لندن يقول فيها ان الجنرال سمطس (صاحب الشهرة الذائعة أثناء الحرب العظمى) ألقي محاضرته الاولى في اكسفورد يوم السبت ، ومما جاء فيها قوله :

« ان الارساليات المسيحية ـ بعد مجهود متحصل في قرن كامل ـ لم تنجح في خلق أي شعور عميق بالانصات لدعوتها في جنوب افريقية ، بل ان الدين الاسلامي ينتشر بسرعة أكثر من المسيحية »

قران

عقد لصاحب المجد النبيل سعيد طوسون نجل صاحب السمو الامير عمر طوسون على كريمة الاستاذ حسين شرين بك رئيس جمعية الشبان المسلمين في الاسكندرية

جمعية الشبان المسلمين فى غزة

تساق الى المحاكمة

ورد على (الجامعة العربية) بالتلفون من غزة ما يأتي :

نزولا على طلب اليهود على صفحات جرائدهم بمحاكمة العرب جماعات لا أفرادا ؛ فقد استدعت ادارة البوليس يوم الثلاثاء الماضي اعضاء ادارة جمعية الشبان المسلمين في غزة بتهمة نشر بيانات خلافاً للمادة ١٦ من قانون المطبوعات ، وذلك على أثر اذاعة منشور باسم الجمعية منذ شهر ونصف تقريبا تحض الناس فيه على ترويج البضائع الوطنية ومقاطعة بضائع الاعداء . وقريباً تحاكم أول هيئة عربية بكاملها نزولا على ارادة اليهود ؛ فليشهد العالم وليسجل التاريخ ، ولتفتح الحكومة أبواب سجونها للعرب بأجمعهم

حفلة مجلة الهداية

أقامت جمعية الهداية الاسلامية حفلة حافلة يوم الجمعة الماضى بمناسبة دخول رصيفتنا مجلة (الهداية الاسلامية) الغراء في سنتها الثانية . وبعد تناول الشاي خطب فضيلة الاستاذ كاتم سر الجمعية وفضيلة العلامة الاستاذ رئيسها ، وألقي الاستاذ محمد صادق عرنوس قصيدة بديعة ثم خطب فضيلة الاستاذ العلامة الشيخ عبد الوهاب النجار وبعده محمد افندي توفيق عبد الله المحرر بكوكب الشرق . وكان نادي الجمعية غاصا بالعظماء وأهل الفضل فنرجو للرصيفة النصر الابدي في جهادها المشكور

العرب

ولجنة التحقيق البريطانية

قرر عرب فلسطين في الاجتماع العظيم الذى عقدوه في القدس يوم الاحد ٢٤ جمادى الاولى القرار الآتي بشأن لجنة التحقيق البريطانية:

١ — عدم مقاطعتها الآن. غير أنه إذا بدا للمحامين الذين يدافعون عن العرب أمام اللجنة ما يقنعهم بضرورة المقاطعة يعرض الأمر على المؤتمر

٢ — تبليغ اللجنة احتجاجاً تحفظيا بأن العرب بقبولهم مساعدة اللجنة في مهمتها لا يعتبرون أنفسهم قابلين بنطاق صلاحيتها الضيق الذي اعلنته وأن التواصي بمنع الاضطرابات في المستقبل تحتم عليها أن تدرس الاسباب الحقيقية التي ادت وتؤدى الى الاضطرابات في هذه البلاد

٣ — تبليغ اللجنة أن العرب يعتقدون ان منع الاضطرابات واستمرار السلام في هذه البلاد في المستقبل لا يمكن أن يكون الا:

(ا) بالغاء وعد بلفور الذي سارت سياسة الحكومة البريطانية في تنفيذ مقتضياته وصارت حالة البلاد بسبب هذه السياسة في حالة لا تطاق من الشقاء والحرمان قومياً وسياسيا واقتصادياً وتشريعيا

(ب) بانشاء حكم وطني مستقل يستند الى دستور شعبي كافل لحقوق جميع السكان

جمعية الشبان المسلمين

بالاسكندرية

انشاء فرقة للكشافة

قررت جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية إنشاء فرقة للكشافة أطلقت عليها اسم (فرقة الشبان) واختارت لها أساتذة ملمين بفنون الكشافة وأنظمتها لتدريب أفراد الفرقة على أغراض الكشافة السامية وهي تربية المدارك والاخلاق والاجسام

وقد عولت الجمعية على تجهيز الفرقة بالمعدات الحديثة وجعلها من أرقى الفرق المتوفرة فيها شروط الكشافة الصحيحة

فعلى من يرغب في الانضمام الى هذه الفرقة من شباب الثغر الناهض أن يخابر سكرتارية الجمعية بناديها الكائن بميدان محمد علي

حملة عسكرية

قالت دوآرهايوم اليهودية بتاريخ ٢٢ أكتوبر:

اشيع أمس أن العرب هجموا على مصحة (ارزا) في قالونية، وأن الجنود سارت الى النجدة في ذلك المكان

والحقيقة أن سيارة اصيبت بعطب بقرب ذلك المكان فخرجت منها أصوات تشبه الطلقات، فظن الذين هنالك أن ذلك بدء لهجوم العرب، فأسرعوا بأخبار دائرة البوليس في القدس التى سارعت الى ارسال قوة من الجنود الى (ارزا). وعند وصولهم اليها تحققوا أن مصدر الاصوات سيارة اصيبت بعطب في الكربوراتور ....

من نتائج المقاطعة

* في ميناءى حيفا ويافا بضائع واردة على تجار اليهود من أوربا بقيمة ٢٠٠ الف جنيه محولا عليها بالقيمة. ولكن والمرسلة اليهم لايستطيعون تسلمها

* أغلق مصنع الكبريت اليهودي في حيفا، لانه لا يجد لمصنوعاته العدد الكافي من المستهلكين

* بلغت قيمة السندات المستحقة الدفع في مصارف فلسطين على تجار اليهود ولم يدفعوا قيمتها ٧٨٠ ألف جنيه، فأرسلت المصارف اليهم الانذارات القضائية (بروتستو)

* أرسل أكثر من ٢٥٠ منزلا ومحلا تجاريا في حيفا كتباً الى شركة روتنبرغ يطلبون فيها قطع النور الكهربائي عنهم

ذكرى شهداء فلسطين

كان في فاتحة أعمال الاجتماع العربي العظيم الذي عقد في القدس يوم الاحد ٢٤ جمادى الاولى أن رئيس الاجتماع حيا الشهداء الذين راحوا ضحية الدفاع عن النفس، فوقف أعضاء المؤتمر دقيقتين صامتين احتراماً لذكرى أولئك الشهداء الابطال وقفة الخشوع والذكرى

تحصين نهر الاردن

لا تزال الاخبار الواردة على القدس من شرقي الاردن على أعظم جانب من الخطورة وقد أحدثت قلقا شديدا في المقامات الرسمية الفلسطينية والسلطة مهتمة الآن اهتماما عظيما بتحصين نهر الاردن من البحر الميت الى شمالي بيسان

اعادة الحياة النيابية

أمر ملكي رقم ٧٢ لسنة ١٩٢٩

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على أمرنا رقم ٤٢ لسنة ١٩٢٣ بوضع نظام دستوري للدولة المصرية

وعلى أمرنا رقم ٤٦ الصادر في ١٩ يوليو سنة ١٩٢٨

وعلى كتاب الوزارة المرفوع الينا في ٣١ اكتوبر سنة ١٩٢٩

أمرنا بما هو آت

مادة ١ — يعمل بالمواد ١٥ و ٨٩ و ١٥٥ و ١٥٧ من الدستور

مادة ٢ — يحدد بمرسوم تاريخ دعوة الناخبين لانتخاب أعضاء مجلس النواب

ويدعى الى الاجتماع في ١١ يناير سنة ١٩٣٠ مجلس النواب الذي ينتجه هذا الانتخاب ومجلس الشيوخ الذى كان قائما في تاريخ اصدار أمرنا رقم ٤٦ لسنة ١٩٢٨ المتقدم ذكره .

مادة ٣ — على وزارتنا تنفيذ أمرنا هذا كل فيما يخصه

صدر بسراى المنتزه فى ٢٨ جمادى الاولى سنة ١٣٤٨ (٣١ اكتوبر ١٩٢٩)

فؤاد

غوردون كننج

أقامت جمعية الدفاع عن فلسطين بمصر في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر يوم السبت حفلة شاي بناسيونال اوتيل تكريماً للكابتن غوردون كاننج المعروف بمناصرته القضية العربية

الملك نادر خان

جاء من كابل أن الملك نادر خان وان كان قد تبوأ العرش وهو مفتقر كل الافتقار الى المال فقد استقبل الحالة ببسالة واقدام فاوصى بكميات كبيرة من اللوازم والامتعة من الهند وأعلن بطلب عطاآت توريد برونز وفضة الخ لضرب نقود جديدة . ولما كانت خزانة الافغان الآن في حالة افلاس فلا ندري كيف يقدم الناس على معاملة الحكومة الافغانية ولكن الثقة بنادرخان قوية جداً والارجح أنه يلقى تعضيداً عاماً

وقامت قوافل من الهند الى أفغانستان تحمل السلع والبضائع لاول مرة منذ عدة شهور ويقال ان نادر خان قد أحسن السياسة مع رجال الدين وأول شيء عمله بعد ما دخل كابل هو الافراج عن حضرت صاحب الذي كان مسجوناً وتوليته وزارة الحقانية . ومعلوم أن حضرت صاحب من ذوي النفوذ القوي بين طائفة الملا

مكاتب بريد جديدة

تنشىء مصلحة البريد المصري في السنة المالية القادمة ثلاثة مكاتب بريدية لتبادل المراسلات العادية والمسجلة والطرود العادية فى محطات (تل روزل) على سكة القاهرة والمنصورة و (سحالى) على سكة القاهرة والاسكندرية و (كيمان المطاعنة) فى سكة اسنا وأرمنت

القرار الرهيب في القدس

العرب يدرسون فكرة الامتناع عن دفع الضرائب

اثير موضوع الامتناع عن دفع الضرائب في الاجتماع العظيم الذي عقده العرب في القدس يوم الاحد ٢٤ جمادى الاولى ، وبحث فيه مطولا ، وبما أن حالة العرب أصبحت لا تطاق بالنظر لما يلقونه من العنف والقسوة والتشديد والاهانة والتحيز وعدم احترام مطالبهم واحتجاجاتهم المتكررة المحقة فقد قرر المجتمعون ما يأتى :

١ — ان المجتمعين يرون هذه الحالات مبررة لهم الامتناع عن دفع الضرائب

٢ — يقررون تشكيل لجنة لدرس الموضوع درسا وثيقاً وعرضه على المؤتمر الثامن. وتقرر ان تؤلف اللجنة من كل من السادة : الشيخ سليمان افندى التاجى والشيخ عبد القادر المظفر وعبد اللطيف بك صلاح وعمر افندى الصالح وعيسى افندى العيسى وحسن صدقى افندى دجانى

انشاء مصنع للزجاج

تفكر مصلحة التجارة والصناعة في انشاء مصنع للزجاج في مصر تستغنى به عن استيراد الزجاج من الخارج

وقد ندبت خبيراً فنياً من السوريين لاخذ رأيه فى كيفية انشاء هذا المصنع ، ودار البحث فى ذلك بين هذا الخبير وبين مفتشى مصلحة التجارة والصناعة فاذا تم بحث الموضوع أحالت المصلحة طلبها إلى وزارة المالية للموافقة على الاعتماد الذى يتقرر للشروع فى هذا العمل الجليل

جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها « منكرات الافراح والمآتم » في مسجد سراي القبة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس مويس محاضرة موضوعها « الحسد ومضاره في المجتمع » في مسجد محمد رمضان بالجيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « الدين والاخلاق » في مسجد ميت بشار مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها « الامانة في البيع والشراء » في مسجد ناحية شبرا نسوه مركز ميت غمر

وموعد القاء المحاضرات (غداً) عقب الصلاة

فهرس

٣٣٧ ايقاظ
٣٣٩ محاسن الاسلام
٣٤٠ نحمد الله (قصيدة)
٣٤١ الوعظ وآثاره
٣٤٤ اليهودي الدولي
٣٤٧ المدارس التبشيرية في ديار الاسلام
٣٤٨ جواب سؤال
٣٤٩ الى كتاب الفتح
٣٥٠ العرب ولجنة التحقيق البريطانية
٣٥١ اعادة الحياة النيابية

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب حضرة الاستاذ محمود افندي عفيفي المحامي في موضوع (الاخلاق الضرورية للمسلمين) ويقول بعده الاستاذ محمود زهران رئيس فرع المكارم بسنتريس حكمه في أحوال العباد

والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم والشيخ مصطفى محمد عماره بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقيها ويعظ الناس فضيلة الأستاذ محمد العزيز الخولي بمسجد الخازندار بشبرا

ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية ومحمد صادق عرنوس بمسجد شيخون الكبير بالصليبة

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد الاربعين ببلبيس

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ احمد عباس السكندري بمسجد الزعفران بالسيدة زينب

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ محمود عبد الحميد قابل بمسجد سيدي فراج بسنتريس

مراقب الجمعية
محمود صدقي

محل الحلويات

سمهجي زاده عبد الغني افندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨ - ٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية - بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ - ٣٤ مدينة
العنوان التلغرافى (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٧٣ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٢ جمادى الآخرة ١٣٤٨ - ١٤ نوفمبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

تجاه واجب جديد

— بمناسبة الانتخابات لمجلس النواب المصرى —

تستأنف مصر حياتها النيابية ، والحياةُ النيابية أساس الحياة القومية في كل بلد عرف أهله معنى الحياة

ان نواب الامة لسانها الناطق ، وقلبها الخافق ، وكلما كانوا أصدق تمثيلا لآمالها وآلامها ، وأفصح بياناً لاغراضها ، وأكثر تحقيقاً لارادتها وعقيدتها ، كان ذلك أسعدَ لها وأدعى الي نهوضها

مصر مملكة اسلامية تنشد الاستقلال والنهوض ، فالمجلس الذي يمثلها يجب أن يتجلى فيه - مع روح الاستقلال والنهوض - احترامُ الامة في مشاعرها الاسلامية وحرماتها الدينية ، لان كل نهضة تخالف ذلك مقضيٌّ عليها بالفشل لا محالة في بلد كهذا البلد عرف بوفائه للاسلام في جميع المواقف

للاحزاب برامج وخطط تنشرها وتستميل الناس اليها وتستعين بأنصارها علي تحقيقها ، ونحن في صحيفة كالفتح - تنظر الى كل حادث والى كل عمل من الجانب الاسلامى - نَدَعُ الاحزاب في برامجها وخططها ودعاياتها ، ونلفت نظر كل ناخب مسلم ، وكل من يستطيع التأثير على أي ناخب مسلم ، الى ملاحظة الواجب الاسلامي في معركة الانتخابات ، وهذا الواجب يقضي بتأييد المرشح الذي يكون أصحّ ديناً وأرسخ عقيدة وأقدر على النهوض بمصر الى المرتبة التي تنشدها بين امم الارض

ان دلائل الحال تدلُّ على أن القضية المصرية ستصل الى نتيجة ثابتة تنتهي عندها بعقد المعاهدة بين مصر والامة البريطانية ، وبعد ذلك سيلتفت مجلس النواب المصري الى تركيز الاوضاع العامة في البلاد وتقرير أبواب التشريع لجميع وجوه حياتنا العلمية والادبية . لان نواب الامة سيتفرَّغون لذلك بعد أن يرتاح بال الامة من القضية العامة . فعلى الامة عند خوضها

معركة الانتخابات أن تعلم أن الرجال الذين تنتخبهم ليمثلوها في مجلس النواب متى انتهوا من أمر القضية العامة سيلتفتون إلى الشئون الداخلية ، وسيتناولون بالتمحيص والتعديل والتبديل جميع أبواب الحياة القومية في وادي النيل ، ومهمة عظيمة كهذه المهمة من اللائق بمصر الاسلامية أن تتولاها أيدٍ رفيقة بعقائد الشعب وفيَّة لمقدساته بعيدة النظر في تخير مذاهب الاصلاح الباني لا الاصلاح الهادم

سيقرأ كلمتي هذه عدد غير قليل من العلماء وأهل الوجاهة وذوي النشاط من رجال الامة ، وأحبُّ أن يشعر كل واحد منهم عند قراءتها بالواجب الاسلامي الذي يقع على عاتقه شخصياً ، فيعمل مباشرة أو بالواسطة لتقريب الكفء من مقاعد مجلس النواب اذا كان وفياً للاسلام رفيقاً بعقائد أهله أميناً على مقدساتهم غير عامل على تقليص ظلها ولا على هدمها من نفوس الناشئة

سيتولى مجلس النواب المقبل أمر الاصلاح ، ومصر في حاجة لا ريب فيها إلى الاصلاح ، فان مصر تريد اصلاحاً يزيد بناءها قوة ، ولا تريد شيئاً طابعه الهدم ويسميه الهادمون إصلاحاً

في مصر رجال للاصلاح ورجال للهدم ، وفي مصر أكفاء من أصحاب العقائد السليمة ومتطفلون من ذوي العقائد الفاسدة ، وبيد مصر إقعاد من تشاء على مقاعد مجلس نوابها ، لأن الكلمة اليوم لها والناخبون من صفوفها ، والناخب يفهم هذه المعاني اذا قرأها ، وان لم يقرأها فانه يفهمها إذا قيلت له . وهنالك مسئولية يوم الوقفة بين يدي الله ، فليحرص المسلم اذا وقف بين يدي الله على أن يكون عنده جواب ينجو به في تلك الساعة الرهيبة .

محب الدين الخطيب

من المغرب الاقصى الى فلسطين

أرسل بعض أهل الغيرة في المغرب الاقصى الى جمعية الشبان المسلمين في القاهرة ألفاً ومائة وعشرين فرنكا (ورقاً مراكشياً) تبرعاً منهم لمنكوبي فلسطين ، جزاهم الله خير الجزاء

اصلاح افغانستان

بيان الملك نادرخان

جاء من كابل أن الملك نادر خان اصدر بياناً عن الاصلاح الذي ينوي القيام به لابلاغ افغانستان مصاف البلدان المتمدنة قال فيه :

ستحكم البلاد بمقتضى الشريعة الاسلامية ، وسيشرع في انتخاب مجلس وطني تجعل رئاسته بالانتخاب وتكون حقوق جميع أفراد الشعب الافغاني مضمونة على قاعدة المساواة . وكل ما تحرمه الشريعة الاسلامية سيراعى تحريمه بكل دقة وعناية ، والرشوة محرمة على موظفي الحكومة اشد تحريم . وسينشأ جيش وطني وتفتح في كابل مدرسة حربية لتدريب الضباط على أحدث أساليب الحرب

أما العلاقات الخارجية فتبقى كما كانت في عهد الملك أمان الله . وستهتم وزارة الداخلية بانشاء خطوط متسعة النطاق للتليفون والتلغراف ومواصلات البريد ومكاتبه في جميع أنحاء البلاد . ولترقية موارد التجارة والصناعة والزراعة ستعقد معاهدات تجارية مع ايران واليابان وبريطانيا العظمى وايطاليا وروسيا وغيرها من البلدان وللوصول إلى هذه الغاية ستعنى الحكومة بمد سكك الحديد وانشاء ترع للري والملاحة باسرع ما يمكن . وسينتخب رئيس الوزارة بموافقة الملك وهو يختار زملاءه

امان الله

أعلن أمان الله انه ينوي أن يقيم دائماً في ايطاليا ، وقد اشترى قصراً فخماً بمليونين ونصف مليون فرنك ايطالي . وسيرسل الملك نادرخان وزيراً مفوضاً جديداً إلى روما ، فيظهر انه قرر أن لا يعين أمان الله في هذا المنصب

أفغانستان...

أفغان يا مرجل النزاع يا مسرح الكيد والصراع
ماذا أمرّت لك الليالي من حادث هائل السماع
في كل يوم عليك يهوى سيل الرزايا بلا انقطاع
أصبحت نهبا لكل سيف وصرت شاة لكل راع
والذنب فيما ارتكست فيه والله ذنب الهوى المطاع

***

افغان ان لم يلُح (أمان) بنوره الباهت الشعاع
ماكنتِ والدين مُكفهرٌ سقطت فى هوة الضياع
في هوة ما لها قرار ما بين داعٍ وبين داع !
فليهنه النفي في بلاد يحبها سهلة الطباع
أستغفر الله بل ثريا عنعنت أحسن المتاع !
ضحت على مذبح المخازي تاجا بنزوات الاندفاع
والآن في رومة استقرت لا حول لا طول لا مساعي
من بعد ما أطلقت يداها من الهوى أخبث الافاعي

***

أفغان قرى ولو قليلا فأنت في حالة التداعي
محاطةٌ أنت بالاعادي فراع تلك الظروف راعي
وان في نادر مزايا جديرة منك باستماع
اذا تمشى بمقتضاها يكون أولى بالاتباع

محمد صادق عرنوس

التبرعات المتواضعة

هـ

٢٠ محمد أمين القيسى
٥ كامل بائع صحيفة الفتح
٥ عطا الله الطباخ

ولما اطلع حضرة الفاضل الحاج صبحى أفندى الدسوقي الحلواني في شارع عبد العزيز على حركة التبرعات المتواضعة أراد أن يكون له اسم فيها فتبرع بجنيه ، وكان قبل ذلك قد تبرع بعشرة جنيهات كما ذكرنا في حينه

اعانة الحجاز لفلسطين

كتب الينا حضرة الوجيه الكريم السيد محمد أفندي نصيف كبير أعيان جدة يقول ان تبرعات أهالى جدة لمنكوبي عرب فلسطين بلغت إلى يوم ٦ جمادى الآخرة الجاري ثلاثمائة وثلاثة وتسعين جنيها انكليزيا ذهبا وسبعين قرشا . أرسل منها إلى سماحة السيد أمين الحسيني في القدس ثلاثمائة جنيه انكليزى ؛ مضافا اليها ٨٤ جنيها . واردة من مكة . ومالم يرسل من اعانة جدة لا يزال تحت التحصيل . ويقول حضرته انه يجمع من جدة خمسمائة جنيه وزيادة ، ومن مكة مثلها . فجزاه الله بالخير هو وكل متبرع من أهل تينك المدينتين المباركتين

السيول فى بلاد الجزائر

وزعت شركة الاكستشنج برقية من الجزائر جاء فيها أن سيولا شديدة اكتسحت المقاطعات المحيطة بمدينة الجزائر وأحدثت تلفا كبيرا في المحصولات ، ولا يزال المطر يهطل غزيرا ويخشى أن يحدث سيولا أخرى

تهريب السلاح لفلسطين

قال مكاتب الديلى ميل من بيت المقدس ان عدة دوائر تقول ان العرب واليهود يهربون البنادق ويخبئون السلاح لاستعماله في المستقبل

فلسطين، ثم فلســــــــطين!

أخذت لجنة التحقيق تقوم بعملها، وبالمهمة التي أوفدتها الحكومة البريطانية من أجلها. وكان خيراً من هذه اللجنة – ان لم يكن بد من لجنة اوروبية – أن تأتي لجنة من قبل عصبة الامم، لاسباب كثيرة، منها أولا عدم الثقة بالسياسة البريطانية، التي هي في فلسطين وكل بلاد مستعمرة فرق القضاء، والعدل، والحق والحجة والبرهان. وثانياً أن المندوب السامي لفلسطين قذف بحق العرب من قادح الكلام ولاذعه غداة وصوله الى القدس، ما جعل الناس في فلسطين وخارجها يوقنون أن دماء شهداء العرب وجراحهم هي عند الانكليز أرخص ثمناً من الجعة أو «الوسكي» ثم جاء القضاء الاستعماري بعد الحوادث فاذا به كناية عن استلذاذ وتمتع، وسياحة – ولكن هذا الاستمتاع هو لافحاش الظلم بالاحكام، وهذا التمتع هو بسوق الوحدان والزرافات الى الاعدام وهذه السياحة هي في «غابات» العرب في فلسطين لاصطياد روح القومية والشمم والعزة والاباء، والانكليز لهم غرام خاص ونبوغ منقطع النظير في «تأديب» أهل فلسطين، فاثنتا عشرة سنة انكليزية استعمارية بلفورية يهودية صهيونية لم تذل البلاد فجاء «القضاء الانكليزي» العادل! بمناسبة الفتنة، ينال من تلك النفوس الابية، والانوف الحمية، ما عجز عنه الانكليز بغير وسائل. وثالثاً لو كانت لجنة التحقيق دولية لكان المجال أوسع لنشر «فضائل» الانكليز ونوافل خيراتهم وبركاتهم في مدينة المسجد الاقصى وقبر المسيح

***

ولكن جاءت الفرصة سانحة لتناول العرب، وجاءت محاكم الانكليز، وجاءت لجنة التحقيق. وقضية فلسطين من ألفها الى يائها هي اليوم على مفترق طريقين: والبلاد المجاورة، البلاد العربية الناهضة المتطلعة الى مستقبل حر مستقل مبارك، أن تختار احدى الطريقين لفلسطين. والامر كله ينحصر في نقطة واحدة وحول محور واحد، فاذا كان لمصر وسورية والعراق والحجاز ونجد واليمن إرادة، إرادة الرجل، الرجل الذي يشعر عن طريق الحواس الخمس، فيجب أن تبلغ كل بلاد كلمتها الى «لجنة التحقيق» البريطانية: ان فلسطين لا سبيل الى وأدها وقتلها على مسمع من النيل وبردى والفرات وبيت الله الحرام، وعلى مرأى من القاهرة ودمشق وبغداد ومكة، بل يجب أن يقال للانكليز بخطاب لجنة التحقيق هذه، ان الخراب التي تسلها الحكومة البريطانية في فلسطين تنقلب خسراناً عليها في كل هذه الاقطار. ومن المعلوم أن مثل هذا الكلام يقوله أهل الحمية من أهل البلاد المذكورة، مقروناً بشيء من رباطة الجأش والحزم يكون فيه شيء من التعبير بمنطق مفهوم عن ارادة هذه البلاد المجاورة

فلسطين! يا أهل هذه الاقطار لا تطالب منكم أن تنجدوها اليوم برجالكم، فهذا لا سبيل اليه الا بتحمل العظائم، وتحمل العظائم له يوم لم يزل طي الغيب. ولا تطلب منكم أن تريقوا من أجلها في دياركم ولا خارج دياركم نقطة واحدة من الدم، اذ هي تهرق من النجيع القاني قدر ما يقضي الله تعالى بان يسيل من عروقها: بل تطلب منكم باسم كل حرمة تقدسونها، أن تبلغوا لجنة التحقيق أن لكم ارادة، وهذه الارادة التي لكم هي أنكم تقاومون السياسة الحاضرة في فلسطين، ولهذه المقاومة سبل وطرائق، يجيزها القانون والمدنية الاوربية!

والتهاون في هذا أيها القوم يعقبه مضيعة فلسطين العزيزة عليكم. قضية فلسطين بين أيديكم، هي بين أن تنصروها أو تخذلوها. فان بلغتم هذه اللجنة ارادتكم فهذا التبليغ كناية عن تفهيم الانكليز بان العضو الذي يحاولون قطعه من ذلك الجسم لا ينقطع الا باسالة الدم، والدم في العروق والشرايين، وهذه في البدن وكل نواحيه

أيها القوم! ان للانكليز لغة غير الانكليزية، هي لغة منطق الحوادث والحساب والارقام، وهم يعلمون أن فلسطين لا تبتر بسهولة، ولكنهم وهم القوم الحاسبون لكل الف حساب، يريدون

انجاز المهمة في الظلام قبل انبثاق الفجر ، قبل أن تقوى البلاد المجاورة وتبلغ رشدها ، حتى اذا أدركت يوما رشدها تكون فلسطين وقتئذ أصبحت من المصير بحيث يريدون هم

وعندنا ما يوقن به الانكليز أن «تجارة» فلسطين صارت الى الخسارة أكثر منها الى الربح ، فهم يسلمون ساعتئذ بان الدرب وعر فيه شوك يدمي أقدامهم

بل ان العالم بأسره شرقيه وغربيه يرقب ما ذا تقوم به الاقطار المجاورة في عمل ومساعدة لفلسطين ، والتاريخ مفتوح الدفتين لكم ، فسجلوا فيه ما تشاءون

(ن)

الصهيونيون يتسلحون

اعتقل البوليس اللبناني عدداً من الصهيونيين الفلسطينيين يهربون الاسلحة والذخيرة . وضبط سيارة بطريق صيدا فيها ٢٩ بندقية حربية وثلاثة مدافع متراليوز و٣٦ قنبلة يد وعشرون الف خرطوشة اشتروها من بيروت . وسيحالون الى المجلس العسكرى قريبا

سكك الحديد فى الشرق

يتم في هذا الاسبوع فتح فرع (دربسيه - نصيبين) من سكة حديد (بوزانطي - حلب - نصيبين) لنقل الركاب والبضائع ، وسيكون لهذا الفرع أثر كبير في انعاش النقل التجارى بين الاقطار الثلاثة تركيا وسورية والعراق

اعتراف روسيا بنادر خان

يستفاد من آخر أنباء وردت على الهند من كابل ان حكومة السوفييت قد اعترفت بتمليك نادرخان على أفغانستان

المتبرنطون

الخوارج على عاداتهم القوميه

قرأنا في جريدة (الاستقلال) الغراء ما يأتي :

«بينما البلاد تهم في انعاش الروح الوطني في أجسام قاطنيها ، وتبعث فيها دم الحماسة القومية يجري في شرايينها ، لاسترجاع الماضي المبيع التالد ، والمجد الاثيل المتغلغل في احشاء التاريخ النقي ، يقوم بعض الشبان ممن لم يتذوقوا لماظة الخلق العربي والادب العربي والعلم العربي ، فيحاولون تقليد الفرنجة في القشور دون اللباب ويتجاهلون مواقف الغربيين في الحرص على قومياتهم واحتفاظهم بشعائرهم الوطنية ويقبلون على قبعة رؤوسهم مركز الشرف والاباء والعزة النفسية بالبرنيطة تاركين ما توارثوه عن آبائهم وأجدادهم من الشعار الذي أصبح الشرق العربي معروفاً به .

ويزيدون على ذلك تمشيهم في الاسواق مع نسوة من المسلمات المتحجبات ، فيقول من لا يعرفهم أنهم من اليهود أو النصارى يرافقون المصونات من المحمديات ، وماذا تكون العاقبة ؟

اننا نلفت نظر من يهمهم الامر من الذين يغارون على تقاليدهم وعقائدهم وقوميتهم إلى ارجاع هؤلاء المفتونين في حمأة (المدنية التقليدية) لحظائر العادات المحلية الوطنية درءاً للعواقب الوخيمة ونكتفي الآن بهذا القدر

غوردون كانتج

استقبل الكابتن غوردون كانتج في فلسطين بمظاهرات حماسية عظيمة ، جزاء دفاعه عن القضية العربية

ضحايا البراق

وواجب المسلمين نحوهم

قامت اليهود بثورة عامة على أهالى فلسطين . بقصد اغتصاب البراق الشريف والحرم القدسي ، وشدت عضدهم فى ذلك الدولة البريطانية فأوقعوا بمسلمي فلسطين القتل والتجريح والتمثيل وتخريب المساكن ، لا لشيء سوى أن العرب الابرياء لم يسلموا لليهود في احتلال البراق الذي هو جزء من أسمى مكان مقدس للمسلمين فى تلك الديار فكم ارواح زهقت وكم أطفال تيتمت وكم نساء آمت فى سبيل المحافظة على البراق وكم لاقى المسلمون من صعاب وكم تكبدوا من مشاق فى هذا السبيل مما لو أردنا سرده تفصيلا لضاق بنا المقام . أما الآن وقد صار مكان البراق فى شكل كنيس لليهود بفضل حكومة فلسطين والمندوب السامي البريطاني فقد قام مسلمو فلسطين لدفع هذه النازلة معرضين في سبيل ذلك أرواحهم وأموالهم للذهاب والنفاد ، فيجب على كل مسلم مساعدتهم بكل ما يقدر ويشد أزرهم لان البراق لكل المسلمين . ولا يفوتنا أن الذين استشهدوا في هذا الجهاد المشرف تركوا خلفهم ذرية ضعافا يقاسون ألم الجوع وشدة الفاقة

فالواجب الديني يقضي علينا أن نواسي هؤلاء المنكوبين بكل ما نقدر عليه من مال ومتاع لكي نخفف عنهم ما حل بهم من ويلات

هل تؤدون ما فرضه عليكم دينكم أيها المسلمون ، أم ماتت عواطفكم حتى تتركوا اخوانكم الفلسطينيين يقتلون ويذبحون وأنتم عنهم غافلون . أفيقوا من نومكم وتدبروا مايراد بكم ، لقد كادت تفتك بكم الاعداء وأنتم لا تشعرون

عبد الخالق حامد

اعتداء اليهود في القدس

مصداق حديث

كتبت الجرائد العربية والافرنكية في فتنة اليهود واعتدائهم علينا في بيت المقدس ، اذ أبى المسلمون أن يعاملوا مع اليهود بالمثل العامي « اضربه على التبن ينسى الشعير » والمعنى أنهم تساهلوا مع اليهود في بيت المقدس ، وتركوهم يبكون ويندبون حالهم وملكهم الممزق كل ممزق ، واتخذوا مكانا هنالك فسموه المبكي ، وهو محل ربط فيه النبي صلى الله عليه وسلم البراق ليلة الاسراء ، فكانت نتيجة هذا التساهل والتسامح الأسلامي خسيسة سيئة والنتيجة تتبع أخس المقدمتين ، وكانت المقدمة الصهيونية منذ نحو ربع قرن والمقدمة الثانية المشؤمة تصريح « بلفور » الوزير الانكليزي في أثناء الحرب الكبرى العامة ، يَعِدُ اليهود بفلسطين وطنا يهوديا ، وهذه أخس والعن المقدمتين . ثم مؤتمر اليهود في زوريخ بسويسرة ، فاتقدت نيران الفتنة فكان ما كان مما سمع به الخاص والعام ؛ وكتبت فيه الجرائد كما ذكرنا

ولما كنت ممن يكتب في الجرائد منذ أمد بعيد ، وكانت كتابتي في شؤون الديانة ، في غالب الاحيان ، وكانت هذه القضية من تلك الشؤون الدينية ، فلا بد أن أكتب ولو شيئا قليلا مدليا بدلوي بين الدلاء فاقول :

كنت مكتفيا بما كتب الاخوان أرباب الجرائد عموما وصديقنا صاحب جريدة « الفتح » خصوصا ، اذ كلهم حارث وكلهم همام . ولكني لما وقفت على ما كتب المرسيو « أندري سرفي » رئيس قلم التحرير في جريدة « البريس ليبر » الافرنسية (المطبوعات الحرة) وقد كاد أن يوفي المسألة حقها إذا استوعب مبتدأها وخبرها ، وبقي علينا أن نذكر له مآلها ، ولهذا عن لي أن اخاطبه بالخصوص وغيره بالعموم قائلا : إن أعمال الصهيونيين التي شجعها الوزير بلفور مما يؤول الى مصداق الحديث الثابت في صحيح البخاري ولفظه بالحرف :

« حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرنا سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم . . . الخ »

فهذا الذي يبحث عنه الصهيونيون المؤيدون بالوزير بلفور ، ويصدق عليهم أيضاً المثل « كالباحث على حتفه بظلفه »

وبالجملة لو التزم اليهود الادب وساروا على القواعد القديمة لكان خيرا لهم وأقوم ، وهم لا ينكرون معاملة الحكومات الاسلامية بالعدل والاحسان من عهد الخلفاء الراشدين الى ماقبل جمعية صهيون ، ولكنهم يدأبون على العمل طي الخفاء والغش

والى القراء ما ثبت أيضاً في صحيح البخاري « باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا في اليهود ولا يستجاب لهم فينا : عن عائشة رضي الله عنها أن اليهود أتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك . قال وعليكم . قالت عائشة وعليكم ، ولعنكم الله وغضب عليكم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلاً عليك يا عائشة ، عليك بالرفق ، واياك والعنف أو الفحش . قالت : أو لم تسمع ما قالوا ؟ قال : أو لم تسمعي ما قلت ؟ رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم فيّ » اه

فليتأمل العارفون والمنصفون في هذا الحديث العجيب والخبر الغريب وبه كفاية لذوي الالباب

الجزائر الزواوي

مطار لفرنسا

من مال لبنان

قررت الحكومة اللبنانية اجابة المفوضية الافرنسوية الى ما طلبته من تخصيص ٧٥٠ الف ليرا لانشاء ميناء جوي بجوار طرابلس ، وسيعرض هذا القرار على مجلس النواب . وقد ضجت الصحافة هناك احتجاجا على ضخامة المبلغ ونددت بالمشروع تنديدا شديدا . وستنشأ محطة جوية ثانية بجوار دمشق

لا سلام في فلسطين

أرسل مراسل جريدة الماتان الى جريدته برقية جاء فيها انه اذا كانت انكلترا تسحب جنودها من فلسطين دون انتباه فلا بد من وقوع اضطرابات جديدة

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

تبرع لفلسطين

واقتراح على المسلمين

أرسل الينا حضرة الفاضل الغيور الحاج جنيد طالا من مسلمي مدينة براك في جزائر الفيلبين عشرة دولارات فلبينية عن نفسه ودولاراً عن صديقه حسن سعيد برسم مسلمي فلسطين . وقد سلمنا ذلك الى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة التي تتولى جمع الاعانات المذكورة وارسالها الى فلسطين . فنشكر هذين الاخوين في الدين ، وأكثر الله من أمثالهما

***

ومن غريب توارد الخواطر أنه في نفس اليوم الذي حمل الينا فيه البريد من المغرب ما نشرناه في الصفحة الثانية من عدد (الفتح) الماضي من وجوب تأسيس جمعية اسلامية (فى العالم الاسلامي كله) كالاتحاد الاسرائيلي تتولى تأسيس مدارس لابناء المسلمين على نظام واحد كافل لتهذيبهم وتنشئتهم تنشئة اسلامية يستعدون بها للنجاح في معترك الحياة ، فانه في نفس اليوم جاءنا كتاب الحاج جنيد طالا من الفلبين يسأل هل للمسلمين في العالم جمعية عامة لتنشئة الناشئة الاسلامية على وجه ينفعهم في الدين والدنيا . فعجبنا من توارد الخواطر ، وقلنا : ترى من هو هذا البطل العظيم الذى سيكتب الله له فضل العمل لتأسيس (مدارس اسلامية) بالشكل الذى تواردت على اقتراحه خواطر رجلين أحدهما في الفلبين في أقصى الجانب الشرقي من الدنيا والآخر في أقصى الجانب الغربي منها

ويسألنا الحاج جنيد طالا أن نخبره على صفحات الفتح بأصلح جمعية اسلامية في الشرق الادني ليصير عضواً فيها اذا لم يكن للمسلمين جمعية كالتى يسأل عنها . ونحن نجيبه أن للمسلمين فى مصر ثلاث جمعيات نرجو الله أن يوفقها الى الخير والفوز في ميدان الجهاد ، وهذه الجمعيات هى جمعية الشبان المسلمين ، وجمعية الهداية الاسلامية ، وجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية . وكل منها تعمل للمصلحة الاسلامية من جانب وتلتقى عند الغاية الواحدة

دعايات اليهود الكاذبة

رأى حكومة فلسطين

ولجنة التحقيق البريطانية

في الكتاب المزور على رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

القدس – في ٩ نوفمبر – الفتح بمصر (بالتلغراف)

أخذت الصحف اليهودية بفلسطين تمعن في خطة نشر افتراءات وأوراق مزورة تنسبها الى رئيس المجلس الاسلامي الاعلى أثناء سير لجنة التحقيق في عملها فاهتمت الحكومة لهذه الخطة المهيجة ولفت محامي الحكومة البارحة نظر لجنة التحقيق رسميا الى هذا وأبرز نماذج من الجرائد اليهودية الناشرة لهذه الدعاية وطلب توقيف هذه الخطة المضرة للمصلحة العامة وأكد – قطعا للاقاويل – ان الكتاب الذى اذاعته الصحف اليهودية ونسبته لسماحة المفتى هو بنظر الحكومة مزور . فأجاب رئيس اللجنة ان اللجنة تشارك الحكومة في اعتبارها ان هذا الكتاب مزور ولفت نظر الصحافيين لاجتناب مثل هذه الخطة كيلا تضطر اللجنة إلى منع الصحافيين من حضور جلساتها . فاللجنة التنفيذية العربية تحذر أهل فلسطين وجميع الاقطار من الدعايات الكاذبة التى تنشرها الصحف اليهودية والموالية للصهيونيين بفلسطين ومصر وأوربا

فى كابل

حكم بالاعدام فى كابل على المرحوم المغفور له الامير حبيب الله أمير الافغان السابق . والذي تتبع خطة الفتح حتى الآن فيما يتعلق بالافغان وغير الافغان يعلم أن الغرض الابعد الذي نرمي اليه ونتمنى تحقيقه هو أن تقام أحكام الاسلام وأن لا يرسم الشياطين خططاً لتقليص ظلها وتهوين أمر الدين على الناس حتى لا يتحولوا بالتدريج أو بغير تدريج الى امة غير مسلمة . فاذا سار الملك نادر خان سيرة اسلامية في قومه – وهذا ما تضافرت الدلائل عليه حتى الآن – فاننا نرى في ذلك تعويضاً عن مجاهد قام للدفاع عن آداب الاسلام وأحكامه ، وراحة البلاد الافغانية من تعدد الراغبين في السلطة ، ويكون حبيب الله قد فاز بأجر الجهاد حياً وبرتبة الشهادة ميتاً . ونستطيع أن نقول اعتماداً على مقدمات الوقائع أن نادر خان سيسلك بالبلاد مسلكا وسطاً ينال به الاسلام حقه من الحرمة ، كما ينال الاصلاح نصيبه من العناية

قانونان فى بلد واحد

حكمت محكمة القدس ببراءة البوليس اليهودي شنبرزن الذى رمى قلبقه وقشاطه في المحكمة لان المحكمة لم تصدق شهادته ، وعاد الى مزاولة أعماله في سلك البوليس كأن لم يقترف جرماً . وأما البوليسان العربيان اللذان رفضا ضرب التلامذة في نابلس يوم الاضراب ، فقد قطعت ادارة الامن العام من راتب كل منهما ١٤ يوما ! ...

محاسن الاسلام

— ٥ —

الصلاة

محاسن الاسلام لا يحصيها من أراد عدها ، إذ هي تتجدد ألوفاً كل وقت ، وتتجلى مضيئة حتى عند أعداء الاسلام الذين يحاربونه فيعترفون بها على الرغم منهم والفضل ما شهدت به الأعداء

ومن أمهات محاسن الاسلام الصلاة التي هي عماد الدين من أقامها فقد أقام الدين ومن ضيعها فقد ضيع الدين ، والتي هي الصلة الكبرى بين المؤمن وربه يناجيه فيها ويتجرد من الدنيا فيشعر ببرد الراحة والسلام ، والتي تتجلى فيها المساواة التامة فلا أمير ولا حقير ، ولا غني ولا فقير ، ولا مستضعف ولا مستكبر ، بل الكل إخوان على سرر متقابلون ، يكبرون في وقت واحد وكذلك يركعون ويسجدون ، فاذا انتهت الصلاة رأيت وجوههم قد علاها النور وبدت سيماهم فيها من أثر السجود ، لا يشعرون إلا بالمحبة الصحيحة والاخوة الصادقة . يذهب المؤمن إلى المسجد لاداء الصلاة فيتوضأ فينشط جسمه وتتنظف أعضاؤه ويحس بالسكينة تغمر فؤاده والرضا يملأ مشاعره . فاذا أذن المؤذن سرت كهرباء الايمان في بدنه ولا سيما حين يرتفع الصوت قائلا : « لا إله إلا الله محمد رسول الله » . فاذا فرغ المؤذن أقيمت الصلاة فوقف المصلون صفوفاً كالبنيان المرصوص . يشبهون الملائكة الكرام فيصلي المؤمن فتنزاح همومه وتزول كروبه وتحلق روحه في سماء الجمال الالهي فتخف كثافته الجثمانية ويلحق بالملائكة النورانية ويكرر صلاته خمس مرات في اليوم فيغسل قلبه بها فلا يبقى فيه شيء من الدرن وحظ النفس الشيطانية

وأظن أن الصلاة ما فرضت في السموات الا لأنها تعلو بمقيمها إلى سماء القدس الرباني والرضا الرحماني أليس من العجيب بعد هذا أن يستخف قوم مؤمنون بالصلاة !؟ وأن يسمعوا الأذان مستهترين غير مكترثين !؟ وأن يهجروا بيوتا أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه !؟

قد يقول بعض الشبان قصار النظر : وما هي الفائدة التي تعود على المصلي من صلاته ؟ تعالوا أيها الشبان أدلكم على قليل من فوائدها التي لا تحصى ، تعالوا أنبهكم إلى بعض فضائلها التي اعترف بها رجل فرنسي حين رأى المسلمين مصطفين للصلاة فخجل من نفسه ورآهم وهم خدمه أعلى منه مقاماً وأكبر قدراً ، تعالوا تنشقوا أطيب ريحها وتشربوا من رحيقها.

الصلاة تكون الرجل وتدربه على الصبر وتهبه العزم والحزم والجلد ولا تجعل لليأس إلى قلبه سبيلا ، قال الله تعالى : (ان الانسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا وإذا مسه الخير منوعا إلا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون)

الصلاة سبب الفلاح في هذه الحياة الدنيا وسبب الفوز بنعيم الآخرة المقيم : (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون)

الصلاة تنهى مقيمها عن الفحشاء والمنكر وتنزع المصلي عن الدنايا وتجعله ملكا طاهراً ومثلا عاليا للفضيلة والكمال الانساني (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر)

الصلاة بلسم الجروح الباطنية وعلاج الادواء القلبية بل قد تشفي من الامراض الظاهرية : وأشهد الله أني كنت منهوك الجسم لا أكاد أستطيع القيام فألهمني الله أن توضأت وصليت فنشطت وقمت كأن لم يكن في مرض

الصلاة رياضة بدنية لطيفة تتحرك فيها أعضاء الجسم بانتظام فيجمع المصلي بين رياضة الروح ورياضة الجسم

الصلاة سر من أسرار الله وهبه المؤمنين ليتصلوا به ويتقربوا اليه فينخلعوا عن الدنيا الغادرة

الصلاة رحمة من الله بعبده يحط بها سيئاته ويرفع حسناته ويجلو فؤاده ويشرح صدره

الصلاة سبب قوة إيمان المسلم ورغبته الحارة في الجهاد في سبيل الله

الصلاة خير وبركة إذا أقامها المسلمون فبشرهم بفوز عظيم وإن أضاعوها فهم في العذاب الاليم

الصلاة قوت الروح وغذاء النفس وجلاء العقل وترجمان الفكر وراحة الجسم وعلاج الضيق

ولو رحت أتكلم في الصلاة لما كفت الاوراق الكثيرة ، والذكي يفهم من القليل الكثير

المسلمون الآن - ولا سيما شبانهم - يستهينون

بها كأنها أمر عادي مع أنها جماع الجبن وميزان اليقين والفرق الواضح بين المسلمين والكافرين وأنا أخاطب الشبان قائلا :

أيها الشبان : إن الصلاة سكن لكم فأقيموها ، وراحة لضمائركم فأدوها ، وقوة لايمانكم فسارعوا إليها ، ومعيار لرجولتكم فاقدموا عليها ، ونور لقلوبكم فلا تضيعوها ، ودرع لكم من المصائب فلا تنسوها ؟ واعلموا أن اسرار الصلاة لا تحصر ، وفضائلها ومزاياها لا تجحد ولا تنكر . واعملوا بقول الملك الحق المبين (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين)

مصطفى أحمد الرفاعي

نهضة العراق الاقتصادية

قدم المستر بورديلون - مستشار المندوب السامي في بغداد - بياناً إلى لجنة الانتدابات في جنيفا عن الحالة الحاضرة في العراق ، فأشار فيه إلى يسر العراق ونهضته الاقتصادية العظيمة في السنين الست الاخيرة بلغت زيادة الدخل ١٤ في المئة بالنسبة إلى دخل سنة ١٩٢٢ أي نحو ٥٨٣ لكا من الروبيات . وقد زادت النفقات ٣٥ في المئة اي بنحو ٥٧١ لكا

وجملة الاموال التى انفقت انما كان انفاقها على شؤون الصحة العمومية والزراعة والري والتعليم والاشغال العمومية وحالة التجارة تعزز الامال العظيمة وكذلك مستقبل القطن فان محصول السنة الماضية بلغ خمسة آلاف بالة وهو محصول سيزداد كثيرا في المستقبل

قوانين فلسطين

وشتم النبي ﷺ

ان قانون العقوبات القائم في فلسطين وسوريا والعراق - أي في البلاد التى تحت الانتداب - هو قانون العقوبات العثماني الذى كان معمولا به هنالك قبل الحرب العظمى . لأن من مقتضى الانتداب بقاء هذا التشريع

وكان في قانون العقوبات العثماني مادة خاصة بعقوبة من يتطاول بسوء الادب على مقام الرسول الاعظم ﷺ وهذه المادة هي المادة ٥٥

وأخيراً - أى بعد الثورة الفلسطينية - أعلنت حكومة فلسطين الغاء تسعة عشر مادة من مواد قانون العقوبات العثماني وهي من المادة ٤٨ إلى المادة ٦٦ ، لانهم أقاموا مقام هذه المواد قانوناً جديداً سموه (قانون جرائم الفساد) وقد سنوه بعد الثورة وعملوا بأحكامه في وقائع حدثت من قبله ، أى أنهم أهملوا القاعدة التشريعية الشهيرة ، القائلة بان القانون يعمل باحكامه فيا يحدث بعده ولا تشمل أحكامه ما حدث قبله

ولكن المسألة الآن ليست هنا ، وانما هي في أمر عظيم نسيه واضعو قانون جرائم الفساد ، وكل مسلم على وجه الارض ينام على شوك القتاد قلقا وجزعاً من هذا النسيان

لقد كان في فلسطين قانون يعاقب السفيه الذى يطيل لسانه إلى مقام يفديه المسلمون بدمائهم في كل بقعة من بقاع الارض وهو مقام الرسول الاعظم ﷺ ، فما بال حكومة فلسطين

وقد ألغت العمل بحكم المادة ٥٥ من قانون العقوبات العثماني قد نسيت وضع ما يسد مسدها فتمنع باباً من أبواب الشر لو انفتح عليها لاصاب البلاد منه شواظ من نار يلتهم الاخضر واليابس

هذه مسألة لا يجوز أن يطول أمر اهمالها ، لان في اليهود - كما تعلم حكومة فلسطين - من لا يبالون بالشر ينزل على هذا الوطن ما داموا ظانين أن من يرتكب ذلك الشر في أمن من أن يؤاخذه القانون

فالعجل العجل في تلافي هذه الغلطة قبل أن تظهر آثارها

اقضوا على العرب

أرسل يهودى يدعي م . جبر نفلد رسالة الى محرر احدى الصحف الانكليزية قال فيها : « اعجب كثيراً كيف ان الرأى العام البريطاني لم يعرف حتى الآن مطامع العرب

ألا فليعلم كل بريطاني ان العرب يسعون الى تأسيس مملكة عربية متحدة ، ثم مملكة اسلامية عظمى لينسنى لهم ذبح اليهود ومحوهم . وان هاتين المملكتين لا شك هما خطر على الصهيونية والمسيحية

اذكروا ان الهند قامت قومة رجل واحد تعطف على فلسطين وتشد أزرها واذكروا أن العراق وسوريا ومراكش ومصر تدافع عن فلسطين

حقاً اذا أرادت أوروبا لنفسها راحة البال فعليها ان تقضى على العرب

مسكينة فلسطين

ماذا دهى فلسطين؟ أمر غير معهود، وحكم غير معقول! وطن قوم ابتدوا فيه منذ قرون عديدة، يصير وطنا قوميا لقوم آخرين! متى صار هذا، وفي أي مكان، وأي عصر، وتبعا لأي قانون؟

اننا نعلم أن فلسطين لم تكن يوما ما من أملاك الانكليز فيتصرفوا فيها تصرف التاجر في السلعة. ان كانت انكلترا جعلت فلسطين بوا تستدر به ود اليهود وعونهم – لان منهم رجالا في صفوفها ابان الحرب تستجلب نصحهم ومنهم رجال آخرون في صفوف أعدائها تريد استهواءهم الى نحو ذلك من خدع الحروب ومناوراتها – فقد تم لها الممكن من ذلك، وقد آن أوان رد الفعل وانعكاس القضية.

ان اليهود شعب غليظ الرقبة. ذو أنانية فاحشة ومكر ورياء وخبث ودهاء، تأصلت فيه هذه الصفات وراثة فصار من أجلها ثقيل الظل مبغوضاً عند كل من عامل وجرب. ليت شعري ماذا أقول في شعب تغريه تقاليده بالموبقات وبعداوة البشر كلهم والسعي في هلاكهم واستعبادهم ونصب فخاخ الشر لهم والتكبر عليهم: من هو الذي يحب أن يأوي هذا الشعب إلى داره أو يكون بجواره؟

جاء في التلمود وهو خلاصة دين اليهود ما لفظه:

ان الله فرقنا في الامم لأنه يعلم أنا شعبه وأبناؤه وأن العالم الانساني كله خادم لنا، وهذا الانسان كله وسط بيننا وبين البهائم سخرهم لنا لتفاهم بيننا وبين الحيوانات، فوجب علينا أن نجعلهم متشاكسين متقاتلين متعادين، وندخل في سياستهم ونجعلهم في حرب لنستفيد منهم ونزوج بناتنا لعظمائهم وندخل في كل دين لنفسده على أهله وتكون لنا السيادة على هذا الانسان الذي سخره الله لنا. انتهى

(ص ٢٨ ج ٨ تفسير طنطاوي جوهري طبع مطبعة مصطفى البابي سنة ١٣٤٦ بمصر)

ان من تُكنْ جوانحه للبشر ما ذكر في هذه السطور لحريٌّ بالابعاد وبالبعد عنه، ولعل من أطعمهم بالوطن القومي في فلسطين أراد هذا المعنى ليقصيهم عن جواره وبلاده ويسلم من حقدهم، وقد يتم له ذلك لو قذف بهم الى مجاهل افريقية أو صحاري استراليا أو مجاهل كندا أو احراش امريكا ففي هذا سلامة للناس منهم وسلامة لهم؛ وفي واسع ثروة اليهود وشدة حيلتهم ما يجعل تلك الاصقاع تدر لهم لبنا وعسلا، أما فلسطين فدرها لهم دم عبيط وويل طويل عريض، ووطن يشترك في الدفاع عنه أكثر من ٤٠٠ مليون من أسود البشر هيهات أن يتهنى مريد اغتصابه بحفنة من ترابه

وعد بلفور وما أدراك ما وعد بلفور هو الضرر المحض والأذى المستطير والشر الكبير والداهية الدهياء والطامة الكبرى. انظر اليه من كل جهة لا تجده يخرج عما ذكرنا قيد شعرة. لقد كانت فلسطين آمنة مطمئنة حتى في عهد الاتراك لا تعرف البغضاء فضلا عن الثورات والمحاربة بين فرد وفرد أو دين ودين وقد صارت الآن بخاصة اكسير عهد بلفور مصبوغة بالدماء مرسحا للفظائع ينعب غراب الخراب في ارجائها حتى صار ديدن الناس:

«رحم الله النباش الاول: وحبذا توحش الترك وبئس تمدن أوربا»

ولقد كان العرب في أمن يرتعون في أوطانهم لا يخطر ببالهم انها سلعة تباع في المزاد العلني لمن يريد وان الرحمة البلفورية – وحاش أن أقول المسيحية – تخصهم بثالثة الاثافي وتسعى في وضعهم تحت أقدام اليهود وتسلط عليهم الانكليز قواها البرية والبحرية والجوية والعقلية جزاء ركونهم اليهم وجلادهم في صفوفهم وثقتهم بوعودهم.

وقد كان اليهود لا يصلون الى القدس ولم يصلوا اليه الا بفضل المسلمين فقد وسعوا لهم المجال وأطلقوا لهم العنان وقالوا لهم: لكم مالنا وعليكم ما علينا: فأمنوا وتنعموا وانتشوا وسكروا وبطروا النعمة «لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع» فاستجلبوا عهد بلفور فاقض مضاجعهم وبدلهم بأمنهم خوفا وان حصل الاصرار على الاصر فان اليهود سيجلون أو يهلكون في جميع البلاد العربية بعد ان عاشوا بفضل الاسلام وعدله فيها ١٤ قرنا في بحبوحة الامن وسيقاطعون في جميع البلاد الاسلامية جزاء بغيهم وتمسكهم بحبال الخيال وطمعهم في جلد جبهة الاسد. وان المسلمين عامة والعرب خاصة قد اتوا من اخلاف الانكليز شرا مستطيرا وضرا كبيرا واذا اصر الانكليز على تنفيذ عهد بلفور فسيزيدون الطين بلة والشطرنج بغلة وسينضم الى المسلمين في التظلم

من الانكليز مئات الملايين من الشرقيين والغربيين ، والظالم مبغوض والمظلوم مرحوم منصور ومغبة ذلك معلومة

فمن هذه الكلمات المختصرة تبين جليا ان عهد بلفور ضرره جسيم بالنسبة الى فلسطين والى العرب والى اليهود والى الانكليز ثم هو لطخة عيب وعار فاضح لأوربا على الخصوص ولجمعية الامم على الاخص ووصمة سوداء في تمدن القرن العشرين

ونسأل الله أن يلهم ولاة الامور السداد وان لا يجعل هذه العهد المشؤم بذرة للملاحم الموعود بها في الكتب القديمة ....

اليمن محمد الباقر

لمحاربة عرب فلسطين

ذكرت شركة التلغرافات اليهودية انه تشكلت في نيويورك فرقة هاجدود هايغرى (الفرقة اليهودية) قوامها فريق من الشبان اليهود المتحمسين. وسيلبون أول نداء من يهود فلسطين ليسافروا الى فلسطين ويحاربوا فيها من أجل اليهود ؟! ...

يعبد الصهيونيه من دون الله

وقف يهودي أمام قاضي التحقيق بصفد لاداء شهادته ، ولما طلب منه أن يحلف اليمين بالله أن يتكلم الصدق، كما هي العادة المألوفة رفض محتجا بأنه يدين بالصهيونية ولا يعتقد بالله ولا رب . وبقي مصرا أن يمينه لن يكون الا باسم الصهيونية وشرفها فنزل القاضي عند طلبه واكتفى منه بالوعد أن يتكلم الصدق ولم يكلفه أن يحلف اليمين

الواجب في هذا الظرف

أول واجب في هذا الظرف أن نعمل على إشعار العالم بوجودنا كأمة لها كيان بين الامم هذا الظرف الذي احتوش الاسلام فيه ذئاب الاستعمار فاغرة أفواهها لتلتهم ما استعصى عليها قبل اليوم التهامه من بقايا عزه الدائر ومجده الغابر

هذا الظرف الذي تضافرت فيه على هدم حق الاسلام في الحياة الحرة عدة عوامل داخلية من صنائع الفرنجة الذين غررت بهم زخارف هذه المدنية فراحوا تحت تأثير فتنتها يوسعون بمعاول الهادم أسس مقومات الاسلام تدميراً ، وخارجية من الاستعماريين الذين استغلوا لمصلحتهم هذا الركود في المجتمع الاسلامي وهذا السبات العميق الذي نشر ضبابه قاتماً في جوه ، فأجمعوا أمرهم على ازدراد ما فوّته عليهم من قبل خوفهم من أن هنالك رأيا عاماً لهذه الامم له خطره . والآن وقد تكشفت لهم هذه الجسوم المتحركة عن حياة هي أقرب رحماً الى حياة السوائم ، فقد صحت عزيمتهم على الضربة القاضية والبطشة الكبرى

كان يقيناً عندنا لا يتطرق التظنن اليه أن هذه المأساة التي قام بتمثيل فصولها المريعة أذناب الاستعمار بفلسطين تحمل فيما تحدثه فجائعها في النفوس عناصر اليقظة والنضال دون كرامة الدين أن تداس ، ودون شرفه أن يمتهن . فما زال نكول هذه الامم وتوانيها يلحان على هذا اليقين حتى زايل النفس وحل محله القنوط واليأس

فيا قوم ، لو كنتم مسلمين لطار بكم اسلامكم الى حيث تردون هذه العادية عن ثالث معاقله واحدى الغرر في جبين الارث المحمدي . فلن يتقبل الاسلام في عداد الداخلين فيه الا نفوساً أبية على الضيم عصية على الذل ترى الموت أحلى مساغا دون السكوت وظل سلطانه يتقلص

أو لم تروا كيف تنهض الحوادث براهين ناطقة بصحة دينكم الذي جعل الجهاد رأس فرائضه ، فلما تركتموه جانباً احيط بكم ودارت الدوائر على مقوماتكم الملية

يقض المضاجع أسى ويذهب بالنفس حسرات أن لا تأخذ بهذه الامة عاطفة البذل انقاذا لعائلات اولئك الذين ذهب بهم البلاء النازل واصباً ، وهي تسمع صيحات اليهود المؤتمرين بها تتجاوب أصداؤها في كل مكان يؤدى أبناء جنسيهم سيولا جارفة من المال تتدفق في شعاب فلسطين ووهادها فتستحيل نارا تأتى على زهرة شبابها بينما لا يجد صوت الحق المضطهد وهو يدوى في العالم الاسلامي على سعة أكنافه الا قطرات اتخذ اليهود من قلتها في جرائدهم دليلا على موت عاطفة الغيرة في هذه الامم

يا قوم « ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله ، فمنكم من يبخل ، ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء ، وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم »

نجع حمادى الحسن الغزالى

صحف دار الهلال

قالت جريدة (اليرموك) الغراء التي تصدر في فلسطين بلغنا أن الجرائد والمجلات التي تصدر من دار الهلال تروج دعاية الصهيونيين فهل هذا صحيح ؟

ماسوني يعترف

نشر ماسوني (كلي الاحترام) مقالة في جريدة (الزهور) الفلسطينية عنوانها (إلى المحافل الماسونية) ومما قال فيها :

« فالى رجال المحافل أقدم كلمة اخلاصي الصادقة بأن ينفقوا أموالهم وأن يقاطعوا الماسونية الغربية التي هي بكل ظروفها يهودية ، وما لديكم أيها الاخوان من رموز ومعان وآيات إذا أمعنتم النظر رأيتم ذلك كله يعود لغاية صهيونية ؛ وهذه لا تقف عند حد حتى تصل الى اعادة ملك اسرائيل

« متى لاحت لكم هذه الحقائق مع التجرد الذي أقصده بان تعملوا لخير بلادكم ترون أنكم تعملون لخير اليهود وان ما ينتفع به بعض الافراد هو ما هو مزعوم لا يوازي خسارة أموالكم وخسارة بلادكم وانتم اليوم تشكون من عدو انتم الذين ربيتموه بين ظهرانيكم ومنه انتم اليوم تئنون . دخل الصهيونيون بلادكم بقوة الماسونية التي انتم منها وانتم الآن تتحملون عبء المسئولية »

هذا ما قاله. ذلك الماسوني في جريدة (الزهور) المسيحية وأغلب الظن أن صاحبها ماسوني أيضا

والذي نعلمه أن في المسلمين طائفة كبيرة من الغيورين دخلوا الماسونية وهم لا يعلمون ما وراءها ولا تأملوا يوماً في معاني رموزها

أما وقد ظهر اليوم كل شيء فليرجع كل مسلم له علاقة بالماسونية الى ضميره الآن ، وليطل التأمل والنظر ، ثم ليصنع ما يوحيه اليه دينه ووطنيته وقوميته وضميره

نداء شبان بيت الله

أظامئين ؟ وفي أعضادنا كسل !

من « مهبط الوحي » ـ في الآفاق ينتشر « نور الشريعة ! » ، والفرقان ، والظفر
من « البطاح » التي كانت ـ وما برحت ـ « ملائك الحق » ، تغشاها وتستتر
من « المناسك » عاذ (المرسلون) بها و (المسلمون) على حصبائها حُسر
من « مأرز الدين » ـ من بيت تعج به خلائق الله ـ إغباتا ـ وتعتمر
حيث « النبوة » ضاءت و « الهدى » انبجست عيونه ـ وظلام الشرك معتكر
وحيث شب ، وشاب « المصطفى » وصدقت الى « الرشاد » عقول حشوها كدر
وذاع من حولها « الاسلام » ممتطياً صواهل الخيل ـ في إرقالها خفر
تقاصرت دونها « الدولات » وانهزمت وجاست الارض لا تبقي ولا تذر
وحطم « العلم » و « التوحيد » ما نصبت يد « الغباوة » وانجابت به السُتُر
تبلج « الحق » منها مثل ما بزغت « شمس الضحى » فرآها البدو والحضر
ومن مرابضها « الآساد » قد برزت الى « الجهاد » ـ وفي أنيابها كشر
تفاخرت بهم « الامصار » أزمنة الخصب منتعش ـ والخير منهمر
من « مكة » وبنيها ـ الصوت مرتفع « المسلمين » ، ومن بالدين يأتزر

**

الله أكبر ـ ماذا قد أحاط بكم ؟ حتى غفوتم ـ وأهل الغرب قد سهروا
أصيحة غشيت ـ أحياءكم ـ ففدوا (كالمبلسين) فلا سمع ، ولا بصر ؟
أم نقمة عاجل الله الانام بها ؟ بما جنوا ـ وغلوا ـ ! قد حارت الفكر
أكل يوم نرى فيكم ملاحدةً يجاهرون ـ ولا يخشون ـ ما ابتكروا ؟
يهدمون بناء الدين في وضح من النهار وأنتم منهم زعز !!
ويلها « فئة » حادت فأركسها في حمأة « الشك » بحث كله هذر
يرددون أقاويـــلا ملفقـــة عن الذين بدين الله قد كفروا
وينفثون سموم « الغرب » ناقعة في « الشرق » هادمة ما كان يدخر
قد أبلغوا « الكيد » للاسلام ـ واجتمعوا على « الضلال » فتبا للالى خسروا

**

يا معشر المسلمين ـ اليوم ـ حسبكم ما انتمو فيه ، فالاخطار تستعر
تنبهوا وتوقوا « الشر » مكتسحا وكافحوا « الجهل » ـ لا يدهمكم الخطر
في كل ناحيـــة ، صوت بجائحة يغزو بجارحة ؛ قد أفحش الضرر

الى متى نشتكي غبنا ، ويرهقنا عسر ، ونهبط للادنى وننحدر ؟
وفيم هذا « الونى » والعين باصرة ألم يكن ـ عندنا ـ عن دائنا خبر ؟
صونوا « العقائد » واجنوا « العلم » واقتصدوا وسهدوا الجفن ، ما « للمجد » محتكر
لتبلغن الذي يرضي « الاله » لكم اذا أفقتم ـ وجال العقل والنظر
أقسمت بالله لو سرتم على مهل لتدركن الذي نالت به العُصُر
فامشوا سراعا الى « الآمال » واحتفظوا بدينكم ، ودعوا ما أحدث البشر

**

فيم « التدابر » والاغراء يشحذه وكلكم مدرك ـ ما أعقب الضرر ؟
ضاع « التراث » وأمسى القصد ملتوياً و « زخرف القول » فينا بات ينتشر
ونحن في النوم غرقى لا انبعاث لنا كأننا « همل » ، أو اننا حجر !!
ما الدين هذا ؟ ولا في الدين مسكنة وكل عزٍّ به « الاسلام » يفتخر
حتى « الفرنجة » أذكاهم وأعدلهم قد أعلنوا فضله ـ طوعا ـ وما نكروا
هل عارض « الدين » ما في « العقل » من حكم منذ الخليقة ؟ كلا ، إنه يسر
وهل يكلف نفسا فوق طاقتها أو أن يضيق بها في وردها صدر ؟
وهل أقر على « الاجحاف » معتديا أم شأنه « العدل » لا عنف ، ولا صعر
يرى « القوي » ضعيفا أن يكون له ظلمٌ ـ وما « الضعيف » ظالم وزر
ساوى « الخلائق » مهما كان عنصرهم اذا استقاموا ـ فلا قيس ولا مضر
وأطلق « الفكر » من أصفاده ودعا إلى التدبُّر ـ فيما شاءه القدر
فما لألبابنا عن هديه عميت وما لابصارنا ناءت بها الصور ؟

***

أظامئين ؟ وفي أعضادنا كسل !! وطامحين ؟ وفي عزماتنا خَوَر ؟
شاهت وجوه أناس دأبهم هزَلٌ يستصرخون ـ وهم في اللهو قد سدروا ؟
لا يدرك الشعب الا ما سعى ورعى وليس ينجيه من أزماته ضجر
فيمموا شطر دين الله واعتصموا بحبله ، فبه ننجو وننتصر
وذكروا الناس « بالامجاد » دائرة لعلَّ ما فات منها اليوم يزدهر
نصيحة ، ملؤها « الاخلاص » سطرها على « الطروس » يراع صوبه همِر
تابع « النصح » ـ ما دامت أنامله تجري ـ ويكتب في تاريخه أثر
وقد خلوت بنفسي فوق شاهقة أستجمع الذهن ـ بالذكرى ـ وأزدجر
فما أفقت من « النجوى » وعاودني بعض « السكينة » الا كدت انفطر
حسبي من « الجهد » ما حاولت مبتغياً وجه الاله ـ لعل الذنب يغتفر
أو الذي إن أراد « النصر » ثبتنا ووعده الحق « للاسلام » فابتدروا
لا نبلغ « العز » بالاقوال مرسلة وانما هو بين الكدح مختمر

***

هذا نداء (شباب البيت) آلمهم من جور إعناتكم ـ ما فيه معتبر
تكاد أكبادهم ـ من فرط غيرتهم وحبهم لبنى الاسلام تعتصر
فان أصختم لنصح المشفقين بكم فذاك ما يرتجي منكم وينتظر
وإن سهوتم ـ وحاشاكم ـ فموعدنا والساخرين : جنان الخلد ، أو سقر

(مكة المكرمة) أحمد ابراهيم الغزاوي

العراق وجمعية الامم

تلقت سكرتيرية جمعية الامم مذكرة من الحكومة البريطانية مؤرخة في ٤ نوفمبر سنة ١٩٢٩ موجهة الى اعضاء مجلس جمعية الامم قيل فيها انه بعد النظر الدقيق في جميع الاحوال قررت الحكومة البريطانية ألا تمضي في المعاهدة التى عقدت بتاريخ ١٤ دسمبر سنة ١٩٢٧ بين الحكومة البريطانية والعراق وهذه المعاهدة لم تبرم ولم تنفذ

وبمقتضى المادة الثالثة من الفقرة الاولى من المعاهدة الانكليزية العراقية المعقودة بتاريخ ١٣ يناير سنة ١٩٢٦ تنوي الحكومة البريطانية ان توصي بقبول العراق في عصبة الامم سنة ١٩٣٢

سلسلة تزويرات

قال الاستاذ نسيم صبيعة - في مقطم يوم الجمعة - يصف أعمال اليهود :

« استأجروا من يزوّر حديثاً من جلالة ملك مصر إلى حاخام مصر الاكبر

وحديثاً من فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر الى الحاخام

واستأجروا مراسل جريدة الورلد النيويوركية بيار فان باسن كي يزوّر حديثاً عن لسان السكرتير العام لحكومة فلسطين

وحديثاً آخر عن لسان سماحة مفتي القدس نشرتها جريدة البالستين بولتين ، ثم ظهر كذبها جميعاً »

قلنا وأرسلوا أحد كذابيهم - وهو مندوب شركة الاخبار اليهودية - فحضر من القدس الى القاهرة ليأخذ من فم فضيلة مفتي مصر كلاماً في سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى . فلما رأوا من مصلحتهم أن يذيعوا غير الذي قاله مفتي الديار المصرية اكتفوا بنشر زويرهم في بلاد غير البلاد المصرية ابتغاء بقاء كذبهم مستوراً فلما اطلع مفتي الديار المصرية على هذا الحديث المزوّر على لسانه طلب إلى فضيلة الاستاذ الجليل السيد محمد الخضر حسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية أن يعلن افتئات اليهود وكذبهم فيما نسبوه اليه . والله لا يحب الكاذبين

مورغنتو وزعماء الصهيونية

قال مستر مورغنتو يصف زعماء الصهيونية :

« انهم نفر يدسون الدسائس ، ويهيجون الافكار ، احتفاظاً بزعامتهم التي يعيشون عليها »

تركات الحجاج المصريين

حصرت الحكومة الحجازية تركات الحجاج المصريين الذين توفوا أثناء تأديتهم فريضة الحج في العام الماضي وأرسلتها حكومة جلالة الملك ابن السعود الى حضرة معتمدها في مصر ليسلمها الى الحكومة المصرية مع الاوراق الرسمية الخاصة بذلك

قالت جريدة الاهرام بهذه المناسبة :

« ومما يلفت النظر في هذه المسألة ان من بين هذه التركات الموجودة الآن بالوكالة الحجازية تحت التسليم ، مبلغاً قيمته ٣٢٠ جنيهاً أرسلته الحكومة الحجازية النجدية بحوالة بريد بإسم معتمدها في القاهرة لتسليمه للحكومة المصرية مع بقية التركات ، فابت مصلحة البريد صرف قيمة الحوالة للمعتمد بناء على تعليمات لديها سببها عدم حصول الاعتراف . »

وقد أشارت الوكالة الحجازية النجدية الى هذه المسألة في كتابها الى وزارة الخارجية المصرية ، ونوهت بان المبلغ المذكور هو من تركات المصريين المرغوب تسليمها إلى الحكومة المصرية . ولا تزال هذه المسألة موضع النظر »

القطن في السودان

نشرت الديلي اكسبرس تفصيلات لتوسيع نطاق اعمال شركة زرع القطن في السودان ، وقد ذكرت هذه التفصيلات في الاجتماع السنوي لمساهمي الشركة في لندن في الاسبوع الماضي

وتبلغ مساحة الامتياز الجديد الممنوح للشركة ثمانين ألف فدان إلى تسعين الفا وهي واقعة شمالي المساحة التي تزرعها الشركة الآن في أرض الجزيرة

المقاطعة

* قدم مائتا تاجر يهودي في القدس عريضة الى المندوب السامي شرحوا له فيها موقفهم الحرج ، وطلبوا منه أن يصدر أوامر شديدة لمنع التحريض على المقاطعة

* قدمت الغرفة التجارية اليهودية في يافا شكوى الى الحكومة طلبت فيها التشديد على المحرضين الذين (يمنعون الفلاحين العرب من دخول حوانيت التجار اليهود)

نظام فلسطين المقبل

شاع في المحافل الوطنية العراقية في الاسبوع الماضي ان الحكومة البريطانية تعرض مشروع انشاء حكومة فلسطينية لها برلمانها ووزارتها على نمط الحكومة العراقية ويرأسها الامير عبد الله ويكون فاتحة اعمالها عقد معاهدة مع انكلترا لمدة عشر سنوات ووقف الهجرة اليهودية ثلاث سنوات والنظر بعد ذلك فيما اذا كانت حالة البلاد تساعد على فتح باب الهجرة أم لا

ذيول ٢ نوفمبر

بينما كان احد المغاربة الموكل باضاءة المصابيح في حارة اليهود في القدس صاعداً على السلم ليصلح المصباح اذ اقترب منه أحد اليهود وأخذ يهز السلم هزاً عنيفاً ليوقع المغربي على الارض ، فخاف المغربي ودافع عن نفسه باطلاق عيار ناري على اليهودي فأصابه في في ذراعه اصابة غير خطرة وقد فر المغربي اثر ذلك إلى مكان غير معروف

افتحي أبواب السجون

ايتها الحكومة الفلسطينية !؟

يطالب اليهود على صفحات جرائدهم من حكومة الانتداب التي يرأسها السر تشانسلور في فلسطين أن لا يساق العرب إلى المحاكمات افراداً بل يجب أن تسوقهم جماعات ، وان تحاكم الكتل المنظمة منهم . ولقد قابلنا هذا الطلب في حينه بالهزء والسخرية ، وقلنا ان طالبيه مجانين . ولكن ..... ولكن ما هي الا أيام معدودة حتى رأينا الحكومة تجيبهم سمعا وطاعة فبادرت باستدعاء هيئة ادارة جمعية الشبان المسلمين بغزة بكامل هيئتها لمحاكمتها أمام قاض بريطاني بتهمة نشر بيانات خلافا للمادة ١٦ من قانون المطبوعات وذلك على أثر توزيع الجمعية المذكورة منشوراً على الوطنيين منذ شهر ونصف تقريباً تحضهم فيه على تشجيع البضائع الوطنية ومقاطعة بضائع الاعداء وقريباً سنحاكم هذه الهيئة بكاملها وستكون أول هيئة وطنية عربية اسلامية حوكمت كما يريد أبناء العم !! .. فخير للحكومة اذن أن تفتح أبواب السجون على مصراعيها وأن تزج جميع الهيئات العربية فيها فتستريح من عناء المحاكمات ، وتريح اليهود من العرب سفاكي الدماء عديمي الرأفة !!! ولا ندري هل يقف الب. د عند هذا الحد أم لا !! ؟؟؟

فلسطين «توفيق .....»

براءة من نقيصة

حضرة صاحب العزة مدير مجلة الفتح

تحية واحتراما . وبعد فقد اطلعت على مقال بمجلتكم الغراء تحت عنوان « مدرس أولي » بعدد ١٧١ (٢٨ جمادى الاولى ـ ٣١ اكتوبر) في العمود الاول من صفحة ـ ١٢ والذي حواه اني اجترىء على المقام الالهي والمقام النبوى

وبما أني مسلم أتمسك بأهداب الدين القويم . وأقدس ما جاء به سيد المرسلين فالى عزتكم أرجو التكرم باظهار براءتي مما نسبه إلي الـ .... وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

طايع كمال الدين
رئيس مدرسة الطورات الالزامية

(الفتح) يسرنا جداً أن ننشر للفاضل صاحب هذه الكلمة براءته مما نسب اليه في جريدة (الاخبار) ، فاننا لم نكن نتصور أن في الارض مسلماً يخرج منه ذلك الهذيان الدال على حطة في العقل والعلم والاخلاق ، ولكن كان أجدر بالاستاذ أن ينفي ذلك عن نفسه في الجريدة التي وقع فيها النشر الاول ليزيل من قلوب قرائها آلاما نشأت عن قراءة المقالة التي كانت سببا لما كتبناه

٤٦ شهيدا في منطقة القدس

بلغ عدد الذين قتلوا في الاضطرابات الاخيرة من رجال العرب في منطقة القدس وحدها ستة وأربعين عربيا ، ولقد يكون عددهم أكثر من ذلك لان هذا العدد مأخوذ من سجل لجنة الاسعاف المحلية التي مدت يدها بالمعونة إلى عائلات هؤلاء الستة والاربعين وقد يكون هناك قتلى غيرهم لم تصل أسماؤهم الى اللجنة لعدم وجود عائلات لهم تراجع اللجنة لاجل معونتها

جمعية الهداية الاسلامية ومحاضراتها

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب المدرس بدار العلوم العليا محاضرة موضوعها « الوحي ـ الروح والملائكة ـ » بنادي الجمعية في سكة الشابورى رقم ١١ بالحلمية الجديدة فى الساعة ٦ من مساء يوم الخميس ١٣ جمادى الثانية الموافق ١٤ نوفمبر سنة ١٩٢٩ والدعوة عامة للجميع بالحضور

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس رويس المرشد العام بمصر الوسطى محاضرة موضوعها « سر نجاح العامل والتاجر » فى مسجد سيدى اسماعيل الانبابي بانبابه جيزة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مساوىء الكبر ومزايا التواضع » في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بمصر

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب الواعظ الديني لمركز منيا القمح محاضرة موضوعها « مدنية الاسلام » في مسجد ناحية بنى هلال مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم المرشد العام بمركز ميت غمر محاضرة موضوعها «الدين وآثاره في تهذيب النفوس» في مسجد ناحية صرنجا مركز ميت غمر

وموعد القاء المحاضرات الاربع (غداً) عقب الصلاة

السكرتير
فكري يس

فهرس

صفحه

٣٥٣	تجاه واجب جديد	لصاحب الفتح
٣٥٥	افغانستان ... (قصيدة)	للاستاذ محمد افندي صادق عرنوس
٣٥٦	فلسطين ثم فلسطين !!	بقلم (ن)
٣٥٧	المتبرنطون	
٣٥٨	اعتداء اليهود في القدس	للاستاذ الشيخ الزواوي
٣٥٩	تبرع لفلسطين واقتراح على المسلمين	
٣٦٠	محاسن الاسلام	للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى
٣٦١	قوانين فلسطين وشتم النبي ﷺ	
٣٦٢	مسكينة فلسطين	للاستاذ السيد محمد الباقر
٣٦٣	الواجب في هذا الظرف	للشيخ الحسن الغزالى
٣٦٤	نداء شبان بيت الله	للسيد احمد ابراهيم الغزاوي
٣٦٦	سلسلة تزويرات	
٣٦٧	افتحي أبواب السجون ياحكومة فلسطين	بقلم (توفيق ..)

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغنى افندى

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكالة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بنهاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد مايسره

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب حضرة السيد افندي محمد الموظف بالسكة الحديد فى موضوع (الاخلاق وآثارها في الامم)

والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل المكارم ومحمود صدقي مراقبها ومحمد صادق عرنوس من رجالها بمسجد الاشرف

ويلقيها ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد الخازنداره بشبرا

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد سلمنت مركز بلبيس

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ عبد الحميد زهران بمسجد سيدي سالم بسنتريس

يلقيها ويعظ الناس حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ عبد العزيز الشريف المدرس بالناصرية بمسجد خورشيد بشبرا

مراقب الجمعية

محمود صدقى

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

محب الدين الخطيب

بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة

تليفون ٣٠٠ ـ ٢٤ مدينة

العنوان التلغرافي (القبول)

المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً

في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة

صحيفة إسلامية علمية اخلاقية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

﴿ العدد ١٧٤ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ١٩ جمادى الآخرة ١٣٤٨ ـ ٢١ نوفمبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

الالحاد في الدين والنقص في التناسل توأمان

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

سبق في « الفتح » ذكر تناقص المواليد بصورة هائلة في تركيا ناشئاً عن تناقص الزواج، ناشئاً عن فشو الالحاد في الدين، المقترن بطبيعة الحال بالاباحة في الشهوات . وسبق أن احصاء أهل الاستانة الاخير أسفر عن سبعمائة ألف نسمة لا غير بعد أن كانت هذه العاصمة تفوت في عدد نفوسها المليون والمائتي ألف ، وإن هؤلاء السبعمائة ألف الباقين يأبون أن يتزوجوا لما يرونه من سهولة إرضاء الطبيعة البشرية الشهوانية بدون أن يتجشموا مشاق الزواج وتكاليفه وإن سهولة إرضاء الطبيعة البشرية الشهوانية إنما ازدادت بنشر مبادئ اللادينية التي لا يزال بعض الناس مفتخرين بيثها في هذا الشعب التركي المسكين ، المسوق بهذه الطريق الى الانحطاط المستمر ، بينما هم يظنون أنهم يسوقونه في طريق النمو والانحطاط

وربما كان بعض من في قلوبهم مرض يكابرون في قضية تناقص الزواج والنسل في تركيا ، ويميلون إلى تصديق بعض الاقاويل التي يقصد منها التمويه على أعين الناس وتخييل أن تركيا اليوم قد أصبحت فردوس سعادة :..

ولكن الذي جرى في يوم افتتاح المجلس الانقري منذ بضعة أيام يؤيد ما شاع وذاع وثبت بالارقام التي لا تقبل النزاع من تناقص الزواج في تركيا وما أدى اليه من غيض النسل المؤذن ـ إن استمر ـ بالانقراض ، فان المجلس المشار اليه قد دعي إلى ضرب رسوم فادحة على العُزّب وسن قوانين جائرة لاجل إكراه غير المتزوجين على الزواج

فلم يبق هنا أدنى مجال للسفسطة ولا للمكابرة في أن النفوس تتناقص في تركيا تناقصاً فاحشاً ، وإن هذا التناقص الفاحش قد

حمل الحكومة التركية على تزويج شبان رعاياها بصورة تكاد تكون قهرية ، وهي أول مرة صدرت فيها قرارات كهذه في تاريخ الحكومة التركية

وهنا يتساءل الانسان : هل تؤدي هذه الضرائب وهذه الرسوم وهذه التثقيلات على العُزَّب الى الغاية التي تقصد الى الحكومة؟

فالجواب : لا . ان هذا لا يصل بها الى الغاية المقصودة.

فانه متى فشا الالحاد في الدين وكانت الحكومة هي التي تقود حركته ، توجهت أفكار العامة الى أنه لو كان صحيحاً والاله موجوداً لما كانت الحكومة المؤلفة من صفوة الامة تجاهر بمحاربة العقيدة الدينية ، ووقر في صدور الاكثرين أنه لا يوجد صانع لهذا الكون ولا وحي ولا شيء في الغيب ولا شيء يقال له روح ولا حساب ولا ثواب ولا عقاب ، وان كل ما في هذه الاكوان مادة كثيفة في مادة كثيفة ، وانه ليس وراء الطبيعة شيء أصلا . فهذه كلها سلسلة متصلة الحلقات لا يتمسك منها الانسان بحلقة الا جرته الى الاخرى ومن جملة حلقاتها أن العفة وطهارة الذيل والتنزه عن الخنا اصطلاحات بشرية ومواضعات دنيوية لم ينزل بها وحي ولا قال بها رب ، وانها قابلة للتغير بحسب تقدم الزمان ، وأن الذي اصطلح عليه البشر يجوز أن ينقضه البشر لا سيما أن الاواخر هم أعلم من الاوائل ، فلهذا كان للانسان بدون حرج في الحقيقة أن يرسل طبيعته على هواها وأن يتركها تجري مجراها وأن لا يقيدها بقيود لم توجد الا في مخيلته أو مخيلات بشر مثله . ومن هذه القيود الزواج وما أحاط به من الرسوم والصيغ والحقوق والواجبات ، وكلها خيال في خيال مبني على عقائد أساساتها وهمية وقواعدها فرضية

فبعد أن تفشو هذه الافكار في أذهان العامة وهؤلاء في العادة غير مسلحين بشيء من البراهين ولا من المعلومات التي يقدرون أن يقاوموا بها الاضاليل والمفاسد ، وهم يعتقدون أن كل ما تفعله الحكومة فهو الصواب واليه المرجع والمآب ، فلا جرم أنه يصعب على الحكومة التي أرخت هذا العنان أن تتمكن من رده . وانه يتعذر على قواد الرأي العام الذين وسوسوا الى العامة بهذه المقدمات أن يتقوا بهم عن نتائجها . ولهذا نقول ان تدابير الحكومة الانقرية في هذه السبيل ستذهب مع الاسف عبثاً ، وأن الضرائب والتكاليف لا بد لها من حد تقف عنده والا تفاقم الضرر من جهة اخرى

ومهما حاولت أنقرة أن تتذرع لسد هذا الخلل فلن تقتدر أن تتوصل في تدابيرها هذه الى عشر معشار تدابير الامة الافرنسية التي قد وقعت في هذا الخطب منذ نحو نصف قرن ولا يزال يتخبطها وهي لا تستطيع الى زحزحته سبيلا

وذلك أن فرنسا منذ سبعين سنة في زمن نابوليون الثالث كان أهلها ستة وثلاثين مليوناً . وهي اليوم لا تزيد على ٣٩ مليونا . أي بعد سبعين سنة كانت زيادتها ثلاثة ملايين

وفي مقابلة ذلك كانت ألمانية ٤٠ مليون نسمة فصعدت في مدة سبعين سنة الى ٦٨ مليوناً ثم اقتطع منها بعد الحرب العامة الالزاس واللورين والولايات البولونية وشيء لبلجيكا فعادت ٦٣ مليوناً ثم ازدادت مؤخراً الى ٦٥ مليوناً

وكانت انكلترة مع إرلاندة منذ سبعين سنة ٢٩ مليونا فاصبحت الآن ٤٥ مليونا . وقل هكذا في سائر الممالك

ولم يجد علماء الاجتماع في فرنسا من سبب لوقوف التناسل عندهم سوى تفشي أفكار الفلسفة المادية ، واكتفاء الشبان عن النكاح بالسفاح بحيث يرى الشاب أنه يمكنه إرضاء شهوته البدنية بالطريقة الثانية بدون اضطرار الى الطريقة الاولى التي فيها من التكاليف ما فيها

وكنت قرأت مرة في جريدة الطان مقالا مستوفيا شروط البحث في هذا الموضوع انتهى صاحبه الى هذه النتيجة وهي لا سبيل الى زيادة النسل في فرنسا الا باحياء المبادئ الدينية . اضطرت الطان أن تنشر مقالا كهذا برغم كونها جريدة جمهورية غير متدينة

وقرأت في العام الماضي في جريدة « الدبا » احصاء قالت عنه انه مما ترتعد له الفرائص وذلك لانه ظهر منه أن اربع ولايات فقط من ٤٨ ولاية تتألف منها فرنسا يزداد عدد اهلها ، وان نحو خمس ولايات يتوازن عدد المواليد فيها مع عدد الوفيات ، وأن الباقي كله زيد عدد الوفيات فيه على عدد المواليد

وا ينظر الانسان ما ذا يفعله موسولبني اليوم في ايطالية لاجل زيادة نسلها ، مع أنه متزايد يوماً فيوماً . وقد ذرف الطليان على ٤٢ مليونا . ومنذ سبعين سنة كانوا ٢٤ أو ٢٥ مليونا لا أكثر

فقد كانت نشرت الصحف إعادته التعليم الديني الكاثوليكي الى جميع المدارس الاميرية . ولم يجتزيء بذلك ، بل نشرت الصحف في هذين اليومين خبر تعديل ايطاليـة قانون العقوبات فيها وكيف أن الحكومة الفاشيستية توخت في هذا التعديل مبـدأ الصرامة فيما يتعلق بالجرائم العائدة الى الاخلاق والشهوات

وقالت جريدة الطان : انه من المعلوم أن المسيو موسولبني يرى في طهارة الاخلاق وصيـانة الاعراض أحسن عامل لتنمية قوى الامة . فقد نص قانون الجزاء الجديد على أن كل شخص يغري فتاة يعاقب بالحبس من ثلاثة أشهر الى سنتين . وان كل متزوجة تزني يحكم عليها بالحبس سنة واحدة ، وكذلك يحكم على الزاني بها . وأن كل من يرتكب الفاحشة وهو مصاب بشيء من الامراض الزهرية يحـكم عليه بالحبس الى حد ثلاث سنوات . وان كان فعله هذا قد أدى الى عدوى نشأ عنها موت أحد يحكم عليه بالحبس الى ثماني سنوات وهلم جراً »

وأنا أقول ان جميع هذه التشديدات في العقوبات لا تفيد في تجنب الفواحش وتحبيب الزواج الشرعي الى الناس ما تفيـده المبادىء الدينية والآداب الاجتماعية التي هي واياها توأمان

ولكون موسولبني فهم هذه الحقيقة حق الفهم تجده جاداً في منع الرقص وفي حمل نساء قومه على الملابس التي لا تخل بالحشمة ولا تحرك الشهوة . ولقد كان اهتمامه بزيادة نمو امته أكبر سبب في إعادته التعليم الديني والزواج الكنسي والائتلاف مع البابا

هذا ما يجري في الغرب بينما بعض الناس . في الشرق يدعون الى نبذ العقائد وبث مبادىء الخلاعة وارخاء العنان لشهوات النفوس ، ويحاولون بعد ذلك توقيف تيار نقصانها . وهذا محال فليعلم ذلك سكان مصر والبلاد العربية ، وليحذروا مبادىء الالحاد والاباحة قبل أن تسري اليهم سمومها

اوزان ٧ جمادى الآخرة ١٣٤٨ — شكيب ارسلان

الصبر

إنما الصبر لباس يرتديه العاملونا
يخلق الهمة فيهم فاذا هم ناجحونا
كل أمر بسوى الصبر عليـه لن يهونا
سلم العلياء قد جاز عليه الصاعدونا
سائل التاريخ يروِ لك شأن المصلحينا
بمَ صاروا لبني الدنيـا هداة مرشدينا
ما الذي أعطاهم الـقدرة والعزم المتينا
وعن استكشاف مجهـول سكل المستكشفينا
بعثوا اليوم خفيا كان بالأمس دفينا
فأعاروا مدنيـات الورى كنزا ثمينا
واذا شئت مثالا هاهم المخترعونا
طوّقوا العالم بالاحسـان طوقا لن يبينا
بالذي أدّى اليـه بحثهم صار مدينا

***

ثم والصبر دواء يبريء القلب الحزينا
ينزل القلب سلاما يفثأ الدمع السخينا
لا أرى كالصبر شيئاً يُعقب الفتح المبينا
انما السادة في هذا الوجود الصابرونا

محمد صادق عرنوس

لجنة الانتداب واضطرابات فلسطين

قررت لجنة الانتداب عقد اجتماع فوق العادة في شهر مارس المقبل للنظر في مسألة الاضطرابات في فلسطين ويظن أن هذا القرار يحتاج الى تصديق رئيس مجلس جمعية الامم عليه وقد وضع برضى الحكومة البريطانية وينتظر أن تضع هذه الحكومة تحت تصرف اللجنة جميع مالديها من المعلومات ومن جملتها تقرير اللجنة البريطانية المجتمعة في القدس الآن

محاسن الاسـلام

-٦-

الزكاة

يفخر الأوربيون والأمريكيون بالمحسنين منهم ، وينقل الشرقيون أقوالهم محبذين حاضين الشرقيين - ولا سيما الأغنياء - على البذل في سبيل الخير والمصلحة العامة . وفات أولئك الناس أنّ الاسلام جاء بنظام لو اتبعه المسلمون لما كانوا في حاجة إلى التأسي بأمثال ركفلر وكارنجي وغيرهما . هذا النظام البديع الجليل هو الزكاة

وكلما ذكرت الزكاة قلت يا حسرتا على المسلمين ، فقد ضيعوها فضاع منهم كل شيء ، وفرطوا في أدائها فأصيبوا بالفقر والحاجة إلى محسني الاجانب يمدّون إليهم الايدي بالقروش ليمنوا بها عليهم ويرموهم بالبخل والشحّ وكل نقيصة ، وبخلوا بحق الله فنقصت أرزاقهم وضاقت الدنيا في وجوههم ويئسوا من اللحاق بصغار الاجانب الذين يأتون معدمين فلا يمضي عليهم زمن وجيز حتى يصيروا ممن يملكون القناطير المقنطرة من الذهب والفضة ، وأخذوا يكنزون الذهب والفضة والاموال فضاعت منهم على رغم أنوفهم فيما لا ينالون به حمداً ولا شكرا ، وصاروا بذلك في حاجة إلى من يعولهم ويعاضدهم على قضاء أمورهم

ولست أدري ما الذي حدث للمسلمين حتى فرطوا في أداء ركن من أركان دينهم يتمنى الغربيون لو يظفرون بركن يشبهه ليجمعوا بواسطته الاموال الوفيرة فيصرفوها حيث يقوون الامة ويعزونها ، وما الذي حل بهم حتى تجرءوا على مخالفة الله تعالى وهو جلّ شأنه لا يأمرهم إلا بما فيه صلاح حالهم في الدنيا والآخرة

هل لو كان المسلمون يدفعون مال الله ، أما كان في مكنتهم إعانة منكوبي فلسطين المقدسة بمئات الالوف من الجنيهات لتخفف نكبتهم وزوال كربتهم ؟

هل لو كان المسلمون يدفعون مال الله ؟ أما كان في استطاعتهم تعضيد المجلات الاسلامية المدافعة عن الدين الذائدة عن هداية سيد المرسلين ؟

هل لو كان المسلمون يدفعون مال الله أما كانوا يعمرون المساجد ويفتحون المدارس والمستشفيات فيقوا المسلمين والمسلمات من الوقوع في هوة المدارس الاجنبية والمستشفيات المسيحية ؟

هل لو كان المسلمون يدفعون مال الله ، أما كانوا يمدون الجمعيات الاخلاقية الاسلامية بالمال الذي هو عصب الحياة فتثبت دعائمها وتقوي قوائمها فتؤدي أعمالا جليلة للعالم الاسلامي ؟

هل لو كان المسلمون يدفعون مال الله ، أما كانوا يدفعون ديون المدينين المعسرين فيحفظوهم بذلك من الوقوع غنيمة للدائن الملح ويثلجوا صدورهم ويداووا كلومهم ؟

هل لو كان المسلمون يدفعون مال الله ، أكنت ترى عاطلا أو شحاذا يلحفنا أو شيخاً هرماً لا يجد ملجأ أو فقيراً يبيت طاوياً أو مريضاً يقضي من السقم ؟

هل لو كان المسلمون يدفعون مال الله ؛ أكنت ترى التقاطع والتدابر والتحاسد والتباغض بين طوائف الامة وهل كنت تحس جرائم السرقة والقتل وإخلال الامن والاعتداء على الابرياء الآمنين ؟

هل لو كان المسلمون يدفعون مال الله ، أكانت الامة تحتاج إلى مال تدعم به قوتها وترأب بواسطته صدعها ؟

هل لو كان المسلمون يدفعون مال الله ، أكانت الامة تعاني المشاق وتعجز عن إعالة قليل من الفقراء يتسكعون في الطرقات لا يجدون مأوى ولا طعاماً ولا لباساً ؟

يالله من انقلاب الحال وسوء المآل ، ويالَلاسلام من مخالفة المسلمين في جميع الاقطار ويالَلمسلمين الصالحين من غل الايدي عن دفع الزكاة والله الذي لا إله الا هو ، إن المسلمين ليسوا فقراء ، بل فيهم الكثيرون جداً من الاغنياء ، فلو دفعوا الزكاة لبلغت الملايين الكثيرة ، ولساوت دخل دولة ضخمة ذات أساطيل وجيوش وثروة عريضة ، ولكفتهم مؤونة كل شيء ، ولاغنتهم عن الاحتياج إلى أي مصدر أجنبي

وإني كلما أجلت عقلي في رياض هذه الجنينة من محاسن الاسلام تجلت لي حكمة فرضها وجعلها ركناً من الاركان ، وتبين لي مبلغ عناية الله تعالى بعباده المؤمنين وحبه لاستقلالهم عن العالمين ، وتمنيت توفيق من وجبت عليهم إلى ادائها في وجوهها المشروعة

أيها الاغنياء ! ابسطوا أيديكم وأدّوا حقوق الله ، وادفعوا مما رزقكم الله ، ولا تبخلوا بجزء من مالكم يسير ، يضاعف لكم في هذه الدار وتنالون في الآخرة به النعيم المقيم ، اعلموا أن فوائد الزكاة جليلة ولا سيما في هذا العصر عصر المال . واعملوا بقول الله تعالى

(مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم . الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا مناً ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

مصطفى أحمد الرفاعي

مبرة انكليزي

لجمعية مصرية

فى كل سنة يتبرع جناب المستر فني بمبلغ ألف جنيه لجمعية العروة الوثقى . وقد أرسل فى هذا الاسبوع حوالة بهذا المبلغ الى محافظ الاسكندرية ، فقررت الجمعية ايفاد مجلس اداراتها لشكر المستر فني على هذه المبرة ولاهدائه سجادة لبث أطفال الملجأ العباسي عاماً كاملا فى صنعها اعترافا بمآثره وفضله على أيتام هذه الجمعية

نقل الحجاج

وافقت اكاديمية الطب في باريس على التقرير الذي رفع اليها بشأن نقل الحجاج الى الحجاز ، وهو يشير باستخدام بواخر خاصة ذات مطابخ مع ماء مبرد للشرب ويجب ان تنحر الذبائح في البواخر نفسها لتقديم اللحوم اللازمة

قنال السويس

— بمناسبة مرور ستين سنة على انشائه —

نشرت التيمس كتابا للسر ايان ملكولم — اقدم المندوبين البريطانيين في مجلس ادارة شركة قنال السويس — لمناسبة حلول السنة الستين بعد انشاء القنال قال فيه ان امتياز الشركة الحالي ينتهي بعد ٣٩ سنة فيتعين مباشرة المفاوضة في سبيل تمديد مدة الامتياز بعد وقت قريب وفي ضوء الغلطات التى ارتكبت في الماضي . وكذلك ما دلت عليه الحوادث فى سنة ١٨٨٢ وفي سنة ١٩١٤ من وجوب حفظ قنال السويس في نظام تام وفي يد حازمة يطلب من الحكومة البريطانية والشعب البريطاني وممتلكاتها النائية بالاتفاق الوثيق مع فرنسا ان لا يفلت أبدا من يدها زمام المصلحة الكبرى التى تكفل لها السيطرة عليه

وعقدت التيمس فصلا افتتاحيا قالت فيه : ان قنال السويس منذ ما فتح للملاحة كان من الامثلة المشجعة على فائدة التعاون الدولي . ومعلوم ان القنال فكر في انشائه وتم بالرغم من معارضة الحكومة البريطانية لمشروعه معارضة شديدة ، ولكن بعد ما مضت خمس عشرة سنة على أتمامه باتت بريطانيا أكبر مساهم فيه . والانكليز اليوم فرحون بالهزيمة التى نالت السياسة الانكليزية بصلابة سياسة فرنسا وتشبثها . وقد أصلح الخطأ بسداد رأي اللورد بيكنز فيلد في شرائه أسهم الخديوي اسماعيل ، وبذلك أصبح لها ١٦ ٪ من سلطة الاقتراع في الشركة

أما ان ادارة الشركة فرنسوية ومجلسها يعقد في باريس وهو يتألف من ٢١ عضواً فرنسوياً مقابل عشرة أعضاء يمثلون بريطانيا والمصالح البريطانية التجارية وعضو هولندي فذلك يرجع الى أوائل تاريخ القنال طبقا للمناسبة التاريخية للامور على أن هذا الامر لم يحدث احتكاكا لا في السياسة ولا في الادارة ولا بين الموظفين الذين هم متحدون في الاخلاص والولاء لخدمة شركة اسمها دي لسبس ، كما أن الصبغة الدولية لهذه المصلحة ضمنت باتفاقية سنة ١٨٨٨ ، وهي التى وقعتها الدول السبع ذات الشأن الاول فيها . وقد ضمنت حرية مرور كل سفينة أيا كانت جنسيتها في القنال على قاعدة المساواة

ولا تزال باقياً من مدة امتياز الشركة ٣٩ سنة ، وقبل انتهائها يجب أن تعد الوسائل التى تكفل بعد ذلك عدم انقطاع حرية الملاحة وكفاءة الخدمة التى تمتعت بها تجارة العالم . وفي رأينا أن هذا الامر — كما هو ظاهر — ذو فائدة حيوية لا لبريطانيا فقط ، بل للهند وأستراليا ونيوزيلندا وسائر أجزاء الامبراطورية شرق القنال

مصر والعراق

عينت وزارة المعارف العراقية الاديب المصري الكبير الاستاذ أحمد حسن الزيات مدرساً للادب العربي فى مدرسة المعلمين العليا ببغداد

وقد أبحر يوم الاثنين الي مياه الشام ليسافر منها الى العراق بالسيارة

انتحار وزير عربي

عبد المحسن السعدون من نوابغ أبناء العشائر البدوية في العراق ، تلقى دروسه في المدرسة العسكرية بالقسطنطينية أيام السلطان عبد الحميد ، وصار ياوراً له ، ثم تولى النيابة عن العراق في مجلس المبعوثان التركي ووصل في عهد الانتداب البريطاني إلى رئاسة الوزراء في بلاده ، وكان يعتبر هناك زعيم الحزب الراغب في التفاهم مع الانكليز

وفيما هو يتولى رئاسة الوزارة العراقية وردت أنباء البرق في الاسبوع المنصرم بانتحاره من رصاصة مسدس له . وكتب إلى ابنه الذي يتعلم في جامعة برمنهام بانكلترا الكتاب الآتي مبيناً سبب انتحاره :

ابني العزيز الذي أتكل عليه

سامحني واغفر لي جنايتي التي جنيت على نفسي ، فاني لم أجد في الحياة سروراً ولا ارتياحا ولا فخراً وشرفا . فالامة تنتظر مني الخدمة ، ولكن البريطانيين لا يوافقون على طلباتنا . والعراقيون يطلبون الاستقلال ، ولكنهم ضعفاء لم يبلغوا بعد المنزلة التي يستحقون معها الاستقلال ، ولا يستطيعون تقدير قيمة النصح الصادر من رجال منزهين مثلي ، فقد حسبوني خائنا وصنيعة البريطانيين وخادمهم ، ولكن ثق أني ما برحت مخلصا ومستعدا لبذل كل شيء لاجل بلادي

وقد تحملت بكل صبر وسعة صدر جميع الاهانات والازدراء ، ولكني حملتها اكراما لوطني المقدس الذي عاش فيه آبائي وأجدادي في سعة وعز

كن رؤوفا باخوتك الصغار الذين صاروا أيتاماً ، واحترم والدتك ، وكن مواليا لوطنك وشديد الولاء الخالص للملك فيصل ونسله

سامحني يا بني

ويلي ذلك الامضاء

قيمة الحرية في تركيا

قال مراسل المقطم في القسطنطينية : ليس في تركيا الآن غير حزب واحد هو حزب الشعب الذي اسسه مصطفى كمال باشا ، ولا يوجد قبالته حزب للمفاوضة ، فقبل كل انتخاب يصدر حزب الشعب قوائم باسماء مرشحيه وهؤلاء يفوزون كلهم في الانتخاب ، لانه لا يجسر أحد على ترشيح نفسه أمام واحد منهم . نعم انه كان يوجد حزب صغير للمعارضة ، غير أنه سحق ومحا اثره ! وما هؤلاء النواب إلا بمثابة أعضاء « معينين ! » تعينهم الحكومة . ولذلك لا غرابة إذا كانت القوانين تصدر من المجلس بلا معارضة ، وأحيانا بلا بحث أو مناقشة ، أو بمناقشة يسيرة ....

ولا يرى بعضهم هنا من المستحسن أن ينشيء الترك مجلساً للشيوخ إلى جانب المجلس الوطني ولو أن هذا النظام متبع في اميركا وفرنسا وذلك لان معظم الناخبين لا يعرفون شيئاً من الامور السياسية ولا يهتمون بها ، وكل مايفعلونه هو أن يعطوا أصواتهم ، هملا بامر زعماء حزب الشعب

عربي شريف النفس

موسى بك العلمي من وكلاء النيابة في فلسطين ، ولما كانت محكمة الجنايات الكبرى في حيفا تنظر في قضية من قضايا حوادث صفد وجه سؤالا إلى أحد الشهود ، فامتعض القاضي الانكليزي المستر لت ، وقال لموسى بك العلمي :

— هل أنت هنا للنيابة ، أم للدفاع ؟

ودارت بينه وبين القاضي مناقشة علنية فقال موسى بك للقاضي :

— ان هذا الامر ليس من اختصاص القاضي ، ولكنه من اختصاص النيابة

وخرج من المحكمة وقدم استقالته تلفونيا إلى النائب العام ، وأصر على الاستقالة ما لم يعتذر له القاضي لت علناً .

وقد اهتمت حكومة فلسطين لهذه الحادثة كل الاهتمام ، وطلبت من موسى بك العلمي أن يرجع عن الاستقالة ، وحملت مستر لت على الاعتذار العلني

فلما انعقدت المحكمة قال القاضي مستر لت :

ان موسى بك وكيل النيابة وجه سؤالا اعتبرته — خطأً — في مصلحة الدفاع ، وقد اقتنعت بعد ذلك أنه في مصلحة النيابة . ولذلك فاني اسحب سؤالي الذي وجهته لموسى بك وهو « هل أنت هنا للنيابة أم للدفاع ؟ »

ثم ثنى المستر كوري رئيس المحكمة مؤيداً ما فاه به القاضي لت

فوزي الخياط

حكمت محاكم فلسطين على هذا الوطني النابلسي الغيور بالحبس شهرين ، لأنه انتصر لقوميته عند اعتداء اليهود عليها

شهادة عظيمة الاهمية

أمام لجنة التحقيق بالقدس

صحفي أمريكي يفضح أسرارا مهمة

سمعت لجنة التحقيق البريطانية في فلسطين يوم الثلاثاء الاسبق شهادة الصحفي مستر شيان الذي كان على اتصال بوكيلة مدير دائرة الاستخبارات في الجنة الصهيونية. وهذه الشهادة ذات قيمة عظيمة، قال مستر شيان أمام لجنة التحقيق ما خلاصته :

انني صحفي جئت فلسطين لاكتب عن الحالة كما أجدها، وكنت في القدس يوم ١٤ اغسطس ١٩٢٩، وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر ذلك اليوم صادفت المس جولد سمث، وهذه قالت لي « انه ربما تتم اضطرابات عند المبكى في تلك الليلة » وطلبت إلى أن اذهب معها لاساعدها في كتابة برقية عن ذلك. وكانت تشتغل كوكيلة لاجرونسكي مدير دائرة الاستخبارات فى الجنة الصهيونية، وهذه البرقية كانت لجريدة التيمس التى كان مخابرها آنئذ المستر اجرونسكي

اخبرتني المس جولد سمث « أن جماعة من الحالوتسيم [1] جاءوا من المستعمرات، وسيكون ثلاثة أرباعهم مسلحين، وان مستشفى (هداسا) اليهودي قام بتدبير عدد من نقالات الجرحى » فلم أصدق قولها، ولكنها أصرت على أنه لا بد من وقوع الاضطرابات وكل هذا الحديث جرى في الساعة الثالثة بعد الظهر، واعتقدت هي أن الاضطرابات ستحدث بعد المغرب، فوعدتها بملاقاتها أمام « الهوسبيس »، وكانت بيننا مكالمة طويلة عن مؤتمر زوريخ وقلت لها : انني لا أظن أنه تتم اضطرابات في النتيجة. ولكن المس قالت : ان هذه الفرصة هي اللحظة التي يجب أن نعمل فيها شيئا لنري من في زوريخ أننا هنا أحياء

ووافتني المس المذكورة فى الساعة الخامسة على الهوسبيس، وذهبنا إلى (البراق) وهناك كان قليل من المصلين وعدد البوليس في المكان يزيد على عددهم، فأردت الرجوع ولكنها قالت : ان الحالوتسيم لابد أن يأتوا، وكل من في تل أبيب يعرف ذلك، وأنها هي نفسها جاءت من تل أبيب في ذلك اليوم. ثم كررت رجاءها إلي أن أبقى برفقتها وقالت : انها لتعرف فيما هي تتكلم. ولكنني انصرفت عشرين دقيقة ورجعت بعد ساعة، وكان الوقت آنئذ حوالي الساعة السادسة والخمس والاربعين دقيقة، وكانت جميع الساحة التي أمام البراق غاصة بالحالوتسيم، وفي هذه المرة مكثت ساعة ونصف ساعة وربما أكثر من ذلك، وكانت الساحة مملوءة بقدر ما يمكن أن تكون مملوءة. وكان في جهة ١٦ متعبدا وفى الجهة الأخرى خمسة آخرون من المتدينين، وأما البقية فكانت كلها من الحالوتسيم من الذين تتراوح سنهم بين ١٨ و ٣٠ سنة وشاهدتهم غضابا دون أن يلتفتوا إلى العبادة

ومر عربي ذو عمامة بيضاء من هناك عدة مرات فوقفه البوليس أخيرا وكان الحالوتسيم متهيجين جدا وغضبانين، وكلمت منهم ثلاثة كنت أعرفهم وأحدهم الشاعر (هالكين) الذى كنت أظن فيه الرجل المسالم، ولكن ظني فيه خاب اذ وجدته متهيجا جدا وخاطبني بالانكليزية قائلا :

آه لو يتبين لي أن انقض عليه »

وهذا كان اجتماع الحالوتسيم الذين جاءوا من مختلف المستعمرات. وحضر المستر كاست نحو دقيقتين ثم ذهب ولم اشاهد أحدا مسلما الا واحدا رأيت على جانبه مسدسا ولم أر عصيا. وأهل المستعمرات لا يحملون العصي. وقد قلت للذين تكلمت معهم : ان هذا خطر كبير، فكان جوابهم لي : اذا هم أرادوا الحرب فنحن حاضرون !

ثم اجل سماع بقية شهادته إلى جلسة أخرى

اليمن واتفاق البريد

ابلغت الحكومة المصرية رسميا ان حكومة اليمن قبلت الانضمام من اول يناير القادم الى الحكومات التى وقعت في ٢٨ اغسطس سنة ١٩٢٤ فى استوكهلم معاهدة البريد الدولية والاتفاقات الخاصة بالخطابات والعلب المؤمن عليها والطرود والحوالات والتحصيل والاشتراك في الجرائد والمطبوعات الدورية

(١) الحالوتسيم مهاجرون منتخبون من دائرة المهاجرة الصهيونية، كثرهم من شرقي اوروبا ذوى النزعات الوطنية الشديدة

بالعرب ،

وبالعرب فقط

يسود السلام في الشرق الادنى

ملك الوعود

انما هي وصمة عار ، يحتجب من تحتها الجبين الوضاح

أرسل الكابتن غوردون كانتنغ الى رئيس الوزارة الانجليزية في لندن البرقية التالية من القدس :

رئيس الوزارة — في لندن

زرت في الاسبوع الثالث أهم مدن فلسطين ونظراً لصداقتي المتينة لاهل البلاد فقد رحب بي الناس من أعماق قلوبهم ، واستقبلوني بما فطروا عليه من كرم مشهور . اقيمت المآدب والمظاهرات وجاءت الوفود التي تمثل بالفعل ثلاثة أرباع سكان فلسطين . وفي هذا اليوم يوم ذكرى الهدنة أظن ان من واجبي ان الفت نظركم وأبلغ الى مسامعكم صرخات عرب فلسطين المتحدين الذين يظاهرهم ويساعدهم جميع العرب الذين يطالبون أيضا لاخوانهم بتحقيق العهود المقطوعة لهم في سنة ١٩١٥ . المسلم والمسيحي ، الافندي والفلاح والبدوي جلسوا الى يميني ويساري واستصرخوا العدل البريطاني المشهور منذ الازمنة السالفة . وأما أولئك الضباط العرب الذين حاربوا في صفوف الجيوش البريطانية والذين قتل كثير منهم في ساحات الحرب فيطلبون تحقيق الوعود والاعتراف بحقوقهم التي من أجلها قاتلوا مع الانكليز وأما النساء فانهن لا ينقصن حماسة عن الرجال واني كانكليزي فخور بقوميته وبشوكة امته اقول « انما هي وصمة عار يحتجب من تحتها الجبين الوضاح » واعتقد ان تقرير انكلترا للحالة في هذه البلاد هو من الامور الحيوية للامبراطورية الانكليزية وأؤيد على ذلك انه لا يزال في وسعنا الاستعانة بالشعوب الناطقة بالضاد الامر الذي به وبه فقط يسود السلام والا فلا امن في المستقبل ان يتحقق حتى ولو بالذخائر الحربية

غوردون كانتنغ

القائمة السوداء

بفلسطين

أشارت التلغرافات الى تداول وثيقة رسمية سرية في فلسطين تتضمن أسماء زعماء من العرب بينهم سماحة مفتي القدس . وقد اتصلت هذه الاسماء بالمقطم ، وهي :

السيد محمد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى

الشيخ عبد القادر المظفر

الشيخ سليمان التاجي الفاروقي

جمال بك الحسيني سكرتير المجلس الاعلى واحد أعضاء اللجنة التنفيذية العربية

صبحي بك الخضرا المحامي ومدير مكتب اللجنة التنفيذية العربية

السيد عجاج نويهض مساعد مفتش المحاكم الشرعية

احمد افندي الامام سكرتير الجمعية الاسلامية في حيفا

حمدي افندي الحسيني العضو بمجلس عصبة مقاومة الاستعمار بالمانيا

سليم بك عبد الرحمن من أعيان طول كرم

تقرير عن الحج

أمام المكتب الدولي

حين اجتمع المكتب الدولي الصحي في باريس اطلع على تقرير ضاف وضعه جناب الميجر جلمور رئيس مجلس الصحة والكرنتينات عن موسم الحج في السنة الحاضرة والى القارئ بعض ما جاء فيه :

ان عدد الحجاج الذين وصلوا بطريق البحر ونزلوا في جدة كان أقل من السنة الماضية اذ بلغ عددهم هذا العام نحو ٨٨ الف حاج مقابل ١٠٠ الف في السنة الماضية و ١٣٠ الفا في ١٩٢٧ ومعظم هذا النقص نجم من عدد الحجاج القادمين من الجنوب اذ نقص عددهم نحو ٧ أو ٨ آلاف . غير أن عدد حجاج الشمال زاد عن السنة السابقة . ٦٦٥ حاجا كما زاد حجاج مصر ٦٣٠٥ وحجاج الجزائر ٨٥٣ حاجا

ولم يحدث في الحج اصابات بمرض معد ولهذا أعلن مجلس الكورنتينات « نظافة الحج » هذا العام

بوابات خزان أسوان

أعلنت وزارة الاشغال عن مناقصة تقديم الحديد لبوابات خزان أسوان وهي ١٨٠ بوابة يحتاج القديم منها الى الاصلاح ويحتاج الجديد منها بعد بناء مداميك النهر الجديدة الى الصنع والتركيب ، فلم يتقدم سوى محل واحد . وعلى هذا الاعتبار لا تكون هناك مناقصة ولا تكون مندوحة عن تجديد الاعلان أما ثمن الحديد اللازم للخزان فهو لا يقل عن ٣٠٠ الف جنيه

اليهودي الـــــــدولي

بقلم هنرى فورد — تعريب الدكتور على مظهر

تابع وصف اليهود فى أخلاقهم وسعيهم

مما يلام عليه رجال المال اليهود كثيراً، ويعاود الناس تقريعهم عليه مرارا في الوقت الحاضر، أنهم يفضلون هـذا الصنف من الاعمال المالية الواسعة على وجه التحديد. وفي الواقع أن الانتقادات لا توجه كلها الى اليهود فيما يختص بهم من الاعمال التجارية، وهي نزر قليل بالنسبة الى ما عدا ذلك مما يزاوله الرجل بمفرده من الاعمال التجارية لعملاء يختص بهم. وهناك ألوف من صغار تجار اليهود يتمتعون في أعمالهم بالاحترام التام، ويقدرهم الناس حق قدرهم، كاحترامنا وتقديرنا لعشرات الالوف من الاسر اليهودية من جيراننا. والانتقاد الذي يوجه الى كبار الماليين البارزين من اليهود لا علاقة له بمسألة الجنس مطلقاً. ولكن مما يؤسف له حقاً أن الناحية الجنسية — التى تؤدي بسهولة الى نسبة الغرض السيء — دخلا في المسألة المعروضة أمامنا للبحث فيها بدين الحقيقة المجردة من كل الاغراض. فالسلسلة المالية الدولية التي نجد عند كل حلقة منها رجلا من ممولى اليهود، هي تلك السلسلة التي تحيط بالعالم أجمع، وهي تدل على وجود اسرة من اسر اليهود الماليين، أو على وجود مصرف يهودي معين... ويريد الكثيرون أن يروا في تلك الحالة نظاماً مدبرا لسيادة اليهود على غير اليهود بما لديهم من قوة. والذين يعطفون على جنس اليهود ينسبون ذلك الى امتداد أعمال الأُسَر بواسطة الذرية والاعقاب، والى جمع وسعي مَن يتفرّع عن تلك الأُسَر وقد جاء في الآثار والكتب القديمة أن بنى اسرائيل يتفرغون ويكثرون مثل دالية العنب التي لا تفتأ تتفرّع منها غصون جديدة، فتمتد الاصول القديمة بذلك وتذهب دائماً الى أبعد قرار، مع أنها متفرعة عن دالية واحدة

ومقدرة اليهود على إجراء (صفقات) مع الحكومات ترجع الى أزمنة التعقب والتشريد، فقد عرف اليهودي من ذلك الحين أن المال قوة له في معاملة نظرائه من التجار، فحيثما سار اليهودي واتجه تتبعه نفرة الشعوب الاخرى اليَقِظة كما تتبعه اللعنات، ولم يكتسب الجنس اليهودي ميل أحدٍ مّا اليه. واليهودي المتحمس المتعصب لا ينكر هذه الحقيقة، حتى لو وجد ايضاحاً لها. ويودّ اليهودي بمفرده أن ينظر اليه نظرة الاعتبار. وهناك بعض علامات في أخلاق اليهود تظهر ذات قيمة كبيرة اذا ما نُظر اليه عن كثب، ومع ذلك فان بغض الناس للجنس اليهودي من الاعباء التى ينوء هذا الشعب بحملها. وتلك الكراهة والبغضاء موجودتان — حتى في زماننا هـذا — في البلاد المتمدينة التي لا تسمح لها الظروف بتعقب اليهود وتشريدهم. والظاهر أن اليهود لم يعنوا إلا قليلا بصداقة الجماعات غير اليهودية، ومع أن ذلك قد يكون نتيجة فشل سابق في هذه المحاولة، فانه فيما يظهر راجع إلى ما توارثه اليهود من اعتقاد انتسابهم إلى شعب عظيم، ولعل السبب الحقيقي في ذلك ترجيه اليهود جميع عنايتهم الى التقرب من الملوك والاشراف. وماذا يهم اليهود أن يكشر لهم الشعب عن نابه اذا كانوا واثقين من صداقة الامراء لهم وارتياح القصور الملكية اليهم. ولقد وجد حتى في أحرج الازمان ما يعرف بيهود البلاط، وكان هؤلاء يعرفون كيف يتمكنون من ولوج حجرات الملوك المعدّة للانتظار عند الحاجة إلى عقد القروض، أو الوساطة في حل أنشوطة الديون. وقد كانت خطة اليهود العسكرية في كل وقت: الطريق الى العسكر العام. لذلك ترى اليهود لم يسعوا إلى استجلاب رضى الشعب الرومي بعد اجتذابهم البلاط القيصرى. ومثل ذلك حدث لهم مع الشعب الجرماني، لكن البلاط الالماني أمكنه أن (يتخلص) منهم. وفي انجلترا هزّ اليهودى كتفيه استهزاء بالعداء الواضح الذى كان يبدو من الشعب نحو اليهود. ولماذا يبالي بهذا العداء ما دام يرى في الوردات جميعا سنداً له؟ وماذا يعنيه من هذا العداء ما دام

حبل السوق المالية (البورصة) البريطانية لا يزال في يده ؟

ان خطة الوصول الى المعسكر العام تفسر لنا دائماً النفوذ الواسع المدى الذي بسطه اليهود على بعض الحكومات والشعوب . وبمهارتهم يوسعون دائرة هذا النفوذ بما يقدمونه للحكومات من حاجياتها فاذا احتاجت حكومة ما إلى قرض مالى توسط لها يهودي البلاط عند اليهود في الاوساط المالية الاخرى أو في العواصم . واذا رغبت حكومة أن تقرض حكومة أخرى مالا ، بلا حاجة الى نقل المعادن الكريمة على ظهور البغال في ارض قد تكون غير أمينة المسالك ، فان اليهودي يقوم بهذه المهمة أيضا ، فيرسل بجذاذة من ورق الى بيت مالى في العاصمة التي يراد ايصال المال اليها فتدفع الاموال في الحال ؛ ولقد قدمت مؤن أحد الجيوش لأول مرة وفقا لاجراءات التوريدات العسكرية الحديثة بواسطة يهودى استعمل في ذلك رأس ماله وطريقته ونظامه ، وكانت النتيجة أن صار شعب بأسره مدينا لهذا اليهودى

هذه الخطة التي ساعدت الشعب اليهودي مساعدة تذكر في عصور الشدائد لا يظهر علينا الآن أنها ستتغير . وفي امكان الانسان أن يفهم جيدا ، وأن يرى دليلا على تبصر ذلك الشعب في حقيقة واقعة وهي امتداد نفوذ اليهود الى كثير من الحكومات رغم قلتهم والبون الشاسع بين عددهم وما لهم من قوة . ومما ينبغي اعلانه أن نشاط اليهود في طرق التجارة الحديثة محقق في الوقت الحاضر ، كتحقق قدرتهم على ابتداع الاشياء الملائمة تبعا لتغير المكان ، وهم يعالجون عند الشروع بعمل ما في بلاد أجنبية أن يبتدئوه بما يشابه المألوف فى تلك البلاد ، وبذلك يضمنون لعملهم التجاري أو المالى الاصيل ربحا عاجلا منذ الافتتاح . ولقد تحدث الناس كثيرا أثناء الحرب العظمى عن الفتح « السلمي » الذي تم للحكومة الالمانية عندما أقامت للشركات الالمانية فروعا في الولايات المتحدة . ولا جدال في أن للمحال التجارية الالمانية هنا فروعا كثيرة ، لكن يجب علينا أن نعلم ـ مع ذلك ـ بأن أعمالها ومشروعاتها لم تكن المانية محضة وانما هي من أعمال اليهود . ولقد حرصت البيوت التجارية الالمانية القديمة كل الحرص على أن تبحث عن العملاء بنفسها في الولايات المتحدة ، وأما الشركات اليهودية فلم تفعل وانما جاءت الى امريكا رأسا وباشرت أعمالها ، فاضطرت البيوت التجارية الالمانية ـ أمام هذه المسابقات الى

الاذعان في النهاية لهذه العادة التي كانت في الاصل يهودية ولم تكن المانية

وطريقة أخرى في التجارة يعزى وجودها الى رجال المال من اليهود ، وهي تقوم على جعل الصناعات المتقاربة متجاورة . فاذا أمكن استثمار قوة كهربائية ، استثمر في جانبها (ترام) يحتاج الى تيار الكهرباء ، ويمكن أن يكون السبب في ذلك الاحتيال على استغلال الفائدة الموجوده على طول الخط بين مصدر القوة ونهاية الترام . وقد يكون الغرض الاسمى رفع أسعار التيار الكهربائى المقدم لشركة النقل بحجة تأثيرها على مخزن القوة الكهربائية ، كما يمكن لشركة النقل رفع أسعار الركوب ، وهكذا يمكن للقوة المالية ـ التي يعتمد عليها المشروع ـ أن تضمن لنفسها أعظم ربح ممكن على طول الخط . وعقب ذلك تعلن الشركة التى هى اكثر احتكاكا بالمستهلك الاخير أن نفقاتها زادت ، وتكتم عن المستهلك أن هذه الزيادة مفتعلة بيد أصحابها من رجال المال وليس لاحد آخر دخل في حلقات هذه السلسلة

ان من الظاهر للعيان ما هو موجود اليوم من قيام قوة مالية مركزية ترمى الى اتمام (لعبة) منظمة تنظيما محكما ، وهى تشمل الدنيا بأسرها ، والعالم مائدة لعبها ، والتحكم بالعالم هو رأس المال لهذه اللعبة . والآن فان الشعوب المتمدينة فقدت كل ثقة لها في الزعم القائل ان سبب كل تغير راجع الى « علاقات اقتصادية » وصار الناس يلمحون تحت قناع « القوانين الاقتصادية » ظواهر عديدة جدا لا علاقة لها بأي قانون من تلك القوانين اللهم إلا قانون « الجشع الانساني » لبعض الافراد القلائل الراغبين في أن يجعلوا من الشعوب رعايا لهم الى أقصى حد ممكن ، وان في مقدورهم أن يفعلوا

ولا يعتقد أحد اليوم بوجود الانظمة المالية ، وهى التى كان يمكن أن تكون من قوانين الاقتصاد أيضا . فهذه الانظمة أمور دولية . والمالية الدولية لا يعتقد أحد أنها أمام أى مسابقة أو منافسة ، نعم ، ان هنالك بعض مصارف مالية مستقلة ، ولكن القليل منها ذو أهمية . أما كبار المديرين القليلو العدد المراقبون رقعة اللعب بانتباه عظيم فهؤلاء هم الذين تقاسموا فيما بينهم المصارف المالية وبيوت الاحتكار العالمي ، دون أن يكون بينهم أي اختلاف في وجهات النظر ، فليس فيهم من يعتدى على طريق الآخر ، ولا ينشأ أي تنافس بينهم في جميع الفروع المختلفة للتجارة

العالمية. وان المصارف الكبرى في أي بلد من البلاد يوجد بينها من الاتفاق واتحاد الوجهة واقتسام العمل مثل الذي يوجد بين الفروع المتعددة لادارة البريد في الولايات المتحدة فكلها تصدر عن بداية واحدة وتنتهي إلى غاية واحدة

اشترت ألمانيا قبل الحرب العظمى مباشرة كميات كبيرة من القطن الامريكي، وبقيت مقادير هائلة من ذلك معدّة للتصدير. فلما أعلنت الحرب سرعان ما انتقلت حقوق الملكية على تلك الكميات في ليلة واحدة من اسم يهودى في همبورج الى اسم يهودي فى لندن! وقبل أن يجف مداد هذا الانتقال بيعت الاقطان فى انجلترا بأثمان أرخص من سعر الاسواق الامريكية فهبطت الاسعار الامريكية لهذا السبب. وبعد أن ضغط على السعر ضغطا كافيا اشتُري القطن من أفراد لهم علم بذلك، وما لبث سعر القطن أن ارتفع مرة ثانية. وبعد ذلك كانت (القوة) التي يظهر أنها هي التي تولت عمليات رفع سوق القطن الامريكية وخفضها - قد وضعت يدها على ألمانيا المغلوبة وجعلتها جيفة ممزّقة أمام العالم. ولقد احتفظت بالقطن جماعاتٌ معروفة احتفاظاً كبيراً بدعوى أنه يرسم استعماله في ألمانيا، ولكنهم لم يعرضوا منه للعمل فيها غير كمية قليلة وانتفعوا فى كل الدنيا باكذوبة مؤداها ان وجود القطن نادر (١)

فاذا تتبع الانسان تطور هذه الاساليب المملوءة بالعداء للانسانية، والبعيدة كل البعد عن قواعد الاخلاق إلي أقصى حد، تبين له أن المسئولين عن ذلك الحادث يحملون طابعا واحداً مشتركا ومتشابها. أليس من العجيب أن التحذير الذي نسمعه آتيا من الشطر المقابل لنا وراء البحار قائلا «انتظروا حتى تنتبه أمريكا للمسألة اليهودية» سيكون له معني جديد؟

ومن المؤكد جداً أن الموقف الذي تواجهه الدنيا كلها في الوقت الحاضر لا يمكن الحكم عليه بأنه نتيجة لاسباب اقتصادية أو لقسوة قلوب المموّلين، فان المموّلين لم يجهدوا أنفسهم قبل أن يسلكوا سبل العدل ازاء طلبات العمال، كما أن العمال ذهبوا الى أبعد حدّ ممكن ليمكنوا المموّلين من فُرَص ومنح جديدة، ولكن أي الفريقين نال خيراً من ذلك؟

لقد ظن العمال حتى الان أن أصحاب رؤوس الاموال هم السحابة القاتمة التي تظلهم، فعملوا على تبديدها. ولكن النظر، لقد ظهرت سحابة أخرى هي أعلى من أن ترى العمال وأصحاب رؤوس الاموال في كفاحهما، وهذه السحابة العليا باقية ولم تتبدد بعد

اعتادوا في أمريكا أن يطلقوا على النقود اسم «رأس المال» ويطلقون على صاحب المصنع وعلى مدير الورشة وعلى متعهد توريد الآلات وعلى العامل اسم «المموّل»، وهذه التسمية غير صحيحة، لان الذي يذهب في زمرة المموّلين يجب أن يمد مشاريعه بنقوده. ولكن فوق المموّل قوة تقسو عليه اذا ما تجاسر وعامَلَ العمال. وان من فواجع هذه الازمنة أن يتطاحن العمل ورأس المال معاً وأن يكون كلا منهما عاجزاً عن تحسين الحالة رغم ما بينهما من مشادّة وتذمّر. ولن تتحسن الحال الا بايجاد طريقة لنزع «القوة» من مجموعة رجال المال الدوليين الذين أوجدوا هذه الحالة واستغلّوها لمصالحهم

يوجد رأس مال أعلى مما ذكر، يصوره الخيال والوهم وحده، وأعني به السعادة. وتوجد حكومة عليا لا تتحد مع حكومة أخرى بل هي مستقلة عن الجميع، وتضع يدها على كل الحكومات وتثقل بها عليهن. وثمّةَ جنس من الناس لم يلق من الانسانية ترحيباً قط حيثما كان، لكنه تيسّر له أن يحصل على قوّة لم يحصل عليها أي جنس مهما تمتع بالكبرياء والعظمة، حتى روما أيام عظمتها وقوتها الكبرى. وسوف يتحقق الناس على مَرّ الزمان بأن مسألة العمال، ومسألة الاجور، ومسألة الملكية - كل ذلك يمكن حله اذا حُلّت أولاً مسألة السيادة الدولية التي غلبت على جميع رؤوس الاموال

في الامثال القديمة «للظافر الغنيمة» ولا ريب أن هؤلاء الذين علَوا على البشرية يجب أن يكونوا خائري العزائم والقوى، وهم زمرة قليلة العدد من جنس محتقر منذ الازمان البعيدة. وقد بزوا غيرهم ورجحت كفتهم فى الميزان مع أنهم أفراد عاديون توصلوا دون بقية البشر الى تلك المنزلة الغير العادلة والغالية الثمن. فيجب أن ينظر غير اليهود الى هذه الحالة من وجهات نظر جديدة، وأن يستفيدوا من تجاريب البلاد الاخرى، وأن يضعوا هذه المسألة قيد البحث والاختبار

(١) لعل هذه الاكذوبة ترجع الى أيام ارتفاع القطن في مصر وبيع تلك الغلال الفاحش في الاسعار الي سنة ١٩١٩ - ١٩٢٠ تصرفت اليد اليهودي ماتقبضه اليدالميمني (المعرب)

رجاء

الى الذين اهديت اليهم الفتح

المرجو من حضرات الافاضل الذين وصلتهم أعداد الفتح هدية من حضرات السادة طابع اخوان بالاسكندرية أن يشعروا ادارة الفتح برغبتهم في الاستمرار على ارسالها لهم ان كانت وقعت عندهم موقع الرضى.

وقد اقترح علينا حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ محمد السيد الطويل — صاحب المقالات المعروفة في الفتح — أن نعلن أسماء كل من يرسل منهم الى ادارة الفتح بقيمة الاشتراك ؛ وسنفعل ان شاء الله

تهريب السلاح لليهود

اتصل ببعض الاندية السياسية العربية في فلسطين أن أسلحة كثيرة وصلت الى اليهود بطريق التهريب بحراً وبراً ، وجانب من هذه الاسلحة له قيمة حربية كبيرة ، وفي جملتها عدد من المدافع الرشاشة .

وقد لوحظ أخيراً أن اليهود في جميع أنحاء فلسطين يتركون منازلهم القريبة من الاحياء العربية ، بخلاف العرب الذين رجع كثيرون منهم الى الاحياء اليهودية بعد سكون الحال

احتجاج مجلس الاعيان العراقى

على وعد بلفور

أرسل رئيس مجلس الاعيان العراقي برقية الى رئيس الوزارة البريطانية بلندن وسكرتير جمعية الامم بجنيف ورئيس لجنة التحقيق البريطانيه بالقدس هذا نصها :

« قرر مجلس الاعيان العراقي في جلسته المنعقدة يوم ٢ نوفمبر الاحتجاج على ما هو جار بفلسطين ضد العرب وتوجيه اهتمام فخامتكم الى ضرورة الغاء وعد بلفور الذي يرمي الى محو امة في وطنها ولا يلتئم بشيء مع مبادىء العدل والانسانية »

رئيس مجلس الاعيان

محمد الصدر

اقامة الحدود فى أفغانستان

جاء للديلي تلغراف من مكاتبها في بمباي أن نادر خان ملك أفغانستان أصدر منشوراً بأن عقاب الذين يشربون الخمر سيكون طبقاً للشريعة ، وقد حظر بيع الخمر وصنعها في أفغانستان كلها وكل موظف يوجد ثملا يعزل حالا ويعاقب

من نتائج المقاطعة

أصبحت التجارة الصهيونية في خطر مؤكد ، وقد أخذ اليهود يراجعون البنوك لاجل تأجيل المستحق عليهم بضمانات عقاريه

فلسطين — وتهريب السلاح

يقال ان الامير عبد الله لما رأى استفحال أمر تهريب اليهود للسلاح الحربي حتى صار يشمل مدافع الرشاشات ، واقتضاح هذا الامر واحالة التحقيق فيه على مجلس عسكري في بيروت ، رأى أن من الصعب على حكومة شرق الاردن أن تستمر في وظيفة بوليس لمنع عرب شرق الاردن من مساعدة إخوانهم في فلسطين ، فكتب إلى حكومة فلسطين يصف لها هذا الموقف وأنه إذا دام الحال كذلك سيضطر الى فتح أبواب شرق الاردن لمساعدة عرب فلسطين

جمعية الشبان المسلمين

٢٠٠ جنيه لمنكوبى فلسطين

أرسلت جمعية الشبان المسلمين فى القاهرة مائتى جنيه مصرى بواسطة بنك مصر الى سماحة السيد أمين الحسينى رئيس المجلس الاسلامى الاعلى فى القدس لتوزيعها بواسطة جمعية حراسة المسجد الاقصى لاعانة منكوبى فلسطين . وهي الدفعة الثالثة مما ترسله جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة إلى القدس

اللاسلكى فى السلوم

عقدت النية على انشاء محطة تلغراف لاسلكية فى السلوم ، وقدرت النفقة المطلوبة لها بسبعة آلاف جنيه

شهادة

القائم بأعمال المندوب السامي في فلسطين

أذاعت شركة روتر من القدس البرقية الآتية :

أدلى المستر لوك الذي كان قائما بأعمال المندوب السامي بمعلومات ذات شأن عن أصل الاضطراب الذي وقع في شهر أغسطس وكيفية نشوئه ، فشهد أمام لجنة التحقيق قائلا : انه رخص لليهود بتأليف موكب للذهاب إلى المبكى في ١٦ اغسطس ، ولكنه لم يرخص بمظاهرة ينشرون فيها الاعلام ويسيرون فيها بنظام عسكري

وقال : ان فريقا من اليهود لم يوافقوا على قراره ، مع أن المسلمين لبوا ما طلبه منهم من عدم التعرض . ولكنهم رأوا فيما بعد أن اليهود عبثوا بتساهلهم ، فنظم المسلمون مظاهرة معارضة أمام المبكى

قال : وقد ترددت في اصدار الامر إلى رجال البوليس بتفريق شمل المتظاهرين مهما كان ذلك ، لان جمهوراً كبيراً من المسلمين قدموا من جميع انحاء البلاد إلى بيت المقدس في مساء اليوم السابق لاجل الاحتفال بعيد المولد النبوى ، فخشيت من وقوع حوادث دموية تضطرب لها البلاد ، وقد يضطرب لها العالم الاسلامى أيضاً :

وعلم المستر لوك أن الحالة أخذت تسكن عند ظهيرة ٢٣ اغسطس ، ولكنه أبصر بعد نصف ساعة جمهوراً متهيجاً خارجا من باب دمشق وما لبثت الحالة أن تحولت بسرعة تحولا اقتضى أن يطلب من القائد البحري في مالطة إرسال البوارج . ولما تفاقم الخطب بعد ذلك اضطر إلى مفاوضة القائم بأعمال المندوب السامى في مصر بارسال الجنود في الحال ، مخالفا بعمله النظام المتبع في هذه الظروف

اليهود والعرب في فلسطين

في برقية من باريس أن المسيو انشتين اليهودى صرح بان عمل التجديد في فلسطين ليس ممكنا وليس مرغوبا فيه اذا كان يراد القيام به ضد ارادة الشعب العربى . ومن الواجب أن يدرك الشعب اليهودي كله أن الحالة يجب أن تكون في مأمن من تأثير الحوادث الاخيرة وعوامل الوطنية المتطرفة ولا بد من أن يفهمنا العرب كما نريد أن تفهمنا الشعوب الاخرى والتقريب أمر لازم بين اليهود والعرب ! ويجب على اليهود في غير فلسطين أن يؤيدوا هذه الفكرة كل التأييد

قضية فلسطين في لندن

سيخطب السيد جمال الحسيني في أعضاء اتحاد الرقابة الدمقراطية في لندن يوم ٢٧ نوفمبر في الدفاع عن حقوق العرب في فلسطين ويخطب في الاجتماع نفسه خطيب يهودى ليبسط وجهة نظر اليهود

وعما قريب سيخطب السيد جمال الحسيني في جمعية آسيا الوسطى (وهي التى يرئسها اللورد اللنبي) ، وستعقد هذه الجمعية اجتماعاً أكبر من هذا للبحث في المسألة العربية قبل حلول عيد الميلاد

لو كان اصبعه مسلماً لقطعه

نمى إلى رصيفتنا (الجامعة العربية) الغراء ان الضابط في سجن القدس محمد افندى الديركلي يسيء معاملة المسجونين العرب عامة والمسلمين منهم خاصة ويغلظ لهم في الكلام ويضربهم بقسوة ، ويتبرأ من الاسلام قائلا :

— لو كان أصبعي مسلماً لقطعته !

على حين أن مدير السجن الانكليزى المستر فرو حسن المعاملة بما لا يقاس مع معاملة هذا الضابط الكردي المسلم

وقد لفتت الرصيفة نظر مدير الامن العام

عدوان اليهود مستمر

قتل اليهود في يافا بجوار المستعمرة الالمانية (والهلما بوليسا) عربياً وقتلوا أيضا فلاحا عربياً بجوار (ملبس) المستعمرة اليهودية فأثار هذا الاعتداء ثائر العرب في جميع انحاء فلسطين ، ولذلك تحرجت الحالة .

واعتدى اليهود في جهة طريق يافا بالقدس على رجل عربى يدعى أحمد طوطح وراموا أخذه عنوة إلى جهة مهجورة في أحيائهم للقضاء عليه ، ولكنه صاح مستنجداً ، فسمعه جماعة من أهل قرية لفتا فأنقذوه وقبض البوليس على المعتدين

توسيع محطة القاهرة

عهدت مصلحة سكة الحديد الى مقاول وطني في هدم ١٧ منزلا في حى الشياشرجي نزعت ملكيتها بالطرق القانونية لضمها الى محطة القاهرة بمناسبة تقرير تعديلها وتوسيعها من الجهة الشرقية

انكلترا وفلسطين

سأل المستر وردلوميلن في مجلس النواب البريطاني عما اذا كانت قدمت عرائض الى الحكومة البريطانية قيل فيها ان سياسة المحافظة على حقوق العرب لم توضح لعرب فلسطين ، وهل تنوى الحكومة أن تتخذ اجرآت في هذا الموضوع ؟

فاجاب المستر « لن » قائلا ان الحكومة قد تلقت عرائض من كل نوع ، ولكن حكومة صاحب الجلالة قد صرحت بكل جلاء أنها تحافظ على شروط تصريح بلفور الذى يقضي بالا يعمل شيء يضر بالحقوق المدنية والدينية التى تتمتع بها الطوائف غير اليهودية في فلسطين

ضريح سيدنا عكاشة

وعدوان اليهود عليه ـ وتمزيقهم القرآن

سأل المستر هورد بورى في مجلس النواب البريطاني : ما هو مبلغ العطل والضرر الذى الحقه اليهود بالاماكن الاسلامية المقدسة ؟

المستر لن : لقد ادعى المسلمون أن اليهود أحدثوا عطلا وضررا للاضرحة في بيت المقدس ، وهذا الادعاء لا يزال قيد التحقيق . واني أنتهز هذه الفرصة لاقول ان ما أشيع من اتلاف المباني المقدسة لا أساس له مطلقا .... ؟! .... ؟! ...

هورد بوري : هل تعلم الحكومة أن ضريح أحد صحابة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) قد نهب ما فيه من النفائس ، وأن المصحف الشريف مزق ؟

وسأل الارل ونترتون : هلا يكون الافضل انتظار تقرير لجنة التحقيق قبل الرد على تهم تفصيلية من هذا القبيل ؟

فأجاب المستر « لن » : هذا اقتراح أؤمل أن يدونه المجلس

المستر اورمسبيجور : لما كانت مسألة اتلاف ضريح أحد صحابة النبي خطيرة الشأن هل يتكرم وزير المستعمرات باتخاذ التدابير المستعجلة لدحض مثل هذه الاشاعات المضللة ؟! ... ؟! .... ؟! ....

وسأل المستر هورد بوري : هل يسمح له أن يبرز صوراً شمسية للقبر والضريح ؟ فانها تبين أن هذه التهم ليست اشاعات ، بل هي وقائع حقيقية ؟

فلم يرد المستر « لن » على هذا السؤال ؟! .... ؟! .... ؟! . ..

وأجاب المستر « لن » عن سؤال آخر وجهه المستر هورد بوري فقال : ان الحكومة سنت لائحة وقتية بشأن جدار مبكي اليهود الغاية منها المحافظة على حسن النظام والاياقة وهي لائحة وقتية لا تبت في مسألة الحقوق المعترف بها لا لليهود ولا للمسلمين ولا تضر بحقوق اي فريق منهما ولا بما يدعونه . وقال المستر لن انه يؤيد وجوب تسوية قاطعة باقرب فرصة لتحل محل هذه اللائحة الوقتية وان حكومة صاحب الجلالة تنظر بنشاط نظرا دقيقا في هذه المعضلة

تبرعات فلسطين

أرسل الينا حضرة المسلم الغيور محمد علي افندي مسعود الأبياري وكيل محل بذونه بالفيوم حوالة بريد بقيمة مائة وعشرين قرشاً اعانة لمنكوبي فلسطين ، فسلمناها الى جمعية الشبان المسلمين لتضم الى التبرعات الاخرى

معاهدة جديدة مع العراق

اعلن المستر « لن » في مجلس العموم ان الحكومة البريطانية تنوى أن تفاوض مع العراق في عقد معاهدة جديدة تنفذ عند ما تقبل العراق في عضوية جمعية الامم .

ونوهت جريدة جورنالي ديطاليا بعزم انكلترا على ترك الانتداب في العراق بعد انضمام العراق الى عصبة الامم ، وقالت : ان انكلترا أتمت مهمتها في العراق بما يوجب الفخر ، وان العراق تكاد تكون متمتعة باستقلالها فهي ذات حكومة مستقلة لا يعاونها إلا بضعة موظفين من الانكليز سينسحبون منها بعد انضمامها الى عصبة الامم ، ولا يمكن أن يقال مثل ذلك عن البلاد الأخرى المشمولة بالانتداب والتى تحاول انكلترا وفرنسا تحويلها الى مستعمرات ..

كان ، ثم صار . . .

كان الدويش يشكو من امامه لانه لا يرى مصلحة في غزو الكويت والعراق وشرق الاردن ، ويحول بين الدويش وبين الاعتداء على هذه الجهات . والآن يجيء الدويش الى الكويت المحمية بالانكليز . ويعانق أميرها ويقبل كل منهما صاحبه ، وتصبح الكويت مركزاً لتموين وتسليح وتنظيم القوات التي تعبث بالامن في بلاد نجد ، وتقف السفن الحربية في مياه الكويت خوفاً من أن تدخل قوات ابن السعود الى داخل حدود هذه الامارة المحمية . فما معنى هذا التناقض في حركتي الدويش الاولى والاخيرة ؟

اختلاف الكماليين

واقصاء عصمت

نشرت الديلي نيوز برقية لمكاتبها في انقرة جاء فيها أن هناك اشاعات بوقوع اختلافات خطيرة الشأن في الرأي بين اعضاء الحزب الكمالي وانه ينتظر حدوث تغييرات كبيرة في تأليف الوزارة

وسيعرض على المجلس الوطنى الكبير قريبا مشروع قانون يقضي بأن يكون رئيس الجمهورية رئيساً لمجلس الوزراء بحكم منصبه الاول وأن يكون له حق النقض في جميع أعمال الحكومة وان هذا الوضع وسواه من مظاهر زيادة سلطته يجعله ملكا بالفعل وان لم يكن كذلك بالاسم

ويقول المكاتب انه ينتظر أن يقلد فريد بك السفير التركي فى لندن منصب رئاسة الوزارة وان عصمت باشا سيعين سفيرا لتركيا في لندن أو وشنطن

الجيش العراقى

عزمت الحكومة العراقية على اعادة مشروع القانون المتعلق بالتجنيد الاجباري الى البرلمان وكانت قد سحبته منه بعد استقالة الوزارة العسكرية . وتعتقد المحافل العسكرية أن تطبيق الخدمة الاجبارية يساعد على اقتصاد أربعة ملايين روبية من ميزانية الدفاع ، وعلى تجهيز العراق بجيش لا يقل عن ٢٠ الف جندى وقت السلم

ملعب الإسكندرية

احتفل في الاسكندرية احتفالا عظيما بافتتاح الملعب الاولمبي الذي أنفق المجلس البلدي مائة ألف جنيه وثلاثين ألف جنيه على انشائه

احتجاج مجلس العراق النيابى

الى جمعية الامم ، والوزارة البريطانية ، ولجنة التحقيق في فلسطين :

بناء على قرار المجلس العراقي أحتج على ما وقع في فلسطين من الاجحاف بحقوق العرب وعلى وعد بلفور المسبب لذلك . وأطلب إلغاءه .

رئيس مجلس النواب

توفيق السويدى

الكهربائية فى الوجه البحرى

طلبت مصلحة الميكانيكا والكهرباء من المقاولين تقديم عطاءاتهم عن توريد وتركيب الاسلاك الكهربائية الهوائية ذات الضغط العالى في شمال الدلتا وهي تحتوى على خطوط رئيسية طولها نحو ١٦٥ كيلومتر وخطوط فرعية طولها نحو ١٥٠ كيلومتر

انكلترا وافغانستان

أرسل وزير الخارجية البريطانية التلغراف التالي إلى وزير خارجية افغانستان : « لي الشرف بالنيابة عن حكومة صاحب الجلالة فى المملكة المتحدة وحكومة الهند وحكومات صاحب الجلالة فى كندا واوستراليا ونيوزيلندا واتحاد جنوبي افريقية وحكومة ارلندا الحرة . أن أبلغ سعادتكم أن هذه الحكومات تعترف بالحكومة التى أسسها جلالة الملك محمد نادرشاه بانها حكومة افغانستان ، وأن أعرب عن رجائي الخالص بان العلاقات الودية التى كانت لنا مع الحكومة السابقة تستمر مع الحكومة الجديدة

خطوة جديدة

جعل يوم الاحد عطلة عمومية فى تركيا

نشرت التيمس برقية من مكاتبها فى الاستانة جاء فيه ان الحكومة التركية قررت إبدال يوم الجمعة من يوم الاحد ليكون يوم العطلة الاسبوعية فى مصالحها وفى دوائر الاشغال والاعمال ، وحجتها فى ذلك أن أسواق الاوراق المالية والبنوك فى أوربا تفتح فى أيام الجمعة وتقفل فى أيام الاحد ولذلك كان يضيع يوما عمل كاملان على أصحاب الاعمال في تركيا . ولما كان هذا الامر يعود بضرر كبير على أصحاب الأعمال رأت الحكومة وجوب ازالة هذا الضرر بجعل يوم الاحد يوم العطلة الرسمية

صناديق روتنبرغ

يرتاب الفلسطينيون في محتويات الصناديق والظرود التي يوردها روتنبرغ الى مراكزه في شرق الاردن ، ويطالبون حكومة شرق الاردن باجراء التفتيش الجركى عليها ، لأن استثناءها من التفتيش الجركي يساعد - فيما يظنون - على تهريب الاسلحة لليهود . ولا ريب أن أول من من يستفيد من تحقيق آمال الصهيونية في في فلسطين أصحاب الامتيازات الكبرى مثل روتنبرغ اليهودي والحائزين على امتياز معادن البحر الميت

توسيع دار الكتب

تعنى مصلحة المباني بمشروع توسيع دار الكتب المصرية

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب فضيلة الاستاذ الشيخ حسين سامى على بدوى من علماء الازهر فى موضوع (انحطاط الاخلاق وطرق علاجها) ويقول بعده حسين افندي الحلبي زجلا فى الاخلاق

والدعوة عامة لجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

يلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم والاستاذ الصاوى شعلان بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقيها ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولى بمسجد الخازنداره بشبرا

ويلقيها ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن ربيع بمسجد صيدى الحنفى مركز بلبيس

ويلقيها ويعظ الناس حضرات الاساتذة محمود صدقى مراقب الجمعية ومحمد صادق عرنوس بمسجد البردينى بالسيدة عائشة

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ محمود حسن بمسجد كفر أبو رقبة القديم مركز منوف

ويلقيها ويعظ الناس حضرة الاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

الفتح

اذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الجليل السيد محمد الخضر حسين رئيس الجمعية محاضرته الثانية فى «نشأة علم البلاغة» ويلقي بعده فضيلة المرشد الكبير الاستاذ الشيخ على محفوظ محاضرة موضوعها «من الانسان» وموعد القاء هاتين المحاضرتين الساعة ٦ من مساء الخميس ٢١ نوفمبر سنة ١٩٢٩ بنادي الجمعية بسكة الشابورى رقم ٥ بالحلمية الجديدة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ امام بس عويس محاضرة موضوعها «الاسلام دين الفطرة» فى مسجد ناحية كفر «نهرمس» جيزة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب الواعظ الديني لمركز منيا القمح محاضرة موضوعها «كف البصر والجوارح من المحرمات» بمسجد ناحية (الشقر) مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبى محاضرة موضوعها «التحذير من التهاون بالايمان صادقة وكاذبة» بمسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة

وموعد القاء الثلاث محاضرات الاخيرة يوم الجمعة المقبل عقب الصلاة

مختار الامام مسلم

سيظهر الجزء الثاني من هذا الكتاب في رجب سنة ١٣٤٨ ان شاء الله وفيه ٢٠٠٠ حديث صحيحة مشروحة في ٥٥٠ صفحة على ورق جيد فنرجو ممن اشترك فيه أن يرسل ٣٠ مليما اجرة البريد ليقدم الجزء عند ظهوره

مصطفى محمد عماره

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغنى افندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الاثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ المراسلات ﴾
تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محب الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية ـ بشارع الاستئناف بالقاهرة
تليفون ٣٠ ـ ٢٤ مدينة
العنوان التلغرافي (القبول)
المرجو ممن يكاتبنا بشأن الفتح والزهراء والمكتبة والمطبعة ان يجعل كل شأن من هذه الشئون في ورقة مستقلة

الفتح

﴿ الاشتراكات ﴾
في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشا
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الادارة

صحيفة اسلامية علمية اخلاقية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

﴿ العدد ١٧٥ ﴾ القاهرة : يوم الخميس ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٤٨ ـ ٢٨ نوفمبر ١٩٢٩ ﴿ السنة الرابعة ﴾

المقاطعة

أمضى سلاح بأيدى عرب فلسطين

المصائب تهبط بالضعيف الى قرارة الضعف من حيث تسمو بالقوي الى أوج القوة . وأعظم مظاهر القوة والضعف الارادة ، لان قوي الارادة صاحب السلطان على نفسه وشهواته وأهوائه ، وجدير بمن ملك قياد نفسه أن يملك بها قياد المصالح . وأما ضعيف الارادة فهو مغلوب لنفسه وشهوته ، ومن كان مغلوبا لشهوته كان لما سواها أذل وأضعف

أراد الله أن يمحص العرب وأن يصقل جوهرهم بعد أن نسوا أنفسهم دهرا طويلا فرماهم بمصائب كثيرة ، ولعل أعظم مصيبة رمى الله بها الناطقين بالضاد تسليط القومية اليهودية على قوميتهم حتى اذا خرج العرب من هذه فائزين كانوا أصفى الامم جوهرا بلا شك ولا ريب . وان اليهود الذين علمهم الذل القومي في ثلاثة آلاف عام طرائقَ عجيبة من الحيل في التأثير على سير حياة الامم ، كما يشير الى ذلك مستر فورد في كتابه الذي ننشره على صفحات الفتح ، سيكتب التاريخ آيات الثناء بحروف من ذهب لعرب فلسطين اذا خرجوا من معركتهم مع اليهود فائزين . وأغلب ظننا أنهم سيفوزوا لانهم عرفوا طريق الفوز وساروا اليه بعزيمة قوية يشكرون عليها ، منذ تناسوا حزبياتهم وانشقاقاتهم ، ومنذ أمسكوا بأيديهم الحديدية مفتاح الخلاص وأعنى به المقاطعة ...

المقاطعة أمضى سلاح بأيدى عرب فلسطين . وما داموا حريصين عليها ، وملتزمين لها ، وساهرين على تحقيقها ، فلن يمضي عام واحد حتى يجدوا أنفسهم قد قطعوا الى الخلاص شوطا يساوي جهاد عشرين سنة

المقاطعة عنوان الرجولة والحزم ، والامة التي تثبت على مقاطعة من يسيء اليها تشعر الامم كلها بالحرمة لها ، وفي مقدمة من يحترمها أعداؤها

وبالمقاطعة تعرف الامة مواطن ضعفها ، وتتنبه الى ما ينقصها في صناعاتها وتجاراتها . فالصنف من أصناف الحاجيات اذا كان لا يستحضره من مصادره غير اليهود فان العرب سيشعرون بحاجتهم الى من يتقدّم منهم لاستحضاره من مصادره ، فيعظم اقبال الوطنيين على بضاعة أخيهم الوطني الذي يأتيهم بما لا يوجد منه الا عند أعدائهم ، وبذلك يسد حاجتهم ويستفيد من إقبالهم على سلعته

والمقاطعة ستنبه الامة الى ما هو أعظم من ذلك ، فبعد أن يكون المتجرون بالكبريت – مثلا – من اليهود دون غيرهم يبادر الى الاتجار بهذا الصنف تجار من العرب ، ثم تخطو الامة خطوة اخرى فتؤسس مصنعاً وطنياً للكبريت . ومتى تقدمت الامة خطوات متعددة في سبيل الاستقلال الاقتصادي كان لها من ذلك شهود عدول على كفاءتها للاستقلال القومي والسياسي

وقبل أن تكون المقاطعة طريقا الى الاستقلال الاقتصادي والسياسي فهي طريق الى النضوج الاخلاقي ؛ لان الامة التي تشعر بحاجتها في صناعاتها وتجاراتها الى الاستعانة بأعدائها يتأصل في نفوس أبنائها اعتقاد بضعفها وفاقتها ، وهذا الشعور مدرجة انحطاط في الاخلاق ، ونقص في عزة النفس ، ويأس من بلوغ الامل

فضلا عن هذا وذاك فان الامة التي قطعت على نفسها عهد المقاطعة تتعفف بطبيعة الحال عن كثير من الكماليات التي لا تجدها الا في أيدي أعدائها ، وأسمي هذا النوع بالكماليات من باب التساهل ، والا فان الغرب إنما غزا الشرق ثم فتحه منذ تمكن من تعويد الشرقيين والشرقيات استعمال هذه الكماليات فقام على أموال الشرق القليلة ، بناء ثروة الغرب العظيمة . وان جولة يجولها الرجل البعيد النظر في دار تجارة شيكوريل أو البون مارشيه أو بلانشي في القاهرة كافية لتكوين حكم صحيح على سبب من أسباب النقصان في قوة الشرق والزيادة في قوة الغرب ؛ والذي لم يفهم الى الآن أن المال قوة وأن خروجه من وطن في مقابل أشياء تافهة يضحك بها وطن آخر على ذقون أهل الوطن الاول ، فان الذي لم يفهم ذلك بعد يبرهن على أنه قليل القابلية لفهم معنى الاستقلال الحقيقي . أقول هذا في الكماليات التي عند أمثال شيكوريل والبون مارشيه وبلانشي ، وأستحي أن أضرب المثل بالنقود التي تخرج من جيوب الشرقيين الى خزائن الغربيين ثمنا لاصناف الخمور التي تُحتسى في الحانات الفاخرة الرياش الثمينة الاثاث ، ويتلقى معظم الناس كلامي بالاستغراب اذا ضربت المثل بما ينتقل من جيوبنا الى بلاد اليونان في كل عام ثمنا للتبغ ولفائفه . وان مقداراً معتدلا من قوة الارادة كان كافياً لأن يمنع كل هذه الاموال أن تنتقل من ملكية الشرقيين الى ملكية الغربيين ثمناً لاشياء نسميها « كماليات » ومدلولها يعلن عن « نقص » في إرادة الراغبين فيها ، وفي تقديرهم لمعنى الاستقلال

الانكليز دخلوا مصر لحماية مصالح الاجانب ، وهل كان يكون للاجانب مصالح في مصر لو كانت مصر تتعفف عن كثير من الكماليات ؟

والفرنسيون ادّعوا حقّ الارجحية في الانتداب على سوريا بحجة أن لرعاياهم مصالح في سوريا ، وهل كان يكون لهم مصالح لو كانت سوريا تباشر ضرورياتها بنفسها وتتعفف عما سوى ذلك من الكماليات ؟

واليهود تجار بقدر ما هم يهود ، وقد بنوا حسابهم يوم جاءوا الى فلسطين على أن يأخذوها من أصحابها ويعطوهم بدلا منها « كماليات » . وما دامت فلسطين العربية قد انتبهت الى « حقيقة هائلة » وهي أن هذا الحساب ليس في مصلحتها ، فلا سبيل لخلاصها من الخطر إلا بالمقاطعة ، فهي أمضى سلاح تدافع به عن حياتها

محب الدين الخطيب

كل مولود يولد على الفطرة

همتك تشكو فساد الوسط وتنعته ركوب الشطط
وتذكر أخلاقه آسفا فتبدي عظيم الأسى والسخط
وتذكر نشأ تربى به فتندب نشأ بهذا النمط
طليق الزمام جموح الهوى الى دركات الدنايا هبط
تحرر من دينه جملة فما عاد يصغي إلى الدين قط
تسير به في بحار الهوى جواري الفساد إلى غير شط
إلى الخير مشيته القهقري وان لاح شر اليه نشط
قصاراه هندامه المنتقى وغايته شكله المنضبط
لقد ترك النفس في غيها وأصبح للجسم عبدا فقط
وما زال في لهوه عابثا بعقد الفضيلة حتى انفرط ?
ومن هديه أصبر الواعظ ين على وعظه قد قنط

***

فهب أنه مثل ما قلته وأدنا منزلة بل أحط
فمن كان قدوته يا ترى وممن تلقن رسم الخطط
اذا غلط الابن في فعله فعند أبيه أساس الغلط
اذا ما سقطت قديما فلا تلمه حديثا اذا ما سقط
لك الويل ان اعوجاجا به بذرت له حبه فالتقط
اذا كان أنشأ موضوعه فأنت وضعت أصول النقط
وصغت له سيفه ماضيا وقلت له هاكه فاخترط
فلو كنت قومت أخلاقه وأقسطت في نهيه ما قسط
فأصلح فتاك وكن قدوة له وتقاض صلاح الوسط

محمد صادق عرنوس

المقاطعة

تتظف بلدة فلسطينية من اليهود

حملت (الجامعة العربية) عن (دوارهايوم) اليهودية الصادرة بتاريخ ١٨ الجاري ما يأتي :

كان ٢٥ تاجرا يهوديا قد ذهبوا الى بيسان ليفتحوا متاجرهم بعد أن غادروا المدينة منذ الاضطرابات، وذلك بعد مراجعة المراجع اليهودية . ولكنهم ما لبثوا أن تركوا المدينة الى طبريا بعد أسبوع ، لأنهم لم يبيعوا بفلس واحد طيلة هذه المدة . والمقاطعة هناك قوية جدا ، والذين يدبرون دفة التحريض على المقاطعة يطوفون في الاسواق من طلوع الشمس الى مغربها ويهددون كل من يحاول شراء شيء من المحلات اليهودية ، وقد حدث أن صبوا على رأس أحد المشترين ماء قذرا . وعقد المحرضون اجتماعاً في أحد منازل الزعماء قرروا فيه ان لا يكتفوا بمقاطعة البضائع اليهودية ، بل يجب أن لا يطرحوا السلام على أحد من اليهود . وقد وجدت الكتب في الكنيس ممزقة ومبعثرة ، وراجع اليهود حاكم البلدة وضابط البوليس ، فأجابهم الحاكم : انه لا يمكن التدخل في أمر المقاطعة لأنه لم يتلق أوامر بهذا الصدد

الملاحة الجوية بالعراق

تخلت الحكومة البريطانية عن مطارها العسكري في جانب بغداد الغربي وعزمت حكومة العراق على انشاء دائرة للملاحة الجوية، وستوفد في العام المقبل بعثة مؤلفة من ٢٠ تلميذا إلى كارنوبل لدراسة قانون الطيران وادارة المطارات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

صرحت حكومة السودان بكتابها المؤرخ ١٨ نوفمبر سنة ٩٢٩ رقم ن ١ ـ ٣٠ الى جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بدخول مجلتها الى الاقطار السودانية

النقد التحليلي
لكتاب "في الأدب الجاهلي"
للأستاذ محمد أحمد الغمراوي ومقدمة للأمير شكيب أرسلان
عبارته "غاية في البيان والمطابقة لآداب البحث" ...
... ٣٨٥ صفحة ثمنه ١٥ قرشا غير البريد
يطلب من المكتبة السلفية بشارع الاستئناف وشهير مكاتب القاهرة

محاسن الاسلام

— ٧ —

الصوم

ضمني مع مسيحي أرثوذكسي مجلس ، فأخذنا نتكلم في المسائل الدينية حتى وصلت بنا خاتمة المطاف إلى الصوم ، فانبرى جليسي يقول :

ما أعظم الصوم في الديانة المسيحية ! وما أجل حكمته العظيمة !

فسألته : ولماذا ؟

قال : لأنه ينهى عن أكل اللحوم ويأمر بالاقتصار على المواد النباتية

فابتسمت وقلت : وهذه من الأمور الخيالية النظرية التي لا تطبق عمليا ، ولو طبقت لنجم من تطبيقها الضرر الفادح للبشر

فاحمر وجه محدثي وقال :

ما ذا تقول ؟ وكيف تصف دياتني هذا الوصف ؟

قلت رويدا ، فلا داعي للغضب والشدة ، وتعال نتحادث بلطف لينجلي الحق

فأطاع وسكن . وحينئذ سألته :

— هل يصوم من المسيحيين كثير ؟

قال : كلا وإنما يصوم الأقلون من الفقراء والعجزة والقسس الذين لا بد لهم من الصوم وإلا انتهروا وجردوا من وظائفهم الكهنوتية وقد يصوم بعض الشبان ولكنهم نادرون

فقلت : ولماذا لا يصوم إلا الأقلون ؟

قال : لأن الصوم في المسيحية شاق يضعف الجسم ويسئم النفس ويعوق عن العمل . ولا يستطيعه إلا الذين لا عمل لهم والخالدون إلى الراحة والسكون

قلت : يا سبحان الله ! وهل هذا إلا ما قلت لك فغضبت منه ! فسكت .

وحينئذ قلت له : أما الصوم في الديانة الاسلامية فليس الغرض منه إضعاف النفس وإيذاء الجسد ، بل مقاصده عالية نوه عن بعضها علماء أوربا وأمريكا المنصفون في مؤلفاتهم الكثيرة ، وأنا أوجزها لك معتمداً على فهمك وذكائك

يصوم المسلم شهراً في العام ليتشبه بالملائكة الكرام ، فانهم لا يأكلون ولا يشربون . ومن العجيب أنه يحس بصفاء روحه ونقاوة نفسه لا في شهر الصيام فقط بل يستمر الاثر إلى أن يجيء شهر الصوم التالي ، وليريح معدته من العمل المتتابع فتعود له القوة . وقل أن تجد صائما يعرف كيف يصوم يشكو معدته أو تشكوه . وليحس ألم الجوع فيعطف على الفقراء والمساكين ذوي المسغبة والمتربة فلا يضن عليهم بما آتاه الله من فضله ، وليتذكر فضل رمضان الذي أنزل فيه القرآن وجعلت فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر ، وليتعود الصبر على الجوع والعطش فتنمو رجولته وتستحصد عزيمته ، وتعلو همته فيعرف كيف يصادم الصعاب ويواجه العقاب ، وليسهل له الاجتماع باخوانه الصائمين في ليالي الصوم المباركة فيتذاكرون ما يفيدهم في الدنيا والدين

وهنا قال صاحبي : كفى فقد عرفت من فوائد الصيام كثيرا وإنه لحسنة جليلة من محاسن الاسلام يحق لكم أن تفاخروا بها . وصدق من قال عن الاسلام أنه دين إنساني أي منطبق على حاجات الانسان الجسدية والعقلية والروحية ، فليس فيه ما ينفر منه العقل وتغضي عنه الروح . ولو عددت لك الايام التي يكلفنا الآباء صومها لبلغت فوق ثلث العام . وقد بدأت أظن أن هذا الصوم الذي يكلفوننا به ليس من الدين المسيحي في شيء

وها هم الانجيليون لا يصومون ولو علموا فوائد صوم المسلمين لاقبلوا عليه

وعندئذ ابتسمت ، وصافحت محدثي وافترقنا

من هذه المحادثة القصيرة تبدو لك أيها المسلم قيمة الصيام ، الذي فرضه الاسلام . ولكن ألا تعجب معي حين ترى قوما مسلمين يتأففون منه ويتبرمون به ويتمنون زواله ، بل يزيدون فيفطرون على رءوس الاشهاد غير مكترثين بالعواطف الدينية ولا مبالين بسخرية الاجانب منهم

أنا أعتقد أن فرائض الدين ليست كما يفهمها العامة ، وإنما هي قوة لفاعلها وسبب لرقيه في الدنيا ونواله ما يشاء ، بل هي سر الفلاح والنجاح لما انطوت عليه من أسرار وحكم عظيمة

فها هو الصوم أراه يكسب الصفات الجليلة اللازمة لنجاح المرء : من صبر ، وعزم ، وشفقة ، وحنان ، وصدق ، ومروءة ، ومتانة خلق

فصم أيها المسلم وأحسن الصيام، وضع نصب عينيك قول الله تعالى:

(شهرُ رمضانَ الذي انزل فيه القرآنُ هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، فمن شهدَ منكم الشهر فليصمه، ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر، يريد الله بكم اليسرَ ولا يريد بكم العسرَ ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون)

مصطفى أحمد الرفاعي

مدرسة الادلاء

والتراجمة

بيان من وزارة المعارف

أنشأت وزارة المعارف العمومية مدرسة التراجمة والادلاء لترقية معلوماتهم ومساعدتهم على مزاولة مهنتهم

ويقبل بهذه المدرسة التراجمة الذين يحملون رخصة، وكذلك من يريد أن ينتفع بهذه الدراسة. وستعطي في نهاية السنوات الاربع المقررة للدراسة شهادة للذين يواظبون عليها تدل على انتهائهم من الدراسة

اليمن والانكليز

قال المستر لن (الوكيل البرلماني لوزارة المستعمرات) في جوابه الميجر مالون في مجلس النواب البريطاني: انه لم تعقد معاهدة مع إمام اليمن، وانهم تلقوا تبليغا من الامام من عهد قريب بواسطة مندوب غير رسمي، وقد عهد الى حاكم عدن في أن يبلغ الامام الشروط التي تعود بريطانيا العظمى بموجبها الى المفاوضات معه لعقد معاهدة

٣٠٠ عائلة في بلد واحد

مثال من نكبة عرب فلسطين

قالت جريدة (الكرمل) التي تطبع في حيفا: يوجد اليوم في صفد ثلاثمائة عائلة فقيرة أودع التحقيق رجالها في السجن ليحاكموا كقتلة ومتوحشين أمام محاكم المتمدنين، ونساء هذه العائلات بحاجة إلى القوت والكساء ويقاسين ألم الجوع، وسيقاسين البرد لقرب فصل الشتاء، وأموال قوتهن من الضرائب يستحقها سواهن من المتمدنين ولا يستحقها هم لانهم من المتوحشين. فهل من يرحم هؤلاء ويوصل الاعانات اليهم؟

شهداء البراق

وواجبنا نحوهم

جاءتنا مقالة بهذا العنوان بقلم حضرة الشيخ أحمد حسن الغزالي الطالب بمعهد أسيوط الديني ذكر فيه شهداء البراق ومن تركوا بعدهم من أيامى وأيتام، ثم حث مصر المسلمة على القيام بالواجب نحو أولئك الذين قدموا أنفسهم ضحايا في سبيل مقدسات يشاركهم فيها كل مسلم

البترول من السويس الى القاهرة

لما ألغت الحكومة مشروع مد خط حديدي من القاهرة إلى السويس رأساً — من طريق الصحراء القصير — فكرت شركة شل في طريقة نقل البترول من السويس إلى القاهرة في أنابيب تمدّها في الصحراء، وعرضت على الحكومة المصرية مبلغ ٣٠٠٠٠٠ جنيه سنوياً في مقابل الترخيص لها بمد الانابيب

حساب الخزانة المصرية

يؤخذ من احصاء الخزانة العامة ان مجموع النقود المودعة بها حتى يوم ١٤ نوفمبر الحالي بلغ ١٧ مليونا و ٦٩٩ و ٧١١ جنيها و ٤٥٧ مليما. منها ٢٥٧ و ١١٣ جنيها و ٧٥ مليما من الذهب ومليون و ١١٢ و ٤٩٠ جنيها و ٦٣٢ مليما من الفضة والنيكل و ١٦ مليونا و٠٢٩ و ١٢٨ جنيها و ٧٥٠ مليما من أوراق البنكنوت الاهلي المصري

وبلغت الاموال المودعة من حساب الخزانة في بنك مصر إيداعا ثابتا لمجالس المديريات ٣٨٧ و ٤٩٧ جنيها و ٨٠٨ مليمات والحساب الجاري ١٨١ و ١٣١ جنيها و ٩٩٦ مليما والنقود المودعة للمجالس البلدية والمحلية إيداعا ثابتا ٤٦٦ و ٩٣٧ جنيها و ٣١٣ مليما

اتفاقات غريبة

كنا استغربنا أن يتفق في يوم واحد احتفال الماسونيين السنوى فى القاهرة، واحتفال اليهود فى كل الدنيا بوعد بلفور الذي من مقتضاه توطينهم في وطن له أصحاب وهم العرب. ثم لفتت جريدة الكرمل الفلسطينية أنظارنا الى غريبة اخرى وهي أن احتفال حكومة شرق الاردن بافتتاح مجلسها كان يوم عيد الوعد البلفورى اليهودى، ولما اقترح الوطنيون وقف الجلسة خمس دقائق احتجاجا على تصريح بلفور عارض أنصار الحكومة في ذلك ومنعوا المجلس من هذا الاحتجاج. فانظر الى أين وصل سلطان اليهود

مستقبل افغانستان

حديث للملك الجديد

كانت جريدة (جورنال دوجنيف) من أشد الصحف تعصبا لامان الله، ولكننا قرأنا في عددها الصادر في ٢٦ اكتوبر حديثا تلقاه احد محرري جريدة «لندن جنرال برس» من ملك الافغان الجديد نادر خان، وهو ينطوي على فساد الخطة التى جرى عليها أمان الله وأدت الى سقوطه. قال نادر خان:

«انني أحب الاعتدال والتوسط. وأمنيتي هي أن تكون بلاد الافغان قوية حرة مستقلة، واذا لم يكن هذا حالها فاعلم علم اليقين أن الاسلام في آسيا سيكون في خطر.

أبعدني عن بلادي مرض أصابني في صدري مدة أربع سنوات ونصف. فكنت منفيا في تلك المدة الحرجة التى تنازل فيها أمان الله عن الملك، ولم أشهد دخول تلك الاصلاحات التى سببت الثورة. ومع أني أنا أيضا - الى حد ما - من أنصار التقدم وأرغب في الاقتباس من الغرب، لكن لي طريقة غير التى سلكها أمان الله

واذا كانت خطة أمان الله ادت به الى السقوط عن عرشه فليس معنى ذلك أن الاصلاحات في نفسها كانت قبيحة، أو انها لم تكن ضرورية في أفغانستان. مثال ذلك أن طبيبا أمر مريضه بتناول كمية معينة من علاج مقو، فتناول المريض ما زيد على تلك الكمية عشر مرات دفعة واحدة، ثم وقع في خطر. فليس معنى ذلك أن الدواء قبيح. فالاصلاح ضروري لبلادنا، وانما يجب احترام حرية الناس، ويجب أن نبدأ بالتعليم وما نحتاج اليه بعد ذلك يتبعه بالطبع

والتعليم يجب أن يحتوي أولا على دراسة الاخلاق. واذا كان التعليم بالاساليب الأوربية فيجب ألا يكون للاطفال الصغار. وأنا لا أعارض في أن يتم الطلبة تعليمهم في أوروبا، لكني لا أرضى أن يفارقوا بلادهم قبل التشبع بالتعليم الاسلامي، وأن تتمكن فيهم أصول الوطنية الصحيحة

أما تلك المسألة العويصة مسألة الحجاب وتحرير المرأة فهي احدى الصخور التي عثر بها أمان الله - وأنت تسألني عن رأيي فيها فاجيبك باني لست ضد الحجاب، ويجب أن أبين لك أن كثيرا من الامور التى أدخلها أمان الله كانت تناقض العوائد المحترمة منذ القديم وتعارض التقاليد المقدسة عند الشعب الافغاني ومن ذلك توجه خاص حمل النساء على السفور

اننا إذا رجعنا إلى قواعد الاسلام لا نجد ما يمنعنا من جعل المرأة على قدم المساواة مع الرجل في التعليم والتهذيب. فالمرأة والرجل يمكن تعليمهما تعليما مساويا، وأعترف أن الصعوبات قد تكون أشد مع الحجاب لكن هذه الامور يجب أن لا يجبر عليها الشعب الافغاني. ويوم يطلب النساء المتحجبات تحسين أحوالهن بأنفسهن فحينذاك نكون قد حصلنا على تقدم حقيقي

ومما لا ريب فيه أن هناك من يشكون في أن نساء الافغان يطلبن السفور بانفسهن، ولا يعتقدون انهن يتدرجن إلى ما أراد أمان الله الوصول اليه دفعة واحدة

وخلاصة القول أنه اذا وصل العالم أجمع إلى درجة معينة من الرقي واتخذ بعض العوائد والنظم فلا يمكن لاي أحد أن يبقى متخلفا عن جيرانه. فاذا زال الحجاب في ابانه بهذه الطريقة فسيكون زواله باختيار الشعب نفسه ورضاه

أما فيما يتعلق بحركة التحرير واتخاذ الافكار العصرية في تركيا وفارس فلا بد لها من رجال، ثم يجب أن يقوم مثل هذا التطور على أساس من ارادة الشعوب نفسها

أحمد عبد السلام بلافريج

الغرامات

على القرى العربية بفلسطين

أصدر المستر ابرامسون الصهيوني الذي عهدت اليه حكومة فلسطين في تعيين الاضرار وفرض الغرامات القرار التالي في مصلحة مستعمرة (بيار تعبيا) وهو:

«بيت دراس ثلاثة آلاف جنيه. اشدود ٣٠٠٠ ج. بوقا ٤٠٠ ج. الفشطينا ٤٠٠ ج. باسور الف ج. البطانة الغربي الف ج. الشرقي ٨٠٠ ج. سيافير شمالي ٨٠٠ ج سوافير غربي الف ج سوافير شرق الف ج. تل الطرمس ٤٠٠ ج. المخارة ٦٠٠ ج

اني آمر بعد موافقة المندوب السامي بفرض الغرامات المبينة آنفا بوجه التكافل على دافعي الضرائب»

اللورد لويد

يشتم مصر ويفضح سريرته

لندن في ٢٣ نوفمبر — نشرت تفاصيل الخطبة التي ألقاها لورد لويد في قاعة الخطابات التابعة لنادي الجامعة ومنها يتضح أنه أشار فيها إلى المصالح البريطانية في الشرق الأدنى وتكلم نحو ٤٥ دقيقة عن المسألة المصرية فدافع أشد الدفاع عن سياسته فيها قائلا ان تصريح ٢٨ فبراير ينطوي على الخداع لا نناله نقصد فيه إلى شيء بل كان كل ما نرى اليه هو أن نطالب السلطة دون أن ننهض بالمسئولية فكانت النتيجة أن ألقيت المسئولية على عاتق بريطانيا دون أن تتمتع إلا بالقليل من السلطة

ثم قال ولقد أردت عند ذهابي إلى مصر أن أنفذ تصريح ٢٨ فبراير فلما وصلت إلى مقر وظيفتي وجدت حكومة أوتقراطية وملكا يضطهد شعبا

ولكن حكومة العمال دون أن تستشير البرلمان ولا الشعب البريطاني عرضت على مصر معاهدة ضارة بالمصالح الامبراطورية فلم أشأ أن أكون شريكا في هذا العمل المخزي فقدمت استقالتي (كذا)

ثم استطرد اللورد لويد فقال ان المعاهدة المصرية تمس مصالح بريطانيا وقد ذهبت بها مدى جهوداتي في سبيل صيانة مصالحها وادخال الطمأنينة إلى نفوس

لقد هنأني السنيور موسوليني على سياستي وأرسلت حكومته إلى معتمدها في مصر تعليمات مؤادها أن يؤيدني

ثم قال ان المعاهدة خولت مصر الحق في حكم الاجانب وحمايتهم ولكن القضاء المصري أبعد ما يكون من أن يوثق به لان مستواه انحط إلى درك عميق حتى صار في استطاعة الغنى أن يبقى غريمه في غيابة السجن

أما الماء فوقف توزيعه على الباشوات وهكذا أخلفت انجلترا وعودها للفلاحين الذين لا يغنمون بشيء إلا بالماء اللازم لاراضيهم

انى أحب الشرق وأسألكم أن تدرسوا العقلية الشرقية وحينئذ ترون أنه لا يحق لنا أن نتخلى عما قمنا به من الامور العظيمة

ومصر لا تستحق الاستقلال، وينبغي أن تبقى فيها بريطانيا خدمة للانسانية وللامبراطورية

ان مصر واقعة في طريق الهند والهند هي عظمة انجلترا

ولما سئل اللورد لويد عما إذا كانت المحاكم المختلطة ستخول السلطة التي للقناصل الاجانب قال ان العنصر المصري سيقوى ومعنى تقويته أن تنتفي العدالة

حسابات حكومة شرق الاردن

تدل الحسابات المتأخرة في حكومة شرق الاردن لسنة ١٩٢٨ - ١٩٢٩ المالية على تقدم مالي مطرد بالنسبة إلى ماسبق، فان المصروفات السنوية في المدة المذكورة بلغت ٢٩١٣٠٧ جنيهات فلسطينية والايرادات ٩١٢ و ٢٣٩ جنيها، فتكون زيادة النفقات على الايرادات ٣٩٥ و ٥١ جنيها، وقد سدد هذا العجز باعانة من بريطانيا العظمى قدرها ٤٠ الف جنيه وبمبلغ ٣٩٥ و ١١ جنيهـا من المنقول من حساب السنة السابقة

الهجرة من طرابلس الغرب

نشرت جريدة الدبلي كرونكل برقية لمكاتبها من باريس قال فيها : ان أهل طرابلس الغرب يهجرونها هجراً يستوقف النظر، ويندر أن يكون له مثيل في التاريخ

فان نحو ربع مليون من السكان يغادرون أوطانهم هناك فراراً من نظام الحكم الذي فرضه موسوليني عليهم إلى الاراضي الفرنسوية حول بحيرة تشاد، ويؤثرون الابتعاد عن مسقط رأسهم على الاذعان لسيادة الايطاليين عليهم

وقد أرسل ولاة الامور الفرنسويون في افريقية قوات من الهجانة المسلحة للقاء قوافل العرب على الحدود وحراستها إلى أن تصل إلى المواقع التي تريد أن تستقر فيها

الدعارة السرية

ضبط البوليس في مدينة المنصورة موظفا مع امرأة بحالة مخجلة فاضحة في لوكاندة نوم، فحكم القضاء بغلق اللوكاندة، وقضت وزارة الاوقاف بفصل الموظف عن خدمتها جزاء له، وحرمت المديرية صاحب هذه اللوكاندة من رخصة بلوكاندة ثانية فتح أبوابها بدون تصريح رسمي، وذلك مطاردة للدعارة السرية ومحافظة على الآداب والاخلاق، لان اللوكاندة الجديدة الثانية كانت بجوار مدرسة نمرة الحياة للبنات

اقرأوا
مجلة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

اليهودي الدولي

بقلم هنري فورد — تعريب الدكتور علي مظهر

— ٣ —

كيف تتقي ألمانيا شر اليهود؟

تُمنى الانسانية الراقية علانية بانواع الامراض التي اعتقد الناس قديماً بوجوب سترها بقناع من الحياء والسكوت. ولم يتقدم الطب السياسي بعد. ويعزى السبب الهام في مرض جسم الشعب الالماني الى نفوذ اليهود. واذا كان هذا واضحاً للعقول النيرة منذ عشرات السنين فيجب أن يتضح جلياً من الآن للبسطاء أيضاً، فان الحياة السياسية في مجموعها قد تزعزعت بسبب ذلك، ولن تخفى الحقيقة بعد اليوم. وفي رأي كل طبقات الشعب الالماني أن الانكسار الذي جاء بعد الهدنة والثورة وكان من نتائجه عدم قدرة ألمانيا على استعادة قواها، انما كان ذلك من صنع اليهود وتدبيرهم. ويثبتون ذلك بتأكيد، ويوردون جملة من الحقائق لتعزيز ما يقولون، وهم يعتقدون أن التاريخ سوف يأتي بكل الدلائل والبراهين التامة. لقد نظر الناس في ألمانيا الى اليهود كضيف حل بين ظهراني الشعب، ولكنه جد في سعيه ليجعل نفسه سيداً. ولا يوجد في العالم طرفا نقيض متباينان كالجنس الجرماني العريق في نسبه، والجنس السامي (اليهودي) القح. لهذا لا يُتوقع أن يكون بينهما اتحاد ما، لان الالماني ينظر الى اليهودي على أنه ضيف، ويحنق اليهود أن لا تكون لهم كل الحقوق التي للسكان الوطنيين، ولهذا ترى نفوسهم ممتلئة بالعداوة للشعب الذي أضافهم. وفي البلاد الاخرى يمكن لليهودي أن يمتزج بالشعب بسهولة كبرى وأن يزيد في قوته ونفوذه من غير أن يتعرض له أحد، أما في ألمانيا فالحال غير ذلك، ولهذا يحقد اليهودي على الشعب الالماني، ولهذا أيضاً أظهرت البلاد — التي كان لليهود فيها نفوذ كبير أثناء الحرب العالمية التي يؤسف لوقوعها — أشد الحقد على ألمانيا فقد أمسك اليهود وسائل النشر بأيديهم، وبواسطتها جعلوا «الرأي العام» ضد الشعب الالماني فكان الرابحون الوحيدون للحرب هم اليهود.

ولكن الزعم لا يقنع، بل يجب أن يبرهن على صحته، ويجب أن يكون البرهان أهم جزء في العمل. فماذا حدث عند انتقال الحالة من النظام القديم الى النظام الجديد مباشرة؟ حدث أن الوزارة الالمانية المكونة من ستة أشخاص والتي حلت محل الحكومة الالمانية، أصبح للوزيرين اليهوديين فيها وهما (هازه Haase) (ولاندزبرج Landsberg) النفوذ الرئيسي، فادار هازه الشئون الخارجية وضم اليه كاوتسكي Kautsky اليهودي، وهو تشكي لم يكن له حق الرعوية الالمانية حتى سنة ١٩١٨، ثم كان اليهوديان كوهن Cohn وهرتزفلد Herzfeld وأصبح شفر اليهودي وزيراً للمالية وبرنشتاين اليهودي مساعداً له وأصبح بروس Preus اليهودي وزيراً للشئون الداخلية والى جانبه اليهودي فرويند Freund وجعل فرنتز ماكين كوهن اليهودي — مندوب صحيفة فرنكفورت Frankfurter jeitun بكوبنهاجن — رئيساً لقلم الاستخبارات.

وكان موقف الامور في بروسيا يشير الى مظهر ثان، فان اليهوديين هرش وروزنفلد كانت بيدهما قيادة مجلس الوزراء وكان من نصيب روزنفلد وزارة القضاء والعدل ومن نصيب هرش وزارة الشئون الداخلية. وأصبح سيمون اليهودي وكيلا لوزارة المالية. وأصبحت وزارة المالية البروسية تعج باليهود الذين احتلوها تماما وأداروا دفتها. وصار وزير المعارف فوتران اليهودي الرومي يساعده في ذلك ارندت اليهودي. وصار وزير المستعمرات ماير جرهاردت اليهودي، واليهودي كاستنبرج مديراً لقسم الفنون. وأصبحت ادارة المؤن الحربية في يد فورم اليهودي وكان بوزارة الامور الاقتصادية الدكتور هرش والمستشار السري

الدكتور شتادنهاجن اليهوديان ، وترأس اليهودى كوهن مجلس العمال والجنود وكان لليهود الآتية أسماؤهم مناصب مختلفة فيها وهم شتمرن وكانسنشتاين ولاوفنبرج وهاءان وشلزنجر ومرتز وفايل

وأصبح أرنست اليهودى مديراً لشرطة برلين وفي نفس ذلك المنصب في مدينة فرنكفورت الواقعة على المارن كان اليهودى زنتزهايمر ، وكان اليهودى ليثى في مدينة أسن . ووضع اليهودى ايزنار نفسه في مركز الرئاسة فى باڤاريا ، وأصبح يافه اليهودى وزيراً للمالية معه . وعهد ابرنتانو — النصف اليهودى — بادارة تجارة ومواصلات وصناعة باڤاريا ، واشتغل اليهوديان طالهايمر وهاءان في وزارة ڤورتمبرج ، واشتغل اليهودى فولدا في هسن

ولقد كان اثنان من مندوبي معاهدة الصلح من اليهود ، وكان ثالثهما صنيعة معروفة من صنائع المصالح اليهودية . وعدا هذا فقد كثر في الوفد الالماني عدد الخبراء اليهود والمستشارين أمثال : ماكس ڤاربورج ودكتور فون شتروس ومرتون واوسكار اوبنهايمر ودكتور يافه ودوتيش وبرنتانو وبرنشتاين وراتناو وڤاسرمان ومندلزون — برتولدى

ويمكن كل رقيب شريف أن يؤكد نصيب اليهود في البلاد الاخرى في معاهدة الصلح ، تبعاً لاقوال الالمان، اذا ما قرأ ذلك الرقيب تقارير المندوبين غير المتحيزين لفريق دون فريق ومن لم يكونوا من اليهود أيام ذلك الحادث المشار اليه . ولهذا فقط تظهر هذه الحقيقة غريبة موجبة للعجب اذ ان كل كتاب الصحف من اليهود تظاهروا بمظهر المشتكى لصمتهم عن ذلك

ولقد اشتد نفوذ اليهود في المانيا أثناء الحرب وأصبح ظاهرا بارزا وجاء كل ذلك باحكام ودقة مؤكدة كما لو كان كل ذلك معداً من قبل . فان يهود الالمان لم يكونوا أثناء الحرب وطنيين للالمان . واذا كانت هذه الحالة غير جديرة باللوم في نظر الامم المعادية للالمان فان ذلك يلقي ضياء على مبلغ اخلاص اليهودى للبلاد التى يسكنها ويعيش فيها . ويؤكد من يفكر بجد من الالمان أنه من المستحيل أن يكون اليهودي وطنيا لاسباب مخصوصة هم عن كثب

واذا ما قلبت المزاعم والفروض على كل وجه فان المذكورين آنفا لم يكونوا ليحصلوا على مراكزهم أبداً من غير ثورة ، ولم تكن الثورة بقائمة لو لم يخلقوها هم . نعم ان الاحوال في ألمانيا كانت غير مرضية ولكن كان في مقدور الشعب نفسه أن يوقفها عند حدها ، وكان فى امكانه أن يفعل ذلك . لولا أن عادت من جديد تلك الظروف التى أفسدت الاخلاق العامة وجعلت التحسين مستحيلا تحت نفوذ اليهود

وينقسم النفوذ اليهودي الكبير الذي أدى إلى انحلال نظام الحكومة الالمانية إلى ثلاثة اقسام (مجاميع) :

ا — البلشفية ، وهي التي تستتر خلف قناع الديمقراطية الاجتماعية الالمانية

ب — ملكية اليهود ونفوذهم السائد على الصحافة .

حـ — الرقابة اليهودية على مواد المعيشة وعلى سبل الصناعة

ويوجد قسم رابع يسمو عليها ، ولكن هذه الثلاثة كان تأثيرها مباشراً على الشعب

ولما كانت التكتلة الالمانية لاولئك الذين كونوا آراءهم وهم تحت تأثير اليهود ربما يمكن أن ينظر اليها نظر اليائس الشاك فانا نأتي بتقرير جورج بيتر ويلسون مراسل صحيفة الجلوب التى تصدر بلندن ، فقد كتب هذا في ابريل سنة ١٩١٩ ما يأتي : —

« معنى البلشفية انما هو تجريد كل الامم المسيحية مما لها حتى تخلو أيدي المسيحيين من رءوس الاموال كلية وأن يزاول كل اليهود معاً السيادة على العالم كيفما شاءوا »

ولقد أعلن يهود ألمانيا فى السنة الثانية للحرب ان كسر المانيا ضرورى لصعود الرعاع . وقال شترو بل Strobel :

« اني اعترف صراحة بان النصر التام للبلاد ليس في صالح الديمقراطية الاجتماعية في شيء »

ولقد كان من الاخبار السائدة في كل مكان أنه من الاستحالة بمكان دفع الرعاع والاخذ بيدهم عقب النصر

وأن هذه الامثلة القليلة من كثيرة من أمثالها لا تبسط مسألة الحرب مرة أخرى ، ولكنها تدل كيف نسى من يسمون أنفسهم

باليهود الالمان الاخلاص للبلاد التى أقاموا فيها، وكيف اتحدوا مع بقية اليهود على كسر ألمانيا. وحقا لم يكن هذا وليس على وجه التقريب كما سترى - لكي تحرر ألمانيا من العسكرية - وهو الشيء الذي كان يوده كل مفكر ألماني - ولكن لايقاع البلاد في حالة من الاضطراب والفوضى تمكنهم من زيادة قوتهم. ولقد جعلت الصحافة الالمانية هذه الاغراض التي رمى اليها متكلمو قادة اليهود خفية ثم كشفوا عنها فلقد كانت جريدة (برلينير تاجبلاط) وجريدة (مونشنير نويستي ناخرشتن) أيام الحرب لسان حال رسمي للحكومة. ولقد كانتا في صيانة اليهود أو واقعتين تحت نفوذ اليهود مثلما كانت صحيفة (فرنكفورتر تزايتونج) وجملة من الصحف الصغيرة في تلك العلاقة الروحية. وكما زعم البعض لم تكن تلك الصحف الاطبعات ألمانية للصحافة اليهودية التي للحلفاء، وكانت أغراضهم واحدة. وهذا العمل المتحد للصحافة اليهودية - التي كانت معدودة صحافة مفتوحة عامة - الذي أثر به على العالم أجمع يجب أن يوضع موضع البحث والاختبار الجدي لهذا السبب لتتطلع الانسانية وترى ماذا يفعل بعادة قراءتها كل يوم ولاى الاغراض الخفية تنشر.

عند اشتعال الحرب عهد إلى يهود بتوريد مواد غذائية وعسكرية، وأحاط ذلك التوريد ما يخدش الشرف وما فيه شيء كثير من الخروج عن الاعتدال وزعزع هذا من ثقة الابطال المحاربين. وكما تعلم كل الشعوب المشبعة بالوطنية كان الشعب الالماني يعلم هو الآخر بان الحرب معناها التضحية والآلام وقد صمم على تحمل ما قدر عليه كله. ولكنهم رأوا أنهم يستغلون من طبقة من طبقات اليهود. كانت قد أعدت كل ما استطاعت أن تجنى من الفائدة من الشدة والضيق العام. ولقد ظهر اليهود في المضاربات بحاجيات الشعب أو للوصول إلى ما في الاعمال المربحة كاعمال المصارف المالية والشركات الخاصة بالحرب والاكتتابات المساعدة وفي الوزارات وقد جعلت التوريدات التي عهد اليهم بها تختفى الادوات المحتاج اليها وهي التي كانت موجودة بكثرة وذلك لكي تظهر مرة أخرى من جديد. وقد غالوا في رفع أثمانها. وكانت الشركات الخاصة بالحرب وأدواتها في يد اليهود وحدهم ومن كان يملك مالا أمكنه أن يحصل على كل شيء من غير بطاقة (1)

ولقد أجهدت الحكومة نفسها أن توزع المواد الغذائية بعدالة طبقا للمنفعة العامة لكن اليهود جعلوا أثمان البضائع التي باعوها في الخفاء ثلاثة أضعاف المقدر لها وبذا تدفق سيل من النقود الى خزائن أموالهم. ولقد لبثت كل التقديرات الحكومية للمواد الغذائية لا يعتمد عليها نظرا لوجود تلك اللوازم الضرورية المخبأة التي كان المضاربون يستمدون منها حاجتهم. ولقد اضطرب الرأي العام ورفعت شكاوي وقدمت تقارير طلبا لايقاع العقوبة، ولكنه كان يحدث أنه اذا أزف وقت القول الفصل أوقف العمل لان الخصم والحكم يهوديان، وبذا تذهب الامور سدى وتطوى المسألة في زوايا النسيان. أما اذا كان المتهم ألمانياً فان الضجيج كان يرتفع وكانت العقوبة التي توقع عليه تكفي لكل الناس الآخرين. واذا ما ساح انسان في ألمانيا في كل ناحية من نواحيها واستمع إلى التصريحات ودرس روح الشعب فسوف يجد المرء أن ذكرى سوء استعمال اليهود لا تزال تلهب الذاكرة كما لو كانت مكوية بالحديد المحمى

جاوة

تساعد منكوبى العرب بفلسطين

قالت (حضرموت) الغراء: تأسست في صربابة لجنة مؤلفة من بعض الجمعيات الاسلامية هناك للقيام بجمع المال لمساعدة منكوبي العرب بفلسطين من جراء الاضطرابات التى أحدثها اليهود هناك

وقرأنا في مجلة الرابطة العلوية الغراء أن الهيئة المركزية للرابطة العلوية أعلنت استعدادها لتسلم الاعانات من أهل البر والاحسان لمنكوبى العرب بفلسطين، وقد أشعرت سائر الفروع والوكلاء بذلك

جزاهم الله أفضل الجزاء عن أمتهم وملتهم

---

(1) كانت الحكومة تصرف كل اسبوع بطاقات مختلفة للحوم والخضر والسكر والصابون وغير ذلك لكل شخص في المانيا فيذهب الانسان الى القصاب او بائع تلك الاصناف ويشترى المقدار المخصص له بثمن محدد نظير تقديمه البطاقة، وقد استمر العمل بهذا النظام اثناء الحرب وبعد الحرب بسنتين، وقد ادركنا نحن ذلك عند ذهابنا لالمانيا بعد الحرب (للمعرب)

سرني وساءني

* سرني من (الفتح) في عددها ١٦٩ ما جاء في برقية موسى كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية العربية في القدس من التصريح للمندوب السامي بفلسطين بانه بتنفيذه تلك التعاليم في البراق قد تجاوز حدود سلطته وخالف ما أقرته حكومته في الكتاب الابيض، وأن هذه الاجراءات تلقى تبعتها على عاتق فخامته

* وأن قضية المرحوم فوزي بك الغزي فقيد سوريا كانت درس عظة للعقلاء من دعاة التجدد وعلموا بها أن كشف الحجاب واختلاط الرجال بالنساء هو الامر الذى شجع الفتيات والفتيان على كسر قيود الفضيلة والخروج على التربية والاخلاق

* وبرقية التيمس التى أشارت فيها الى محاولة تسوية النزاع بين مصر والحجاز

* وإفحام ابن نوفل المبشرين وإلزامه لهم الحجة

* واعتدال خطة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر الجديد عن خطة سلفه، بدليل انه لم يقبل القانون الاخير بل قال ان فيه بعض مبادئ لا بأس من الاخذ بها لمصلحة الطلاب فلم يرض عن كل ما جاء به. وبدليل قوله أيضاً: نحن نقبل العلوم الحديثة في برامج الازهر والمعاهد الدينية ولكن على شريطة أن تتلاءم مع ديننا. وأحسن من هذا قوله «وسنعمل جهدنا على عدم إرهاق الطلاب بعلوم شتى، ومقررات طويلة»

* واضراب البلاد الفلسطينية عن العمل احتجاجا على اجتياح القوة الحق في تغيير الحالة القديمة في البراق

***

* وساءني أن الاتراك وهم — ما خلا الكماليين فأمرهم الى ربهم — امة اسلامية لا يريدون أن يتزوجوا، وأن سكان الاستانة سبعمائة الف منهم أربعمائة الف عزب

* وأن عدد طلاب العلوم الاسلامية في ايران نزل من عشرين الفا الى الفين وتسعين طالبا. وهبط عدد مدرسي العلوم الاسلامية من خمسة آلاف الى ١٥٣ فقط بفضل الحكومة الايرانية الجديدة ومن يناصرها من الاجانب

* وأن يهود أمريكا جمعوا مليونا وثمانمائة وستة آلاف دولار لمنكوبي اليهود في فلسطين على حين أن المسلمين والمسيحيين في عامة الجهات العربية لم يجمعوا عشر هذا المبلغ وتطير (خضر النحاس) — متعهد الحفلات الموسيقية — أوراقا يدعو بها أهل بلد كبيروت مثلا فيقبل الناس اليه ويشتد الزحام عليه، ويسمع الناس زرافات ووحدانا فيحيون ليلة بطولها على مسرح الكريستال ينفقون فيها من الاموال مالو انفق بعضه على منكوبي فلسطين المظلومين لكنا في عداد المجاهدين

* وغفلتنا عن نشر المبادئ الدينية فضلا عن غيرها فيما بين مواطنينا ومن جاورنا من أهل القرى على حين أن الامريكان عقدوا النية على انشاء (جامعة أمريكية) في البصرة على منوال الجامعة الامريكية في بيروت يؤمها ابناء الشرق الاوسط والغرض منها غزو الدين الاسلامي في دياره. هذا ونحن معاشر المسلمين مخاطبون بقوله سبحانه «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون». ولدينا من أوقاف أسلافنا مايكفي لانشاء حكومة مستقلة من أكبر الحكومات

دمشق محمود ياسين

مدرسة اللصوص

نمى الى حضرة الملازم الاول لمعي أفندى المصري الضابط بمكتب مباحث الجنايات بالحكمدارية أن شخصا يدعى عطيه محمد خفاجه استأجر منزلا في حى بولاق وأعده مدرسة لتدريب الاولاد على النشل، ففاجأ المتهم بالمنزل وضبط عنده سبعة من تلاميذه تتفاوت أعمارهم بين عشرة أعوام واثنى عشر عاما ويقول البوليس ان المتهم كان يدرب هؤلاء على كيفية سرقة المحافظ من الجيوب ثم يوزعهم على الميادين ومحطات الترام والشوارع المزدحمة بالناس والمحال التجارية ويراقبهم عن بعد ويحتال عليهم باعطائهم جزءا يسيرا من النقود التي يسرقونها لينفقوها في دور التمثيل وان طريقته في تنشيطهم كان أن يعطيهم جوائز من خواتم ذهبية وتيجان من الذهب لاسنانهم وطورا يهددهم بالايذاء وغير ذلك وقد اعترف الغلمان بحوادث عديدة ارتكبوها وقد تقرر عرض هؤلاء الغلمان على أصحاب الحوادث الذين أبلغوا خبر نشل نقودهم ومحافظهم

الحكم على يهودى

يافا في ٢٠ نوفمبر — حكم بالاعدام على يهودي لقتله اثنين من العرب في أثناء الهياج في شهر أغسطس الماضى — روتر

موقف تركيا المالى

استدعت حكومة انقرة فون فولي وزير المالية الالمانية السابق لاخذ رايه في موقف تركيا المالي ، وتاسيس مصرف للدولة يكون وسيلة لتثبيت العملة التركية
ويقول مراسل الاهرام في تركيا (وهو فرنسي يسمي بقلمه لانجاح الخطط الكمالية) :

« بعد أن درس مسيو فولي الاحصاءات التى رفعها اليه وزيرا المالية والاقتصاد الوطنى التركيان رأى أن يستعين برأي اخصائى هولندي وهو مسيو فيسارنغ الذي كان أول من درس مسألة انشاء بنك في تركيا ، وقال إنه من الصعب جداً إنشاؤه من غير أن يكون له رأس مال من الذهب أو ما يقابله ، بحيث يساعد على تثبيت العملة التركية في الوقت نفسه . لان المسألتين تجب دراستهما معاً . والا أصبح من المستحيل ولمدة طويلة أن تثبت العملة التركية ما دامت الطريقة الحالية سائرة في مجراها وهو مقارنة أرقام الواردات بارقام الصادرات فقط . فان على بنك الدولة أن يكون لديه رأس مال كاف لاصدار الكامبيو للخارج

اما أن يكتفى بجمع رأس مال بنك الدولة من المال الموجود بخزينة الدولة التركية وهو ٥٠٠ الف جنيه ومن متحصلات بيع مجوهرات سلاطين وامراء آل عثمان في المستقبل ؛ فهذا لا يجعل انشاء البنك أمراً ممكنا

وقد أجمع الاخصائيون على أنه لا يمكن انشاء البنك ما لم يوجد رأس مال له يبلغ على الاقل عشرة ملايين جنيه انجليزي

ومن رأي مسيو فولي استخدام رءوس أموال أجنبية في سبيل انشاء هذا البنك وجعله يقف على قدميه وكفأً لمقاومة الصدمات المالية وأن تركيا بلاد زراعية تعتمد على رحمة الطبيعة فيما تجود به من المحصول

فاذا تقرر مبدأ استخدام رءوس أموال اجنبية ، وجب معرفة الشكل الذي تستخدم به . لا شك أن الدوائر المالية الاجنبية لا تقبل المساهمة في هـذا البنك الا إذا كان لها رأي في طريقة تأسيسه وتنظيمه والاشتراك في ادارته ، ومن المتفق عليه أن يكون للحكومة التركية أكبر سلطة في الادارة

ولكن رئيس الحكومة التركيـة دولة عصمت باشا غيور جداً على الاحتفاظ باستقلال تركيا التام وأن لا يكون للاجانب أي دخل فيه الا بقدر الضرورة الفنية وهي استخدام بعضهم لتنظيم البنك بصفتهم موظفين معينين من الحكومة التركية مباشرة

على أن الحكومة تدرس بادىء ذي بدء مسألة تعاون رءوس الاموال الاجنبيـة على خدمة انشاء البنك على شرط أن تقدم بصفة قرض ينال الدائنون عليه فائدة محددة ، فلا يكون لهم نصيب في الانشاء والتنظيم والادارة والارباح . ولكن الدوائر الماليـة الاجنبية ليس لها ثقة تامة بحالة تركيا المالية . وستكون فائدة رحلة مسيو فولي على الاقل أنها وضحت الحقيقة وكشفت الغطاء عما يجب عمله من أجل انشاء البنك المطلوب »

مكتبة مجلس الشيوخ

كان في مقدمة الامور التى اهتم بها حضرة صاحب العزة حبيب بك المصري منذ تعيينه سكرتيراً عاما لمجلس الشيوخ انشاء مكتبة كبيرة في المجلس تحوي جميع الكتب والمؤلفات الحديثة التى تبحث في النظم الدستورية والتقاليد البرلمانية فوفق في تحقيق هذه الامنية وصار فى مكتبة المجلس اليوم نحو الف وخمس مئة مجلد ، ولولا ضيق المكان لبلغ هذا العدد ضعفي ذلك . ويبحث الآن حبيب بك عن مكان متسع يليق بنقل هذه المكتبة اليه لتجهيزها بالكتب والمؤلفات التى ما زالت تفتقر اليها

ومن الخواطر السديدة التي خطرت أيضا لحبيب بك المصري وعمل على تنفيذها تبادل مطبوعات البرلمان المصري مع برلمانات العالم الاخرى لما قد يكون في ذلك من الفائدة في اقتباس بعض التقاليد والنظم النافعـة وقد شرع أخيراً فى تبادل هذه الوثائق مع برلمان العراق

٢٥٠٠٠ جنيه

اتعاب محامي اليهود

نشرت الصحف الانكليزية مؤخراً ان اتعاب المستر ميريمان محامي اليهود أمام لجنة التحقيق هى ٢٥٠٠٠ جنيه لا ١٠٠٠٠ كما ذكر خطأ ، وان كاتبه سيأخذ ٥ فى المائة من هذا المبلغ بعد خصم الضريبة التى تأخذها الحكومة الانكليزية على الايراد

اخبار الأسبوع

المواصلات فى سوريا

تبلغ مساحة بلاد سوريا ولبنان ١٥٠ الف كيلو متر مربع ، وعدد سكانها ثلاثة ملايين وطول سكك الحديد فيها ألف كيلو متر ولكن طرق المركبات لا يزيد طولها على ثلاثة آلاف كيلو متر

فى طريق مكة ـ جدة

اعتزمت الحكومة الحجازية انشاء مظلة بالقرب من مخفر الشرطة الواقع بجانب مقهى المليم في طريق مكة ـ جدة وجلب الماء إلى هذه المظلة بالمواسير ، وذلك تأمينا لراحة الوافدين من حجاج بيت الله الحرام

الاصلاح الزراعى فى العراق

تدرس لجنة فنية فيحكومة العراق مشروع أراضي بابى غريب على الجانب الغربي من دجلة ، وتقدر مساحتها بالفى هكتار ، ويقدر لها من النفقات نحو ثلاثمائة ألف جنيه

انشاء مدرسة تحضيرية

للمعهد الموسيقي

تضمنت ميزانية ادارة الفنون الجميلة بوزارة المعارف مبلغ ٤٦٨٠ جنيها لانشاء مدرسة تحضيرية للمعهد الموسيقي في السنة القادمة

مرفأ زنجبار الجديد

تسلم عظمة سلطان زنجبار من المهندس الخبير ميشل الرصيف والفرضة الجديدة لمدينة زنجبار بعد أن مضى سبع سنوات في العمل بانشائها . وقد أقيم لذلك احتفال رسمي قبل ثلاثة أسابيع ، ونشرت رصيفتنا (الفلق) الزنجبارية تفصيله

بناء أمكنة جديدة

لمكاتب البريد بالقطر المصرى

اقترحت مصلحة البريد بناء أماكن جديدة لمكاتبها بعلوي ونجع حمادي وبلبيس والعياط والفيوم وبني مزار وطهطا وأبو قير وأبو حماد وبرديس وكوم حماده والمنشاة والقناطر الخيرية

لتنشيط السياحة الى مصر

طلب الى المفوضية الملكية المصرية في باريس البحث عن محل لمصلحة سكة الحديد المصرية فيشارع الشانزليزه لجعله مكتبا لاعمال السياح فى القطر المصرى

اليهود والسلاح

قالت الصحف الدمشقية : ان الخواجه تريفون اليهودي وصل الى دمشق مع اثنين من رجاله وكاشفوا بعض الناس بحاجتهم الى شراء السلاح ، فأعرض الناس عنهم وأبلغوا الأمر الى الشرطة ففتشت حقائبهم ولما لم تجد فيها شيئاً أخرجتهم الى خارج الحدود

الماسونية ومسألة فلسطين

أوعزت المراجع العربيـة المسئولة في فلسطين الى مراحل الاهرام في القدس أن يعلن الماسونيين المصريين للمرة الثانية أن كل مسعى يقومون به لمصلحة اليهود فاشل لا محالة وانه لا صلح ولا سلام ما دام هناك وعد بلفور

ضريبة الكنيسة

حمل إلي البريد منذ اسبوعين ورقة من وزارة المالية تطلب مني ضريبة الثروة عن سنة ١٩٢٨ ، وكان عندي آنئذ «أمير الاى» أركان حرب لاحدى حكومات البلطيق فقلت له وقد تفهمتها :

— اقرأ يا صاحبي !

فقرأها وقال : — هون عليك أنا أدفع أكثر منك للحكومة ، و ٨٠ ماركا (٤ جنيهات مصرية) ضريبة للكنيسة ...

فسألته متعجبا :

— وهل ضريبة الكنيسة اجبارية ؟

فقال لا يمكنني التخلص منها الا بالبراءة من الكنيسة ، وما كنت لافعل وأفسد سمعتي من أجل ٨٠ ماركا !

فعجبت من ذلك ...

برلين الدكتور
زكى كرام

بائع السلاح لليهود

تبين أن الذي باع السلاح الى اليهود فى بيروت ليقتلوا به المسلمين والمسلمات فيفلسطين رجل يحمل اسما اسلامياً وهو محيي الدين العربيسي . ولما فتشوا منزله وجدوا كمية من الذخائر الحربية كان يهيئها ليقدمها الى الصهيونيين فيقتلوا بها المسلمين . وكان مهيئاً ٢٣ اقة حشيش ليسمم بها المساكين . فاف لها من تجارة !

يسيطرون على الآراء والاقلام

قرأنا في صدر رصيفتنا جريدة (الصفاء) الغراء مقالة بقلم الشاعر العربي الكبير الاستاذ أمين بك ناصر الدين قال فيها واصفاً هؤلاء الذين نصبوا أنفسهم مسيطرين على الآراء والاقلام :

اذا كتب محمدي مقالاً يحض به قومه على التمسك بتقاليدهم وعاداتهم شنوا عليه غارة شعواء وقالوا هذا متعصب يكره التجدد . أو نعى على بعض المحمديات التهتك والتبرج ، أو سفوه ملاماً وقالوا هو غير متمدن . واذا قال ان الحجاب لا بد منه للمرأة المحمدية زعموا ان الحجاب سبب انحطاط الشرق ... ناسين انه لم يكن للشرق عظمة ولا رقي الا في زمن الحجاب ، ايام كانت بغداد ودمشق وغرناطة مناهل العلم والعرفان ، والغرب في ظلمات الجهل يستمد من الشرق نوراً

وأغرب ما في أمرهم أنهم نقموا على كل محمدي هجن سياسة أمان الله ملك الافغانيين السابق ، ونعى عليه ازدراءه التقاليد والعادات ، واباحته لامرأته هتك حجابها وبروزها في اوربة سافرة ، واكراهه النساء الافغانيات على التشبه بها ، والرجال الافغانيين على حلق لحاهم وترك لباسهم الوطني ، إلى غير ذلك مما كان سبب تحطيم عرشه وانهيار صرح ملكه وفراره من موطن آبائه وأجداده خائفاً يترقب ، فقاموا يدافعون عنه وينالون من عائبيه : وانما حملهم على ذلك كونه ملكاً مسلماً ازدرى دينه والغى تقاليد قومه وعاداتهم ولم يمنع امرأته من أن تصبأ عن معتقدها ، ولو بقي أمان الله مستمسكاً بسنة ابيه وجده ، وكان من أجل الملوك اعمالا وأكثرهم مآثر ، ولم يبح لثريا السفور لما أشادوا بذكره ، ولا نوهوا بعبقريته ، ولا أرهفوا أقلامهم للنضح عنه ولو هجاه الف شاعر بألف قصيدة ، وذمه الف كاتب بالف مقالة ، وهم مع ذلك يعدون المتدينين به متعصبين . ويعدون انفسهم خلواً من التعصب ...

بحسن نية

الى مدير الامن العام بفلسطين

ونلفت اليه أنظار اللجنة التنفيذية العربية ، واللجنة التحقيق

ان السلاح المهرب لليهود بفلسطين والذي ضبط من قبل حكومة الجمهورية اللبنانية دفع ثمنه من طرف احدى جمعيات اليهود بفلسطين فبذلك تكون هذه الجمعية ناوية تجديد الاضطرابات . فعند اجراء تحقيق بسيط وسؤال البنك الذي دفع الدراهم في بيروت عن اسم الجمعية أو الاشخاص الذين سلموا الدراهم تظهر لكم الحقيقة

فهل يجوز السكوت عن جمعية تخل بالامن وتشتري اسلحة متنوعة لقتل شعب كريم هو بدوره غير عاجز عن مثل هذه الامور اذا أرادها ؟

اليرموك — أبو صبري

مؤتمر الكافرين في روسيا

عقد في موسكو قبل اسبوعين مؤتمر الكافرين مؤلفاً من سبعمائة عضو لاتخاذ الوسائط الفعالة لمحاربة روح الاديان

وقد انتخب لعضوية الشرف في هذا المؤتمر كل من مدام لينين ويوسف ستالين مستشار الحزب الشيوعي العام وكليمنس فورو شيلوف قوميسير الحربية والبحرية وميخائيل كالينين أحد زعماء الادارة السياسية في لجنة التنفيذ ومولوتوف مساعد ستالين وكويبيشيف رئيس المجلس الاقتصادي الاعلى

وخطب ياروسلافسكي رئيس جمعية الملحدين الحربية في الاتحاد السوفياتي فطلب من الاعضاء أن يضاعفوا جهودهم في القضاء على الدين ، لان المتدينين في البلاد نشطوا لتعزيز مبادئهم ولأن اثنين وأربعين بالمائة من العمال في جمعيات اتحاد العملة متبعون الانظمة الدينية . وقال : ان معهد الاساتذة الحمر لم يبذل كل الجهد لقتل الدين والقضاء على المعابد كما يجب ، ولهذا ينبغي الآن القيام بكل واسطة لتجريد البلاد من الاديان

سيارات للرش والاطفاء

في جدة

تبذل بلدية جدة كل مجهود للعناية بامر البلدة وتحسين حالتها العمرانية تحسينا يتناسب مع موقعها الممتاز في الحجاز ، وقد اتصل برصيفتنا أم القرى انها أوصت أخيراً على جلب سيارة للرش والاطفاء واخرى لنقل القمامة كما انها اعتزمت انشاء اربعة افران لحرق هذه القمامة

قرارات

المؤتمر التجارى العربى العام

في حيفا

انعقد المؤتمر التجاري العربى العام الاول في حيفا يوم ١٤ نوفمبر الجاري ، وحضره أكثر من مائة مندوب ، ووضع المقررات الآتية :

١ — الاكتفاء بمبلغ الثلاثين الف جنيه التى اكتتبت بها فلسطين لمشروع (بنك مصر فلسطين) لانتهاء الموعد المعين لجمع المال بموجب مقررات بنك مصر ، وأبلغ ادارة البنك فى مصر ذلك

٢ — الاحتجاج على الحكومة الفلسطينية لعدم استيفائها ضريبة على الاسمنت الذى يصدره معمل فيشر اليهودى فى حيفا . وتأليف لجنة تحضيرية من تجار حيفا لدرس مشروع انشاء معمل وطني للاسمنت وعرضه على لجنة المؤتمر التنفيذية

(وقد ذكر أحد المندوبين فى هذا الموضوع ان بالقرب من القدس أراضى ذات تربة صالحة لعمل الاسمنت وقد سبق لاحدهم أن ارسل نموذجا منها الى باريس لدرسها ، فظهر أنها من أجود أنواع الاتربة لذلك)

٣ — التعاون فيما بين التجار العرب ومساعدة المصنوعات والمتاجر الوطنية ، وتوزيع بيان على الناس فى ذلك ، وتأليف لجان فى المدن والقرى للاشراف على هذه الحركة ، ومقاطعة المتاجر غير الوطنية ، وعدم رفع أسعار البضائع اغتناما لفرصة المقاطعة

٤ — طلب الغاء ضريبة العشر ، واذا رفضت الحكومة ذلك فلها أن تضيف تلك الضريبة على الرسوم الجمركية بعد خصم المبالغ التى تنفق على جباة الاموال ومأمورى الاحصاء

٥ — وضع ضريبتين مختلفتين على الحاصلات الزراعية الواحدة عند الخصب والأخرى عند المحل ، مع استثناء السمسم الذى هو من محصولات البلاد الرئيسية ، فهذا توضع على الوارد منه ضريبة دائمة

٦ — تأليف لجنة من ثمانية أعضاء تتجول في المدن والقرى وتجمع الاموال لتأليف شركة زراعية صناعية برأس مال لا يقل عن مئة الف جنيه بفرض جنيه واحد على كل عائلة تدفعه في السنة ويكون لهذه الشركة فروع فى كل بلد وكل فرع مستقبل بذاته

٧ — تحويل مسألة البنك الزراعي ومطالبة الحكومة بانشائه إلى لجنة من المحامين لدرسها وتقديم تقرير عنها إلى اللجنة التنفيذية للمؤتمر ومن ثم تراجع الحكومة فى الامر

٨ — مخابرة الحكومة المصرية في شأن الضريبة الجمركية التى زادتها على الزيت والصابون النابلسي لترجع عن هذا القرار أو ان لا تدع الزيادة تزيد عن ١٠ بالمئة ، وتكون هذه المفاوضة أما بواسطة جمعية الدفاع عن فلسطين في مصر فتكون المسألة حبية وأما بواسطة حكومة فلسطين فتكون المسألة رسمية

٩ — الابراق إلى وزارة المستعمرات وجمعية الامم والدبلي ميل بانعقاد المؤتمر وبالاحتجاج على الحكومة البريطانية لاهمالها السكان العرب مما أدى لسوء الحال الاقتصادية في البلاد ، وطلب تأليف حكومة نيابية دستورية تتولى الاشراف على مصالح السكان والغاء وعد بلفور الذى هو أساس جميع المصائب والعلل

١٠ — ان يقسم المؤتمرون اليمين الآتية ، وقد اقسموها وهم وقوف :

« نقسم بالله على أن نحافظ على أراضينا وعقاراتنا الفلسطينية وان لا نبيعها الا من العرب الذين نثق باخلاصهم ووطنيتهم وان لا نستمر على بيعها الا من العرب وان لا نشتري جميع ما يلزمنا الا من العرب الذين نثق بانهم تناولوا تلك الحاجيات من غير أخصامنا وان لا نشتري من أخصام الوطن لا مباشرة ولا بالواسطة إلا الارض والعقارات . وان نشجع الصناعات الوطنية ونبذل جهودنا لترويج الصناعة الوطنية وان الله وكيلنا على ما نقول »

وقد انتخبت اللجنة التنفيذية للمؤتمر من عموم البلاد الفلسطينية بعض الفنيين الزراعيين لمساعدتها

المساجد فى الصعيد

تقرر الاحتفال قريبا بافتتاح مسجد السيد محمد ملوخيه في مدينة بنى سويف بمناسبة الانتهاء من بنائه على أحسن طراز بديع . وقد سافر إلى بنى سويف حضرة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف بك مدير المساجد بوزارة الاوقاف لمعاينته قبل تحديد موعد افتتاحه . وبمر حضرته علي بعض مساجد الصعيد التى انتهى المقاولون من اصلاحها وترميمها

جمعية مكارم الاخلاق

الاسلامية بالقاهرة

يحاضر الناس يوم الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمركز جمعية مكارم الاخلاق بعمرانى السادات بدرب الجماميز فضيلة الأستاذ الشيخ محمد عبد الحليم الرمالي في موضوع (اقامة الحجة على حقية الحياة الاخروية)

والدعوة عامة للجميع بالحضور

(خطب وعظات بعد صلاة الجمعة)

ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود محمود وكيل المكارم بمسجد خورشيد بشبرا

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمد عبد العزيز الخولي بمسجد الخازنداره بشبرا

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس فضيلة الاستاذ محمود حسن ربيع والاستاذ محمود صدقي مراقب الجمعية بمسجد الاربعين بمشتول مركز بلبيس.

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ حافظ احمد بمسجد طره

ويلقي خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى محمد عمارة بمسجد معروف

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ حسنين سامي علي بدوي بمسجد الزعفراني بالسيدة زينب

ويلقى خطبة الجمعة (غداً) ويعظ الناس حضرة الاستاذ الشيخ محمود علي بمسجد القناطرية بمركز منوف

جمعية الهداية الاسلامية

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب المدرس بدار العلوم العليا محاضرة موضوعها «الوحي - الروح والملائكة» في دار الجمعية بسكة الشابوري رقم ١١ بالحلمية الجديدة في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس (اليوم) والدعوة عامة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «مضار الاسراف» في مسجد السيدة نفيسة بالقاهرة غداً

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القباني محاضرة موضوعها «التقوى أساس السعادة» في مسجد الظاهر بالظاهر بالقاهرة

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ امام يس درويس محاضرة موضوعها «داؤنا ودواؤنا» في مسجد الاوقاف بالواسطى مديرية بني سويف

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «صلة الارحام وحقوقها» في مسجد القبة الفداوية بالعباسية بالقاهرة.

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها «أوامر الشرع ونواهيه» في مسجد ناحية البقاشين مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ خالد غانم محاضرة موضوعها «أثر الاخلاق الكريمة في المجتمع» في مسجد ناحية البوها مركز ميت غمر

وموعد القاء المحاضرات السبت الاخيرة يوم الجمعة غداً عقب الصلاة

محل الحلويات

سيمجي زاده عبد الغني افندي

بشارع عماد الدين أمام محطة المترو

تلفون ٤٨-٥٨ مدينة

تطلب منه أجود الحلويات الشرقية والاستنبولية والسورية

وكافة لوازم الافراح والحفلات والدعوات

وفيه أنواع الشربات الفاخرة اللطيفة

الأثمان بغاية الاعتدال

ومن تعود على معاملة هذا المحل يجد ما يسره